

تراثنا

هَذَا كِتَابُ اللُّغَةِ

لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

محقق
الأستاذ: عبد الكريم العزاوي

الدار المصرية للنأليف والترجمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْحَاءِ وَالْفَاءِ

حفّ، فَحَّ مُسْتَعْمَلَان.

[ح]

قال الليث: الحفوف: يُبَوِّسَةٌ مِنْ غَيْرِ
دَسَمٍ قَالَ رُوْبَةٌ :

قالت سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حَفْوِي

مع اضطراب اللحم والشفوف^(١)

وقال الأصمعي: حَفَّ^(٢) يَحْفُ حُفُوفاً
وَأَحْفَفْتُهُ .

وقال: سويق حاف: لَمْ يُلْتَ بَسْمَنٍ .
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحَفَّةُ : السَّكْرَامَةُ النَّامَةُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْ حَفَنَّا أَوْ رَفَنَّا فَلْيَقْتَصِدْ .

[وقال أبو عبيد: مِنْ أَمْنَاهُمْ فِي الْقَصْدِ
فِي الْمَدْحِ « مَنْ حَفَنَّا أَوْ رَفَنَّا فَلْيَقْتَصِدْ »]^(٣)

(١) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٥ وفي
الديوان ١٠١ : إِذْ رَأَتْ مَكَانَ أَنْ رَأَتْ ، وَالشَّفُوفُ
مَكَانَ الشَّفُوفِ .

(٢) في ج: حف رأسه يحف حفوفاً . وفي اللسان
(حف) : يحف . وفي الفاموس : حف رأسه
يحف حفوفاً : بعد عهده بالدهن .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج .

يَقُولُ : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَفْلُؤَنَّ فِي
ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ .

وقال الأصمعي: هُوَ يَحْفُ وَيَرِفُ أَيْ
يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، وَيَنْصَحُ وَيَشْفُقُ ، قَالَ : وَمَعْنَى
يَحْفُ : تَسْمَعُ لَهُ حَفِيْفًا ، وَيُقَالُ : شَجَرٌ يَرِفُ
إِذَا كَانَ لَهُ اهْتِزَازٌ مِنَ النَّصَارَةِ .

وأخبرني المنذريُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ
عَنِ الْقَرَاءِ قَالَ : يُقَالُ : مَا يَحْفُهُمْ إِلَى ذَلِكَ
إِلَّا الْحَاجَةُ يَرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ وَمَا يُحَوِّجُهُمْ .

وقال الليث: احْتَفَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَمَرَتْ
مَنْ يَحْفُ شَعْرَ وَجْهِهَا نَتَقًا بِخِطَاطِينَ . وَحَفَّتِ
الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَحْفُهُ حَفًّا وَحِفَافًا .

وَحَفَّ الْقَوْمُ بِسَيْدِهِمْ يَحْفُونَ حَفًّا إِذَا
أَطَاعُوا بِهِ وَعَسَّكَفُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ
وَعَزَّ : « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ
الْعَرْشِ »^(٤) ، قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
مَعْنَى حَافِّينَ مُحَدِّقِينَ .

(٤) سورة الزمر . الآية : ٧٥ .

وقال الأصمعي : يُقَالُ : بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ وَذَلِكَ إِذَا صُلِعَ فَبَقِيَتْ طُرَّةٌ مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ قَالَ : وَجُمُعُ الْحِفَافِ أَحِقَّةٌ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْجِفَانَ الَّتِي يُطْعَمُ فِيهَا الضَّيْفَانُ :

لَهْنٌ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُنَّ أَحِقَّةٌ

وَحِينَ يَرُونِ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَانِبًا^(١)

قَالَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : لَهْنٌ أَيْ لِلْجِفَانِ أَحِقَّةٌ أَيْ قَوْمٌ اسْتَدَارُوا بِهَا يَأْكُلُونَ مِنَ التَّرِيدِ الَّذِي لُبَّقَ فِيهَا وَاللُّحْمَانِ الَّتِي كُتِلَتْ بِهَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَحَفَّ عَلَيْهِمُ الْفَيْثُ إِذَا اسْتَدَّتْ غَبِيَّتُهُ^(٢) حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفًا ، وَيُقَالُ : أَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى أَحَذَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْخَضِرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ .

قَالَ : وَيُقَالُ : يَبْسُ حَفَافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيْنُ أَسْفَلَ اللَّهَاءِ .

قَالَ : وَالْمِحْفَةُ^(٣) : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَلِثُّ : الْمِحْفَةُ : رَحْلٌ يُحْفُ بِثَوْبِ تَرْكِبِ الْمَرْأَةِ .

قَالَ : وَحِفَافًا كُفْلٌ شَيْءٌ : جَانِبَاهُ ، وَقَالَ طَرْفَةٌ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضَرَّيَّ تَكْنَفَانِ

حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيرِ بِمِشْرَدٍ^(٤)
يَصِفُ نَاحِيَتِي عَسِيرَ ذَنْبِ النَّاقَةِ .

قَالَ : وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ ، كَالرَّمِيَةِ ، وَطِيرَانِ الطَّائِرِ ، وَالتَّهَابِ النَّارِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْأَلِثُّ : حَفَّ الْحَائِكُ : خَشَبَتُهُ الْمَرِيضَةُ يُدَسَّقُ بِهَا اللَّحْمَةُ بَيْنَ السَّدَى . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَفَّ بغير هاءٍ هُوَ الْمَنْسُجُ^(٥) وَأَمَّا الْحَفَّةُ فَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَلْفُ عَلَيْهَا الْحَائِكُ الثَّوْبَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مَا أَنْتَ بِبَيْرَةٍ وَلَا حَفَّةٍ^(٦) . مَعْنَاهُ :

(٣) في د : الحف .

(٤) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦ والديوان / ١٢ .

(٥) ضبط في د . المنسج بكسر السين وهما لغتان .

(٦) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٧ « ما أنت بحففة ولا نيرة » ويضرب لمن لا ينفع ولا يضر .

(١) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦ . وفي الديوان / ٦٦٠ : ترون .

(٢) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٧ والناسج ٧٤ / ٦ : غيئته بدل غيئته .

لا تَصْلُحْ لشيء ، قال : فالنَّيْرَةُ هي الخشبةُ
المُعْتَرِضَةُ ، والحَفَّةُ : القصبَةُ الثلاثُ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ قال :
الذي يضربُ بهِ الحائِكُ كالسيفِ الحَفَّةُ
بالكسر ، وأما الحَفُّ فالقصبَةُ التي تجيئ
وتذهب ، كذا هو عند الأعراب .

وقال الليثُ : الحَفَّانُ : الخدم . والحَفَّانُ :
الصَّغارُ مِنَ الإبل والنَّعام ، الواحدةُ حَفَّانَةٌ .
وأنشد :

وَزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعِشْيِ كَمَا

زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَّانِهِ الرُّوحُ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الحَفَّانُ : وَلَدُ
النَّعامِ ، الواحدةُ حَفَّانَةٌ ، الذكورُ والأنثى
جميعاً .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : حَفَفْتُ الشَّيْءَ حَفًّا إِذَا
قَشَرْتَهُ ، ومنهُ : حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ، قال :
ومنهُ الحَفَفُ وهو الضَّيقُ والفقرُ . أبو عبيد

(١) في اللسان (ح ف) و (روح) لأبي ذؤيب
الهذلي في ديوان الهذليين ١٠٦/١ وفي ج : نصبت النعام ،
وفتحت الرأء والواو من الروح « تحريف » .

عن الأصمعيّ : أصابَهُمْ مِنَ الْعِشْرِ ضَفَفٌ
وَحَفَفٌ وَقَشَفٌ كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعِشْرِ .

قال : وجاءنا على حَفَفٍ أَمِيرٍ ، أَيْ عَلَى
ناحيةٍ مِنْهُ ، ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال :
الضَّفَفُ : القِلَّةُ ، والحَفَفُ : الحاجةُ . قال :
وقال العَقَيْلِيُّ : وَلَدَ الْإِنْسَانُ عَلَى حَفَفٍ ، أَيْ
على حاجةٍ إِلَيْهِ ، وقال : الضَّفَفُ والحَفَفُ
واحدٌ ، وأنشد :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافًا حَفَفًا

لَا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفًا^(٢)

وقال أبو العباس : الضَّفَفُ : أن تكون
الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مَقْدَارِ الْمَالِ ، والحَفَفُ : أن
تكون الأَكَلَةُ بِمَقْدَارِ الْمَالِ ، قال : وكان النبيُّ
صلى الله عليه وسلم إِذَا أَكَلَ كَانَ مِنْ يَأْكُلُ
مَعَهُ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ
وَكَفَافِهِ ، قال ومعنى قوله : ومن تلطفأى
من برّنا لم يكن عندنا ما نبرّه .

وقال ابن السكيت : يقال : مارئى
عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ أَيْ أَثَرُ عَوَزٍ ،

(٢) في اللسان (ح ف) .

وأولئك قوم محفوفون ، وقد حَفَّتْهم الحاجة
إذا كانوا يحاولون .

وقال اللحياني : إنه لَحَافٌ بَيْنُ الحُفوفِ
أى شديد العين . ومعناه أنه يُصِيبُ النَّاسَ
[بِمَعْنَاهُ (١)] .

أبو زيد : ما عند فلانٍ إِلَّا حَفَفٌ مِنَ
المتاع ، وهو القوتُ القليلُ .

ويقال : حَفَّتِ الثَّرِيدَةُ إذا يَبَسَ أعلاها
فَقَشَقَّتْ ، وَحَفَّتِ الْأَرْضُ وَقَفَّتْ إذا يَبَسَ
بَقْلُهَا .

وفرسٌ قَفَرٌ (٢) حَافٌ : لا يسمن على
الصَّنعة .

وحَفَافُ الرمل : مُنْقَطَعُهُ وَجَعَهُ أَحَقَّةٌ .

[فج]

الليث : الفَجِيجُ : من أصوات الأفعى
شبيهة بالنفخ في نَضْنَصَةٍ .

قال : والفَحْفَاحُ : الأَبَحُّ مِنَ الرَّجَالِ .

الأصمعي : فَتَحَّتِ الأَفْعَى فهِى تَفِجُ
فَجِيجًا إذا سَمِعَتْ صَوْتَهَا مِنْ فِهَا ، يقال :
سَمِعْتُ فَجِيجَ الأَفْعَى . قال : وَأَمَّا الكَشِيشُ
فصَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : فَحَفَحَ إذا
صَحَّحَ المودَّةَ وَأَخْلَصَهَا (٣) ، وَحَفَحَفَ إذا
ضَاقتْ مَعِيشَتُهُ .

وقال أبو خيرة : الأَفْعَى تَفِجُ وَتَحِفُ
والخفيفُ مِنْ جِلْدِهَا ، وَالْفَجِيجُ مِنْ فِهَا ،
وقال ابن الأعرابي : الفُجُجُ : الأَفْعَى .
أبو زيد : كَشَّتِ الأَفْعَى وَفَحَّتْ وهو صوتُ
جِلْدِهَا [مِنْ] (٤) بَيْنَ الحَيَاتِ ، وَفَجِيجُ
الحَيَاتِ بعد الأَفْعَى مِنْ أصواتِ أفواها .

(٣) كذا في د وم (١٥٥ أ) واللسان والقاموس

(فج) . وفى ج : فجع إذا صحح المودة وأخلصها .

(٤) سقط من ج .

(١) سقط من ج .

(٢) فى ج : قفر . وفى م (١٥٥ أ) : حاف

« تحريف » .

باب الحاء والباء

فهو الحب لا غير، شمر عن ابن الأعرابي :
الحَبَّة : حبُّ البَقْل الذي يَنْتَثِر، قال :
والْحَبَّة : حَبَّة [الطعام : حَبَّةٌ]^(٣) من بُرٍّ
وشعير وعَدَس ورُزٍّ وكل ما يأكله الناس ،
قلت أنا : وسمعت العرب تقول : رَعَيْنَا الحَبَّةَ
وذلك في آخر الصيف إذا هاجت الأرض
وبس البقل والعُشب وتناثرت بزورها وورقها
وإذا^(٤) رَعَيْنَا النِّعَم سَمِنَتْ عليها : ورأيتم
يُسَمِّن الحَبَّة بعد انتثارها^(٥) القِيم والقَف ،
وتنام سَمِن النِّعَم بعد التَّبَقُّل ورعى العُشب
يكون بِسَف الحَبَّة والقِيم ولا يقع اسم الحَبَّة
إلا على بُزور العُشب والبُقُول البرية وما تناثر
من ورقها فاختلط بها من القُلُقُلَان^(٦) والبَسباس
والذَّرَق والنَّفَل^(٧) والملَّاح وأصناف أحرار
البُقُول كلها وذُكورها .

حَبٌّ ، بَسَحَ مستعملان مع ما كرر منه .

[حب]

قال الليث : الحبُّ معروف مستعملٌ في
أشياء جَمَّة^(١) من بُرٍّ وشَعِير حتى يقولوا حَبَّةً
عَنْبٍ ويجمعُ على الحُبُوبِ والحَبَّاتِ والحبِّ .
وجاء في الحديث : « كَمَّا تَنْبُتُ الحَبَّةُ
في حِمِلِ السَّيْلِ » . قالوا : الحَبَّةُ إذا كانت
حبوباً مختلفةً من كلِّ شيء .

ويقال : لِحَبِّ الرِّيحَيْنِ حَبَّةٌ وللواحدةِ
منها حَبَّة . وقال أبو عُبَيْد : قال الأصمعيُّ :
كلُّ نَبْتٍ له حبٌّ فاسمُ الحبِّ منه الحَبَّةُ ،
وقال الفراء : الحَبَّة : بُزورُ البَقْل .

وقال أبو عمرو : الحَبَّة : [نَبْتٌ]^(٢) ينبت
في الحشيش صِغار .

وقال الكسائي : الحَبَّة : حبُّ الرياحين ،
وواحدة الحَبَّة حَبَّة ، قال : وأما الحِنطة ونحوها

(٣) ما بين الفوسين ساقط من د .

(٤) لي ج : فإذا .

(٥) في ج : الانتثار .

(٦) في ج : القلقلان بكسر القافين « تحريف »

(٧) في ج : البقل « تحريف » .

(١) كذا في د . وفي م وج : حبة .

(٢) ساقطة من ج .

وقال الليث : حَبَّة القلب : ثمرته وأنشد :

* فَأَصَبْتُ حَبَّةً قَلْبَهَا وَطَحَالَهَا ^(١) *

قلت : وَحَبَّة القلب هي العَلَقَةُ السوداء التي تَكُونُ داخل القاب ، وهي حَمَاطَةُ القلب أيضاً . يُقال : أَصَابَتْ فُلَانَةً حَبَّةً قَلْبَ فُلَانٍ إِذْ شَعَفَ قَلْبَهُ حُبُّهَا . وقال أبو عمرو : الحَبَّة وَسَطُ القلب ^(٢) .

الليثُ : الحُبُّ : نَقِيزُ البُغْضِ ، قال وتقول : أَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ . أبو عبيد عن أبي زيد : أَحَبَّهُ اللهُ فهو مُحَبُّوبٌ ، قال ومِثْلُهُ محزونٌ ومجنونٌ ومزكومٌ ومكروزٌ ومقرورٌ ؛ وذلك أنهم يقولون : قد فُعِلَ بغير ألفٍ في هذا كله ثم بُنِيَ مفعولٌ على فُعِلَ وإِلَّا فلا وجه له ، فإذا قالوا : أَفْعَلَهُ اللهُ فهو كله بالألفِ . قُلْتُ : وقد جاء المُحِبُّ شاذًّا في الشَّعْر ، ومنه قول عنترَةَ :

(١) في اللسان : (حب) وصدره كما في الديوان ٢٧/ :

* فرميت غفلة عينه عن شاته *
والبيت من قصيدة يمدح بها الأعشى قيس بن معد يكرب .

(٢) في (ج) : وسط القوم .

ولقد نَزَلَتْ - فلا تظنني غيره -

مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُسْكِرِ ^(٣)

وقال شَمِرٌ : قال الفراء : وَحَبَّتْهُ لُغَةٌ وأنشد البيت :

فوالله لو لا تَمَرُّهُ مَا حَبَّبْتُهُ

ولا كان أَذْنِي من عُبَيْدٍ وَمُشْرِقٍ ^(٤)

قال : ويُقال : حُبُّ الشَّيْءِ فهو مُحَبُّوبٌ ثم لا تقول حَبَّبْتُهُ كما قالوا : جُنَّ فهو مجنون ، ثم يقولون : أَجَنَّهُ اللهُ . الليث : حَبَّ إلينا هذا الشَّيْءُ وهو يَحِبُّ إلينا حُبًّا وأنشد :
دَعَانَا فَسَمَّانَا الشَّعَارَ مُقَدَّمًا

وَحَبَّ إلينا أن نكون المُقَدَّمَا ^(٥)

تعلب عن ابن الأعرابي : حُبٌّ إِذَا أُتِيبَ ، وَحَبٌّ إِذَا وَقِفَ ، وَحَبٌّ إِذَا تَوَدَّدَ .

(٣) في اللسان (حب) ، وشعراء النصرانية ٨٠٩/٦ ، وفي رواية : عندي بدل مني .

(٤) في اللسان (حب) وروى : فأقسم بدل فوالله ، وهو لعلان بن شجاع النهشلي .

وكان أبو العباس المبرد يروى هذا الشعر :

* وكان عياض منه أذن ومشرق *

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه اقواء وقبل البيت :
أحب أبا مروان من أجل تدره

وأعلم أن الجار بالجار أرفق

(٥) كذا في الأصول واللسان (حب) وفي الأساس :

تكون .

أبو عبيد عن الأصمى : حَبَّ بُلَانٍ
معناه ما أَحَبَّهُ إِلَى ، وقال الفراء : معناه حَبَّبَ
بُلَانٍ ثُمَّ أَذْغِمَ ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وزاده كَلَفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعْتَ

وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا^(١)

قال : وموضع ما رَفَعْتُهُ ، أَرَادَ حَبَّبَ فَأَذْغَمَ
وَأَنشَدَ شَمِيرُ :

* وَلَحَبَّ بِالطَّنِيفِ الْمَلَمَّ خَيَالًا^(٢) *

أَيَّ مَا أَحَبَّهُ إِلَى أَيِّ أَحَبِّ بِهِ .

أبو عبيد عن الأصمى : الْحُبَابُ : الْحَيَّةُ ،
قال : وإنما قيل الْحُبَابُ اسمُ شَيْطَانٍ [لِأَنَّ
الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ]^(٣) .

وَيُقَالُ لِلْحَبِيبِ : حُبَابٌ مُخَفَّفٌ ، قَالَه
ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ مِثْلَهُ .

وقال اللَّيْثُ : الْحَبْبَةُ وَالْحَبُّ بِمَنْزِلَةِ
الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ قَالَ : وَالْمَحَبَّةُ : الْحَبُّ .

وقال اللَّيْثُ : حَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ^(٤) ،
معناه : غَايَةُ مَحَبَّتِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ معناه غَايَةُ مَحَبَّتِكَ
ومثله : مُحَادَاكَ أَيَّ جُهْدِكَ وَغَايَتِكَ .

اللَّيْثُ : حَبَّانٌ وَحَبَّانُ لُغَةٌ : اسْمٌ مَوْضُوعٌ
مِنَ الْحَبِّ .

قال : وَالْحَبُّ : الْجُرَّةُ الضَّخْمَةُ وَالْجَمِيعُ
الْحَبِيبَةُ وَالْحَبَابُ . قال : وقال بعضُ النَّاسِ فِي
تَفْسِيرِ الْحَبِّ وَالْكَرَامَةِ ، قال : الْحَبُّ : الْحَشَبَاتُ
الْأَرْبَعُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْجُرَّةُ ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ^(٥) ،
قال وَالْكَرَامَةُ الْفِطَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ فَوْقَ تِلْكَ
الْجُرَّةِ مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَزَفٍ ، قال
اللَّيْثُ : وَسَمِعْتُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بِحُرَاسَانَ .

قال وَأَمَّا حَبْدًا فَإِنَّهُ حَبٌّ ذَا فَإِذَا وَصَلَتْ
رَفَعْتَ بِهِ ، فَقُلْتُ حَبْدًا زَيْدٌ .

قال : وَالْحَبُّ : الْقُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ

(٤) فِي د ، م (ص ١٥٥ ب — س : ١)

ذَاكَ .

(٥) فِي ج : الْحَب : الْحَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَوْضَعُ
فَوْقَ تِلْكَ الْجُرَّةِ ذَاتِ الْعُرْوَتَيْنِ « تَحْرِيفٌ » .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَب) وَرَوَى فِي ج : أَنْ

مَنَعْتَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَب) ٢٨٤/١ .

(٣) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

وأنشد :

تبيت الحية النضاض منه

مكان الحب يستمع السراراً^(١)

قلت : وفسر غيره الحب في هذا البيت
الحبيب وأراه قول ابن الأعرابي .

وحباب الماء : فقائعه التي تطفو كأنها
الفوارير ، ويقال : بل حباب الماء : معظمه ،
ومنه قول طرفة :

يشق حباب الماء حيزاً ومها بها

كما قسم الثرب المغايل باليد^(٢)

وقال شمر : حباب الماء : موجّه الذي
يتبع بعضه بعضاً قاله ابن الأعرابي . وأنشد شمر :

* سمو حباب الماء حالاً على حال^(٣) *

وقال : قال الأصمعي : حباب الماء :

الطرائق التي في الماء كأنها الوشي ، وقال
جرير :

* كسج الرياح تطرد الحباباً^(٤) *

وقال : الحباب : الطرائق ، وقال ابن دريد :
الحبيب : حباب الماء ، وهو تكشّره وهو
الحباب . وأنشد الليث :

كان صلاً جميزة حين تمشي

حباب الماء يتبع الحباباً^(٥)

شبه ما كنها بالحباب الذي كأنه درج
ولم يشبهها بالفقايع

قال : وحباب الأسنان^(٦) : تنضدها وأنشد :

وإذا تضحك تبدي حباباً

كأفاحي الرمل عذباً ذا أشر^(٧)

وقال غيره : حباب الفم : ما يتحجب من
بياض الرقيق على الأسنان .

(٤) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ وفي الديوان
طبع مصر / ٦٨ ، وصدره :

* لنا تحت الحامل سابقات *

(٥) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ ج : حين
قامت بدل حين تمشي . وبعد البيت : ويروى حين
تمشي .

(٦) في ج : وحباب (تحريف) .

(٧) في اللسان « حب » ١ / ٢٨٦ والأصول :
كأفاح ، والصواب في الرسم : كأفاحي الرمل فانه
الأفاحي جمع الأفحوان .

(١) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٧ وهو للرأي
يصف صائداً في بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات
قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط ، وفي ج : تستمع ،
وفي اللسان (نض) : يبيت .

(٢) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ و (فيل)
٥١ / ١٤ . وفي الديوان ٧ / : المغال بدل المغايل .
وقال ابن بري : المغال من الغال بالظفر ، ومن لم يهز
جله من قال رأيه إذا لم يظفر .

(٣) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ .

وقال الليث: [نَارُ الْحَبَابِ هُوَ ذُبَابٌ يَطِيرُ
بِاللَّيْلِ لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّرَاجِ ، وَيُقَالُ : بِلْ] ^(١) نَارُ
الْحَبَابِ : مَا اقْتَدَحَتْ مِنَ الشَّرَارِ مِنَ النَّارِ فِي
الْهَوَاءِ مِنْ تَصَادُمِ الْحَجَارَةِ ، وَحَبَّحَبْتُهَا : اتَّقَادُهَا ،
وقال الفراء : يُقَالُ لِلخَيْلِ إِذَا أُورَتْ النَّارَ
بِحَوَافِرِهَا هِيَ نَارُ الْحَبَابِ ، قَالَ : وَقَالَ
السَّكَلَبِيُّ : كَانَ الْحَبَابُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ
العَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْزَلِ النَّاسِ قَبْخِلَ حَتَّى
بَلَغَ بِهِ الْبَخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا بِلَيْلٍ
[إِلَّا ضَعِيفَةً ^(٢)] فَإِذَا انْتَبَهَ مِنْتَبَهُ لِيَقْتَبِسَ مِنْهَا
أُطْفَآهَا : فَكَذَلِكَ مَا أُورَتْ الْخَيْلُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ
كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الْحَبَابِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ ،
يُحْكِي عَنِ الْأَعْرَابِ : أَنَّ الْحَبَابَ طَائِرٌ أَطْوَلُ
مِنَ الذَّبَابِ فِي دِقَّةِ مَا يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ
وَالْعِشَاءِ كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ قُلْتُ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِإِبْلِ
حَبَّحَبَةٍ : مَهَازِيلُ .

قال : وَمِنْ حَبَّحَبَةٍ نَارُ أَبِي حَبَابٍ .

وَأَنشُدُ :
يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُودَ أَبِي حَبَابٍ وَالطَّبِينَا ^(٣)
وقال الليث : الْحَبَابُ : الصَّغِيرُ الْجَسْمِ .
[سَلِمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْحَبَّحِيُّ : الصَّغِيرُ
الْجَسْمِ ^(٤)] .

ابن هانئ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : « أَهْلَكَتَ مِنْ عَشْرِ
تَمَانِيًا وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبَّحَبَةً » يُقَالُ عِنْدَ
الْمَرْزِيَّةِ ^(٥) عَلَى الْمُتَلَافِ لِمَالِهِ ، قَالَ : وَالْحَبَّحَبَةُ
تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ .

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حُبٌّ إِذَا أُتْعِبَ ،
وَحَبٌّ إِذَا وَقَفَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : بَعِيرٌ مُحِبٌّ وَقَدْ
أَحَبَّ إِحْبَابًا وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ
فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قَالَ :
وَالْإِحْبَابُ : هُوَ الْبُرُوكُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

(٣) فِي اللِّسَانِ ١ / ٢٨٨ ، وَهُوَ لِلْكَمِيتِ فِي
وَصَفِ السُّيُوفِ . وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ حَبَابَ اسْمًا
لِلْوُثْ ، وَفِيهِ (ظَلِي) : مِنْهَا بَدَلٌ مِنْهَا .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ « ج » .

(٥) فِي ج : الْمَرْزِيَّةُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّوَايِ

« تَحْرِيفٌ » .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ يَقْتَضِيهَا الْمَعْنَى .

الإحْبَاب: أن يُشرفَ البَعِيرُ عَلَى المَوْتِ من
شِدَّةِ المَرَضِ فَيَهْرُكَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يَنْبَعَثَ^(١)
وقال الرَّاجِزُ:

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكُ
أَتَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ هَالِكٌ^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَوَّلُ الرِّيِّ
التَّحَبُّبُ. وقال الأصمعيُّ: تَحَبَّبَ إِذَا امْتَلَأَ،
وكذلك قال أبو عمرو. قال: وَحَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ
إِذَا مَلَأْتُهُ لِلسَّاءِ وَغَيْرِهِ.

الطحَيَانِي: حَبَّبْتُ بِالْجَمَلِ حَبِيبًا^(٣)،
وَحَوَّبْتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتُ لَهُ: حَوِّبْ حَوِّبَ
وهو زَجَرٌ.

أبو عمرو: الْحَبَابُ: الطَّلَأُ عَلَى الشَّجَرِ
يُضْبِسُخُ عَلَيْهِ.

[ب ج]

قال الليث: الْبَحْحُ: مصدر الأَبْحِ،
تَقُولُ: بَحَّ يَبْحُ بِحَحًّا وَبُحُوحًا، وَإِذَا كَانَ مِنْ
دَاءٍ فَهُوَ الْبُحْحَاخُ.

وَعُودٌ أَبْحُ إِذَا كَانَ فِي صَوْتِهِ غِلْظٌ.
أبو عُبَيْدَةَ: بَحِحْتُ أَبْحُ هِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ قَالَ:
وَبَحِحْتُ أَبْحُ لُغَةً رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْهُ.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ مُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيُزِمِ
الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ
أَبْعَدُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ مُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ وَسَطَهَا،
قَالَ: وَبُحْبُوحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ،
وَأَنشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ:

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمْ الْقِسْمُ الَّذِينَ هُمْ
يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ مُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٤)

ويقال: قَدْ تَبَحَّبْتُ فِي الدَّارِ إِذَا
تَوَسَّطْتَهَا وَتَمَكَّدْتَ مِنْهَا. وقال الليث: التَّبَحُّبُ:
التَّسَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمَقَامِ، وَأَنشَدَ:
وَأَهْدَى لَهَا أَكْبُشًا

تَبَحَّبْتُ فِي الْمَرْبَدِ^(٥)
قال: وقال أعرابي في امرأةٍ ضَرَبَهَا
الطَّلَقُ: تَرَكْتُهَا تَبَحَّبْتُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ.
أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال:

(٤) في اللسان (بج)، والديوان ٣١١.

(٥) في اللسان (بج).

(١) في ج: ولا يقدر على أن ينبعث.

(٢) الرجز في اللسان (حب).

(٣) في ج: حجاباً.

البَحْبَحِيُّ : الواسع في النفقة ، الواسع في المنزل .

قال : ويقال : نَحْنُ في بَاحَةِ الدَّارِ وَهِيَ وَسَطُهَا^(١) وَلِذَلِكَ قِيلَ : تَبَحَّبَحَ في المجد .
أي أَنَّهُ في مَجْدٍ وَاسِعٍ . قُلْتُ : جَعَلَ الْفَرَّاءُ التَّبَحَّبَحَ مِنَ الْبَاحَةِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ الْمَضَاعَفِ .
أَبُو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ : بَاحَةُ الدَّارِ : قَاعَتُهَا وَسَاحَتُهَا^(٢) . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عن الْبَهْدَلِيِّ قَالَ : الْبَاحَةُ : النَّخْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْبَاحَةُ : بَاحَةُ الدَّارِ . وَأَنْشُد :

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا بَيْحَ

يُحْيِي بِفَضْلِهِنَّ آشَ سُمُرٍ^(٣)

قال الْبَيْحُ : قَدَّاحُ الْمَيْسَرِ .

قال : ويقال : القومُ في ابْتِحَاحٍ أَيْ في سَعَةٍ وَخِصْبٍ . وقال الْجَعْفَدِيُّ يَصِفُ الدَّيْنَارَ :

وَأَبَحَّ جُنْدِيٌّ وَثَاقِبَةً

سُبَيْكَتِ كَثَاقِبَةٍ مِنْ الْجَمْرِ^(٤)

أَرَادَ بِالْأَبَحِّ دِينَارًا أَبَحَّ في صَوْتِهِ . جُنْدِيٌّ : ضَرْبٌ بِأَجْنَادِ الشَّامِ . وَالثَّاقِبَةُ : سَبِيكَةٌ مِنْ ذَهَبٍ تَتَّقَبُّ أَيْ تَتَّقَدُ .

وَالْبَحَّاءُ في الْبَادِيَةِ : [رَابِئَةٌ]^(٥) تَعْرِفُ بَرَابِيَةَ الْبَحَّاءِ . وقال كَعْب :

وِظْلٌ سَرَاةَ الْيَوْمِ يُبْرِمُ أَمْرَهُ

بَرَابِيَةُ الْبَحَّاءِ ذَاتِ الْأَيْلِيلِ^(٦) :

بَابُ الْحَاءِ وَالْمِيمِ

حم مع ، مستعملان في الثنائي والمكرر .

[حم]

قال اللَّيْثُ : حُمَّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا قُضِيَ

(١) في ج : أَوْسَطُهَا .

(٢) في د و م (ص ١٥٥ ب) قَارَعَتْهَا وَحَقَّ هَذَا أَنْ يَذْكَرَ في (بوح) .

(٣) لُحْطَفُ بْنُ نَدْبَةَ السَّامِيُّ في اللِّسَانِ ٢٢٩/٣ وَرَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي فِيهِ :

قَضَاؤُهُ قَالَ : وَالْحِمَامُ : قَضَاءُ الْمَوْتِ .

وَتَقُولُ : أَحَقُّ هَذَا الْأَمْرِ وَاحْتَمَمْتُ لَهُ

* يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَى سَمَرُ *

(٤) في اللِّسَانِ (بَح) .

(٥) سَاقَطَ مِنْ ج .

(٦) كَذَا في ج ، م ١٥٥ ب وفي اللِّسَانِ ٢٣٠/٣ .

* وَظِلُّ سَرَاةِ الْقَوْمِ تَبْرِمُ أَمْرَهُ *

وَالْحَدِيثُ عَنِ الْحَارِثِ الْوَحْشِيِّ مَعَ أَتْنِهِ . وَانْظُرْ دِيوانَ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ / ٩٨ .

كأنه اهتمام بحميم قريب ، وأنشد الليث :
تعزّز عن الصّباة لا تُتْلَمُ

كأنك لا يُلِم بك اهتمام^(١)

وقال في قول زهير :

* مضت وأحمت حاجة اليوم ماتخلو^(٢) *

قال معناه : حانت ولزمت ، وقال الأصمعي :
أحمت الحاجة بالميم تُجِمُّ إجماعاً إذا دنت
وحانت ، وأنشد بيت زهير بالميم قال :

وأحمّ الأمرُ فهو يُحِمُّ إحماماً ، وأمرُ
مُحِمٍّ وذلك إذا أخذك منه زَمَعٌ واهتمامٌ .

قال : وحَمَّ الأمرُ إذا قُدِّرَ ويقال :
عَجِلت بنا وبكم نَحْمَةُ الفِراقِ [أى قُدِّرَ
الفِراقُ]^(٣) ونزل به حِمامُه أى قُدِّرَ وموته .
قلت : وقد قال بعضهم في قول الله : حم معناه
قُضِيَ ما هو كائنٌ ، وقال آخرون . هى من
الحُرُوفِ المُجَمَّةِ وعليه العملُ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : أَحَمَّتِ الحاجةُ

(١) فى اللسان (حم) وروى فيه : تعز على .

(٢) فى اللسان (حم) والديوان ٩٧/ وصدره :

« وكنت إذا ما جئت يوماً للحاجة . »

وقال الفراء : أحمت في بيت زهير يروى بالهاء والميم جميعاً

(٣) زيادة فى م (١٥٥ ب) .

وَأَحَمَّتْ إِذَا دَنَتْ وَأَنْشَد :

حيّيا ذلك الغزال الأحما

إن يكن ذلك الفراقُ أجما^(٤)

الكسائي : أجمَ الأمرُ وأحمَّ إذا حان

وقته . وقال الفراء : أحمَّ قدومهم : دنّا ،

ويقال : أجمَ . شمر عن أبي عمرو : وأحمَّ

وأجمَ : دنّا ، وقالت الكلابية : أحمَّ رحيلنا

فنحن سائرون غداً ، وأجمَّ رحيلنا فنحن

سائرون اليوم إذا عزمنا أن نسير من يومنا .

عمرو عن أبيه : ماء محمومٌ وممكولٌ ومسمولٌ

ومنقوصٌ ومشمودٌ بمعنى واحد .

وقال الليث : الحميم : القريب الذى تودُّه
ويودُّك .

والحائمة : خاصّة الرجل من أهله
وولديه وذى قرابته .

ثعالب عن ابن الأعرابي قال : الحميم :

القرابة ، يُقال : مُحِمٌّ مُقَرَّبٌ . وقال الفراء

في قوله تعالى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً^(٥) »

(٤) كذا فى اللسان (حم) وروى فى النسخ :
الأجما بدل أجما وروى الشطر الثانى :

* إن يكن ذا كما الفراق أجما *

(٥) سورة المعارج . الآية : ١٠٠ .

لا يسألُ ذو قرابة عن قرابته ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعارفَ بعدَ تلك الساعة .

الليث : الحميم : الماء الحار . والحمام : مُشتق من الحميم تُذَكِّره العرب .

وقال أبو العباس : سألتُ ابن الأعرابي عن الحميم في قول الشاعر :

وساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً

أُكادُ أغصُّ بالماء الحميم^(١)

فقال : الحميم : الماء البارد ، قلت : فالحميم عند ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء الحار ويكون البارد . وأنشد شمر بيت المرقش :

كلَّ عِشاءٍ لها مقطرة

ذات كِبَاءٍ مُعَدِّي وَحِيمٍ^(٢)

قال شمر : قال ابن الأعرابي : الحميم إن شئتَ كان ماءً حاراً ، وإن شئتَ كان جراً تلبخر به .

(١) في اللسان (حم) وروى قدما بدل قبلاً وهو ليزيد بن الصفي وقال العيني : فأنله عبد الله بن يعرب بن معاوية بن البكاء بن عامر وكان له نار فأدركه (انظر الخزانة ٢٠٤/١ ، ٢٠٦) .
(٢) في اللسان (حم) : كل بالرفع ورواية اللسان في (قطار) : في كل يوم لها مقطرة . وهو للمرقش الأصغر .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحميم : العرق . واستَحَمَ الفرس إذا عرق ، وأنشد للأعشى :

يَصِيدُ النَّحْوَصَ وَسَحَلَهَا

وَجَحْشَيْنِهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَ^(٣)

وقال أيضاً : استَحَمَ إذا اغتسل بالماء الحميم . وقال الأصمعي : أَحَمَّ نفسه إذا غسلها بالماء الحار قال : وشربتُ البارحة حَمِيمَةَ أي ماءً سُخْنًا . قال : ويقال : جاء بِحَمَمٍ أي بِثَقْمٍ يُسَخَّنُ فيه الماء . ويقال : اشرب على ما تجد من الوجع حُسًا من ماء حميم تُريد جمع حُسوة من ماء حار .

شمر : الحميم : المطر الذي يكون في الصيف حين تَسَخُنُ الأرض . وقال الهذلي :

هنالك لو دَعَوْتُ أَنَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ^(٤)

وقال ابن السكيت : الحَمِيمَةُ : الماء يُسَخَّنُ ، يُقال : أَحْوَا لَنَا الماء .

(٣) في اللسان (حم) ، وفي الديوان ٣٩ طبع مصر . جَحْشِهَا بدل جَحْشِهَا .
(٤) في اللسان (حم) . وهو في نرح أشعار الهذليين طبع أوربا ٩٥ من قصيدة لأبي جندب . قال الأصمعي : وتروى لأبي ذؤيب .

قال : والحَمِيمَةُ وجمعها حَمِيمٌ : كرائم الإبل
يقال : أَخَذَ الْمُصَدِّقُ حَمِيمَ الْإِبِلِ أَيْ كرائمها .

ويقال : طابَ حَمِيمُكَ وَحَمَّتِكَ : للذي
يُخْرِجُ من الحَمَامِ أَيْ طابَ عَرَقُكَ .

الليث : الحَمَامَةُ : طائرٌ . تقول العرب :
حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى وَالْجَمْعُ الْحَمَامُ .

وأنشد :

* أَوِ الْفَأْ مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي *
أراد الحمام (٢) .

أبو عبيد عن الكسائي : الحَمَامُ هو
البرّي الذي لا يَأْلَفُ البيوتَ قال : وهذه التي
تكون في البيوت هي اليمَامُ . وقال : قال
الأصمعي : اليمَامُ : ضَرْبٌ من الحمامِ بَرِّيٌّ ، قال :

وأما الحمام فكلُّ ما كان ذا طَوْقٍ مثلَ القَمَرِيِّ
والفَاحِشَةِ وَأَشْبَاهِهَا .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع (٣) عن الشافعي
أنه قال : كلُّ ماعَبٍّ وهَدَرٍ فهو حَمَامٌ يدخلُ
فيه القَمَارِيُّ والدَّباسِيُّ والفَوَاحِشُ سواءٌ
كانت مُطَوَّقَةً أو غيرَ مُطَوَّقَةٍ أَلِفَةً أو
وَحْشِيَّةً .

قلت : جعل الشافعيُّ اسمَ الحمامِ واقِعاً على
ماعَبٍّ وهَدَرٍ لا على ما كان ذا طَوْقٍ فيدخلُ
فيها الورَقُ الأَهْلِيَّةُ والمُطَوَّقَةُ الوَحْشِيَّةُ .
ومعنى عَبٍّ أَيْ شَرِبَ نَفْسًا نَفْسًا حتى يَرَوِي
ولم يَنْقُرِ الماءَ نَقْرًا كما يفعلُه سائرُ الطيورِ . والهديرُ
صوت الحمامِ كُلِّهِ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الحَمَامَةُ : المِراةُ (٤)
والحَمَامَةُ : خِيَارُ المَالِ ، والحَمَامَةُ : سَعْدَانَةٌ
الْبَعِيرِ ، والحَمَامَةُ : سَاحَةُ القَصْرِ النَّقِيَّةُ :
والحَمَامَةُ : بَكْرَةٌ الدَّلْوِ .

(٣) في د ، م (ص ١٥٦ أ) : البيع بدل الربيع
« تحريف » .

(٤) كذا في « ج » وفي د ، م (١٥٦ أ) :
المِراةُ .

(١) في اللسان (حم) وروى :

* قواطنا مكة من ورق الحمي *

والبيت للعجاج في ديوانه / ٥٩ . وفي د ، م
(ص ١٥٦ أ) : الحما « تحريف » لأن الروي يأباه ،
ونقل صاحب اللسان : أراد الحمام فحذف الميم وقلب
الألف ياء ، قال أبو إسحق : هذا الحذف شاذ لا يجوز
أن يقال في الحمار الحمي تريد الحمار فأما الحمام هنا فأما
حذف منها الألف فبقيت الحم فاجتمع حرفان من جنس
واحد فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء كما تقول في
تخلنت تخلنت ، وذلك لثقل التضعيف ، والميم أيضا
تزيد في الثقل على حروف كثيرة .

(٢) في ج : أراد اللحم فاضطر وحذف إحدى
الميمين فأراد بالحلم الحمام ، هكذا قال الزجاج .

وَأَنْشُدُ الذُّورَجَّ (١) :

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ حَمَاتَانِ *

أى مرأتان . والحامة : المرأة الجيلة .

الليث : الحمام : حُمَى الإبل والدَّوَابُّ

يقال : حُمَّ البعيرُ حُمَامًا ، وَحُمَّ الرجلُ حُمَى شديدةً .

قال : والمَحْمَةُ : أرضٌ ذاتُ حُمَى .

ويقال : طعامٌ مَحْمَةٌ إذا كان يُحْمَى عليه الذى

يأكله . قال : والقياسُ أَحَمَّتِ الأرضُ إذا

صارت ذات حُمَى كثيرة . قال : وَحُمَّ الرجلُ .

وَأَحَمَّهُ الله فهو مَحْمُومٌ . وهكذا قال أبو عبيد

رواية عن أصحابه .

وقال ابن ميمون : الإبلُ إذا أكلت التدى

أخذها الحُمامُ والقُمَاحُ . فأما الحُمامُ فَيَأْخُذُهَا فِي

جلدها حَرًّا حَتَّى يُطْلَى جَسَدُهَا بِالطِّينِ فَتَدْعُ الرَّثْمَةَ

وَيَذْهَبُ طَرِقُهَا ، يَكُونُ بِهَا الشَّهْرُ ثُمَّ يَذْهَبُ

وَأَمَّا الْقُمَاحُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُهَا السَّلَاحُ وَيَذْهَبُ

طَرِقُهَا وَرِيسْلُهَا وَنَسْلُهَا . يقال : قَامَحَ البعيرُ

فهو مُقَامِحٌ ، ويقال : أَخَذَ النَّاسُ حُمَامُ قُرًّ
وهو المَوْمُ يَأْخُذُ النَّاسَ .

وقال الليث : الْحَمَةُ : عَيْنُ ماءٍ فِيهَا مَاءٌ
حَارٌّ يَسْتَشْفَى بِالْإِغْتِسَالِ فِيهَا .

وفى الحديث : « مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَةِ
يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا الْقُرَبَاءُ ، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ
إِذَا غَارَ مَآوُهَا وَقَدْ انْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ وَبَقِيَ أَقْوَامٌ
يَتَفَكَّنُونَ » أى يتندمون .

وقال الليث : الْحَمُّ : مَا صَطَرَتْ إِهْلَاتُهُ
مِنَ الْأَلْيَةِ [وَالشَّحْمِ . وَالْوَحْشَةُ حَمَّةٌ .

قال أبو عبيد عن الأصمعي : مَا أُذِيبَ مِنْ

الْأَلْيَةِ [(٢) فَهُوَ حَمٌّ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ وَكَذَلِكَ ،

وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ ، قَالَ : وَمَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ فَهُوَ

الصُّهْبَارَةُ وَالْجَلِيلُ ، قُلْتُ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ

الْأَصْمَعِيُّ . وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : مَا أُذِيبَ مِنْ

سَنَامِ الْبَعِيرِ حَمٌّ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ السَّنَامَ

الشَّحْمَ .

وقال شمر عن ابن عيينة : كَانَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ

الْمَلِكِ عَرَبِيًّا وَكَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ

(١) فى اللسان « حم » ٥٠/١٥ : أنشد

الأزهري للمؤرج .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

في الدنيا همّا أقلهم حمّا ، قال سُفيان :
أراد بقوله : أقلهم حمّا أى مُتعة ، ومنه تحميم
المطلقة .

أبو عبيد عن الفراء : ماله حمٌّ ولا سمٌّ ،
وماله حمٌّ ولا سمٌّ غيرك^(١) أى ماله همٌّ
غيرك .

أبو عبيد : يقال : سَحَمْتُ سَحْمَهُ أى قصدتُ
قصده . وقال طرفة :

جَعَلْتُهُ حَمًّا كُلَّكَلِّهَا

من ربيع ديمة تَشْمُهُ^(٢)

الأُمويُّ : حَامَتُهُ مُحَامَةٌ : طالِبَتُهُ .

ابن شميل : الحَمَّةُ : حجارة سود تراها
لازقة بالأرض ، تقود في الأرض الليلة والليلتين
والثلاث ، والأرض تحت الحجارة تكون
جلداً وسهولة ، والحجارة تكون متدانية
ومتفرقة ، تكون مُلْساً مثل الجُمع ورءوس
الرجال ، وجمعها الحمام ، وحجارتها متقلِّع

(١) كذا في ج و م . وفي د : ماله حم ولا سم
غيرك ، ولم يرد الفتح — وذكر اللسان أن
الفتح لغة .

(٢) في اللسان (حم) [و] (وهم) وفي الديوان
٧٠ : لربيع بدل من ربيع .

ولا زق بالأرض ، وتُنبت نباتاً كذلك ليس
بالقليل ولا بالكثير .

وقال أبو زيد : أنا مُحَامٌّ على هذا الأمر
أى ثابت عليه .

وقال الليث : الحَمَمُ : الفصح البارد ،
الواحدة حُمَّةٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : «إِنَّ رَجُلًا أَوْصَى بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ :
إِذَا أَنَا مُتُّ فَاحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، حَتَّى إِذَا صُرْتُ
حَمًّا فَاسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرَّيِّحِ ، لَعَلِّي
أُضِلُّ اللَّهَ » .

قال أبو عبيد : الحَمَمُ : الفصح . الواحدة
حُمَّةٌ وبها مئى الرجل حُمَّةٌ .
وقال طرفة :

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أُمُّ قَدَمُهُ

أُمُّ رَمَادٍ دَارِسُ حُمَمَةٍ^(٣)

وقال الليث : الحَمَمُ : المنأى ، واحدُها
حُمَّةٌ .

ويقال : عَجَلْتُ بِنَا حُمَّةَ الْفِرَاقِ وَحُمَّةَ
الْمَوْتِ ، وَفُلَانٌ حُمَّةٌ نَفْسِي وَحُبَّةٌ نَفْسِي .

(٣) في اللسان (حم) ، والديوان / ٦٨ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: يقال: لِسَمَّ العُقْرِبِ الحُمَّةُ والحُمَّةُ، وغيره لا يُجيز التشديد، يجعل أصله حُمَوَةً.

وقال الليث: الحُمُّ: مصدر الأَحْمِ [والجميع الحُمُّ^(١)] وهو الأسود من كل شيء، والاسم الحُمَّةُ. يقال: به حُمَّةٌ شديدة، وأنشد:

* وقائمٍ أحرَ فيه حُمَّةٌ^(٢) *

وقال الأعشى:

فأما إذا ركبوا للصَّبَّاحِ
فأَوْجُهُمْ مِنْ صَدَى الْبَيْضِ حُمُّ^(٣)

وقال الدابغة:

* أَخْوَى أَحَمَّ الْمُتَتَيْنِ مُقَلِّدٍ^(٤) *

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: «وِظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ»^(٥).

(١) ما بين القوسين ساقط من م (١٥٦ أ).

(٢) في اللسان (حم).

(٣) في اللسان (حم) وفي ملحقات الديوان /

. ٢٥٧

(٤) في اللسان (حم) ٤٦/١٥ وصدر البيت

كما جاء بالديوان ٨٧

* نظرت بعللة شادن متربب *

(٥) سورة الواقعة . الآية : ٤٣ .

قال: اليَحْمُومُ: الشديد السواد.

وقيل: إنه الدُخَانُ الشديد السواد.

وقيل: «وِظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ» أى من نار

يُعَذَّبُونَ بها، ودليل هذا القول قول الله جلَّ

وعزَّ: «لَمْ يَنْفُكْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلٌّ مِنْ النَّارِ وَمِنْ

تَحْتِهِمْ ظِلٌّ»^(٦) إلا أنه موصوفٌ في هذا

الموضع بشدة السواد.

وقيل: اليَحْمُومُ: سُراق أهل النار.

وقال الليث: اليَحْمُومُ: الفرس.

قلت: اليَحْمُومُ: اسم فرس كان للنعمان

بن المنذر سُمِّيَ يَحْمُومًا لشدة سواده.

وقد ذكره الأعشى فقال:

ويأمر لليحْمومِ كلَّ عَشِيَّةٍ

بِقَتِّ وتعليقٍ فقد. كاد يَسْنُقُ^(٧)

وهو يفعل من الأَحْمِ الأسود.

وقال أبو عبيد: اليَحْمُومُ: الأسود من

كل شيء.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أنه طلق

امراته ومَتَّعها بخادمٍ سوداءَ حَمَمًا إياها.

(٦) سورة الزمر الآية: ١٠٦.

(٧) في اللسان (حم)، وفي الديوان ٢١٩

وروى: وقد بدل قد.

قال أبو عبيد: معنى حَمَمَها إياها أى مَتَّعَها
بها بعد الطلاق . وكانت العرب تُسَمِّيها^(١)
التحميم . وأنشد :

أنت الذى وهبتَ زيداً بعدما

هَمَمْتُ بالعجز أن تُحَمِّمًا^(٢)

هذا رجل ولد له ابنٌ سماه زيداً بعدما كان

هَمَّ بتطليق أمه .

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: التحميم
في ثلاثة أشياء هذا أحدها .

ويقال: حَمَمَ الفرسُ إذا نبت
ريشه^(٣) .

قال: وحَمَمَت وجه الرجل إذا سَوَّدَت
بالحم ، وحَمَمَ رأسه بعد الخلق إذا اسود .

وفي حديث أنس: أنه كان إذا حَمَمَ
رأسه بمكة خرج فاعتَمَرَ .

وقال الليث: الحَمَمَة: صوتٌ للبرذونِ

دُون الصوت العالى ، والفرس دون الصهيل .

يُقال: تَحَمَّحَمَ تَحَمُّحُمًا ، وحَمَّحَمَ حَمَحَمَةً ،

(١) أى التمتع .

(٢) فى اللسان (حم) ٤٨/١٥

(٣) فى اللسان: ٤٧/١٥ طلع ريشه : وقيل :

نبت زغبه .

قلت : كأنه حكايةُ صورته إذا طلب العلفَ
أو رأى صاحبه الذى كان أَلِفَه فاستأنس إليه .
أبو عبيد عن الأصمعي: الحَمِيمُ : الأسودُ ،
والحَمِيمُ : نبتٌ فى البادية . قلت : وهو
الشُقَّارَى^(٤) وله حب أسود ، وقد يقال له :
الحَمِيمُ بالخاء وقال عنتره .

وسَطَ الديار تَسْفُ حَبَّ الحَمِيمِ^(٥) .

وحَمُومَةٌ : اسم جبل فى البادية .

أبو عمرو: وحَمَمَ الثور إذا نَبَّ وأراد السَّفاد .

وثيابُ التَّحَمَّة : ما يلبس المُطَلَّقُ

اسرائته إذا مَتَّعَها ومنه قوله :

فإن تَلَبَّسَى عَنَّا ثيابَ تَحَمَّةٍ

فلن يُفْلَحَ الواشى بك المُتَنَصِّحُ^(٦)

ونبتٌ يَحْمُومٌ : أخضر رَيَّانٌ أسود .

والحَمَامُ : السَّيْدُ الشَّرِيفُ ، قلت : أراه

فى الأصلِ الهَمَامُ فقلبت الهاء حاء وقال :

(٤) فى اللسان (شقر) . قال أبو جنيبة :

الشُقَّارَى : نبت فى الرمل ولها ريح ذفيرة ، وقيل :

نبت له نور فيه حمرة ليست بناصعة ، وحبها يقال له

الحَمِيم .

(٥) فى اللسان (حم) ، (خم) وصدره :

* ماراعنى لإحولة أهلها *

(٦) فى اللسان (خم) .

قال الليثُ: المَحُّ: التَّوْبُ البَالِي، والفعلُ
أَمَحَّ التَّوْبُ يُمَحُّ وكذلك الدارُ إذا عفتْ

وقال ابن شُمَيْل : مُخُّ البَيْضِ : مَا فِي جَوْفِهِ

(٥) إبدانته بن الزبيرى فى اللسان (مج) ٤٢٦/٣
وقال ابن برى : من روى خالصة بالياء فهو فى الأصل
مصدر كالعافية ، ومن روى خالصه بالهاء فلا إشكال
فيه .

(٢) في اللسان (حم) . وفي حديث الجهاد « إذا بينهم فقولوا : حاميم لا ينصرون » قال ابن الأثير : قيل معناه : اللهم لا ينصرون قال . ويريد به الخبر لا الدعاء ، لأنه لو كان دعاء لقال : لا ينصروا مجذوما ، فكأنه قال : والله لا ينصرون .

لِيبَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الْآخُ وَلِصَفَرَتِهَا
الْمَاحُ .

قال : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَحْمَحَ الرَّجُلُ
إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ .

مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ كُلُّهُ مُحٌّ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
قَالَ : الْمُحَّةُ الصَّفْرَاءُ ، وَالْفَرْقُ : الْبَيْاضُ الَّذِي
يُؤْكَلُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ : يَقَالُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الشَّرَاقِ الصَّخِيجِ مِنْ صُرْفِ الْحَاءِ

قال أنخليل بن أحمد : أَهَمِلْتُ الْحَاءَ مَعَ الْمَاءِ وَالْخَاءِ وَالْقَيْنِ .

بَابُ الْحَاءِ وَالْقَافِ

اللَّهُ فُلَانًا وَقَبَحَهُ فُهو مَشْقُوحٌ مِثْلُ قَبَحَهُ
فُهو مقبوحٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقَقُ :
الْكَسْرُ ، وَالشَّقَقُ : الْبُعْدُ ، وَالشَّقَقُ :
الشَّقَقُ^(٢) . قَالَ : وَسَمِعَ عَمَّارَ رَجُلًا يَسُبُّ
عَائِشَةَ فَقَالَ لَهُ بَعْدَ مَا لَكَ زَهْ لَسَكَ زَاتُ : أَنْتَ
تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ !
أَقَعْدُ مَنبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا . وَقَالَ

ح ق ك ، ح ق ح : أَهَمِلْتُ وَجُوهَهَا
ح ق ش : اسْتَعْمَلْتُ مِنْ وَجُوهِهَا .

[شقق]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : قُبَحًا لَهُ
وَشَقُوحًا ، وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَلَا تَكَادُ
الْعَرَبُ تَمَزِلُ^(١) الشَّقَقَ مِنَ الْقُبْحِ . أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ السَّكْسَايِ : هُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَجَاءَ
بِالْقُبْحَةِ وَالشَّقَاحَةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَقَ

(٢) كَذَا فِي دَوَجٍ . وَفِي اللَّسَانِ (و م) :

الشَّقَقُ .

(١) فِي اللَّسَانِ (شقق) : تَقُولُ بَدَلًا تَمَزِلُ

« تَحْرِيفٌ » .

اللَّحْيَانِي : لَا شَقَحَنَّكَ شَقَحَ الْجَوْزَ بِالْجُنْدَلِ
أَي لَا كَسِرَنَّكَ^(١) قَالَ : وَالشَّقْحُ : الْكَسْرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ
بَيْعِ تَمْرِ النَّخْلِ حَتَّى يُشَقَّقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا تَغَيَّرَتْ
الْبُسْرَةُ إِلَى الْحَمْرَةِ قِيلَ هَذِهِ شَقَّقَةٌ^(٢) ، وَقَدْ
أَشَقَّقَ النَّخْلُ ، قَالَ : وَهِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
الزَّهْوُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَقَالُ لِلْأَنْحَرِ الْأَشْقَرُ :
لِإِنَّهُ لَا شَقَّحَ .

قَالَ : وَالشَّقِيحُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرْضَى ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : يَقَالُ لِلْحَيَاءِ الْكَلْبَةِ
طَبِيَّةٌ وَشَقَّقَةٌ ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ : وَطَبِيَّةٌ .

وَيَقَالُ : شَاقَّقْتُ فَلَانًا وَشَاقَّقْتُهُ وَبَازَيْتُهُ
إِذَا لَاسَنَتْهُ بِالْأَذْيَةِ .

[ح ق ض]

أَمْهِلَتْ وَجُوهَهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ (شَقَحَ) . وَقِيلَ : لَا تُسْتَخْرَجُنِ
جَمِيعَ مَا عِنْدَكَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (شَقَحَ) : الشَّقْحَةُ : الْبُسْرَةُ
الْمُتَغَيِّرَةُ .

ح ق ص ، قَحَص ، حَقَص .

[قَحَص]

قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : يَقَالُ : قَحَصَ وَحَصَّ
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَأَقَحَصَتْهُ وَقَحَصَتْهُ إِذَا
أَبْعَدَتْهُ عَنِ الشَّيْءِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَحَصَّ
بِرَجْلِهِ وَقَحَصَّ إِذَا رَكَّضَ بِرَجْلِهِ .

[قَحَص]

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ مُدْرِكَا الْجَعْفَرِيَّ
يَقُولُ : سَبَقَنِي فَلَانٌ قَبْصًا وَحَقْصًا وَشَدًّا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[ح ق س]

الْمُسْتَعْمَلُ مِنْ وَجْوهِهِ : قَسَحَ ، سَحَقَ .

[قَسَح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْقَسْحُ : بَقَاءُ الْإِنْعَاضِ .
يَقَالُ : إِنَّهُ لَقَسَّاحٌ مَقْسُوحٌ . وَقَاسَحَهُ : يَابَسَهُ ،
وَالْقُسُوحُ : الْيُبْسُ . وَإِنَّهُ لَقَاسِيحٌ : يَابَسَ .

[سَحَق]

الْمَلِيثُ : السَّحْقُ : دُونَ الدَّقِّ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ وَسَهَكَتُهَا إِذَا
قَشَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ بِشَدَّةِ هُبُوبِهَا .
وَمُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لَفْظٌ مُوَلَّدٌ .

وقال الليث : السَّحْقُ في العَدُو : دون
الحُضْر وفوق السَّحْج . وقال رؤبُه :

فَهِىَ تَعَاطَى شِدَّةَ الْمَكَايِلَا
سَحَقًا مِنْ الْجِدِّ وَسَحْجًا بَاطِلًا^(١)

وقال آخر :

كَانَتْ لَنَا بَجَارَةٌ فَأَزْعَجَهَا

قَاذُورَةً تَسْحَقُ النَّوَى قُدَمًا^(٢)

قال : والسَّحْقُ : الثَّوْبُ الْبَالِي ، والفِعْلُ
الانْسِحَاقُ وقد سَحَقَهُ الْبَلَى وَدَعَكَ اللَّبْسِ ،
وقال أبو زيد : ثَوْبٌ سَحَقٌ وَهُوَ اتَّخَلَّقَ .

وقال غيره : هو الذى قد انْسَحَقَ وَلَانَ .
وفي حديث عمر أنه قال : مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ
دِرَاهِمُهُ فَلْيَأْتِ بِهَا السُّوقَ وَلْيَشْتِرِ بِهَا ثَوْبَ
سَحَقٍ وَلَا يُخَالِفِ النَّاسَ أَنَّهَا جَيَادٌ .

وقال الليث : السَّحْقُ كَالْبُعْدِ^(٣) . تقول :
سَحَقًا لَهُ : بُعْدًا^(٤) ، ولغة أهل الحجاز : بُعْدٌ

(١) في اللسان (سحق) ، وملحق الديوان /
١٨٢ . وفي د ، م [١٥٨ أ] : وسحقاً باطلا بدل
وسحجاً باطلا .

(٢) في اللسان (سحق) من غير عزو .

(٣) في اللسان (سحق) : السحق : البعد ،
وكذلك السحق مثل عسر وعسر .

(٤) في ج : سحقاً له وبعداً .

لَهُ وَسُحْقٌ ، يجعلونه اسماً ، والنَّصْبُ عَلَى الدُّعَاءِ
عليه ، يريدون به : أبعد الله وَأَسْحَمَهُ سَحَقًا
وَبُعْدًا ، وإنَّه لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ . وقال الفراء في
قوله : « فَسُحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ »^(٥) « اجتمعوا
على التخفيف ، ولو قرئت فسُحَقًا كانت لغةً
حسنة .

وقال الزجاج : فسُحَقًا منصوبٌ على المصدر .
أَسْحَقَهُمُ اللَّهُ سَحَقًا أى باعدهم من رَحْمَتِهِ
مُبَاعِدَةً .

وقال غيره : سَحَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَمَهُ أى أبعدَهُ ،
ومنه قوله :

* تَسْحَقُ النَّوَى قُدَمًا^(٦) *

أبو عُبيد وغيره : السَّحَقُ مِنَ النُّخْلِ :
الطَّوِيلَةُ ، وَأَتَانُ سَحَقٍ ، وحمارة سحقوق
والجميع السُّحُقُ وهى الطَّوَالُ لَلَّسَانِ ، وأنشد
أبو عُبيد فى صفة النخل :

سُحُقٌ يَمْتَعِبُهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ

عَمَّ نَوَاعِمُ يَنْهَنُ كُرُومُ^(٧)

(٥) سورة الملك الآية : ١١ « فاعترفوا بذنبهم
فسحقاً لأصحاب السعير » .

(٦) سبق ذكر البيت فى المادة كاملاً .

(٧) للبيد فى اللسان ٢٠/١٢ وفى ديوانه المخطوط

بدار الكتب رقم ٥٤٧ صفحة ١٤ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا طالت النخلة
مع انجبرادٍ فهي سَحوقٌ .

وقال شَمِير : هي الجرداء الطويلة التي
لا كَرَبَ فيها^(١) وأنشد :

وسالفةٌ كَسَحوقِ اللَّيْثِ
أَضْرَمَ فيها الغَوِيُّ الشُّعْرَ^(٢)

شبهَ عُنُقَ الفرس بالنخلة الجرداء .

وقال الليث : العَيْنُ تسحقُ الدمعَ سَحَقًا .
ودُمُوعٌ مساحيقٌ ، وأنشد :

[* طَلَى طرفَ عينيه مساحيقُ دُرْفُ *]

كما تقول : منكسِرٌ ، ومكاسِر .

قلت : جعل المساحيقَ جمعَ المُنْسَحِقِ وهو
المُنْدَفِقُ . [^(٣)]

قال زُهَيْر :

* قَتَبُ وَغَرَبُ إذا ما أفرغ انسحقا^(٤) *
وقال الليث : الإسحاق : ارتفاع الضرع
ولُزُوقُه بالبطن .

وقال لبيد :

حتى إذا يَبَسَتْ وأسحقُ حَالِقُ

لم يُبَلِّه إِرْضاعُها وِفْطامُها^(٥)
وقال شمر : أسحق الضرع : ذهب مافيه ،
وانسحقت الدَّلْوُ : ذهب مافيه ، وأسحقت
ضَرَّتُها : صَحِمَتْ وذهب لبنها .

وقال الأصمعي : أسحق : يَبَسُ .

وقال أبو عبيد : أسحق الضرع : ذهب
لبنه وبلي .

قال : والسَّوْحَقُ : الطويلُ من الرجال .

وقال الأصمعي : من الأمطار السَّحَائِقُ
الواحدة سَحِيقَةٌ وهو المطر العظيم القطر ، الشديد
الوَقْع ، القليل العَرِمُ^(٦) .

(٤) صدره : « لها أداة وأعوان غدون لها » .
في الديوان / ٣٩ وفي اللسان (سحق) وذكر
بدون نسبة .

(٥) في اللسان (حلق) و (سحق) ، و د .
وفي ج والديوان المخطوط بدارالكتب برقم / ٦ أدب
ش / ١٤٤ : يثبت وفي م (١٥٨) : ربت
« تحريف » .

(٦) في د ، و م (١٥٨) : العرض بدل
العزم .

(١) في ج ، واللسان (سحق) : لا كَرَبَ لها .

(٢) في اللسان (سحق) و (لون) ، ورواه
قوم من أهل الكوفة كسحوق اللبان وهو غلظ لأن
شجر اللبان الكندر لا يطول فيصير سحوقا .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

قال: ومنها السَّحِيفَةُ بالقاء وهي المطرة التي
تَجْرُفُ ما مرت به .

وساحوق : بلد ، وقال :

* وَهْنٌ بِسَاحُوقٍ تَدَارِكُنْ ذَالِقًا ^(١) *

[ح ق ز]

حزق ، قحز ، قزح : مستعملة .

[حزق]

قال الليث : الْحَزَقُ : شدة جذب الرباط
والوتر ، والرجل الْمُتَحَزِّقُ : المتشدد على مافي
يده ضمناً به وكذلك الْحَزَقُ وَالْحَزَقَةُ وَالْحَزِيقُ
مثله وأنشد :

* فَهِيَ تَفَادَى مِنْ حَزَارٍ ذِي حَزَقٍ ^(٢) *

وروى ابن الأعرابي عن الشعبي بإسناده
أن علياً خطب أصحابه في أمر المارقين ،
وحضهم على قتالهم ، فلما قتلهم جاءوا فقالوا :
أبشر يا أمير المؤمنين ، فقد استأصلناهم . فقال
على رضي الله عنه « حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ قَدْ
بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ » .

قال ابن الأعرابي : سمعتُ الْمُفَضَّلَ يقول
في قوله : حَزَقُ عَيْرٍ : هذا مثَلُ قوله العرب
للرجل المُخَيَّرِ بِخَبَرٍ غَيْرِ تَامٍ وَلَا مُحْصَلٍ :
حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ أَيْ حُصَاصُ حِمَارٍ
أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَعَمَ . وقال أبو العباس :
وفيه قول آخر : أراد على أن أمرهم مُحْكَمٌ بعد
كحَزَقٍ حِمْلٍ الْحِمَارِ ؛ وذلك أَنَّ الْحِمَارَ يَضْطَرِبُ
بِحِمْلِهِ ، فَرُبَّمَا أَلْقَاهُ فَيُحَزَقُ حَزَقًا شَدِيدًا ،
يقول على : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ .

أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ حَزَقَةٌ
وهو الذي يُقَارِبُ مِشْيَتَهُ ^(٣) . قال : ويقال :
حَزَقَةٌ . وقال شمر : الْحَزَقَةُ ^(٤) : الضَّيِّقُ
الْقَدَرُ وَالرَّأْيُ ، السَّحِيحُ . قال : فإن كان
قصيراً دميماً فهو حَزَقَةٌ أَيْضاً . ابن السكيت
عن الأصمعي : رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَهُوَ الضَّيِّقُ
الرَّأْيُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وأنشد :

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحَزَقَةِ خَالِدٍ

كَمَشْيِ الْأَتَانِ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ ^(٥)

(٣) في ج : ومي التي « تحريف » .

(٤) في ج : الحزق كمثل .

(٥) في اللسان (حزق) . وهو لا مريء القيس .

(١) في اللسان (سحق) .

(٢) في اللسان (حزق) : تفادى بدل تفادى

أظهر مادة (حز) .

أبو عبيدٍ عن الأصمعي: الحزريقُ: الجماعةُ
من الناس وقال كبيدٌ .

* الحزريق الحَبَشِيُّنَ الرَّجُلُ (١) *

وروي، يقال للجماعة: حَزَقَةٌ وَحَزَقٌ (٢).
وجمع الحزريق حَزَائِقُ وفي الحديث « لا رأى
لحازقٍ » وقيل: هو الذي ضاق عليه موضعُ
قدمه مِنْ خَفِّهِ فحَزَقَهَا كأنه فاعِلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ .

ويقال: أَحْزَقْتُهُ إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتُهُ .
وقال: أَبُو وَجْزَةَ :

فَمَا الْمَالُ إِلَّا سُورُ حَقِّكَ سَكَّةُ

ولكنه مما سوى الحقِّ مُحْزَقٌ (٣)

وقال أبو ثرابٍ: سمعتُ شمرًا وأبا سعيدٍ
يقولان: رجلٌ حَزُقَةٌ وَحَزُمَةٌ إِذَا كَانَ
قَصِيرًا .

(١) في اللسان (حزق) وصدر البيت: « ورفاق
عصب ظلمانه » ، وفي الديوان طبع أوروبا / ١١ وفي
النسخة المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ أدب ش ١٣٤ .
وفي ج: الرجل .
(٢) وكان الأصل: وروي: الرجل ، ويقال
للجماعة . . . والرجل من جموع راجل .
وروي: للجماعة حَزَقَهُ كَذَا .
(٣) في اللسان (حزق) .

[قحز]

قال الليث: الْقَحْزُ: الْوَبْكَانُ وَالْقَلَقُ .

وقال رؤبة .

* إِذَا تَنَزَّيَ قَاحَزَاتُ الْقَحْزِ (٤) *

يعنى به شدائد الأمور . وفي حديث
أبي وائلٍ أَنَّ الْحِجَاجَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَحْسِبُنَا
قَدَرَوْنَاكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو وَائِلٍ: أَمَا إِنِّي قَدِ بَتُّ
أَقْحَزُ الْبَارِحَةِ . وقال أبو عبيد: قوله أَقْحَزُ
يعنى أَتَزَّى (٥) : يقال: قد قحز الرجلُ
يقحز إِذَا قَلِقَ . وهو رجلٌ قَاحِزٌ . وأنشد
قول أبي كبيرٍ يصف طعنة .

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الْفُلُومِ رِشَّةَ

تَنَفَّى التَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ (٦)
يعنى خروج الدَّمِّ بِاسْتِنَانٍ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قحز الرجلُ
فهو قَاحِزٌ إِذَا سَقَطَ شَبَهَ الْمَيِّتَ .

(٤) في اللسان (قحز) والديوان / ٦٤ .
(٥) في اللسان (قحز) يعنى أَتَزَّى وَأَلْقَى مِنْ
الْخَوْفِ .
(٦) كَذَا في اللسان وديوان الهذليين / ١١٠
وفي اللسان ٧ / ٢٦١ الغلو بالعين بدل الغلو
« تحريف » .

وقال النَّضْرُ : القَاَحْزُ : السهم الطامح
عَنْ كبد القوس ذاهباً في السماء . يقال : لَشَدَّ
ما قعر سهمك أى شَخَصَ .

[قزح]

في الحديث « أَنْ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ
آدَمَ لَهُ مِثْلًا وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَحَهُ » .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا جَعَلْتَ
التَّوَابِلَ فِي الْقَدْرِ قَلْتَ : فَحَيَّتُهَا وَتَوَبَّلْتُهَا
وَقَزَحْتُهَا بِالتَّخْفِيفِ قَالَ : وَهِيَ الْأَقْرَاحُ وَاحِدُهَا
قَزْحٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَزْحُ
وَالْقَزْحُ وَالْفِجْحُ وَالْفَحَا ، قَالَ : وَالْأَقْرَاحُ
أَيْضًا : خُرْبُ الْحَيَاتِ ، وَاحِدُهَا قَزْحٌ .

قَالَ : قَزَحَ الْكَلْبُ بَيْتُولَهُ قَزْحًا إِذَا
رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ (١) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَزَحْتُ الْقَدْرَ تَقْزِيحًا إِذَا
بَرَزْتَهَا .

قَالَ : وَقَوْسُ قَزَحَ : طَرِيقَةُ مُتَقَوِّسَةٍ فِي

السَّمَاءِ غِيبَ الْمَطَرِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَقُولُوا قَوْسُ قَزَحَ فَإِنَّ
قَزَحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ ، وَلَكِنْ قُولُوا : قَوْسُ
اللَّهِ (٢) » . قَالَ . وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : الْقَزْحُ :
الطَّرَائِقُ الَّتِي فِيهَا ، وَالوَاحِدَةُ قَزْحَةٌ . عَمَرُو
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْقُسْطَانُ : قَوْسُ قَزَحَ . وَسُئِلَ
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ صَرَفِ قَزَحَ فَقَالَ : مَنْ جَعَلَهُ
اسْمَ شَيْطَانٍ أَلْحَقَهُ بِزُحَلٍ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
لَا يَنْصَرِفُ زُحَلٌ لِأَنَّ فِيهِ الْعِلَتَيْنِ الْمَعْرِفَةَ
وَالْعُدُولَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : وَيُقَالُ : إِنْ
قَزَحَا جَمَعَ قَزْحَةٌ وَهِيَ خَطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ
وَحُمْرَةٍ وَخَضَرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِزَيْدٍ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : قَزَحُ : اسْمُ مَلِكٍ مُوَكَّلٍ بِهِ ،
قَالَ : فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِعُمَرَ : قَلْتُ :
وَعَمَرٌ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي
النَّيْكَرَةِ .

وَقَوَازِحُ الْمَاءِ : نَفْخَاتُهُ الَّتِي تَنْتَفِخُ فَتَذْهَبُ .
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

(١) فِي اللِّسَانِ (قَزَحَ) : قَزَحَ الْكَلْبُ بَيْتُولَهُ
وَقَزَحَ يَفْزَحُ فِي اللَّفْتَيْنِ جَمِيعًا قَزَحًا بِالْفَتْحِ وَقَزَوْحًا :
بَالَ ، وَقِيلَ : رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ ، وَقِيلَ : رَمَى بِهِ
وَرَشَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا أَرْسَلَهُ دَفْعًا .

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَزَحَ) : فَإِنَّ قَزَحَ اسْمُ
شَيْطَانٍ .

لهم حاضر لا يُجْهِلُونَ وَصَارِخٌ

كَسِيلِ الْفَوَادِي تَرْتَمِي بِالْقَوَارِحِ^(١)

وقال أبو زيد : قَزَحَتِ الْقِدْرُ تَقْزَحُ

قَزْحًا وَقَزْحَانًا إِذَا أَقْطَرَتْ مَا خَرَجَ مِنْهَا .

الليث : التَقْزِجُ فِي رَأْسِ شَجَرَةٍ أَوْ نَبْتٍ

إِذَا شَعَبَ شُعْبًا مِثْلَ بُرْثَنِ الْكَلْبِ . وَفِي

الحديث النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ

الْمَقْزَحَةِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

وَمِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْمَقْزَحُ ؛ وَهُوَ شَجَرٌ

عَلَى صُورَةِ التَّيْنِ لَهُ غِصْنَةٌ قِصَارٌ فِي رُءُوسِهَا

مِثْلَ بُرْثَنِ الْكَلْبِ ، وَمِنْهُ خَبْرُ الشَّعْبِيِّ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ

الْمَقْزَحَةِ^(٢) . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ :

فِي مُحِيلِ الْقِدْرِ مِنْ صَحْبِ قُزَحٍ^(٣)

(١) فِي اللِّسَانِ (قَزَح) ٣ / ٣٩٩ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَزَح) وَ (ج) : . . كَرِهَ

أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ الْمَقْزَحَةِ وَلَمْ يَلِ الشَّجَرَةَ الْمَقْزَحَةَ

وَفِي (م) [١٥٨ ب] : الْمَقْزَحَةُ .

(٣) فِي الدِّيْوَانِ / ٢٣٧ وَاللِّسَانِ (قَزَح)

وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

* جَالِسًا فِي نَفَرٍ قَدْ يَتَسَوَّأ *

وَفِي اللِّسَانِ مُحِيلُ الْقِدْرِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْقَافِ « تَحْرِيفٌ »

وَفِي نَسْخِ أَتَهَذِيبِ الدِّيْوَانِ : مُحِيلُ الْقِدْرِ ، وَهُوَ الَّذِي آتَى عَلَيْهِ

حَوْلٌ وَهُوَ فِي الْقَيْدِ ، وَيَقْصِدُ الشَّاعِرُ قَيْدَ الْمَرَضِ ، لِأَنَّ

الْمَدْدُوحَ كَانَ مَرِيضًا وَهُوَ لَاسِ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي .

أَرَادَ يَقْزَحَ هَهُنَا لِقَبَا لَهُ وَلَيْسَ بِاسْمٍ
ح ق ط : أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا إِلَّا قَحْطَ .

[قحط]

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : قُحِطَ النَّاسُ ،

وَقَدْ قَحِطَ الْمَطَرُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَحْطُ :

اِحْتِبَاسُ الْمَطَرِ . يُقَالُ : قُحِطَ الْقَوْمُ وَأَقْطَطُوا ،

وَقُحِطَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَقْهُوْطَةٌ ، وَقُحِطَ الْمَطَرُ

أَيَّ احْتَبَسَ .

وَرَجُلٌ قَحِطٌ . وَهُوَ الْأَكُولُ الَّذِي

لَا يُبْقِي شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ . وَهَذَا مِنْ كَلَامِ

الْحَاضِرَةِ وَنَسَبُوهُ إِلَى الْقَحْطِ لِكَثْرَةِ الْأَكْلِ

عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْقَحْطِ فَذَلِكَ كَثْرَ أَكْلِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَحْطَانُ : أَبُو الْيَمَنِ ؛ وَهُوَ فِي

قَوْلِ نَسَائِبِهِمْ قَحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ ، وَبَعْضُهُ يَقُولُ :

قَحْطَانُ بْنُ أَرْفَخْشَدٍ^(٤) بَنَ سَامَ بْنَ نُوحٍ .

ثُعَلْبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قُحِطَ النَّاسُ

وَأَقْطَطُوا وَقَحِطَ الْمَطَرُ . وَقَالَ شَمِرٌ : قُحُوطُ الْمَطَرِ :

أَنْ يَحْتَبِسَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : زَمَانٌ

قَاحِطٌ ، وَعَامٌ قَاحِطٌ ، وَسَنَةٌ قَحِيطٌ ، وَأَزْمُنٌ قَوَاحِطٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ مَنْ جَامَعَ فَأَقْطَطَ فَلَا

(٤) فِي (د) وَ (م) (١٥٨ ب) أَرْفَخْشَدُ .

غُسِّلَ عليه » ومعناه أن ينتشر فيوِج ، ثم
يَفْتَرُ ذَكَرُهُ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ . والإقْحَاطُ مثل
الإكسال ، وهذا مثل الحديث الآخر : « الماء
من الماء » وكان هذا في أول الإسلام ثم نُسخَ
وأُمِرُوا بِالْإِغْتِسَالِ بَعْدَ الْإِبْلَاجِ .

وقال ابن الفرج : كان ذلك في إقْحَاطِ
الزمان وإقْحَاطِ الزمان أى في شدته .

[ح ق د]

حقد ، حقد ، قدح ، قعد ، دحق :
مستعملات .

[قعد]

قال الليث : القَعْدَةُ : ما بين الماءَين من
شَحْمِ السَّنام .

وناقَةُ مِقْحَادٍ : ضَخْمَةُ القَعْدَةِ وأنشد :
* مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ شَطُوطٍ مِقْحَادٌ ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : المِقْحَادُ : الناقَةُ
العظيمة السَّنام : ويقال للسَّنام : القَعْدَةُ ، قال :
والشَّطُوطُ العظيمة جَنَّبَتِي ^(٢) السَّنام .

(١) في اللسان (قعد) .

(٢) في اللسان (شط) : ناقة شطوط : عظيمة
جنبي السنام والجنب والجنبه واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَحْقَدُ
والمَحْقِدُ والمَحْتَدُ والمَحْكِدُ كله الأصل ،
قلت : وليس في كتاب أبي ثراب المَحْقِدُ مع
المَحْتَدِ وذَكَرَ عن ابن الأعرابي : المَحْقِدُ :
أصل السَّنامِ بالفاء وعن أبي نصر مثله .

شمر عن ابن الأعرابي : القَحَادُ : الرجل
الْقَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد .

ويقال : واحدٌ قاحِدٌ وصاحِدٌ وهو الصَّنْبُورُ .
قلت : وروى أبو عمرو عن أبي العباس هذا
الحرف بالفاء فقال : واحدٌ قاحِدٌ قلت : والصوابُ
ماروى شمر عن ابن الأعرابي . أبو عبيد :
قَحَدَتِ النَّاقَةُ وأَقَحَدَتِ : صارت مِقْحَادًا .

[حقد]

شمر عن ابن الأعرابي : حَقَدَ المَعْدِنُ
وأَحَقَدَ إذا لم يَخْرُجْ منه شيء ودَهِبَتِ منالَتُهُ .
الليث : الحَقْدُ : إمساكُ العداوة في القلب
والتَّرْبُصُ بِفِرْصَتِهَا ^(٣) ، تقولُ : حَقَدَ يَحْقِدُ
على فلان حَقْدًا فهو حاقِدٌ فالحَقْدُ الفعل ،
والحَقْدُ الاسم . قلت : ويقال : رجل حَقَوْدٌ .

(٣) في اللسان (حقد) : لفرستها .

وَمَعْدِن حَاقِدٌ إِذَا لَمْ يُنَلِّ شَيْئًا . وَجَمْعُ
الْحَقْدِ أَحْقَادٌ .

[قدح]

الليث : الْقَدَحُ : من الآية معروف .
وجمعه أَقْدَاحٌ ، وَمُتَخِذُ الْقَدَاحِ ، وصنَاعَتُهُ
الْقِدَاحَةُ .

والقَدَحُ : قَدَحَ السَّهْمَ وَجَمَعَهُ قِدَاحٌ ،
وَصَانِعُهُ قَدَّاحٌ أَيْضًا .

قال : والقَدَّاحُ : أَرَادَ رَخْصَةً مِنَ الْفِسْفِيسَةِ .
الواحدة قَدَّاحَةٌ .

قال والقَدَّاحُ : الحَجَرُ الَّذِي يُورَى مِنْهُ
النَّارُ . وقال رُوْبَةُ :

* وَالْمَرْوَذُ الْقَدَّاحُ مَضْبُوحُ الْفَلَقِ (١) *

والْقَدَحُ : قَدَحَكَ بِالزُّنْدِ وَالْقَدَّاحُ لِيُتَوَرَّى
وَالْقَدَحُ : الْحَسِيدَةُ الَّتِي يُقَدَحُ بِهَا .
وَالْقَدَحُ : فِعْلُ الْقَادِحِ ، وَقَدْ قَدَحَ يَقْدَحُ ،
وقال الأصمعي : يقال لَتِي تُضْرَبُ فَيُخْرِجُ مِنْهَا
النَّارُ قَدَّاحَةٌ .

وقال الليث : الْقَدَحُ : أَكَالٌ يَقَعُ فِي
الشَّجَرِ وَالْأَسْنَانِ .

والْقَادِحَةُ : الدَّوْدَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الشَّجَرَ
وَالسِّنَّ ، تقول : قد أَسْرَعَتْ فِي أَسْنَانِهِ
الْقَوَادِحُ ، وقال الأصمعي : يقال : وقع القادحُ
فِي خَشَبَةٍ يَبْتَدِئُ بِهَا الْآكِلُ . ويُقال : عودٌ
قد قُدِحَ فِيهِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْقَادِحُ ، وقال جميل :

رَبِّهِ اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةً بِالْقَدَى

وفي القُرْآنِ مِنْ أَنْبَاءِهَا بِالْقَوَادِحِ (٢)

وقال الليث : الْقِدْحَةُ : اسمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ
اقتداح النار بالزند .

وفي الحديث : «لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةً
ظُلْمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةً نُورًا» .

قال : وَالْإِنْسَانُ يَقْدَحُ الْأَمْرَ إِذَا نَظَرَ
فِيهِ وَدَبَّرَهُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِعَمْرٍو
ابن العاص :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقَدَحَتَهُ

أَبْدَى لِعَمْرُكَ مَا فِي النَّفْسِ وَرَدَانُ (٣)

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَدَحَ) .

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَدَحَ) .

(١) فِي اللِّسَانِ (قَدَحَ) وَالدِّيَوَانُ / ١٠٦ -

وَوَرْدَان : غُلَامٌ كَانَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ
وَكَانَ حَصِيْفًا ، فَاسْتَشَارَهُ عَمْرُو فِي أَمْرٍ عَلَى رَضَى
اللَّهِ عَنْهُ وَأَمْرٍ مُعَاوِيَةَ ، فَأَجَابَهُ وَرْدَانُ بِمَا
كَانَ فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ
وَالدُّنْيَا مَعَ مُعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا ،
فَقَالَ عَمْرُو : هَذَا الْبَيْتُ . وَمَنْ رَوَاهُ : وَقَدْ حَتَّه
أَرَادَ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَدِيحُ : مَا يَبْقَى مِنْ أَسْفَلِ
الْقَدْرِ يُعْرَفُ بِمَجْهَدٍ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَظَلَ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا
كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهِ قَرَارٍ (١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : قَدَحَ يَقْدَحُ
قَدْحًا إِذَا مَا عَرَفَ .

وَيُقَالُ : أُعْطِنِي قُدْحَةً مِنْ مَرَقَتِكَ أَيْ
غُرْفَةً . وَالْمَقْدَحُ : مَا يُعْرَفُ بِهِ ، وَأَنْشُدُ .
لَنَا مَقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْجَارِ مَقْدَحٌ (٢) .

وَيُقَالُ : هُوَ يَبْدُلُ قَدِيحَ قَدْرِهِ يَعْنِي
مَا عَرَفَ مِنْهَا ، قَالَ : وَالْمَقْدَحَةُ : الْمَغْرَفَةُ .
قَالَ : وَيُقَالُ : قَدَحَ فِي الْقَدْحِ يَقْدَحُ
وَذَلِكَ إِذَا خَزَقَ (٣) فِي السَّهْمِ يَسْنَخُ
التَّصْلُ .

وَفِي الْحَدِيثِ « أَنْ عَمَرَ كَانَ يُقَوِّمُهُمْ فِي
الْصَّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدَّاحُ الْقَدْحَ » .

قَالَ : وَأَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ السَّهْمُ وَيُقْتَصَبُ
يُسَمَّى قِطْعًا ، وَالْجَمْعُ الْقُطُوعُ ، ثُمَّ يُبْرَى
فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوِّمَ ، فَإِذَا
قَوِّمَ وَأَتَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فَهُوَ الْقَدْحُ ،
فَإِذَا رِيشَ وَرُكْبُ نَصْلُهُ صَارَ سَهْمًا .

الْأَصْمَعِيُّ : قَدَحَ فُلَانٌ فَرَسَهُ إِذَا صَحَّرَهُ

(١) فِي (ج) : وَظَل ، وَفِي الدِّيَوَانِ / ١٠٠ :
نَظَلَ ، وَفِي اللِّسَانِ (قَدَحَ) : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَظَلَ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ يَظَلُّ بِالْيَاءِ وَقَبْلَهُ .

بَقِيَّةُ قَدْرِ مِنْ قَدُورٍ تَوَوَّرَتْ
لَالِ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ
أَيُّ يَبْتَدِرُ الْإِمَاءُ إِلَى قَدِيحِ هَذَا الْقَدْرِ كَأَنَّهُمْ مَلِكُهُمْ ،
كَأَيُّ يَبْتَدِرُ كَلْبُ إِلَى مِيَاهِ قَرَارٍ لِأَنَّهُ مَأْوَاهُمْ . وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ ، قَالَ : وَقَرَارٌ هُوَ لَسَعْدٍ
هَذِيمٍ وَلَيْسَ لِكَلْبٍ

(٢) لَجَرِيرٍ . وَفِي اللِّسَانِ (قَدَحَ) وَصَدْرُهُ :
« إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ » . وَلَمْ أَفْهَمْ عَلَيْهِ فِي
دِيَوَانِ جَرِيرٍ . وَفِي النَّقَائِصِ ١١/١ طَبِيعُ أَوْرَبَا وَجَدَتْ
لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ الْفَعَالَ وَجَدْتَنَا
لَنَا مَقْدَحًا مَجْدًا وَلِلنَّاسِ مَقْدَحُ

(٣) فِي دَوْمٍ : خَزَقَ وَفِي جِ وَاللِّسَانِ : خَرَقَ
وَنَرَجَّحُ أَنْ تَكُونَ خَزَقَ .

فهو مُقَدَّحٌ . وَقَدَّحَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ فَهِيَ
مُقَدَّحَةٌ .

وقال أبو عبيدة :

ويقال : قَدَحَ فِي سَاقِهِ إِذَا مَا عَمِلَ فِي
شَيْءٍ يَكْرَهُهُ . ثعلب عن ابن الأعرابي :
تقول : فلان يَفْتُ فِي عَضُدِ فلان وَيَقْدَحُ
فِي سَاقِهِ .

قال : والعَضُدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَسَاقُهُ :
نَفْسُهُ .

وأما قول الشاعر :

وَلَأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَغْدُو سَادِرًا

رَعِشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْدَحِ^(١)
فإنه أراد قول العرب : هو أَطْيَشُ
مِنْ ذَبَابٍ وَكُلِّ ذَبَابٍ أَقْدَحُ ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا
وَكأنه يَقْدَحُ بِيَدَيْهِ ، كما قال عنتره :

هَزِجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدَحَ الْمُسْكِبَ عَلَى الزَّنادِ الْأَجْدَمِ^(٢)

ويقال في مَثَلٍ : « صَدَقَنِي وَسَمُّ قَدْحِهِ »
أى قال الحق .

قال أبو زيد : ويقولون : أَبْصِرْ وَسَمِّ
قَدْحِكَ أَى اعْرِفْ نَفْسَكَ وَأَنْشُدْ :
وَلَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شَيْمٍ
فَأَبْصِرْ وَسَمِّ قَدْحِكَ فِي الْقَدَاحِ^(٣)

وقال أبو زيد : مِنْ أَمْثَلِهِمْ « إِقْدَحْ بِدِفْلِي
فِي مَرْنَحٍ » . مثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْأَدِيبِ
الْأَرِيبِ ، قُلْتُ : وَزَنَادُ الدَّفْلِي وَالْمَرْنَحُ كَثِيرَةُ
النَّارِ لَا تَصْلِدُ .

أبو عبيد قال : الْقَادِحُ الصَّدْعُ فِي الْعُودِ .

[حدق]

قال الليث : الْحَدَقُ : جَمَاعَةُ الْحَدَقَةِ ، وَهِيَ
فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ ، وَفِي الْبَاطِنِ خَرَزَتُهَا
وَتُجْمَعُ عَلَى الْحَدَاقِ . وقال أبو ذؤيب :
* فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا^(٤) *

وقال غير الليث : السَّوَادُ الْأَعْظَمُ فِي
الْعَيْنِ هُوَ الْحَدَقَةُ وَالْأَصْغَرُ هُوَ النَّظِيرُ وَفِيهِ

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) .

(٤) عَجَزَهُ : « سَمَلْتُ بِشَوْكَ فَهِيَ عَوْرُ تَدْمَعُ » .
ديوان الهذليين ١ / ٣ وفي اللسان (حدق) .

(١) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) وَفِي الدِّيَّانِ / ٨١٠ .

إنسان العَيْنِ ، وإنما النَّاظِرُ كَالْمِرْآةِ إِذَا اسْتَقْبَلَهَا رَأَيْتَ فِيهَا شَخْصَكَ .

وقال الفراءُ في قول الله : « وَحَدَّائِقُ غُلْبًا ^(١) » قال : كل بستان كان عليه حائطٌ فهو حديقة وما لم يكن عليه حائطٌ لم يُقَلْ له حديقة . وقال الزجاج : الحدائقُ : البساتين والشجر المُلْتَفَتُ ، وقال الليث : الحديقة : أرض ذات شجر مُثْمِرٍ ، والحديقة من الرياض : كل رَوْضَةٍ قد أُحْدَقَ بها حاجز أو أرض مُرْتَفِعَةٍ . وقال عَنَزَةُ :

* فَتَرَكَنُ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ ^(٢) *

قال : وكل شيء استدار بشيء فقد أُحْدَقَ به ، وتقول : عليه شامةٌ سَوْدَاءٌ قد أُحْدَقَ بها بياض . قال : والتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ . ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للبادِئِجَانِ الحَدَقُ وَالْمَغْدُ .

غيره : حَدَقَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ يُحْدِقُهُ حَدَقًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَحَدَقَ اللَّيْتُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ وَطَرَفَ بِهَا ، وَالْحُدُوقُ :

المصدر ، ورأيت الميَّتَ يَحْدِقُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً أَى يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ .

وقال ابن شميل : حَدِيقُ الرَّوْضِ : مَا أُعْشِبَ بِهِ وَالتَّفُّ . يقال : رَوْضَةُ بَنِي فُلَانٍ مَا هِيَ إِلَّا حَدِيقَةٌ مَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ ، وَقَدْ أُحْدَقَتِ الرَّوْضَةُ عُشْبًا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عُشْبٌ فَهِيَ رَوْضَةٌ . والحديقةُ : أرض ذات شجر مُثْمِرٍ . وكل شيء أحاط بشيء فقد أُحْدَقَ بِهِ .

[دَحَق]

العرب تسمى العَيْرَ الذي غلب على عانته دَحِيقًا .

وقال ابن المظفر : الدَّحَقُ : أَنْ تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ وَتَنَاولُهُ عَنِ الشَّيْءِ ، تقول : دَحَقْتُ يَدَ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ ^(٣) ، وَقَدْ أَدْحَقَهُ اللَّهُ أَى بَاعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَرَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحَقٌ : مُنْحَى عَنِ النَّاسِ وَالْخَيْرِ .

قال : وَدَحَقَتِ الرَّحِمُ إِذَا رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ تَقْبَلَهُ . وقال النَّابِغَةُ :

(٣) كَذَا فِي دَوْم (١٥٩ م) . وَفِي اللِّسَانِ (دَحَق) : دَحَقْتُ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدْحَقُ دَحَقًا : قَصَرْتُ عَنْ تَنَاوُلِهِ .

(١) سورة عبس الآية : ٣٠ .
(٢) صدره : « جادت عليها كل بكر حرة » .
الديوان / ٨١ / واللسان (حَبَق) .

* دَحَقْتُ عَلَيْكَ بِدَقِّ مَذْكَارٍ ^(١) *

الأصمعي : الدَّحُوقُ من الإبل : التي يخرج رَحْمُها بعد نِتَاجِها .

وقال ابن هانيء : الدَّاحِقُ من النساء : المَخْرِجَةُ رَحْمَها شَحْمًا ولَحْمًا . رواه شمر .

وقال الأصمعي : تقول العربُ : قَبَحَهُ اللهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ به ، ودَحَمَتْ به ، ودَمَصَتْ به ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه قال : الدَّحُوقُ من النساء : ضدُّ اللَّقَائِيتِ وهنَّ الْمُتَعِمَّاتُ .

ح ق ت

مهمل الوجوه .

ح ق ظ

مهمل الوجوه .

حذق ، قذح ، ذقح .

[حذق]

قال الليث : الحِذْقُ والحِذَاقَةُ : مهارة

في كل العمل . تقول : حَذَقَ وَحَذِقَ في عمله يَحْذِقُ وَيَحْذَقُ فهو حَازِقٌ ، والغلَامُ يَحْذِقُ القرآنَ حِذْقًا وَحَذَاقًا ، والاسم الحِذَاقَةُ .

ابن السكيت عن أبي زيد : حَذَقَ الغلامُ القرآنَ والعملَ يَحْذِقُ حِذْقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقَةً ، وقد حَذَقَ يَحْذِقُ لُغَةً .

قال : وقد حَذَقْتُ الحَبْلَ أُحْذِقُهُ حَذَاقًا إِذَا قَطَعْتَهُ ، بالفتح لا غير .

وقد حَذَقَ اتَّخَلَّ يَحْذِقُ حُذُوقًا إِذَا كَانَ حَامِضًا .

وقال الليث : حَذَقْتُ الشَّيْءَ وَأَنَا أُحْذِقُهُ حَذَاقًا ، وَهُوَ مَذْكَ الشَّيْءِ تَقْطَعُهُ بِمَنْجَلٍ وَتَحْوِيهِ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الْإِنْحِذَاقُ وَأَنْشَدَ :

* يَكَادُ مِنْهُ نِيَاطُ الْقَلْبِ يَنْحَذِقُ ^(٢) *

وأنشد ابن السكيت :

أَنْزَرًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِبٌ حَذِيقُ ^(٣)

(٢) في اللسان (حذق) .

(٣) في اللسان (حنق) وهو لزغبة الباهلي .

وفي التاج : قال الصاغاني : هو لجزء الباهلي .

(١) صدره : « لم يحرموا حسن الفداء وأهمهم »

وفي الديوان طبع أوربا / ٨٠ : طفحت مكان دحقت .

أى مَقْطُوع .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ : الْحَذَائِيُّ :
الْفَصِيحُ اللِّسَانُ الْبَيِّنُ اللَّهْجَةُ .

وقال ابن سُمَيْلٍ : حَدَقَ أَنْطَلُ يُحْدِقُ إِذَا
تَحَضَّ وَخَلَّ بِاسِلٌ ، وَقَدْ بَسَلَ بُسُولًا إِذَا طَالَ
تَرَكُّهُ فَأَخْلَفَ طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَخَلَّ مُبَسَّلٌ .

[قدح]

قال ابن الفَرَجِ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ
الْحَصَنِيِّ يَقُولُ : الْمَقَادَحُ وَالْمَقَادَعَةُ : الْمَشَاتِمُ ،
وَقَادَحَنِي فُلَانٌ وَقَابَحَنِي : شَاتَمَنِي .

[ذقح]

فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ
مُتَذَقِّحٌ لِلشَّرِّ ، وَمُتَذَقِّحٌ ، وَمُتَنَقِّحٌ ،
وَمُتَقَدِّذٌ ، وَمُتَزَلِّمٌ ، وَمُنَشَّدٌ ، وَمُتَحَدِّفٌ ،
وَمُتَلَقِّحٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ق ث

أهملت وجوهه .

(ح ق ر) حَقَر ، حَرَق ، قَرَح ، قَحَر ،
رَقِح ، رَحَق : مُسْتَعْمَلَات .

[حقر]

الْحَقَرُ فِي كُلِّ الْمَعَانِي : الذَّلَّةُ . تقول :

حَقَرُ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحُقْرِيَّةً وَكَذَلِكَ الْإِحْقَارُ ،
وَاسْتَحْقَرَهُ : رَأَاهُ حَقِيرًا ، وَتَحْقِيرُ الْكَلِمَةِ :
تَصْغِيرُهَا .

وَالْحَقِيرُ : ضِدُّ الْأَخْطِيرِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يقال : حَقِيرٌ نَقِيرٌ .

[قحر]

قال الليث : الْقَحْرُ : الْمُسْنُ وفيه بَقِيَّةٌ
وَجَلَدٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عَمْرٍو : شَيْخٌ قَحْرٌ وَقَهَبٌ
إِذَا أَسَنَّ وَكَبَرَ .

الأصمعي : إِذَا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنِ الْعَوْدِ
فَهُوَ قَحْرٌ ، وَالْأُنْثَى قَحْرَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبْلِ ،
وقال غَيْرُهُ : هُوَ قُحَارِيَّةٌ .

[رقع]

قال الليث : الرَّقَاحِيُّ : التَّاجِرُ . يقال :
لِإِنِّهِ لَيَرْقَحُ مَعِيشَتَهُ أَيْ يُصْلِحُهَا .

أبو عُبَيْدٍ : الرَّقَّحُ : الْاِكْتِسَابُ ،
وَالْاِسْمُ الرَّقَاقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّلْبِيَةِ :
لَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاقَةِ ^(١) .

(١) فِي اللِّسَانِ (رقع) : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي تَلْبِيَةِ
بَعْضِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : « جِئْنَاكَ لِلْفَصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ
لِلرَّقَاقَةِ » .

وقال أبو ذؤيب يَصِفُ دُرَّةً :
بِكَفَى رَقَاحِيَّ يُرِيدُ نَمَاءَهَا

لِيُبْرِزَهَا لِلبَيْعِ فَنَهَى قَرِيحُ^(١)

[رحق]

الرَّحِيقُ : من أَسْمَاءِ الْخَمْرِ معروف .

وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جل وعز :
« مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ »^(٢) . قال : الرَّحِيقُ :
الشَّرَابُ الَّذِي لَا غِشَّ فِيهِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ
الرَّحِيقُ وَالرَّاحُ .

[قرح]

قال الليث : الْقَرْحُ وَالْقَرْحُ لُغَتَانِ فِي عَضِّ
السَّلَاحِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ^(٣) ، وَتَقُولُ :

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (فَرَج) وَالدِّيَوَانُ ١ / ٥٦
وَقَبْلَهُ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةً قَامِسَ
لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهَيْجِ

وَفِي (١٥٩ أ) وَاللِّسَانِ (رَقَحَ) : قَرِيحٌ
بَدَلَ فَرِيحٍ (تَحْرِيفٌ) وَفِي د : لَارِيحٌ بَدَلَ لِلْبَيْعِ
(تَحْرِيفٌ أَيْضًا) .

(٢) سُورَةُ الْمَطْفِفِينَ آيَةُ : ٢٥ : « يَسْقُونَ مِنْ
رَحِيقٍ مَخْتُومٍ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَرَحَ) : مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ وَمِمَّا
تَخْرُجُ بِالْبَدَنِ .

لأنه لَقَرِحَ قَرِيحٌ وَبِهِ قَرْحَةٌ دَائِمِيَّةٌ ، وَقَدْ
قَرِحَ قَلْبُهُ مِنَ الْحُزَنِ .

وقال الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« إِنْ يَمَسُّنَّكُمْ قَرْحٌ »^(٤) وَقَرْحٌ قَالَ :
وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى فَتْحِ الْقَافِ ، وَكَأَنَّ
الْقَرْحَ أَلْغَمَ الْجِرَاحَ بِأَعْيَانِهَا . قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ
الْوَجْدِ وَالْوُجْدِ . وَلَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
وَالْأَجْهَدَ .

وقال الزَّجَّاجُ : الْقَرْحُ وَالْقَرْحُ عِنْدَ أَهْلِ
اللُّغَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمَعْنَاهُمَا الْجِرَاحُ وَالْأَلْغَمُ
يُقَالُ : قَدْ قَرِحَ الرَّجُلُ بِقَرْحٍ ، قَرْحًا ، وَأَصَابَهُ
قَرْحٌ ، ثُمَّ حَكَى قَوْلَ الْفَرَّاءِ بِعَيْنِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرِيحُ : الْجَرِيحُ ، وَأَنْشَدَ :
لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا كَانَ وَسْطَهُمْ

يَوْمَ الْلِقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَّحُوا^(٥)
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَرِيحُ : الَّذِي بِهِ
قَرْحٌ .

وَالْقَرِيحُ . الْخَالِصُ .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةُ : ١٤٠ : « إِنْ
يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ » .

(٥) لِلْمُتَخَلِّ الْمَذَلِي فِي دِيَوَانِ الْهَذَلَيْنِ ٢ / ٣٢
وَفِي اللِّسَانِ (قَرَحَ) وَيُرْوَى : حَلَّ مَكَانَ كَانَ .

وقال أبو ذؤيب :

وإن غلاماً نيلَ في عهد كاهلٍ

لطرفٍ كنصل السّمهرى قَرِيحٌ^(١)

نيلَ أى قَتَلَ في عهد كاهل أى وله عهد

وميثاق .

الليثُ : القَرَحُ : جَرَبٌ شديد يأخذ

الفُصْلان فلا تكاد تنجو يقال : فصّيل مقروح .

وقال ابن السكيت : قَرَح فلان فلانا

بالحق إذا استقبله ، وقَرَحَه إذا جَرَحَه يقرّحه ،

وقد قَرِحَ يقرّح إذا خرّجَتْ به قُرُوح ، قلت :

الذى قاله الليث من أن القَرَحَ جَرَبٌ شديد

يأخذ الفُصْلان غلط ، إنما القَرَحَةُ : داء يأخذ

البعير فيهدل مشفره منه .

وقال البعيث :

ونحن متعنّا بالسكّلاب نساءنا

بضرب كأفواه المقرّحة الهدل^(٢)

وقال ابن السكّيت : المقرّحة : الإبل

التي بها قُرُوح في أفواها فتهدل لذلك مشافرها :

قال : وإنما سَرَقَ البعيث هذا المعنى من عمرو

ابن شاس :

وأسيافهم آثارهن كأنها

مشافر قَرَحَى في مباركها هُدُل^(٣)

وأخذه السكّيت فقال :

تَشَبَّه في الهام آثارها

مشافر قَرَحَى أَكَلَنَ البير^(٤)

قلت : وقَرَحَى جَمَعَ قَرِيحَ فَعِيل بمعنى

مفعول : قَرَحَ البعير فهو مقروح وقريح إذا

أصابته القرّحة وقرّحت الإبل فهي مقرّحة ،

والقرّحة ليست من الجرّب في شيء .

شمر عن ابن الأعرابي والفراء : لإبل

قُرْحان : وهى التي لم تجرب قط . قالوا :

والصبي إذا لم يُصبه جُدَرِيٌّ قُرْحان

أيضاً .

وأنت قُرْحان من هذا الأمر وقراحي

أى خارج .

(٣) في اللسان (قرح) .

(٤) في اللسان (قرح) . وفى م (١٥٩)

ب (: تشبه بدل تشبه ، والبريد مكان البير
» تحريف » .

(١) في ديوان الهذليين ١ / ١١٤ وروى صريح

مكان قريح . وفى اللسان (قرح) .

(٢) في اللسان (قرح) . وفى م (١٥٩) ب .

الهزل مكان الهدل .

وقال جرير :

نُدافعُ عنكم كلَّ يومٍ عَظيمةٍ
وأنتَ قُراحيَّ بِسيفِ السَّكواظِمِ^(١)
أى أنتَ خِلْوٌ منه سليمٌ .

وقال أبو زيد : يقال للذى لم يُصبه في
الحَرْبِ جِراحةُ قُرحانٍ .

وقال شمر : قال بعضهم : القُرحانُ من
الأضداد : رجلٌ قُرحانٌ للذى قد مَسَّه
القُرُوحُ ، ورجلٌ قُرحانٌ لم يَمَسَّه قُرحٌ
ولا جُدَرِيٌّ ولا حَصْبَةٌ ، وكأنه الخالص
الخالى من ذلك ، ورجلٌ قَرِيحٌ خالصٌ ، وأنشد
بيت أبي ذؤيب .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء في البعير والصبيَّ
القُرحانِ مِثْلَ ما روى شِمْرٌ .

قال أبو عُبَيْدٍ : ومنه الحديث الذى
يُرْوَى أن أصحابَ النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم ،
قَدِمُوا مع عُمَرَ الشَّامِ وبها الطاعونُ ، فقليلٌ له :
إنَّ مَنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ النَبِيِّ صلى الله عليه

وسلم قُرحانٌ فلا تُدْخِلْهُمْ على هذا
الطاعون .

وقال شِمْرٌ : قُرحانٌ إن شئتَ نوَّنتَ
وإن شئتَ لم تُنوِّن .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال :
اقتَرَحْتُهُ واجْتَبَيْتُهُ وخَوَّصْتُهُ وخَلَمْتُهُ واختَلَمْتُهُ
واستَخَلَصْتُهُ واستَمَيْتُهُ كله بمعنى اخترتُهُ . ومنه
يقال : اقترح عليه صوت كذا ، وكذا
أى اختاره .

الليث : ناقةٌ فارحٌ ، وقد قَرَحَتْ تَقْرَحُ
قُرُوحًا إذا لم يَطُثُوا بها حَمَلًا ، ولم تُبَشِّرْ^(٢)
بذَنبِها حتى يَسْتَبِينَ الحِلُّ فى بطنها .

أبو عُبَيْدٍ : إذا تمَّ حِلُّ الناقةِ ولم تُلقَ
فهي حينَ يَسْتَبِينَ الحِلُّ بها قارِحٌ ، وقد قَرَحَتْ
قُرُوحًا .

وقال الليث : اقترَحْتُ الجملَ اقتراحًا أى
رَكِبْتُهُ من قبل أن يُرَكَّبَ .

قال : والاقتراحُ : ابتداءُ الشئِ تَبَدُّعُهُ
وتَقَرُّحُهُ من ذاتِ نفسِكَ من غير أن تسمعه .

(١) فى الديوان / ٥٦١ وفى اللسان (قرح)
٣٩٧/٣ وفى (م) بسيف « بفتح السين » تحريف .

(٢) فى ج : ولم تعسر بذنبها .

قلت : اقترَح كل شيء : اختياره ابتداء .
 يقال : قَرَحْتُهُ واقترَحْتُهُ واجتَبَيْتُهُ بمعنى واحد .
 وقَرَحُ كل شيء : أوله . يقال : فلان
 في قَرَحِ الأربعين أى أولها ، رواه أبو العباس
 عن ابن الأعرابي .

وقَرِيحَةُ الإنسان : طبيعته التى جُبِلَ عليها
 وجُمِعَها قرائحُ لأنها أولُ خِلقَتِهِ .
 والقَرِيحَةُ : أولُ ماءٍ يخرج من البئر حين
 تُخَفَّر ، رواه أبو عبيد عن الأموى .
 وأنشد :

فإنك كالقريحة عامٌ تُنمى

شُرُوبُ الماءِ ثم تعودُ ما جاً^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الاقترَحُ :
 ابتداء أول الشيء .

وقال أوس :

على حين أن جدَّ الذكاه وأدركت

قريحة حسي من شريح مُنَمِّم^(٢)

يقول : حين جدَّ ذكائى أى كبرتُ

وَأَسَنَنْتُ وأدرك من ابني قريحة حسي .
 شعر ابنه شريح بن أوس شبهه بماء لا ينقطع
 ولا يفضض . مُنَمِّم أى مُغْرِق .
 الليث : يقال للصُّبْحِ اقترَحُ لأنه بياضٌ
 فى سواد .

وقال ذو الرمة :

وسُوجٌ إذا الليلُ أُلْدارى شَقَّه

عن الرَّاكِب . عروفاً السَّماوةِ اقترَح^(٣)

يعنى الصبح .

قال : والقُرْحَةُ : الفُرَّةُ فى وَسطِ الجبهة .

والنمت اقْرَحُ وقرحاه .

وقال أبو عبيدة : الفُرَّةُ : ما فوق الدرهم

والقُرْحَةُ : قَدْرُ الدَّرْهِمِ فما دونه .

وقال النضر : القُرْحَةُ : ما بين عَيْنَيْ

الفرس مثل الدرهم الصغير . قلت : وكلهم

يقول : قَرِحَ الفرسُ يَقْرَحُ فهو اقْرَحُ ، وأنشد :

تُبَارِي قُرْحَةً مثل الوتية

رَقِ لم تكن مَغْدَاً^(٤)

(١) الديوان ٨٩/ . وفى اللسان (قرح) :

وسوح بدل وسوج « تحريف » .

(٢) فى اللسان (قرح) .

(١) لابن هرمة . فى اللسان (قرح) . وفى (ج) :

ثم يعود .

(٢) فى اللسان (قرح) .

يصف فرساً أنثى ، والوترية : الحلقة الصغيرة يُتَعَلَّم عليها الطعن والرَّمْي . والمَعْدُ : النَتْف : أخبر أن قُرَحَتَهَا جَبِيلَةٌ لم تَحْدَث عن علاج نَتْف .

وقال الليث : رَوْضَةٌ قَرَحَاءُ : في وَسْطِهَا نَوْرٌ أبيضٌ .

وقال ذو الرمة :

حَوَاهِ قَرَحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ

فِيهَا الذَّهَابُ وَحَقَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ^(١)

وقال الليث : القارح من ذى الحافر :

بمنزلة البازل .

يقال : قَرَحَ الفرس يَفْرَحُ فَرُوحًا فهو قَارِحٌ ، وقَرَحَ نَابُهُ . والجمع قُرَحٌ وقُرُحٌ وقَوَارِحُ ويقال للأنثى : قَارِحٌ ولا يقال قارحة .

وأنشد :

والقارح المدّا وكلّ طِمِرَةٍ

ما إن يُنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَّالَهَا^(٢)

(١) الديوان : ٥٧٣ وهو في وصف روضة برواية : قرحاء حواء . . وفي اللسان (قرح) و (شرط) .

(٢) للأعشى في الفرس في الديوان : ٢٩ ، وفي اللسان (قرح) . وروى لا تستطيع بدل ما إن ينال

والقارح أيضاً : السِّنُّ التي بها صار قارحاً . وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إِذَا سَقَطَتْ رَبَاعِيَةُ الفرس وَنَبَتَتْ مَكَانَهَا سِنَّ فَهُوَ رَبَاعٌ ، وذلك إِذَا اسْتَمَّتْ الرَّابِعَةُ ، فَإِذَا حَانَ قُرُوحُهُ سَقَطَتِ السِّنُّ التي تَلِي رَبَاعِيَتَهُ وَنَبَتَ مَكَانَهَا نَابُهُ ، وهو قَارِحُهُ وليس بعد القُروحُ سُقُوطُ سِنٍّ وَلَا نَبَاتُ سِنٍّ ، قال : وَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ قَارِحٌ .

وقال غيرُ ابن الأعرابي : إِذَا دَخَلَ الفرس فِي السَّادِسَةِ وَاسْتَمَّتْ الْخَامِسَةُ فَقَدْ قَرِحَ .

وقال الأصمعي : إِذَا أَلْتَى الفرس آخِرَ أَسْنَانِهِ قِيلَ قَدْ قَرِحَ . وقُرُوحُهُ : وَقُوعُ السِّنِّ التي تَلِي الرَّبَاعِيَةَ . قال : وليس قُرُوحُهُ نَبَاتُهُ^(٣) ونحو ذلك قال ابن الأعرابي .

وقال الليث : القُرْحَانُ والواحدة قُرْحَانَةٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّكْمَاءِ بِيضٌ صَغَارُ ذَوَاتُ رُءُوسٍ كَرُءُوسِ الْقُطْرِ .

(٣) كذا في (ج) . وفي (م) و (د) : نَبَاتُهُ . وفي اللسان و لناج : نَبَاتُهَا .

وقال الليث : القَرَّاحُ : الماء الذي لا يُخالطه
ثُفْلٌ من سَوِيْق ولا غيره ولا هو الماء الذي
يُشْرَبُ على أثر الطعام .

وقال جرير :

تَعْلَلُ وَهِيَ سَاغِيَةٌ بَيْنَهَا

بأنفاس من الشَّيْبِ القَرَّاحِ^(١)

قال : والقَرَّاح من الأرض : كلُّ قطعة
على حِبالها من منابتِ النَّخْلِ وغير ذلك .
قلت : القَرَّاحُ من الأرض : البارزُ الظاهرُ
الذي لا شجرَ فيه .

وردى شير عن أبي عبيد أنه قال : القَرَّاحُ
من الأرض : التي ليس فيها شجرٌ ولم يَخْتَلِطْ
بها شيء . قال : والقَرَّواحُ مثله .

وقال ابن شميل : القَرَّواح : جَلَدٌ من
الأرضِ وقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فيه الماء وفيه
إشرافٌ وظهره مُسْتَوٍ لا يَسْتَقِرُّ به^(٢) ماء
إلا سال عنه يميناً وشمالاً . قال : والقَرَّواحُ
تكون أرضاً عريضة نحو الدَّغْوَةِ وهو لا نبت
فيها ولا شجرٌ ؛ طينٌ وسَمَلَقُ .

وقال شمر : قال غيره : القَرَّواح : البارزُ ليس
يَسْتُرُهُ من السماء شيء .

وقال ابن الأعرابي : القَرَّواحُ : الفضاء من
الأرض المستوي .

قال : والقَرَّاحُ : الخالص من كلِّ شيء
الذي لا يُخالطه شيء غيره . ومنه قيل : ماء
قَرَّاح . والقَرَّاح من الأرض : التي ليس بها
شجر ولم يَخْتَلِطْ بها شيء .

وأُنشد قول ابن أحرر :

* وَعَصَّتْ مِنَ الشَّرِّ القَرَّاحَ بِمُعْظَمِ^(٣)

عمرو عن أبيه قال : القَرَّواحُ من الإبل :
التي تَعَاثُ الشَّرَابَ مع الكِبَارِ فإذا جاء
الدَّهْدَاهُ ، وهي الصَّغَارُ شَرِبَتْ معها .

وقال ابن الأعرابي : قَرِيحُ السَّحَابَةِ :
ماؤها .

وقال ابن مُقْبِل :

* وَكَأَنَّمَا اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحَابَةٍ^(٤) *

(٣) صدره : « نأت عن سبيل الخير إلا أقله » .
الأساس (عض) ، واللسان (قَرَح) وفي د ، وم
(١٦٠ أ) : وغصت « تجريف » .

(٤) في اللسان (قَرَح) .

(١) في الديوان / ٩٧ واللسان (قَرَح) .

(٢) في (ج) ضبطت كلمة لإشراف بفتح الهمزة
وفيه بدل به .

وقال الطَّرْمَاح :

ظَلَعَانُ شِمْنُ قَرِيحِ الْخَرِيفِ

مَنْ الْأَنْجُمُ الْفُرْغُ وَالذَّابِحَةُ^(١)

قال : والقَرِيحُ : السَّحَابُ أَوَّلَ مَا يَنْشَأُ .

وفلان يشوى القراح أى يُسَخِّنُ الماءَ .

شَمِرَ عَنْ أَبِي مَنْجُوفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

قال : الْقَرَاخُ : سَيْفُ الْقَطِيفِ ، وَأَنْشَدَ

لِلنَّابِغَةِ :

قَرَاخِيَّةٌ أَلَوْتُ بَلِيفٍ كَأَنَّهَا

عَفَاهُ قُلُوصٌ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ^(٢)

تَوَاجِرُ : تَنْفَقُ فِي الْبَيْعِ لِحَسَنِهَا .

وقال جرير :

ظَلَعَانُ لَمْ يَدِنَّا مَعَ النَّصَارَى

وَلَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكَ الْقَرَاخُ^(٣)

وقال في قوله :

« وَأَنْتَ قَرَاخِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاظِمِ »^(٤)

(١) الديوان / ١٣٧ واللسان (قرح) . وفي م

(١٦٠ أ) : ظلعان بدل ظلعان « تحريف » .

(٢) الديوان طبع مصر ٧١ واللسان (قرح)

وفي معجم ما استعجم ١ / ٢٤٧ بزاخية ، وقال :

بزاخية : تبرخ بحملها أى تقاعس ، ويقال : نسبها إلى

قزاحة : قرية بالبحرين ، ويقال هو ما مهلبني أسد .

(٣) الديوان / ٩٧ ، واللسان (قرح) .

(٤) عجز بيت لجرير سبق ذكره في المادة .

قال أبو عمرو : قُرَاحٌ : قَرْيَةٌ عَلَى

شاطئ البحر نسبة إليها .

والقَرَاخِيُّ وَالْقَرُحَانُ : الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ

الْحَرْبَ .

أبو زيد : قُرْحَةُ الرَّبِيعِ : أَوَّلُهُ ، وَقُرْحَةُ

الشَّتَاءِ : أَوَّلُهُ .

وأخـبرني المنذري عن ثعلب عن

ابن الأعرابي .

قال : لَا يُقَرِّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مَنْ قَدَرَ الذَّرَاعَ

مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَمَا زَادَ .

قال : وتقرّحه : نبات أصله ، وظهور

عوده .

قال : وَيَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ

قَدْرٌ وَضَحَ الْكَفِّ وَلَا يُقَرِّحُ إِلَّا مَنْ قَدَرَ

الذَّرَاعَ .

وقال أبو عبيدة : وَالْقَرِيحَاءُ : هَنَّةٌ

تَكُونُ فِي بَطْنِ الْقَرَسِ مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ .

قال : وهى من البعير لِقَاطَةُ الْحَصَا .

قال : وَمِنْ أَسْنَانِ الْفَرَسِ الْقَارِحَانُ ،

وَهَا خَلْفَ رِبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلَيْيَيْنِ ، وَقَارِحَانُ خَلْفَ

رِبَاعِيَّتَيْهِ الشُّفْلَيْنِ ، وَنَابَانِ خَلْفَ قَارِحِيهِ

الأَعْلَيْنِ ، وَنَابَانِ خَلَفَ رَبَاعِيَتَيْهِ الشَّفَلَيْنِ .
وطريقٌ مَقْرُوحٌ : قد أُتْرِفَ فيه فصار
مَلْحُوبًا بَيْنًا مَوْطُوءًا .

[حرق]

قال أبو عبيد : الْحَرَقُ : حَرَقَ النَّابِينَ
أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ ، وَأَنْشَدَ :
أَبَى الضَّمِّمِ وَالنُّعْمَانُ يَحْرَقُ نَابَهُ
عليه فَأَفْضَى وَالشَّيْفُ مَعَالِيهِ (١)
قال : وَحَرِيقُ النَّابِ : صَرِيفُهُ .
وَقَالَ اللَّهُ جُلُّ وَعْزٍ : « ثُمَّ لَنُحَرِّقَنَّهُ » (٢)
وَقَرِئَ : ثُمَّ لَنُحَرِّقَنَّهُ .

سَمِعَ عَنِ الْفَرَاءِ : مَنْ قَرَأَ لَنُحَرِّقَنَّهُ فَعَنَاهُ
لَنَبْرُدَنَّهُ بِالْحَدِيدِ بَرْدًا ، مِنْ حَرَقَتُهُ أَحْرَقُهُ
حَرَقًا .
وَأَنْشَدَ الْمَفْضَلُ :

يَذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
نِيُوبِهِمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا (٣)

(١) كذا في (ج) والديوان لزهير . وفي (د) ،
(م) : وَأَنْصَى . وفي اللسان : فَأَنْصَى .

(٢) « لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا » سورة
طه . الآية : ٩٧ .

(٣) لعامر بن شقيق الضبي في اللسان (حرق) .

قال : قَرَأَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ : لَنُحَرِّقَنَّهُ .
وقال : الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ لَنُحَرِّقَنَّهُ
فَالْمَعْنَى لَنُحَرِّقَنَّهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَمَنْ
قَرَأَ لَنُحَرِّقَنَّهُ فَتَأْوِيلُهُ لَنَبْرُدَنَّهُ بِالْمَبْرَدِ .

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَقَ عَلَيْهِ
نَابَهُ يَحْرُقُهُ . وَحَرَقَ نَابَهُ يَحْرُقُ وَيَحْرُقُ .
وقال الليث : أَحْرَقْنَا فُلَانًا أَيْ بَرَّحْنَا
وَأَذَانًا . قال : وَالْحَرَقُ مِنْ حَرَقَ النَّارَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « الْحَرَقُ وَالشَّرَقُ وَالْفَرْقُ شِهَادَةٌ » .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَقُ
النَّارِ لَهْبُهَا . قال وهو قوله : « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ
النَّارِ » أَيْ لَهْبُهَا ، قُلْتُ : الْمَعْنَى أَنَّ ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ
إِذَا أَخَذَهَا إِنْسَانٌ لَتَمَلَّكَ كَيْفَ فَإِنَّهَا تُؤَدِّيهِ إِلَى حَرَقِ
النَّارِ ، وَالضَّالَّةُ مِنَ الْحَيَوَانِ : الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَمَا
أَشْبَهَهَا مِمَّا يُبْعَدُ ذِهَابُهُ فِي الْأَرْضِ وَيَمْتَنِعُ مِنَ
السَّبَاعِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِضَ لَهَا ، لِأَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْعَدَ مَنْ عَرَضَ لَهَا
لِيَأْخُذَهَا بِالنَّارِ .

وقال الليث : يَقَالُ : أَحْرَقَتُهُ النَّارُ

فَأَحْرَقَ . قَالَ : وَالْحَرَقُ^(١) : مَا يَعْيِبُ الثَّوبَ
مِنْ حَرَقٍ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
الْحَرَقُ^(٢) : الثَّقْبُ فِي الثَّوبِ مِنَ النَّارِ ، وَالْحَرَقُ
مُحَرِّكٌ : الثَّقْبُ فِي الثَّوبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ ،
جعلله مثل الْحَرَقِ الَّذِي هُوَ لَهَبُ الدَّارِ .

الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْحَرَقُ : أَنْ
يُعْيِبَ الثَّوبَ مِنَ النَّارِ اخْتِرَاقٌ ، وَالْحَرَقُ :
مصدر حَرَقَ ثَابَ البعير يَحْرِقُ وَيَحْرُقُ حَرَقًا إِذَا
صَرَفَ بَنَابَهُ . وَالْحَرَقُ فِي الثَّوبِ مِنَ الدَّقِّ .
ابن الأعرابي : مَا لَا حُرَاقَ وَقُعَاعٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

الليث : الْحَرَاقَاتُ : مَوَاضِعُ الْقَلَائِنِ
وَالْفَحَّامِينَ .

قال : وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَّاقُ : الَّذِي تُورَى
بِهِ النَّارُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْحَرُوقُ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَّاقُ : مَا يُثَقَّبُ^(٣) بِهِ النَّارُ
مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ نَبِيخٍ^(٤) قَالَ : وَالنَّبِيخُ : أَصُولُ

الْبَرْدِيِّ إِذَا جَفَ .

وقال الليث : الْمَحَارِقَةُ : الْمُبَاضَعَةُ عَلَى
الْجَنْبِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : امْرَأَةٌ
حَارِقَةٌ : ضَيِّقَةُ الْمَلَأَقِ . قَالَ فِي حَدِيثٍ عَلَى
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَتِهِ وَقَدْ جَمَعَهَا إِلَيْهِ : كَيْفَ
وَجَدْتَهَا ؟ قَالَ : « وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَأَثَقَةً » .
قوله : طَارِقَةً أَي طَرَقَتْ بِخَيْرٍ ، وَرَوَى عَنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : « كَذَبْتَكُمْ
الْحَارِقَةُ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ حُمَيْسٍ »
هَكَذَا رَوَاهُ شُعْرَبُ بْنُ سَنَادَةَ ، قَالَ وَالْحَارِقَةُ :
النَّكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ .

وقال بعضهم : الْحَارِقَةُ : الْإِبْرَاقُ .

وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ^(٥) :

أَمَدَحْتَ وَنَحَلْتَ مِنْقَرًا أَنْ الزَّفَوَا

بِالْحَارِقِينَ فَأَرْسَلُوها تَطْلَعُ^(٦)

(٥) وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ : أَمَدَحْتَ .. الخ ولم يقل
فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا ، وَلَمْ يَأْتِ جَوَابُ أَمَّا . وَقَدْ يَكُونُ
الْأَصْلُ : فَرَوَى ابْنُ عَيْنٍ .. الخ وَيَكُونُ هَذَا الْجَوَابُ .
(٦) فِي اللِّسَانِ (حَرَقَ) وَالدِّيَوَانُ طَبَعَ مِصْرَ /
٣٥٠ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو فِيهَا الْفَرَزْدَقَ . وَالنَّقَاضُ .
٩٧٨ / ٢

(١) و(٢) فِي دَوْم (١٦٠) : الْحَرَقُ « يَسْكُونُ الرَّاءُ »
وَفِي (ج) : الْحَرَقُ بِالتَّحْرِيكِ .
(٣) فِي ح : مَا تُثَقَّبُ .
(٤) فِي ج : نَبِيخٌ « تَحْرِيفٌ » .

وروى ابن عيينة عن اسماعيل عن قيس
أنه قال : قال عليّ رحمه الله : « عليكم من
النساء بالحارقة فما ثبت لى منهن إلا أمتاء » ،
قلت : كأنه قال : عليكم بهذا الضرب من
الجماع معهن .

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : الحارقة :
النكاح على الجنب ، قال : وأخذ من حارقة
الورك .

وقال الليث : الحارقة : عصبه متصلة بين
وابلتي الفخذ والعصاة التي تدور في صدفة
الورك والكثيف فإذا انفصلت لم تلتئم أبداً ،
يقال عندها : حرق الرجل فهو محروق .

وقال ابن الأعرابي : الحارقة : العصبه
التي تكون في الورك فإذا انقطعت مشى
صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير
ذلك ، قال : وإذا مشى على أطراف أصابعه
اختياراً فهو مكتام ، وقد استقام الراعي على
أطراف أصابعه يريد أن ينال أطراف الشجر
بعضاه ليهمش بها على غنمه . وأنشد :

تراه تحت الفن الوريق
يشول بالمجن كالخروف^(١)
قال : والحارقة من النساء : التي تُكثّر
سبّ جاراتها .

قال : والحرق والحروق والحروق
والحراق والحراق : الكس^(٢) الذي يُلَقَّح به .
أبو عبيد عن أصحابه : إذا انقطع الشعرُ
ونسَل : قيل : حرق يحرق فهو حرق وأنشد :

* حرق المفاقر كالأبراء الأعفر *^(٣)
الأعفر : الأبيض الذي تعلوه حمرة .
الليث : الحرق : حتى من العرب ،
والحرقتان تيم وسعد وهما رهط الأعشى .
وقال ابن السكيت : الحرقتان هما ابنا
قيس بن ثعلبة .

وقال الليث : الحرق : ما تجدد في العين

(١) في التاج (حرق) واللسان (فتق) : الرجز
لأبي محمد الحنلي يصف راعياً . وفي اللسان (حرق)
بدون نسبة .

(٢) في دوم (١٦٠) : الجش وانظر مادة
كش .

(٣) لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ١٠١/٢
واللسان (حرق) ، وصدرة « ذهب بشاشته فأصبح
خاملاً » .

من الرمد وفي القلب من الوجع أو في طعم
شيء مُحْرِق :

والحارقة من السَّيِّع : اسم له .

وقال ابن السكيت الحريقة والنَّفِيتَةُ :
أن يُذَرَّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى
يَنْفَتَ ويتحسَّى من نفثها وهي أغلظ من السَّخينة
فيوسَّع بها صاحب العيال لعياله إذا غلبه الدهر .

وقال أبو مالك : هذه نار حِرَاقٍ وحُرَاقٍ :
تُحْرِقُ كُلَّ شيء ، ورجل حِرَاقٍ وهو الذي
لا يُبْقِي شيئاً إلا أفسده ، وسنة حِرَاقٍ ونابٌ
حِرَاقٍ : يقطع كُلَّ شيء .

وَأَلْقَى اللهُ الْكَافِرَ فِي حَارِقَتِهِ أَى فِي نَارِهِ .

عمرو عن أبيه قال : الْحِرْقُ وَالْحِرَاقُ
وَالْحِرَاقُ : الْكُشُّ الَّذِي يُدَقَّقُ بِهِ النَّخْلَةُ .

وقال ابن الأعرابي : الْحِرْقُ : الْأَكْلُ
الْمُسْتَقْصَى .

وَالْحِرْقُ : الْقَضَابِي مِنَ النَّاسِ .

وَحَرَّقَ الرَّجُلَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .

ح ق ل

حقل ، حاق ، قلع ، قعل ، حلق ، لقح :

مستعملات .

[حقل]

قال الليث : الْحَقْلُ : الزرع إذا تَشَعَّبَ قبل
أن يَغْلُظَ سوقه . يقال : أَحَقَلْتُ الْأَرْضَ
وَأَحَقَلْتُ الزرع .

وقال أبو عبيد : الْحَقْلُ : الْقَرَّاحُ من
الأرض . قال : وَمَثَلُ لَهْمٍ : « لَا تُنْدِبُ الْبَقْلَةَ
إِلَّا الْحَقْلَةَ » قال : ومنه نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الْمُحَاقَلَةِ قال : وهو بَيْعُ الزرع في سُئْبِهِ
بِالْبُرِّ ، مأخوذاً من الْحَقْلِ الْقَرَّاحِ . وأخبرني
الْمُخَلَّدِيُّ ^(١) عن الْمُرْزِيِّ عن الشافعي عن سفيان
عن ابن جُرَيْجٍ ، قلت لعطاء : ما الْمُحَاقَلَةُ ؟ قال :
الْمُحَاقَلَةُ : بَيْعُ الزرع بِالْقَمْحِ قال : وهكذا فسره
لي جابر ؛ قالت : فإن كان مأخوذاً من إْحْقَالِ
الزرع إذا تَشَعَّبَ كما قال الليث فهو بيع الزرع
قبل صلاحه وهو غَرَرٌ ، وإن كان مأخوذاً
من الْحَقْلِ ^(٢) وهو الْقَرَّاحُ ، وباع زرعاً في

(١) في م (١٦٠ ب) : الْمُخَلَّدِيُّ : « بضم الميم
وتشديد اللام مفتوحة » .

(٢) في م (١٦٠ ب) : الْحَلَالِ (تحريف) .

سُنْبُلُهُ نَابِتًا فِي قَرَّاحٍ بِالْبَرْ فَبِهِ بَرٌّ تَجْهُولُ
بَبْرٌ مَعْلُومٌ وَيَدْخُلُهُ الرَّبَّاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ
الْتَّفَاضِلُ^(١) ، وَيَدْخُلُهُ الْفَرَرُ لِأَنَّهُ مُغَيَّبٌ فِي
أُسْكَامِهِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قَرَّاحٍ بزرع في
قَرَّاحٍ ، قلت : وهذا قريب مما فسره أبو عبيد .
وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحقلُ :
الموضعُ الجَارِسُ وهو الموضعُ البَكْرُ الذي لم
يُزْرَعْ فِيهِ قَطْرُ زَرْعٍ .

وقال ابنُ الأعرابي : ومن أمثالهم :
« لَا تُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَى الْحَقْلَةِ » ، يضرب مثلاً
للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس .
وقال الأبيث : الْحَقْلِيَّةُ : ماء الرُّطْبِ فِي
الْأَمْعَاءِ ، وَرُبَّمَا جَعَلَهُ الشَّاعِرُ حَقْلًا وَأَنشَدَ :
* إِذَا الْغُرُوضُ اضْطَمَّتْ الْحَقَائِلُ^(٢) *

قلت : أراد بالرُّطْبِ الْبَقُولَ الرُّطْبِيَّةَ مِنْ
الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ قَبْلَ هَنْبِجِ الْأَرْضِ وَيَجْزَأُ

الْمَالُ حَيْثُ نَذَرَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي
يَجْزَأُ بِهِ النَّعَمُ مِنَ الْبُقُولِ يُقَالُ لَهُ الْحَقْلُ
وَالْحَقْلِيَّةُ ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْحَقْلَ مِنَ الزَّرْعِ
مَا كَانَ رَطْبًا غَضًّا .

وروى شمر عن ابن شميل قال : الْحَقْلَةُ :
الْمَزَارَعَةُ عَلَى الثَّلَثِ وَالرُّبْعِ .
قال : وَالْحَقْلُ : الزَّرْعُ : وقال إذا ظهر
ورقُ الزَّرْعِ وَأَخْضَرَ فَهُوَ حَقْلٌ ، وَقَدْ أَحَقَّلَ
الزَّرْعُ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ : الْحَقْلُ :
الْمَزْرَعَةُ^(٣) الَّتِي يَزْرَعُ فِيهَا الْبُرُّ وَأَنشَدَ :

لَمُنْدَاحٍ مِنَ الدَّهْنِ خَصِيبٌ
لَتَنْفَاحِ الْجَنُوبِ بِهِ نَسِيمٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَرَابَاتِ حِسْتِي
وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا تُخُومُ^(٤)

وقال شمر : الْحَقْلُ : الرُّوضَةُ ، وَقَالُوا :
مَوْضِعُ الزَّرْعِ .
وَالْحَاقِلُ : الْأَسْكَارُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : وَمِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ
الْحَقْلَةُ . يُقَالُ حَقَلْتُ تَحْمَلُ حَقْلَةً .

(٣) في م (١٦٠ ب) : الحقل : الروضة
المزرعة ... الخ .
(٤) في اللسان (حقل) .

(١) في م (١٦٠ ب) : الفاضل « تحريف » .
(٢) لرؤية في الديوان / ١٢٤ ، ج . وفي اللسان
(حقل) العروس - وفي د : الفروض وكلاهما تحريف .

وقال المعجّاج .

ذاك وتَشْفِي حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ^(١)

وقال رؤبة :

فِي بَطْنِهِ أَجْقَالُهُ وَبَشَمُهُ^(٢)

وهو أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ مَعَ التُّرَابِ

فَيَبْشِمُ .

وقال أبو عمرو : الْحَقْلَةُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ

يَقَالُ : جَلَّ مَحْقُولٌ .

قال : وهو بمنزلة الْحَقْوَةِ ، وهو مَفْسٌ

فِي الْبَطْنِ .

وقال الليث : الْحَقْلَةُ^(٣) : حُسَافَةُ التَّمْرِ وَمَا بَقِيَ

مِنْ نَفَائِثِهِ .

قلت : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَهُوَ

مُرِيْبٌ .

قال الليث : وَالْحَوْقَلُ : الشَّيْخُ إِذَا فَتَرَ

عَنِ الْجَمَاعِ .

وقال أبو الهيثم : الْحَوْقَلُ : الرَّجُلُ الَّذِي

لَا يَقْدِرُ عَلَى مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْكِبَرِ أَوِ الضَّعْفِ .

وَأُنْشَدَ :

أَقُولُ قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ

لِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قَدْ أَمْلَقَ^(٤)

وقال :

وَكُنْتُ قَدْ حَوَّقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ

وَبَعْدَ حِقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتِ^(٥)

وقال الليث : الْحَوْقَلَةُ : الْغُرْمُولُ اللَّيِّنُ

وَهُوَ الدَّوْقَلَةُ أَيْضًا .

قلت : وَهَذَا حَرْفٌ غَلِطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي

لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ الْحَوْفَلَةُ . - بِالْفَاءِ -

وَهِيَ السَّكَمَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُوذَةٌ^(٦) مِنَ الْحَقْلِ^(٧)

وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالْإِمْتِلَاءُ .

قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي .

والحَوْقَلَةُ بِالْقَافِ بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأٌ .

(٤) لَجْنَدِلُ الطُّهَوِيُّ ، وَالْبَيْتَانُ فِي اللِّسَانِ فِي

الْمَوَادِّ : (قَطَبٌ) وَ (سَلَقَ) وَ (مَلَقَ) وَ (حَقَلَ)
مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ .

(٥) لِرُؤْبَةِ الدِّيَوَانِ / ١٧٠ ، وَاللِّسَانُ (حَقَلَ)

وَيُرْوَى : يَأْقُومُ بِدَلٍّ وَكُنْتُ .

(٦) فِي م (١٦٠ ب) : مَأْخُوذٌ .

(٧) فِي م (١٦٠ ب) : الْحَقْلُ « تَحْرِيفٌ » .

(١) الْبَيْتُ فِي مَلْحَقَاتِ دِيَوَانِ الْمَعْجَاجِ / ٨٠ .

وَفِي اللِّسَانِ (حَقَلَ) نِسْبٌ لِرُؤْبَةٍ وَنِسْبَةٌ الْجَوْهَرِيِّ لِلْمَعْجَاجِ .

(٢) الدِّيَوَانُ / ١٥٤ . وَاللِّسَانُ (حَقَلَ) .

(٣) كَذَا فِي (دء م) (١٦٠ ب) وَفِي اللِّسَانِ

وَالْقَامُوسُ (حَقَلَ) : الْحَقِيلَةُ .

وقال بعضهم : الحاقلة : المزارعة بالثَلث والرُّبْع وأقل من ذلك وأكثر ، وهو مثل الخابرة ، والحاقِلُ : المَزَارِعُ ، والقول في الحاقلة ما روينا عن عطاء عن جابر وإليه ذهب الشافعي وأبو عبيد .

وقال اللحياني : حَوَقَلَ الرجل إذا مشى فأعيا وضمف .

وقال أبو زيد : رجل حَوَقَلَ مُعْيٍ ، وقد حَوَقَلَ إذا أعيا ، وأنشد :

مَحْوَقْلٌ وما به من تَبَاسٍ

إلا بقايا غَيِطَلِ النَّاسِ^(١)

وفي النوادر : إحْقَلَ الرجلُ في الركوب إذا لَزِمَ ظَهْرَ الرَّاحِلَةِ .

ويقال : إحْقَلَ لي من الشراب وذلك من الحِقْلَةِ والحِقْلَةِ ، وهو ما دون مِلءِ القَدَحِ .

وقال أبو عبيد : الحِقْلَةُ : الماء القليل .

وقال أبو زيد : الحِقْلَةُ : البقية من اللبن

وليست بالقليلة .

[فحل] (٢)

قال الليث : الفاحِلُ : اليباس من الجلود . سقاء فاحِلٌ ، وشيخٌ فاحِلٌ ، وقد فَحَلَ يَقْحَلُ قُحُولاً .

وقال أبو عبيد : فَحَلَ الرجل وقَفَلَ قُحُولاً وقُفُولاً إذا يَسَ ، وقَبَّ قُبُوباً وقَفَّ قُفُوفاً .

وقال الرازي في صفة الذئب :

صَبَّ عليها في الظلام الغَيْطَلِ

كلَّ رَحِيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبِلِ

يَدُقُّ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ الْفَحْلِ

لَا يَذْخُرُ الْعَامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ^(٣)

ويقال : تَفَحَّلَ الشيخ تفَحُّلاً وتَقَهَّلَ

تَقَهُّلاً إذا يَسَ جِلْدُهُ عليه^(٤) من البؤس والكِبَرِ . وشيخٌ إِنْقَحَلَ من هذا .

شمر : فَحَلَ يَقْحَلُ قُحُولاً ، وتَفَحَّلَ ، وشيخ فاحِلٌ .

(٢) ساقطة من « ج » .

(٣) في اللسان (فحل) .

(٤) في اللسان (فحل) ١٤ / ٧٠ : على عظمه بدل عليه .

(١) كذا في اللسان (فحل) . وفي د و م

(١٦٠) : النعباس « تحريف » .

وقال ابن الأعرابي : لا أقول قَحِلَ
ولكن قَحَل .

[قلح] (١)

قال الليث : القَلَح : صُفْرَةٌ تَعْلُو
الْأَسْنَانَ ، وَالنَّمْتُ قَلَحٌ وَأَقْلَحَ ، وَالْمَرْأَةُ قَلَحَاءُ
وَقَلِجَةٌ ، وَجَمُّهَا قُلُجٌ ، وَالاسْمُ الْقَلَحُ .
وَالْفَلَّاحُ (٢) وَهُوَ اللَّطَّاحُ الَّذِي يَلْزَقُ بِالشَّغَرِ
قال : وَيُسَمَّى الْجُعَلُ أَقْلَحَ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
أنه قال لأصحابه : « مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ
قُلُحًا » .

قال أبو عبيد : الْقَلَح : صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ
وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا مِنْ طُولِ تَرْكِ السَّوَالِكِ ، وَمَعْنَى
الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ حُتُّوا عَلَى السَّوَالِكِ .

وقال شمر : الْحَبْرُ (٣) : صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ
فَإِذَا كَثُرَتْ وَغُلِظَتْ وَاسْوَدَّتْ أَوْ اخْضُرَّتْ
فَهُوَ الْقَلَحُ .

قال الأعشى :

* وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللَّؤْمِ الْقَلَحُ (٤) *

وفي النوادر : تَقَلَّحَ فَلَانٌ الْبِلَادَ تَقَلَّحًا
وَتَرَقَّعَهَا ، وَالتَّرَقُّعُ فِي الْخِصْبِ ، وَالتَّقَلُّحُ فِي
الْجَدْبِ .

[لفتح] (٥)

الليث : اللَّقَّاحُ : اسْمُ مَاءِ الْفَحْلِ ،
وَاللَّقَّاحُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : لَقِجْتَ النَّاقَةَ تَلْقَحُ
لَقَاحًا إِذَا حَمَلَتْ ، فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا قِيلَ اسْتَبَانَ
لَقَاحُهَا فَهِيَ لَاقِحٌ .

قال : وَالْمَلْقَحُ : يَكُونُ مَصْدَرًا كَاللَّقَّاحِ
وَأَنشَد :

* يَشْهَدُ مِنْهَا مَلْقَحًا وَمَنْتَحًا (٦) *

وقال في قول أبي النجم :

* وَقَدْ أَجَنَّتْ عَلَقًا مَلْقُوحًا (٧) *

يَعْنِي لَقِجَتْهُ مِنَ الْفَحْلِ أَيْ أَخَذَتْهُ .

(٤) صدره : « قَدْ بَنَى اللَّؤْمُ عَلَيْهِمَ بَيْتَهُ » . اللسان

(قلح) والديوان / ٢٤٥ .

(٥) ساقطة من ج .

(٦) اللسان (لفتح) .

(٧) اللسان (لفتح) .

(١) ساقطة من « ج » .

(٢) في م (١٦٠ ب) : الْفَلَّاحُ وَهُوَ اللَّطَّاحُ .

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ (قَلَح) وَالْقَامُوسُ . وَفِي

دوم (١٦٠ ب) الْحَبْرُ كَسْبٌ .

وروى عن ابن عباس أنه سُئِلَ عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما ، وأرضعت الأخرى جارية : هل يتزوج الغلام الجارية ؟ قال : لا ، اللَّقَاحُ واحد .

قلت : قد قال الليث : اللَّقَاحُ : اسم لِمَاءِ الفحل ، فكأنَّ ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذى حَمَلْنَا منه واحد ، فاللبن الذى أرضعت كلُّ واحدة منهما مُرَضَّعَهَا كان أصله ماء الفحل ، فصار المُرَضَّعان وَلَدَيْنِ لزوجهما ؛ لأنه كان أَلَقَّحَهُمَا .

قلت : ويحتمل أن يكون اللَّقَاحُ فى حديث ابن عباس معناه الإلقاح . يقال : أَلَقَّحَ الفحل الناقة إلقاحاً ولقاحاً فالإلقاح مصدر حقيقى ، واللَّقَاح اسم يقوم مقام المصدر^(١) ، كقولك أعطى عطاءً وإعطاءً وأصلح إصلاحاً وصلاحاً ، وأنبت إنباتاً ونباتاً .

قلت : وأصل اللَّقَاح للابل^(٢) ، ثم استُعِيرَ فى النساء ، فيقال : لَقَّحَتْ إذا حَمَلَتْ .

(١) فى المصباح : الاسم اللقاح بالفتح والكسر .

(٢) فى م (١٦٠ ب) : الإبل « تحرف » .

قال ذلك كُثِيرٌ وغيره من أهل العربية . وقال الليث : أولاد المَلَّاقِيح والمضامين نُهِىَ عن ذلك فى المَبَايعة ، لأنهم كانوا يَتَّبَاعُونَ أولادَ الشَّاةِ فى بطون الأمهات وأصلاِبِ الآباء^(٣) ، قال : فالملَّاقِيح فى بطون الأمهات ، والمضامين فى أصلاِبِ الفحول^(٤) .

وقال أبو عُبيد : المَلَّاقِيح : ما فى البطون وهى الأَجِنَّة ، الواحدة منها مَلْقُوحَةٌ ، قال وأنشدنى الأصمعى :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ
خَيْراً مِنَ الثَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَالِمِ قَابِلِ
مَلْقُوحَةٌ فى بَطْنِ نَابِ حَائِلِ^(٥)

يقول : هى مَلْقُوحَةٌ فيما يُظْهَرُلى صاحبها ، وإنما أمُّها حَائِلٌ . قال : فالملقوحُ هى الأَجِنَّة

(٣) كذا فى دوم (١٦٠ ب) وفى اللسان (لفتح) ٣ / ٤١٥ : نُهِىَ عن أولاد الملاقيح والمضامين فى المبايعة لأنهم ٠٠٠ الخ والعبارة فيها تقديم وتأخير .

(٤) فى اللسان (لفتح) : الآباء .

(٥) للملك بن الربيع . فى اللسان (لفتح) ، والبيت الأول فى اللسان (همل) والأساس . (لفتح) .

التي في بطونها ، وأما المضامين فما في أصلاب
الفُحول . وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة ،
ويبيعون ما يَضْرِبُ الفحلُ في عامه أو في
أعوام .

قلت : وروى مالك عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيَّب أنه قال : لأربا في الحيوان ،
وإنما نُهي من الحيوان عن ثلاث : عن المضامين
والملاقيح ، وحبل الحبلَة .
قال سعيد : والملاقيح : ما في ظُهور الجمل ،
والمضامين : ما في بطون الإناث .

وقال المزني : أنا أحفظ أن الشافعي يقول :
المضامين : ما في ظُهور الجمل ، والملاقيح : ما في
بُطون إناث الإبل .

قال المزني : وأُعلمتُ بقوله عبد الملك
ابن هشام فأنشدني شاهداً له من شعر
العرب :

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ
مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْخُدْبِ
لَسَنَ بِمَعْنٍ عَنْكَ جُهْدَ اللَّزْبِ (١)

(١) في اللسان (لُقْح) ٤١٦/٣ : ليس مكان
لسن ، ونصب ماء على البذل .

وأنشد في الملاقيح :
مَنَيْتَنِي مَلَاقِيحًا فِي الْأُبْطُنِ
تُنْتَجِجُ مَا تَلْقَحُ بَعْدَ أَرْمَنِ (٢)
قلت : وهذا هو الضَّوَاب .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : إذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ فهي ضامين
ومِضمان وهن ضَوَامِينُ وَمَضَامِينُ ، والذي
في بطنها مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ .

قلت : ومعنى المَلْقُوحِ المَحْمُولُ ، ومعنى
الْمَلْقُوحِ الحَامِلِ .

وقال الليث : أَلْقَحَ الفحلُ الناقةَ . وَاللَّقْحَةُ :
الناقة الخلوب ، فإذا جعلته نعتاً قلت : ناقةٌ
لَقُوحٌ ، ولا يقال ناقة لِقْحَةٍ ، إلا أنك تقول :
هذه لِقْحَةٌ فُلان . قال : وَاللَّقَاحُ جَمْعُ اللَّقْحَةِ ،
وَاللَّقْحُ جَمْعُ لَقُوحٍ . قال : وإذا نُتِجَتِ الإبلُ
فَبَعْضُهَا قَدْ وَضَعَ وَبَعْضُهَا لَمْ يَضَعْ فهي عِشَارٌ ،
فإذا وضعت كلها فهي لِقَاحٌ .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي يقال : لَقِحَتِ الناقةُ تَلْقَحُ لِقَاحًا

(٢) في اللسان (لُقْح) .

وَلَقَحًا ، وناقة لاقح وإبل لواقحُ وَلَقَح .
وَاللَّقُوح : اللَّبُون ، وإنما تكون لَقُوحًا
أَوَّلَ نَتَاجِهَا شَهْرَيْنِ أو ثلاثة أشهر ، ثم يَقَعُ
عنها اسم اللَّقُوح ، فيقال : لَبُون . قال : ويقال :
ناقة لَقُوح وَلِقْحَة . وجمع لَقُوح لُقُح وَلِقَاحُ
وَلِقَاحُ ، ومن قال لِقْحَة جمعها لِقَحًا .

قال : وحى لَقَاح : إذا لم يُمْلِكُوا ولم
يَدِينُوا لِلْمُلُوكِ .

وروى عن عمر أنه أوصى عُمَّالَهُ إِذَا^(١)
بِعْتَهُمْ فقال : وَأَدِرُّوا لِقْحَة الْمُسْلِمِينَ .
قال شمر : قال بعضهم : أرادَ بِلِقْحَة
المسلمين عطاءهم .

قلت : أراه أراد بِلِقْحَة المسلمين دِرَّةَ الْفَيْءِ
والخراج الذي منه عطاؤهم وما فُرِضَ لهم ،
وإِذْرَارَهُ : جِبَابَتُهُ وَتَحَلُّبُهُ وَجَمْعُهُ مع الدبل في
أهل الْفَيْءِ حتى تَحْسُنَ حالهم ، ولا تنقطع مَادَّةُ
جِبَابَتِهِمْ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يقال : لِقْحَة وَلِقَح
وَلَقُوح وَلِقَاحُ .

(١) في د : إذا «تحريف» .

وَاللَّقَاح : ذواتُ الْأَلْبَانِ مِنَ الثَّوَقِ ،
واحدها لَقُوح وَلِقْحَة .

قال عدى بن زيد :

من يَكُنْ ذَا لِقَحٍ رَاخِيَاتٍ
فَلِقَاحِي مَا تَذُوقُ الشَّعِيرَا^(٢)
بل حوابٍ في ظِلَالِ فَسِيلٍ
مُلِثَتْ أَجْوَافُهُنَّ عَصِيرَا^(٣)
فَتَهَادَرْنَ كَـذَلِكَ زَمَانًا

ثم مَوَّتَنَ فَكُنَّ قُبُورَا^(٤)

قال شمر : وتقول العرب : إنَّ لِي لِقْحَة
تُخْبِرُنِي عن لِقَاحِ النَّاسِ . يقول : نفسي
تُخْبِرُنِي فَتَصَدِّقُنِي عن نفوس الناس : إنَّ
أَحْبَبْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحَبُّوا لِي خَيْرًا ، وإنَّ أَحْبَبْتُ
لَهُمْ شَرًّا أَحَبُّوا لِي شَرًّا .

وقال زيد بن كَثُوفَة : المعنى : أنِّي أعرف
ما يصير إليهِ لِقَاحُ النَّاسِ بما أرى من لِقَحَتِي ،

(٢) كذا في اللسان (لقح) . وفي د وم -
[١١٦١] : راجنات .

(٣) كذا في اللسان (لقح) وفي د ، م [١١٦١]
خواب بدل حواب «تحريف» .

(٤) في اللسان (لقح) : لذلك باللام بدل كذا .

يقال : عند التأكيد للبصر بخاصٍّ أمور الناس
أو عوامها :

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :
تُلْقَحُ الإبلُ في أوَّل الربيع فتكون لِقاحا
واحدتها لِقْحَةٌ وَلِقْحَةٌ وَلِقْوَحٌ يَجْمَعُ لِقْوَحٌ لِقَاحٌ
وَلِقْحٌ ، وجمع اللَّقْحَةِ لِقَاحٌ ، فلا تزال لِقَاحا
حتى يُدِيرَ الصيفُ عنها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ناقة لاقح
وقارح يوم تَحْمِلُ ، فإذا استبان حَمْلُها فهي
خَلْفَةٌ . قال : وقرحت تَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَلَقِحتْ
تَلْقَحُ لِقَاحًا وَلَقِحا وهي أيام نتاجها عائدٌ .

الليث : اللَّقَاحُ : ما يُلْقَحُ به النَّخْلَةُ من
النُّخَالِ ، تقول : أَلْقَحَ القومُ النخْلَ لِقَاحًا ،
وَلَقِحوها تَلْقِيحًا ، واستَلْقِحتْ النَّخْلَةُ أي
أَنى ^(٣) لها أن تُلْقَحَ . قال : وأَلْقِحتْ الرِّيحُ
الشجرة ونحو ذلك في كل شيء يَحْمَلُ .

قال : واللَّواقِحُ من الرِّياح : التي تَحْمَلُ
النَّدَى ثم تَمُجُّه في السَّحابِ فإذا اجْتَمَعَ في
السحابِ صار مطرًا .

وحربٌ لاقحٌ : مُشَبَّهَةٌ بِالْأُنْثَى الحامِلِ .
وقال الفرّاء : في قول الله جلَّ وعزَّ
« وَأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَوَاقِحَ » ^(٢) ، قرأها حمزة
وأرسلنا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ؛ لأنَّ الرِّيحَ في معنى
جمع ، قال : ومن قرأ الرِّياحَ لَوَاقِحَ فهو بَيِّنٌ ،
ولكن يُقالُ : إنما الرِّيحُ مُلْقِحَةٌ تُلْقَحُ الشجر
فكيف قيلَ لَوَاقِحَ ؟ ففي ذلك معنيان أحدهما
أن تجعل الرِّيحَ هي التي تُلْقَحُ بمرورها على
الثَّرابِ والماء فيكون فيها اللَّقَاحُ فيقال رِيحٌ
لا قِحَ كما يقال : ناقة لاقِحٌ ، ويشهد على ذلك
أنه وصف رِيحَ العذاب بالعقيم فجعلها عقيمًا إذ
لم تُلْقَحَ . قال : والوجه الآخر أن يكون وصفها
باللقح وإن كانت تُلْقَحُ كما قيل : ليل نائمٍ
والنَّومُ فيه ، وسرَّ كاتمٌ ، وكما قيل : المَبْرُورُ
والمَخْتومُ ^(٣) فجعله مَبْرُورًا ولم يقل مَبْرُزًا ،
فجاز مَفْعُولُ لَفْعَلٍ ، كما جاز فاعِلُ لِمَفْعُولٍ
إذ لم يزد البناء على الفعل ، كما قيل ماء دافقٍ .

وأخبرني المنذري عن الحَرَّانِيِّ عن
ابن السَّكَيْتِ قال : لَوَاقِحُ : حَوَامِلُ ، واحدتها

(٢) سورة الحجر : الآية : ١٥ .

(٣) كذا في دوم [١٦١] وفي اللسان :

المختوم بالخاء «تحريف» وانظر اللسان (برز) .

(١) كذا في دوم [١٦١] وفي اللسان

(لقح) آن .

لا قح . قال : وَ سَمِعْتُ أَبَا هَلَيْثَمٍ يَقُولُ : رِيحٌ
لَا قِحٌ أَيْ ذَاتُ لِقَاحٍ كَمَا يُقَالُ : دِرْهَمٌ وَازِنٌ
أَيْ ذُو وَزْنٍ ، وَرَجُلٌ رَامِسٌ وَسَائِفٌ وَنَابِلٌ ،
وَلَا يُقَالُ : رَمَحَ وَلَا سَافَ وَلَا نَبَلَ ، يُرَادُ
ذُو رُمَحٍ وَذُو سَيْفٍ وَذُو نَبَلٍ .

قلت : وقيل : معنى قوله : « أَرْسَلْنَا
الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ » أَيْ حَوَامِلَ [جعل الريح لاقحا
لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرفه ثم
تَسْتَدِرُّه ، فالرياح لواقح أَيْ حوامل] ^(١) على
هذا المعنى ، ومنه قولُ أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

مَنْ نَسَلَ جَوَابَةَ الْآفَاقِ مِنْهَاجٍ ^(٢)

سَلَكَنَ يَعْنِي الْأُتُنَ أُدْخِلْنَ شَوَاهِنَ أَيْ
قَوَائِمَهُنَّ فِي مَسَكٍ أَيْ فِي مَاءٍ صَارَ كَالْمَسَكِ
لَأَيْدِيهَا ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ رِيحٍ
تَجُوبُ الْبِلَادَ ، فَجَعَلَ الْمَاءَ لِلرِّيحِ كَالْوَلَدِ ؛ لِأَنَّهَا
حَمَلَتْهُ .

ومما يحقق ذلك قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى
إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا » ^(٣) أَيْ حَمَلَتْ ، فِهَذَا
عَلَى الْمَعْنَى لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لَاقِحٌ بِمَعْنَى
ذِي لَقَحٍ ، وَلَكِنَّهَا حَامِلَةٌ تَحْمِلُ السَّحَابَ
وَالْمَاءَ .

ويقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه :
تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ ، يُشَبَّهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا
تَرَى أَنَّهَا لَاقِحٌ لثَلَاثًا يَدْنُو مِنْهَا الْفَوْدُ فَيُقَالُ
تَلَقَّحَتْ ، وَأَنْشَدَ :

تَلَقَّحُ أَيْدِيهِمْ كَأَنَّ زَيْدِيهِمْ

زَيْبُ الْفُحُولِ الصَّيِّدِ وَهِيَ تَلَمَّحٌ ^(٤)

أَيْ أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا ،
وَالزَّيْبُ : شِبْهُ الزَّيْبِ يَظْهَرُ فِي صَامِعِي الْخَطِيبِ
إِذَا زَبَبَ شِدْقَاهُ .

[لحق]

الليث : اللَّحَقَ : كُلُّ شَيْءٍ لَحِقَ شَيْئًا
أَوْ أَكْثَفَتْهُ بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ ،
وَذَلِكَ أَنْ يُرْطَبَ وَيُثْمِرَ ، ثُمَّ يُخْرَجُ فِي بَعْضِهِ
شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلَّ مَا يُرْطَبُ حَتَّى يُدْرِكَهُ

(٣) سورة الأعراف الآية : ٥٧ .

(٤) اللسان (لقح) .

(١) ما بين القوسين ساقط من د .

(٢) في اللسان (هدج) و (لقح)

الشَّتَاءَ ويكون نحو ذلك في السَّكْرَمِ يُسَمَّى خَلْقًا،
قلت : وقد قال الطَّرِمَّاحُ في مثل ذلك يصف
نَخْلَةً أَطْلَعَتْ بَعْدَ يَنْعٍ مَا كَانَتْ خَرَجَ مِنْهَا
فِي وَقْتِهِ فَقَالَ :

أُحْلَقْتُ مَا اسْتَلْعَبْتُ بِالذِّى

قَدْ أَتَى إِذْ حَانَ حِينَ الصَّرَامِ^(١)

أى أُلْحَقْتُ طَلْعًا غَرِيضًا كَأَنَّهَا لَعِبَتْ بِهِ
إِذَا أَطْلَعَتْهُ فِي غَيْرِ حِينِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَةَ إِنَّمَا
تُطْلَعُ فِي الرَّبِيعِ ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ فِي آخِرِ
الصَّيْفِ مَا لَا يَكُونُ لَهُ يَنْعٌ فَكَأَنَّهَا غَيْرُ جَادَّةٍ
فِيهَا أُطْلَعَتْ .

وقال الليث : اللَّحَقُ مِنَ النَّاسِ : قَوْمٌ
يَلْحَقُونَ بِقَوْمٍ بَعْدَ مُضِيِّهِمْ ، وَأَنْشُد :

يُفْنِيكَ عَنْ بُضْرَى وَعَنْ أَبْوَابِهَا

وَعَنْ حِصَارِ الرُّومِ وَاغْتِرَابِهَا

وَلَحَقٍ يَلْحَقُ مِنْ أَعْرَابِهَا

تَحْتَ لَوَاءِ الْمَوْتِ أَوْ عُقَابِهَا^(٢)

قلت : يجوز أن يكون اللَّحَقُ مصدرًا

لِلْحَقِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلأَحْقِ كَمَا يَقَالُ :
خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٌ وَعَسَسَ .

وقال الليث : اللَّحَقُ : الدَّعِيُّ الْمُوَصَّلُ
بِغَيْرِ أَبِيهِ ، قُلْتُ : وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ
لَهُ : الْمُلْحَقُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ
عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ : زَرَعُوا
الْأَلْحَاقَ وَالْوَاحِدَ لَحَقَ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَادِي
يَنْضُبُّ فَيُلْقِي الْبَسْدَرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَضَبَ
عَنْهُ الْمَاءُ فَيَقَالُ : اسْتَلْحَقُوا إِذَا زَرَعُوا .
وقال أبو العباس : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّحَقُ
أَنْ يَزْرَعَ الْقَوْمُ فِي جَوَانِبِ الْوَادِي . يَقَالُ : قَدْ
زَرَعُوا الْأَلْحَاقَ .

وقال الليث : اللَّحَاقُ : مصدر لَحِقَ
يَلْحَقُ لَحَاقًا .

قال : وَالْمِلْحَاقُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ
إِلَّا بِلَ تَفُوقُهَا فِي السَّيْرِ . قَالَ رُوَيْبَةُ :
* فِيهِ ضَرْوُحُ الرِّكَضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقِ^(٣) *

(١) فِي اللِّسَانِ (لِخَق) وَالْأَبْوَابُ/١٠٣ وَفِي م

(١٦١) اسْتَلْقَتْ بِدَلِ اسْتَلْعَبَتْ «تَحْرِيف» .

(٢) اللِّسَانِ (لِخَق) .

(٣) فِي اللِّسَانِ (لِخَق) ، وَالْأَبْوَابُ/١٠٧ .

وتَلَا حَقَّتِ الرُّكَابُ^(١) وَأَنشَدَ :

أَقُولُ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا

كفالك القول إنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا^(٢)

كفالك القول : أَى اِرْفُقْ وَأَمْسِكْ عَنِ
الْقَوْلِ .

لَا حِقٌّ : اسم فرس معروف من خَيْلِ
العَرَبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ . وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ الْوَيْلِ
« إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » بِمَعْنَى لَاحِقٌ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ . إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ
مُلْحَقٌ ..

قُلْتُ : وَاللَّحَقُّ : مَا يُلْحِقُ بِالْكِتَابِ
بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ فَتُلْحِقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْهُ .
وَيُجْمَعُ الْأَحْقَاؤُا وَإِنْ خُفِّفَ فَقِيلَ لَحَقٌ
كَانَ جَائِزاً .

وَيَقَالُ : فَرَسٌ لَاحِقٌ الْأَيْطَلُ وَخَيْلٌ

(١) كَذَا فِي د ، م (١٦١ ب) . وَفِي اللِّسَانِ
(لَحِقَ) : تَلَا حَقَّتِ الرُّكَابُ وَالْمَطَايَا .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (لَحِقَ) . وَفِي د وَم
(١٦١) : كَذَاكَ بِدَلْ كَذَاكَ «تَحْرِيفٌ» .

لُحِقَ الْأَيْطَلُ إِذَا ضُمَّرَتْ .

ابْنُ ثُمَيْلٍ عَنِ الْجَعْدِيِّ : اللَّحَقُّ : مَا زَرَعَ
بِمَاءِ السَّمَاءِ وَجَمَعَهُ الْأُلْحَاقُ : وَقَالَ يَعْقُوبُ :
اللَّحَقُّ : الزَّرْعُ الْعِذْيُ . وَقَالَ : لَحَقُّ
الْغَنَمِ : أَوْلَادُهَا .

[خلق] (٣)

قَالَ اللَّيْثُ : الْخَلْقُ : مَسَاغُ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ فِي الْمَرِيءِ . قَالَ : وَتَخْرُجُ النَّفْسُ
مِنَ الْخَلْقُومِ ، وَمَوْضِعُ الدَّبْحِ هُوَ أَيْضًا مِنْ
الْخَلْقِ وَجَمْعُهُ خُلُوقٌ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْخَلْقُ :
مَوْضِعُ الْفَلَصَمَةِ وَالْمَذْبَحِ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخَلْقُ :
الشُّؤْمُ . وَيَقَالُ : خَلَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا ضَرَبَهُ
فَأَصَابَ خَلْقَهُ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيْفٍ
حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفَرِ : إِنَّهَا نَفِسَتْ فَقَالَ :
« عَقَرَى خَلَقِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ عَقَرَهَا اللَّهُ وَخَلَقَهَا
أَيَّ أَصَابَهَا اللَّهُ بِوَجَعٍ فِي خَلْقِهَا كَمَا يَقَالُ :

(٣) الْمَادَّةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

رَأْسَهُ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ . قَالَ : وَأَصْلُهُ عَقْرًا
حَلَقًا وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقْرَى
حَلَقِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عِنْدَ الْأَمْرِ يُعْجَبُ
مِنْهُ خَشْيَ وَعَقْرَى وَحَلَقِي كَأَنَّهُ مِنَ الْعَقْرِ
وَالْحَلَقِ وَالْخَمْسِ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقْرَى وَحَلَقِي

لِمَا لَاقَتْ سَلَامَانُ بْنُ غَنَمٍ^(١)

وَمَعْنَاهُ قَوْمِي أُولُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَرْنَ وَجُوهَهُنَّ
فَخَدَشْنَهَا وَحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ مُتَسَلِّبَاتٍ عَلَى
مَنْ قُتِلَ مِنْ رِجَالِهَا .

وَقَالَ شَمِرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ : عَقْرًا حَلَقًا
فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا إِلَّا عَقْرَى حَلَقِي
فَقَالَ : لَكِنِّي لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَى عَلَى الدُّعَاءِ .

قَالَ شَمِرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
إِنْ صَبَّيَانِ الْبَادِيَةِ يَلْعَبُونَ وَيَقُولُونَ : مُطَيَّرِي
عَلَى فُعَيْلِي وَهُوَ أَثْقَلُ مِنْ حَلَقِي ، قَالَ : فَصَيَّرَهُ
فِي كِتَابِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ مُنَوَّنًا وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ
أَوْ خَرَقَ» أَيْ لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا رَفْعُ الصَّوْتِ

(١) فِي اللِّسَانِ (حَلَقِي) .

فِي الْمَصَائِبِ وَلَا حَاقُ الشَّعْرِ وَلَا خَرَقُ الشَّيَابِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَالِقُ : الْمَشْوُومُ . يَقُولُ :
يَحْلِقُ أَهْلَهُ وَيَقْشِرُهُمْ قَالَ : وَيُقَالُ : لِلرَّأَةِ :
حَلَقِي عَقْرَى : مَشْوُومَةٌ مُؤْذِيَةٌ ؛ قُلْتُ : وَالْقَوْلُ
فِي تَفْسِيرِهِمَا مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمِرٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَوْمُ أَدِيمٍ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وَقَوْمِي^(٢)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَلِقُ : حَلَقَ الشَّعْرَ ،
وَالْمَحَاقُ : مَوْضِعُ حَلَقِ الرَّأْسِ يَمِينِي
وَأَنْشَدَ :

* كَلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ وَالْمَحَاقِ^(٣) *

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ «مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ
وَمُقَصِّرِينَ»^(٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ كِسَاءً
مُحَلَقًا^(٥) إِذَا كَانَ خَشِينًا يَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ

(٢) فِي اللِّسَانِ (بَقِي) وَ (حَلَقِي) وَ (شَرِيم) .

(٣) اللِّسَانِ (حَلَقِي) .

(٤) سُورَةُ الْفَتْحِ : آيَةٌ : ٢٧ .

(٥) كَذَا فِي مَوْضِعِ اللِّسَانِ (حَلَقِي) .

الْجَسَدُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(١) يَصِفُ إِبِلًا تَرِدُ الْمَاءَ
فَتَشْرَبُ :

يَنْفُضُنْ بِالْشَافِرِ الْهَدَالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِيِ الْحَالِقِ ^(٢)

قال والمحاشيء : أَكْسِيَّةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ
الْجَسَدَ وَاحِدُهَا مَحْشَأٌ بِالْهَمْزِ ، وَيُقَالُ : مَحْشَاءٌ
بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَيُقَالُ : حَلَقَ مِعْزَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا
وَجَزَّ ضَأْنَهُ ، وَهِيَ مِعْزَى مَحْلُوقَةٌ وَحَلِيقٌ .

وقال الليث : الْحَلَقُ : نَبَاتٌ لَوْرَقُهُ
مُحَوَّضَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسْمَةِ لِلْخِضَابِ وَالْوَاحِدَةُ
حَلَقَةٌ .

قال : وَالْحَلَقُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَوْسُومُ بِحَلَقَةٍ
فِي فَخْذِهِ أَوْ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ
الْمُحَلَقَةِ حَلَقٌ .

وقال جَنْدَلُ الطُّمَوِيِّ :

قَدْ خَرَّبَ الْأَنْضَادُ تَنْشَادُ الْحَلَقِ

مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجْهُهُ بِلَى الْحَلَقِ ^(٣)

(١) عمارة بن طارق . اللسان (حلق) .

(٢) في اللسان (حلق) .

(٣) اللسان (حلق) ١١ / ٣٥٠ : الحرق بدل

الحلق .

يقول : خَرَّبُوا أَنْضَادَ بَيوتِنَا مِنْ أُمْتِمْتِنَا
بَطْلَبِ الضَّوَالِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : حَلَقَ قَضِيبَ
الْحَمَارِ يَحْلِقُ حَلَقًا إِذَا احْمَرَّ وَتَقَشَّرَ .

قال : وَقَالَ ثَوْرُ النَّمِرِيِّ : يَكُونُ ذَلِكَ
مِنْ دَاءٍ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَنْ يُخْصَى ، وَرَبْمَا سَلِمَ
وَرَبْمَا مَاتَ ، وَأَنْشَدَ :

خَصَيْتُكَ يَا بَنَ حَمْرَةَ الْقَوَافِ

كَمَا يُخْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحَمَارِ ^(٤)

وقال الأصمعي : يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ
السَّقَادِ .

وقال شَمِرٌ : يُقَالُ : أَتَانُ حَلَقِيَّةً إِذَا
تَدَاوَلَتْهَا الْحُمُرُ فَأَصَابَهَا دَالٌ فِي رَحِمِهَا .

وقال الليث الحَلَقَةُ بِالتَّخْفِيفِ : مِنَ الْقَوْمِ
وَالْجَمِيعِ الْحَلَقُ ، قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : حَلَقَةٌ .
وقال الأصمعي : حَلَقَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ حَدِيدٍ وَالْجَمِيعِ
حَلَقٌ . مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدَرٍ وَقَصْعَةٍ وَقِصَعٍ : وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : اخْتَارُ فِي حَلَقَةِ الْحَدِيدِ فَتَنَحَّى اللَّامُ وَيَجُوزُ

(٤) اللسان (حلق) و (خصي) . وفي دوم

(١٦١ب) : جرة .

الجزم وأختار في حَلَقَةِ القوم الجزم ويجوز التثقيـل . وأخبرني المنذرى عن أبى العباس أنه قال : أختار في حَلَقَةِ الحديد وحلقة الناس التخفيف ، ويجوز فيهما التثقيـل . والجمع عنده حَلَق .

وقال ابن السكيت : هى حَلَقَةُ الباب وحَلَقَةُ القوم ، والجمع حَلَقٌ وحِلَاقٌ . قال : وقال أبو عمرو الشيبانى : ليس فى الكلام حَلَقَةٌ إلا قولهم : حَلَقَةٌ للذين يحلقون المعزى . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحَلَقَةُ : الصُّرُوعُ المُرْتَفِعَةُ .

وقال أبو زيد فيما روى ابن هانئ عنه . يقال : وفئت حَلَقَةَ الحوض توفيتة والإناء كذلك .

وحَلَقَةُ الإناء : مابقى بعد أن تجعل فيه من الشراب والطعام إلى نصفه ، فما كان فوق النصف إلى أعلاه فهو الحَلَقَةُ وأنشد :

* قام يوفى حَلَقَةَ الحوضِ فلج*^(١)

وقال أبو مالك : حَلَقَةُ الحوضِ : امتلاؤه . وحَلَقَتُهُ أيضاً : دون الامتلاء وأنشد :

(١) اللسان (خلق) :

* فَوَافٍ كَنِيْهَا وَمُحَلَّقٌ*^(٢)
والمَحَلَّق : دون المِلء .

وقال الفرزدق :

أخاف بأن أدعى وحوضى مُحَلَّق
إذا كان يومُ الحُتَفِ يومَ حِمَاحِ^(٣)

وقال الليث : الحِلَق : الخاتم من فضة بلا فص . أبو عبيد عن أبى زيد : الحِلَقُ : المال الكثير : يقال : جاء فلان بالحِلَق .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أُعْطِيَ فلان الحِلَقَ أى خاتم الملك يكون فى يده .

وأنشد :

وأعطى منا الحِلَقَ أبيضُ ماجد
رديفُ ملوكٍ ما تُغِبُّ نَوَافِلُهُ^(٤)

وقال الأصمعى وغيره : الحالق : الجبلُ المنيفُ المشرفُ .

(٢) اللسان (خلق) .

(٣) فى اللسان (خلق) ١١ / ٣٤٣ د ، م (١٦١ ب) وفى الديوان ٧٧٠ / ٢ طبع مصر ، ١٠٩ / ٢ طبع أوروبا وشرح القاموس (خلق) مع اختلاف فى الرواية .

(٤) اللسان (خلق) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الخلق : الأهوية بين السماء والأرض ،
واحدها خالق .

والخلق^(١) : الضروع المرتفعة .

وقال الليث : خلق الضرع يُخلقُ مخلوقاً
فهو خالق يريد ارتفاعه إلى البطن وانضمامه .
وفي قول آخر : كثرة كبته .

أبو عبيد : عن الأصمعي أنه أنشده قول
الخطيب يصف الإبل :

إذا لم تكن إلا الأماليس أضبحت

لها خلق ضرأتها شكرات^(٢)

قال : خلق جمع خالق . وزاؤه غيره .

إذا لم تكن إلا الأماليس رُوِّحت

مُخلقة ضرأتها شكرات^(٣)

قال : مخلقة : خفلا كثيرة اللبن وكذلك

خلق : مُمتلئة ، وضرع خالق : ممتلئ .

وقال النضر : الخالق من الإبل : الشديدة

الحفل العظيمة الضرّة وقد خلقت تخلق خلقاً .
قلت . الخالق من نعت الضروع جاء بمعنيين
متضادين : فالخالق المرتفع المنضم إلى البطن
لقلة كبته ، ومنه قول لبيد :

حتى إذا يئست وأسحق خالق

لم يُبيله إرضاعها وفطامها^(٤)

فالخالق في بيت لبيد الضرع المرتفع الذي
قلّ كبته ، وإسحقه دليل على هذا المعنى .
والخالق : الضرع الممتلئ : وشاهده قول
الخطيب .

وقوله : شكرات يدل على كثرة

اللبن .

شمر عن ابن الأعرابي : « هم كالحاقة
المفرغة لا يدرى أيها طرفها » . يضرب مثلاً
للقوم إذا كانوا مجتمعين مؤتلفين ، كلمتهم
وأيديهم واحدة ، لا يطمع عدوهم فيهم ولا
ينال منهم .

(١) في د ، م (١٦١ ب) : والحلقة « تحريف » .

(٢) في اللسان (خلق) ، والديوان / ١٥٧ :

ولأن لم يكن ...

(٣) في اللسان (خالق) : إذا لم يكن ...

(٤) كذا في د و م (١١٦٢) والديوان المخطوط

بدار الكتب تحت رقم ٦ أدب ش . وفي اللسان

(خلق) و (سحق) : يئست بدل يئست .

وقال الليث : الخالق من الكرم والشرى ونحوهما : ما التوى منه وتعلق بالقضبان .

قال : والخالق من تعريش الكرم .

قلت : كل ذلك مأخوذ من استدارته

كالخلق . وحلقت عين البعير إذا غارت .

وحلّق الإناء من الشراب إذا امتلأ إلا

قليلا . ورؤى عن أنس بن مالك أنه قال :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي العَصْر ،

والشَّمْسُ بَيضاء محلقة ، فأرجع إلى أهلي

فأقول : صَلُّوا » .

قال شمر : مُحَلَّقَةٌ قال أسيدٌ : تخليق

الشمس من أول النهار : ارتفاعها من المشرق

ومن آخر النهار : انخفاضها .

وقال ثعلبٌ : لا أرى التخليق إلا الارتفاع

في الهواء .

يقال : حلّق النجم إذا ارتفع ، وحلّق

الطائر في كبد السماء إذا ارتفع وقال ابن الزبير

الأسدي [في النجم ^(١)] .

رُبَّ مَنْهَلٍ طَامٍ وَرَدْتُ وَقَدْ خَوَى

نَجْمٌ وَحَلَّقَ فِي السَّمَاءِ نَجُومٌ ^(٢)

خَوَى : غَابَ .

وقال أبو عبيدة : حلّق ماء الحوض إذا

قَلَّ وَذَهَبَ .

وفي حديث آخر : خلّق يبصره إلى السماء .

قال شمر أي رَفَعَ البصر إلى السماء كما

يُحَلِّقُ الطائر إذا ارتفع في الهواء ، ومنه :

الخالق : الجبلُ المُشْرِفُ .

قال : وحلّق الحوض : ذهب ماؤه ،

وحلقت عين البعير إذا غارت .

وقال الزّفيان :

وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ خَفِيقٌ

نَائِي الْمِيَاهِ نَاضِبٌ مُحَلِّقٌ ^(٣)

وحلّق الطائر إذا ارتفع في الهواء . وقال

الناطقة :

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ^(٤)

(٢) كذا في دو م (١١٦٢) وفي اللسان (خلق)

طاو بدل طام .

(٣) اللسان (خلق) وملحق ديوان الزّفيان ٦٩

(٤) اللسان (خلق) والديوان طبع أوربا / ٧٧ ،

ومقاييس اللغة ٩٩/٢ مع اختلاف في الرواية .

(١) زيادة من اللسان (خلق) .

وقال الليث : تَحَلَّقَ القمر إذا صارت حوله دائرة .

وَمَحَلَّقَ : اسم رَجُل .

وقال الأصمعي : أصبحت ضَرَّةُ الناقرة حَالِقاً إذا قارت المراء ولم تفعل .

ويقال : لا تفعل ذاك أُمُّكَ حَالِقٌ ، أى أُنْكَلَ الله أُمُّكَ بك حتى تَمُوتَ شعرها .
ويقال : لِحْيَةُ حَلِيقٍ ، ولا يقال حَلِيقَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَلَّقَ إذا أوجع ، وَحَلَّقَ إذا وَجَّعَ .

وروى في الحديث «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاهُ الْأُمِّ الْبَغْضَاءِ» وهى الحَالِقَةُ ، قال شمر ، وقال خالد بن جَنْبَةَ: الحَالِقَةُ: قطيعة الرَّحِمِ وَالتَّظَالُمِ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ .
ويقال : وقعت فيهم حَالِقَةٌ لا تدع شيئاً إلا أَهْلَكَتَهُ . قال : والحَالِقَةُ : السَّنةُ التى تَحْلِقُ كلَّ شَيْءٍ ، والقومُ يَحْلِقُ بعضهم بعضاً إذا قَتَلَ بعضهم بعضاً ، والمرأة إذا حَلَقَتْ شعرها عند الْمُصِيبَةِ حَالِقَةٌ وَحَلَّقَى . ومثل للعرب :
« لَا أُمُّكَ الْحَلْقَى وَلَعَيْنُكَ الْعَبْرُ » .

والحَالِقَةُ : الْمَنِيَّةُ ، وتسمى حَلَاتِي .

أبو عُبَيْد : الْحَلَقَةُ : اسمٌ يجمع السِّلَاحَ والدُّرُوعَ وما أَشَبَّهَا . وَسِكِّينَ حَالِقٍ وَحَازِقٍ أى حديد . وَحَلَّقَ المِسْكُوكَ إذا بلغ ما يُجْعَلُ فيه حَلَقَةٌ ، والدُّرُوعَ تسمى حَلَقَةً .

وقال ابن السكيت : يقال : قد أَكْثَرَ فلان من الحَوْلَةِ إذا أَكْثَرَ من قول : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله .

ح ق ن

حقن ، حنق ، قنح ، نقح : مستعملة .

[حقن]

قال الليث : الْحَقِينُ : لَبَنٌ يَحْتَقُونَ فِي حَقْنٍ . قلت : الْحَقِينُ : اللَّبَنُ الَّذِي قد حُقِنَ فِي السَّقَاءِ ، ويحوز أن يُقالَ للسَّقَاءِ نفسه يَحْتَقِنُ ، كما يُقالُ له مِضْرَبٌ وَجِزَمٌ . وكل ذلك محفوظ عن العرب . ومن أمثالهم : «أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ» يضرب مثلاً للرجل يَعْتَذِرُ ولا عُذْرَ له .

وقال أبو عُبَيْد : أَصْلُ ذَلِكَ أن رجلاً ضاف قومًا فاستسبَّحَهُمْ لَبَنًا وعندهم لبنٌ قد حَقْنُوهُ فِي وَطْبٍ فَاعْتَلَوْا عَلَيْهِ واعتذروا فقال :
أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ أى هذا الْحَقِينُ يُكَذِّبُكُمْ

وقال المفضل: كل ما ملأت شيئاً أودسسته فيه فقد حقنته . ومنه سُميت الحُقنة . قال : وحقن الله دمه : حبسه في جلده وملأه به ، وأنشد في نعت إبل امتلأت أجوافها :

جُرْدًا تَحَقَّنْتَ النَّجِيلَ كَأَنَّمَا

بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ^(١)

وقال الليث : إذا اجتمع الدَّمُ في الجوف من طعنة جائفة تقول : احتقن الدَّمُ في جوفه . واحتقن المريض بالحُقنة .

قال وبعبير مخفان : وهو الذي يحقن البول فإذا بال أكثر .

قال : والحاقتان : نُقِرَتَا التَّرْقُوتَيْنِ والجميع الحَوَاقِنُ .

وقال أبو عبيد في قول عائشة : « تُوفِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وحقنيتي وذاقنيتي » .

قال أبو عمرو : الحاقنة : النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحاقنتان .

وقال أبو زيد : يقال في مثل : « لأحقن حواقينك بدواقينك » .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاقنة الملعدة ، والذاقنة : الذقن .

قال : وأحقن الرجل إذا جمع ألوان اللبن حتى تطيب . وأحقن بوله إذا حبسه .

وقال ابن ميميل : المحقن من الضروع : الواسع الفسيح وهو أحسنها قدراً كأنما هو قلت مجتمع متصعد حسن ، وإنما المحقنة الضرع .

وقال ابن الأعرابي : الحلقنة والحقنة : وجع يكون في البطن ، والجميع أحقال وأحقان رواه أبو تراب .

وفي الحديث : « لا رأى لحاقب ولا حاقن » والحاقن في البول والحاقب في الغائط .

[نقح]

الليث : النقح : تشذيبك عن العصا أبنها وكذلك في كل شيء من أذى نحيته عن شيء فقد نقحته^(٢) . قال : والمنقح للكلام : الذي

(٢) كذا في د ، م (ص ١٠٦٢) . وفي اللسان (نقح) : وكل ما نحييت عنه شيئاً فقد نقحته « بتشديد القاف » .

يُنْقَشُ عنه ويحسن النظر فيه ، وقد نَقَحْتُ الكلام .

وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في مثال : « استغنيت الشلالة عن التنقيح » ، وذلك أن العصا إنما تُنْقَحُ لئلا تملس وتخلق ، والشلالة : شوكة النخلة وهي في غاية الاستواء والملاسة فإن ذهبت تفسر منها قشرها خشنت ، يضرب مثلا لمن يريد تقويم ما هو مستقيم . وقال أبو وجزة السعدي :

طَوْرًا وَطَوْرًا يَجُوبُ الْمُقَرُّ مِنْ نَقَحٍ

كالسند أكَبَادُهُ هَيْمٌ هَرَائِكِيلُ^(١)
والنقح : الخالص من الرمل ، والسند : ثياب بيض ، وأكباد الرمل : أوساطه .
والهراكيل : الضخام من كثرانته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنقح الرجل إذا قلع حاية سيفه في الجذب والفقير .
وأنقح شعره إذا نَقَحَهُ وَحَكَّكَه .

[قنح]

قال الليث : القنح : اتخاذك قناحة تشد

(١) في اللسان (تصح).

بها عضادة باب ونحوه تسميه الفرس قانه .
ثعالب عن ابن الأعرابي : يقال لِدَرَوْنَدِ الباب النجاف والنجران ، وليأترسه القنح ، ولعتيته النهضة . وفي حديث أم زرع : « وعنده أقول فلا أقبح وأشرب فأنقح » وبعضهم يرويه « فأنقح » . قال ابن جبلة : قال شمر : سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطوال النحوي عن معنى قوله فأنقح ؟ فقال أبو عبد الله : أظنها تريد أشرب قليلاً قليلاً .

قال شمر : قلت : ليس التفسير هكذا ، ولكن التقنح أن يشرب فوق الرئي ، وهو حرف روى عن أبي زيد فأعجب ذلك أبا عبيد ، قلت : وهو كما قال شمر : وهو التقنح والترنح^(٢) ، سمعت ذلك من أعراب بني أسد ، وقال أبو زيد : قنحت من الشراب أقنح قنحاً إذا تكارهت على شربه بعد الرئي ، وتقنحت منه تقنحاً وهو الغالب على كلامهم . وقال أبو الصقر : قنحت أقنح قنحاً .

(٢) في م (١١٦٢) : هو الفتح والرنح «تحريف» .

وقال غيره : قَنَحْتُ البابَ قَنَاحًا فهو
مَقْنُوحٌ ؛ وهو أن تَنَحَّتْ خشبةٌ ثم ترفع
الباب بها . تقولُ لِلنَّجَّارِ : اقْنَحْ بابَ دارِنَا
فيصنعُ ذلك ، وتلك الخشبة هي القَنَاحَةُ
وكذلك كلُّ خشبة تُدْخِلُهَا تحت أُخْرَى
لِتُحَرِّكَهَا .

[حنق]

الْحَنَقُ : شِدَّةُ الْاِغْتِيَاظِ . تقولُ : حَنَقَ
يَحْنُقُ حَنَقًا وَالنَّعْتِ حَنَقٌ .

قال : والإِحنَاقُ : لُزُوقُ البَطْنِ بِالصُّلْبِ
وقال كَبِيدٌ :

* فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا ^(١) *

وقال أبو عُبَيْدٍ : الْمُحْنِقُ : القَلِيلُ اللَّحْمِ ،
وَاللَّاحِقُ مِثْلُهُ . وقال أبو أَهْثِمٍ : الْمُحْنِقُ :
الصَّامِرُ ، وَأَنشَدَ :

قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقُّ

قَدْ مَا فَاضَتْ كَالْفَنِيْقِ الْمُحْنِقِ ^(٢)

(١) في اللسان (حنق) وتراجم أصحاب المعلقات
العشر وأخبارهم/٢٦ . والبيت :
بطليح أسفار تركن بقية

منها فأحنق صلبها وسنامها
(٢) في اللسان (حنق) : الحق ، وما أثبتناه في
التهذيب وهو الصواب ، لأن البطن مذكور .

وقال الأصمعي في قول ذي الرُّمَّةِ يَصِفُ
الرَّكَّابَ فِي السَّقَرِ :

مَحَانِيْقُ تُصْجِي وَهِيَ عُوجٌ كَأَنَّهَا
يَجْوُزُ الْفَلَاحُ مُسْتَأْجَرَاتٌ نَوَاحٍ ^(٣)
قال : المَحَانِيْقُ : الضُّمَرُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الْحَنَقُ : السَّيِّئُ مِنَ الْإِبِلِ . قال : وَأَحْنَقُ
إِذَا سَمِنَ فَجَاءَ بِشَحْمٍ كَثِيرٍ . قلتُ : وهذا
من الْأَضْدَادِ .

قال : وَأَحْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَدَ حَقْدًا
لَا يَنْحَلُّ .

قال : وَأَحْنَقَ الزَّرْعُ فهو مُحْنِقٌ إِذَا
انْتَشَرَ سَفَا سُنْبُلُهُ بَعْدَ مَا يُقْنِيعُ . وروى
عن عمر أنه قال : لَا يَصْلَحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ
لَا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ .

قال ابنُ الأعرابي : معناه لَا يَحْقِدُ عَلَى
رَعِيَّتِهِ : فضر به مثلاً ولا يقال للرَّاعِي جِرَّةٌ .

(٣) كذا في الديوان/١٠٤ . وفي اللسان
(حنق) «بجوز . . . مستأجرات» فلم ينقط بجوز ولم
يضبطها ، ويياض مكان الفلا .

ح ق ف

حقف ، قفح ، قحف ، قفح : مستعملة .

[حقف]

قال الليث : يقال : للرمل إذا طال واعوجج : قد احقَّقَفَ . واحقَّقَفَ ظهرُ البعير ، ويُجمَعُ الحَقْفُ أحْقَافًا وحُقُوفًا . وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحَقْفُ : الرملُ المَعُوجُ ، ومنه قيل لما اعوجج : مُحَقَّقَفٌ . وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : « إِذْ أَنْذَرْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ »^(١) واحِدُهَا حِقْفٌ وهو المُسْتَطِيلُ المُشْرِفُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرَّ هو وأصحابه وهم مُخْرِمُونَ بِطَبِي حَاقِفٍ في ظل شجرة .

قال أبو عبيد يعني الذي قد انحنى وتثنى في نومه . ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنيًا حِقْفٌ ، قال : وكانت منازل قوم عاد بالرمال ، قال : وفي بعض التفسير في قوله : بِالْأَحْقَافِ قال : بالأرض . والمعروف في كلام العرب

(١) سورة الأحقاف الآية ٢١ : « واذكر أخا عاد إِذْ أَنْذَرْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » .

الأول وأنشد :

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا

سَمَاوَةَ الْمَلَالِ حَتَّى احقَّقَوْفَا^(٢)

وقال الليث : الأحقاف في القرآن : جبل مُحِيطٌ بالدنيا مِنْ زَبَرٍ جَدَّةٍ خضراء ، تَلَهَّبُ يوم القيامة فَتَحْشُرُ الناسَ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ ، قلت : هذا الجبل الذي وصفه يقال له قَافٌ ، وأما الأحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن ، كانت عادٌ تُنْزِلُ بها .

شمر عن ابن الأعرابي : الحِقْفُ : أصلُ الرَّمْلِ ، وأصل الجبل والحائط . قال : والطَّيُّ الحَاقِفُ يكون رابضًا في حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ ، ويكون مُنْطَوِيًا كالحِقْفِ .

وقال ابن شميل : جَمَلٌ أَحْقَفُ : خَيْصٌ .

[قحف]

قال الليث : القَحْفُ : العظم الذي فوق الدِّمَاغِ مِنَ الْجُمُوعِ . والجميع الأَحْقَافُ والقَحْفَةُ . قال : والقَحْفُ : قَطْعُ القَحْفِ أو كَسْرُهُ ،

(٢) اللجاج . اللسان (حقف) وماجعات

الديوان / ٨٤ .

وَرَجُلٌ مَقْهُوفٌ : مقطوع القحف ، وأنشد :

يَدْعُنْ هَامَ الْجُمُجْمِ الْمَقْهُوفِ

صُمِّمَ الصَّدَى كَالْحَنْظَلِ الْمَقْهُوفِ^(١)

قال : والقحف : شدة الشرب .

وقال امرؤ القيس لما نعى إليه أبوه

وهو يشرب : « اليوم قحاف وغداً

يقاف » .

وقحف الإناء إذا شرب ما فيه .

أبو عبيد عن الأصمعي من أمثالهم في

رعى الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكته

أن يقولوا : « رماه بأقحاف رأسه »^(٢) .

قال أبو الهيثم : القحف : العظم الذي فوق

الدماغ من الجمجمة .

الحراني عن ابن السكيت قال : القحف :

ما ضرب من الرأس فطاح .

وأنشد لجريز :

تَهْوِي بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافًا جَمَاجِمُهُمْ

كَأَنَّهَا حَنْظَلُ الْخَطْبَانِ تُنْتَقَفُ^(٣)

أبو زيد عن السكلايين قالوا : قحف

الرأس : كل ما انفلق من جمجمته . فبان ،

ولا يدعى قحفاً حتى يبين ، وجماعة القحف

أقحاف وقحفة وقحوف ، ولا يقولون لجميع

الجمجمة قحف إلا أن تنكسر .

والجمجمة : التي فيها الدماغ .

وقال غيره : ضرب به فاقتحف قحفاً من

رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة ، والجمجمة

كلها تسمى قحفاً وأقحافاً .

وقال أبو الهيثم : القحاف : شدة المشاركة

بالقحف ، وذلك أن أحدهم إذا قتل ثأره

شرب بقحف رأسه يتشفي به .

قلت : القحف عند العرب : الفلقة من فلق

القصعة أو القدح إذا تنللت ، ورأيت أهل

النعم إذا جربت إبلهم يجعلون الخضخاض

في قحف ويطلون الأجر بالهناء الذي

جعلوه فيه ، وأظنهم شبهوه بقحف الرأس

فسموه به .

وقال الليث : القاحف من المطر كالقاعف

إذا جاء فجاءة فاقتحف سيئه كل شيء . ومنه

(١) اللسان (قحف) .

(٢) في (د ، م) بأقحاف .

(٣) اللسان (قحف) والديوان / ٣٩١ .

قيل : سِيلُ قُحَافٍ وَقُحَافٌ وَجُحَافٌ بمعنى واحد .

أبو زيد : عَجَاجَةٌ قُحْفَاءُ وَهِيَ الَّتِي تَقُحِفُ الشَّيْءَ وَتَذْهَبُ بِهِ .

وقال ابن الأعرابي : الْقُحُوفُ : الْمَغَارِفُ .

[فُتِحَ]

أهمله الليث . وحكى عن الفراء أنه قال : العرب تقول : فَلَانٌ يَتَفَتِّحُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَفَتِّهُ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ .

وقال أبو عمرو : انْفَتَحَ بِالْكَلَامِ انْفِتِحَافًا وَطَرِيقَ مُنْفَتِحٍ : وَاسِعٌ ، وَأَنشَدَ :

وَالْعَيْسُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُعَبَّدٍ

غُبِرَ الْحَصَا مُنْفَتِحٍ عَجَرْدٍ^(١)

[فُتِحَ]

الليث : التَّفَتُّحُ : التَّفَتُّحُ بِالْكَلَامِ^(٢)

قال : وَالْجُرُؤُ إِذَا أَبْصَرَ . قيل : قد فُتِحَ يَعْنِي فَتَحَ عَيْنَهُ .

وفي الحديث : « أَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّا قَدْ قَفَّحْنَا وَصَاصًا^(٣) » .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد والفراء : قَفَّحَ الْجُرُؤُ وَجَصَّصَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ ، وَصَاصًا إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ .

وقال الليث : الْفُقَّاحُ : مِنَ الْعِطْرِ ، وَقَدْ يُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ . يُقَالُ لَهُ : قُفَّحُ الْإِذْخِرِ ، الْوَاحِدَةُ قُفَّاحَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْحَشِيشِ . قلت : هُوَ نَوْرُ الْإِذْخِرِ إِذَا تَفَتَّحَ بِرُغْوَمِهِ ، وَكُلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ فَقَدْ تَفَتَّحَ ، وَكَذَلِكَ الْوَرْدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ بَرَاعِمِ النُّورِ .

الليث : الْفَقَّحَةُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ الذُّبُرُ بِجُمُعِهَا .

قال : وَالْفَقَّحَةُ : الرَّاحَةُ بَاغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَجَمْعُ الْفَقَّحَةِ فِقَّاحٌ .

[فُتِحَ]

أبو بكر عن شمر : قال : قَفَّحَ فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا امْتَنَعَ عَنْهُ وَقَفَّحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا تَرَكَهُ وَأَنشَدَ :

(١) فِي الْإِسَانِ (فُتِحَ) .

(٢) فِي الْإِسَانِ (فُتِحَ) : التَّفَتُّحُ فِي الْكَلَامِ . وَفِي

م (١٦٢ب) : سَقَمْتُ كَلِمَةَ التَّفَتُّحِ .

يَسْفُ خُرَاطَةَ مَكْرٍ الْجِنَا

ب حتى ترى نفسه قَافِحَةً (١)

قال شمر : قَافِحَةٌ أَى تَارِكَةٌ .

قال : وَأَخْرَاطَةُ : مَا انْخَرَطَ عَيْدَانُهُ
وَوَرَقُهُ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : قَفَحْتُ الشَّيْءَ أَقْفَحُهُ
إِذَا اسْتَفْقَمْتَهُ .

ح ق ب

حَقَبَ ، حَبَقَ ، قَبَحَ ، قَحَبَ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حَبَقَ]

قال اللَّيْثُ : الْحَبَقُ : دَوَاءٌ مِنْ أَدْوِيَةِ
الصِّيَادَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَبَقُ :
الْفُؤْذَنْجُ .

اللَّيْثُ : الْحَبَقُ : ضُرَاطُ الْمِعْزِ . تَقُولُ :
حَبَقْتُ تَحْبِقُ حَبَقًا .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ :
نَفَخَ بِهَا ، وَحَبَقَ بِهَا ، إِذَا ضَرَطَ .

(١) اللسان (قَفَح) والبيت لاطراماح في مايجقات
ديوانه/١٨٩ .

وَعِنْدُ حَبِيقٍ وَلَوْنٌ حَبِيقٌ : ضَرَبٌ مِنْ
الْتَمَرِ رَدِيءٌ (٢) ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ دَفْعِهِ فِي الصَّدَقَةِ (٣) الْمَفْرُوضَةِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ يَمِشِي الدَّفْقَى وَالْحَبِيقَى .
قال : وَالْحَبِيقَى : دُونَ الدَّفْقَى .

[حَقَبَ]

اللَّيْثُ : الْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ
إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ لئَلَّا يَجْتَذِبَهُ التَّصْدِيرُ فَيُقَدِّمَهُ ،
وَإِذَا نَعَسَ الْبَوَلُ عَلَى الْجِلِّ قِيلَ : قَدْ حَقَبَ
الْبَعِيرُ حَقَبًا فَهُوَ بَعِيرٌ حَقَبٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَدْوَاتِ
الرَّحْلِ الْقَرْضُ وَالْحَقَبُ ، فَأَمَّا الْقَرْضُ فَهُوَ
حِزَامُ الرَّحْلِ وَأَمَّا الْحَقَبُ فَهُوَ حَبْلٌ يَلِي
الْثِيلَ .

وقال أبو زيد : أَجْقَبْتُ الْبَعِيرَ مِنَ
الْحَقَبِ .

(٢) كذا في د ، م [١٦٢ ب] . وفي ج :
وعنق ابن حبيق : ضرب من التمر رديء . وفي
اللسان (حَبَقَ) ٣٢٠/١١ . وعنق الحبيق : ضرب من
الدقل رديء ، وهو مصغر نوع من التمر رديء منسوب
إلى ابن حبيق ، وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه .

(٣) كذا في (ج ، م) وفي (د) : لَمْ
الصدقة .

وقال الأصمعيّ : يقال : أَخْلَفْتُ عن البعير^(١) وذلك إذا أصاب حَقْبَهُ ثِيْلَهُ ، فيَحْتَبُّ حَقْبًا ، وهو احتباسُ بَوْلِهِ ، ولا يقال ذلك في النَّاقَةِ لأنَّ بَوْلَ النَّاقَةِ مِنْ حَيَائِهَا ، ولا يبلغُ الحَقْبُ الحَيَاءَ ، فالإخلافُ عنه أن يُحوَّلَ الحَقْبُ فيُجْعَلَ مما يلي خُصْيَتِي البعير . ويقال : شَكَلْتُ عن البعير ، وهو أن تجعلَ بين الحَقْبِ والتَّصْدِيرِ خَيْطًا ثم تشدُّه [لِكَيْلَا يدنو الحَقْبُ من الثَّيْلِ ، واسم ذلك الخيط الشَّكَالُ .

. وجاء في الحديث : « لا رأى لحازق ولا حاقب » فالحازق : الذي ضاق عليه خَفُّهُ فخرق قدمه حَرْقًا ، وكأنه بمعنى لا رأى لذى حَرْقٍ ، وأما الحاقبُ فهو الذي احتاج إلى الخلاء فلم يَتَبَرَّزْ وحَصَرَ غَائِطَهُ ، شَبَّهَ بالبعير الحَقْبِ الذي دَنَا الحَقْبُ من ثَيْلِهِ فَمَنَعَهُ من أن يَبُولَ .

الليث : الأَجَقْبُ : الحمار الوحشيُّ سُمِّيَ

أَحَقْبَ لِبَيَاضٍ فِي حَقْوَيْهِ ، وَالْأَنْثَى حَقْبَاءُ . وقال رؤبة :

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءِ الرِّثَى *^(٢)

وَالْقَارَةُ الْحَقْبَاءُ : الدَّقِيقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي السَّمَاءِ ، وَأُنْشِدَ :

تَرَى الْقُنَّةَ الْحَقْبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا

كُمَيْتٌ يُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ^(٣)

وقال بعضهم : لا يقال لها حقباء حتى يلتوى السَّرَابُ بِحَقْوِهَا^(٤) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : حِمَارٌ أَحَقْبُ : أبيض موضع الحَقْبِ .

قلت : وَالْقَارَةُ الْحَقْبَاءُ : التي في وسطها ترابٌ أَغْفَرُ تَرَاهُ يَبْرُقُ لِبَيَاضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سَائِرِهِ .

وقال الليث : الْحِقَابُ : شَيْءٌ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ تَعْلُقُ بِهِ مَعَالِيقَ الْحُلِيِّ ، تَشْدُو عَلَى وَسْطِهَا وَالْجَمِيعُ الْحَقْبُ .

(٢) اللسان (حقب) ، والديوان / ١٠٤ .

(٣) لأمرئ القيس . اللسان (حقب) وملحقات الديوان / ٤٥٨ وجاء في اللسان أن البيت منحول .

(٤) في اللسان (حقب) بحقوبها .

(١) كذا في اللسان (حقب) وج. وفي (د ، م) (١٦٢ ب) : أَخْلَفْتُ من البعير .

قلت : الحِقَابُ هو البرِّيمُ إلا أن البرِّيمَ يكون فيه ألوانٌ من الخيوط تشدُّه المرأة على حَقْوِيَّهَا .

وقال الليث : الاحتقَابُ : شدُّ الحَقِيبة من خَلْفٍ ، وكذلك ما حَمَلَ من شيء من خَلْفٍ . يقال : احْتَقَبَ واستَحَقَبَ .

قال النابغة :

مُسْتَحَقِّي حَلَقِ الْمَاضِي يَتَقَدَّمُهُمْ
شُمُّ الْعَرَانِينَ ضَرَابُونَ لِلْهَامِ^(١)

وقال شمر : الحَقِيبة كالْبَرْذَعَةِ تتخذ لِلْحِلْسِ وَلِلْقَتَبِ ، فأما حَقِيبة الْقَتَبِ فمن خَلْفٍ وأما حَقِيبة الْحِلْسِ فمَجُوبَةٌ^(٢) عن ذِرْوَةِ السَّنام .

وقال ابن شميل : الحَقِيبة تكون على عَجْزِ البعير تحت حِنْوَى الْقَتَبِ الْآخِرِينَ^(٣) . وَالْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الحَقِيبة .

وقال الليث : الحَقِيبة : زمانٌ من الدهر

لا وقت له ، وَالْحُقْبُ : ثمانون سنة والجميع أحقابٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : الْحُقْبُ السَّنُونُ ، واحِدَتُهَا حَقْبَةٌ ، وَالْحُقْبُ : ثمانون سنة .

وقال الفراء : الْحُقْبُ في لغة قيس سنة . وجاء في التفسير أنه ثمانون سنة ذكر ذلك في تفسير قوله : « أَوْ أَمْضَى حُقْبًا^(٤) » .

وقال الزجاج : الْحُقْبُ : ثمانون سنة .

وقال الفراء في قوله جل وعز : « لَا بُدَّ مِنْهَا أَحْقَابًا^(٥) » .

قال : الْحُقْبُ : ثمانون سنة ، السنة ثلثمائة وستون يوما ، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا .

قال : وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس ، وإنما يدل على الغاية التوقيت خمسة أحقابٍ أو عشرة ، والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقابًا كلها . مضى حُقْبٌ ، تبعه حُقْبٌ آخر .

(١) في الديوان / ٨٦ واللسان (حقب) والذي في التكملة : « مستحقبو حلق الماضي خلفهم » . وفي د : مستحق ، والمازى ، والهام . « تحريف » .

(٢) في د : فجوبة بضم الجيم .

(٣) في ج الآخرين .

(٤) سورة الكهف من الآية : ٦٠ « لَا أُبْرَحُ حَتَّى أُبْلَغَ بِجَمْعِ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضَى حُقْبًا » .

(٥) سورة النبأ : الآية : ٢٣ .

وقال الزجّاج : المعنى أنهم يلبثون أحقاباً لا يذوقون في الأحقاب برّداً ولا شرباً ، وهم خالدون في النار أبداً كما قال الله جلّ وعزّ .

ويقال : حَقَبَ السماءَ حَقَباً إذا لم يُمْطَر^(١) .

وحَقَبَ المعدن حَقَباً إذا لم يُرْكَزْ .

وحَقَبَ نَائِلُ^(٢) فلان إذا قل وانقطع .
والعرب تسمّى الثعلب مُحَقَباً لبياض بطنه^(٣) .

وأُشْدَ بعضهم لَأَمَّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةِ وكانت تحت جرير فوقع بينها وبين أخت جرير لحالا وفخّار فقالت :

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَباً بِأَوْسٍ
وَأَلْطَفَى بِأَشْمَثَ بْنَ قَيْسٍ
مَازَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيْسِ^(٤)

عَتَتْ أَنَّ رَجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رَجَالِهَا
كَالثَّعَابِ عِنْدَ الذَّنْبِ ، وَأَوْسٌ هُوَ الذَّنْبُ ،

ويقال له أَوْسٌ .

ومن أمثالهم : « اسْتَحَقَبَ الْغَزَا أَصْحَابُ الْبَرَازِينَ » . يقال ذلك عند ضيقِ الخارج ،
ويقال في مثله :

« نَشِبَ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَى الْمِسْمَارُ »

يقال ذلك عند تأكيد كلِّ أمر ليس منه مخرج .

[قَحَب]

الليث : قَحَبَ يَتَحَبُّ قُحَاباً وَقَحَباً إذا سعل . ويقال أخذه سُعالٌ قاحِبٌ .

وأهل اليمن يُسمّون المرأةَ المُسِنَّةَ قَحْبَةً .
قال : والقَحْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ ، وسُعالُ الكلب .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل القُحَابُ وهو السُّعال ، وقد قَحَبَ يَقُحِبُ قَحَباً وَقُحَاباً وكذلك نَحَبَ يَنْحِبُ وهو النُّحَابُ والنُّحَاظُ مثله .

وقال اللحياني : العرب تقول للبغيض إذا سَعَلَ : وَرَيْاً وَقُحَاباً ، وللحبيب إذا سعل : عُمرأً^(٥) وشباباً . قال : والقُحَابُ : السُّعال .

(٥) في ج : عمراً بفتح العين .

(١) في اللسان (حَقَب) : لم تُمْطَر .

(٢) في د : نيل .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) اللسان (حَقَب) .

الْمَلْعُونِينَ ، وهو من القُبْح وهو الإبعاد .
والعرب تقول : قُبِحه الله وأَمَّا رَمَعَتْ
به ^(٦) أى أبغده الله وأبعد والدته .

وقال شمر : قال أبو زيد : قُبِحَ الله فلاناً
قُبْحاً وقُبُوحاً أى أقصاه وباعده من كل خير
كقُبُوح الكلب والخنزير .

وقال الجعدي :

وليس بشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٍ
تُوَفَّى الدَّيَّارَ بَوَاجِهِ غَيْرُ ^(٧)
وقال أسيد : الْمَقْبُوحُ : الذى يَرَدُّ وَيُخْسَأُ ،
وَالْمَنْبُوحُ : الذى يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ .

وروى عن عمار أنه قال لِرَجُلٍ نَالَ
بِحَضْرَتِهِ مِنْ عَائِشَةَ : « اسْكُتْ مَقْبُوحاً
مَنْبُوحاً » ^(٨) . أراد هذا المعنى .

ويقال : قُبِحَ فلانٌ يَقْبُحُ قَبَاحَةً وَقُبُوحاً ،
فهو قبيح وهو تَقْيِضُ الْحُسْنِ عَامٌّ فِي كُلِّ

(٦) كذا في ج ، م (١٦٣) . وفى اللسان
(قُبِحَ) زمعت به « بالزاي » « تحريف » .
(٧) اللسان (قُبِحَ) :
(٨) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان (قُبِحَ)
اسكت مقبوحاً مشقوقاً منبوحاً .

قال : ويقال للعجوز : الْقَحْبَةُ وَالْقَحْمَةُ ،
وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةً ^(١) .
وقال غيره : قيل للبغى قَحْبَةٌ لأنها كانت
فى الجاهلية تُؤْذِنُ طُلَّابَهَا بِقُبْحِهَا ، وهو سُعَالُهَا .
وقال أبو زيد : عجوز قَحْبَةٌ وشيخ
قَحْبٌ ؛ وهو الذى يأخذه السُّعَالُ . وأنشد
غيره :

شَيَّبَنِي قَبْلَ إِنِّي وَقْتُ الْهَرَمِ
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٌ فِيهَا صَمَمٌ ^(٢)
ويقال : بَيْنَ نِسَاءِ يَتَمَحِّبِينَ أَيْ يَسْعُلْنَ ^(٣) .

[قُبِحَ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : قُبِحتُ له وجهه
مُخَفَّفَةً وَأَقْبِحتَ يا هذا : أُنِيتَ بِقُبْحٍ . قلت :
معنى قُبِحتُ له وجهه أى قلت [له] ^(٤) قَبِحه
الله ، وهو من قول الله جلَّ وعزَّ : « وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » ^(٥) أى من المبعدين

(١) فى ج : مسنة بالرفع « تحريف » .
(٢) كذا فى اللسان (قُبِحَ) ١٥٥ / ١ .
وفى د : كل « تحريف » .
(٣) كذا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان
(قُبِحَ) أُنِيتَ نِسَاءٌ يَتَمَحِّبِينَ أَيْ يَسْعُلْنَ .
(٤) زيادة فى ج .
(٥) سورة القصص من الآية : ٤٢ : « وَأَتَّبَعْنَاهُمْ
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » .

شَيْءٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ »
معناه : لَا تَقُولُوا ، إِنَّهُ قَبِيحٌ فَإِنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ ^(١) ،
وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

وَيُقَالُ : قَبِيحٌ فُلَانٌ بَهْرَةٌ خَرَجَتْ بَوَجهِهِ ؛
وَذَلِكَ إِذَا فَضَحَهَا حَتَّى يَخْرُجَ قَبِيحُهَا .
وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ [فَقَدْ قَبَحْتَهُ] ^(٢) .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : يُقَالُ : وَقَدْ اسْتَمَكَّتِ الْعُدَّةُ فَأَقْبَحَتْهُ ^(٣) ،
وَالْعُدَّةُ : الْبَهْرَةُ . وَاسْتَمَكَّاهُ : أَقْتَرَاهُ
لِلانْفِقَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَبِيحُ : طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ .
قَالَ : وَالْإِبْرَةُ : عَظْمٌ آخَرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبَقِيَّتُهُ
دَقِيقٌ مُلَزَّزٌ بِالْقَبِيحِ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ قَالَ : يُقَالُ
لِعَظْمِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ
كِسْرٌ قَبِيحٌ ، وَأَنْشُدُ :

(١) فِي اللِّسَانِ (قُبَح) : مَصُورُهُ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ د .

(٣) كَذَا فِي د ، وَفِي م (١٦٣ أ) :

اسْتَمَكَّتِ الْعُدَّةُ (تَحْرِيفٌ) وَفِي اللِّسَانِ (قُبَح) اسْتَمَكَّتِ
الْعُرْفَانِ قُبَحُهُ « تَحْرِيفٌ » أَيْضًا .

وَلَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
وَلَوْ كُنْتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحٍ ^(٤)
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
قَالَ : الْقَبِيحُ : رَأْسُ الْعَضُدِ الَّذِي يَلِي الْمِرْفَقَ
بَيْنَ الْقَبِيحِ وَبَيْنَ إِبْرَةِ الذَّرَاعِ ، ^(٥) مِنْ عِنْدِهَا
يَذَرُعُ الذَّرَاعُ . قَالَ : وَطَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ
الَّذِي عَلَى الْمِنْكَبِ يُسَمَّى الْحَسَنَ لِكَثْرَةِ
لَحْمِهِ ، وَالْأَسْفَلَ : الْقَبِيحُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ الْفَرَّاهُ : الْقَبِيحُ : رَأْسُ
الْعَضُدِ الَّذِي عَلَى الذَّرَاعِ وَهُوَ أَقْلُ الْعِظَامِ
مُشَاشًا وَمُخًّا ، وَيُقَالُ لَطَرَفِ الذَّرَاعِ الْإِبْرَةُ
وَأَنْشُدُ :

* حَيْثُ تَلَاقَى الْإِبْرَةُ الْقَبِيحَا ^(٦) *

وَقَالَ الْفَرَّاهُ : أَسْفَلُ الْعَضُدِ : الْقَبِيحُ
وَأَعْلَاهَا الْحَسَنُ .

وَفِي النَّوَادِرِ : الْمُقَابَحَةُ وَالْمُكَابَحَةُ :
الْمُشَاطَمَةُ .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (قُبَح) وَفِي (د ، ج) :
لَوْ كُنْتَ . وَفِي م (١٦٣ أ) : اقْتَصَرَ عَلَى
الشَّطْرِ الثَّانِي .

(٥) فِي ج بَعْدَهُ : « قَالَ : وَإِبْرَةُ الذَّرَاعِ » .

(٦) لِأَبِي النَّجْمِ . اللِّسَانُ (قُبَح) .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَبَّاحُ : الذُّبُّ الهَرَمُ .

والمَقَابِیحُ : ما يُسْتَفْتَحُ من الأخلاق ،
والمَمَادِحُ : ما يُسْتَحْسَنُ منها .

ح ق م

حمق ، قحم ، قح ، محق : مستعلة^(١) .

[قحم]

قال الليث : قَحَمَ الرَّجُلُ يَقْهَمُ قَحُومًا .
وفي الكلام العام : اقْتَحَمَ وهو رَمِيَهُ بنفسه
في نَهْرٍ أو وَهْدَةٍ أو في أَمْرٍ من غير
دُرْبَةٍ .

وقال الله جلّ وعزّ : « فَلَا اقْتَحَمَ
العَقَبَةَ »^(٢) ثم فسر اقْتَحَمَهَا^(٣) فقال : فَكَّ
رَقَبَةً أو أَطْعَمَ . وقرئ : « فَكَّ رَقَبَةً أو
إِطْعَامَ » ومعنى فلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ أى فلا هو
اقتحم العقبة ، والعرب إذا نفت بلا فعلاً

كررتها كقوله : « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى »^(٤)
ولم يُكْرَرْها ههنا ؛ لأنه أضمر لها فعلاً دل عليه
سياق الكلام كأنه قال : فلا آمَنَ ولا اقْتَحَمَ
العَقَبَةَ ، والدليل عليه قوله : ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ
آمَنُوا^(٥) .

ويقال : تَقَحَّمتُ بفلان دَابَّتُهُ وذلك إذا
نَدَّتْ به فلم يضبط رأسها ، فربما طَوَّحت به في
وهْدَةٍ أو وَقَصَتْ به .

وقال الراجز :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ
وَأَنَا مِنْهَا مُكَلَّنٌ مُعْصِمُ
وَيَحْكُ مَا اسْمُ أُمِّهَا يَاعَلَّكُمْ^(٦)

يقال : إن الناقة إذا تَقَحَّمتْ براكبها
نَادَةً لا يضبط رأسها إنه إذا سَمِيَ أُمُّهَا وَقَفَتْ
وَعَلَّكُمْ اسم ناقة .

وفي حديث عليّ رضي الله عنه أنه وكَّلَ

(٤) « فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى »
سورة القيامة الآية : ٣١ .

(٥) « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ » سورة البلد ، الآية : ١٧ .

(٦) في اللسان (كلز) و (علكم) و (قحم) .

(١) في د ، م (١٦٣ أ) سقطت كلمة « قحم »
وهى موجودة في ج .

(٢) « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » .
سورة البلد ، الآية : ١١ .

(٣) في ج : اقتحامه .

عبد الله بن جعفر بالخصومة وقال : « إِنَّ
للخصومة قَحْمًا » .

قال الليث : القَحْمُ : العِظَامُ من الأمور
التي لا يَرُ كَبُّهَا كُلُّ أَحَدٍ ، والواحدة
قُحْمَةٌ .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد الكلابي :
القَحْمُ : المهالك . قال أبو عبيد : وأصله من
القَحْم . قال : ومنه قُحْمَةُ الأعراب ، وهو أن
تُصِيبَهُم السَّنةُ قَهْلُكِهِمْ ، فذلك تَقَحُّمُهَا
عليهم أو تَقَحُّمُهُمْ بلادَ الرِّيفِ .

وقال ذو الرِّمة يصف الإبل وشدة ماتلقى
من السَّير حتى تُجْعَزَ أولادها :
يُطْرَحْنَ بالأولاد أو يَلْتَزِمْنَهَا

عَلَى قَحْمٍ بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ (١)

وقال شمر : كُلُّ شَأْنٍ صَعَبٍ مِنَ الْأُمُورِ
الْمُعْضِلَةِ وَالْحُرُوبِ وَالذُّيُونِ فَهِيَ قَحْمٌ . وأنشد
لرؤبة :

* مِنْ قَحْمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الْإِرْفَادِ (٢) *

(١) في اللسان (قحم) والديوان / ٥٠٠ .

(٢) في اللسان (قحم) ، والديوان / ٧٨ .

قال : قَحْمُ الدِّينِ : كَثْرَتُهُ وَمَشَقَّتُهُ .

قال ساعدة بن جؤية :

والشيبُ دانه نجيسٌ لا دواءَ له

للمرء كان صحيحاً صائب القَحْمِ (٣)

يقول : إذا تَقَحَّمَ في أمرٍ لم يطش ولم يخطيء ،

قال : وقال ابن الأعرابي في قوله :

* قومٌ إذا حاربوا في حربهم قَحْمٌ (٤) *

قال : إقدامٌ وجرأةٌ وتَقَحُّمٌ ، وقال في قوله :

« مَنْ سَرَّه أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ
فِي الْحَدِّ » .

قال شمر : التَقَحَّمَ : التَّقَدَّمَ والوُقُوعُ فِي

أَهْوِيَّةٍ وَشِدَّةٍ بغير رَوِيَّةٍ وَلَا تَثَبُّتٍ .

وقال العجاج :

* إِذَا كَلَى وَأَقْتَحَمَ الْمَكْلَى (٥) *

يقول : صَرَعَ الَّذِي أُصِيبَتْ كُلِّيَّتُهُ .

قال : وَأَقْتَحَمَ النَّجْمُ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ .

(٣) في اللسان (قحم) نجيس بالحاء « تحريف » .

(٤) اللسان (قحم) .

(٥) في اللسان ٣٦٢ / ١٥ والديوان / ٧١

برواية : إذا اكتلى .

وقال ابن أحمر :

أراقبُ النجمَ كأنى مُولَعٍ

بحيثُ يجري النجمُ حتى يَقْتَحِمَ^(١)

أى يسقط .

وقال جرير في التقدّم :

هم الحامِلون الخيلَ حتى تَقْتَحِمَتْ

قرايبُها وازداد موجاً لُبودُها^(٢)

وقال الليث : المقاحيمُ من الإبل التي تَقْتَحِمُ

فتضرب الشوَل من غير إرسال فيها ، والواحد

مِقْحَامٌ .

قلت : هذا من نعت الفُحول .

والمُقْحَمُ : البعيرُ الذي يُرْبِعُ وَيُنِي

في سنة واحدة : فَتَقْتَحِمُ سَنَةً على سنٍّ قبل

وقتها . يقال : أَقْحِمَ البعيرُ وهذا قول

الأصمعي^(٣) إن البعيرَ ، إذا أَلْقَى سِنِّيَهُ^(٤)

في عام واحد فهو مُقْحَمٌ ، وذلك لا يكون إلا

لابن الهرميين .

(١) اللسان (قجم) .

(٢) اللسان (قجم) والديوان طبع مصر .

/ ١٥٧ و (ج ، د) . وفي م (ص ١٦٣ ب) :
قوائمها بدل قرايبها .

(٣) في ج بعده « وقال غيره » .

(٤) في ج : سنه .

وقال الليث : بعيرٌ مُقْحَمٌ . وهو الذي

يُقْحِمُ في المفازة من غير^(٥) مُسِيمٍ ولا سائقٍ .

وقال ذو الرُّمَّة :

أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الإِبْطَانِ حَادِجُهُ

بالأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ^(٦)

قال : شَبَّه به جَنَاحِي الظَّلَمِ .

قال : وأعرابيٌّ مُقْحَمٌ : نشأ في البدو

وَالْفَلَوَاتِ لم يَزِ أَيْلَهَا .

والتَّقْحِيمُ : رَمَى الفَرَسِ فَارِسَهُ على وَجْهِهِ

وَأَنشَد :

* يَقْحِمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ^(٧) *

وفي صفة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم

« لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » .

قال أبو عبيد : اقْتَحَمْتُهُ عَيْنِي إِذَا احْتَقَرْتُهُ ،

أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّهُ لَا تَسْتَصْفِرُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدْرِيه

لِقِصَرِهِ ، وَفُلَانٌ مُقْحَمٌ أَيْ ضَعِيفٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ

نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْحَمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

* عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُدَّ دَا غَيْرَ مُقْحَمٍ^(٨) *

(٥) ما بين القوسين ساقط من د .

(٦) اللسان (قجم) ، والديوان / ٣٠ .

(٧) اللسان (قجم) .

(٨) اللسان (قجم) .

وأصل هذا كاه من القمح الذي يتحول
من سنٍّ إلى سنٍّ في سنة واحدة .

وقال ابن الأعرابي : شيخ قحْرٌ وقَحْمٌ
بمعنى واحد .

وقال أبو عمرو : القَحْمُ : الكبير من
الإبل ، ولو شُبَّ به الرجلُ كان جازراً ،
والقَحْرُ مثله .

وقال أبو العَمَيْثَلُ الأعرابي : القَحْمُ الذي
أَقْحَمْتُهُ^(١) السنَّ تراه قد هَرِمَ في غير أوان
الهرَم .

[قح]

قال الليث : القَمَحُ : البرُّ . قال : وإذا
جَرَى الدَّقِيقُ في السَّنْبُلِ من لَدُنِ الإِنْضَاجِ
إلى الاكْتِنَازِ ، تقول : قد جَرَى القَمَحُ في
السَّنْبُلِ ، وقد أَقْمَحَ البرُّ .

قلت : وقد أَنْصَجَ وَنَضِجَ ، والقَمَحُ لغةٌ
شاميةٌ ، وأهل الحجاز قد تكلموا بها .

وقال الليث : الاقْتِمَاحُ : أَخَذُكَ الشَّيْءُ
في راحَتِكَ ثم تَقْتَمِحُهُ في فَيْكٍ ،

(١) كذا في د ، م (١٦٣ ب) وفي ج :
انجمته .

والاسم القُمَحَةُ كَالْقَمَةِ وَالْأُسْكَلَةِ : قال :
والقَمِيحَةُ : اسم الجوارش^(٢) .

قلت : يقال : قَمَحْتُ السَّوِيقَ أَقْمَحُهُ
قَمَحًا إِذَا سَفَفْتَهُ . أخبرني بذلك المنذرى عن
ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : والقَمِيحَةُ :
السَّقُوفُ من السَّوِيقِ وغيره .

الليث : القَمَحَانُ : يقال : وَرَسَ . ويقال :
زَعَفَرَان .

وقال أبو عبيد : القَمَحَانُ : زَبَدُ الْخَمْرِ
ويقال : طيبٌ . وقال النابغة :

* يَبِيسُ الْقَمَحَانُ مِنَ الْمَدَامِ^(٣) *

وقال الليث : القَمَاحُ والقَامِصُ^(٤) من
الإبل الذي قد اشتدَّ عطشُهُ حتى قَتَرَ لَدُنْكَ فُتُورًا
شديدًا ، وبغير مُقْمَحٍ ، وقد قَمَحَ يَقْمَحُ من
شِدَّةِ الْعَطَشِ قُمُوحًا ، وَأَقْمَحَ الْعَطَشُ فهو
مُقْمَحٌ .

(٢) كذا في القاموس ، والتاج (قمع) بضم
الجيم ، ثم قال : هكذا في النسخ وفي بعضها بزيادة النون
في آخره . وفي اللسان (قمع) الجوارش « بفتح الجيم »
وفي جميع النسخ : الجوارشن .

(٣) اللسان (قمع) ، والندويان ٩٥ / ، وصدره
* إذا فضت خواتمه علاه *

(٤) في د : والقامح بدل القامح « تحريف » .

وقال الله جل وعز: «فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ»^(١) : خاشعون لا يرفعون أبصارهم ، قلت : كل ما قاله الليث في تفسير القامح والمقمح وفي تفسير قوله « فهم مقمحون » خطأ ، وأهل العربية والتفسير على غيره ، فأما المقامح فإن الإيادي أقرأني لشير عن أبي عبيد عن الأصمعي أنه قال : بغير مقماح وكذلك الناقة بغير هاء إذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب . قال وجمعه قِمَاحٌ .

وقال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة ورُكبانها :

ونحن على جوانبها مقمود

نفض الطرف كالإبل القماح^(٢)

قال أبو عبيد : قَمَحَ البعيرُ يَقْمَحُ قُمُوحًا وقَمَهُ يَقْمَهُ قُمُوحًا : إذا رفع رأسه ولم يشرب الماء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : القَمَحُ : كراهة الشرب .

وقال الهذلي :

فتى ما ابن الأغر إذا شتونا

وحُبُّ الزاد في شهرى قماح^(٣)

رواه بضم القاف قَمَاح ورواه ابن السكيت في شهرى قِمَاح بالكسر وهما لغتان .

وشهرا قَمَاح هما الكانونان أشد الشتاء برداً ؛ سُمِّيَا شهرى قِمَاح لكرَاهة كل ذي كبد شرب الماء فيهما ؛ ولأن الإبل لا تشرب الماء فيهما إلا تغذيرا .

وقال أبو زيد : تَقْمَحُ فلان من الماء : إذا شرب الماء وهو متكاه .

وقال شمر : يقال لشهرى قِمَاح : شيبان وملحان .

وأما قول الله جل وعز : « فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال : المقْمَحُ : الغاض بصره بعد رفع رأسه .

(٣) في اللسان ٣ / ٤٠١ وديوان الهذليين ٣ / ٥ وهو للملك بن خالد الحناعى الهذلى يمدح زهير ابن الأغر .

(١) سورة يس من الآية : ٨ :
(٢) كذا في ج واللسان (قمح) . وفي د ، م (١٦٣ ب) الكرف بدل الطرف . « تحريف » .

وقال الزَّجَّاجُ : الْمُقَمَّحُ : الرافع رأسه
الفاضُّ بصره .

قال : وقيلَ لِمَكَانَوَيْنِ شَهْرًا قُمَاحُ ؛
لأنَّ الإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فِيهِمَا تَرَفَعُ رُؤُوسَهَا
لشِدَّةِ بَرْدِهِ .

قال : وقوله : « فَيَهِي إِلَى الْأَذْقَانِ »
هي كناية عن الأيدي لا عن الأعناقِ لأنَّ
الْعُلَّ يَجْعَلُ الْيَدَ تَلِيَّ الذَّقْنِ وَالْعُنُقَ وَهُوَ
مُقَارِبٌ^(١) لِلذَّقْنِ . قلتُ : وأرادَ جُلَّ وَعِزَّ
أَنَّ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا غُلَّتْ عِنْدَ أَعْنَاقِهِمْ رَفَعَتْ
الْأَغْلَالُ أَذْقَانَهُمْ وَرُؤُوسَهُمْ صُعْدًا كَالْإِبِلِ
الرافعة رؤوسها .

وقال الليثُ : يقالُ في مَثَلٍ : « الظَّمْأُ
الْقَامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ » . قلتُ :
وهذا خلاف ما سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْمَسْمُوعُ
مِنْهُمْ : « الظَّمْأُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ »^(٢)
ومعناه العطشُ الشاقُّ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ يَفْضَحُ
صَاحِبَهُ .

(١) في ج : متقارب .

(٢) آخر ما كتب عن المادة في ج والباقي
ساقط .

وقال أبو عُبَيْسٍ في قَوْلِ أُمِّ زَرْعٍ :
« وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ »
أَيُّ أَرَوَى حَتَّى أَدَعَ الشَّرْبَ مِنْ شِدَّةِ الرَّيِّ ؛
قُلْتُ : وَأَضْلُ التَّقَمُّحُ فِي الْمَاءِ فَاسْتَعَارَتْهُ فِي اللَّبَنِ ،
أَرَادَتْ أَنَّهَا تَرَوِي مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَرَفَعَ رَأْسُهَا
عَنْ شُرْبِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْبَعِيرُ إِذَا كَرِهَ شُرْبَ
الْمَاءِ .

قال ابنُ مُثَمِّلٍ : إِنْ فَلَانًا لَقَمَّوْحٌ لِلنَّبِيدِ
أَيُّ شَرُوبٌ لَهُ وَإِنَّهُ لَقَعُوفٌ لِلنَّبِيدِ . وقد
قَمَّحَ الشَّرَابَ وَالنَّبِيدَ وَالْمَاءَ وَاللَّبَنَ وَاقْتَمَّحَهُ^(٣)
وَهُوَ شُرْبُهُ إِيَّاهُ . وَقَمَّحَ السَّوِيقَ قَمْحًا ، وَأَمَّا
الْخُبْزُ وَالْتَمَرُ فَلَا يُقَالُ فِيهِمَا : قَمَّحَ ، إِنَّمَا يُقَالُ
الْقَمْحُ فِيمَا يُسَفَّ .

[محق]

قال الليثُ : الْمَحْقُ : النُّقْصَانُ وَذَهَابُ
الْبِرْكََةِ . قال : وَالْمَحَاقُ : آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا امْتَحَقَ
الْهَلَالُ . وَأَنشَدَ :

يَزْدَادُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ أَعْقَبُهُ

كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْهُ ثُمَّ يَمَحِقُ^(٤)

(٣) في د ، م (١٦٣ ب) اقتضاه « تحريف »
(٤) اللسان (محق) .

قال : وتقول : تحمته الله فأتحق وأمتحق
أى ذهب خيرُهُ وبركته .

وأنشد لرؤبة :

بلالُ يا ابنَ الأنجمِ الأطلاقِ

لَسَنَ بَنَحْصَاتٍ وَلَا أُنْحَاقٍ^(١)

قلت : واختلف أهل العربية في اللإلى
الحاق ، فمنهم من جعلها الثلاث التى هى آخرُ
الشهر وفيها السّرارُ وإلى هذا ذهب أبو عبيد
وابن الأعرابي ، ومنهم من جعلها لئلة خمسٍ
وستٍ وسبعٍ وعشرين لأن القمرَ يطلعُ
[فى أخيرها ثم يأتى الصّبحُ فيمتحق ضوءُ
القمرِ ، والثلاثُ التى بعدها هى الدّ آدى]^(٢)
وهذا قول الأصمعى وابن شميل وإليه ذهب
أبو الهيثم والمبرد والرياشى ، وهو أصحُّ
القولين عندى .

ابن السكيت عن أبي عمرو : الإنحاقُ :
أن يهلك المال كحاقِ الهلالِ وأنشد :

(١) اللسان (محق) والديوان / ١١٦ .

(٢) ما بين الفوسين ساقط من اللسان (محق)

أبوك الذى يكوى أنوفَ عنوقه
بأظفاره حتى أنسَ وأنحقاً^(٣)

قال : وقال الأصمعى : جاء فى ماحقِ
الصّيف أى فى شدّة حرّه . وقال ساعدةُ
المذلى :

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً

فى ماحقِ من نهار الصّيف مُتَحَدِمٍ^(٤)

ويقال : يوم ماحقٍ : إذا كان شديد الحرِّ
أى أنه يمتحق كلُّ شىء ويحرقه وقد تحقّتُ
الشىءُ أنحقه .

وَقَرْنٌ يَحِيقُ : إذا دلك فذهب حدّه
وملّس .

ومن المحقّ الخفى عند العرب أن تلد
الإبل الذكورَ ولا تلد الإناث ؛ لأن فيه
انقطاع النسلِ وذهاب اللبّن .

ومن المحقّ الخفى النخلُ المقارب^(٥)

(٣) لسيرة بن عمرو الأسدى يهجو خالد بن
قيس . اللسان (محق) .

(٤) اللسان (محق) والديوان / ١٩٧ وهو فى
وصف الحجر .

(٥) فى اللسان (محق) المتقارب .

بينَ في الغرسِ . وكلُّ شيءٍ أبطلته حتى لا يبقى منه شيءٌ لا فقد مُحَقَّتَه وقد أُحَقِّقَ أى بَطَلَ .

قال الله : « يَمْحَقُ اللهُ الرَّبَّاءَ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ »^(١) أى يَسْتَأْصِلُ اللهُ الرَّبَّاءَ فَيُذْهِبُ رَيْبَهُ وَبَرَكَتَهُ .

وقال أبو زيد : مُحَقَّتَه اللهُ وَأُحَقَّقَهُ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا مُحَقَّتَه .

ويقال : مُحَقِّقُ الْقَمَرِ وَمُحَقِّقُهُ .

وَمُحَقِّقُ فَلَانٍ فَمَلَانٌ تَمْحِيقًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمُحَاقِ مِنَ الشَّهْرِ ، بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ ، فَلَا يَزَالُ قَيِّمُ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَإِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبُّهُ الْأَوَّلُ أَحَقَّ بِهِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمَحِيقَ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمَحَقُّ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ : « يَمْحَقُ اللهُ الرَّبَّاءَ » أى يَسْتَأْصِلُ اللهُ .

(١) سورة البقرة . الآية : ٢٧٦ .

[محق]

قال الليث : مَحَقَّ الرَّجُلُ يَحْمُقُ حِمَاقَةً وَمُحَقًّا، وَاسْتَحْمَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فِعْلَ الْحَمَقِ . وَامْرَأَةٌ مُحْمِقٌ : تَلِدُ الْحَمَقَ . وَيُقَالُ مُحْمِقَةٌ . وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَةً

إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً^(٢)

وسئل أبو العباس عن قول الشاعر :

إِنْ لِلْحَمَقِ نَعْمَةٌ فِي رِقَابِ الذِّ

سَاسِ تَحْفَى عَلَى ذَوَى الْأَلْبَابِ^(٣)

فقال : سُئِلَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ عَنْ الْحَمَقِ فَقَالَ : أَجُودُهُ خَيْرُهُ^(٤) قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْأَحْمَقَ الَّذِي فِيهِ بُلَغَةٌ يُطَاوِلُكَ بِحُجْمِهِ فَلَا تَعُذُّ عَلَى مُحَقِّقِهِ إِلَّا بَعْدَ مِرَاسٍ طَوِيلٍ ، وَالْأَحْمَقُ : الَّذِي لَا مَلَاوِمَ^(٥) فِيهِ يَنْكَشِفُ حُجْمُهُ سَرِيعًا فَتُسْتَرِجُ مِنْهُ وَمِنْ صُحْبَتِهِ .

(٢) اللسان (محق) .

(٣) اللسان (محق) .

(٤) كذا في د ، م [١٦٤ أ] ، ج . وفي

اللسان (محق) : حيدة .

(٥) كذا في د ، م وفي اللسان (محق) ، ج :

ملاوم « بفتح الميم » .

قال : ومعنى البيت مُقَدَّم ومؤخَّر ،
كأنه قال : إنَّ للحُمق نعمةً في رِقَابِ العقلاء
تَغِيبُ وتَخْفَى على غيرهم من سائر الناس
لأنهم أَفْطَنَ وأذَكَّى من غيرهم .

قال : والأحمق : مأخوذٌ من انهماق السوقِ
إذا كَسَدَتْ فكأنه فَسَدَ عقله حتى كَسَدَ .
أبو عُبَيْدٍ عن الأحمر : نام ^(١) الثَّوبُ
وانحمق إذا خَلَق . قال : وانحَمَقَت السوقُ
إذا كَسَدَتْ .

قال : وقال الكسائي : الحماقُ : الجُدَرِيُّ
يقال منه رجلٌ حَمُوق .

وقال ابن دُرَيْدٍ : انحمق الرجل إذا
ضَعَفَ عن الأمر .

قال : والحمق : الخفيف اللحية ، وقال
غيره : يقال رَجُلٌ أَحمق وَحِقٌّ بمعنى واحد .
والحميَّقاء : الجُدَرِيُّ الذي يصيبُ
الصَّيَّبانَ .

والبَقْلَةُ الحمقاء : هي الفَرْفَخَةُ ^(٢) . قال :
والحماق : نَبَتْ ذَكَرَتَهُ أُمُّ الهَيْثَمِ . قال :

(١) في ج : ناب بدل نام . « تحريف » .

(٢) في اللسان : ابن سيده : البقلة الحمقاء التي
تسميها العامة الرجلة ، لأنها ملعبة فشبهت بالأحمق الذي
يسيل لعابه ، وقيل : لأنها تنبت في مجرى السيول .

وَذَكَرَ بعضهم أَنَّ الحَمَقِيقَ نَبَتْ . وقال الخليل :
هو الهمَمَقِيقُ .

وقال الليث : فَرَسٌ مُحمِقٌ إذا كان
نِتَاجُهَا لَا يَسْبِقُ . قلت : لَا أَعْرِفُ المُحمِقَ
بهذا المعنى .

وقال أبو زيد : انحمق الطعام انهماقاً .
ومأق مؤوقاً إذا رَخُصَ .

ابن السَّكَيْتِ : يقال : لِلْيَالِي التي يطلعُ
القمرُ فيها لَيْلَهُ كُلَّهُ فيكون في السماء ومن
دونه غَيْمٌ فَتَرَى ضَوْءاً وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ
أَنَّكَ قد أَصْبَحْتَ . وعليك لَيْل : المُحمِقات .
يقال : غَرَّني غُرُورَ المُحمِقات .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الحُمقُ
أصله الكسادُ . ويقال للأحمق : الكاسِدُ
العقل . قال : والحُمقُ أيضاً : الغُرُور . يقال :
سِرْنَا في لَيَالٍ مُحمِقاتٍ إذا اسْتَتَرَ القمرُ فيها
بَغِيْمٍ أبيضَ رقيقٍ فيسير الرَّاكِبُ وهو يَظُنُّ
أَنَّهُ قد أَصْبَحَ حتى يَمَلَّ .

قال : ومنه أُخِذَ اسمُ الأحمق لأنه يَفْرُكُ
في أوَّلِ مَجْلِسِهِ بِتَعاقُلِهِ فإذا انتهى إلى آخِرِ
كلامه تَبَيَّنَ حُمَقُهُ فقد غَرَّكَ بأوَّلِ كلامِهِ .

بَابُ الْحَيَاءِ وَالْكَافِ

ح ك ج : مهمل .

ح ك ش ، حشك ، حكش ، شحك ،
كشع .

[حشك]

قال الليث : الحشك : تَرَكَّكَ الناقة
لا تَحْلُبُهَا حتى يجتمع لبنُها ، فهي محشوكَة .
قال : والحشك الاسم للدَّرة المَجتمعة وأنشد :
غَدَتْ وَهِيَ محشوكَةٌ حافلٌ

فراح الدُّنارُ عليها صميحاً^(١)

الدُّنارُ : البَعر الذي يُلَطَّخ به أطباءُ الناقة
لئلا يؤثر الصَّرارُ فيها .

وقال أبو عبيد^(٢) : الحشك : الدَّرة .
حَشَكَتِ الناقة تَحْشِكُ حَشَكًا .

وقال زهير :

كما استغفك بَسِيءُ فَرْغٍ غَيِطَالَةٍ

خاف العيون ولم يُنْظَرْ به الحشك^(٣)

قال ابن السكيت : أراد الحشك فركه

للضرورة .

أبو عبيد عن الفراء : حَشَكَ القَوْمُ
وحشدوا بمعنى واحد^(٤) .

قال : وقال الأصمى : حَشَكَتِ النخلةُ
إذا كَثُرَ حَمْلُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : من دُعائهم :
« اللهم اغفر لي قبل حَشَكِ النفس وأزَّ العروق . »
قال : الحَشَكُ : التَّزَعُّعُ الشديد .

وقال الأصمى : الرِّياحُ الحَوَاشِكُ :
المختلفة ، ويقال : الشديدة .

وقال أبو زيد : حَشَكَتِ الرِّيحُ تَحْشِكُ
حَشَكًا إذا ضَعُفَتْ .

وقال غيره : قَوْمٌ حاشِكٌ وحاشِكَةٌ
إذا كانت مُواتية للرأى فيما يريد .

وقال أسامة الهذلي :

له أسهمٌ قد طَرَّهْن سَفِينُهُ

وحاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فيها السَّواعد^(٥)

(٤) في د ، م (١٦٤ أ) : حشك القوم
وحشكوا بمعنى واحد (تحريف) .

(٥) في اللسان (حشك) والتاج ولم أقب على
البيت في قصيدة أسامة في ديوان الهذليين . ولم يرد في
القسم غير المطبوع .

(١) اللسان (حشك) .

(٢) في ج : وقال أبو عمرو

(٣) اللسان (سياً) والديوان / ١٧٧ .

والْحَشَكُ . النَّزْعُ الشَّدِيدُ . ويقال :
أَحْشَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَقْضَمْتُهَا فَحَشِكْتُ
أَي قَضَمْتُ .

[حكش]

قال ابن دريد : رجل حَكِشٌ مثل قولهم
حَكِرَ وهو اللُّجُوجُ والحَكِشُ والعَكِشُ :
الذي فيه التَّوَالَا على حَصْمِهِ .

[كشج]

قال ابن السكيت : مرَّ فلانٌ يَشْلُهم ومرَّ
يَشْحَنهم^(١) ومرَّ يَكْشَحهم أَي يطردهم .
قال والكاشح : المتولَّى عنك بوْدَّة . يقال :
كَشَحَ عن الماء إِذَا أَذْبَرَ عنه . أبو عبيد
عن الأصمعي : كَشَحَ الرَّجُلُ والقوم عن الماء
إِذَا ذهبوا عنه .

وقال الليث : الكَشْحُ : ما بين الخاصرة
إلى الضِّلَعِ الخَلْفِ ، وهو من لَدُن السُّرَّةِ إلى
الْمَتْنِ ، وهما كَشْحَان وهو موقع السيف من
الْمُتَقَلِّدِ ، ويقال : طوى فلانٌ كَشْحَهُ .

(١) كذا في د ، ج . وفي م (س ١٦٤ أ)
يسحجنهم « تحريف » وفي اللسان (كشج) : مر فلان
يكشج القوم ويشاهم ويشحنهم أَي يفرقهم ويطردهم .

[عَلَى أمرٍ إِذَا استمر عليه ، قال : وكذلك
الدَّاهِبُ القاطع . يقال : طوى عني كَشْحَهُ^(٢) .

إِذَا قَطَعَكَ وعاداك . ومنه قول الأعشى :
* وكان طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا^(٣) *

قلت يحتمل قوله وكان طوى كَشْحًا أَي
عزم على أمر واستمرت عزيمته .

ويقال : طوى كَشْحًا على ضِغْنٍ إِذَا
أَضْمَرَهُ ، ومنه قول زهير :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فلا هو أبداها ولم يتقدَّم^(٤)

ويقال : طوى كَشْحَهُ عنه إِذَا أَعْرَضَ

عنه .

أبو عبيد عن الأصمعي : الكاشحُ :
الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ .

وروى أبو نصر عنه : سُمِّي الْعَدُوُّ كَاشِحًا ؛

لأنه وَلَّاكَ كَشْحَهُ وأعرض عنك .

وقال ابن الأعرابي : قال الْمُفْضَلُ :

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٣) اللسان (كشج) والديوان / ١١٥ طبع

مصر ، وصدره :

* صرمت ولم أصرمكم وكصارم
(٤) الديوان / ٢٢ واللسان (كشج) برواية :

لم يتججج بدل لم يتقدم .

السكاشحُ لصاحبه^(١) مأخوذ من المكشاح، وهو الفأس.

والكُشاحَةُ : المقاطعة : وقال بعضهم : سُمِّيَ العدوُّ كُشِحًا لَأَنَّهُ يَخْبَأُ العداوةَ في كُشَحِهِ وفيه كِبْدُهُ ، والكِبْدُ : يَنْتُ العداوةَ والبُغْضاءُ ؛ ومنه قيل للعدوِّ : أَسْوَدُ الكِبْدِ كَأَنَّ العداوةَ أحرقت كِبْدَهُ . وقال الأعشى :

فَمَا أَجَشَّمْتُ مِنْ لَيْتِيَّانِ قَوْمٍ

هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سَوْدُ^(٢)

وَجَلَّ^(٣) مَكْشُوحٌ : وُسِمَ بالكُشاحِ في أَشْفَلِ الصُّلُوعِ وَإِبِلُ مَكْشَحَةٍ وَمُجَنَّبَةٍ .

[شحك]

الليث : الشَّحَاكُ والشَّحْكُ . يقال : شَحَكْتُ الْجُدَى ، وهو عودٌ يُعْرَضُ في فَمِ الْجُدَى يَمْنَعُهُ مِنَ الرَّضَاعِ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْعُودِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لِيَلَّا يَرَضَعَ أُمَّهُ :

شَحَاكُ وَحِنَاكُ وَشِبَامٌ وَشِجَارٌ^(٤) ، وقال غيره : شَحَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَدَخَلْتُ ذَنْبَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَأْوِي إِذَا شَحَكْتَ إِلَى أَطْبَائِهَا
سَلَبُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ دُعْلُوقُ^(٥)

ح ك ض

استُعْمِلَ مِنْ وَجْهِهِ :

[ضحك]

قال الليث : الضَّحِكُ : معروفٌ ، تقولُ : ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكًا وَلَوْ قِيلَ ضَحِكًَا لَكَانَ قِيَاسًا ، لَأَنَّ مَصْدَرَ فَعَلَ فَعَلٌ .

قلت : وقد جاءت أَحْرُفُ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعَلَ . مِنْهَا ضَحِكَ ضَحِكًا ، وَخَنَقَهُ خَنْقًا ، وَخَضَفَ خَضِيفًا وَضَرِطَ ضَرِطًا وَسَرَقَ سَرِقًا ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : الضُّحْكَةُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْحَكُ مِنْهُ ، قَالَ وَالضُّحْكَةُ : الرَّجُلُ

(٤) كذا في ج واللسان (شحك) وفي د ، م (١٦٤ ب) : شَخَارٌ « تحريف » .

(٥) كذا في ج ١٤/٥ . وفي د ، م (١٦٤ ب) تحت عنوان (شحك) أوردنا : كَشَحْتُ الدَّابَّةَ وَرَوَّيَا : (كَشَحْتُ) فِي الْبَيْتِ بَدَلَ شَحَكْتُ وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ (كَشَحَ) .

(١) في ج : السكاشح القاطع لصاحبه . . الخ
(٢) كذا في ج واللسان (جشم) والديوان ٣٢٣ / ولم يرد البيت في اللسان (كشح) .
وفي د ، م (١٦٤ أ) أجهشت بدل أجهمت .
(٣) في ج : ورجل . « تحريف » .

الكثير الضحك يُعَابُ به ^(١) أبو عبيد عن
الكسائي رجلٌ ضَحَكَةٌ : كثيرُ الضحك ،
ورجلٌ ضَحَكَةٌ . يُضَحِّكُ منه .

وقال الليث : رجلٌ ضَحَّاكَ نَعْتُ عَلَى
فَقَالَ ، قَالَ : وَالضَّحَّاكُ بْنُ عَدْنَانَ زَعَمَ ابْنُ
دَآبٍ لِدَدْنِي أَنَّهُ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ مَلِكُ الْأَرْضِ ،
وهو الذي يُقَالُ لَهُ الْمَذْهَبُ وَكَانَتْ أُمُّهُ جَنِّيَّةً
فَلَحِقَ بِالْجَنِّ وَيَتَبَدَّى لِلْقُرَّاءِ ، وَتَقُولُ الْعَجْمُ :
إِنَّهُ آتَا عَمِلَ السَّحَرِ وَأَظْهَرَ الْفَسَادَ أَخَذَ فُشْدًا
فِي جَبَلٍ دُنْبَاوَنَدَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الَّذِي شَدَّه
أَفْرِيدُونُ الَّذِي كَانَ مَسْحَ الدُّنْيَا فَبَلَغَتْ أَرْبَعَةَ
وَعَشْرِينَ أَلْفَ قَرَسَخٍ .

قلت : وهذا كله باطل لا يؤمنُ بمثله إلا
أحمق لا عقلَ له .

وقال الليث في قول الله جلَّ وعزَّ :
« فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ » ^(٢) أَي طَمِثَتْ .
قلت : وروى سلمة عن الفراء في تفسير هذه
الآية ، لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لِعَبْدِهِ
وَحَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ : لَا تَخَفْ ضَحِكَتْ عِنْدَ ذَلِكَ

امرأته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فَضَحِكَتْ
فَبَشَّرَتْ بِعَدْنَانَ الضَّحِكَ بِإِسْحَاقَ وَإِنَّمَا ضَحِكَتْ
سُرُورًا بِالْأَمْنِ لِأَنَّهَا خَافَتْ كَمَا خَافَ إِبْرَاهِيمُ .

وقال بعض أهل التفسير : هذا مُقَدَّمٌ
ومؤخَّرٌ ، المعنى فيه عندهم فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ
فَضَحِكَتْ بِالْبِشَارَةِ .

قال الفراء : وهو مما يحتمله الكلام
والله أعلم بصوابه .

قال الفراء : وأما قولهم فَضَحِكَتْ :
حَاضَتْ فَلَمْ نَسْمَعْهُ مِنْ رِقَّةٍ .

وقال أبو عمرو : سمعت أبا موسى الحامِضَ
يَسْأَلُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ فَضَحِكَتْ أَي
حَاضَتْ ، وَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ فَقَالَ :
لَيْسَ [فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالتَّفْسِيرِ] ^(٣) مُسَلِّمٌ
لِأَهْلِ التَّفْسِيرِ ، فَقَالَ لَهُ : فَأَنْتَ أَنْشَدْتَنَا : ^(٤)

تَضَحَّكَ الضُّبُعُ لِقَتْلِي هُذَيْلٍ
وَتَرَى الذُّبَّ بِهَا يَسْتَهْلُ ^(٥)

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) آخر ما ذكر من المادة في ج ، وبغية المادة

ساقطة منها .

(٥) اللسان (ضحك) .

(١) في ج واللسان : يعاب عليه .

(٢) سورة هود . الآية : ٧١ .

فقال أبو العباس: تَضَحَّكَ هَهُنَا تَكْثِيرًا،
وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكثير
في وجهه وعيداً فيتركها مع لحم القتل ويمر .

وأخبرني المُنْذِرِي عن أبي طالب أنه
قال: قال بعضهم في قوله فَضَحِكْتَ : حَاضَتْ .
قال : ويقال : إن أصله من ضَحَّكَ الطَّلْعُ
إذا انشَقَّت . قال : وقال الأَخْطَلُ فيه بمعنى
الْحَيِض .

تَضَحَّكَ الضَّبْعُ من دِمَاءِ سُلَيْمٍ
إِذْ رَأَتْهَا عَلَى الْحِدَابِ تَمُورُ^(١)

وكان ابن عباس يقول : ضَحِكْتَ :
عَجِبْتَ من فزع إبراهيم .
وقال الكُمَيْت :

وَأَضْحَكَتِ الضَّبَاعُ سَيُوفُ سَعْدٍ

بِقَتْلِي مَا دُفِنَ وَلَا وُدِينَا^(٢)

قال : وقال بعضهم : الضَّحِكُ : الطَّلَعُ .
قال : وسمعنا من يقول : أَضْحَكَتَ حَوْضَكَ
إذا ملأته حتى يفيض .

وقال أبو ذؤيب :

فجاءَ يَمْزِجُ لم يَرَ النَّاسُ مثله
هو الضَّحْكُ إلا أنه عمل النَّحْلِ^(٣)

قالوا : هو العَجَبُ وهذا يُقَوِّى ما رُوى
عن ابن عباس .

وقال أبو إسحاق في قوله : « وامرأته
قائمة فَضَحِكْتَ » يروى أنها ضَحِكْتَ لأنها
كانت قالت لإبراهيم : اضمِّم لوطا ابن أخيك
إليك فأنى أعلم أنه سَيَنْزِلُ بهؤلاء القوم
عذابٌ ، فَضَحِكْتَ سُرُوراً لما أتى الأمر على
ما توهمت . قال : فأما من قال في تَفْسِيرِ :
ضَحِكْتَ : حَاضَتْ فليس بشيء . قلت : وقد
رُوى ذلك عن مُجَاهِدٍ وعِكْرِمَةَ فإله أعلم .

وقال الليث : قال بعضهم : في الضَّحِكِ
الذى في بيت أبي ذؤيب : إنه الشَّلَجُ ، وقيل :
هو الشَّهْدُ ، وقيل : هو الزُّبْدُ .

عمرو عن أبيه : الضَّحْكُ والضَّحَّاكُ :
وليع^(٤) الطَّلْعُ الذى يُؤْكَلُ .

(١) اللسان (ضحك) وفي ج : تمبر ولم أقف
عليه في الديوان .
(٢) في اللسان (ضحك) : لقتلى .

(٣) اللسان (ضحك) وديوان الهذليين ١/٢٢٠ .
(٤) في م (١٦٤ب) : وكعب بالكاف «تحريف»

والضَّحْكُ : المَسَل .

والضَّحْكُ : التَّورُ .

والضَّحْكُ : الحِجَّةُ .

والضَّحْكُ : ظهور الثَّنَايا من الفرح .

وقال أبو زيد : يقال للرجل أربعُ ثَنَايا

وأربعُ رُبَاعِيَّاتٍ وأربعة^(١) ضَوَاحِكُ والواحد

ضَاحِكٌ وَثْنَتَا عَشْرَةَ رَحَى فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٢)

سِتٌّ وَهِيَ الطَّوَاخِنُ ثُمَّ النَّوَاجِذُ بَعْدَهَا وَهِيَ

أَقْصَى الْأَضْرَاسِ .

الليث : الضَّحُوكُ مِنَ الطَّرْقِ : مَا وَضَحَ

وَأَسْتَبَانَ ، وَأَنْشَدَ :

* عَلَى ضَحُوكِ النَّقَبِ مُجْرَهْدٌ^(٣) *

أبو سعيد : ضَحِيكَاتُ الْقُلُوبِ مِنْ

الْأُمُوالِ وَالْأَوْلَادِ : خِيَارُهَا الَّتِي تَضَحُّكَ

الْقُلُوبُ إِلَيْهَا . وَضَحِيكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

وَرَأَى ضَاحِكٌ : ظَاهِرٌ غَيْرُ مُلْتَمِسٍ .

وَيَقَالُ : إِنْ رَأَيْكَ لَيْضَاحِكُ الْمَشْكَلاتِ أَيْ

تَظْهَرُ عِنْدَهُ الْمَشْكَلاتُ حَتَّى تُعْرَفَ . وَطَرِيقُ

(١) فِي اللِّسَانِ (ضَحْكُ) : أَرْبَعُ ضَوَاحِكٍ ،

وَالْوَاحِدُ ضَاحِكٌ .

(٢) فِي د : فِي كُلِّ شَيْءٍ شَقٌّ «تَكَرَّرَ» .

(٣) اللِّسَانُ (ضَحْكُ) وَ (جَرَهْدُ) وَرَوَى فِي

«جَرَهْدُ»

* عَلَى صَبُودِ النَّقَبِ مُجْرَهْدُ *

ضَحَّاكَ : مُسْتَبِينٌ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ

تَحَايَزَ ضَحَّاكَ الْمَطَالَعِ فِي نَقَبٍ^(٤)

تَحَايَزَ الطَّرِيقِ : جَوَادُهُ .

وَبُرْقَةٌ ضَاحِكٌ : فِي دِيَارِ تَمِيمٍ ، وَرَوْضَةٌ

ضَاحِكٌ بِالصَّمَانِ مَعْرُوفَةٌ .

ح ك ص

اسْتُعْمِلَ مِنْ وَجُوهِهِ : حَكَصَ ، كَحَصَ .

[ح ك ص]

الليث : الْحَكِيسُ : الْمَرْمِيُّ بِالزَّرِيَّةِ

وَأَنْشَدَ :

فَلَنْ تَرَانِي أَبْدَأُ حَكِيسًا

مَعَ الْمَرِيَّيْنِ وَلَنْ أُلْوَصًا^(٥)

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْحَكِيسَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ

لَغَيْرِ اللَّيْثِ .

[ح ك ص]

قَالَ : الْكَاحِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِهِ .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَّاءِ : فَحَصَ بِرِجْلِهِ وَكَحَصَ

بِرِجْلِهِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالْدِيَوَانِ ٨٤/١ طَبْعُ مِصْرَ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَكَصَ)

وقال أبو عمرو : كَحَصَ الْأَثْرُ كُحُوصًا
إِذَا دَرَّ ، وَقَدْ كَحَصَهُ الْبَيْلُ ، وَأَنْشَدَ :
* وَالْدِّيَارُ الْكَوَاحِصُ * ^(١)
وَكَحَصَ الظَّلِيمُ إِذَا مَرَّ ^(٢) فِي الْأَرْضِ لَا يَرَى
فَهُوَ كَاحِصٌ .

وقال ابن دريد : الْكَحَصُ : نَبَتٌ لَهُ
حَبٌّ أَسْوَدٌ يُشَبَّهُ بِعَيُونِ الْجَرَادِ ، وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ الدَّرُوعِ .
كَأَنَّ جَنَى الْكَحَصِ الْيَبِيسَ قَتِيرَهَا
إِذَا تُنْثَلَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَتَجَمَعْ ^(٣)

ح ك س

حسك ، سحك ، كسح .

[ح ك]

قال الليث : بِالْحَسَكِ : نَبَاتٌ لَهُ ثَمَرٌ خَشِينٌ
يَتَعَلَّقُ بِأَصْوَافِ الْقَنْمِ . قَالَ : وَكُلُّ ثَمَرَةٍ
يُشَبِّهُهَا نَحْوُ ثَمَرَةِ الْقُطْبِ وَالسَّعْدَانِ وَالْهَرَّاسِ
فَهُوَ حَسَكٌ ، وَالْوَحْدَةُ حَسَكَةٌ ، قَالَ :
وَالْحَسَكُ مِنْ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ رُبَّمَا اتَّخَذَ مِنْ
حَدِيدٍ فَصُبَّ حَوْلَ الْعَسْكَرِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (كَحَصَ) .

(٢) كَذَا فِي د ، م (١٦٤ ب) وَفِي اللِّسَانِ

(كَحَصَ) : فَر .

(٣) اللِّسَانِ (كَحَصَ) . وَفِي د ، م : شَالَتْ .

وَحَسَكُ الصَّدْرُ : حَقْدُ الْعِدَاوَةِ .
يُقَالُ : إِنَّهُ كَحَسِكَ الصَّدْرُ عَلَى فُلَانٍ .
قَالَ : وَالْحِسْكُ : الْقُنْفُذُ الضَّخْمُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَسِيكَةٌ
وَحَسِيفَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال غيره : يُقَالُ لِلْقَوْمِ الْأَشِدَّاءِ : إِنْهُمْ
كَحَسَكُ أَمْرَاسٍ ، الْوَاحِدُ حَسَكَةٌ مَرِئٌ .

[س ح ك]

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :
أَسْوَدُ سُحْكُوكَ وَحُلْكُوكَ .

قُلْتُ : وَمُسَحِّنَكَكَ مِثْلَهُ مُفَعَّنَلٌّ مِنْ
سَحَكٍ .

[ك س ح]

الليث : الْكَسْحُ : الْكَئْسُ . وَالْكَسَاحَةُ :
تُرَابٌ مَجْمُوعٌ كُسِحَ بِالْكَسْحِ .
وَالْكَاسَحَةُ : الْمَشَارَةُ الشَّدِيدَةُ ^(٤) .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (كَسَحَ) . وَفِي د ، م (

وَالْقَامُوسُ : الْمَشَارَةُ الشَّدِيدَةُ)

قال : والكسحُ ثقلٌ في إحدى الرجلين
إذا مشى جرّها جرّاً . ورجلٌ كسحانُ ،
وقد كسح كسحا .

وفي حديث ابن عمر أنّه ذكر الصدقة .
فقال : هي مالُ الكسحان والعوران ،
واحدُهم أكسحُ وهو المُقعدُ يقال منه : كسحَ
كسحاً . وأنشد .

بين مخدولٍ كريمٍ جدّه
وخدولٍ الرجلِ من غير كسح^(١)

ومعنى الحديث : أنّه كره الصدقة إلا
لأهل الزمانة ، وأنشد الليث بيتاً آخر
للأعشى .

ولقد أمتح من عاديتّه
كلّ ما يقطع من داء الكسح^(٢)
قال : ويروى بالشين .

وقال أبو سعيد : الكساحُ : من أدواء
الإبل ، بجل مكسوح : لا يمشي من شدة
الظلم^(٣) .

قال : وعودٌ مكسحٌ ومكشحٌ أي
مقشورٌ مسوي .

قال : ومنه قول الطرماح .

جأليّةٌ تفتالُ فضلَ جدّيلها
شناحٌ كصقب الطائفي المكسح^(٤)
ويروى المكشح ، أراد بالشناحي
عنقها لطوله .

وقال أبو سعيد : يقال : أتينا بني فلانٍ
فاكتسحنا ما لهم أي لم نبق لهم شيئاً .

وقال المفضل : كسح وكشح بمعنى
واحد حكاه أبو تراب .

ح ك ز

استعمل من وجوهه : حزك ، زحك .

[حزك]

قال الفراء : حزكته بالهبل أخزكه
مثل حزقته سواء .

قال : وحزكه وحزقه إذا شده بهبل
جمع به يديه ورجليه .

(١) للأعشى . اللسان (كسح) والديوان / ٢٤٣

(٢) اللسان (كسح) والديوان / ٢٤٥ :

(٣) في اللسان (كسح) : الضلع .

(٤) اللسان (كسح) ، والديوان / ٧٧ .

[كدح]

الليث : الكدحُ : عملُ الإنسان من الخيرِ والشرِّ يكدح لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ، ومنه قولُ الله جل وعز : « إنك كادِحٌ إلى ربِّك كدحاً^(٢) » أى ناصبٌ إلى ربك نصباً .

وقال أبو إسحاق : جاء في التفسير : إنك عاملٌ لربك عملاً وجاء أيضاً : ساعٍ إلى ربك سعياً فلاقية .

والكدحُ في اللغة : السعى والدُّؤوبُ في العمل في باب الدنيا ، وفي باب الآخرة ، وقال ابن مُقبل :

وما الدهرُ إلا تارتانٍ ففنها
أموت وأخرى أبتغي العيشَ أكدح^(٣)

أى تارة أسعى في طلب العيش وأدأبُ .
وقال الليث : الكدحُ : دون الكدَم بالأسنان . والكدحُ بالحجر والحافر .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ سألَ وهو غنيٌّ جاءت مسأله يوم القيامة خُدوشاً أو خُوشاً أو كدُوحاً » .

(٢) سورة الانشقاق . الآية : ٦ .

(٣) اللسان (كدح) .

أبو عبيد : عن الأصمعي : الاحتيزاكُ هو الاحتيزامُ بالشَّوبِ .

[زحك]

يقال : زَحَكَ فلان عني وزَحَلَ إذا تَنَحَّى .

قال : رُوْبَةٌ .

كأنه إذ عادَ فيها وَزَحَكَ
حُمي قَطِيفٍ اَلْخَطُّ أَوْ حُمي فَدَكَ^(١)

كأنه يعنى أَلْهَمَ إذ عادَ إلَيَّ أَوْزَحَكَ إذا تَنَحَّى عَنِّي .

ابن الفرج عن عُرَام : أَرْحَفَ الرجل وأَرْحَكَ إذا أَعْيَتْ به دَابَّتُهُ .

ح ك ط

يقال : كَحَطَ المطرُ وَقَحَطَ .

ح ك د : حكد ، كدح : مستعملان .

[حكد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو في تَحْكِدِ
صديق وتَحْتِدِ صديق .

(١) اللسان (زحك) ٣١٩/١٢ والديوان/١١٧

قال أبو عبيد: الكدوح: أثر الخدوش وكلُّ أثرٍ من خدش أو عَضٍّ فهو كدحٌ ومنه قيلَ للحمار الوحشي: مُكدَحٌ لأنَّ الحُمَرَ يعضُّ ضَنْهَ، وأنشد.

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَحَتْ

مَثْنِيهِ سَحْلُ حَنَاتِهِمْ وَقِلَالِ^(١)

ويقال: كدَحَ فلانٌ وَجْهَ فلانٍ إذا ما عَمِلَ به ما يَشِينُهُ، وكَدَحَ وَجْهَ أَمْرِهِ إذا أَفْسَدَهُ.

ح ك ت

استعمل من وجوهه: حتك، كتح.

[حتك]

قال الليث: الحتْكُ والحتكانُ شبه الرتكان في المشي إلا أنَّ الرتكان^(٢) للإبل خاصة، والحتك للإنسان وغيره.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحتْكُ «سايكنُ القاء»: أن يُقَارِبَ الخَطْوَ وَيُسْرِعَ رَفَعَ الرَّجْلَ وَوَضَعَهَا.

شمير: قال ابن حبيب: رجل حَتَكَة

وهو القمي، وكذلك الحوتكُ والحوتكيُّ هو القصيرُ القريبُ الخطو، قال: والحاتكُ: القُطُوفُ العاجزُ قال: والقُطُوفُ: القريبُ الخطو. وقال ذو الرمة.

لنا ولكم يأمي أمست نِماجها

يُمَاشِينَ أَمَاتِ الرِّئَالِ الحَوَاتِكِ^(٣)

وقال الراجز:

وساقيتين لم يكونا حتكا

إذا أقول ونيا تمهكا^(٤)

أي تَمَدَّدَا بِالذَّنْوِ.

والحوتكُ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ اللَّثِيمُ.

[كتح]

قال الليث: الكتَحُ: دُونُ الكَدْحِ من الحصى. والشئُ يُصِيبُ الحِجْلَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ.

وقال أبو النجم يَصِفُ الحُمَيْرَ:

يَلْتَحِنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوْحًا

ومرّةً يَحَافِرُ مَكْتُوحًا^(٥)

(٣) اللسان (حتك)، والديوان ٤١٦/٠ وفي د: أمهات بدل أمات. «تحرير».

(٤) اللسان (حتك).

(٥) كذا في التهذيب واللسان (لتح) وفي اللسان.

(كتح): يكتحن بدل يلتحن، ومكتوحا بدل ملتوحا، ومكبوحا بدل مكتوحا.

(١) اللسان (كدح).

(٢) في د، م: الرتك.

وقال الآخر :

* فَأَهْوَنُ بِذَنْبٍ يَكْتَحُ الرِّيحُ بِاسْتِهِ ^(١) *

أى يضربه الرِّيحُ بالخصى قال : وَمَنْ روى تَكْتَحُ الرِّيحُ بالثَّاءِ فعناه تَكْشِفُ

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كَتَحَ الدِّبَا الأَرْضَ

إذا أكل ما عليها من نبات أو شجر . وأنشد :

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذُلِّكُمْ

من السَّكَوَاتِجِ من ذاك الدِّبَا السُّودِ ^(٢)

قال : وَكَتَحَتْهُ الرِّيحُ وَكَتَحَتْهُ إِذَا

سَفَتْ عَلَيْهِ التُّرَابَ .

ح ك ظ ، ح ك ذ

أَهْمِلَتْ وَجُوهُهَا .

ح ك ث

كثج ، كحث : مستعملان .

[كثج]

قال الليث : الكَثَجُ : كَشَفَ الرِّيحُ

الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ .

قال : وَيَكْتَحُ التُّرَابُ بِالْخِصْيِ أَيْ

يَضْرِبُ بِهِ ^(٣) .

(١) اللسان (كثج) .

(٢) اللسان (كثج) .

(٣) في اللسان (كثج) ٤٠٤/٣ : وَتَكْتَحُ

بالتُّرَابِ وَبِالْخِصْيِ أَيْ يَضْرِبُ بِهِ .

وقال المُفَضَّلُ : كَثَجَ مِنَ الْمَالِ مَا شَاءَ

مثل كَسَحَ .

[كحث]

قال الليث : كَحَثَ لَهُ مِنَ الْمَالِ كَحَثًا إِذَا

غَرَفَ لَهُ مِنْهُ غَرْفًا بِيَدَيْهِ ^(٤) .

ح ك ر

حرك ، حكر ، ركح : مستعملة .

[حكر]

الليث : الْحَكْرُ : الظُّلْمُ وَالتَّنْقِصُ وَسُوءُ

العِشْرَةِ ^(٥) . يقال : فلان يَحْكِرُ فلانًا إِذَا دَخَلَ

عليه مَشَقَّةٌ وَمَضَرَّةٌ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُعَايَشَتِهِ ،

والتَّعْتُ حَكِرَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَكْرُ :

اللَّجَاجَةُ . وَالْحَكْرُ : ادِّخَارُ الطَّعَامِ لِلتَّرَبُّصِ .

وقال الليث : الْحَكْرُ : مَا اخْتَكَّرْتَ

من طعام ونحوه مَّا يُؤْكَلُ . ومعناه الْجُمُعُ .

وصاحِبُهُ مُحْتَكِرٌ وَهُوَ احْتِبَاسُهُ انْتِظَارَ الْفَلَاءِ ،

وَأُنْشِدَ :

نَعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ

وَأَبٌ يُكْرِمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ ^(٦)

(٤) في اللسان (كحث) غرفة بيده .

(٥) في د ، م (١٦٥ أ) : الظلم في التنقص

وسوء العشرة .

(٦) اللسان (حكر) .

ابن مُمَيْلٍ: إِنَّهُمْ لَيَتَحَكَّرُونَ فِي بَيْعِهِمْ:
يَنْظُرُونَ وَيَتَرَبَّصُونَ. وَإِنَّهُ لَحَكِرٌ لَا يَزَالُ
يُحِسُّ سِلْعَتَهُ. وَالسُّوقُ مَادَّةٌ حَتَّى يَبِيعَ
بِالْكَثِيرِ^(١) مِنْ شِدَّةِ حَكْرِهِ أَيْ مِنْ شِدَّةِ
احتباسه وتربُّصِهِ. قَالَ: وَالسُّوقُ مَادَّةٌ أَيْ
مَلَأَى رَجَالًا وَبُيُوعًا. وَقَدْ مَدَّتِ السُّوقُ
تَمَدُّ مَدًّا.

[حرك]

الليث: تقول: حَرَكْتَ^(٢) الشَّيْءَ يَحْرُكُ
حَرَكَاً وَحَرَكََةً وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّكُ وَتَقُولُ: قَدْ
أَعْيَا فَمَا بِهِ حَرَكٌَ. قَالَ: وَتَقُولُ: حَرَكْتُ
تَحْرَكَةً بِالسَّيْفِ حَرَكَاً، وَالتَّحَرُّكُ: مُتَنَهِي
الْعُنُقِ عِنْدَ مِفْصَلِ الرَّأْسِ. وَالْحَارَكُ: أَعْلَى
السَّكَّالِ، وَقَالَ لَبِيدٌ:

مُقْبِطُ الْحَارِكِ يُحْبِوُكَ السَّكْفُ^(٣)

أَبُو زَيْدٍ: حَرَكَهُ بِالسَّيْفِ حَرَكَاً إِذَا
ضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ: وَالتَّحَرُّكُ: أَصْلُ الْعُنُقِ
مِنْ أَعْلَاهَا.

وَيُقَالُ لِلْحَارَكِ: تَحَرُّكٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ؛ وَهُوَ
مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ السَّكَّالِ وَالْعُنُقِ ثُمَّ السَّكَّالُ:
وَهُوَ بَيْنَ التَّحَرُّكِ وَالتَّحَرُّكِ، وَالظُّلْمُ: مَا بَيْنَ
التَّحَرُّكِ إِلَى الذَّنْبِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّحَرُّكُ هِيَ التَّحَرُّكُفُ
وَاحِدُهَا حَرَكَةٌ كَكَلَةٍ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حَرَكْتُ إِذَا مَنَعَ
مَنْ الْحَقُّ الَّذِي عَلَيْهِ.

وَحَرَكْتُ إِذَا عُنَّ عَنِ النِّسَاءِ وَالْحَرِيكَ: الْعَيْنُ.
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: حَرَكْتُ حَارِكَةً: قَطَعْتُهُ
فَهُوَ تَحْرُوكٌ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
قَالَ: «آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ» وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ آمَنْتُ بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ، قَالَ الْفَرَّاءُ:
الْمُحَرِّفُ: الْمُزِيلُ، وَالْمُحَرِّكُ: الْمُقَلِّبُ، وَقَالَ
الْعَبَّاسُ: وَالْمُحَرِّكُ أَجُودُ لِأَنَّ السَّنَةَ تُؤَيِّدُهُ:
«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ».

[ركع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ: أَرْكَحْتُ إِلَيْهِ
أَيْ اسْتَنْدْتُ إِلَيْهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: بَلَغْتُ إِلَيْهِ.
الليث: الرُّكْحُ: رُكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ
مُنِيفٌ صَعْبٌ، وَأَنْشَدَ:

(١) فِي د، م (١٦٥ أ): بِالْكَسْرِ بَدَلُ
بِالْكَثِيرِ. «تَحْرِيفٌ».

(٢) فِي الْقَامُوسِ: أَنَّهُ حَرَكٌ مِنْ بَابِ كَرَمٍ،
وَكَذَا فِي اللِّسَانِ: حَرَكٌ «بِضَمِّ الرَّاءِ»:

(٣) صَدْرُهُ: سَاحِلُ الْوَجْهِ شَدِيدُ أَسْرِهِ.
الدِّيَوَانُ ١٤/ وَاللِّسَانُ (حَرَكٌ).

كَأَنَّ فَاهُ وَاللَّجَامُ شَاحِي

شَرْجًا غَبِيظٌ سَلِسٌ مِرْكَاحٌ^(١)

أى كأنه رُكْحُ جَبَلٍ . قلت : والمِرْكَاحُ من الأقتاب غير ما فسره اللَّيْثُ . أَقْرَأْنِي الإِيَادِيُّ لأبِي عُبَيْدٍ عن الأصمعي قال : المِرْكَاحُ : القتب الذى يتأخر فيكون مِرْكَبُ الرَّجُلِ فيه على آخِرَةِ الرَّحْلِ ، وهذا هو الصحيح .

كثير عن ابن الأعرابي : رُكْحُ الْجَبَلِ : جانبه وحرْفُه ، ورُكْحُ كُلِّ شَيْءٍ : جانبه .

ويقال : أَرَكَحْتُ ظَهْرِي إِليه أى أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِليه . وقال أبو كبير الهذلي :

وَلَقَدْ نَقِمْتُ إِذَا اُلْخَصُومُ تَنَافَدُوا

أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ اُلْخَصِيمُ الْمُجْنِفِ

حتى يَظْلَّ كَأَنَّهُ مُتَذَبِّتٌ

بِرُكُوحٍ أَمَعَزَ ذِي رُيُودٍ مُشْرِفٍ^(٢)

قال : معناه يَظْلُ من فَرَقَى أَنْ يَشْكَلَ فَيُخْطِئُ وَيَزَلْ كَأَنَّهُ يَمْشِي بِرُكْحِ جَبَلٍ ؛ وهو جانبه وحرْفُه فيخافُ أَنْ يَزِلَّ وَيَسْقُطَ .

وقال أبو خنيزة : الرَّكْحَاءُ : الأرضُ الغليظة المرتفعة . وفي الحديث : « لا شُفْعَةَ في فناء ولا طريق ولا رُكْحٍ » . قال أبو عبيد : الرَّكْحُ : ناحية البيت من ورائه ، وربما كان فضاءً لا بناء فيه . وقال القطامي :

* أَمَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا^(٣) *

وقال ابن ميادة :

وَمُضَبَّرٌ عَرِدَ الزَّجَاجُ كَأَنَّهُ

لِمَرَمٍ لِعَادَ مُكَزَّزُ الْأَرْكَاحِ^(٤)

وإِرم : قبر عليه حجارة . ومُضَبَّرٌ يَعْنِي رَأْسَهَا كَأَنَّهُ قَبْرٌ . والأَرْكَاحُ : الأساس . والأَرْكَانُ والنَّوَاحِي .

قال : ورواه بعضهم :

* أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَسْكَرَاحَا^(٥) *

قال : وهى بيوت الرُّهْبَانِ قُلْتُ : ويقال لها : الْأَسْكَرَاحُ^(٦) ، وما أراها عربية .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الرَّكْحَةُ : البقية من الثريد تبقى في الجفنة ، ومنه قيل

(٣) الديوان / ٢٩ طبع أوروبا : واللسان (ركح)

(٤) فى فى اللسان ٢٧٨/٣ .

(٥) فى فى اللسان (ركح) : الأركاحا «تحريف» ،

وصوابها هنا : الأكراحا .

(٦) فى م (م ١٦٥ أ) الأبراح «تحريف» .

(١) للمعاج . الديوان / ١٢ واللسان (ركح) .

(٢) ديوان الهذليين ١٠٨/٢ واللسان (ركح) .

للجفنة المرتكحة إذا اُكْتَنَزَتْ بِالْثَرِيدِ .

ويقال : إِنَّ لفلان ساحةً يَتَرَكَحُ فيها
أى يَتَوَسَّعُ :

وفى النوادر : تَرَكَحَ فلان فى المِعِيشَةِ
إذا تَصَرَّفَ فيها .

وتَرَكَحَ بالمكان تَلَبَّثَ به .

وركَحَ الساقى على الدَّلْوِ إذا اعْتَمَدَ عليها
تَرَعًا ، والرَّكَحُ : الِاعْتِمَادُ .

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فصَادَفْتَ أَهْيَفَ مِثْلَ الْقِدْحِ

أَجْرَدَ بِالْدَّلْوِ شَدِيدَ الرَّشْحِ^(١)

ح ك ل

حكَل ، حلك ، كاح ، كحل . لحك .

لكح : مستعملات .

[كحل]

قال الليث : الكُحَلُ : ما يُكْتَحَلُ به .

وَالِكُحَالُ : المِيلُ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ مِنْ
الْكُحْلَةِ .

وقال ابن السكيت : ما كان على مِفْعَلٍ

(١) اللسان (ركع) والبيت الثانى ساقط من
م (١٦٥) .

وَمِفْعَلَةٌ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ^(٢) مِثْلُ
يُخْرَزُ وَمِبْضَعٍ^(٣) وَمِسْلَةٍ وَمِرْدَعَةٍ^(٤) وَغِلَاةٍ إِلَّا
أُخْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ :
مُسْتَعْطُ وَمُنْخُلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُكْحِلَةٌ وَمُنْصُلٌ .

وقال الليث : الكَحَلُ : مصدر الأَكْحَلِ
وَالْكُحْلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَهُوَ الَّذِى
يَعْلُو مَنَابِتَ أَشْفَارِهِ سَوَادٌ خِلْقَةٌ مِنْ غَيْرِ كُحْلٍ
وَأَنْشَدَ :

* كَأَنَّ بِهَا كُحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلِ^(٥) *

وَالْأَكْحَلُ : عِرْقُ الْيَدِ يُسَمَّى أَكْحَلًا
وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ شُعْبَةٌ لَهُ اسْمٌ عَلَى حَدِيدٍ ،
فَإِذَا قُطِعَ فِي الْيَدِ لَمْ يَرَقْ الدَّمُ .

قال : وَالْكَحَلُ : شِدَّةُ الْمَغْلِ ، يَقَالُ :
أَصَابَهُمْ كَحَلٌ وَتَحَلٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : صَرَّحَتْ كَحَلٌ
غَيْرُ مُجَرَّرٍ ، وَكَحَلَتَهُمُ السَّنُونُ .

(٢) فى م (١٦٥) فهو مكسور العين والميم
« تحريف » .

(٣) فى د : مضجع بدل مبضع « تحريف » .

(٤) كذا فى د ، م (١٦٥) وفى اللسان

(كحل) : مزوعة « تحريف » .

(٥) اللسان : (كحل) .

وأنشد :

قومٌ إذا صرّحتَ كَحَلَّ بيوتهم
مأوى الضّريكِ ومأوى كلِّ قُرْضوبٍ^(١)

فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه .

ثعلب عن سَلَمَة عن الفراء : اكَتَحَلَ
الرجل إذا وقع في شِدَّة بعد رخاء .

الليث : الكُحَيْل : ضرب من القَطِران .
أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ : الكُحَيْل :
الذي يُطَلِّي به الإبل للعرب هو النِّقْط . قال :
والقَطِران إنما هو للدَّبر والقِرْدان .

وقال الفراء : يقال : عَيْنَ كَحِيلَ بغير
هاء : مكحولة .

والكحلاء : نَبْتُ من العُشْب معروفٌ .
أبو عُبَيْد : يقال لفلان كَحْلٌ ولفلان
سَوَادٌ أي مال كثير . قال : وكان الأصمعيّ :
يتأوّلُ في سواد العراق أنه سُمي به للكثرة .
وأما أنا فأحسبه للخُضرة .

ومن أمثال العرب القديمة قولهم

(١) اللسان (كحل) و (صرح) . والبيت
لسلامة بن جندل .

في النَّساوي «بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحَلٍّ» وهما بقرتانِ
كاتبًا في بني إسرائيل وقد مر تفسيرُهما .
[كحل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في لسانه
حُكَلَة : أي عُجْمة وقد أَحْكَلَ الرجل على
القَوْم إذا أَبْرَّ عليهم شرًّا . وأنشد :
أَبَوُا عَلَى النَّاسِ أَبَوًا فَأَحْكَلُوا
تَأْبِي لَهِمْ أُرُومَةٌ وَأَوَّلُ
يَنْبَلِي الْحَدِيدُ قَبْلَهَا وَالْجَنْدَلُ^(٢)
سَلَمَة عن الفراء قال : أَشْكَلْتُ فَلْيَّ
الأخبارُ وَأَحْكَلْتُ وَأَعْكَلْتُ وَاحْتَكَلْتُ
أي أَشْكَلْتُ .

وقال ابن الأعرابي : حَكَلَ وَأَحْكَلَ
وَعَكَلَ وَأَعْكَلَ وَاحْتَكَلَ بِمَعْنَى
واحد .

أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ : في لسانه حُكَلَة
أي عُجْمة .

وقال شمر : الحُكَلُ : العُجَمُ من الطيور
والبهائم . وقال رؤبة :

(٢) اللسان (حكّل) وفي د : تأبى بالآلف ،
ويكي الجديد بدل : ويبلى الحديد «تحريف» .

لو أننى أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحَكْلِ

عِلْمَ سَلْيَانَ كَلَامِ النَّمْلِ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاكِل :
الْحَمْن .

[لحك]

قال الليث : اللَّحْكُ : شدة لأُم^(٢) الشيء
بالشيء . تقول : لَوَحِكْتَ فَقَارَ هَذِهِ النَّاقَةِ .
أى دُوخِلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَالْمَلَا حَكَةً فِي
الْبُنْيَانِ وَغَيْرِهِ مَلَاءَمَةٌ . وقال الأعشى
يصف ناقه :

وَدَأْيَا تَلَا حَكَ مِثْلَ الْفُؤُو

س لَاحَمَ فِيهِ السَّائِلُ الْفَقَارَا^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لَحِكَ
العسلَ يَأْحَكُهُ إِذَا لَعِقَهُ . وأنشد :

* كَأَنَّمَا أُسْلِكَ فَاهُ الرُّبَا *^(٤)

(١) اللسان (حكل) وديوان ربيعة / ١٣٣ من
قصيدة طويلة وقال ابن برى : الرجز للعجاج .
(٢) في اللسان (لحك) ٣٨١ / ١٢ : التثام .
(٣) كذا في د ، م (١٣٥ ب) والديوان ٤٧ .
وفي اللسان (لحك) : وداء بدل ودأيا . ولاءم بدل
لاحم . والشليل بدل السليل .
(٤) لم يرد في اللسان (لحك) .

وسمعت العرب تقول : الدابة تكونُ
في الرمل تشبه السمكة البيضاء كأنها شحمة
مُشْرَبَةٌ مُحْمَرَةٌ فَإِذَا أَحْسَتْ بِإِنْسَانٍ دَارَتْ فِي
مَكَانِهَا وَغَابَتْ . ويقال : لها بِنْتُ^(٥) النَّقَا
ويشبه بها بَنَانُ الْعَذَارَى ، وتسمى الْحَلَكَةُ
وَاللَّحَكَةُ ، وربما قالوا لها اللُّحَكَاءُ [ويقال لها]
الْحَلَكَاءُ^(٦) .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : التَّلَاحِكَةُ :
الناقة الشديدة الخلق ، والمحبوكة مثلها لأنها
أُذِجَتْ إِدْمَاجًا .

[حلك]

قال الليث : الْحَلَكُ : شدة السَّوَادِ كَلَوْنُ
الْغُرَابِ . تقول : إنه لأَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ
الْغُرَابِ . ويقال للأسود الشديد السواد :
حَالِكٌ وَحُلُكُوكُ ، وَقَدْ حَلَكَ يَحْلُكُ حُلُوكًا .

ابن السكيت عن ابن الأعرابي : أَسْوَدُ
حَالِكٌ وَحَانِكٌ وَمُحَلَّوْلَكٌ . وَأَسْوَدُ مِثْلُ حَلَكِ
الْغُرَابِ وَحَنَكِ الْغُرَابِ وَحُلُكُوكُ وَمُحَلَّنَكُ
وَالْحَلَكُ : دابة قد مرَّ تفسيرُها .

(٥) في د : نبت النقا ، والظاهر أنه تصحيف .
(٦) كذا في د ، وفي م (١٦٥ ب) : سقط
ما بين القوسين .

(كلج)

الليث : الكُلُوح : بُدُو الأسنان^(١) عند
المبوس ، وقد كلج كلوحاً ، وأكلحه الأمرُ
وقال الله : « تَلْفَحُ وُجُوهَهُم النَّارُ وَهُمْ فِيهَا
كَالِحُونَ »^(٢) .

قال أبو إسحاق : الكالِحُ : الذي قد
قَلَصَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ نَحْوُ مَا تَرَى مِنْ رُؤُوسِ
الغَنَمِ إِذَا بَرَزَتْ الْأَسْنَانُ وَتَشَمَّرَتِ الشِّفَاهُ .
قلت : وفي بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةَ مَا يُقَالُ
لَهُ كَلِجٌ وَهُوَ شَرُوبٌ عَلَيْهِ نَخْلُ بَعْلٍ قَدْ رَسَخَتْ
عُرُوقُهَا فِي الْمَاءِ .

ودَهْرٌ كَالِجٌ وَكَلَّاحٌ : شَدِيدٌ . وقال لبيد :
* وَعِصْمَةٌ فِي السَّنَةِ الْكَلَّاحُ *^(٣)
وَسَنَةٌ كَلَّاحٌ عَلَى فَعَالٍ بِالْكَسْرِ إِذَا
كَانَتْ مُجْدِبَةً .

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَجَلٍ رَغْوٍ^(٤) قَدْ
كَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ : « قَبَّحَ اللَّهُ كَلْحَتَهُ » . يعني
فَمَهُ وَأَنْيَابَهُ .

(١) في د : الانسان بدل الأسنان « تحريف » .
(٢) المؤمنون . الآية : ١٠٤ .
(٣) اللسان (كلج) والديوان / ٥٠ وقوله :
* كان غياث المرمل المتاح *
(٤) في اللسان (كلج) : يرغو .

وقال أبو زيد : تَكَالَحَ البرقُ تَكَلُّحًا
وهو دوامُ برقه واستِسْراره^(٥) في الغَامةِ
البَيْضَاءِ وهذا مثل قولهم : تَكَلَّحَ إِذَا تَبَسَّمَ ،
وَتَبَسَّمَ البرقُ مثله .

(لكج)

ابن دُرَيْدٍ : لَكَحَهُ يَلْكُحُهُ لَكْحًا إِذَا
ضَرَبَهُ بِيَدِهِ شَبِيهُ بِالْوَكْزِ . وأنشد :
يَلْمُزُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْسَكُحُ
حتى تراهُ مائلا يُرَنِّحُ^(٦)

ح ل ك ن ، حنك ، نكج

(نكج)

قال الليث : تقول : نكج فلان امرأة
يَنكِحُهَا نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا ، وَنَكَحَهَا إِذَا
بَاضَعَهَا يَنكِحُهَا أَيضًا ، وَكَذَلِكَ دَخَعَهَا وَخَبَجَهَا
وقال الأعشى في نكج : معنى تزوج :
وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنَّ سِرَّهَا
عليك حرامٌ فأنكِحَنَّ أو تأبَّدَا^(٧)

(٥) في د ، م (١٦٥ ب) : واستسراؤه .
« تحريف » .
(٦) اللسان (لكج) .
(٧) اللسان (نكج) والديوان / ١٣٧ .

قال : وامرأة نكح بغيرها : ذات زوج . وأنشد :

أحاطت بخطاب الأيامي فطأقت

غدا تئذ منهن من كان ناكحاً^(١)
ويحوز في الشعر ناكحة .

وقال الطرماح :

ومثلت ناحت عليه النسا

من بين بكر إلى ناكحه^(٢)

قال : وكان الرجل يأتي الحى خاطباً فيقوم في ناديهم فيقول : خطب أى جئت خاطباً ، فيقال له : نكح أى قد أنكحناك .

وقول الله جل وعز : « الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة : والزانية لا ينكحها إلا زان »^(٣) تأويله لا يتزوج الزانى إلا زانية وكذلك الزانية لا يتزوجها إلا زان .

وقد قال قوم : معنى النكاح ههنا الوطء ، فاعنى عندهم الزانى لا يطل إلا زانية ، والزانية

لا يوطؤها إلا زان ، قال : وهذا القول يبعد ، لأنه لا يعرف شىء من ذكر النكاح في كتاب الله إلا على معنى التزويج . قال الله تعالى : « وأنكحوا الأيامي منكم »^(٤) . فهذا تزويج لا شك فيه .

وقال الله جل وعز : « يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات »^(٥) فأعلم أن عقد التزويج يسمى النكاح ، وأكثر التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء بالمدينة وكان بها بغايا يرتين ويأخذن الأجرة فأرادوا التزوج بهن وعولهن^(٦) فأنزل الله تحريم ذلك .

ويقال : رجل نكحته إذا كان كثير النكاح . قلت : أصل النكاح في كلام العرب الوطء ، وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب الوطء المباح .

وقال أبو زيد : يقال إنه لنكحة من قوم نكحات إذا كان شديد النكاح .
ويقال : نكح المطر الأرض إذا اعتمد

(١) في اللسان (نكح) وطلقت بدل فطلقت وغداة غد بدل غدا تئذ وفي ج : بخطابى الأيامى .
(٢) اللسان (نكح) والديوان / ١٣٩
(٣) سورة النور . الآية ٣
(٤) سورة النور الآية : ٣٢ .
(٥) سورة الأحزاب الآية : ٤٩ .
(٦) في د : وعولهن . « تحريف » .

عليها . ونكح النعاسُ عينه وناك المطرُ
الأرض . وناك النعاسُ عينه إذا غلب عليها .

[حنك]

يقال : أسود حانكٌ وحالكٌ أى شديدُ
السوادِ . وحنكُ الغرابِ مقارُهُ .

والحنكُ : الجماعة من الناسٍ ينتجعون
بلداً يَرَعَوْنَهُ . يقال : ماترك الأحناكُ في
أرضنا شيئاً يَعمُنون الجماعات المارة .

وقال أبو نُخَيْلَةَ :

إنا وحنكنا حنكاً نجدياً
لما انتجعنا الورقَ المرعيّاً
فلم نجد رطباً ولا لوبياً^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحنكُ :
الأسفلُ ، والفقمُ : الأعلى من الفم . يقال :
أخذ بفقمه .

وقال الليث : الحنكانِ للأعلى
والأسفل . فإذا فصّلوهما لم يكادوا يقولون
للأعلى حنك .

(١) اللسان والأساس (حنك) وفي د : يجد
بالياء « تحريف » . وفي م (١٦٦ أ) : لويل بدل
لوبا « تحريف أيضا » .

وقال حميدٌ يصف الفيلَ :

فالحنكُ الأعلى طوالٌ سرطُمُ
والحنكُ الأسفل منه أُنْقَمُ^(٢)

يريد به الحنكَيْنِ .

وقول الله جل وعز : « لأحنكن ذريته
إلا قليلاً^(٣) » .

قال الفراء : يقول : لأستولين عليهم
إلا قليلاً ، يعنى المعصومين .

وقال محمد بن سَلَامٍ : سألتُ يونسَ عن
هذه الآية فقال . يقال : كأن في الأرض كلاً
فاحتنكه الجرادُ أى أتى عليه . ويقول
أحدُهُم : لم أجد لجاماً فاحتنكتُ دأبِّي أى
ألقيتُ في حنكها حبلاً وقدته^(٤) به .

وقال الأخفش في قوله [تعالى] « لأحنكن
ذريته » . قال : لأستأصِلنهم ولأستميمِلنهم .
واحتنك فلانٌ ما عند فلانٍ أى أخذه كله .

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن

(٢) اللسان (حنك) ٢٩٨/١٢ .

(٣) سورة الاسراء : الآية : ٦٢ .

(٤) كذا في د ، م (١٦٦ أ) فان الدابة يكون
للمذكور والمؤنث .

الأعرابي أنشد له زَبَّان بن سَيَّار الفزاري .
فإن كنت تُشكِّي بالجماح ابن جعفر
فإنَّ لدينا مُجِمينَ وحانك^(١)
قال تُشكِّي : تُزَن . وحانك : مَنْ يَدُقَّ
حنكه بالَّجام .

سَلَمَةُ عن الفراء : رجلٌ حُنُكٌ وامرأة
حُنُكَةٌ إذا كانا لبيبين عاقلين .

وقال : رجلٌ حُنُكٌ وهو الذي لا يُسْتَقَلُّ
منه شيء مما قد عضته الأمور .

والمُحْتَنِكُ : الرجل المتناهي عقله وسِنُّه .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الحُنُكُ :
العُقلاء .

والْحُنُكُ : الأَكَلَةُ من الناس .

والْحُنُكُ : خشب الرَّحْلِ .

قلت : الحُنُكُ : العقلاء ، جمع حَنِيكٍ .
يقال : رجلٌ حُنُوكٌ وحَنِيكٌ ومُحْتَنِكٌ ،
ومُحْتَنِكٌ إذا كان عاقلاً . وقوله : الحُنُكُ :
الأَكَلَةُ من الناس جمع حانك وهو الآكِلُ
بِحَنَكِهِ . وأما الحُنُكُ : خشب الرَّحْلِ فيجمع
حِنَاكٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للقدَّة التي
تَضُمُّ العَرَاصيفَ^(٢) : حُنُكَةٌ وحِنَاكٌ .

الليث : يقال حَنَكْتُهُ السِّنَّ إذا نبتت^(٣)
أسنانه التي تسمى أسنان العقل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جرَّده الدهر
ودلَّكه ووعَّسه وحَنَّكه وعَرَكه ونَجَّده
بمعنى واحد .

وقال الليث : يقولون : هم أهل الحُنُكِ
والحِنِكِ والحَنَكِ^(٤) والحُنُكَةُ أى أهل
السِّنِّ والتَّجَارِبِ . قال : والتَّحْنِيكُ : أن تُحَنِّكَ

(١) في د : لزيان بن سيار ، وفي اللسان : لزياد
بن سيار والصواب لزيان بن سيار . أنظر المفضليات
١٥١/ والاشتقاق ١٧٢/ وفي د ، م (١٦٦ أ) : إن
كنت بدون فاء « تحريف » وفي اللسان (حنك)
بالجماع بدل بالجماح . وكتب مصحح اللسان في
هامشه : « قوله : وحانك هكذا في الأصل وحرر
القافية » وذلك أن الإعراب يتطلب أن يقال : وحانكا
ولم أقف على مصدر آخر للبيت يصحح الإعراب ، على
أنه يجوز أن يكون المراد « ولدينا حانك » فيكون
من عطف الجمل .

(٢) كذا في مستدرک التاموس ، م (١٦٦ أ) .
وفي اللسان (حنك) والتاج : الغراضيف .
(٣) في م (١٦٦ أ) : أنبتته أسنانه « تحريف »
(٤) انفردت نسخة ديكر الحنك « بفتح ن » .
ولم ترد في اللسان والقاموس ، م (١٦٦ أ) .

الدابة: تفرز عوداً في حنكه الأعلى أو طرف
قرن حتى يذميه لحدث يحدث فيه .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يُحنك أولاد الأنصار . قال : والتحنين
أن يمسح التمر ثم يذلكه بحنك الصبي داخل
فيه، يقال منه حنكته وحنكته فهو محنوك
ومحنك . قال ذلك شمر .

ويقال : استحنك الرجل إذا اشتد أكله
بعد قلة .

والحنك : وثاق يُربط به الأسير وهو
غلٌ كلما جذب أصاب حنكه .
وقال الراعي يذكر رجلاً مأسوراً :

إذا ما اشتكى ظلم العشيرة عَضَّه
حنكاً وقرّاص شديداً الشكائم^(٢)
وقال أبو سعيد : يقال : أحنكهم عن
هذا الأمر إحناً كما وأحنكهم أي ردّهم .
قال : والحنكة : الرابية المشرفة من
القفّ يقال : أشرف على هاتيك الحنكة ، وهي
نحو الفلّسكة في الغلظ .

وقال أبو خيرة : الحنك : آكام صغار
مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة ، وفي حجارتهما
رخاوة وبياض كالسكّذان^(٣) .

وقال النضر : الحنكة : ثلث غليظ وطوله
في السماء على وجه الأرض مثل طول الرّزن^(٤)
وهما شيء واحد .

باب الحاء والكاف مع الفاء

أعاذل من تُكْتَبْ له النارُ يلقها
كيفاحاً ومن يُكْتَبْ له الخلدُ يسعد^(٥)

(٢) اللسان : (حنك) .
(٣) في اللسان (حنك) : كالسكّذان بالبدال .
« تحريف » .
(٤) كذا في اللسان والقاموس . وفي د ، م
[١١٦ أ] : الرزن بالكسر « تحريف » .
(٥) اللسان (كفج) وفي د : كيفاحاً بدل
كيفاحاً . وفي م (١١٦ أ) « أعاذل من يكتب له
الخلد يسعد » ؟ !

ح ك ف : استعمل من وجوهه :
كفج ، كحف ، حكف .

[كفج]

قال الليث : المكافحة : مُصادفة الوجه
مُفاجأة^(١) وأنشد :

(١) في اللسان (كفج) : مصادفة الوجه
بالوجه مفاجأة .

قال وتقول في التَّجْبِيلِ : كَفَحَهَا كِفَاحًا
غَفْلَةً وَجَاهًا . قال : الْمَكَاغَةُ فِي الْحَرْبِ :
الْمُضَارَبَةُ تَلْقَاءَ الْوُجُوهِ . وفي حديث أبي
هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَتَقَبَّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ فقال : نعم
وَأَكْفَحُهَا ، وبعضهم يَرْوِيهِ وَأَقْحَفُهَا . قال
أبو عُبَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ أَكْفَحُهَا أَرَادَ بِالْكَفْحِ
الَّتَلَاءَ وَالْمُبَاشَرَةَ لِلْجِلْدِ .

وَكَلَّ مَنْ وَاجَهَتَهُ وَلَقِيَتْهُ كَفَّةً كَفَّةً
فَقَدْ كَافَحَتْهُ كِفَاحًا وَمُكَافَحَةً .

وقال ابنُ الرَّقَاعِ :

نَكَاغِحُ لَوَحَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالضَّحَى

مَكَاغَةُ الْمُنْخَسِرِينَ وَلِلْفَمِ ^(١)

قال : وَمَنْ رَوَى أَقْحَفُهَا أَرَادَ : شُرْبَ

الرَّبْقِ . مَنْ قَحَفَ الرَّجُلُ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا
شَرِبَ مَا فِيهِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : لَقِيَتْهُ كِفَاحًا
أَيَ مُوَاجَهَةً .

وقال شمر : كَفَحَ فُلَانٌ عَنِّي أَيَّ جِبْنٍ .

وَالْمَكَاغَةُ : الْمُوَاجَهَةُ بِضَرْبٍ أَوْ بِشَيْءٍ .

تقول : كَافَحْتُ فُلَانًا بِالسَّيْفِ أَيَّ وَاجَهَتُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (كَفَحَ) : يَكَاغِحُ .

وَكَاغَحْتُهُ أَيَّ قَبْلَتِهِ . وَأَكْفَحْتُهُ عَنِّي أَيَّ
رَدَدْتُهُ وَجَبْنَتُهُ ^(٢) عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : كَفَحْتُهُ بِالْعَصَا
بِالْحَاءِ أَيَّ ضَرْبَتِهِ . وَقَالَ شَمِرٌ : الصَّوَابُ كَفَخْتُهُ
بِالْحَاءِ . قُلْتُ أَنَا : كَفَخْتُهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ
إِذَا ضَرْبَتُهُ مُوَاجَهَةً « صَحِيحٌ » وَكَفَخْتُهُ
بِالْعَصَا إِذَا ضَرْبَتُهُ لَا غَيْرَ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَكْفَحْتُ الدَّابَّةَ
إِذَا تَلَقَّيْتُهَا فَاهًا بِاللِّجَامِ تَضْرِبُهُ ^(٣) بِهِ ، وَهُوَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِيَتْهُ كِفَاحًا أَيَّ اسْتَقْبَلَتْهُ
كَفَّةً كَفَّةً .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كَفَحْتُ الشَّيْءَ ،
وَكَفَحْتُهُ إِذَا كَشَفْتُ عَنْهُ غِطَاءَهُ .

وقال ابنُ شَمِيلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : أُعْطِيتُ
مُحَمَّدًا كِفَاحًا أَيَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ^(٤) .

(٢) كَذَا فِي د ، م (١٦٦) . وَفِي اللِّسَانِ
(كَفَحَ) : جَبْنَتُهُ .

(٣) كَذَا فِي د ، م ، وَكَانَ الْمُنَاسِبُ : تَضْرِبُهَا
إِذْ جَعَلَ الدَّابَّةَ هُنَا مُؤْتَا فِي قَوْلِهِ : فَاهًا .

(٤) فِي اللِّسَانِ (كَفَحَ) : فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وفي النوادر : كَفَحَةٌ من الناس وَكَشْحَةٌ
أى جَمَاعَةٌ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ .

[حكف]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الحُكُوفُ : الاستِزْخاءُ
فى العَمَلِ .

[كحف]

أهمله الليث وقال ابن الأعرابي : الكُحُوفُ :
الأعضاء وهى القُحُوفُ .

ح ك ب

حبك ، كحب ، كبح .

[حبك]

قال الليث : حَبَكْتُهُ بالسَّيْفِ حَبَكًا
وهو ضَرْبٌ فى اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ .

ابن هانئ عن أبي زيد : يقال حَبَكْتُهُ
بالسَّيْفِ حَبَكًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ .

الليث : إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَتْنِ وَالْعَجْزِ إِذَا
كَانَ فِيهِ اسْتِمْوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ، وَأُنْشِدَ :
على كُلِّ مَحْبُوكٍ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ

عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرَقَبٍ وَتَعَلَّتْ (١)

(١) للأعشى . فى الأناس واللسان (حبك)

وقال غيره : فرسٌ مَحْبُوكٌ الكَفَلِ أى
مُدْمَجُهُ . قال لبيد :

* مُشْرِفُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ (٢) *

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :
« وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (٣) » . قال : الْحُبُكُ :
تَكَسَّرَ كُلُّ شَيْءٍ كَالزَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا
الرَّيْحُ السَّاكِنَةُ وَالْمَاءُ الْقَائِمُ ، وَالذَّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ
لَهَا حُبُكٌ أَيْضًا . قال : وَالشَّعْرَةُ الْجَعْدَةُ
تَكَسَّرُهَا حُبُكٌ ، وَوَاحِدُ الْحُبُكِ حِبَاكٌ
وَحَبِيكَةٌ . وروى الثوري عن عطاء عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس فى قوله : « وَالسَّمَاءِ
ذَاتِ الْحُبُكِ » : ذَاتِ اتَّخَلَّقَ الْحَسَنُ . قال
أبو إسحاق : وَأَهْلُ اللَّفَةِ يَقُولُونَ : ذَاتِ
الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةِ .

قال والمَحْبُوكُ : مَا أُجِيدَ عَمَلُهُ . وقال
شعر : دَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدْمَجَةً اِتَّخَلَّقَ .
وقال الليث : الْحَبَاكُ : [رِبَاطُ] (٤)

(٢) اللسان (حبك) .

والديوان/١٨٧ ومورده : « ساءم الوجه شديد أسره »
(٣) سورة الذاريات : الآية ٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د واللسان
(حبك) ١٨٩/١٢ موجود فى م (س ١٦٦)

الخطيرة بقصبات تُعَرَّضُ ثُمَّ تُشَدُّ . تقول :
حَبَّكَتُ الْخَطِيرَةَ كَمَا تُحَبِّكُ عُرُوشَ الْكَرَمِ
بِالْحَبَالِ (١) .

قال : وَحَبَّيْكَ الْبَيْضَ لِلرَّأْسِ : طرائق
حديده ، وأنشد :

وَالضَّارِبُونَ حَبَّيْكَ الْبَيْضَ إِذْ لَحَقُوا

لَا يَنْسَكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلَحِمُوا وَحَمُوا (٢)

وكذلك طرائق الرَّمْلِ مِمَّا تَحْبِكُهُ
الرَّيَّاحُ إِذَا جَرَّتْ عَلَيْهِ .

وروى عن عائشة أنها كانت تَحْبِكُكَ
تحت درعها في الصلاة . قال أبو عبيد : قال
الأصمعي : الاحتباك : الاحتباء لم يُعرف إلا
هذا . قال أبو عبيد : وليس للاحتباء ههنا
معنى ، ولكن الاحتباك شدُّ الإزار وإحكامه ،
أراد أنها كانت لا تُصَلِّي إِلَّا مُؤْتَزِرَةً .

قال : وكلُّ شيءٍ أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَنْتَ
عَمَلَهُ فَقَدْ احْتَبَكْتَهُ . قال : ويقال : للدَّابَّةِ
إذا كان شديد الخلق مُحْبُوكًا .

قلت : الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي
في الاحتباك أنه الاحتباء غلطٌ والصواب
الاحتبياك بالياء . يقال : احْتَبَاكَ يَحْتَبَاكَ احْتِبَاً كَمَا
وَتَحَوَّلَكَ بِتَوْبِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ ، هكذا رواه
ابن السكيت وغيره عن الأصمعي بالياء . قات :
الذي يسبقُ إلى وهي أن أبا عبيد كتب هذا
الحرف عن الأصمعي بالياء ، فزل في النقط
وتوهمه باء ، والعالم وإن كان غايه في الضبط
والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من زلة (٣) ، والله
الموفق للصواب .

وقال شمر : الْحُبْكَةُ . الْحُجْزَةُ ومنها
أُخِذَ الْاِحْتِبَاكُ بِالْبَاءِ وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ .

وحكى عن ابن المبارك : أنه قال . جعلت
سِوَاكِى فِى حُبْسِكِى (٤) . أى فى حُجْزَتِى ،
وقال غيره . التَّحْبِيكُ : التوثيق وقد حَبَّكَتُ
العقدة أى وثَّقْتُهَا .

وقال الليث : يقال . مَا طَعَمْنَا عَنْدهُ (٥)

(٣) فى اللسان (حبك) ٢٨٨/١٢ : فانه
لا يكاد يخلو من خطائه بزلة . وفى م (ص ١٦٦ ب) :
فانه لا يكاد يخلو من خطيئته زلة

(٤) فى اللسان (حبك) : حبكى

(٥) فى اللسان (حبك) : مَا ذُقْنَا عَنْدهُ .. الخ

(١) فى د : بالحباك .

(٢) فى اللسان (حبك) ٢٨٩/١٢ والأساس

[كبح]

قال الليث : الكبح : كَبَحُكَ الدابة بالبحام . وقال غيره : كَبَحَهُ عن حاجته كَبَحًا إذا رَدَّه عنها ، وكبح الحائط السهم كَبَحًا إذا أصاب الحائط حين رمى به فردّه عن وجهه ولم يَرْتَرِّ فيه .

وقيل لأعرابي : ما للصَّقرِ يُحِبُّ الأرنب ما لا يحب الخرب ؟ فقال : لأنه يكَبَحُ سَبَلَتَهُ بِذَرْقِهِ فَيَرُدُّهُ .

حكى ذلك الأصمعي ، ثم قال رأيت صقراً كأنما صُبَّ عليه ويخاف خطمي من ذرق الحبارى .

قال : والكابح : من استقبلك مما يُتَطَايَرُ منه من تيسٍ وغيره ، وجمعه كوابيح . قال البعيث :

ومُغتدياتٍ بالثُحوسِ كوابيح^(٢)

ح ك م

حكم ، حك ، كبح ، كحم ، محك : مستعملات .

[حكم]

قال الليث . الحكم : الله تبارك وتعالى ،

(٢) اللسان (كبح) .

حَبَكَة ولا تَبَكَة . قال وبعض يقول : عَبَكَة قال : والعَبَكَة والحَبَكَة : الحَبَّة من السَّوِيق . واللَّبَكَة : اللقمة من التَّريْد . قلت : ولم أسمع حبكة بمعنى عَبَكَة لغير الليث ، وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده . والمعروف : ما في نَحْيِهِ عِبَكَة ولا عَبَقَة أي لَطَخ من السمن أو الزيت من عَمِيقَ به وَعَبِكَ به أي لصق به .

[كعب]

قال الليث : الكعب بِلُغَةِ أهل اليمن الفُورَة^(١) .

والحَبَّةُ منه كَحَبَّةٌ . قلت : هذا حرف صحيح . وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال : ويقال : كَعَبُ العَنَبِ إذا انعقد .

وقال ابن دريد : الكَعْبُ والكَعْمُ : الحَصْرُ لُغَةً يمانية .

وروى سلمة عن الفراء . يقال : الدراهم بين يديه كاحبة إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع لهبها فهي كاحبة .

(١) في د ، م (١٦٦ ب) : الفورة . وفي اللسان (كعب) : للعورة ، والظاهر أنهما عرفان عن النورة .

وهو أحكم الحاكمين ، وهو الحكيم له الحكم .

قال : والحكم : العلم والفقه « وآتيناؤه الحكم صدياً^(١) » أى علماً وفقهاً ، هذا ليحيى بن زكريا . وكذلك قوله :

* الصمت حكم وقليل فاعله *

والحكم أيضاً : القضاء بالعدل . وقال الثايفي :

واحكم كحكم فتاة الحى إذ نظرت

إلى حمام سراج وارد التمد^(٢)

قلت : ومن صفات الله : الحكم ، والحكيم والحاكم وهو أحكم الحاكمين ، ومعانى هذه الأسماء متقاربة والله أعلم بما أراد بها ، وعليها الإيمان بأنها من أسمائه ، والحكيم يجوز أن يكون بمعنى حاكم ، مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم .

والعرب تقول : حكمت وأحكمت وحكمت بمعنى منعت ورددت ، ومن هذا

قيل للحاكم بين الناس حاكم ؛ لأنه يمنع الظلم من الظلم . وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال فى قولهم : حكّم الله بيننا ، قال الأصمى : أصل الحكومة ردّ الرجل عن الظلم ، ومنه سميت حكمة اللجام ؛ لأنها تردّ الدابة . ومنه قول ليبيد :

أحكم الجنى من عورتها

كلّ حرباء إذا أكره صل^(٣)

والجنى : السيف ، المعنى ردّ السيف عن عورات الدرع وهى فرجها كلّ حرباء ، وهو المشمار الذى يسمّر به خلّقا . ورواه غيره .

أحكم الجنى من عورتها

كلّ حرباء

المعنى أحرز الجنى وهو الزراد مساميرها ومعنى الإحكام حينئذ الإحراز .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : حكّم فلان عن الشيء أى رجع ، وأحكّمته أنا أى رجّفته . قلت : جعل ابن الأعرابي حكّم لازماً كما ترى ، كما يقال : رجّفته فرجع ونقصته فنقص ،

(٣) الديوان / ١٥ طبع أوروبا . واللسان (حكم)

و (صل) وفى المحكم : صنعتها بدل عورتها .

(١) سورة مريم الآية : ١٢ .

(٢) اللسان (حكم) . وفى الديوان / ٧٤ طبع

أوروبا و / ٢٣ طبع مصر .

وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الأعرابي ،
وهو الثَّقةُ المأمون .

أبو عُبَيْد : عن أبي عُبَيْدَة : حَكَمْتُ
الفرس وأَحَكَمْتُهُ بِالْحَكَمَةِ ، وروينا عن إبراهيم
النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : حَكَّمُ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ .
قال أبو عُبَيْد : قوله : حَكَّمُ الْيَتِيمَ أَيِ امْنَعَهُ
من الفساد وأَصْلَحَهُ كَمَا تُصْلَحُ وَلَدَكَ وَكَمَا
تَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ .

قال : وكلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ
حَكَمْتَهُ وَأَحَكَمْتَهُ .

قال جرير :

بنى حنيفةً أَحَكَمُوا سُفَهَاءَ كَمْ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا^(١)
يقول : امْنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ .

قال : وَنَرَى أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَةِ سُمِّيَتْ
بهذا المعنى ؛ لأنها تَمْنَعُ الدَّابَةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ
الْجَهْلِ .

وأما قول الله جل وعز : « أَلَمْ يَكُنْ
أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ قُضِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ »

(١) الديوان / ٥٠ واللسان (حكم) ..

خَيْرٍ^(٢) » فَإِنَّ التَّفْسِيرَ جَاءَ أَنَّهُ أُحْكِمْتَ
آيَاتِهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، ثُمَّ
فُضِّلَتْ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ
آيَاتِهِ أُحْكِمْتَ وَفُضِّلَتْ بِجَمِيعِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ
مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَثْبِيتِ نُبُوَّةِ
الْأَنْبِيَاءِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ
مِنْ شَيْءٍ »^(٣) .

وقال بعضهم : الحَكِيمُ فِي قَوْلِ اللَّهِ :

« الرُّتْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ »^(٤)
إِنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَعَّلٍ وَاسْتَدْلَ بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« الرُّتْلُكَ أُحْكِمْتَ آيَاتِهِ »^(٥) .

قلت : وهذا إن شاء الله كما قيل : وَالْقُرْآنُ
يُوضِّحُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَإِنَّمَا جَوَّزْنَا ذَلِكَ وَصَوَّبْنَاهُ ؛
لَأَنَّ حَكَمْتَ يُكَوْنُ بِمَعْنَى أُحْكَمْتَ فَرُدُّ
إِلَى الْأَصْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وروى شمر عن أبي سعيد الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ :

(٢) سورة هود الآية : ١ .
(٣) سورة الأنعام الآية : ٣٨ .
(٤) سورة يونس الآية : ١ .
(٥) سورة هود الآية : ١٠ .

في قول النَّخَعِيِّ : حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكَّمُ
وَلَدَكَ مَعْنَاهُ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ وَمِلْكِهِ إِذَا صَلَحَ
كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ فِي مِلْكِهِ .

قال : ولا يكون حَكَمَ بِمَعْنَى أَحْكَمَ
لأنهما ضدَّان :

قلت : والقول ما قال أبو عُبَيْدٍ ، وقول
الضَّرِيرِ لَيْسَ بِالْمَرْضِيِّ .
وأما قولُ النَّابِغَةِ :

* واحكم حكم فتاة الحَيِّ *

فإن يعقوب بن السُّكَيْتِ حَكَى عن الرَّوَاةِ
أن معناه كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاةَ الْحَيِّ أَى إِذَا
قُلْتَ فَأَصِيبُ كَمَا أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِذْ (١)
نَظَرْتُ إِلَى الْحَمَامِ فَأَخْصَصْتُهَا وَلَمْ تُخْطِئْ فِي
عَدَدِهَا .

قال : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَحْكَمَ أَى
كُنْ حَكِيمًا قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبَ :
وَأَبْغَضُ بِبَغِيضِكَ بُغْضًا رُوِيْدًا
إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تُحَكِّمًا (٢) .

يريد إذا أردت أن تكون حكيما فكن
كذا وليس من الحكم في القضاء في شيء .

وقال الليث : يقال للرجل إذا كان حكيما :
قد أَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبَ .

قال : وَاسْتَحْكَمَ فُلَانٌ فِي مَالِ فُلَانٍ إِذَا
جَازِيَهُ حُكْمَهُ . وَالْأَسْمُ الْحُكُومَةُ وَالْأَخْصُومَةُ
وَأُنْشَدَ :

وَلِثْلُ الَّذِي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدَّهْرِ

سِرْ يَا بَنِي حُكُومَةَ الْمُتَمَتِّلِ (٣)
أَى يَا بَنِي حُكُومَةِ الْمُحْتَسِكِمِ عَلَيْكَ وَهُوَ
الْمُقْتَاتِلُ .

قلت : وَمَعْنَى الْحُكُومَةِ فِي أَرْضِ الْجَرَاحَاتِ
الَّتِي لَيْسَ فِيهَا دِيَّةٌ مَعْلُومَةٌ أَنَّ يُجْرَجَ الْإِنْسَانُ
فِي مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِهِ بِمَا (٤) يَبْقَى شَيْئُهُ وَلَا يُبْطَلُ
الْعُضْوُ فَيَقْتَسِمُ الْحَاكِمُ أَرْضَهُ بِأَن يَقُولَ : هَذَا
الْجُرُوحُ لَوْ كَانَ عَبْدًا غَيْرَ مَسِينٍ هَذَا الشَّيْنُ
بِهَذِهِ الْجِرَاحَةِ كَانَ قِيَمَتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ مَعَ
هَذَا الشَّيْنِ قِيَمَتُهُ تِسْعُ مِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَدْ نَقَصَهُ
الشَّيْنُ عَشْرَ قِيَمَتِهِ فَيَجِبُ عَلَى الْجَارِحِ فِي الْحَرْزِ

(٣) اللسان (حكم)

(٤) في د : كما « تحريف » .

(١) في د : إذا « تحريف » .

(٢) اللسان (حكم)

عُشْرُ دَيْتِهِ . وهذا وما أشبهه معنى الحكومة التي يستعملها الفقهاء في أرش الجراحات فأعلمه .

وقال الليث : التَّحْكِيمُ : قول الحرورية لا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ . ويقال : حَكَمْنَا فلانا بيننا أى أَجَزْنَا حكمه بيننا . وحَا كُنَّا فلانًا إِلَى اللَّهِ أى دعونا إلى حكم الله .

قال الليث : وبلغنى أنه نُهِى أن يُسَمَّى الرجلُ حَكَمًا . قات : وقد سَمَّى الناس حَكِيًا وَحَكَمًا وما علمت النِّهْيَ عن التسمية بهما صحيحًا .

وقال الليث : حَكَمَةُ اللَّجَامِ : ما أَحَاطَ بِحَكْمَيْهِ وفيهما العِذَارَانُ سُمِّيَ حَكَمَةً ؛ لأنه يَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنَ الْجُرْى الشَّدِيدِ .

قال : وقرسٌ مُحْكُومَةٌ : فى رأسها حَكَمَةٌ ، وأنشد :

* مُحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا *

ورواه غيره :

* قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا (١) *

(١) لزهير فى اللسان (حكم) و(أبقى) والديوان / ٤٩ و صدره : « القائد الخيل منكوبا دوائرها » ويروى . دوايرها .

وهذا يدل على جَوَازِ حَكَمَتِ الْفَرَسِ وَأَحْكَمْتُهُ بمعنى واحد .

وقال الليث : وَسَمَّى الْأَعَشَى الْقَصِيدَةَ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً ، فقال :

وَعَرَبِيَّةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً
قَدْ قُتِلَتْهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا (٢)

وقال ابن شميل : الْحَكَمَةُ : حَلَقَةٌ تَكُونُ عَلَى قَمْرِ الْفَرَسِ .

ثعلب عن ابن الأغراني : قِيلَ لِلْحَاكِمِ حَاكِمٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ .

قال : وَحَكَمْتُ الرَّجُلَ وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَمْتُهُ إِذَا مَنَعْتَهُ .

قال : وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْمًا إِذَا بَلَغَ النَّهْيَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لِأَزْمَا ! وقال مُرْقَش :

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا
تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ (٣)

أى بَلَغَ النِّهْيَةَ فِي مَعْنَاهُ .

(٢) اللسان (حكم) والديوان / ٢٣ .
(٣) اللسان (حكم) وفى م (١١٦٧) :
الأقورين تغبیط أخاك .. « تحريف » .

قال : والمُحَكَّمُ الشَّارِي. والمُحَكَّمُ : الذي يحكم في نفسه .

وقال شير : قال أبو عدنان : استَحَكَمَ الرجل إذا تناهى عما يضره في دينه أو دُنياه وقال ذو الرُّمَّة .

لَمْ سَتَحَكِمْ جَزْلُ المَرْوَةِ مُؤْمِنٌ
من القوم لا يهوى الكلام اللواغيا^(١)
قال : ويقال : حَكَمْتُ فلانا أى أَطَلَقْتُ يده فيما شاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَكْمَةُ : القضاة ، والحَكْمَةُ : المُسْتَهْزِئون .

[ح ك]

قال الليث : الحَمَكُ من نعت الأَدِلَاءِ تقول : حَمَكَ يَحْمَكُ ..

أبو عبيد عن أبي زيد : الحَمَكَةُ : القَمَلَةُ ، وجمعها حَمَك .

وقال : قد يُقْتاسُ ذلك لِلذَّرَّةِ ومن ذلك قيل للصبيان : حَمَكَ صِفَار .

وقال الأصمعي : إنه لمن حَمَكِهِمْ أى من أُنْذِرْ لَهُمْ وَضَعْفَاهُمْ .

(١) اللسان (جكم) والديوان / ٦٥٥ .

والفراخ تدعى حَمَكًا .

وقال الراعي يصف فراخ القطا .

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حَمَرٌ حَوَاصِلُهَا

فما تكادُ إِلَى التَّقْناقِ تَرْتَفِعُ^(٢)

أى لا تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَّهَاتِهَا إِذَا تَقَنَّتْ .

وقول الطِّرِمَاح .

وابن سبيلٍ قَرَّبْتُهُ أَصْلاً

من فَوْزَحَمَكِ مَنسُوبَةٌ مُلْدُهُ^(٣)

أراد من فوزٍ قِداحٍ حَمَكٍ فَخَفَّفَهُ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْوِزْنِ ، والرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْ فَوْزٍ بَحٍّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَمَكَةُ : الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ ، وهى القَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ .

[ح ك]

الليث : الحَكُ : التَّمَادَى وَاللَّجَاجَةُ^(٤) .

يقال : تَمَاحَكَ البَيْعَان .

وقال غيره : رجلٌ حَمَكٌ وَمُحَاحِكٌ وَحَمَكَانُ إِذَا كَانَ لَجُوجًا عَسِرَ الخُلُقُ .

(٢) اللسان (حك) .

(٣) اللسان (حك) والديوان / ١١٣ .

(٤) فى اللسان (حك) : الحك : التماذى فى

اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك .

وفي النوادر : رجل مُتَحَكِّجٌ ورجل
مُسْتَلْحِكٌ ومُتَلَحِكٌ في الغَضَب ، وقد اُنْحَكَ
وَالسَّكْدَ يكون ذلك في الغَضَب وفي البُخْل .

[كبح]

قال الليث : السُّكْمُحُ : رَدُّ الفَرَسِ
بِاللِّجَامِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السُّكْمَحَةُ :
الرَّاضَةُ .

وقال اللحياني : كَبَحْتُهُ بِاللِّجَامِ وَأَكْبَحْتُهُ
وَكَمَحْتُهُ بمعنى واحد .

قال : وقال الأصمعي : أَسْمَحْتُ الدَّابَّةَ
إِذَا جَذَبْتَ عِنَانَهَا حَتَّى تَصِيرَ مُنْتَصِبَةً الرَّأْسِ .
قال ذو الرِّمَّة :

... وَالرَّأْسُ مُسْمَحٌ ^(١) *

قال : وَكَبَحْتُمُهَا بِاللِّجَامِ بغير ألف ، وهو
أَنْ تَجْذِبَهَا إِلَيْكَ ، فَتَضْرِبَ فَاها بِاللِّجَامِ .

(١) جزء من بيت لدى الرمة . اللسان (كبح)
تموز بضمها وترى بجوزها
حذاراً من الإبعاد والرأس مكبح
وروى : تموج ذراعها ، وعزاه أبو عبيد لابن
مقبل . والبيت في ديوان ذي الرمة / ٩٠ من قصيدة
طويلة .

لكيلاً تَجْرِي .

وقال اللحياني : إِنَّهُ لَمُسْمَحٌ وَمُسْكَبِحٌ
أى شامخٌ . وقد أُكْبِحَ وَأُكْمِحَ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ .

ابن شميل : أَسْمَحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا
مَا ابْيَضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ فَذَلِكَ
الإِكْمَاحُ ، وَالزَّمْعُ : الْأَبْنُ فِي مَخَارِجِ الْعُنَاقِيدِ .
ذَكَرَهُ عَنِ الطَّائِفِي .

أبو زيد : الْكَيْمُوحُ ، وَالْكَيْحُ
الْثَّرَابُ .

يقال : لِفُلَانٍ الْكَيْحُ وَالْكَيْمُوحُ ،
قال : الْكَيْحُ : الثَّرَابُ . وَالْكَيْمُوحُ :
الْمُشْرِفُ .

وقال غيره : الْكُؤَمَحَانُ هُمَا حَبْلَانِ مِنَ
حِبَالِ الرَّمْلِ مَعْرُوفَانِ . قال ابن مقبل :
أَنَاخَ بَرْمَلِ الْكُؤَمَحَيْنِ إِنْأَخَةَ أَلِ
يَمَانِي قِلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا ^(٢)

(٢) اللسان (كبح) و (كور) . وفي معجم
ما استعجم ٤٨٥/٢ ومعجم البلدان ٣٢٩/٤ (طبع
أوروبا) مكوراً كعبر . وفي م : أكواراً « تحريف »
لأنه يخالف روى البيت . جاء في القصيدة :

إذا مت عن ذكر القوافي فلن ترى
لها تالياً بعدى أطلب وأشعرا
(الشعر والشعراء ٤٢٧/١)

يَصِفُ سَحَابًا. والعرب تقول : احْتُ في
فِيهِ الْكَوْمَح يَعْنُونَ التُّرَابَ .

وقال ابن دريد : الْكَوْمَح : الرجل
الْمُتْرَاكِبُ الْأَسْنَانِ فِي الْفَمِ حَتَّى كَانَ فَاهُ قَدْ

ضَاقَ بِأَسْنَانِهِ . وَأُنْشَدَ :

أَهْجُ الْقَلَاخَ وَاحْشُ فَاهُ الْكَوْمَحَا

تُرَبًّا فَأَهْلُهُ هُوَ أَنْ يُقْلَحَا^(٣)

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ

شجج . ججش . ح ج ش .

[شجج]

قال الليث : الشَّجِيجُ : صوت البغل
وبعضُ أصوات الحِمار تقول : شَجَجَ البغلُ
يَشَجَجُ شَجِيجًا ، والغراب يَشَجَجُ شَجَجَانًا ،
وهو تَرْجِيعُهُ الصَّوْتَ فَإِذَا مَدَّ [رأسه]^(١)
قلت : نَعَبَ . ويقال للبغال : بَنَاتُ شَاحِجٍ
وبَنَاتُ شَحَّاجٍ ، ويقال للحمار الوحش :
مِشَحَجٍ وشَحَّاجٍ . وقال كبيد :

فهو شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنَقٌ

لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ^(٢)

وقال غيره : يقال للعربان : مُسْتَشَجَّجَات
وَمُسْتَشَجَّجَات بفتح الحاء وكسرهما . قال
ذو الرُّمَّة :

وَمُسْتَشَجَّجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا

مَثَاكِيلُ مِنْ صِيَابَةِ الثَّوْبِ نَوْحٌ^(٤)
وهو الشَّحَاكُ والشَّحِيجُ ، والنَّهَاقُ
وَالنَّهِيْقُ .

[ججش]

الليث : الْجَحْشُ : من أولاد الحمار كَالْمَهْرِ
من الْخَسِيلِ وَالْجَمِيعِ الْجَحَّاشِ ، والعدد
جِحْشَةٌ . الْأَصْمَى : الْجَحْشُ : من أولاد

(١) اللسان (شجج) ساقطة من د ، م
(١٦٧ أ) .

(٢) اللسان شجج ١٢٩/٣ والديوان / ١٥
طبع أوربا . وفي ج : شبق .

(٣) كذا في د ، م . وفي اللسان (كج) :
القلاح بدل القلاخ « تحريف » .
(٤) اللسان (شجج) والديوان / ٨٤
طبع أوروبا .

الحَمِير من حين تَضَمُّهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ مِنَ الرِّضَاعِ ، فإذا استكمل الحَوْلَ فهو تَوَلَبَ .
وقال الليث : الْجَحْشَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّاعِي مِنَ صُوفَةٍ كَالْحَلَقَةِ يُبْقِيهَا فِي يَدِهِ لِيَغْزِلَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْجَحْشَةُ : الْحَلَقَةُ مِنَ الْوَبَرِ تَكُونُ فِي يَدِ الرَّاعِي يَغْزِلُ مِنْهَا .

وقال الليث : الْجِحَاشُ : مُدَاقَعَةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ . وقال غيره : هو الْجِحَاشُ وَالْجِحَاسُ ، وقد جَاحَشَهُ وَجَاحَسَهُ مُجَاحَسَةً وَمُجَاحَسَةً إِذَا قَاتَلَهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجَحَشَ شِقَّهُ . قال أبو عبيد : قال الكسائي في « ججش » : هو أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيَنْسَحِجَ مِنْهُ جِلْدَهُ وَهُوَ كَالنَّحْدَشِ أَوْ أَكْبَرَ^(١) مِنْ ذَلِكَ . يقال : جُحِشَ يُجَحِّشُ فَهُوَ تَجَحُّوشٌ .

وقال ابن القَرَاجِ : قال ابن الأعرابي :

(١) كذا في اللسان والتاج (ججش) وفي د،م : (١٦٧ أ) : أكثر .

الْجَحْشُ : الْجِهَادُ ، قال : وَتَحَوَّلَ الشَّيْنُ سَيْنًا ، وَأَنشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَالِكِ الْجَحْشِ
تَنْبُو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرُّبَشِ^(٢)

أى الدواهي العظام .

والجَحِيشُ : الْفَرِيدُ . يقال : نَزَلَ فُلَانٌ جَحِيشًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فَرِيدًا .

وقال شمر : الْجَحِيشُ : الشَّقُّ وَالْفَاحِشَةُ ، يقال : نَزَلَ فُلَانٌ الْجَحِيشَ . قال الأعشى :
إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
شَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا غَيُورًا^(٣)

قال : وَيَكُونُ الرَّجُلُ تَجَحُّوشًا إِذَا أُصِيبَ شِقُّهُ مُشْتَقًّا مِنْ هَذَا . قال : وَلَا يَكُونُ الْجَحْشُ فِي الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ، وَأَنشَدَ :

(٢) اللسان (ججش) وفي م (١٦٧ أ) : الرمس « تحريف » .

(٣) الديوان : طبع مصر / ٩٣ . وطبع أوروبا / ٦٨ .

وروى الجوهري الشطر الثاني :

* حريد الحل غويا غيورا *

وفي اللسان (ججش) : سقيا بالسین بدل شقيا . وهو في وصف رجل غيور على امرأته .

لجارتنا الجنبُ الجحيشُ ولا يرى
لجارتنا منا أخٌ وصديقٌ^(١)

وقال الآخر :

إذا الضيفُ ألقى نعله عن شماله
جَحِيشًا وصلى النارَ حقًا ملثمًا^(٢)
قال : جَحِيشًا أى جانباً بعيداً .

ح ج ض

استعمل من وجوهه :

[حضج]

قال الليث : انْحَضَجَ الرجل إذا ضَرَبَ
بنفسه الأرضَ ، ويقال ذلك إذا اتَّسع بطنه ،
فإذا فعلتَ أنتَ به ذلك قلتَ : حضجته
كأنَّك أدخلتَ عليه ما كاد يَنْشَقُّ منه .
وروى عن أبي الدرداء أنه قال فى التَّركعتين
بعد العصر : «أما أنا فلا أدعُهما ، فمن شاء أن
يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ» قال أبو عبيد :
قوله : أن يَنْحَضِجَ يعنى أن يَنْقَدَّ من الغَيْظِ
وَيَنْشَقَّ . ومنه قيل للرجل إذا اتَّسع بطنه
وَتَفَتَّقَ : قد انْحَضَجَ . ويقال ذلك أيضاً إذا

(١) اللسان (جش) .

(٢) اللسان (جش) . وفى د ، م (١٦٧)

خفاً بدل حقاً .

ضَرَبَ بنفسه الأرضَ ، فإذا فعلتَ به أنتَ
ذلك ، قلتَ : حَضَجْتَهُ .

وقال ابن شميل : يَنْحَضِجُ : يَضْطَجِعُ .

أبو عبيد عن الأصمى : أخذته فَحَضَجْتُ
به الأرضَ ، أى ضَرَبْتُ به الأرضَ .
وقال مُراحم :

إذا ما السوطُ شَمَّرَ حَالِيهِه

وقلصَ بُذْنُهُ بعد انْحَضَاجٍ^(١)

الحَالِيَانِ . عِرْفَانُ يَكُونَانِ مِنَ الْخَصْرَيْنِ
يعنى بعد انْتِفَاحِ سِمَنِ . وامرأةٌ مَحْضَاجٌ :
واسعةُ البطنِ .

وقال الليث : الْحَضِيجُ : الماء القليل .
يقال : حَضِجَ وحَضَنَجَ . قال أبو عبيد عن
الأصمى : الْحَضِيجُ : الماء الذى فيه الطَّيْنُ
يَتَمَطَّطُ . قال : وأخبرنى أبو مَهْدِيٍّ قال : سمعت
هَمِيَّانَ بنَ قُحَافَةَ يَنْشُدُهُ :

* فَأَسَارَتْ فى الحَوْضِ حَضِيجًا حَاضِجًا^(٢) *

(٣) كذا فى (ج ، م) وفى اللسان (حضج)
سمر بالسين بدل شمر وبدنه (بفتح الباء والنون) بدل
بدنه بضمهما .

(٤) فى د : فسأت بدل فأسأت (تعريف)
وفى م (١٦٧) : فأشارت (تعريف أيضاً) .

وقال أبو عمرو في قول رُوْبَة :

* في ذِي عُبَابٍ مَالِي الْأَحْضَاجِ ^(١) *

قال : الْأَحْضَاجُ : الْحِيَاضُ ^(٢) ويقال :
حَضَجُ الْوَادِي : نَاحِيَتُهُ .

وقال أبو سعيد : حَضَجَ إِذَا عَدَا وَالْمَحْضَجُ :
الْحَائِثُ عَنِ السَّبِيلِ .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمِحْضَبُ وَالْمِحْضَجُ
وَالْمِسْعَرُ : مَا يُجْرَكَ بِهِ النَّارُ . يُقَالُ : حَضَجْتُ
النَّارَ وَحَضَنْتُهَا .

أبو زيد : حَضَجَ الْبَعِيرُ يَحْمَلُهُ وَانْحَضَجَتْ
عَنْهُ أَدَاتُهُ انْحَضَاجًا .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ : حَضَجْتُ فُلَانًا وَمَفَثْتُهُ
وَمَثَمَثْتُهُ وَبَرَطَلْتُهُ ^(٣) كله بمعنى غَرَقْتُهُ . وفي
الحديث أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
تَنَاوَلَ الْحَصَى لَبَزْنِي بِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَهَمَّتْ
مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ أَي انْبَسَطَتْ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :

(١) كَذَا فِي د ، م (١١٦٧) وَالْديُون / ٣٣
وَفِي اللِّسَانِ (حَضَج) : مِنْ ذِي عُبَابٍ سَائِلِ الْأَحْضَاجِ
(٢) فِي د : الْحِيَاضُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَضَج) : قَرَطَلْتُهُ (وَفِي د ، م)
بَرَطَلْتُهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ — كَمَا أَبْتَنَاهُ — مَرَطَلُهُ
يُقَالُ : مَرَطَلُهُ الْمَطَرُ : بَلَلَهُ .

وَمُقَتَّتِ حَضَجَتْ بِهِ أَيَّامُهُ

قَدْ قَادَ بَعْدُ قَلَائِصًا وَعِشَارًا ^(٤)
قال : مُقَتَّتَتْ : فَقِيرٌ . حَضَجَتْ : قَالَ :
انْبَسَطَتْ أَيَّامُهُ فِي الْفَقْرِ فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَصَارَ
ذَا مَالٍ .

ح ج ص

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

ح ج س

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجُوهِهِ : سَجَجَ ، سَجَجَ ، جَجَسَ .

[سَجَجَ]

قال اللِّيثُ : سَعَجْتُ رَأْسِي بِالْمَشْطِ سَعَجًا
وَهُوَ تَسْرِيحُ ثَلَيْنٍ عَلَى فُرُوءِ الرَّأْسِ .

قال : وَالسَّحْجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ
فَيَسْحَجُهُ أَيْ يَقْشِرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا يُصِيبُ
الْحَافِرَ قَبْلَ الْوَجَى سَحْجٌ .

وَأَنْسَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ
الْجِلْدُ الْأَعْلَى .

قال : وَالسَّحْجُ فِي جَرْمِي الدَّوَابِّ : دُونَ

الشَّدِيدِ . يُقَالُ : حَمَارٌ مَسْحَجٌ وَمَسْحَاجٌ .

وقال النابغة :

(٤) فِي د : سَقَطَ كَلِمَةٌ « بَعْدَ » فِي الْبَيْتِ .
وَفِي م (١٦٧ ب) : وَعِشَابًا بَدَلَ وَعِشَارًا : « تَحْرِيفٌ »

رَبَاعِيَّةٌ أَضَرَّ بِهَا رِبَاعٌ

بِذَاتِ الْجَذْعِ مِسْحَاجٌ شُنُونٌ^(١)
وقال غيره : مَرَّ يَسْجَجُ أَيْ يُسْرِعُ .

وقال مُزَاهِم :

على أثر الجُعْفَى دَهْرٌ وَقَدْ أَتَى

له منذ وَلَّى يَسْجَجُ السَّيْرُ أَرْبَعٌ^(٢)

وقال الليث : التَّسْجِيجُ : الكَذْمُ

وَأَنشَد :

* قَلَوْا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسْجَجًا^(٣) *

قلت : كأنه أراد تَرَى بِلَيْتِهِ تَسْجِيجًا

فَجَعَلَ مُسْجَجًا مُصَدَّرًا . وَالْمُسْجَجُ : الْمُعْضَضُ

وهو من سَجَجَ الجِلْدَ .

[سَجَج]

قال الليث : الإِسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ .

ومنه المثل السائر « مَلَكْتُ فَأَسْجِجْ »

وقال أبو عُبَيْد : من أَمْشَاهُمْ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ

الْقُدْرَةِ : « مَلَكْتُ فَأَسْجِجْ » قال : هَذَا

يُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْهُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(١) اللسان «سجج» ولم أقف عليه في الديوان

(٢) اللسان (سجج) .

(٣) في اللسان (سجج) لرؤية . والبيت للعجاج
في ديوانه / ٩ برواية :

* جَابَا تَرَى تَلِيَاهُ مَسْجَجَا *

يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ فِدَنًا مِنْ
هَوْدَجِهَا ، ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ ، فَأَجَابَتْهُ : مَلَكْتُ
فَأَسْجِجْ أَيْ ظَفِرْتُ فَأَحْسِن ، فَجَهَزَهَا عِنْدَ
ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وقال أبو عُبَيْد : الْأَسْجِجُ اتَّخَلَّقَ : الْمُعْتَدِلُ
الْحَسَنُ . وقال الليث : لَيْنُ الْخِدِّ ، وَالنَّعْتُ
أَسْجَجَ ، وَأَنشَد :

* وَخَدَّ كِمْرَاةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجِجَ^(٤) *

قال : وَيُقَالُ : مَشَى فُلَانٌ مَشْيًا سَجِيجًا
وَسُجْجًا . وَأَنشَد :

ذَرُّوا التَّخَاجِيَّ وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجْجًا

إِنَّ الرِّجَالَ أَوَّلُو عَصَبٍ وَتَذَكَّرِ^(٥) .

الليث : سَجَجَتِ الْحَمَامَةُ وَسَجَجَتِ قَالَ :

وَرُبَّمَا قَالُوا مُزْجِجٌ فِي مُسْجِجٍ كَالْأَزْدِ
وَالْأَسَدِ .

(٤) لدى الرمة ، ومصدره :

* لها أذن حشر وذفرى أسيلة *

وهو في اللسان (سجج) والديوان / ٨٨ : ووجه ..
قال ابن بري : والرواية المشهورة : وَخَدَّ كِمْرَاةِ
الْغَرِيبَةِ ..

(٥) لسان في الديوان / ١٢٥ طبع تونس

وفي اللسان (سجج) : دَعَا بَدَلَ : ذَرُّوا وَالتَّخَاجِزُ
بَدَلَ التَّخَاجِيَّ وَذَوُّ بَدَوُ أَوَّلُو .

الأصمعيّ: بنى القوم دُورهم على سَجِيحَةٍ
واحدة وِغَرارٍ واحدٍ أى على قَدَرٍ واحدٍ .

وقال أبو عُبَيْدٍ: السَّجِيحَةُ: السَّجِيحَةُ
والطَّبِيعَةُ، قاله أبو زيد. قال: ويقال: خلّ
عن سُجْحِ الطَّرِيقِ أى عن سَنَنِهِ .

وكانت في تَمِيمٍ امْرَأَةٌ كَذَّابَةٌ أَيَّامَ
مُسَيْلِمَةَ الْمُتَنَسِّبِ، فَتَنَّبَتْ^(١) هِيَ واسْمُهَا
سَجَاحٌ . وَبَلَّغْنِي أَنَّ مُسَيْلِمَةَ — لعنه الله —
خطبها . فَبَرَّوَجَتْ^(٢) .

وقال أبو زيد: يقال: رَكِبَ فلان
سَجِيحَةً رَأْيِهِ وهو ما اختاره لنفسه من الرأى
فَرَكِبَهُ .

وفي النَوَادِرِ: يقال: سَجَّحْتُ له بشيء
من الكلام، وَسَرَّحْتُ وَسَجَّحْتُ،
وَسَرَّحْتُ، وَسَنَحْتُ، وَسَنَحْتُ، إذا كان
كلاماً فيه تَعَرِّضٌ بمعنى من اللَّعَانِ .

[ججس]

قال ابن السَّكَيْتِ: جاحسه وجاهشه

إذا قَاتَلَهُ ، وأنشد :

لَوْ عاش قاسى لك ما أقاسى

والضرب في يَوْمِ الوَغَى الجِجَاسِ^(٣)

ج ح ز

استعمل من وجوهه : حجز ، جزح .

[حجز]

قال الليث: الحِجْزُ: أن تَحْجِزَ بين
مُقَاتِلَيْنِ، والحِجَازُ: الاسم وكذلك الحَاجِزُ .
قال الله جلَّ وعزَّ: « وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ
حَاجِزًا »^(٤) أى حِجَازًا بين ماءٍ مُلْحٍ وماءٍ
عذب لا يَخْتَلِطَانِ، وذلك الحِجَازُ قُدْرَةُ اللهِ ،
قال: وَسُمِّيَ الحِجَازُ حِجَازًا ، لأنه فَصَلَ بين
الْعُورِ وَالشَّامِ وبين البَادِيَةِ . قلت: سُمِّيَ
الحِجَازُ حِجَازًا لِأَنَّ الحِرَارَ حَجَزَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
عَالِيَةِ نَجْدٍ . وقال ابن السَّكَيْتِ: ما رَفَعَ عن بطن
الرَّئِمَةِ فهو نَجْدٌ، قال: والرَّئِمَةُ: وادٍ مُعْلُومٌ، قال:
وهو نَجْدٌ إلى ثَنَائِيَا ذَاتِ عِرْقٍ، قال: وما اخْتَزَمَتْ
به الحِرَارُ حَرَّةَ شَوْرَانَ وَعَامَّةَ مَنَازِلِ بَنِي سُلَيْمٍ

(٣) في اللسان (ججس) الرجز لرجل من
بنى فزارة .

(٤) سورة النمل الآية : ٦١ .

(١) في اللسان (سجع) : فتنبأت .

(٢) في اللسان (سجع) : رأسه .

إلى المدينة ، فما احتاز في ذلك الشق كله
حِجَاز . قال : وطَرَف تِهامة من قِبَل الحِجَاز :
مَدَارِج العَرَج ، وأولها من قِبَل تَجْد مَدَارِج
ذات عِرْق . وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الصَّيْدَاوِيِّ
عن الرِّبَاشِيِّ عن الأصمعي قال : إِذَا عَرَضْتَ
لَكَ الحِرَارُ بَنَجْد فذلك الحِجَاز وأنشد :

* وَفَرَّوْا بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي ^(١) *

أراد بالحِجَاز الحِرَارَ .

ويقال للجِبَالِ أَيْضاً حِجَاز ، ومنه قَوْلُهُ :

* وَتَحَنَّنَ أَنَا لَاسٍ لَا حِجَازَ بَأَرْضِنَا ^(٢) *

وقال أبو عُبَيْد : كانت بين القوم رِيثاً
ثم حَجَزَتْ بَيْنَهُمْ حِجَبِيزَى . يريدون
كان بَيْنَهُمْ رَمَى ثُمَّ صَارُوا إِلَى المَحَاجِزَةِ قَالَ :
وَالْحِجَبِيزَى مِنَ الحَجَزِ بَيْنَ اثْنَيْنِ . ومن
أَمْثَالِهِمْ « إِنْ أَرَدْتَ المَحَاجِزَةَ فقبل المَنَاجِزَةِ »
قال : والمَحَاجِزَةُ : المَسَالِمَةُ ، والمَنَاجِزَةُ : القتال .

الليث : الحِجَاز : حَبْلٌ يُلْقَى للبعير من
قِبَلِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يُنَاقُ عَلَيْهِ يُشَدُّ بِهِ رُسْفَا رِجْلَيْهِ

إلى حِقْوَيْهِ وَعَجَزِهِ .

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : حَجَزَتْ البعير
أَحْجَزُهُ حَجَزاً وهو أَنْ يُنِيخَهُ ثُمَّ يُشَدُّ حَبلاً
فِي أَصْلِ خُفْيِهِ جَمِيعاً مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يَرْفَعُ الحَبْلَ
مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يُشَدَّهُ عَلَى حِقْوَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَرْتَفِعَ خَفَّهُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَهْنٌ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِسَافِدَةٍ
وَقَائِظٌ وَكَلا رَوْقِيهِ مُحْتَضِبٌ ^(٣)

الأوى : فِي الحَجَزِ مِثْلُهُ أَوْ نَحْوَهُ .

وقال شمر : المَحْتَجِزُ : الذي قد شَدَّ
وَسَطَهُ . قال : وقال أبو مالك ، يقال لكلُّ
شَيْءٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّجُلُ وَسَطُهُ لِيَشْمُرَ ثِيَابَهُ حِجَازٌ
قال : وقال الإِيَادِيُّ ^(٤) الاختِجَازُ بالثوب : أَنْ
يُدْرَجَ الإنسانُ فَيُشَدُّ بِهِ وَسَطُهُ ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ
الحِجْزَةُ ، وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَّالِ : إِنْ الكَلَامُ
لَا يُحْجَزُ فِي العِصْمِ كَمَا يُحْجَزُ القَبَاءُ . وَقَالَتْ :
الحَجَزُ . أَنْ يُدْرَجَ الحَبْلُ عَلَى العِصْمِ
ثُمَّ يُشَدُّ . والحَبْلُ هُوَ الحِجَازُ .

(٣) اللسان (حجز) والديوان / ٢٦ .

(٤) في د : الإِيَادِيُّ « تحريف » .

(١) اللسان (حجز) .

(٢) اللسان (حجز) .

وقال الليث : الحُجْزَةُ : حيث يُثْنَى
طَرَفُ الإِزَارِ فِي لَوْثِ الإِزَارِ، وَجَمْعُهُ حُجْزَاتٌ .
قال : وَحُجْزُ الرَّجُلِ : مَنبَتُهُ وَأَصْلُهُ ،
وَحُجْزُهُ أَيْضًا : فَصْلُ مَا بَيْنَ فَخِذِهِ وَالْفَخِذِ
الْأُخْرَى مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* فَاَمْدَحَ كَرِيمَ الْمُتَنَمَّى وَالْحُجْزِ (١) *

وقال أبو عمر : الحُجْزُ : الْأَصْلُ وَالنَّاحِيَةُ ،
وقال غيره : الْحُجْزُ : الْعَشِيرَةُ يَحْتَجِزُ بِهِمْ ،
ورواه ابن الأعرابي : كَرِيمَ الْمُتَنَمَّى وَالْحُجْزِ
أَرَادَ أَنَّهُ عَفِيفٌ طَاهِرٌ ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

* رِقَاقُ النُّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتِهِمْ (٢) *

يريد أنهم أَعَفَاءٌ عَنِ الْفَجُورِ .

ابن السكيت : انْحَجَزَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَزُوا
إِذَا اتَّوَا الْحِجَازَ .

وقال ابن بُرْزُجٍ : الْحُجْزُ وَالزَّيْجُ وَاحِدٌ .
يقال : حَجَزَ وَزَيَّجَ وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ أَمْعَاءَ
الرَّجُلِ وَمَصَارِيئَهُ مِنَ الظَّامِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ

(١) اللسان (حجّز) والديوان/٦٥ . ويزوي
والحجّز « بكسر الحاء » .

(٢) الديوان / ٦٨ طبع أوربا واللسان (حجّز)
وعجزه : ينجون بالريمان يوم السباسب .

يُكْثِرُ الشُّرْبَ وَلَا الطُّغْمَ .

[جزح]

أبو عبيد عن أبي عمرو الْجَزْحُ : الْعَطِيَّةُ
يَقَالُ : جَزَحْتَ لَهُ أَيْ أَعْطَيْتَهُ . وَأَنشَدَ أَبُو عمرو
لِابْنِ مُقْبِلٍ .

وَلَمَّا إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ

مُخْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحٌ (٣)
وقال بعضهم : جَارِحٌ أَيْ قَاطِعٌ أَيْ أَقْطَعَ
لَهُ مِنْ مَالِي قِطْعَةً .

ح ج ط

[جطح]

قال الليث : تقول العرب للعنز إذا
استضعبت على حاليها : جِطَحَ أَيْ قَرَّيْ فَتَقَرَّ .

ح ج د

جدح ، جدح ، جدح ، جدح : مستعملة .

[جدح]

أهمله الليث : وقال أبو عمرو : دَحَجَ
إِذَا جَامَعَ .

[جدد]

قال الليث : الْجُحُودُ : ضِدُّ الْإِقْرَارِ
كَالْإِنْكَارِ وَالْمَعْرِفَةِ .

(٣) اللسان (جزح وخط) والديوان / ٤٥

قال : والجحد من الضيق والشح . يقال :
رحل جحد : قليل الخير .

وقال الفراء : الجحد والجحد : الضيق
في المعيشة . يقال : جحد عيشهم جحداً إذا
ضاق واشتد . وأنشدني بعض العرب
في الجحد :

لئن بعتت أم الحميدين ما رآ
لقد غنيت في غير بُوسٍ ولا جحد^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو : أجحد الرجل
وجحد إذا أنقض وذهب ماله . وأنشد :
وبيضاء من أهل المدينة لم تدق

بيساً ولم تتبع حمولة مجحد^(٢)

أبو عبيد : فرس جحد ، والأثني جحدة
والجميع جحد وهو الغليظ القصير .

وقال شمر : الجحادية : قرابة ملئت
كبناً أو غرارة ملئت تماًراً أو حنطة . وأنشد :

(١) اللسان (جحد) وأورده شاهداً على الجحد
بفتح الجيم .

(٢) اللسان (جحد) . قال ابن بري : صوابه
ليضاء من أهل المدينة .

وحتى ترى أن السالة تمدها
جحادية والرائحات الرواسم^(٣)
وقد مرّ تفسير البيت في معتل العين .

[حح]
الليث : الحدج : تحمل البطيخ والحنظل
مادام رطباً ، والواحدة حدجة .

قال : ويقال : ذلك لحسك القطب مادام
رطباً ، والحذج لغة فيه .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا اشتد الحنظل
وصلب فهو الحذج ، واحداً حدجة ، وقد
أحدجت الشجرة قال : ونحو ذلك قال
أبو الوليد الأعرابي .

الليث : التحديج : شدة النظر بعد
روعة وقزعة .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : «حدث
القوم ما حدجوك بأبصارهم» .

قال أبو عبيد : يعني ما أحدوا النظر إليك .
يقال : حدجن ببصره إذا أحد النظر إليه .

قال ومنه حديث يروى في المعراج «ألم تروا

(٣) اللسان (جحد) و (علا) وروى جحادية
بالحاء ، والرواء بدل الرواسم .

إلى مَيْتِكُمْ حينَ يُحْدِجُ بَبصره فَإِنَّمَا يَنْظُرُ
إلى المِرْاجِ من حُسْنِهِ .

وقال أبو النجم :

تَقْتُمُّنَا مِنْهَا عُيُونٌ كَأَنَّهَا

عُيُونُ الْمَاءِ مَا طَرَفُنَّ بِمَحَادِجٍ ^(١)

يريد أنها ساجية الطرف . قال : والذي
يراد من الحديث أنه يقول : حَدَّثَهُمْ مَا دَامُوا
يَسْتَهْنُونَ حَدِيثَكَ وَيَرْمُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ .
فإذا رَأَيْتَهُمْ مَلُّوا فَدَعَهُمْ . قلت : وهذا يدلُّ
على أن الحديث يكونُ في النَّظَرِ بلا رَوِّعٍ
ولا فَرْعٍ .

ابن السكيت : حَدَّجَهُ بِسَهْمٍ إِذَا رَمَاهُ بِهِ .
يقال : حَدَّجَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ إِذَا [حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ
بِهِ ، قال : وَحَدَّجَ الْبَعِيرَ حَدَّجًا إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ
أَدَانَهُ . وَحَدَّجَهُ بِبَصَرِهِ ^(٢)] إِذَا رَمَاهُ بِهِ حَدَّجًا
وقال ابن الفرج : حَدَّجَهُ بِالْمَصِّ حَدَّجًا وَحَبَّجَهُ
بِهَا حَبَّجًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

وقال الليث : الْحَدَّجُ : مَرَكَبٌ لَيْسَ بِرِخْلٍ

وَلَا هَوْدَجٌ يَرْكَبُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ ، قال :
وَحَدَّجْتُ النَّاقَةَ أَخْدِجُهَا حَدَّجًا ، وَالْجَمْعُ
حُدُوجٌ وَأَخْدَاجٌ .

وقال شمر : سمعت أعرابيا يقول : أنظر
إلى هذا البعير الغُرْنُوقِ الذي عليه الحِدَاجَةُ ،
قال : وَلَا يُحْدِجُ الْبَعِيرُ حَتَّى يَكْمَلَ فِيهِ الْأَدَاةُ
وهي الْبِدَادَانُ وَالْبِطَانُ وَالْحَقَبُ .

قلت : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : حَدَّجْتُ
الْبَعِيرَ . إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ حَدَّاجَتَهُ ، وَجَمْعُ
الْحِدَاجَةِ حَدَائِجٌ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي مَخَالِي الْقَتَبِ
أَيْدَةً وَاحِدَهَا بِيْدَاءٌ ، فَإِذَا ضُمَّتْ وَأُسِرَتْ
وَشُدَّتْ إِلَى أَقْتَابِهَا تَحْشُوءَةٌ فَهِيَ حَيْنُذُ حَدَاجَةٍ
وَيُسَمَّى الْهُودَجُ الْمَشْدُودُ فَوْقَ الْقَتَبِ حَتَّى [يَشُدَّ
عَلَى الْبَعِيرِ ^(٣)] شَدًّا وَاحِدًا بِجَمِيعِ أَدَانِهِ حَدَّجًا
وَجَمْعُهُ حُدُوجٌ . وَيُقَالُ : أَخْدِجَ بَعِيرَكَ ، أَيْ
شَدَّ عَلَيْهِ قَتَبَهُ بِأَدَانِهِ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم لابن
السكيت قال : الْحُدُوجُ وَالْأَخْدَاجُ وَالْحَدَائِجُ :
مَرَكَبُ النِّسَاءِ ، وَاحِدُهَا حَدَّجٌ وَحِدَاجَةٌ .

(١) اللسان (حدج) .

(٢) ما بين القوسين سقط من م [١٢٦٨] .

(٣) ما بين القوسين سقط من د .

قلت والصواب : ما فسرته لك ولم يفرق ابن السكيت : بين الحِدْج والحِدَاجَة وبينهما فرق عند العرب كما بينته لك .

وقال ابن السكيت : سمعت أبا صاعد الكلابي يقول : قال رجل من العرب لصاحبه في أتانٍ شرودٍ : إلزمها رماها الله براكب قليل الحِدَاجَة بعيد الحاجة ، أراد بالحِدَاجَة أداة القَتَب .

وروى عن عمر أنه قال : « حَجَّة ههنا ثم اَحْدِجْ ههنا حتى تَفْنَى » . قال أبو عبيد : اَحْدِجْ ههنا يعني إلى الغزو . قال والحْدِجُ شِدُّ الأَحْمالِ وتوسيقها يقال : حَدَجْتُ الأَحْمالَ اَحْدِجْها حَدْجاً والواحد منها حَدِجٌ وجمعها حُدُوجٌ وأَحْدِجْ وأنشد قول الأعشى :

أَلَا قُلْ لَيْثَاءَ مَا بَالُهَا

أَلَلْبَيْنِ تُحْدِجُ أَحْمَالُهَا^(١)

قال : ويرُوى تُحْدِجُ أَجْمَالُهَا أَي يُشَدُّ عَلَيْهَا قلت : معنى قول عمر : ثم اَحْدِجْ ههنا أَي شَدَّ

الحِدَاجَة وهو القَتَب بأداته على البعير للغزو . والرواية الصحيحة تُحْدِجُ أَحْمَالُهَا وأما حَدْجُ الأَحْمالِ بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب وهو غلط . وأما الحِدْجُ بكسر الحاء ، فهو مركب من مراكب النساء نحو المودج والمحفة ومنه البيت السائر :

شَرَّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبَتْ عَزْزٌ بِحِدْجٍ بَجَلَا^(٢)

وقال الآخر :

فَخَرَّ الْبَغْيُ بِحِدْجِ رَبَّنَا

إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا^(٣)

شمر عن أبي عمرو الشيباني . يقال : حَدَجْتُهُ ببيع سوء إذا فعلت ذلك به . قال : وأنشدني ابن الأعرابي :

حَدَجْتُ ابنَ محذوجٍ بستينَ بَكْرَةٍ

فلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ^(٤)

قال : وهذا شعر امرأة تزوجها رجل كَلَى ستينَ بَكْرَةٍ . وقال غيره . حَدَجْتُهُ ببيع سوء

(١) اللسان (حج) والديوان / ١٦٣ من قصيدة يمدح فيها لياس بن قبيصة الطائي ، وروى الشطر الأول :

* أَلَا قُلْ لَيْثَاءَ مَا بَالُهَا *

(٢) اللسان (حج) و (عز) .

(٣) كذا في ج ، [د ، م] [١٦٨] : وى

اللسان (حج) : فجر بدل فخر .

(٤) اللسان (حج) .

ومتاع سوء إذا ألزمته بيعاً غبنته فيه . ومنه قول الشاعر :

يَعِجُّ ابْنُ خِرْبَاقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَ مَا
حَدَّجْتُ ابْنَ خِرْبَاقٍ بِجَرَبَاءَ نَازِعٍ^(١)

قلت . جعله كبير شدة عليه حداجته حين ألزمه بيعة لا يقال منه .

وقال ابن شميل . أهل اليمامة يُسمُّون بطيخاً عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التَّيْمَرِ مَا^(٢) بالبصرة الحدج .

قال . والحدجة أيضاً . طائر شبيه بالقطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نُسِمِيَهِ اللَّقْلُقَ أَبَا حَدِيجٍ .

[جدح]

الليث : جدح السويق في اللبن ونحوه إذا خاضه بالمجدح حتى يختلط .

قال : والمجدح : خشبة في رأسها خشبتان معترضان .

(١) اللسان (جدح) والأساس برواية : يضح بدل : يعج . وفي ج : بجرباء نازع .
(٢) الشهر الرابع من الشهور الفارسية ، وهو المقابل لشهر إبريل من السنة القبطية .

قال : والمجدح في أمر السماء^(٣) يقال : تردد ريق الماء في السحاب . يقال : أرسلت السماء مجاديجها^(٤) . وروى عن عُمَرَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْأَسْتِسْقَاءِ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْأَسْتِسْقَاءِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ ، فَقَالَ : لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ^(٥) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عُمَرَ : الْمَجَادِيحُ وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ وَهُوَ نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ يُنْطَرُّ بِهِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْأَنْوَاءِ ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : هُوَ الْمَجْدَحُ أَيْضًا بِالضَّمِّ ، وَأَنْشَدَنَا :
وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو
كَ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ^(٦)

(٣) في ج : السماء بدل السماء « تحريف » .
(٤) في اللسان (جدح) : قال ابن الأثير : الياء زائدة للاشباع ، قال : والقياس أن يكون واحدا مجدح . فأما مجدح فجمعه مجادح .
(٥) كذا في د واللسان (جدح) . وفي م [م ١٦٨ أ — س : ٣٤] : لقد استسقيت مجاديج السماء .

(٦) في اللسان (جدح) ، وهو لدرهم بن زيد الأنصاري ، ومعنى قوله : وأطعن بالقوم شطر الملوك أى أقصد بالقوم ناحيتهم ، لأن الملوك تحب وفادته إليهم ورواه أبو عمرو : وأطعن بفتح العين ، وقال أبو أسامة أطعن بالرمح بالضم لا غير ، وأطعن بالقول بالضم والفتح وجواب إذا في البيت الذي بعده .

قال : والذي يُراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاءً ، يتأَوَّلُ قول الله جل وعزَّ «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً . يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً»^(١) وأراد عمرُ إبطال الأنواء والتكذيب بها ، لأنه جعل الاستغفار هو الذي يُستسقى به لا المَجَادِيحَ والأنواء التي كانوا يستسقون بها . وأخبرني المنذري عن ثعالب عن ابن الأعرابي قال : المَجْدَحُ : نجم صغير بين الدبران والثريا . وقال شمير : الدبران يقال له المَجْدَحُ والتالي والتابع ، قال : وقال بعضهم : ندعو جناحي الجوزاء المَجْدَحَيْنِ . ويقال : هي ثلاثة^(٢) كواكب كأنها مَجْدَحٌ يُقتبر بطلوعها الحَرُّ ، ومنه قول الرّاجز :

يَلْفَحُهَا المِجْدَحُ أَيْ لَفَحَ

تلوذ منه بجَنَاءِ الطَّاحِ^(٣)

قلت : وأما ما قاله الليث في تفسير المجاديج أنها تَرْدُدُ رَيْنَ الماء في السحاب فباطل ، والعرب لا تعرفه .

(١) سورة نوح الآيتان : ١٠ ، ١١ .
(٢) كواكب « تحريف » .
(٣) في ج : يلوذ منه بخباء ، وفي م وفي اللسان (جدح) : بجناء .

وقال ابن دريد : المَجْدُوح : من أطعمة أهل الجاهلية^(٤) ؛ كان أحدهم يعمد إلى الناقة فتُقَصَدُ له^(٥) ، ويأخذ دَمَهَا في إناء فيشر به .

ج ح ظ

أَهْمَلْتُ وَجْهَهُ إِلَّا جَحَظَ

[جحظ]

قال الليث : الجِحَاطَان : حدقتا العين إذا كانتا خارجتين ، وقال : عين جاحظة .
وقال غيره : الجحوظ : خروجُ المُقْلَةِ وتَوُّها^(٦) من الحجاج .

والعرب تقول : لأَجَحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثْرَ يَدِكَ ، يعنون به لأَرِيَنَّكَ سوءَ أَثْرِ يَدِكَ ، ويقال : جَحَظَ إليه عمله يراد به أن عمله نظر في وجهه فَذَكَرَهُ سُوءُ صَنِيعِهِ^(٧) . ويقال : رجل جاحِظُ العينين إذا كانت حدقتاه خارجتين .

ج ح ذ

أَهْمَلُ اللَّيْثُ هَذَا الْبَابَ كُلَّهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ ذَحَجٌ .

(٤) كذا في م [١٨٦ أ] ، د . وفي ج واللسان (جدح) : من أطعمة الجاهلية .
(٥) في ج : فيفصد .
(٦) في م [١٦٨ ب] : وتووها (تحريف) وفي اللسان (جحظ) : وتووها .
(٧) في ج : يراد نظر في وجهه فذكره بسوء صنيعه .

(ذحج)

أخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : وَلَدَ أَدَدُ بْنُ زَيْدٍ بِنَ مَرْثَةَ بْنَ يَشْجُبَ (١) مَرْثَةَ وَالْأَشْعَرَ . وَأَمَّا دَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنْجِشَانَ الْحَيْرِي فَهَلَكَتْ تَخْلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مِدْلَةَ بِنْتُ ذِي مَنْجِشَانَ فَوَلَدَتْ مَالِكًا وَطَيْئًا وَاسْمُهُ جَلْهَمَةُ (٢) ، ثُمَّ هَلَكَ أَدَدُ فَلَمْ تَنْزُوجْ (٣) مِدْلَةُ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا (٤) مَالِكًا وَطَيْئًا ، فَقِيلَ : أَدْحَجَتْ عَلَى وَلَدِهَا أَيْ أَقَامَتْ ، فَسُمِّيَ مَالِكًا وَطَيْئًا ، مَذْحِجًا .

وقال غيره : مَذْحِجٌ : أَكَمَةٌ وَلَدَتْهُمَا عِنْدَهَا فَسُمُوا مَذْحِجًا .

وقال ابن دُرَيْدٍ : ذَحَجَهُ وَسَحَجَهُ (٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ وَذَحَجْتُهُ الرِّيحُ أَيْ جَرَّتْهُ (٦)

(١) في اللسان : يشجب « تحريف » .

(٢) ضبط في (ج) بضم الجيم والهاء ، وفي الكلمة الوجان .

(٣) في م [١٦٨ ب] تزوج .

(٤) في د : ولدها « تحريف » .

(٥) كذا في د ، ج . وفي م [١٦٨ ب] :

ذحشه وحجده وسحجه بمعنى واحد « تحريف » .

(٦) كذا في نسخ التهذيب . وفي هامش ج :

حركه ، وفي اللسان (ذحج) : جرته من موضع إلى موضع وحركه .

ح ج ث

أَهْمَاتٌ وَجُوهَةٌ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : سَحَجَهُ وَتَحَجَّجَهُ إِذَا جَرَّهُ جَرًّا شَدِيدًا .

ح ج ر

حجر، حرج، جرح، حجر، رجع، مستعملات .

[حجر]

قال الليث . الْحَجَرُ وَجَمْعُهُ الْحِجَارَةُ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْحَجَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ يُجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ ، وَلَكِنْ يَحُوزُ الِاسْتِحْسَانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَمَا أَنَّهُ يَحُوزُ فِي الْفِقْهِ وَتَرَكُ الْقِيَاسُ لَهُ ؛ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ قَوْمًا

لَا نَاقِصِي حِسْبٍ وَلَا

أَيْدٍ إِذَا مُدَّتْ قِصَارَهُ (٧)

قال . ومثله المهارة والبكارة لجمع المهر والبكر ، وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي أَلْهَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْهَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ (٨) ، وَإِنَّمَا زَادُوا [هَذِهِ] (٩) الْهَاءَ فِيهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا سَكِنَتْ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ

(٧) في اللسان (حجر) ، وفي الديوان / ١٥٧ طبع مصر ، وهو في هذا البيت يعرض بآل شيبان قوم

شيبان بن شهاب الجندري .

(٨) في ج : فُعُولٌ « بفتح الفاء » .

(٩) زيادة في م [١٦٨ ب] ، ج .

السَّكَّتِ ساكنان ، أحدهما الألف التي تنجرُ
آخر حرف في فعال ، والثاني آخر فعال
المسكوت عليه ، فقالوا : عظام وعظامه ونقاد
ونقاد^(١) ، وقالوا : فحالة وحبال^(٢) وذكار^(٣)
وذكور^(٤) وفحولة^(٥) ومولة^(٦) ، قلت : وهذا
هو العلة التي عللها النجويون ، فأما
الاستحسان [الذي شبهه بالاستحسان^(٧)] في
الفقه فإنه باطل .

ويقال : رمى فلان بحجر الأرض إذا رمى
بدهاية من الرجال ، ويرى عن الأحنف
ابن قيس أنه قال لعلى رضي الله عنه حين سمى
معاوية أحد الحكمين عمرو بن العاص : إنك
قد رميت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس
فإنه لا يعقد عقدة إلا حلها .

وقال الليث : الحجر : حطيم مكة كأنه
حجرة مما^(٨) يلي المشعب من البيت .

قال : وحجر : موضع ثمود الذي كانوا
ينزلونه .

قال : وقصة اليمامة : حجر بفتح الحاء .

قال : والحجر : اللب والعقل .

قال : والحجر والحجر لغتان وهو الحرام ،
قال : وكان الرجل في الجاهلية يلقي الرجل يخافه
في الشهر الحرام فيقول : حجرًا تحجورًا أي
حرام محرم عليك في هذا الشهر فلا يندأه^(٩)
منه شر ، قال : فإذا كان يوم القيامة رأى
المشركون للملائكة فقالوا : حجرًا تحجورًا ،
وظنوا أن ذلك ينفعهم عندهم كفعلهم في الدنيا
وأنشد :

حتى دعونا بأرحامهم سلفت

وقال فائلهم إني بحاجور^(١٠)

يعني بمعاذ .

يقال : أنا مستمسك^(١١) بما يعيذني منك

(١) كذا في م [١٦٨ ب] وفي اللسان (حجر)
نفار ونفارة .

(٢) كذا في (ج) واللسان ، وفي م [١٦٨ ب]
ود : جمالة .

(٣) ما بين القوسين سقط من : م

(٤) في م : ما .

(٥) في اللسان : يبدؤه .

(٦) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان : بأرحام

لنا .

(٧) كذا في م [١٦٨] ، د وفي اللسان (حجر)

وج : متمسك .

وَيَحْجُرُكَ^(١) عني ، قال : وعلى قياسه العائور
وهو المتلف^(٢) .

قلت : أما ما قاله الليث في تفسير قوله جل
وعز : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا^(٣) » إنه
من قول المشركين للملائكة يوم القيامة ، فإن
أهل التفسير الذين يعتمدون مثل ابن عباس
وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث ، قال
ابن عباس : هذا كله من قول الملائكة ،
قالوا للمشركين : حِجْرًا مَحْجُورًا أى
حُجِرَتْ^(٤) عليكم البشرى فلا تبشرون بخير .
وأخبرني المنذري عن اليزيدي قال :
سمعت أبا حاتم يقول في قوله : ويقولون حِجْرًا .
تم الكلام ، قال الحسن^(٥) : هذا من قول
الجرمين ، فقال الله : مَحْجُورًا عليهم أن يَمَازُوا
وأن يُجَارُوا كما كانوا يُعَاذُونَ في الدنيا
وَيُجَارُونَ ، فحجروا^(٦) الله ذلك عليهم يوم
القيامة .

(١) في م وج . ويحجزك .

(٢) في ج : المتلف بضم الميم .

(٣) سورة الفرقان : الآية ٢٢ .

(٤) في م [١٦٨ ب] حجت .

(٥) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان (حجر)

أبو الحسن .

(٦) في م [١٦٨ ب] فحجز .

قال أبو حاتم ، وقال أحمد اللؤلؤي :
بلغني أن ابن عباس قال : هذا كله من قول
الملائكة ، قلت : وهذا أشبهه ينظم القرآن
المنزل بلسان العرب ، وأخرى أن يكون
قوله : حِجْرًا مَحْجُورًا كلاماً واحداً لا كلامين
مع إضمار كلام لادليل عليه ، وروى سامة عن
الفراء في قوله حِجْرًا مَحْجُورًا أى حرّاما مُحَرَّمًا
كما تقول : حَجَرَ التاجرُ على غلامه ، وحَجَبَ
الرجل على أهله .

وقال أبو اسحاق في قوله : ويقولون
حِجْرًا مَحْجُورًا ، قرئت حُجْرًا مَحْجُورًا بضم
الحاء^(٧) ، والمعنى وتقول الملائكة : حِجْرًا
مَحْجُورًا أى حرّامًا مُحَرَّمًا عليهم البشرى .

قال : وأصل الحِجْرِ في اللغة ما حَجِرَتْ
عليه أى منعت من أن يوصل إليه ، وكل
ما منعت منه فقد حَجِرَتْ عليه ، وكذلك
حَجَرُ الحُكَّام على الأيتام منهم . وكذلك
الحِجْرَةُ التي يَنْزِلُهَا الناس وهو ما حَوَّطُوا
عليه .

(٧) كذا في د ، وم [١٦٨ ب] واللسان

(حجر) وفي ج : وقرئت حِجْرًا « يفتح الحاء »

وقال ابن السكيت: يقال: حَجَرًا حَجُورًا
وحَجَرًا حَجُورًا ، قال : وحَجَرُ الإنسان
وحِجرُهُ بالفتح والكسر .

وأخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عن اليزيديِّ عن أبي
زَيْدٍ في قوله : « وَحَرِثُ حِجْرٍ ^(١) » : حرامٌ .
ويقولون : حِجْرًا : حرامًا ، قال : والخاء في الحرفين
بالضم والكسر لُفْتان . قال : وقوله : « كَذَبَ
أَصْحَابُ الحِجْرِ ^(٢) » بلاد ثمود يقال لها حِجْرٌ .
وفي سورة النساء « فِي جُحُورِكُمْ مِنْ
نِسَائِكُمْ ^(٣) » واحدها حَجْرٌ « بفتح الحاء » .
وقال غيره : حَجْرُ المرأةِ وحِجْرُها :
حِصْنُهَا ^(٤) . قلت : ويقال : فلان حَجْرٌ فلانٍ
أى في كَنَفِهِ وَمَنْعَتِهِ وَمَنْعِهِ ، كله واحد ، قاله
أبو زيد ، وأنشد لُحْطَانُ بن ثابت :

أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوْ لَمْ يَئْتِ قِيلٌ أَنْقَذُوا
أَمِيرَكُمْ أَلْفَيْتُمُوهُمْ أُولَى حَجْرٍ ^(٥)

(١) سورة الأنعام الآية : ١٣٨ .

(٢) سورة الحجر من الآية : ٨٠ .

(٣) سورة النساء من الآية : ٢٣ .

(٤) في م : حصنها « تحريف » .

(٥) في اللسان (حجر) : أُنْقَذُوا بدل أُنْقَذُوا ،
ولم أُنْقَذْ على البيت في الديون ، وفي ج : أَلْفَيْتُمُوهُمْ
بدل أَلْفَيْتُمُوهُمْ وفي م [١٦٨ ب] لَوْلَا م بدل لَوْلَا ،
« وكلاهما تحريف » .

أى أُولَى مَنَعَةٍ .

ابن السكيت : الحِجْرُ : الفرس الأُنثى ،
قلت : وتجمع حُجُورًا وحُجُورَةً وأحجارًا ،
وقيل : أحجار الخليل : ما أُتْخِذَ منها لِلنَّسْلِ
ولا يكادون يُفَرِّدون الواحدة ، قلت : بلى ،
يقال : هذه حِجْرٌ من أحجار خنلي يراد بالحِجْر
الفرس الأُنثى خاصَّة جعلوها كالحِجْرَةِ الرَّحِمِ
إِلَّا عَلَى حِصَانٍ كَرِيمٍ . وقال لى أَعْرَابِيٌّ من
بنى مُضَرٍّ ^(٦) وأشار إلى فرس له أنثى فقال :
هذه الحِجْر من جِياد خَيْلِنَا .

وقال الليث : المَحْجَرُ : المَحْرَمُ ، والمَحْجِرُ
من الوجْه : حيث يقع عليه النِّقَابُ ، وقال :
مَا بَدَأَ ^(٧) لك من النِّقَابِ حَجِيرٌ ، وأنشد :
* وَكَأَنَّ مَحْجِرَهَا سِرَاجُ المَوْقِدِ ^(٨) *
وقال أبو الهيثم : الحِجْر : الحِجْر : الحرام ^(٩)
وأنشد بيت حميد :

فَهَمَّتْ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا

وَلَمَّا لَهَا يُغْشَى إِلَيْهِ المَحْجِرُ ^(١٠)

(٦) كذا ضبط في ج كسر الراء المشددة واللسان

(٧) في م [١٦٨ ب] : بذاك « تحريف »

(٨) في اللسان (حجر) ٢٤١/٥ .

(٩) في م [١٦٨ ب] : الحرام « تحريف »

(١٠) في اللسان (حجر) ، وهو حميد بن ثور

الهلالى .

يقول : لَيْثُهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ
عَبْثِيَّةً يَقُولُ : الْمَحْجَرُ «بِفَتْحِ الْجِيمِ» : الْحُرْمَةُ
وَأَنشَدَ :

* وَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا ^(١) *

قال : وَالْمَحْجَرُ : الْعَيْنُ .

وقال أبو الهيثم : الْمَحْجَرُ : الْمَرْعَى
الْمُنْخَفِضُ .

قال وقيل لبعضهم : أَيْ الْإِبِلُ أَبْقَى عَلَى
السَّنَةِ ؟ فَقَالَ : ابْنَةُ لَبُونٍ ، قِيلَ : لِمَهُ ؟ قَالَ :
لَأَنَّهَا تَرْعَى مَحْجَرًا وَتَتْرُكُ ^(٢) وَسَطًا .

قال : وقال بعضهم : الْمَحْجَرُ هُنَا
النَّاحِيَّةُ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَحْجَرُ . الْحِدَائِقُ
وَاحِدُهَا مَحْجَرٌ ^(٣) . قَالَ لَبِيدٌ :

* تَرَوِي الْمَحْجَرَ بَازِلًا عُلُكُومَ ^(٤) *

(١) شَطْرَ الْبَيْتِ فِي اللِّسَانِ (حجر) .

(٢) فِي م [١٦٨ ب] : وَتَبْرُكُ «تَحْرِيفُ»

(٣) فِي الْقَامُوسِ : الْمَحْجَرُ كَمَجْلِسٍ وَمَنْبَرٍ :

الْحَدِيقَةُ .

(٤) صَدْرُ الْبَيْتِ : «بَكَرَتْ بِهَجْرِيَّةٍ مَقْطُورَةٍ»

وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ فِي الْمَوَادِّ : «حَجَرٌ» ، «وَجَرَشٌ» ،

«وَقَطَرٌ» ، «وَعَلَسَ» وَالْدِيْوَانُ الْمَخْطُوطُ بِدَارِ الْكَتَبِ

بِرَقْمِ ٦ أَدَبُ ش .

الْعُلُكُومُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيَّةِ .

قال : وَالْحَاجِرُ مِنْ مَسَائِلِ الْمِيَاهِ وَمَنَابِتِ
الْعُشْبِ : مَا اسْتَدَارَ بِهِ سَنَدٌ أَوْ نَهْرٌ مَرْتَفِعٌ
وَالْجَمِيعُ الْحُجْرَانُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الدَّرَقِ ^(٥) *

قلت : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي فِي
طَرِيقِ مَكَّةَ حَاجِرٌ . وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِي ^(٦) *

فَعَنَاهُ : لَهَا حُرْمَةٌ ^(٧) .

وَالْحَجْرَةُ : النَّاحِيَّةُ ، وَمَثَلُ الْعَرَبِ
«فُلَانٌ يَرَعَى وَسَطًا وَيَرِيضُ حَجْرَةً» . وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

عَنَّا بِاطِلَاءٍ وَظُلْمًا كَمَا تُفْ

تَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيبِضِ الظُّبَابِ ^(٨)

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ

(حجر) : الدَّرَقُ «تَحْرِيفُ» ، وَفِيهِ (ذَرَقُ) :

حَيْرَانَ الدَّرَقِ وَفِي الدِّيْوَانِ ١٠٥/ مَا أَصْفَرَ بَدَلَ مَا هَاجَ

(٦) فِي اللِّسَانِ (حجر) غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَفِي

الدِّيْوَانِ ٦٨/ .

(٧) فِي جِ وَاللِّسَانِ (حجر) : لَهَا خَاصَةٌ .

(٨) فِي اللِّسَانِ (حجر) وَشَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ

السُّبْمِ ١٦٧/ .

وحَجَرَتَا^(١) العسكر : جانباه من الميمنة والميسرة . وقال :

إذا اجتمعوا فاضضنا حجرتيهم
ونجمهم إذا كانوا بداد^(٢)

وقال الفراء : العرب تقول للحجر
الأحجر على أفعل . وأنشد :

* يرمي الضيف بالأحجر^(٣) *

قال : ومثله . هو أكبرهم^(٤) أى أكبرهم .
وفرس أطمر^(٥) وأترج يشددون آخر
الحرف .

ويقال : تحجّر على ما وسعه الله أى
حرّمه وضيقه . وفي الحديث : « لقد تحجّرت
واسعاً » .

وفي النوادر يقال : أمسى المال مُحَجَّرَة

بَطُونُهُ وَتَحَجَّرَتْ^(٦) . ومالٌ مُتَشَدَّدٌ وَمُتَجَبَّرٌ^(٧)
ويقال : احتجر البعير احتجاراً ، واحتجر من
المال كل ما كثرش وبلغ نصف البطنة ولم
يبلغ الشبع كله ، فإذا بلغ نصف البطنة لم يُقَلْ ،
فإذا رجع بعد سوء حال وعَجَفَ^(٨) فقد
اجرّوش^(٩) وناس مجرّوشون .

ومن أسماء العرب : حَجَرٌ ، وحَجَرٌ ،
وحَجَّارٌ . ومُحَجَّرٌ : اسم موضع بعينه .

ومُحَجِّرُ القَيْل : من أقبال اليمن : حوزته
وناحيته التى لا يدخل عليه فيها غيره . وتجمع
الحجرة حُجرات وحُجراتٍ [وحُجراتٍ]^(١٠)
لغات كلها .

وقال ابن السكيت : يقال للرجل إذا
كثر ماله وعدده : قد انتشرت حجرته وقد
ارتفع ماله وارتفع^(١١) عدده .

(٦) كذا فى نسخ التهذيب وفى اللسان : ونجرة
ككلمة .

(٧) فى م [١٦٩ أ] : متسدّد « تحريف »
وفى اللسان (حجر) : متجبر بدل متجبر .

(٨) كذا فى اللسان (حجر) وفى م [١٦٩ أ]
وعجف ، « بشديد الجيم » وفى ج : وعجف . ككرم
(٩) فى م [١٦٩ أ] : أجروس « تحريف »
(١٠) سقط من م .

(١١) فى د : وقد ارتفع ماله وارتفع عدده
« تحريف » .

(١) فى اللسان (حجر) . حجرتا بضم الحاء .

(٢) فى اللسان (حجرتيهم) بضم الحاء أيضاً .
وفى م [١٦٩ أ] : ويجمعهم « تحريف » .

(٣) فى اللسان (حجر) .

(٤) فى د . كبرتهم ، وفى م [١٦٩ أ] ، ج
أكبرهم .

(٥) فى نسخ التهذيب : فرس لأطمر ، وفى
اللسان ٢٣٧/٥ : أطمر ، وفى القاموس (طمر) :
الأطمر كأردن .

[ججر]

قال الليث : الججر لكل شيء يُحتفر في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق والجميع الججرة . وتقول : أججرتُه فأنججرت أي أدخلته الججر^(١) ، ويقال : اجتجر لنفسه ججراً . قال : ويجوز في الشعر . ججرت الهناة في ججرتها . وأنشد :

* جواجرها في صرة لم تزيل^(٢) *

وقال أبو عبيد : جواجرها : متخلفاتها . قال والججرة : السنة الشديدة .

وقال زهير :

* ونال كرام الناس في الججرة الأكل^(٣) *

وقال الليث : قيل لها ججرة لأنها تججر الناس . ويقال : أججرت نجوم الشتاء إذا لم تمطر . وقال الرازي :

(١) في ج . أدخلته في الججر .

(٢) صدر البيت : « فالحقنا بالهاديات ودونه » والبيت لامرئ القيس وهو في اللسان (ججر) (٣) صدر البيت :

* إذا السنة الشهباء بالناس أججفت *

والبيت في اللسان (ججر) ، وفي الديوان / ١١٠ . برواية : « ونال كرام المال في السنة الأكل » . وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد .

إذا الشتاء أججرت نجومه

واشتد في غير تروى أرومه^(٤)

والججر : المضطر اللجأ ، وأنشد :

.... نحمي المججرينا^(٥) *

ويقال : ججر عنا خيرك^(٦) أي تخلف فلم يصبنا .

وقال ابن بزرج : ججرت الشمس للغروب . قال : وججرت الشمس إذا ارتفعت فأزا الظل . وججر الربيع إذا لم يصبك مطره .

والججرة : السنة .

وروى عن عائشة أنها قالت : إذا حاصت المرأة حرّم الججران ، هكذا رواه بعض الناس بكسر النون وذهب بمعناه إلى قرأها ودبرها .

(٤) الرجز في اللسان (ججر) وفي م [١٦٩ أ] واشتد في غير تروى أرومه . « تحريف »

(٥) جزء من بيت في معلقة عمر بن كلثوم وهو : وذا البرة الذي حدثت عنه

به نحمي ونحمي المججرينا

« تراجم أصحاب المعلقات العشر وأخبارهم / ٥١ » وفي اللسان والتاج (ججر) ونحمي المججرينا .

(٦) في ج . خبرك « تحريف »

بعضُ أهل العلم : إنما هو الجَحْرَانُ بضم النون اسم للقبُل خاصة^(١).

[حرج]

الْحَرْجُ : اللَّائِمُ ، وَرَجُلٌ حَارِجٌ : آثِمٌ ، وَرَجُلٌ حَرَجٌ وَحَرَجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدَ :

* لَا حَرْجَ الصَّدْرِ وَلَا عَنيفُ^(٢) *

وَقَوْلُ اللَّهِ «يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا»^(٣) وَقَدْ حَرَجَ صَدْرُهُ أَيْ ضَاقَ فَلَمْ يَنْشَرْحْ لِحَيْزٍ^(٤).

وَرَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ : كَافٌ عَنِ الْإِثْمِ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَعُمَرُ «ضَيِّقًا

حَرَجًا» وَقَرَأَهَا النَّاسُ حَرَجًا ، قَالَ : وَالْحَرْجُ

فِيمَا قَسَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ

الَّذِي لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَّةُ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ صَدْرُ الْكَافِرِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الْحِكْمَةُ ،

قَالَ : وَهُوَ فِي كَسْرِهِ وَنَصْبِهِ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْدِ^(٥)

وَالْوَحْدُ ، وَالْفَرْدُ وَالْقَرْدُ ، وَالذَّنْفُ وَالذَّنِيفُ .

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمٌ لِلْفَرْجِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ

وَالنُّونُ تَمِيزٌ لَهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْجَحْرَةِ ، وَقِيلَ الْمَعْنَى إِنْ أَحَدُهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ الْخِيصِ ، فَإِذَا حَاضَتْ حَرَمًا جَمِيعًا .

(٢) شَطْرُ الْبَيْتِ فِي اللِّسَانِ (حرج)

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مِنَ الْآيَةِ : ١٢٥

(٤) فِي جِ بَحِيرٍ

(٥) فِي د : الْوَاحِدُ . «تَحْرِيفٌ»

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْحَرْجُ فِي اللَّغَةِ : أَضْيِيقُ

الضَّيِّقِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ضَيِّقٌ جِدًّا ، وَمَنْ قَالَ :

رَجُلٌ حَرَجُ الصَّدْرِ فَمَعْنَاهُ ذُو حَرْجٍ^(٦)

فِي صَدْرِهِ ، وَمَنْ قَالَ : حَرَجٌ جَعَلَهُ فَاعِلًا ،

وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ وَدَنَفٌ نَعَمْتُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَرَجُ : غِيَاظٌ مِنْ

شَجَرِ السَّلَمِ مُلْتَفَّةٌ ، وَاحِدَتُهَا حَرَجَةٌ ، وَالْحَرَجَةُ

مِنْ شِدَّةِ التَّفَافِيهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْفَعِدَ فِيهَا ،

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* عَيْنٌ حَيًّا كَالْحَرَجِ نَعْمُهُ^(٧) *

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَحْرَجْتُ فَلَانًا : صَيَّرْتُهُ

إِلَى الْحَرْجِ ، وَهُوَ الضَّيِّقُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

أَحْرَجْتُ فَلَانًا أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَى مَضِيْقٍ ، وَكَذَلِكَ

أَجْحَرْتُهُ وَأَجْرَدْتُهُ^(٨) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَوْلُهُمْ :

رَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ مُتَأَثِّمٌ وَمُتَحَوِّبٌ

وَمُتَحَنِّثٌ : يُبْلَغُ الْحَرْجُ وَالْإِثْمُ وَالْحَوْبُ

وَالْحِنْثُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَرَجُلٌ مُتَلَوِّمٌ إِذَا تَرَبَّصَ

(٦) فِي د : ذُو حَرْجٍ «تَحْرِيفٌ»

(٧) فِي اللِّسَانِ (حرج) وَالدُّبُونُ ٦٤ / وَنَسَبَ

فِي اللِّسَانِ : (حرج) لِرُؤْيَا .

(٨) كُنَّا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ الثَّلَاثِ ، وَفِي الْمَدَانِ

(حرج) أَجْحَرْتُهُ وَأَحْرَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

بالأمر يُرِيغُ^(١) إلقاء الملامة عن نفسه ، وهذه حُرُوف جاءت معانيها مخالفة لألفاظها قال ذلك أحمد بن يحيى .

وقال الليث : يقال لِلْغُبَارِ السَّاطِعِ الْمُتَضَمُّ إلى حَائِطٍ أو سَنَدٍ قد حَرَجَ إليه وأنشد :
وْغَارَةٍ يَحْرَجُ الْقَتَامُ لها

يَهْلِكُ فِيهَا الْمُنَاجِدُ الْبَطْلُ^(٢)
ويقال : أَخْرَجَنِي إلى كَذَا وكَذَا فَخَرَجْتُ إليه أى انْضَمَمْتُ ، وقال أبو عبيد : تَحْرَجُ الْعَيْنُ أى تَحَارُ ، وقال الليث : معنى تَحْرَجُ الْعَيْنُ : لَا تَطْرِفُ وَلَا تَنْصَرِفُ ، وأنشد قول ذى الرثمة :

* وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ^(٣) *

قال : وَالْحَرْجُ : قِلَادَةُ كَلْبٍ ، وَثَلَاثَةُ أَخْرَجَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَخْرَاجٍ وَكَلَابٍ مُحَرَّجَةٍ^(٤)

(١) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان (خرج) : يريد ، والكلمتان بمعنى واحد .

(٢) في د : القيام بدل القتام « تحريف » ، والبيت في اللسان (خرج) .

(٣) صدر البيت :

* تزداد العين إبهاجاً إذا سفرت *

وهو في اللسان (خرج) ٣ / ٥٨ ، والديوان ٥ /

(٤) كذا في م [١٦٩ أ] ، ج ، اللسان (خرج) ،

وفي د : محرجة « بفتح الراء من غير تشديد »

أى مُقْلَدَةً ، وقال الأصمعي في قوله يصف الثور والكلاب :

* طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ^(٥) *

قال : مُحَرَّجَةٌ : فِي أَعْنَاقِهَا حَرْجٌ ، وَهُوَ الْوَدَعُ ، وَالْوَدَعُ : خَرَزٌ يُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِهَا . وقال أبو سعيد : الْحَرْجُ بِكسر الحاء : نَصِيبُ الْكَلْبِ مِنَ الصَّيْدِ ، وَهُوَ مَا أَشْبَهَ الْأَطْرَافَ مِنَ الرَّأْسِ وَالْكَرَاعِ وَالْبَطْنِ ، وَالْكَلابُ تَطْمَعُ فِيهَا ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَبْتَدِرْنَ الْأَخْرَاجَ كَالثَّوْلِ وَالْحَرْجِ

جُ لِرَبِّ الْكِلَابِ يَصْطَفِدُهُ^(٦)

يَصْطَفِدُهُ أى يَدَّخِرُهُ وَيَجْعَلُهُ صَفْدًا لِنَفْسِهِ وَيَخْتَارُهُ ، شَبَّهَ الْكِلَابَ فِي سُرْعَتِهَا بِالزَّنايِيرِ وَهِيَ الثَّوْلُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَخْرَجُ

(٥) عجز البيت :

* مستوفض من بنات الففر مشهوم *

والبيت لذى الرمة يصف ثوراً وحشياً ، وروى طراوى المعنى ، وهو في الديوان ٥٨١ / وفي اللسان في المراد خرج ، ووفض ، وشهم ، وفي م [١٦٩ أ] قصرت بدل قصرت .

(٦) كذا في ج واللسان (خرج) ، وفي م ، د :

يبتدرون وفي الديوان ١٢٢ : يستدزن بدل يبتدرون ، والصيد بدل الكلاب ، وفي الأساس : الضراء بدل الكلاب .

لِكَذِّبِكَ مِنْ صَيْدِهِ فَإِنَّهُ أَدْعَى لَهُ إِلَى الصَّيْدِ .

وقال المفضل : الحرج : حبال تُنصبُ

للسَّمْعِ ، وقال الشاعر :

وشرُّ النَّدَامَى مَنْ تَبَيَّتْ ثِيَابُهُ

مُخَفَّفَةً كَأَنَّهَا حَرْجٌ حَابِلٌ^(١)

ويقال : حرجٌ عَلَى ظُلْمِكَ أَيْ حَرَمٌ ،

ويقال : أخرج امرأته بطلقة [أى حرّمها]^(٢)

ويقال : أكرمها بالمُحْرِجَاتِ ، يريد بثلاث

تَطْلِيقَاتٍ .

والحرج : سرير الميّت .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحرج : خشب

يُسَدُّ بَعْضُهُ^(٣) إِلَى بَعْضٍ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتَى .

وقال امرؤ القيس :

* عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَحْقِيقُ أَكْفَانِي^(٤) *

(١) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان

والناج (حرج) : مخففة .

(٢) سقط من ج

(٣) كذا في اللسان (حرج) . وفي النسخ كلها :

بعضها .

(٤) صدره :

« فاما ترى في رحالة جابر »

اللسان (حرج) ، والديوان / ٩٧ . وفي م [١٦٩] ،

د : يحمل بدل يخفق .

وأما قول عنتره :

يَذْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرْجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ مُحَيَّمٍ^(٥)

فإنه وصف نعاماً يَتَّبِعُهَا رِثَالُهَا وَهِيَ

تَبْسُطُ جَنَاحِيهَا وَتَجْمَعُهَا تَحْتَهَا^(٦) .

وحرجُ النَّعَشِ : شِجَارَةٌ مِنْ خَشَبٍ جُعِلَ

فَوْقَ نَعَشِ الْمَيِّتِ ؛ وَهُوَ سَرِيرُهُ .

والحرجُ أيضاً : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ

النِّسَاءِ كَالْمُودَجِ^(٧) .

والحرج : الضامر من الإبل .

وقال أبو عمرو : الحرجوج : الضامر من

الإبل ، وجمعه حَرَاجِيجٌ . والحرجُ مثلها .

والحرجُ : أَنْ يَنْظُرَ^(٨) الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ

يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ فَرَقًا وَعَظِيظًا . وَأَجَازُ

بَعْضُهُمْ : نَاقَةٌ حَرْجُجٌ بِمَعْنَى الْحَرْجُوجِ .

(٥) في اللسان (حرج) و (نعش) وفي الديوان / ٨١

يصف ظلياً وقلصه وروى : صرخ على نعش ، ورواه

الباهلي : زوج على نعش .

(٦) كذا في د ، م (١٦٩) أ . وفي ج :

وهي تبسط جناحيه ويجعلها تحته . وفي اللسان (حرج) :

وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته .

(٧) في ج : الفودج بدل المودج وهو بمعناه .

(٨) كذا في ج واللسان (حرج) وفي م [١٦٩] ،

د : يطر ومعناها هنا يدهش ويتعجب .

وقال غيره : حِرَاجُ الظَّالِمَاءِ : مَا كُتِفَ
وَالْتَفَّ . وقال ابن مَيَّادَةَ :

أَلَا طَرَفَتُنَا أُمُّ أَوْسٍ وَدُونَهَا
حِرَاجٌ مِنَ الظَّالِمَاءِ يَعْشَى غُرَابُهَا^(١)

خص الغراب لحدّة^(٢) بصره ، يقول :
فإِذَا لَمْ يُبْصَرْ فِيهَا الْغُرَابُ مَعَ حَدَّةِ بَصَرِهِ فَمَا
ظَنَنْتُكَ بغيره .

وقال الليث : الْخُرْجُوجُ : النَّاقَةُ الْوَقَادَةُ
الْقَلْبِ ، قَالَ : وَالْخُرْجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تُرْكَبُ
وَلَا يُضْرِبُهَا الْفَحْلُ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، إِنَّمَا هِيَ
مُعَدَّةٌ . قلت : والقول في الْخُرْجُوجِ وَالْخُرْجِ
مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ رَوَايَةً عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَوْلُ
[الليث]^(٣) مَدْخُولٌ :

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « وَخَرْتُ خُرْجٌ »
وَقَرَأَ النَّاسُ : « وَخَرْتُ حِجْرٌ »^(٤) ، حَدَّثَنَا
حَاتِمُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ سُفْيَانَ

عَنْ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ « وَخَرْتُ
خُرْجٌ » أَيْ حَرَامٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْخُرْجُ : الْوَدْعَةُ ،
وَالْخُرْجُ بِمَعْنَى الْحِجْرِ : الْحَرَامُ ، وَالْخُرْجُ :
مَا يَلْتَقِي لِلْكَلْبِ مِنْ صَيْدِهِ ، وَالْخُرْجُ : الْقِلَادَةُ
لِكُلِّ حَيَوَانٍ ، وَالْخُرْجُ : الثِّيَابُ الَّتِي تُبْسَطُ
عَلَى حَبْلٍ لِتَجِفَّ وَجَمْعُهَا حِرَاجٌ فِي جَمِيعِهَا .
وَحَرَجَ^(٥) فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ضَيَّقَ
عَلَيْهِ .

[جرح]

الليث : الْجُرْحُ : الْفِعْلُ ، [تقول]^(٦) :
جَرَحْتُهُ جَرْحًا ، وَأَنَا أَجْرَحُهُ ، وَالْجُرْحُ : الْأَسْمُ ،
وَالْجِرَاحَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنْ طَعْنَةٍ^(٧) أَوْ ضَرْبَةٍ ،
وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْعَجَاءُ
جَرْحُهَا جُبَّارٌ » بَفَتْحِ الْجِيمِ لَا غَيْرُ .

وقول الليث : الْجِرَاحَةُ الْوَاحِدَةُ خَطَأٌ ،
وَلَكِنْ يُقَالُ : جُرِحَ وَجِرَاحٌ وَجِرَاحَةٌ ، كَمَا يُقَالُ :

(١) فِي الْإِسْنَانِ وَالْأَسَاسِ (حَرْج) .
(٢) فِي ج : بِمَجْدَةٍ .
(٣) سَقَطَ مِنْ د .
(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةُ : ١٣٨

(٥) كَذَا فِي م (١٦٩ أ) ، د ، الْإِسْنَانُ (حَرْج) ،
وَفِي ج : حَرْجٌ بِالتَّخْفِيفِ .
(٦) زِيَادَةٌ فِي م ، د .
(٧) فِي ج : مِنْ طَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ .

حِجَارَةٌ وَجَمَالَةٌ وَحِبَالَةٌ ^(١) يَجْلَعُ ^(٢) الْحَجَرَ
وَالْحَبْلَ ^(٣) وَالْجِلَّ .

وقال الليث : جوارح الإنسان : عوامِلُ
جسده من يديه ورجليه ^(٤) ، وأحدها جارحة .
والجوارحُ من الطير والسباع : ذواتُ الصيد ،
الواحدة جارحة ؛ فالبازي جارحة ، والكلب
الضَّارِي جارحة ؛ سُمِّيَتْ جوارح لأنها
كواسِبُ أنفسِها من قولك : جَرَحَ واجْتَرَحَ
إذا اكتسب .

قال الله : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ » ^(٥) .

وأما قول الله عز وجل : « يَسْأَلُونَكَ
مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ، وما
عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ » ^(٦) ففيه محذوف ^(٧)

أراد جلَّ وعزَّ : وأحلَّ ^(٨) لكم صيد ما عَلَّمْتُمْ
من الجوارح فحذف لأن في الكلام دليلاً
عليه ، ويقال : جَرَحَ الحاكمُ الشاهد إذا عثرَ
منه على ما تسقطُ به عدالته من كذب وغيره ،
وقد استُجْرِحَ الشَّاهِدُ .

وروي عن بعض التَّائِبِينَ أنه قال :
كثُرَتْ هذه الأحاديثُ واستُجْرِحَتْ ^(٩) أي
فسدت وقلَّ صِحَّاحُها .

وقال عبد الملك بن مروان : وعظمتكم فلم
تردادوا بالموعظة ^(١٠) إلا استُجْرِحَ أي فسادا .

وقال أبو عبيدة : يُقال : لِإِنَاثِ
الْحَبْلِ جَوَارِحُ ، وأحدها جارحة ؛ لأنها
تُكْسَبُ أربابها نِتَاجَها ^(١١) . ويقال : ماله
جارحة أي ماله أثى ذاتُ رَحِمٍ تحيل ، وماله
جارحة أي ماله كاسِب . وفلان يَجْرَحُ لعياله

(٨) في اللسان . وأحل (بالبناء للمجهول)
لكم صيد فحذف . . ألغ .

(٩) في ج : واستجرححت بالبناء للمجهول
(١٠) كذا في م (١٦٩ ب) ، ج ، وفي اللسان
(جرح) . على الموعظة ، وفي د : فلم تردادوا إلا
استجرحا ، وسقطت كلمة « بالموعظة » .
(١١) كذا في م (١٦٩ ب) ، د ، واللسان
(جرح) وفي ج : بنتاجها .

(١) في ج : جبالة .
(٢) في م (١٦٩ أ) : ليجع .
(٣) في ج : الجبل .
(٤) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان
(جرح) : جوارح الإنسان : أعضاؤه وعوامل جسده
كيديه ورجليه .
(٥) سورة الباقية من الآية : ٢١
(٦) سورة المائدة من الآية : ٤
(٧) في د ، م (١٦٩ ب) : لإضمار بدل محذوف

وَيَجْتَرِحُ ، وَيَقْرِشُ وَيَقْتَرِشُ بمعنى واحد .

ابن شميل : جوارح المال : ما وَلَدَ (١)

يقال : هذه الجارية ، وهذه الفرس والناقة والأتان من جوارح المال أى أنها شابةٌ مُقْبِلَةٌ الرَّحْمِ والشَّبَابِ ، يُرْجَى وَلَدُهَا .

[رَجَح]

قال الليث : الرَّاجِحُ : الوَازِنُ . يقال :

رَجَحْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي أَيْ وَزَنْتُهُ (٢) ونظرت

مَا ثَقُلَهُ ، وَأَرْجَحْتُ الْمِيزَانَ أَيْ أَثْقَلْتُهُ حَتَّى

مَالَ ، وَرَجَحَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ يَرْجَحُ رُجْجَانَا

وَرُجُوحَا (٣) ويقال : زِنْ وَأَرْجِحْ وَأَعْطِ

رَاجِجًا ، وَحِلْمٌ رَاجِحٌ : يَرْزُنُ بِصَاحِبِهِ فَلَا

يُخَفِّفُهُ شَيْءٌ (٤) .

والأَرْجُوحَةُ هِيَ الْمَرْجُوحَةُ الَّتِي يُلْعَبُ

بِهَا . وَأَرَايِحُ الْإِبِلِ : اهْتِزَازُهَا فِي رَتِّكَانِهَا ،

وَأُنْشَد :

(١) في ج : ولد « بالبناء للمجهول » .

(٢) كذا في م ، د ، وفي ج واللسان (رَجَح) :

رَزَنْتُهُ .

(٣) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان

(رَجَح) : رَجَحَ الشَّيْءَ يَرْجِحُ وَيَرْجَحُ وَيَرْجَحُ رُجُوحًا وَرُجْجَانًا وَرُجْجَانًا مِنْ بَابِ مَنْعٍ وَضَرْبٍ وَنَصْرِ .

(٤) كذا في م ، د ، وفي اللسان : يَزِنُ بِصَاحِبِهِ

وَفِي ج : يَزِنُ لِصَاحِبِهِ . .

* عَلَى رَيْذِ سَهْوِ الْأَرَايِحِ مِرْجَمٌ * (٥)

والفعل الارتجاج والتَّرْجُحُ ، وهو التَّدْبِذُ

بَيْنَ شَيْئَيْنِ .

والمِرْجَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : ذُو الْأَرَايِحِ .

وقومُ مَرَايِحٍ : حُلَمَاءُ ، وَاحِدُهُمْ مِرْجَاحٌ

وَمِرْجَجٌ (٦) .

وقال الأعشى :

مِنْ شَبَابِ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ

وَكُهُولَا مَرَايِحًا أَحْلَامًا (٧)

غَيْرُهُ : كَتَائِبُ رُجُحٍ : جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ .

وَجِفَانُ رُجُحٍ : مَجْلُوءَةٌ مِنَ الثَّرِيدِ (٨) وَاللَّحْمُ .

قال لبيد .

وَإِذَا شَتَّوْا عَادَتْ عَلَى جِيرَانِهِمْ

رُجُحٌ يُوقِيهَا مَرَايِعُ كُومٍ (٩)

(٥) في اللسان (رَجَح) .

(٦) في ج : مَرَجَجَ كَمَحَسَنَ

(٧) كذا في ج واللسان (رَجَح) والديوان / ٢٤٩ ،

والبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ يَعْنَبِ فِيهَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَفِي دَوْمِ (١٦٩ ب) حَكَ مَا بَدَلَ

أَحْلَامًا .

(٨) في اللسان : الزبد ، وَأُظْنُهُ تَهْرِيفًا .

(٩) البيت في اللسان (رَجَح) ، وفي الديوان

المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش / ١٤٦ : تَوْفِيهَا

أى قِصَاعٌ يَمْلُؤُهَا نَوْقٌ مَرَابِيعٌ ، وقال
فى الكُتَائِبِ :

بِكُتَائِبِ رُجَحٍ تَعَوَّدَ كُتْبُهَا
نَطَحَ الْكِبَاشِ كَأَنَّهِنَّ نُجُومٌ^(١)

ونخيلٌ مَرَايِجِجٌ إِذَا كَانَتْ مَوَاقِيرَ ،
وقال الطَّرْمَاحُ :

نَخْلُ الْقُرَى شَالَتْ مَرَايِجَهُ
بِالْوَقْرِ فَأَنْدَالَتْ بِأَكْمَامِهَا^(٢)

اندالت : تدلت أكمامها حين ثقل ثمارها
عليها .

وقال الليث : الأَرَايِجِيُّ : الْفَلَوَاتُ كَأَنَّهَا
تَتَرَجَّجُ بَيْنَ سَارِفِيهَا أَى تُطَوِّحُ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا
وقال ذو الرُّمَّةِ :

بِلَالٍ أَبِي عَمْرٍو وَقَدْ كَانَ يَبْنِئُ
أَرَايِجِيحُ يَحْسِرُنَ الْفَلَاحُ النَّوَاجِيَا^(٣)

(١) كذا فى م ، د واللسان (رجح) ، وفى ج
والديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش :
تعود كتبها وفى ج أيضاً : لجوم بدل نجوم « تحريف »
(٢) كذا فى ج وهى أنسب للمعنى ، وفى اللسان
والديوان ١٦٢/ و : م ، د : فانزالت .

(٣) كذا فى اللسان ٢٧١/٣ و : م ، ج ، والديوان
٦٥٦/ ، وفى د : يحسرن « بضم الياء » والقصيدة
فى مدح بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى
وقبل البيت :

ففى السن كهل الحلم تسمع قوله
بِوِازِنِ أَدْنَاهُ الْجِبَالِ الرُّوَاسِيَا

أى فَيَافٍ تَرَجَّجُ بِرُكْبَانِهَا .
قلت : ويقال للجارية إِذَا ثَقُلَتْ رَوَادِفُهَا
فَتَذْبَذَبَتْ هِيَ تَرْتَجِّجُ عَلَيْهَا ، ومنه قوله :
* وَمَا كَمَاتٍ يَرْتَجِّجُنَّ وَرَّمَا^(٤) *
ويقال للحبل الذى يُتَرَجَّجُ^(٥) فيه :
الرُّجَاحَةُ وَالتَّنَوُّاعَةُ وَالتَّنَوُّاطَةُ وَالتَّطَوُّاعَةُ .

ح ج ل

حجل ، ججل ، حاج ، لحج ، جالح :
مستعملات .

[حجل]

قال الليث : الْحَجَلُ : الْقَبَسُج ، الواحدة
حَجَلَةٌ . وسمعتُ بعض العرب يقول : قالت
الْقَطَا لِلْحَجَلِ : حَجَلْ حَجَلْ ، تَفِئْ فى
الْجَبَلِ ، من خشية الرَّجَلِ^(٦) . فقالت الْحَجَلُ
لِلْقَطَا : قَطَا قَطَا ، بَيْضُكَ ثُلُثَا ، وَبَيْضِي
مِائَتَا . قلت : الْحَجَلُ : إِنَاثُ الْيَعَاقِيبِ ،
وَالْيَعَاقِيبُ : ذُكُورُهَا ، وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ
حَدِيثًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(٤) البيت للحجاج ، وكذا ورد فى ديوانه ٧/هـ
ونسخ التهذيب ، وفى اللسان (رجح) : رزمابدل ورما .
(٥) فى اللسان . (رجح) : يرتجج به ، وفى ج
يرتجج فيه .

(٦) فى اللسان (حجل) : الوجل .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قَرِيشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي
كطعام الحَجَل ». قال النَّضْر : الحَجَل
هو القَبَج يا كل الحَبَّة بعد الحَبَّة لا يَجِدُ .^(١)
قلت : أراد أنهم لا يَجِدُونَ^(٢) في إجابتي ،
ولا يَدْخُلُ منهم في دين الله إِلَّا الْخَطِيئَةُ بعد
الخطيئة^(٣) .

وقال الليث : الحَجَلَةُ للعُرُوس ، والجميع
الحِجَال . وقال الفرزدق :

* رَقَدْنِ عَلَيْهِنَ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ^(٤) *

قال : الحِجَال وهي^(٥) جماعة ، ثم قال :
الْمُسَجَّفُ فَذَكَرَ ؛ لأن لفظ الحِجَال لفظُ
الواحد مثل الجِسد والجِرَاب ، ومثله قول
الله : « قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ^(٦) »
ولم يَقُلْ : رَمِيمَةٌ .

(١) في اللسان : لا يجد .

(٢) في اللسان : لا يجدون .

(٣) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وأورد اللسان
بعد ذلك : « يعني النادر القليل » .

(٤) صدر البيت :

* إِذَا الْقَنْبَصَاتُ السُّودُ طُوفْنَ بِالضُّحَى *

في اللسان (سجف) والديون ٥٥٢/ وعجزه
في اللسان (حجل) . وفي م [١٦٩ ب] وقد ن بدل
وقد ن « تحريف » .

(٥) في اللسان (حجل) ، وج : وهم .

(٦) سورة يس من الآية : ٧٨ .

الليث : الحَجَل : مشى الْمُقَيَّد ، قال :
والإنسان إذا رفع رجلاً وتَوَثَّبَ^(٧) في مشيه
على رِجْلٍ فقد حَجَلَ ، ونَزَوَانُ الغُرَاب :
حَجَلُهُ . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد :
أنت مولانا فَحَجَلَ . قال أبو عُبَيْد :
الحَجَل : أن يَرْفَعَ رِجْلًا وَيَقْفِزَ على الأخرى
من الفرح ، وقد يكون بالرَّجْلَيْنِ جميعاً إِلَّا أَنَّهُ
قَفَزٌ وليس بِمَشَى .

وقال الليث : الحَجَل والحِجَل لغتان ،
وهو التَّخْلُص ، قال : وحِجَلُ الْقَيْدِ :
حَلَقَتَاهُ . الحَرَّانِي عن ابن السكيت : الحَجَل :
التَّخْلُص ؛ وجمعه حُجُول ، ونحو ذلك
رَوَى أبو عُبَيْد عن أصحابه حِجَلٌ بِكسر
الحاء ، وما علمتُ أحداً أجاز الحِجَل
غير ما قاله الليث وهو غَلَطَ . وقال عَدِي^(٨) :

أَعَاذِلُ قَدْ لَا قَيْتُ مَا يَزَعُ الْفَتَى

وطابقتُ في الحِجَلَيْنِ مَشَى الْمُقَيَّدِ^(٩)

(٧) في اللسان (حجل) : وتريث « تحريف »
بدليل قول أبي عبيد الآتي بعده .

(٨) في اللسان (حجل) : عدى بن زيد العبادي

(٩) في م [١٦٩ ب] أعادل . . وطابقت

« تحريف » والبيت في اللسان والأساس (حجل) .

وقال ابن السكيت : حَجَلٌ يَحْجَلُ
حَجَلًا إِذَا مَشَى فِي الْقَيْدِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل
أنشده :

إِذَا حُجِّلَ الْمَقْرَى يَكُونُ وَفَاؤُهُ
تَمَامَ الَّذِي [تَهْوَى] ^(١) إِلَيْهِ الْمَوَارِدِ

قال : المَقْرَى : القَدَحُ الَّذِي يُقْرَى ^(٢)
فيه ، وَتَحْجِيلُهُ : أَنْ تَصُبَّ فِيهِ بُيُوتٌ قَلِيلَةٌ
قَدَرُ تَحْجِيلِ الْفَرَسِ ثُمَّ يُؤْتَى الْمَقْرَى بِالْمَاءِ ،
وَذَلِكَ فِي الْجُدُوبَةِ ^(٣) وَعَوَزَ اللَّبَنِ . وقال
أبو نصر عن الأصمعي : إِذَا حُجِّلَ الْمَقْرَى
أَيُّ سُرِّ بِالْحَجَلَةِ ضَمًّا بِهِ لِيَشْرَبُوهُ .

وقال الليث : التَّحْجِيلُ : بِيَاضٌ فِي قَوَائِمِ
الْفَرَسِ ^(٤) . تقول : فَرَسٌ مُحْجَلٌ ، وَفَرَسٌ
بَادٍ حُجُولُهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(١) في اللسان (حجل)، وسقطت كلمة «تهوى»
من د .

(٢) في م [١٦٩ ب] يقره «تحريف» .

(٣) ذكر في ج من المادة حتى هذه الكلمة
«الجدوبة» وسقط ما بعد ذلك .

(٤) في اللسان (حجل) : بياض يكون في
قوائم الفرس كلها .

تَعَالَوْا فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النَّهْيِ
مِنَ النَّاسِ كَالْبَلَقَاءِ بَادٍ حُجُولُهُ ^(٥)

وقال أبو عبيدة : الْمُحْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ :
أَنْ تَكُونَ قَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ بِيَضًا يَبْلُغُ الْبِيَاضُ
مِنْهَا ثُلُثَ الْوَضِيفِ وَنُصْفَهُ أَوْ ثُلَاثِيَهُ بَعْدَ أَنْ
يَتَجَاوَزَ الْأَرْسَاعَ ، وَلَا يَبْلُغُ الرُّكْبَتَيْنِ
وَالْمَرْقُوبَيْنِ ، فيقال : مُحْجَلٌ الْقَوَائِمُ فَإِنْ بَلَغَ
الْبِيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ الْيَدِ وَعُرْقُوبَةَ
الرَّجْلِ فَهُوَ فَرَسٌ مُحْجَبٌ ^(٦) ، فَإِنْ كَانَ الْبِيَاضُ
بِرَجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ فَهُوَ مُحْجَلٌ إِنْ جَاوَزَ
الْأَرْسَاعَ ، وَإِنْ كَانَ الْبِيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ
رَجْلَيْهِ فَهُوَ أَغْصَمٌ ، فَإِنْ كَانَ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ
دُونَ رَجْلٍ أَوْ دُونَ يَدٍ فَهُوَ مُحْجَلٌ الثَّلَاثِ
مُطْلَقُ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ ، وَلَا يَكُونُ التَّحْجِيلُ
وَأَقْعًا بِيَدَيْهِ وَلَا يَدَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهَا أَوْ
مَعَهَا رَجْلٌ أَوْ رَجْلَانِ .

قلت : وَأَخِذْ مُحْجِيلُ الْخَيْلِ مِنَ الْحُجَلِ
وَهُوَ حَلْقَةُ الْقَيْدِ ، جُعِلَ ذَلِكَ الْبِيَاضُ فِي

(٥) في اللسان (حجل) ، والديوان ١٧٥/ طبع

مصر ، وفي د : عِنْدِي بَدَلُ عِنْدِ «تحريف» .

(٦) في د ، م : مُحْجَبٌ «تحريف» .

قوائمها بمنزلة القيود ، وجمع الحجل
حُجُول .

ويقال : أَحَجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِحْجَالًا
إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في
الأخرى . وَحَجَّلَ فلان أمره تَحْجِيلًا إذا
شهره ، ومنه قول الجعدي يهجو كَيْسَى
الْأَخْيَلِيَّةَ :

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا

فقد رَكِبَتْ أَمْرًا غَرَّ مُحْجَلًا^(١)
وَضَرَعَ مُحْجَلٌ : به تحجيل من أثر الضرار ،
وقال أبو النجم :

* عن ذى قراميص لها مُحْجَلٌ^(٢) *

وَحَجَلَتِ الْمَرْأَةُ بَنَانَهَا إِذَا لَوَّنتْ خَضَابَهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد : نَعِجَةُ حَجَلَاءُ ،
وهي البيضاء الأوظفة وسائرها أسود .

[عمرو عن أبيه^(٣)] : الْحَجِيْلَاءُ : الماء الذي

لا تصيبه الشمس .

وقال الليث : الْحَوْجَلَةُ : ما كان من
القوارير من صغارها واسع الرأس ، وأنشد :
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ
قَلْتَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ^(١)

أبو العباس : عن ابن الأعرابي قال :
الْحَوَاجِلُ^(٥) : القواريرُ ، والسَّوَاجِلُ^(٦) :
غُلْفُهَا ، وأنشد ابن الأنباري :

نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قَبَصًا

كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيسِ الْحَوَاجِلُ
حَوَاجِلٌ مُلِثَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً
ليست عليهن من خوص سَوَاجِلُ^(٧)

قال : الْقَبَصُ : الجماعاتُ وَالْقِطْعُ ،
وَالسَّوَاجِلُ^(٨) : الْغُلْفُ ، واحدها سَاجُولُ^(٩)
وَسَوَجَلٌ .

(٤) في اللسان (حجل) والبيتان للعجاج . وقال
ابن بري الذي في رجز العجاج :
قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفَا مَنَقُورِ

صفران أو حوجلتا قارور

والبيتان في الديوان / ٢٧ .

(٥) في م : [١٦٩ ب] الحوجل « تحريف »

(٦) في م : [١٧٠ ا] السواجل « تحريف »

(٧) البيتان في اللسان (حجل) .

(٨) في م : السواجل : الحلف (بالحاء)

« تحريف » .

(٩) في م : واحدها ساجول « تحريف » .

(١) في اللسان (حجل) : أَلَا حَيًّا هَذَا فِي اللِّسَانِ
أيضا « هلا » : أَلَا حَيًّا لَيْلَى . .

(٢) في اللسان (حجل) .

(٣) زيادة في م .

قال : وَحَجَلَ الْإِبِلَ : صِغَارُ أَوْلَادِهَا
وَحَشَوُهَا ، قال كَبِيد :

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُبُوسِهِ

لَهَا فَوْقَهُ تَمَّا تَحَلَّبَ وَاشِلٌ (١)

قال ابن السكيت : استعار الحجل فجعلها
صِغَارَ الْإِبِلِ .

والتَّحْجِيلُ وَالصَّلِيبُ : سِمَتَانِ مِنْ سِمَاتِ
الْإِبِلِ .

وقال ذو الرُّمَّة يصف إبلا :

* يَلُوحُ بِهَا تَحْجِيلُهَا وَصَلِيلُهَا (٢) *

وأما قول الشاعر :

أَلَمْ تَغْلَى أَنَا إِذَا الْقِدْرُ حُجَّتْ

وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِ الْفَتَاةِ سُتُورُهَا (٣)

(١) في م : فرعت بدل قرعت « تحريف » ،
والبيت في اللسان في مادتي (قرع) و (حجل) ،
وفي الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش
١٤١ . وقال ابن بري : وجدت هذا البيت بخط
الأمدي : قرعت أي تفرعت كما يقال : قدم بمعنى تقدم
(٢) صدر البيت : « أشعث مغلوب على شديفة »
وفي الديوان / ٦٨ : تحجيتها بدل تحجيلها ، وعجز
البيت في اللسان (حجل) .
(٣) في اللسان (حجل) .

حُجَّتِ الْقِدْرُ أَي سُرَّتْ كَمَا تُسْتَرُ (٤)
الْقُرُوسُ فَلَا تَبْرُزُ .

ويقال : حَجَلَتْ عَيْنُهُ [وَحَجَلَتْ] (٥) إِذَا
غَارَتْ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

* حَوَاجِلُ الْعُيُونِ كَالْقِدَاحِ (٦) *

وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :

* حَوَاجِلُ غَائِرَةِ الْعُيُونِ (٧) *

[حجل]

الليث : أَلْجَلُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَعَسِيْبِ
مِنْ صَفَارِهَا ، وَالْمَجْمَعُ الْجَحْلَانُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْفَرَاءِ : أَلْجَلُّ : ضَرْبٌ
مِنْ الْحَرَبَاءِ .

الحراني عن ابن السكيت قال : الْجَحْلُ
هُوَ مِنَ الضَّبَابِ : الضَّخْمُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَلْجَلُّ السَّقَاءُ الضَّخْمُ أَوْ الزَّقُّ ،

(٤) في م تستر « بتشديد التاء » .
(٥) في اللسان (حجل) : وحجلت عينه تعجل
حجولا وحجلت كلامها غارت ، يكون ذلك في الإنسان
والبعر والفرس . وفي د : حجلت عينه إذا غارت . ولم
تعرض لحجلت .

(٦) اللسان (حجل) .

(٧) اللسان (حجل) .

قال : والَجْحَلُ : صَرَعُ الرجلِ صاحبه .
يقال : جَحَلَهُ جَحْلًا إِذَا صَرَعَهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : ضَرْبُهُ ضَرْبًا
لَجَحْلَهُ ، ويقال بالتشديد : جَحْلَهُ إِذَا صَرَعَهُ .

ابن الأعرابي : الجَحْلَاءُ من النوق :
العظيمة الخلق .

قال : والجُحَالُ : السُّمُّ .
والجَحَلُ : السيد من الرجال . والجَحْلُ :
ولد الضَّبِّ . والجَحْلُ : يَعْسُوبُ النحل ^(١) .

[الحج]

قال الليث : اللَّحَجُ : الْفَمَصُّ نفسه .
واللَّحَجُ مجزوم هو المَيْلُولة ^(٢) ، ويقال :
التَّحَجُّوا إِلَى كَذَا وَكَذَا ، وَأَلْحَجَّهُمْ إِلَيْهِ كَذَا
أى أمالهم وأنشد قول العجاج :

* أَوْ تَلْحَجُّ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلْحَجًا ^(٣) *

أى تقول فينا فتميل عن الحسنِ إِلَى
القبيح .

(١) فى م (١٧٠ أ) : الفحل « تحريف » .
(٢) فى اللسان (الحج) : الميل .
(٣) ديوان العجاج / ٩ ، ونسب فى اللسان ١٨٠ / ٣
لرؤية برواية أو يالحج أى تقول فينا فتميل عن الحسن
إلى القبيح .

أبو عبيد عن أبي زيد : لَحَوَجْتُ الْخَبَرَ ^(٤)
لَحَوَجَةً : خَلَطْتُهُ عَلَيْهِ .

وقال الفراء : لَحَجَهُ تَلْحِيجًا إِذَا أَظْهَرَ
غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ ^(٥) .

الأصمعي وغيره : أَتَى فُلَانٌ فُلَانًا فَلَمْ يَجِدْ
عِنْدَهُ مَوْنًا وَلَا مُلْتَحِجًا وَأَنْشَدَ :

حُبُّ الصَّرِيكِ تِلَادَ الْمَالِ زَرَمَةً
فَقَرُّهُ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحِجًا ^(٦)

شمر عن ابن الأعرابي : الْحَاجُّ الْوَادِي :
نَوَاحِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، وَاحِدُهَا لُحْجٌ .

غيره : لَحَجَ الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ ، وَلَحَجَتْ
عَيْنُهُ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

* بِحَوْصَاوَيْنِ فِي لُحْجٍ كَنَيْنِ ^(٧) *

(٤) فى م : الخبر « تحريف » .
(٥) فى اللسان (الحج) : لحت عليه الخبر تلحيجا
إذا خلطته عليه وأظهرت غير ما فى نفسك .
(٦) فى اللسان (الحج) و (زرم) وهو لساعدة
ابن جؤية ، وقبله :

إِنِّي لِأَهْوَاكَ حَبًّا غَيْرَ مَا كَذَبَ
وَلَوْ نَأَيْتُ سَوَانًا فِي الذَّوَى حَجًّا
(٧) فى اللسان (الحج) ، وصدوره :
* وَإِنْ شَرِكَ الطَّرِيقَ تَوَسَّمْتَهُ *

الديوان / ٩٦ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيت :
الألحاجُ والأذحال والجوازي^(١) والحراسم
والأخصام والأكسار والمزويّات^(٢) .

قال : والملاحـيـج : الطرق الضيقة
في الجبال .

وفي النوادر : لحجه بالمصا إذا ضربه ،
ولحجه بعينه .

[لجح]

أبو عبيد عن الأصمعي : اللججُ الجيم قبل
الحاء : الشيء يكون في الوادي نحو من الدحل
في أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نقب .

قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :
* بادِ نواحيه شَطُونُ اللُّججِ^(٣) *

قال : والقصيدة على الحاء . وأصله اللجج
الحاء قبل الجيم فقلب .

[جلج]

الجلج : ذهاب الشعر من مُقدّم الرأس ،

والنعت أـجـلـج [و] جـلـحـاه . أبو عبيد : إذا
انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزع ،
فإن زاد قليلا فهو أـجـلـحُ ، فإذا بلغ النصف
ونحوه فهو أـجـلـى ثم هو أـجـلـه ، وجمع الأجلح
جُلَحٌ وجُلحان .

الليث : جـلـاح : اسمُ أبي أحيحة بن
الجلّاح الخزرجي .

قال : والتـجـلـيـح : التّصميم في الأمر
والمُضَيّ ، يقال : جـلـحَ في الأمر فهو مُجـلـح .

وقال أبو زيد : جـلـحَ على القوم تجليحا
إذا حمل عليهم ، وقال امرؤ القيس :

عصافيرٌ وذِبَّانٌ ودُودٌ
وأجراً من مُجـلّـحـة الذّئـاب^(٤)

وقال ليبيد يصف فلاة :

فكُنَّ سفينها وضربن جاشاً
تـلـحـس في مُجـلّـحـة أروم^(٥)

(٤) كذا في د ، م (١٧٠) والديوان / ١٠٢
وفي اللسان (جلج) وأجر بدل وأجراً .
(٥) في اللسان (جلج) : أروم وفي ج : تلحس
« بكسر الجاء » .

(١) في د : الحوارى
(٢) ضبط في م : المزويات بضم الميم وتشديد
الواو المفتوحة .
(٣) لرؤبة بن المعجاج ؛ وروى في الديوان / ٣٨ .
* خاو مساقية شطون اللجج *

أى مفازة مُنكشِفة بالشر^(١).

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : أُنَجِّلَح :
السكنير الأكل ، والمُجَلِّح : المأكول ، وقال
ابن مقبل :

.. إذا اغبرَّ العضاهُ المُجَلِّحُ^(٢) *

وهو الذى أكل حتى لم يُترك منه شئ .

قال ابن السكيت : جَلَحَ المالُ الشجرَ
يَجْلَحُهُ جَلْحاً إذا أكل أعلاه . قال : والمجروح :
المأكول رأسه وأنشد :

ألا ازحميه زحمةً فرّوحي

وجاوزي ذا السَّحَمِ المجلوح^(٣)

المأكول رأسه .

وقال الليث : الناقة المجلّاحُ هى المجلّحة
على السّنة الشّديدة فى بقا لبنا ، والجَمِيعُ

المجاليح ، وقال أبو ذؤيب :

المانحُ الأدمَ وألخورَ الهلابَ إذا

ما حارد ألخورُ واجتثَّ المجاليحُ^(٤)

قال : المجاليح : التى لا تبألى فُحوطَ المطر ،

قلت : مجاليح الإبل : التى تقضم العيدان إذا
أقحطت السنّة فتسمنُ عليها .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : المجاليحُ من

النوق : التى تدرُّ فى الشتاء .

والتجليح : السّير الشّدِيدُ .

وقال ابن شميل : جَلَحَ علينا أى أتى^(٥)

علينا .

الليث : الجالحة ، والجوالح : مانطير من

رُءوس النّباتِ شَبه القُطن فى الرّيح وما أشبه

ذلك من نَسج العنكبوت ، وكذلك الثّالج

إذا تهافت^(٦) .

(٤) كذا فى اللسان (جلع) ، وفى ج . المانح

بدل المانح ، والصلاب بدل الهلاب ، وفى الديوان / ١٠٦

* المانح الأدم كالرد الصلاب إذا *

ويبدو أن الهلاب عرف عن الصلاب .

(٥) كذا فى اللسان (جلع) ، ج . وفى د ، م

(١٧٠ أ) . أبى علينا .

(٦) فى اللسان (جلع) . « مانطير من رءوس

النّبات فى الرّيح شبه القُطن . . وقطع الثّالج إذا
تهافت » .

(١) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان والتاج

(جلع) : يصف مفازة متكشّفة بالسير .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (جلع)

قال ابن مقبل يصف القحط .

ألم تعلمى أن لا يذم لجأتى

دخلى إذا اغبر العضاه المجلح

(٣) البيتان فى اللسان (جلع) و (سجم) ،

والراجز يخاطب ناقته .

قال : والجلجاء من البقر : التي تذهب
قرناها أخرا .

وقرية جلجاء : لا حصن لها ، وقرى
جلج ، وبقر جلج : لا قرون لها .

وقال الأصمعي : أنشدني ابن أبي طرفة :
فسكنتهم بالقول حتى كأنهم
بواقير جلج سكتتها المرائع^(١)

وفي حديث أبي أيوب : « من بات على
سطح أجلج فلا ذمة له » .

قال شمر : هو السطح [الذي لم يحجر
بجدار ولا غيره مما يرثد الرجل ، قال :
والأجلج من الثيران : الذي]^(٢) لا قرن له .

وبقرة جلجاء ، وهودج أجلج : لارأس
له . وأكمة جلجاء : إذا لم تكن محددة
الرأس ، وفي الحديث : « إن الله ليؤدّي
الحقوق إلى أهلها حتى يقص^(٣) للشاة الحلجاء من

الشاة القرناء نطحتها ، قلت : وهذا يبين لك
أن الجلجاء من الشاة والبقر بمنزلة الجماء التي
لا قرن لها .

[حلج]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : حلج
إذا مشى قليلا قليلا .

وقال ابن الأعرابي : حلج الديك يحلج
حلجا^(٤) إذا نشر جناحيه ومشى إلى أنشاه
ليسفدها .

قال : والحلج^(٥) : عصارة الحنساء .
والحلج^(٦) هي الثور بالألبان : والحلج^(٧)
أيضا : الكثير الأكل .

ابن السكيت : الحليجة^(٨) : عصارة نخي
أو لبن أنقع فيه تمر .

وفي نوادر الأعراب يقال : حجنت
إلى كذا حجوننا ، وحاجنت وأحجنت

(٤) في م . جلج الديك يحلج جلجا « تحريف »
(٥، ٦، ٧، ٨) في م ذكرت الجيم محل الحاء
والحاء محل الجيم في هذه الكلمات الأربع ، وهو تحريف .

(١) في اللسان (جلج) البيت لقيس بن عيزارة
لهذلي برواية . فسكنتهم بالمال . وقال الزبيدي . تتبع
شمر قيس هذا . فلم أجده في ديوانه .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ج . وساقط أيضا
من اللسان (جلج) مما اضطرب معه المعنى .
(٣) في اللسان . يقتص .

وَأَحَلَجْتُ^(١)، وَحَالَجْتُ، وَلَا حَجْتُ وَحَجْتُ
مُحَوَّجًا وَتَفْسِيرُهُ أَصَوَّفُكَ بِالشَّيْءِ وَدُخُولِكَ فِي
أَضْعَافِهِ .

الليث : الْحُلُجُ : حَلَجَ الْقُطْنُ بِالْحَلَاكِ عَلَى
الْمِحْلَجِ .

وقال : وَالْحُلُجُ فِي السَّيْرِ كَقَوْلِكَ : بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ صَالِحَةٌ وَحَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ . قلت : الذي
سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ : [الْحُلُجُ فِي] ^(٢)السَّيْرِ بِالْخَاءِ ،
يُقَالُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ ، وَلَا أَنْكَرُ
الْخَاءَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، غَيْرَ أَنَّ الْخُلُجَ بِالْخَاءِ أَكْثَرُ
وَأَفْشَى مِنَ الْحُلَجِ .

وقال الليث : يُقَالُ : دَعُ مَا تَحَلَّجَ فِي
صَدْرِكَ وَتَحَلَّجَ أَيْ شَكَّكَ فِيهِ .

[قال شمر : وَهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ] ^(٣) .
وقال الأصمعي : تَحَلَّجَ فِي صَدْرِي وَتَحَلَّجَ
أَيْ شَكَّكَ فِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ
« لَا يَتَحَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ
النَّصْرَانِيَّةُ » .

قال شمر : مَعْنَى لَا يَتَحَلَّجَنَّ أَيْ لَا يَدْخُلَنَّ

قَلْبَكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ .

ثعلب [عن ابن الأعرابي] ^(٤) : يُقَالُ
لِلْحِجَارِ الْخَفِيفِ : مَحْلَجٌ وَمَحْلَاجٌ ، وَجَمْعُهُ الْمَحَالِيجُ .
وَالْحَلِيجَةُ : عُصَارَةُ الْحِثَاءِ .

وقال في موضع آخر : الْحَالِيجُ : الْحُمْرُ
الطَّوَالُ .

ح ج ن

حَجَن ، حَنَج ، جَنَح ، جَعَن ، نَجَح :
مُسْتَمْعَلَاتٌ .

[ح ج ن]

قال الليث : الْحَجَنُ : اغْوِجَاجُ الشَّيْءِ
الْأَحْجَنَ ، وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ الْمَنْقَارِ ، وَمِنَ الْأَنْوَفِ
أَحْجَنٌ وَهُوَ مَا أَقْبَلَتْ رَوْتُهُ نَحْوَ الْفَمِ ،
وَاسْتَأْخَرَتْ نَاشِرَتَاهُ قُبْحًا ، [وَالنَّاشِرَةُ :
حَرْفُ الْمَنْخَرِ] ^(٥) .

وَالْحَجْنَةُ : مَصْدَرُ كَالْحَجَنِ وَهُوَ الشَّعْرُ

(٤) ساقط من ج

(٥) كذا في ج . وفي م ، د . استأثرت

« تحريف » . وما بين القوسين زيادة في ج

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقط من م .

(٣) ساقط من ج

الذى جُعِدَتْهُ فى أطرافه ، والحُجْنَةُ أيضاً :
موضع أصابه ^(١) اغْوِجَاج من العصا .
والْحِجْنُ : عصاً فى طرفها عُقَافَةٌ ، والفعل بها
الاحتجان ^(٢) ، ومن ذلك يقال للرجل إذا اختص
بشيء ^(٣) لنفسه : قد احتجته لنفسه دون أصحابه .
وتقول : حَجْنْتُه عنه أى صدَدْتُهُ وصرفته
ومنه قوله :

ولا بدَّ للشعُوفِ من تبعِ الهوى

إذا لم يَزَعْه من هوى النفس حاجن ^(٤)

والغزوة الحُجُونُ : التى يُظْهَرُ غيرها [ثم
يُخَالَفُ إلى غير ذلك الموضع] ^(٥) ، [ويُقْصَدُ إليها] ^(٦)
[يقال : غزاهم غَزْوَةٌ حُجُونًا] ^(٧) ، ويقال هى البعيدة .
والحُجُونُ : موضع بمكة ، ومنه قوله :
فما أنت من أهل الحُجُونِ ولا الصَّنَا
ولا لك حقُّ الشُّرْبِ فى ماء زمزم ^(٨)

(١) فى م (١٧٠ م) . إصابة « تحريف » .

(٢) فى م : الاحيجان « تحريف »

(٣) فى م . شئ « تحريف » .

(٤) فى اللسان (حجن)

(٥) سقط من ج

(٦) سقط من م (١٧٠ ب) ، د .

(٧) زيادة فى م (١٧٠ ب) ، د .

(٨) للأعشى . فى الديوان / ١٢٣ وفى اللسان

(حجن) . وقال الجوهري : الحجون (بفتح الحاء)
جبل بمكة .

وقال غيره : حَجَنْتُ البعير فأنا أُحْجِنُهُ ^(٩)
وهو بعير محجون إذا وُسِمَ بِسِمَةِ الحِجْنِ ،
وهو خط فى طرفه عُقْفَةٌ مثل حِجْنِ العصا .
أبو عبيد التَّحْجِينِ : سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ .
وفلان حِجْنٌ مال أى حسن القيام على
المال وأنشد :

حِجْنٌ مالٍ حَيِّمًا تَصْرَفًا ^(١٠)

وفى الحديث : « تُوضَعُ الرَّحِمُ يوم القيامة
لها حُجْنَةٌ كحُجْنَةِ المِزْلِ . قيل : حُجْنَةُ المِزْلِ
صِنَارُهَا . وهى الحديدة العُقْفَاءُ التى يُعَلَّقُ بها
الخيوط ، ثم يقتل المِزْلُ ، وكل مُنْعَقَفٌ أُحْجِنُ .
واحتجانُ المال : إصلاحه وجمعه وضمُّ
ما انتشر منه . واحتجانُ مال غيرك : اقتطاعه
وسرقته .

وصاحب الحِجْنِ فى الجـاهلية :
رجل كان معه حِجْنٌ وكان يقعدُ فى جادة
الطريق فيأخُذُ ^(١١) بِمِجْنِهِ الشئ

(٩) الفم فى ج ، م [١٧٠ ب] ود ، والكسر
فى اللسان (حجن) .

(١٠) لنافع بن لقيط الأسدي ، وصدده :

* قد عنت الجلود شيخاً أعجفا *

فى اللسان (حجن) .

(١١) فى م . يأخذ .

بعد الشيء من أثاث المارة ، فإن عُثِرَ عليه اعتَلَّ
بأنه تعلق بمججته .

وقال أبو زيد : الأُجَجَن : الشعرُ
الرَّجِلُ [والحُجْنَةُ : الرَّجْلُ]^(١) والسَّبِطُ :
الذي ليست فيه حُجْنَةٌ .

وسرْتُ عَقَبَةٌ حجونا أى بعيدة .

[ججن]

أبو عبيد عن الكِسائي : الجَجِن : السَّيِّءُ
الفِداء وقد أَجَجَنْتُهُ أُمُّهُ ، وقال الأصمعي :
في المُجَجِّن مثله .

وقال أبو زيد : الجَجِن : البطيء الشباب .
وقال الشَّماخ :

وقد عرِقت مَفايِئُها وجادت

بِدَرَّتِها قَرَى جَجِنٍ قَتِينٍ^(٢) .

يعنى أنها عرقت فسار عرقها قَرَى للقراد .

ومَثَلُ من الأمثال : « عَجِبْتُ أَنْ يَجِيءَ من
جَجِنٍ خَيْرٌ » .

(١) سقط من م [١٧٠ ب] ، د .

(٢) في الديوان / ٩٥ واللسان (ججن)
وقال ابن منظور: ذكره ابن بري منفرد في ترجمة ججن
بالحاء قبل الجيم ، وأورده الأزهري وابن سيده
والجوهري : نا ثم قال : فلما أن يكون ابن بري صحفه
أو وجدله وجها فيها ذكره .

الليث : جَيِّحُونَ ، وجِيحان : اسم نهر
جاء فيهما حديث .

وقال غيره : نَبَتُ جَجِنٌ : زَمِرٌ صغير
مُعْطَش^(٣) ، وكل نَبَتٍ ضَعُفَ فهو جَجِن .
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال جَجَنَ
وأَجَجَنَ وَجَجَنَ ، وَحَجَنَ وَأَحَجَنَ وَحَجَنَ ،
وَجَدَدَ وَأَجَدَدَ وَجَدَدَ كله معناه إذا ضَيَّقَ
على عياله فَقَرَّأَ أو بُحِّلَا .

ويقال : حُجِنَاءُ قلبي وَلَوَيْحَاءُ قلبي
[وَلَوَيْدَاءُ قلبي]^(٤) يعنى ما لزم القلب .

[جنج]

الليث : جَنَحَ الطَّائِرُ جُنُوحًا إذا كَسَرَ
من جناحيه ثم أَقْبَلَ كالواقِعِ اللَّاحِيءِ
إلى موضع .

وقال الشاعر :

تَرَى الطَّيْرَ العِتاقَ يَظْلُنُ منه

جُنُوحًا إِنْ سَمِعْنَ له حَسِيسًا^(٥)

والرجلُ يَجْنَحُ إذا أَقْبَلَ على الشيءِ يعملُه

بيديه ، وقد حَنَى عليه صدره ، وقال لبيد :

(٣) ضبط في ج بكسر الطاء المشددة .

(٤) ساقط من ج .

(٥) في اللسان (جنج) و (حس) ، وهو في

صفة باز .

جُنُوحَ الْمَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكَبِّبًا يَحْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ^(١) .

والسفينَةُ تَجْنَحُ جُنُوحًا إِذَا انْتَهَتْ إِلَى
الْمَاءِ الْقَلِيلِ فَازْرَقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ تَمُضِ .

وقال ابن شميل : جَنَحَ الرَّجُلُ إِلَى
الْحُرُورِيَّةِ ، وَجَنَحَ لَهُمْ إِذَا تَابَعَهُمْ وَخَضَعَ لَهُمْ .
وقال الليث : اجتنح الرجل على رجله
في مقعده إذا انكب على يديه كالتسكع على
يدٍ [واحدة ^(٢)] .

وروى أبو صالح السَّمان عن أبي هريرة
أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِالْتَّجْنُحِ
فِي الصَّلَاةِ فَشَكَا نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
الضَّعْفَ^(٣) فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ .
قال شمر : التَّجْنُحُ وَالْاجْتِنَاحُ كَأَنَّهُ الْاعْتِمَادُ
فِي السُّجُودِ عَلَى الْكَفَّيْنِ وَالْأَدْعَامِ عَلَى
الرَّاحَتَيْنِ وَتَرَكُ الْإِفْتِرَاشَ لِلذَّرَاعَيْنِ^(٤) ،

(١) في اللسان (جنح) و (نقب) . وروى
جنوح بدل جنوح .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) في ج واللسان (جنح) : الضعفة .

(٤) في م [١٧٠ ب] : للزراعين :
» تحريف » .

قال : وقال ابن شميل : جَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى مَرَفَقَيْهِ
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا وَقَدْ وَضَعَهُمَا بِالْأَرْضِ أَوْ عَلَى
الْوِسَادَةِ يَجْنَحُ جُنُوحًا وَجَنَحًا .

قال شمر : وَمَا يُصَدَّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ
الثَّعْمَانِ ابْنِ أَبِي عَيَّاشٍ^(٥) قَالَ : شَكَا أَصْحَابُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْاعْتِمَادَ
فِي السُّجُودِ ، فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمِرْفَقِهِمْ
عَلَى رُكْبِهِمْ .

وقال ابن شميل : الْاجْتِنَاحُ فِي النَّاقَةِ : كَأَنَّ
مُؤَخَّرَهَا يُسَنَدُ إِلَى مُقَدَّمِهَا مِنْ شِدَّةِ انْدِفَاعِهَا
يَحْفَظُهَا رِجْلَاهَا إِلَى صَدْرِهَا .

وقال شمر : اجتنحت الناقة في سيرها إذا
أُسْرَعَتْ وَأُنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ وَرَقَاءٍ لَهَا دَفٌّ قَرِخُ
إِذَا تَبَادَرْنَ الطَّرِيقَ تَجْتَنِحُ^(٦)

وقال أبو عبيدة : الْمُجْتَنِحُ مِنَ الْخَيْلِ :
الَّذِي يَكُونُ حُضْرُهُ وَاحِدًا لِأَحَدٍ شَقِيهٍ

(٥) في م [١٧٠ ب] : أبي عباس
» تحريف » .

(٦) البيتان في اللسان (جنح) .

يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ أَى يَمْتَمِدُهُ ^(١) فِي حُضْرِهِ .

وقال الليث : جَنَحَ الظَّلَامُ جُنُوحًا إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ . وَجِنَحُ الظَّلَامِ وَجُنُوحُهُ لَفَتَانِ ،
ويقال : كَأَنَّهُ جِنَحُ لَيْلٍ يُشَبِّهُ بِهِ الْعَسْكَرُ
الْجَرَّارَ .

وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : يَدَاهُ ، وَيَدَا الْإِنْسَانِ :
جَنَاحَاهُ . وَجَنَاحُ الْوَادِي : أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجْرَى
عَنْ يَمِينِهِ وَمَجْرَى عَنْ شِمَالِهِ ، وَجَنَاحُ الْعَسْكَرِ :
جَانِبَاهُ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ :
« وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ » ^(٢) «
مَعْنَى جَنَاحَكَ هَذَا الْعَضُدَ ، وَيُقَالُ : الْيَدُ كُلهُ
جَنَاحٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَ : « وَاخْفُضْ
لَهَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّهْمَةِ » ^(٣) « أَى أَلِنْ لَهَا
جَانِبَكَ .

الليث : جَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا إِذَا
أَسْرَعَتْ ، وَالنَّاقَةُ الْبَارِكَةُ إِذَا مَالَتْ عَلَى أَحَدٍ
شَقِيهَا يُقَالُ : جَنَحَتْ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ نَفْسَهُ
بِذِكْرِكَ وَالْعَيْسُ الْمَرَّاسِيلُ جُنَحُ ^(٤)
ويقال للناقة إذا كانت واسعة الجنبين
[إِنَّمَا لِمَجْنَحَةِ الْجَنْبَيْنِ] ^(٥) .
وَجَوَانِحُ الصِّدْرِ مِنَ الْأَضْلَاعِ : الْمُتَصِلَةُ
رُءُوسُهَا فِي وَسْطِ الزَّوْرِ ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ .

ويقال : أَقَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَقَامَ ، وَأَجْنَحْتُ
الشَّيْءَ أَى أَمَلْتُهُ فَجَنَحَ أَى مَالَ ، وَقَالَ اللَّهُ :
« وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا » ^(٦) أَى إِنْ
مَالُوا إِلَيْكَ [لِلصَّلَاحِ] ^(٧) فَمِلْ إِلَيْهَا ^(٨) وَالسَّلَامُ :
الْمُصَالَحَةُ ، وَلِذَلِكَ أُنْتُتَ .

وقال أبو الهيثم في قوله [تعالى] :
« وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ » ^(٩) .

(٤) فِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) وَالْأَبْوَانِ / ٨٧
وَرَوَى الشَّطْرُ الْأَوَّلُ :

* إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ رُوحَهُ *

(٥) سَقَطَ مِنْ م . وَفِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) : وَنَاقَةٌ
مَجْنَحَةُ الْجَنْبَيْنِ : وَاسِعَتُهُمَا .

(٦) سُورَةُ الْأَنْفَالِ مِنَ الْآيَةِ : ٦١ .

(٧) سَقَطَ مِنْ ج .

(٨) فِي ج : فَمِلْ إِلَيْهِمْ .

(٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الْآيَةِ : ٢٣٥ . فِيمَا
عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ .

(١) فِي ج يَعْتَمِدُ ، بِدُونِ هَاءٍ .

(٢) سُورَةُ الْقَصَصِ الْآيَةُ : ٣٢ .

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ : ٢٤ .

الْجُنَّاحُ : الْجَنَائِيَّةُ وَالْجَزْمُ ^(١) ، وَأُنْشِدَ قَوْلَ
ابْنِ حِلْزَةَ :

أَعْلَيْنَا جُنَّاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَفْ

نَمَ غَازِيَهُمْ [وَمِنَّا الْجَزَاءُ] ^(٢) .

وصف كندة بأنهم جنوا على بني تغلب
جناية ، ثم فسر الجناية أن ينفم غازيهم ^(٣) [
بأنهم غزَوْكُمْ فَقَتَلُوكُمْ ، وَتَحْمِلُونَنَا جَزَاءَ فِعْلِهِمْ
أَيَّ عِقَابٍ فَعْلِهِمْ ، وَالْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا وَعِقَابًا ،
وقيل في قوله : « لا جُنَّاحَ عَلَيْكُمْ » أي
لا إثمَ عليكم ولا تضيق .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ [عن ثعلب] ^(٤) عن ابن
الأعرابي قال : العرب تقول : أنا إليك بِجُنَّاحٍ
أَيَّ مُتَشَوِّقٍ وَأُنْشِدْنَا :

يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ أُسْرَةٍ وَاهِبٍ

ذَهَبُوا وَكُنْتُ إِلَيْهِمْ بِجُنَّاحٍ ^(٥)

وَجَنَّاحُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ
ابْنِ زَيْدٍ :

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسْنٌ

مُقَلَّدٌ مِنْ جَنَّاحِ الدَّرِّ تَقْصَارُ ^(٦)

وقيل : جَنَّاحُ الدَّرِّ : نَظْمٌ مِنْهُ يُعَرَّضُ .

وقال أبو عمرو : كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي

نِظَامٍ فَهُوَ جَنَّاحٌ . وللعرب في الْجُنَّاحِ أمثلة
منها قولهم للرجل إذا جَدَّ في الأمر واحتفل :
« رَكِبَ فَلَانٌ جَنَّاحِي نَعَامَةً » .

وقال الشَّيْخُ :

فَمَنْ يَسْعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَّاحِي نَعَامَةً

لِيُذْرِكَ مَا قَدَّمْتُ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ ^(٧)

ويقال : ركب القومُ جَنَّاحِي الطَّائِرِ إِذَا

فارقوا أوطانهم ، وَأُنْشِدَ الْفَرَّاءُ :

* كَأَنَّمَا بِجَنَّاحِي طَائِرٌ طَارُوا ^(٨) *

ويقال : فلان في جَنَّاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ

(٦) في اللسان (جحن) روى الشطر الثاني :

* مُقَلَّدٌ مِنْ جِيَادِ الدَّرِّ أَقْصَابًا *

(٧) في اللسان (جحن) ولم أفت عليه في

الديوان .

(٨) في اللسان (جحن) .

(١) في م : الجابة والجزم « تحريف » .

(٢) البيت في اللسان (جحن) .

(٣) ساقط من م [١٧٠ ب] .

(٤) ساقط من ج .

(٥) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (جحن)

يالهف هند .

قَلْبًا دَهْشًا كما يقال : كأنه على قرن أعقر ،
ويقال : نحن على جناح سَفَر أى نريد السفر .
وفلان فى جناح فلان أى فى ذراه وكَنَفِه^(١) ،
وأما قول الطرمّاح :

يَبْلُ بِمَضُورٍ جَنَاحِي ضَّئِيلَةٍ
أَفَاوِيْقَ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ^(٢)
فإنه يريد بالجناحين الشفّتين . ويقال : أراد
بهما جانبي اللّهاء والخلق^(٣) .

وقال أبو النّجم يصف سحابا :

وَسَحَّ كُلٌّ مُذْجِنٍ سَحَّاحٍ
يَرْعُدُ فِى بَيْضِ الذُّرَى جُنَّاحٍ^(٤)
قال الأصمى : جُنَّاحٌ : دَانِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ،
وقال غيره : جُنَّاحٌ : مَائِلَةٌ عَنِ الْقَصْدِ .

[حنج]

قال الليث : الحَنْجُ : إمالة الشئ عن
وجهه ، يقال : حَنَجْتُهُ أى أَمَلْتُهُ فَاحْتَنَجَ فَعَلَ

لازم ، ويقال أيضاً : أَحَنَجْتُهُ ، وقال أبو عمرو :
الإِحْنَجُ أن يَلْوِي الخبر عن وجهه ، وقال
المعجّاج :

* فَتَحْمِلُ الْأَرْوَاحُ وَخِيًا مُحْنَجًا *^(٥)

قال : والمُحْنَجُ : الكلام المَلْوَى عن جهته
كيلا يُفْطِنَ له ، يقال : أَحْنَجَ عَنى^(٦) أمره
أى لواه . وقال الليث : المِحْنَجَةُ^(٧) : شئ من
الأدوات .

وقال الأصمى يقال : رجع فلان إلى حِنْجِه
وَبِنْجِه أى رجع إلى أصله .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : هو الحِنْجُ
والبِنْجُ [للأصل . سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : هو
السَّرَارُ ، والإِحْنَجُ ، والنَّسِيفُ ، والمُهَاكْسَةُ ،
والمُعَامَسَةُ واحد]^(٨) .

عمرو عن أبيه : الحِنْجُ : الأصول ،
واحدُها حِنْجٌ^(٩) .

(٥) فى اللسان (حنج) والديوان ٨ / برواية :
فتحمل الأرواح حاجاً عنجاً .

(٦) فى اللسان (حنج) : على .

(٧) فى اللسان (حنج) الحنجة .

(٨) مابين الفوسين سقط من ج .

(٩) فى اللسان ، (ج) الأحناج : الأصول

واحدُها حنج كحمل .

(١) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (جنح)

داره وكنفه .

(٢) فى اللسان (جنح) وفى م : يمثل بدل يبل

« تحريف » .

(٣) كذا فى م ، ود ، وفى ج واللسان : أراد

جناحي اللهاة والخلق .

(٤) فى اللسان (جنح) .

[نَجَح]

الليث : نَجَحَتْ حَاجَتُكَ وَأَنْجَحْتُهَا لَكَ .
وسار فلان سيرا ناجِحًا وَنَجِيحًا ، وقال لبيد :

فَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا

مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ^(١)

ورأى نَجِيحٌ : صوابٌ ، ورجل نَجِيح :
مُنَجِّحٌ^(٢) للحاجات ، وقال أوسٌ :

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقِطٍ

نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ^(٣)

ويقال للنائم إذا تَنَابَعَتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا^(٤)
صدق : تَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ .

وقال شمر : أَنْجَحَ بِكَ الْبَاطِلُ أَيْ غَلَبَكَ
الْبَاطِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَلَبَكَ فَقَدْ أَنْجَحَ بِكَ ،
وَإِذَا غَلَبَتْهُ فَقَدْ أَنْجَحَتْ بِهِ .

وقال أبو عمرو : النَّجَاحَةُ : الصَّبْرُ .

(١) في اللسان (نَجَح) ففَرِينَا بَدَلَ فَقَضَيْنَا ،
وَنَسْأَلُ بَدَلَ يُسْأَلُ . وَجَاءَ فِي الدِّيَوَانِ / ١٤ كَمَا وَرَدَ
بِالْأَصْلِ .

(٢) في اللسان (نَجِيح) : مُنَجِّجُ الْحَاجَاتِ .
(٣) في اللسان (نَجِيح) وَرَوَى : جَوَادُ كَرِيمٍ
بَدَلَ نَجِيحِ جَوَادٍ .

(٤) في اللسان (نَجَح) : رُؤْيَا .

ويقال : مَا نَفَسَى عَنْهُ بِنَجِيحَةٍ أَيْ بِصَابِرَةٍ ،
وَقَالَ ابْنُ مِيَّادَةَ :

وَمَا هَجَرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ

عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أُحْصَرَ نَكَ شُغُولِي

وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً

بَشْيءٍ وَلَا مُلْتَأَقَةً بِبَدِيلٍ^(٥)

ح ج ف

حَجَف ، حَفَج ، حَجَف ، فَحَج : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حَجَف]

الليث . الْحَجَفُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ،
تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، وَالْوَّاحِدَةُ
جَحْفَةٌ . وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَجَفِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَجَافُ : مَا يَعْتَرِي مِنَ كَثْرَةِ
الْأَكْلِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ لَا يَلَامُهُ^(٦) فَيَأْخُذُهُ الْبَطْنُ
اسْتِطْلَاقًا ، وَرَجُلٌ حَجْجُوفٌ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(٥) كَذَا فِي م [١٧١ أ] ، د . وَفِي ج :
أَحْصَرَ نَكَ مَكَانَ أَحْصَرَ نَكَ . وَفِي اللَّسَانِ (نَجَح) بِيَاضٍ
مَكَانَ كَلِمَةٍ : مُلْتَأَقَةٌ .

(٦) فِي اللَّسَانِ ٣٨٣/١٠ : مَا يَعْتَرِي مِنَ كَثْرَةِ
الْأَكْلِ أَوْ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ لَا يَلَامُهُ .. وَفِي م [١٧١ أ] :
لَا يَلَامُهُ بَدَلَ لَا يَلَامُهُ « تَحْرِيفٌ » .

يا أيها الدَّارِي كَالْمَنْكُوفِ

وَالْمُتَشَكِّى مَغَلَّةَ الْحُجُوفِ^(١)

هكذا أنشدنيهِ المُنْذِرِي عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : والحجُوفُ والمجُوفُ واحدٌ ، وهو الجُحافُ والجُحافُ : مَغْسٌ في البطن شديد . والمنكُوفُ : الذي يشتكى نكفَتَهُ ، وهو أصل اللُّزِمة . وقال بعض الجعفرِيِّين : احْتَجَفْتُ نَفْسِي واحْتَجَفْتُهَا^(٢) إِذَا ظَلَمْتُهَا^(٣) .

[جحف]

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي : الجُحْفَةُ : مِلءُ اليد وجمعها جُحَفٌ .

وقال الليث : الجُحْفُ : شدة الجَرْفِ إلا أن الجَرْفَ للشيء الكثير ، والجُحْفُ للماء^(٤) . تقول : اجْتَحَفْنَا ماءَ البئرِ إلا جُحْفَةً^(٥) واحدة

(١) الرجز لرؤبة . والبيتان في اللسان ٣٨٣/١٠ وملحقات الديوان ١٧٨ . وفي ج : والمتشكى من مغلة الحجوف . وفي م [١٧١ أ] : والمتشكى بدل والمتشكى . « تحريف » .

(٢) كذا في ج واللسان ، وفي م [١٧١ أ] ، د : واحتجبتها ، وفي شرح القاموس : واجتحتها .

(٣) في م : طلقتها « تحريف » .

(٤) في اللسان (جحف) : والجحف للماء والكرة ونحوهما .

(٥) في اللسان : جحفة بفتح الجيم .

بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ .

والفَتَيَانِ يَتَجَاحِفُونَ الكرةَ بينهم بالصِوَالِجَةِ .^(٦) قال : والتَّجَاحِفُ أيضاً في القتال : تناول بعضهم بعضاً بالعصى والسيوف ، وقال العجاج :

* وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بِهِرَجًا^(٧) *

يعنى ما كسره التَّجَاحِفُ بينهم ، يريد به القتل .

والسنة أُلْجِحِفَةُ : التي تُجْحِفُ بالقوم قتلاً وإفساداً للأموال .

وقال بعض الحكماء : من آثر الدنيا أُجْحِفَتْ بآخرته .

والجُحْفَةُ^(٨) : مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ : قرية تقرب من سيف البحر .

(٦) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان نقلا عن ابن سيده : وتجاحفوا الكرة بينهم : دحرجوها بالصِوَالِجَةِ .

(٧) البيت في اللسان في مادتي : جحف ، وبهرج والديوان ١٠/ .

(٨) في الصحاح : جحفة (بغير ألف ولا م) : مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ، وزعم ابن السكيت أن المالقي أخرجوا بني عييل ، وهم لآخوة عادة من يثرب فنزلوا الجحفة وكان اسمها مهيبة فجاءهم سيل فاجتعضهم فسميت جحفة .

أبو عبيد عن الفراء : الجَحْفُ : أن
يستقي الرجل فيصيب الدلو فم البئر فينحرق
وأشد :

قد علمت دلو بني مناف
تقويم قرعها عن الجحاف^(١)
الأصمعي والفراء . سيل جحاف وجراف
وهو الذي يذهب بكل شيء ، وأنشد .
* أبرز عنها جحاف مضر^(٢) *

وروي عن الأصمعي أنه قال : الجحف :
أكل الثريد ، والجحف : الضرب بالسيف ،
وأشد :

[و] لا يستوى الجحفان جحف ثريدة
وجحف حروري بأبيض صارم^(٣)
والجحاف السلمي : رجل من العرب
معروف .

(١) في اللسان (جحف) .

(٢) لامري القيس . الديوان / ١٦٤ واللسان
(جحف) وهو :

لما كفل كصفة المسد يل أبرز عنها جحاف مضر
(٣) في اللسان (جحف) . والواو ساقطة من
جميع النسخ ثابتة في اللسان . والمعنى : لا يستوي أكل الزبد
بالتمر والضرب بالسيف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجحوف^(٤) :
الثريد يبقى في وسط الجفنة .

[فج]

قال الليث : الفجج : تباعد ما بين
أوساط الساقين في الإنسان والدابة ، والنعت
أفجج وفججاء . أبو عبيد عن أبي عمرو :
الأفجج : الذي في رجله اعوجاج .

وقال أبو زيد : يقال : أفجج فلان عتاً ،
وأحجم وأفجج إذا تباعد .

ح ج ب

حجب ، حجب ، حجب ، بحج .

[حجب]

قال الليث : حجب : يحجب حجباً .
والحجابه : ولاية الحاجب . والحجاب : اسم
ما حجبت به بين شيئين . وكل شيء منع شيئاً
فقد حجبه ، كما تحجب الأم الإخوة عن فريضتها^(٥)

(٤) في القاموس واللسان (جحف) : الجحوف
كصبور . وفي جميع النسخ : الجحوف بضم الجيم .
(٥) في اللسان (حجب) كما تحجب الأخوة
الأم عن فريضتها ، فإن الإخوة يحجبون الأم عن الثالث
إلى السدس .

وجماعة الحجاب حُجِب . وجماعة الحجاب حَجَبَةٌ^(١) .

واحتجب فلان إذا اكْتَنَّ من وراء الحجاب .

وحجاب الجوف : جلدة بين النؤاد وسائر البطن .

والحاجبان : العظمان فوق العينين بشعره ولحمة^(٢) وثلاثة حواجب .

والحجبتان : رءوس عظمى الوركين مما يلي الحرقفتين ، والجميع الحجب ، وثلاث حجاب ، وقال امرؤ القيس :

* له حجاباتٌ مشرفاتٌ على الفال^(٣) *

وقال آخر .

* ولم تُوقِعْ برُكُوبٍ حَجَبَةٌ^(٤) *

(١) فى اللسان (حجب) : وجماعة الحجاب حجة وحجاب .

(٢) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان (حجب) الحاجبان : العظمان اللذان فوق العينين بلحمهما وشعرهما « صفة غالبية » .

(٣) كذا فى اللسان (حجب) والديوان ٣٦ بتحقيق أبى الفضل ، وصدره :

* سلم الشظى عبل الشوى شنج النسا *

(٤) كذا فى اللسان (حجب) . وفى م : [١٧١ أ] نرفع بدل توقع « تحريف » .

وحاجِبُ الفيل كان شاعراً من الشعراء .
[وقال شمر : قال أبو عمرو : الحجابُ :
ما أشرف من الجبل .

وقال غيره : الحجابُ : الحرة^(٥)]^(٦)

وقال أبو ذؤيب :

* شَرَفُ الحجابِ ورَيْبُ قرْنِجٍ يُقرَعُ^(٧) *

وقال غيره : احتجبت الحامل بيوم من تاسعها . وبيومين من تاسعها^(٨) يقال ذلك للمرأة الحامل إذا مضى يوم من تاسعها .

يقولون : أصبحت مُحْتَجِبَةً بيوم من تاسعها ، هذا كلام العرب .

وقال الأصمعى : حاجب الشمس : قرنها ، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ فى الطلوع . يقال : بدا حاجب الشمس والقمر .

قال : ونظر أعرابى إلى آخر يأكل من وَسَطِ الرغيف ، فقال : عَلَيْكَ بِحَوَاجِبِهِ أَى بِحُرُوفِهِ .

(٥) فى اللسان (حجب) : منقطع الحرة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) فى اللسان (حجب) والديوان ٧ صدر البيت :

« فشر بن ثم سمعن حسا دونه »

(٨) فى ج واللسان (حجب) : احتجبت الحامل

من يوم تاسعها وبيوم من تاسعها .

وفي حديث أبي ذرٍّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب ، قيل : يا رسول الله : وما الحجاب ؟ قال : أن تموت النفس وهي مشركة » .

قال شمر وقال ابن شميل [في حديث ابن مسعود رضى الله عنه ^(١)] : « من أطلع الحجاب واقع ما وراءه » ، قال : إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحجابين : حجاب الجنة ، وحجاب النار ؛ لأنهما قد خفيا .
وأنشدنا الغنوي :

إذا ما غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضَرَّةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمًا ^(٢)

قال : حجابها : ضوءها ههنا .
قال : وقال أبو عدنان عن خالد في قول ابن مسعود : من أطلع الحجاب واقع ما وراءه .

(١) زيادة من اللسان (حجج) . وفي ج : قال شمر وقال ابن مسعود . ! وفي م [١٧١ أ] ، د : قال شمر وقال ابن شميل . . ؟

(٢) البيت في اللسان (حجج) وذكر بعد قول الأزهري حاجب الشمس : قرنهما ، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع ، يقال : بدا حاجب الشمس والقمر ، والبيت لبشار جاء في المختار من شعر بشار ١٦٣ / ٤ .

قال : أطلع الحجاب : مَدُّ الرأس ، والمطلع يمدُّ رأسه ينظر من وراء الستر ، [قال : والحجاب الستر] ^(٣) . وامرأة محجوبة . قد سترت بستر .

قال أبو عمرو وشمر : وحديث أبي ذر يدل على أنه لا ذنب يحجب عن العبد الرحمة فيما دون الشرك .

وقال أبو زيد : في الجبين الحاجبان وهما منبت شعر الحاجبين من العظم والجميع الحواجب .

[حجج]

قال الليث : أحجبت لنا النار إذا بدت بفتة ، وأحجج العلم ، وقال العجاج :
* عَلَوْتُ أَحْشَاهُ إِذَا مَا أَسْبَحَ ^(٤) *

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا أكلت الإبل العرفج فاجتمع في بطونها عُجَرٌ منه حتى تشكى منه قيل : حَجِجَتْ حَبِجًا .

(٣) سقط من ج .

(٤) البيت في اللسان (حجج) . ج . وفي الديوان ٩ / وفي م [١٧١ أ] : أخشاه بدل أحشاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَبِجُ : أَنْ
يَأْكُلَ الْبَعِيرُ لِحَاءَ الْعَرَفَجِ فَيَسْمَنَ عَلَى ذَلِكَ ،
وَيَصِيرَ فِي بَطْنِهِ مِثْلَ الْأَفْهَارِ ، وَرَبَّمَا قَتَلَهُ
ذَلِكَ .

وَالْحَبِجُ : السَّمِينُ الْكَثِيرُ الْأَعْفَاجِ ،
قال : وقال ابن الزبير : « إنا والله ما نموت
على مضاجعنا حَبَجًا كما يموت بنو مروان ،
ولكننا نموت قَعَصًا بِالرَّماحِ وَمَوْتًا ^(١) تَحْتَ
ظِلَالِ السُّيُوفِ » .

وقال غيره : أَحْبَبْتُ لَكَ الْأَمْرَ إِذَا
أَعْرَضَ ^(٢) فَأَمَكَنَ .

وَالْحَبِجُ : مُجْتَمَعُ الْحَيِّ وَمُعَظَّمُهُ .

ويقال : حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبَجًا ، وَقَدْ حَبَجَهُ
بِهَا حَبَجَاتٍ ، قاله ابن السكيت ، قال : وكذلك
خَلَجَهُ ^(٣) بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

قال : وَإِذَا حَبَّاجَى إِذَا انْتَفَخَتْ بَطُونُهَا

(١) في د : وموتاً تحت ظلال السيوف « تحريف »
وفي ج : وموتاً حتى ظلال السيوف « تحريف » أيضاً .
(٢) في اللسان (حبج) : اعترض .
(٣) في اللسان (حبج) : حبجه بالعصا حبجة
وحبجات : ضربه بها مثل خبجه وهبجه .

عَنْ أَكْلِ الْعَرَفَجِ فَتَعَقَّدَ فِي بَطُونِهَا وَتَمَرَّغَتْ
مِنَ الْوَجَعِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : حَبَجٌ يَحْبِجُ ،
وَحَبَجٌ يَحْبِجُ إِذَا ضَرَطَ .

وقال شمر : حَبَجَ الرَّجُلُ يَحْبِجُ حَبَجًا
إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ عَنْ بَشْمٍ ، وَحَبَسَ ^(٤) الْبَعِيرُ
إِذَا أَكَلَ الْعَرَفَجَ فَتَسَكَّبَ فِي بَطْنِهِ وَضَاقَ
مَبْعَرُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ وَرَبَّمَا هَلَكَ
وَرَبَّمَا نَجَّى ، قال : وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَشْبَعْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهْيَرِ

فَظَلَّ يَبْكِي حَبَجًا بَشَرًا

خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ تَقِيْقِ الْهَرِّ ^(٥)

وقال أبو زيد : الْحَبِجُ الْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ اللَّوْىِ
لِلْإِنْسَانِ فَإِنْ سَلَحَ أَفَاقَ وَإِلَّا مَاتَ .

[بحج]

قال الليث وغيره : فَلَانٌ يَتَبَجَّحُ بِفُلَانٍ

(٤) كذا في نسخ التهذيب والقاموس . وفي اللسان
(حبج) : حبج البعير بفتح الباء ، ونسبه للأزهرى .
(٥) في اللسان (حبج) : وظل ، وفي اللسان (هير)
أطعمت بدل أشبعت ، ويعوى حبجاً بدل يبكي حبجاً .
وفي ج : وظل يبكي حبجاً .

وَيَتَمَجَّحُ إِذَا كَانَ يَهْدِي بِهِ إِعْجَابًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَمَزَّحَ بِهِ ^(١) .

وَقَالَ الْإِحْيَانِيُّ : فَلَانٌ يَتَبَجَّحُ وَيَتَمَجَّحُ أَيْ يَفْتَخِرُ وَيَبَاهِي بِشَيْءٍ مَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتُ أَيْ فَرَّحَنِي فَفَرَحْتُ وَقَدْ بَجَّحَ يَبَجَّحُ [وَبَجَّحَ يَبَجَّحُ ^(٢)] قَالَ الرَّاعِي :

وَمَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا

إِلَيْكَ وَاسْكُنَا بَقْرُكَ نَبَجَّحُ ^(٣)

[جبع]

ثَعَالِبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَبَّحَ الْقَوْمُ بَكِعَابِهِمْ وَجَبَّحُوا بِهَا إِذَا رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا أَيُّهَا يَنْزِرُ فَائِزًا . وَأَنْشَدَ :

* فَاجْبَحِ الْقَوْمَ مِثْلَ جَبَّحِ الْكِعَابِ ^(٤) *

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي جَبَّحِ الْقَوْمُ بَكِعَابِهِمْ

مِثْلَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَبَّحُ وَالْجَبَّحُ : خَلِيَّةُ الْعَسَلِ ، وَثَلَاثَةُ أَجْبُوحٍ وَأَجْبَاحُ كَثِيرَةٌ ^(٥) .

قَالَ الطَّرِمَّاحُ يُخَاطَبُ ابْنَهُ :

وإِنْ كُنْتَ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْجَنَى
جَنَى النَّعْلِ أَضْعَى وَاتْنَا بَيْنَ أَجْبُوحٍ ^(٦)
وَإِنَّا : مُقِيمًا .

ح ج ٢

حجم ، حمج ، ججم ، جمح ، مجح ، صجح .

[حجم]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَجْمُ : فِعْلُ الْحَاجِمِ ، وَهُوَ الْحَجَامُ ، وَفَعْلُهُ وَحَرَفَتُهُ الْحِجَامَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » .

وَالْحِجْمَةُ : قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْمَاءُ فَيُقَالُ :

يَحْجِمُ وَجْهَهُ تَحَاجِمُ . وَقَالَ زُهَيْرٌ :

* وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ نَحْجَمٍ ^(٧) *

(٥) فِي الْأَسَانِ ٢٤٢/٣ وَالْجَمْعُ أَجْبُوحٌ وَجَبُوحٌ وَجَبَاحٌ وَأَجْبَاحٌ .

(٦) كَذَا فِي الْأَسَانِ (جبع) وَالِدِيَّانُ ١٣٦ ، وَ (م ، د) . وَفِي ج : وَاتْنَا « تَحْرِيفٌ » . وَالْهَاءُ فِي أَجْبُوحٍ لَفَةٌ .

(٧) لَبِيتَ بِتَمَامِهِ فِي الْأَسَانِ (حجم) وَالِدِيَّانُ ١٧ وَصَدْرُهُ : « يَجْعِدُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً » .

(١) فِي ح : تَمَزَّحَ .

(٢) سَقَطَ مِنْ ح .

(٣) فِي الْأَسَانِ (جبع) . ح : عَنْ بَدَنِ مَسْ .

(٤) كَذَا فِي مِثْلِهِ يَبْجَحُ الْكِعَابُ ، وَلَمْ يَرِدْ

فِي الْأَسَانِ .

وَالْحَجَمُ^(١) من العنق : موضع المِحْجَمَةِ ،
وقال غيره : أصل الحِجْمِ المَصُّ ، وقيل للحاجم
حَجَّامٌ لامتصاصه فَمِ المِحْجَمَةِ . يقال : حَجَمَ
الصبيُّ ثديَّ أمِّه إذا مَصَّه ، وثديُّ محجوم
أى ممصوص .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَحَجَمَتِ المرأةُ
للمولود إجماما ، وهو أولُ رَضْعَةٍ تُرَضِّعُهُ
[أمُّه]^(٢) .

وقال الليث : الحِجْمُ أيضا : وَجْدَانُكَ
مَسَّ شَيْءٍ تَحْتَ ثَوْبٍ ، تقول : مَسِسْتُ بطنَ
الْخُبْلَى فوجدت حجمَ الصَّبِيِّ في بطنها .

وقد أحجم الثدىُّ على نحرِ الجارية إذا
تأَنَهَدَ ، ومنه قول الأعشى :
قد أَحَجَمَ الثدىُّ على نحرِها
في مُشْرِقٍ ذى بهجةٍ نائر^(٣)

وقال ابن الأعرابي : حَجَمَ وَبَجَمَ^(٤) إذا

(١) في اللسان (حجم) : والمحجمة من العنق ..

(٢) سقطت من ج

(٣) كذا في جميع النسخ ، والذي في اللسان (حجم) :
قد حجم . وناضر بدل نائر ، والذي في المحكم والتكملة
ذى صبح نائر . وفي الديوان / ١٣٥ : قد نهد الثدى .
ذى صبح نائر .

(٤) في ج : ونجم . « تحريف » .

نظر نظراً شديداً ، قلت : وَحَجَجَ مثله .
ويقال للجارية إذا غطى اللحمُ رؤوسَ
عظامها فسمنت ما يبيلو اعظامها حَجَمٌ .
وقال الليث وغيره : الحِجَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ
على خَطَمِ البعير لكيلا يَعَضَّ ، وهو بعير
محجوم .

قال : والحِجْمُ : كَفَّكَ إنساناً عن أمر
يُرِيدُهُ . يقال : أحجم الرجلُ عن قِرْنِهِ ، وأحجم
إذا جَبُنَ وَكَفَّ .

قاله الأصمعي وغيره : والإِجْجَامُ ضدُّ
الإِقْدَامِ .

وقال مُبْتَكِرُ الأعرابي : حَجَمَتُهُ^(٥)
عن حاجته : منعتة عنها .

وقال غيره : حَجَوْتُهُ عن حاجته : مثله .

[حجج]

الليث : حَجَجَتِ العَيْنُ إذا غارت ،
وَأَنشَدَ :

(٥) كذا في م ، د واللسان (حجم) . وفي ج :
أحجمته .

* لقد تقودُ الخيلَ لم تُحمَّجْ^(١) *

قال : ويقال : تَحْمِجُهَا : هُزَّالَهَا .

قال : والتَّحْمِجُ : النظرُ بخوف ،
والتَّحْمِجُ : التَّغْيِيرُ فِي الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ
وَنَحْوِهِ^(٢) .

وفي الحديث أن عمر قال لرجل : « مَالِي
أَرَاكَ مُحْمَجًا ؟ » .

قلت : التَّحْمِجُ عند العرب : نَظَرُهُ
بِتَحْدِيقٍ .

وقال بعض المفسرين في قول الله جل وعز :
« مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ »^(٣) قال : مُحْمَجِينَ
مُدْيِي النَّظَرِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَنْ رَأَيْتَ بَنِي أَيْبِـ

لَكَ مُحْمَجِينَ إِلَى شُوسَا^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّحْمِجُ : فَتْحُ
العين فزَعًا أو وعيدًا ، وَأَنْشَدَ قول الهذلي^(٥) :

(١) في اللسان (جمع) : وقد يقود .

(٢) في اللسان (جمع) : وغيره بدل ونحوه .

(٣) سورة إبراهيم من الآية : ٤٣

(٤) لذى الإصبع العدواني . وروى في اللسان

(جمع) و (شوس) : محجين إليك شوسا .

(٥) في اللسان (جمع) وديوان الهذليين ٢/٢٤٩
البيت لأبي الميال الهذلي ، يقول : نظر الجبان إلى الموت
فهابه .

وَحَمَّجَ لِلجَبَّانِ الْمَوْتَ

تُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

قال : أراد : حَمَّجَ الْجَبَّانُ الْمَوْتَ
فَقَلْبُهُ .

قلت : وأما قولُ الليث في تَحْمِجِ العَيْنِ
أَنَّهُ يَمْنُزِلُهُ الْغُثُورُ فَلَا يُعْرِفُ ، وَكَذَلِكَ التَّحْمِجُ
بِمَعْنَى الْهَزَالِ مَنْكَرٌ .

[جمع]

قال الليث : جَمَعَ الْفَرَسُ بِصَاحِبِهِ جَمَاحًا
[إِذَا جَرَّيَ بِهِ جَرَّيَا]^(٦) ، غَالِبًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا
مَضَى لَوَجْهِهِ عَلَى أَمْرٍ فَقَدْ جَمَحَ بِهِ^(٧) . وَفَرَسٌ
جَمُوحٌ وَجَامِحٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي النَّعْتَيْنِ
سَوَاءٌ . وَجَمَحَتِ السَّفِينَةُ فَهِيَ تَجْمَحُ إِذَا تَرَكْتَ
قَصْدَهَا فَلَمْ يَضْبِعْهَا الْمَلَّاحُونَ . وَجَمَحُوا بِكَيْمَابِهِمْ
مِثْلَ جَبَحُوا .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :

(٦) ساقط من د .

(٧) كذا في د ، م وفي اللسان (جمع) نقلا عن

الأزهري : وكل شيء مضى لشيء على وجهه فقد جمع به .
وفي ج : وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمع منه .

«لَوَلَوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ»^(١) «أَيُّ وَلَوْا إِلَيْهِ
مُسْرِعِينَ .

وقال الزجاج : وَهُمْ يَجْمَحُونَ . قال :
يسرعون إسراعاً لا يَرُدُّ وجوههم شيء ، ومن
هذا قيل : فرس جَمُوح وهو الذي إذا حَمَلَ
لم يَرُدَّ اللَّجَامَ . ويقال : جَمَحَ وطَمَحَ إذا
أسرع ولم يَرُدَّ وجهه شيء .

قُلْتُ : فرس جَمُوح له معنيان : أحدهما :
يوضع موضع العَيب . وذلك إذا كان من
عادته ركوبُ الرأس لا يَتَنَبَّه رَاكِبُهُ ، وهذا
من الجماح الذي يُرَدُّ منه بالعيب .

والمعنى الثاني في الفرس الْجُمُوح أن يكون
سريعاً نشيطاً مَرُوحاً ، وليس بعيب يُرَدُّ منه
ومصدره الْجُمُوحُ ، ومنه قول امرئ القيس :
جَمُوحاً مَرُوحاً وإِحْضَارُهَا

كَمُعْمَةٍ السَّعْفِ الْمَوْقِدِ^(٢)

(١) سورة التوبة من الآية : ٥٧ . والآية :
« لو يجمدون ملجأً أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم
يجمدون » .

(٢) البيت في اللسان (جمع) ، وفي الديوان / ١٨٧ :
سبوحاً جموحاً بدل جموحاً مروحاً ، ويروى : سبوحاً
جموماً ، وهي التي يجم عدوها أي يكثر .

وإنما مَدَحَهَا فقال :

وأعددتُ للحَرْبِ وثَّابَةً

جَوَادَ الْحَفَّةِ وَالْمُرُودِ^(٣)

ثم وصفها فقال : جَمُوحاً مَرُوحاً أَوْسَبُوحاً
أي تُسْرِعُ بِرَاكِبِهَا .

وقال أبو زيد : جَمَحَتِ الْمَرْأَةُ من زوجها
تَجْمَحُ جَمَاحاً وهو خروجها من بيته إلى أهلها
قبل أن يُطْلَقَهَا ، ومثله طَمَحَتِ طِمَاحاً .
وأنشد :

إِذَا رَأَتْنِي ذَاتُ ضِفْنٍ حَنَّتْ

وَجَمَحَتْ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْتِ^(٤)

وقال الليث : الْجَمَاحَةُ وَالْجَمَاحِيَّةُ هِيَ
رُؤُوسُ الْحَمَلِيِّ وَالصَّلْيَانِ ونحو ذلك مما يخرج
على أطرافه شِبْهُ سُنْبُلٍ غير أنه لَيْنٌ كَأَذْنَابِ
الْتَعَالِبِ .

أبو عبيد عن الأَمْوِي : الْجَمَاحُ : ثَمَرَةٌ
تُجْمَعُ عَلَى رَأْسِ خَشْبَةٍ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ .

(٣) البيت في ج واللسان (جمع) والديوان
/ ١٨٧ وفي د ، م : جواد الحفة .

(٤) البيتان في اللسان (جمع) .

وقال شمر : الْجُحَّاح : سهم لا ريش له
أُمْلَسَ في موضع النّصل منه تمر أو طين يُرمى
به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميّه
يقال له الْجُحَّاح وَالْجُبَّاح ، وقال الرازي :
هل يُبْلَغُفِيهِمْ إلى الصّباح
هَقْلٌ كأنّ رأسه جُحَّاحٌ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْجُحَّاح :
المنهزمون من الحرب . وَالْجُحَّاحُ : سهم صغير
يلعب به الصبيان . قال : [و فرس بجوح :
سريع]^(٢) و فرس جوح إذا لم يُثْنِ رأسه .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : الْجُحَّاح : سهم أوقصبة
يُحْمَلُ عايه طين ثم يُرمى به الطير ، وأنشد
لرُقَيْعِ الوَلَّابِيِّ :

حَلَقَ الحِوَادِثُ لَمَتَّى فَتَرَ كُنْ لِي

رَأْسًا يَصِلُ كَأَنَّهُ جُحَّاحٌ^(٣)
أَي يَصُوتُ مِنْ أَمْلَاسِهِ ، وقال الخطيئة :

* زُرْبُ اللَّحَى جُرْدٌ أُلْخِصَى كَالْجَمَاحِ^(٤) *
وقال غيره : العرب تسمى ذَكَرَ الرجل
جُحَّيْحًا ورُمَيْحًا ، وتسمى هَنَ المرأةَ شُرَيْحًا ؛
لأنه من الرجل يَحْمَحُ فيرفع رأسه ، وهو منها
يكون مَشْرُوحًا أي مفتوحًا .

[جمع]

قال الليث : الْجَحِيم : النار الشديدة
التَّاجِجُ كما أَجَّجُوا نَارًا لِإِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
السَّلامُ فَهِيَ تَجْجَمُ جُحُومًا^(٥) أَي تَوَقَّدَ
تَوَقَّدًا . وجاحم الحرب : شدة القتل في مُعَرَّكَيْهَا ،
وأنشد :

* حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحًا بَرَدًا^(٦) *

وقال الآخر :

والحرب لَا يَبْقَى جَاحًا

جِهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ^(٧)

(٤) في اللسان (جمع) والديوان / ٦٤

وصدره :

* أَخُو الْمَرْءِ يُوْقِي دُونَهُ ثُمَّ يَتَّقِي *

(٥) في القاموس : جمع النار كمنعها : أوقدها

فجحت ككرمت جحوما ، وجمع كفرح ججما وججا
وججوما : اضطربت .

(٦) في اللسان (جمع) .

(٧) في اللسان (جمع) .

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي اللسان

(جمع) : هيق بدل هقل .

(٢) سقط من ج .

(٣) في اللسان (جمع) .

وقال : كلُّ نارٍ توقد على نار جَجِيمٍ .
والجمرُ بعضُهُ على بعضِ جَجِيمٍ ، وهى نار جاجحة ،
وأنشد الأصمعي :

* وضالّةٌ مثلُ الجعيمِ الموقدِ ^(١) *

شبه النَّصالَ وحَدَّثها بالنار ، ونحو منه
قول الهذلي :

* كأنَّ ظُلماتها عُرٌّ بَعِيَجٌ ^(٢) *

ويقال للنار جاحم أى توقد والتهاب ،
ورأيت جُحمة النار أى توقدها .

وقال الليث : الجحمة هى العين بلغة حمير ،
وأنشد ^(٣) :

فيا جَحِمَتَا بكي على أمِّ مالك

أَكِيْلَةٌ قَلْبٍ ببعض المذائب ^(٤)

(١) فى اللسان (ججم) .

(٢) فى اللسان (ججم) وفى ديوان الهذليين
١٠٣/٣ ، وصدره . « ويض كالسلاجم رهفات »
وهو لعمر بن الداهلي .

(٣) فى اللسان ٩٩٠/٦ : قال حميرى يرقى
امراة أسلمها الذئب ، وأورد البيت .

(٤) روى البيت فى اللسان ١٨٢/٢ ، ٩٩٠/٦ ،
٥٥/١٤ . بروايات مختلفة لبعض الألفاظ ، وقال ابن برى
صوابه بما قاله وما بعده ، وأورد الأبيات الثلاثة :

أتيح لها القلوب من أرض قرقرى

وقد يجلب الشمر البعيد الجوالب

قال : وجَحِمَتَا الأسد : عيناها بكل
لغة ^(٥) .

والأججَمُ : الشديد حُمرة العين مع
سَعَمها ^(٦) ، والمرأة ججماء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجُحام :
داء معروف ^(٧) .

والجُحْمُ : القليلُ الحياء ^(٨) .

وأخبرنى المُنذِرَى عن أبى طالب
فى قولهم : فلان جَحَّامٌ ، وهو يتجاسم

فيا جحمتا بكي على أم مالك
أَكِيْلَةٌ قَلْبٍ ببعض المذائب
فلم يبق منها غير نصف عجانها
وشترة منها وإحدى الذوائب
وروى البيت فى د ، م [١٧١ ب] :

أيا جحمتا بكي على أم واهب
قتيلة قلوب بإحدى الزنائب

(٥) كذا فى نسخ التهذيب واللسان (ججم) ،
وفى موضع آخر من اللسان لغة حمير ، وقال ابن سيده :
لغة أهل اليمن خاصة .

(٦) فى اللسان (ججم) الشديد حمرة العينين مع
سَعَمها .

(٧) قال ابن الأثير : الجحام : داء يأخذ الكلب
فى رأسه فيكوى منه بين عينيه ، قال : وقد يصيب الإنسان
أيضاً .

(٨) كذا فى ج واللسان (ججم) وفى د ، م :
الججم : القليل الحياء .

إعائنا أى يتفانيق، وهو مأخوذ من جاحم
الحرب، وهو ضيقها وسدتها، وقال بعضهم:
هو يتجاحم^(١) أى ينحرق حرصاً وبخلًا وهو
من الجحيم.

وفى الحديث أن كلباً كان ليمونة فأخذه
دا، يقال له: الجعائم، قتالت: وارتحننا^(٢) يسمار
تعنى كلبها.

قال: وأخبرنى الجرجاني عن عمرو بن أبيه
قال: جعجت نائمكم تنجيم إذا أثير جمرها،
وهى تنجيم وجاعة^(٣).

تج:

اللايث: التبع: مسح يمسح عن شيء،
والريح تبع يبع الأرض: تنهب بالتراب حتى
تتناول من أدوم الأرض تريب^(٤)،
وقال المصنف:

(١) من الجحيم: من الجحيم.

(٢) ارتحننا: ارتحننا.

(٣) جعجت: جعجت.

(٤) تريب: تريب.

(٥) في التراب: في التراب.

(٦) من الجحيم: من الجحيم.

ومحج أرواح يُبارين الصبا
أغشين معروف الديار التبربا^(٤)
والثرب والتورب والتوراب أراد التراب.
وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال: اختصم شيخان غنوي وباهلي،
فقال أحدهما لصاحبه: الكاذب محج أمه،
وقال الآخر: انظروا ما قال لى الكاذب:
محج أمه أى ناك أمه، فقال الغنوي: كذب،
ما قلت له هكذا، ولكنى قلت: الكاذب
مأج أمه أى رضعها.

وقال ابن الأعرابي: الحجاج: الكذاب
أيضا، وأنشد:

* ونحاج إذا كثر التبعي^(٥) *

قات: فحجج عند ابن الأعرابي له معنيان:
أحدهما الجماع، والآخر الكذب.

وقال ابن الفرج: محج المرأة ونحجها إذا
نكحها، ونحج الابن ونحجه إذا نحضه.

[شج]

قال غير واحد: التمجج والتبجج بالميم
والباء: البدخ والنخر. هو يتمجج ويتبجج
وقد مر تفسيره.

(١) التبع: في التبع.

(٢) جعجت: جعجت.

(٣) في التراب: في التراب.

(٤) التبع: في التبع.

(٥) جعجت: جعجت.

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ

ح ش ض
أَهْلَتْ وجوهها .

ح ش ص
استعمل من وجوهه .

[شخص]

قال الليث : الشَّخْصاءُ : الشاة التي لا لبن لها . أبو عبيد عن الأصمعي : الشَّخْصَة والشَّخَص جميعا : التي لا لبن لها ، والواحدة والجميع في ذلك سواء . شمر : جمع شَخَص (١) أشخَص ، وأنشد :

* بأشخَص مُسْتَأْخِر مَسَافِدُهُ (٢) *

المدبَّس الكِنَانِي : الشَخَص (٣) : التي لم يَنْزُ عليها الفحل قط . وقال الكسائي : إذا ذهب لبن الشاة كله فهو شَخَص (٤) .

(١) في م (١٧٢ أ) : شمر : جمع شخص « بسكون الحاء » أشخس .

(٢) كذا في اللسان (شخص) ، وفي م : مستأجر « تحريف » .

(٣) في اللسان ٣١١/٨ : الشخص بسكون الحاء وفي القاموس : الشخص ويحرك .

(٤) كذا في اللسان ٣١١/٨ ، وقال الكسائي : بالتسكين ، الواحدة والجميع في ذلك سواء وكذلك الناقه حكاه عنه أبو عبيد . وفي نسخ التهذيب : فهو شخص ، وقال الأصمعي : هي الشخص بالتجريك ، وقال الجوهري : وأنا أرى أنهما لغتان مثل نهر ونهر ، لأجل حرف الحاق .

وفي النوادر يقال : أشخَصْتُهُ عن كذا وشخَصْتُهُ ، وأفخَصْتُهُ وقخَصْتُهُ ، وأفخَصْتُهُ وشخَصْتُهُ إذا أبعدته ، وقال أبو وجزة السعدي :

ظعائن من قيس بن عيلان أشخَصَتْ

بهن النوى إن النوى ذاتُ مِغُولٍ (٥)
أشخَصَتْ بهن أي باعدشهن .

ح ش س
أَهْلَتْ وجوهها .

ح ش ز
مهمل .

ح ش ط
استعمل من وجوهها : شخط ، حشط .

[شخط]

قال الليث وغيره : الشَّخَطُ : البُعدُ ، يقال : شَخَطَتِ الدَّارُ تَشْخَطُ شَخْطًا وشُخُوطًا (٦) ،

(٥) في اللسان ٣١١/٨ ، وفي م [١٧٢ أ] ، د : ضعائن من قيس ... (تحريف)
(٦) في اللسان (شخط) : شخطت الدار تشخط شخطًا وشخطًا وشخوطًا .

قال: والشحط: البُعد في الحالات كلها يُثَقَّلُ^(١)
ويُخَفَّفُ ، وأنشد :

* والشحطُ قَطَّاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا^(٢) *

وقال الليث : الشحطةُ : داء يأخذ الإبل
في صُدُورها لا تكاد تنجو منه . ويقال لأثر
سَخَجٍ يُصِيبُ جَنْبًا أَوْ فَخِذًا ونحو ذلك .
أصابته شحطة .

ثعلب عن عمرو عن أبيه يقال : شحطه
وسحطه أى ذبحه .

وقال ابن الأعرابي : شحطته العقرب
وَوَكَّعْتَهُ بمعنى واحد .

قال : ويقال : شحط الطائر وصام ،
ومزق ومزق وسقسق^(٣) ، وهو الشحط
والصوم .

وقال الليث : الشوْحَطُ : ضرب من
النَّبَعِ ، وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن المُبَرِّدِ قال : يقال :

إِنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ وَالشَّرْيَانَ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ
ولكنها تختلف أسماءها بكرم منابتها ، فما
كان في قُلَّةِ الجبل فهو النَّبْعُ ، وما كان في سفحه
فهو الشَّرْيَانُ ، وما كان في الحضيض فهو
الشَّوْحَطُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : من أشجار الجبال
النَّبَعُ وَالشَّوْحَطُ وَالتَّنَّالِبُ .

وقال الليث : المِشْحَطُ : عود^(٤) يُوضَعُ
عند القضيب من قُضْبَانِ الكرم يقيه من
الأرض .

البَصْرِيُّ عن الطائفي أنه قال : الشَّحْطُ :
عود يُرْفَعُ بِهِ الحَبْلَةُ^(٥) حتى تستقل إلى العريش
قال : وقال أبو الخطاب : شحطتها أى وضعت
إلى جانبها خشبة حتى ترتفع إليها .

وقال الليث : النَّشْحَطُ^(٦) : الاضطراب
في الدَّمِ ، والولد يَتَشَحَّطُ في السَّكَلِ أى يضطرب
فيه ، وأنشد بيت النابغة :

(١) في اللسان (شحط) شاهد الثقيل قول النابغة :

وكل قرينة ومقر لاف
مفارقة إلى الشحط القارين

(٢) كذا في اللسان (شحط) .

(٣) في م : سفسق وهما لفتان .

(٤) في اللسان (شحط) : عويد .

(٥) في اللسان (شحط) : عود ترفع عليه الحبل .

(٦) في د : التحشيط « تحريف » .

وَيَقْذِفْنَ بِالْأُولَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

تَشَحَّطُ فِي أَسْلَافِهَا كَالْوَصَائِلِ^(١)

وقال غيره : يقال : جاء فلان سابقا قد

شَحَطَ الخيلَ شَحْطًا أَيْ فَاتَهَا ، ويقال :

شَحَطَتِ بَنُو هَاشِمٍ الْعَرَبَ أَيْ فَاتُوهُمْ فَضْلاً

وسبقوهم . ويقال : شَحَطَ فِي السَّوْمِ وَأَبْغَطَ

إِذَا طَمَحَ فِيهِ^(٢) :

[حشط]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشْطُ :

الْكَشْطُ^(٣) ، ثَلَبَ عَنْهُ .

ح ش د

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : حَشَدٌ ، شَحْدٌ ، شَدَحٌ .

[حشد]

قَالَ اللَّيْثُ : حَشَدَ الْقَوْمَ إِذَا خَفُّوا فِي

الْتِمَازِ وَكَذَلِكَ إِذَا دُعُوا فَأَسْرَعُوا لِلْإِجَابَةِ^(٤)

قَالَ : وَهَذَا فِعْلٌ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمْعِ ، وَقَدْ يُقَالُ

لِلْوَاحِدِ حَشَدٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْإِبْلِ : لَهَا حَالِبٌ

حاشد ، وهو الذي لَا يَفْتَرُ عَنْ حَلْبِهَا ، وَالْقِيَامِ

بِذَلِكَ . قُلْتُ : الْمَعْرُوفُ فِي حَلْبِ الْإِبْلِ حَاشِكٌ

بِالْكَافِ لَا حَاشِدٌ بِالذَّالِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ

فِي بَابِ حَشَكٍ إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : يُقَالُ :

حَشَدَ الْقَوْمَ ، وَحَشَكُوا ، وَتَحَشَّرُوا^(٥) بِمَعْنَى

وَاحِدٍ فَجَمَعَ بَيْنَ الذَّالِ وَالْكَافِ فِي هَذَا الْمَعْنَى

وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي

يُرْوَى عَنْ أُمِّ مَعْبُدٍ الْخَزَاعِيَّةِ : « تَحَفُّوهُ تَحْشُودٌ »

أَرَادَتْ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَخْدُمُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ

عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : احْتَشَدَ الْقَوْمُ لِفُلَانٍ إِذَا أُرِدَتْ

أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ لَهُ وَيَتَأَهَّبُونَ ، وَعِنْدَ فُلَانٍ حَشْدٌ^(٦)

مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ قَدْ احْتَشَدُوا لَهُ ، وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ

وَأَكْرَمُوهُ^(٧) وَأَحْسَنُوا ضِيَافَتَهُ قَدْ حَشَدُوا لَهُ ،

وَقَالَ الْفَرَاءُ : حَشَدُوا لَهُ وَخَفَّوْا لَهُ إِذَا اخْتَلَطُوا^(٨)

لَهُ وَبَالَغُوا لَهُ فِي الْإِطَافَةِ وَإِكْرَامِهِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ :

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ لِسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ

(حشد) : وَتَحَشَّرُوا « تَحْرِيفٌ » . وَفِي اللِّسَانِ

(حتش) : حَتَشَ الْقَوْمَ وَتَحَشَّرُوا إِذَا حَشَدُوا .

(٦) فِي اللِّسَانِ ١٢٧/٤ : حَشْدٌ ، (بِسُكُونِ الشَّيْنِ)

وَفِي الْقَامُوسِ : الْحَشْدُ وَيَحْرُكُ : الْجَمَاعَةُ .

(٧) فِي ج : فَأَكْرَمُوهُ

(٨) فِي ج : اخْتَلَطُوا لَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (شحط) ، وَالدِّيَوَانُ ٩٨/ طَبَعَ أَوْ رِبَا .

(٢) فِي اللِّسَانِ (شحط) (شحط) شَحَطَ فُلَانٌ فِي السَّوْمِ وَأَبْغَطَ إِذَا اسْتَمَامَ بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ .

(٣) كَذَا فِي ج ، م [١٧٢ أ] وَاللِّسَانُ

(حشط) وَفِي د : الْكَشْفُ .

(٤) فِي ج : فَأَسْرَعُوا لِلْإِجَابَةِ .

[أرض نَزَلَة : تَسِيلُ من أدنى مَطَر ،
وكذلك]^(١) أرضٌ حَشَادٌ وزَهَادٌ ، وأرض
شَحَاحٌ^(٢) .

وقال النضر: الحَشَادُ من المسابيل إذا كانت
أرضٌ صُلْبَةٌ سريعةُ السيل وكثرت شِعَابُهَا في
الرَّحْبَةِ وحَشَدَ بعضها بعضها .

قال : ورجل محشود : عنده حَشْدٌ
من الناس .

[شحد]

قال الليث : الشُحْدُوْدُ : السَّيِّءُ الخُلُقِ ،
وقالت أعرابية وأرادت أن تتركب بَعْلًا : لعله
حَيَوصُ أو قَمُوصُ أو شُحْدُوْدٌ ، وجاء به غير
الليث .

[شدح]

أهمله الليث، وروى أبو عُبَيْدٍ عن الفراء :
انشدح الرجل انشداحا إذا استلقى وفرَّج
رِجْلَيْهِ

وقال أبو عمرو : ناقة شَوْدَح : طويلة على

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي اللسان

شحد (شحاح) تحريف .

وجه الأرض ، وأنشد :

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بِفَتْلاَةٍ لِإِمْرَارٍ الذَّرَاعَيْنِ شَوْدَحٍ^(٣)

ويقال : لك عن هذا الأمر مُشْتَدَحٌ
وَمُرْتَدَحٌ وَمُرْتَكَحٌ وَمُنْتَدَحٌ^(٤) ، وشُدْحَةٌ
وَبُدْحَةٌ وَرُكْحَةٌ وَرُدْحَةٌ وَفُسْحَةٌ بمعنى
واحد .

وكلاً شَادِحٌ وسَادِحٌ ورَادِحٌ أى واسع
كثير .

ح ش ت

[حتش]

قال الليث في كتابه : حَتَشٌ يَنْظُرُ فيه،
وقال غيره : حَتَشٌ إذا أدام النَّظَرَ . وقيل :
حَتَشَ القوم وتَحَتَّرَشُوا إذا حَشَدُوا .

(٣) للطرماح ، وفي اللسان (شدح) : معروفة
بدل معروفها ، وفيه ١٥/٧ وفي الديوان ٧٦ :
أمرار بدل إمرار . والإمرار بكسر الهمزة : شدة
القتل ، والأمرار بفتحها جمع مرة ، وهى قوة الخلق
وشدته . يقول : قطعت ما ينكر من البلاد إلى ما يعرف .
(٤) كذا في د ، م ، [١٧٢ أ] وفي اللسان
(شدح) : مشدح بدل منتدح ، وفي ج : مشدح .

[تشع]

قال الطرماع يصف ثورا :

مَلَأَ بِأَيْصًا ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ

على نُشْجَةٍ من زَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ (١)

قال أبو عمرو في قوله : على نُشْجَةٍ أى على

جِدٍّ وَحَمِيَّةٍ . قلت : أنا أظن التشعة في الأصل

أَشْجَةٌ فَقُلِبَتِ الهمزة واوا ثم قلبت تاء كما قالوا :

تُرَاثٌ وَتَقْوَى .

وقال شمر : يقال : أَشِجَّ يَأْشِجُّ إِذَا غَضِبَ ،

ورجل أَشْجَانُ أى غضبان . قلت : وأصل

نُشْجَةٌ أَشْجَةٌ من قولك : أَشِجَّ .

ح ش ذ

استعمل من وجوهه .

[شعذ]

قال الليث : الشَّعْذُ : التحديد . تقول :

شَعَذْتُ السَّكِينِ شَعْذًا (٢) إِذَا أَحْدَدْتَهُ فَهُوَ

مَشْحُودٌ وَشَحِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :

(١) البيت في اللسان ٢٤١/٣ ، ٢٧٤/٨ وروى

على تشعه بدل على تشعة . وفي الديوان ١٦٨ .

(٢) في اللسان ٢٧/٥ : شعذ السكين والسيف

ونحوهما يشعذه شعذا : أحده بالسن وغيره مما يخرج

حده .

* يَشْعَذُ لَحْيَيْهِ بِنَابٍ أَعْصَلَ * (٣)

أبو عبيد عن الأحرار : الشَّعْذَانُ : الجائع .

وقال اللحياني : شَعَذْتُه بعينى : أَحْدَدْتُهَا

فرميتها بها حتى أصبته بها وكذلك زَرَقْتُهُ (٤)

وحدجته قال : وَشَعَذْتُه أى سَقَطَتْهُ (٥) سوقا

شديدا ، وسائقٍ مِشْحَذٍ .

وقال أبو نُحَيْلَةَ :

قُلْتُ لِلْبَلِيسِ وَهَامَانَ خُذَا

سُوقًا بَنَى الْجُفْرَاءُ سَوْقًا مِشْحَذًا

وَاسْتَنْفَاهُمْ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا

تَكُنْفُ الرِّيحِ الْجَهَامُ الرُّذْدَا (٦)

وَفُلَانٌ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ أى مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ .

وقال الأخطل :

خِيَالٌ لَأَرْوَى وَالرَّابَابَ وَمَنْ يَكُنْ

لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّابَابِ تَبُولٌ

(٣) كذا في اللسان (شعذ) وفي م : [١٧٢] :

يباب أعصل « تحريف » .

(٤) في اللسان (شعذ) : ذرقته بالذال .

« تحريف » .

(٥) في م : نقته . « تحريف » .

(٦) في اللسان (شعذ) : الرذذا بتشديد الراء

مفتوحة وتخفيف الزاى .

يَبِيتُ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يُرَى

إِلَى بَيْضَتِي وَكَرَّ الْأَنُوقِ سَبِيلُ^(١)

شمر عن ابن شميل : المشحاذ : الأرض

المستوية فيها حصى نحو حصى المسجد ولا جبل

فيها ، قال : وأنكر أبو الدُّقَيْشِ المشحاذ .

وقال غيره : المشحاذ : الأكمة القزواء التي

ليست بضرسة^(٢) الحجارة ولكنها مستطيلة

في الأرض ، وليس فيها شجر ولا سهل .

أبو زيد : شحذت السماء تشحذ شحذاً ،

وحلّبت حلّباً وهي فوق البقشة .

وفي النوادر : تشحذني فلان وترعقني^(٣)

أى طردنى وعنّانى .

ح ش ت

أهملت وجوهه .

ح ش ر

حشر ، حرش ، شرح ، شحر ، رشح .

[حشر]

قال الليث : الحشر : حشر يوم القيامة ،

(١) البيتان في اللسان (شجذ) ، والديوان

٢٥٥/ وروى : ديار بدل خيال وفي م : يبيت بدل بيت

» تحريف .

(٢) في م : مضرسة .

(٣) كذا في م ، د ، وفي اللسان : وترعقني

» تحريف » والمادة ساقطة من ج .

وَالْحَشَرُ : الْجَمْعُ الَّذِي يُحْشَرُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ
وَكَذَلِكَ إِذَا حُشِرُوا إِلَى بَلَدٍ أَوْ مَعْسَكٍ
وَنَحْوِهِ .

وقال الله جلّ وعزّ : « لَأَوَّلُ الْحَشْرِ
مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا »^(٤) نزلت في بني
النضير ، وكانوا قوماً من اليهود عاقدوا النبي
صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة ألا يكونوا
عليه ولا له ، ثم نقضوا العهد وما يلوا كفّار
أهل مكة فقصدهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقارّقوه على الجلاء من منازلهم فجّلوا إلى الشام ،
وهو أول حشر حشر إلى أرض الحشر ، ثم
يُحْشَرُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهَا ، ولذلك قيل :
لأول الحشر ، وقيل : لأنهم أول من أُجِّلِي
من أهل الذمة من جزيرة العرب ، ثم أُجِّلِي
آخِرُهُمْ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
مِنْهُمْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَيَهُودُ خَيْبَرَ .

وقال الله جلّ وعزّ : « وَإِذَا الْوُحُوشُ

حُشِرَتْ »^(٥) ، وقال : « ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ

(٤) سورة الحشر من الآية : ٢

(٥) سورة التكوين الآية : ٥

يُحْشَرُونَ» ^(١) ، وأكثر المفسرين قالوا :
تُحْشَرُ الوحوش كلها وسائر الدواب حتى
الذباب للقصاص ، وأسند ذلك إلى النبي صلى
الله عليه وسلم . وقال بعضهم : حشرها : موتها
في الدنيا .

وقال الليث : إذا أصابت الناس سنة
شديدة فأجحفّت بالمال وأهلكت ذوات ^(٢)
الأربع قيل : قد حشرتهم السنة [تحشرهم
وتحشرهم] ^(٣) وذلك أنه تضمهم من النواحي
[إلى الأمصار] ^(٤) . وقال رؤبة :
وما نجا من حشرها المحشوش
وخش ولا طمش من الطموش ^(٥)

قال : والحشرة : ما كان من صغار
دواب الأرض مثل البرابيع والقنافذ والصّباب
ونحوها وهو اسم جامع لا يُفرد الواحد إلا أن
يقولوا هذا من الحشرة .

وقال الأصمعي : الحشرات والأحراش

والأحناش ^(٦) واحد وهي هوام الأرض .
وفي النوادر : حشر فلان في ذكره
وفي بطنه وأخيل فيهما إذا كانا ضخمين من
بين يديه .

وقال الليث : الحشور ^(٧) من الدواب :
كل مُلْزَز أخلق شديده ، ومن الرجال :
العظيم البطن .

أبو عبيد عن الأحمر : الحشور : العظيم
البطن ، وأنشد غيره .

* حشورة الجنين مغطاه القفا * ^(٨)

وقال الليث : الحشر من الأذان ومن
قُدْزٍ ^(٩) ريش السهام : ما لطف كأنما يرى
برّياً ، وأنشد ابن الأعرابي في صفة ناقة :
لها أذن حشر وذفرى أسيلة
وخد كمرأة الغريبة أسجح ^(١٠)

(٦) في م : الأحناس « تحريف » .

(٧) كذا في ج ، م واللسان ٢٦٧/٥ ، وفي د :
الحشر .

(٨) كذا في اللسان ٢٦٧/٥

(٩) في م [١٧٢ ب] : قدر « تحريف »

(١٠) البيت في اللسان (حشر) ، والديوان ٨٨/
وروى : وذفرى لطيفة ، ووجه كمرأة ، وهو
لدى الرمة .

(١) سورة الأنعام من الآية : ٣٨ .

(٢) في م [١٧٢ ب] : دواب « تحريف » .

(٣) و (٤) زيادة في اللسان منسوبة إلى الأزهري

(٥) البيتان في اللسان (حشر) ، والديوان ٧٨/

وقال الليث: حَشَرَتِ السَّنانُ فهو مَحْشُور
أى دَقَّقَتْهُ ^(١) وَأَلْطَفَتْهُ .

وقال ابن شُمَيْلٍ عن أَبِي الْخَطَّابِ: الْحَبَّةُ
عليها قِشْرَتَانِ ، فَالَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ الْحَشْرَةُ
وَالْجَمِيعُ الْحَشَرُ ، وَالَّتِي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الْقَصْرَةُ ،
قال : وَالْمَحْشَرَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ : مَا بَقِيَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ بَعْدَ مَا يُحْصَدُ
الزَّرْعُ فَرُبَّمَا ظَهَرَ [مِنْ تَحْتِهِ] ^(٢) نَبَاتٌ أَخْضَرُ
فَذَلِكَ الْمَحْشَرَةُ . يقال : أَرْسَلُوا دَوَابَّهُمْ
فِي الْمَحْشَرَةِ .

[شجر]

قال الليث : الشَّجَرُ : ساحل الْبَيْتِ
فِي أَقْصَاهَا ، وَأُنْشِدَ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحَلِ
مَنْ قَلَّلَ الشَّجَرَ جَنْبِي مَوَكِّلِ ^(٣)
ثَعَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّجْرَةُ :
الشَّطُّ الصَّيْقُ ، وَالشَّجَرُ : الشَّطُّ .

(١) فِي م : رَقَّقَتْهُ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ د .

(٣) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (شجر) وَهِيَ لِلْجَجَاجِ

وَلِى الدِّيَّانِ ٤٦ / بِرَوَايَةٍ : بِجَنْبِي .

[شرح]

قال الليث : الشَّرْحُ وَالتَّشْرِيجُ : قَطْعُ
اللَّحْمِ عَنِ الْعُضْوِ قَطْعًا ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا
شَرْحَةٌ .

ويقال : شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ فَانْشَرَحَ أَيْ
وَسَّعَ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَاتَّسَعَ .

ويقال : شَرَحَ فَلَانٌ أَمْرَهُ أَيْ أَوْضَحَهُ .
وشرح مسألة مُشْكِلَةً إِذَا بَيَّنَّهَا .

وشرح جَارِيَتَهُ إِذَا سَلَقَهَا عَلَى قَفَاهَا ثُمَّ
غَشَّيَهَا .

وقال ابن عباس : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ
لَا يَأْتُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، وَكَانَ هَذَا
الْحِفْظُ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا .

وسأل رجل ^(٤) الْحَسَنَ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ
يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ ، يَرِيدُ
كَانُوا يَنْدَبِسُطُونَ إِلَيْهَا وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنَائِهَا
رَغْبَةً وَاسِعَةً .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ

(٤) فِي اللِّسَانِ (شرح) : وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ قَالَ لَهُ

عَطَاءٌ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ . . . الخ

لفَتَاه : أَبْنِي شَارِحًا فَإِنَّ أَشَاءَنَا مُعَوَّسٌ ،
وإِثَى أَخَافُ عَلَيْهِ الطَّمْلَ .

قال أبو عمرو : الشارح : الحافظ ،
وَالْفَوَّسُ : الْأُسْنَخُ . قُلْتُ : تَشْنِيخُ النَّخْلِ :
تَنْقِيحُهُ مِنَ السَّلَاءِ ، وَالْأَشَاءُ : صِفَارُ النَّخْلِ .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
الشرحُ : الحِفظُ ، والشرح : الفتحُ ،
والشرحُ : البيانُ ، والشرح : الفهم ، والشرحُ :
إفْتِضَاضُ الْأَبْكَارِ ، وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ فِي الشَّارِحِ
بِمَعْنَى الْحَافِظِ :

وَمَا شَاكَرُهُ إِلَّا عَصَافِيرُ قَرْيَةٍ

يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ فَيُطِيرُهَا^(١)

والشارح في كلام أهل اليمن : الذي يحفظ
الزَّرْعَ مِنَ الطُّيُورِ وَغَيْرِهَا^(٢) .

وقال ابن سُمَيْلٍ : الشَّرْحَةُ مِنَ الطُّبَّاءِ :
الَّذِي يُجَاهِدُ بِهِ يَابِسًا كَمَا هُوَ لَمْ يُقَدِّدْ . يُقَالُ :
خُذْ لَنَا شَرْحَةً مِنَ الطُّبَّاءِ ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ،
وَقَدْ شَرَحْتَهُ وَشَرَّحْتَهُ .

والتَّصْفِيفُ^(٣) تَحْوِمُنِ التَّشْرِيحَ وَهُوَ
تَرْقِيقُ الْبَضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَشْفَ مِنْ رِقَّتِهِ
ثُمَّ يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ .

[رشح]

قال ابن المظفر : الرَّشْحُ : نَدَى الْعَرَقِ
عَلَى الْجَسَدِ . يُقَالُ : رَشَحَ فُلَانٌ عَرَقًا ،
وَالرَّشْحُ : اسْمٌ لِذَلِكَ الْعَرَقِ ، وَسُمِّيَتْ الْبَطَانَةُ
الَّتِي تَحْتَ لِبْدِ السَّرْجِ مَرْشُحَةً لِأَنَّهَا تُنْذَشَفُ
الرَّشْحَ يَعْنِي الْعَرَقَ .

أبو العباس عن سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ يُقَالُ :
أَرَشَحَ عَرَقًا وَرَشَحَ^(٤) عَرَقًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّشْحُ : الْعَرَقُ .

وقال الليث : التَّرْشِيحُ : أَنْ تُرَشِّحَ الْأُمُّ
وَلَدَهَا بِاللَّبَنِ الْقَلِيلِ تَجْعَلُهُ فِي فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ
حَتَّى يَقْوَى لِلْمَصِّ ، قَالَ : وَالتَّرْشِيحُ أَيْضًا :
لِحَسِّ الْأُمِّ مَا عَلَى طِفْلِهَا مِنَ النَّدْوَةِ حِينَ
تَلِدُهُ^(٥) وَأُنْشِدُ :

(٣) في م [١٧٢ ب] : الصفي « تحريف »

(٤) في اللسان (رشح) : يقال : أَرَشَحَ عَرَقًا
وَرَشَحَ عَرَقًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٥) في ج : تلد .

(١) في اللسان (شرح) .

(٢) في م [١٧٢ ب] : وغيره « تحريف »

* أُمُّ الطَّبَّاءِ تُرَشِّحُ الْأَطْفَالَ* (١)

وقال الأصمعي : إذا وضعت الناقة ولدها فهو سَلِيلٌ (٢) ، فإذا قَوِيَ ومشى فهو رَاشِحٌ ، وأمه مُرَشِّحٌ ، فإذا ارتفع عن الرَاشِحِ فهو جَادِلٌ (٣) .

وقال الليث : الرَاشِحُ والرَّوْاشِحُ : جبال تَنْدَى ، وربما اجتمع في أصولها ماء قليل ، فإن كَثُرَ سُمِّيَ وَشَلًا ، وإن رأيتَه كالعرق يجري خلال الحجارة سُمِّيَ رَاشِحًا .

وقال غيره : بنو فلان يَسْتَرَشِّحُونَ الْبَقْلَ أى يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَطُولَ فَيَرْعَوْهُ وَيَسْتَرَشِّحُونَ الْبُهْمَى (٤) يُرَبُّونَهُ لِيَكْبُرَ ، وذلك الموضع مُسْتَرَشِّحٌ ، وقال ذو الرُّمَّة يصف الحجير :

(١) فى اللسان (رشح)

(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (رشح) فهو سليل بالشين « تحريف » . وفى اللسان (سل) : السليل : الولد حين يخرج من بطن أمه .

(٣) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (رشح) : فهو خال « تحريف » . وفى اللسان (جدل) : الجادل من الإبل : فوق الراشح .

(٤) كذا فى ج و اللسان (رشح) ، وفى م [١٧٢ ب] ، د : البهم .

يُقَلِّبُ أَشْبَاهَا كَأَن مُتَوْنَهَا

بِمُسْتَرَشِّحِ الْبُهْمَى مِنَ الصَّخْرِ صَرَدَحٌ (٥)

ويقال : فلان يُرَشِّحُ لِلْخَلَاةِ إِذَا جُعِلَ وَلِيَّ الْعَهْدِ .

[حَرْش]

الليث : الْحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : إغراؤك الإنسان والأسد ليقيم بقرنه .

والأَحْرَشُ من الدَّانِيَرِ : اتَّخِشَ الْجِدَّةَ ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ : خَشِنُ الْجِلْدِ كَأَنَّهُ مُحَزَّرٌ .

وتقول : أَحْرَشْتُ الضَّبَّ وهو أن تُحَرِّشَهُ فى جُحْرِهِ فَتُهَيِّجَهُ فإذا خرج قريبا منك هَدَمْتَ عليه بَقِيَّةَ الْجَحْرِ ، وربما حارَشَ الضَّبُّ الْأَفْعَى إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ قَاتِلَهَا . قال : وقال ابن سُمَيْلٍ : يقال : قد احترشوا الضَّبَّاب .

قال (٦) : وَالْحَرْشُ : أَنْ يُقَعِّقَ الرَّجُلُ الْحِجَارَةَ عَلَى رَأْسِ جُحْرِهِ ، أَوْ يُحَرِّكَ عَصًا

(٥) فى الديوان ٩١ / واللسان (رشح) ، وروى : كَأَن ظَهَرَهَا بَدَلُ كَأَن مُتَوْنَهَا .

(٦) وقفت نسخة ج عند هذا القدر من المادة ، والباقي ساقط منها .

أو حَمَى عَلَى قَفَا جُجْرِهِ فَيَحْسِبُهُ دَابَّةً تَرِيدُ
أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَيَجِيءُ وَيَزُحِلُّ عَلَى رِجَالِهِ
لِيُقَاتِلَ فَيَنْهَزُهُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُ بِذَنْبِهِ فَيُضْطَبُّ
عَلَيْهِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَفِيصَ ذَنْبُهُ أَنْ يُفْلِتَهُ أَى
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْفِلَتِ مِنْهُ .

قال شير : والتضبيب : شدة القبض ،
قال والمناهرة : المبادرة ، قال : وأفمى
حرشاء : خشنة الجلد ، وهى الحريش أيضاً .
وأنشد :

تَضَحَّكُ مِنِّى أَنْ رَأَيْتُنِي أَحْتَرِشُ
وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشٍ^(١)
أَرَادَ عَنْ حِرْكَ يَقْبَلُونَ كَافَ الْمُخَاطَبَةُ
لِلتَّائِيثِ شَيْنًا .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى مخاطبة
العالم بالشئ مَنْ يُرِيدُ تَعْلِيمَهُ : « أَتَعْلِمُنِي
بَضْبٍ أَنَا حَرَشُهُ » ونحوه منه قولهم : كَعْلَمَةُ
أُمِّهَا الْبِضَاعَ .

وقال الليث : الحريش ، يقال هو دابة
له تخالب كخالب الأسد ، وله قرن واحد فى

(١) البيتان فى اللسان (حرش) .

وسَطِ هَامَتِهِ ، وَأَنْشُدَ :

بِهَا الْحَرِيشُ وَضِعَزٌ مَائِلٌ ضَنْزٌ
يَأْوِي إِلَى رَشْحٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصٍ^(٢)

قلت : ولا أدرى ما هذا البيت ، ولا أعرف
قائله ، وقال غير الليث :

* وَذُو قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ حَرِيشٌ *^(٣)

وقال ابن الأعرابي فيما أقرأنيهِ المنذرى
عن أحمد بن يحيى له : الهَرْمِيسُ : الكَرَكْدَنُ^(٤) ؛
شئ أعظم من الفيل له قرن يكون فى البحر
أو على شاطئه ، قلت : وكأنَّ الحريش
والهَرْمِيسُ شئ واحد والله أعلم .

أبو عبيد : الحَرَشُ : الأثر ، وجمعه
حِرَاشٌ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ حِرَاشًا .

(٢) البيت فى اللسان ٢٣١/٧ ، ١٦٩/٨ مع
اختلاف الرواية فى بعض الألفاظ . وقال أبو منصور :
لا أعرف الضغز من السباع .

(٣) اللسان (حرش)

(٤) فى اللسان (كركدن) الكركدن « بتهليل
الدال » : دابة عظيمة الخلق ، يقال : لأنها تحمل الفيل
على قرنها . وفى القاموس فى المادة نفسها الكركدن
مشددة الدال ، والعامة تشدد النون .

وقال الليث : الحَرْشُ ، ضَرْبٌ مِنَ
البَضْعِ وَهُوَ مُسْتَلْقِيَةٌ .

أبو سعيد : دراهم حَرْشٌ : جِيَادٌ خُشَنُ
حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالسَّكَّةِ .

ح ش ل

أَهْلَتْ وَجُوهُهَا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ .

[شَلَح]

قال الليث : الشَّلْحَاءُ : هُوَ السِّيفُ بُلْغَةً
أَهْلُ الشَّحْرِ وَهُمْ بِأَقْصَى الْيَمَنِ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشَّلْحُ (٤) :
السِّیُوفُ الْحِدَادُ .

قلتُ : مَا أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةً
صَحِيحَةً ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ
السَّوَادِ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ . شُلِّحَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ
عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ ثِيَابَهُ وَعَرَّوْهُ ،
وَأَحْسَبُهَا نَبْطِيَّةً .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ
لِلْبَعِيرِ الَّذِي أَجْلَبَ دَبْرُهُ فِي ظَهْرِهِ : هَذَا بَعِيرٌ
أَحْرَشٌ ، وَبِهِ حَرَشٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُشَمَّرٌ

أَحَدُ ذَلَاذِيلِ الْعَسِيبِ قَصِيرٌ (١)

أَرَادَ بِذِي حِرَاشٍ بَجَلًا بِهِ أَثَرُ الدَّبَرِ .

وَيَقَالُ : حَرَشْتُ جَرَبَ الْبَعِيرِ أَحْرَشَهُ حَرَشًا
وَحَرَشْتُهُ خَرَشًا إِذَا حَكَّكَتَهُ حَتَّى تَقْشَرَ
الْجِلْدُ الْأَعْلَى فَيَدْنَى ثُمَّ يُطْلَى حِينَئِذٍ
بِالْهِنَاءِ (٢) .

وقال أبو عمرو : الحَرْشَاءُ مِنَ الْجُرْبِ :
الَّتِي لَمْ تُطْلَ ، قُلْتُ : سُمِّيَتْ حَرْشَاءً لِحَشُونَةِ
جِلْدِهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَّقِي بِي مُعَبَّدٌ

بِهِ نَفْبَةٌ حَرَشَاءٌ لَمْ تَلَقْ طَالِيًا (٣)

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَمِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ : الْحَرْشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالغَبْرَاءُ ، وَهِيَ
أَعْشَابٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطِيبُهَا الرَّاعِيَةُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَرْشٌ) .

(٢) فِي د : بِالْهِنَاءِ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ (حَرْشٌ) ،

وَفِي م ، د : لَمْ يَلَقْ .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْفَامُوسِ (شَلَحٌ) وَفِي م

[١٧٣ أ] : الشَّلَحُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ « تَحْرِيفٌ » وَفِي د :

الشَّلَحُ بِضَمِّينِ .

ح ش ن

حسن ، حنش ، شحن ، نشح ، نحش ، شنج

[حش ن]

قال ابن المظفر وغيره . حَشِنَ السقاء
يَحْشِنُ حَشْنًا وَأَحْشَنَتْهُ أَنَا إِحْشَانًا إِذَا كَثُرَتْ
استعماله بِحَقْنِ اللبن فيه ولم تتعهد به بما يُنظفه
من الوَضَرِ والدَّرَنِ فَأَرْوَحَ وَتَغَيَّرَ بَاطِنُهُ وَلَزِقَ
به وسخ اللبن .

أبو عبيد عن الأُمويّ : الحِشْنَةُ .
الحِقْدُ ، وأنشدنا .

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي قُوَادِهِ

يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِينُهَا^(١)
وقال شمر : لا أعرف الحِشْنَةَ ، قال :
وأراه مأخوذاً من حَشِنَ السقاء إِذَا لَزِقَ بِهِ
وَضَرَ اللبنِ وَدَرِنَ ، وأنشد ابن الأعرابي :
* وَإِنْ أَنَا هَا ذُو فَلَاقٍ وَحَشَنٌ *^(٢)

يعنى وطبا تفلّق كبته ووسخ فمه .

[شحن]

قال الليث : الشَّحْنُ : مَلُوكُ السفينة

(١) البيت في اللسان (حشره) وأنشده الأُمويّ .

(٢) البيت في اللسان (حشن ، فلق) وبعده :

* تعارض الكلب إِذَا الكلبِ رشن *

وإتمامك جهازَها كُلُّهُ فهي مشحونة : مملوءة .
وقال الله جل وعَزَّ : « فِي التُّلُكِ
الْمَشْحُونِ »^(٣) يريد المملوء .

قلت : والشَّحْنَةُ : ما يُقَامُ للدَّوَابِّ من
العَلَفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا هُوَ
شِحْنَتُهَا .

وشِحْنَةُ الكُورَةِ : مَنْ فِيهِمُ الكفاية لضبطها
من أولياء السلطان .

وقال الليث : الشَّحْنَاءُ : العداوة ، وهو
مُشَاخِنُ لَكَ ، وقال أبو زيد : يقال : شَاخَنَتْهُ
مُشَاخَنَةٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ ، وآخَنَتْهُ مُؤَاخَنَةٌ مِنَ
الإِخْنَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي زيد : أَشْحَنَ
الرَّجُلُ إِشْحَانًا ، وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا إِذَا تَهَيَّأَ
لِلْبِكَاءِ ، قال الهذليّ^(٤) .

* * وقد كُهِتَ بِإِشْحَانٍ^(٥) *

(٣) سورة الشعراء . الآية : ١١٩ ، وسورة

يس . الآية : ٤١

(٤) هو أبو قلابة الهذلي .

(٥) في اللسان (شحن) جزء من بيت في

ديوان الهذليين ٣٨/٣ وهو :

لَا ذُعَارَتِ النَّبْلِ وَالنَّفِ اللَّقُوفِ وَلَا ذُ

سَلَا السُّيُوفِ وَقَدْ كُهِتَ بِإِشْحَانِ .

وقال ابن الأعرابي : سيوف مُشْحَنَةٌ في
أَغْمَادِهَا ، وأنشد :

إِذَا عَارَتْ النَّبْلَ وَالتَّفَّ اللَّفُوفُ وَإِذَا

سَلَّوْا السُّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانٍ^(١)

وسمعتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخِي : اشْحَنْ
عَنْكَ فَلَا مَا أَيْ نَحْسَهُ وَأَبْعِدْهُ ، وقد شحنه
يُشْحِنُهُ شَحْنًا إِذَا طَرَدَهُ .

وقال ثَمِير : قال البَيْهَقِيُّ : الشَّاحِنُ مِنْ
الْكَلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ ،
وفي الحديث « يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ ، مَا خَلَا
مَشْرَكَ أَوْ مُشَاحِنًا »^(٢) .

قال ثَمِير : قال الأوزاعي : هو صَاحِبُ
الْبِدْعَةِ الْمَفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ وَالْأُمَّةِ .
وقيل المُشَاحِنَةُ : مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنْ
السَّبِّ وَالتَّعَايِيرِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشُّحْنَاءِ ،
وهي العداوة .

[شحن]

الليث : الشَّنَاحِيُّ : يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي
تَمَامِ خَلْقِهِ ، وأنشد .

(١) فِي اللِّسَانِ (شحن) .

(٢) كَذَا فِي م [١٧٣] د ، ج وَاللِّسَانُ ، وَفِي

د : مُشَاحِنًا .

أَعَدُّوا كُلَّ يَنْعَمَلَةٍ ذَمُولٍ

وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطِيمٍ شَنَاحِي^(٣)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّنَاحِيُّ :

الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ شَنَاحٌ كَمَا تَرَى .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الشُّنْحُ : الطَّوَالُ . [وَالشُّنْحُ : الشُّكَارَى]^(٤)

[نشح]

قال الليث : نَشَحَ الشَّارِبُ^(٥) إِذَا شَرِبَ

حَتَّى امْتَلَأَ .

وَسِقَاءُ نَشَّاحٍ : نَضَّاحٌ^(٦) .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : النَّشْحُ

الشُّكَارَى^(٧) .

الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : النَّشُوحُ مِنْ

قَوْلِكَ : نَشَحَ إِذَا شَرِبَ شُرْبًا دُونَ الرَّيِّ .

وقال أبو النجم :

(٣) فِي اللِّسَانِ (شحن) .

(٤) كَذَا فِي ج وَاللِّسَانِ (شحن) ، وَلَمْ يَرِدْ فِي

د ، م [١٧٣] .

(٥) فِي اللِّسَانِ : نَشَحَ الشَّارِبُ يَنْشَحُ نَشْحًا

وَنَشُوحًا .

(٦) فِي اللِّسَانِ : وَسِقَاءُ نَشَّاحٍ : رَشَّاحٌ نَضَّاحٌ .

(٧) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ النَّهْدِيبِ ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا

الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ مَادَّةَ نَشَحَ .

* حتى إذا ما غيّبت نشوحا* (١)

وسمعتُ أعرابيا يقول لأصحابه : ألا
وانشعوا خيلكم نشحا أى اسقوها سقيا يفتأ
غلتها وإن لم يروها ، وقال الراعى يذكر
ماء ورده :

نشحتُ بها عنسا تجافى أطلها
عن الأكم إلا ما وقتها السرائح (٢)

[حنش]

الليث : الحنش : ما أشبه رؤوسه رؤوس
الحيات من الخرابى وسوام أبرص ونحوها ،
وأنشد :

ترى قطعاً من الأحناس فيه
بهاجهم كالتخليل التزييع (٣)
وقال شمر : الحنش : الحية ، وقال غيره :
الأفقى ، قال ذو الرمة :

وكم حنش دغف اللعاب كأنه
على الشرك العادى نضو عصام (٤)

(١) كذا فى اللسان (نشح) وهو فى وصف
الحمير .

(٢) فى اللسان (نشح) .

(٣) فى اللسان (حنش) ، (خشل) ، وهو
لانشاخ . فى الديوان ٦١/ وروى فيها بدل فيه .

(٤) فى اللسان (حنش) والديوان ٦٠٦ .

والدغف : القاتل ، ومنه قيل : موت
دغاف .

قال شمر : ويقال للضباب واليرابيع :
قد احتنشت (٥) فى الظلم أى اطردت وذهبت
فيه ، وأنشد شمر فى الحنش :

فاقدزله فى بعض أعراض اللمم
ليممة من حنش أعمى أصم (٦)

فالحنش ههنا الحية ، وقال الكميت :
فلا ترام الحيتان أحناش قفرة
ولا تحسب النيب الحجاش فصالحا (٧)

فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات
وغيرها . أبو عبيد عن أبي عمرو : الحنش :
الحية ، والحنش كل شيء يصاد من الطير
والهوام . يقال منه : حنشت الصيد أحنشه
وأحنشه إذا صيدته ، وقيل : المحنوش :
الذى لسعته الحنش ، وهى الحية ،
وقال رؤبة :

(٥) فى اللسان (حنش) : قد أحنشت فى الظلم .

(٦) فى اللسان (حنش) .

(٧) فى اللسان (حنش) .

* فقلْ لَذاكَ الْمَزْعَجَ الْمَحْنُوشَ ^(١) *

أى فقل لَذاكَ الذى أَقلَقه الحَسَدُ وأزعجَه،
وبه مِثْلُ ما بِاللَّسِيْع .

وقال ابن الأعرابي : المَحْنُوش : المَسُوق
جئت به تَحْنِشُهُ أى تسوقه مُكْرَهًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : حَنَشْتُهُ عَنْهُ :
عطفته . قلت : هو بمعنى طَرَدْتُهُ ، يقال :
حَنَشْهُ وَعَنَشْهُ إِذَا ساقه وطرده ، وقال
أبو عمرو : المحنوش : المغمورُ فى حَسَبِهِ .

[نحش]

أهمله الليث ، وقال شمر فيما قرأت بخطه :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الشُّطْفَةُ والنَّحَاشَةُ :
الْخُبْزُ الْمُحْتَرِقُ ، وكذلك الْجِلْفَةُ : والمِرْقَةُ .

ح ش ف

حشف، حفش، فشح، فحش : مستعملة .

[حشف]

قال الليث : الحَشَفُ من الثمر : ما لم
يُنَوِّرْ ، فإذا يَبِسَ صَلَبٌ وفَسَدَ لا طعم له

(١) فى اللسان (حنش) والديوان ٧٧ . وفى
د : فقل لَذاكَ « تحريف » وبعده :
* أصبحَ فَا مِنْ بَشَرٍ أَرُوشَ *

ولا لحاء ، ولا حلاوة .

ويقال : قد أَحشفَ ضَرْعُ النَّاقَةِ إِذَا
انقبضَ يَسْتَشِنُّ أى يصير كالشَّن ^(٢) .

قال : والحَشَفَةُ : ما فوق الحِتَّان ^(٣) .

ابن السكيت : الحَشِيفُ : الثوب الخلق
وأنشد :

أَتَيْحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا ^(٤)

ويقال لأذن الإنسان إِذَا يَبِسَ فَيَتَقَبَّضُ
قد اسْتَحْشَفَ ^(٥) وكذلك ضَرْعُ الْأُنْثَى إِذَا
قَلَصَ وَتَقَبَّضَ ، يقال له : حَشَفٌ ،
وقال طرفة :

* عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدٍ ^(٦) *

ويقال للجزيرة فى البحر لا يَفْلُوها الماء

(٢) فى اللسان (حشف) : قد أَحشفَ ضرع
الناقة إِذَا تَقَبَّضَ واستشَنَّ أى صار كالشَّن .
(٣) فى اللسان (حشف) : الحشفة : الكرة .
(٤) فى اللسان (حشف) : البت لصخر الغى .
(٥) كتب مصحح اللسان فى هذا الموضع : قوله :
يبس .. الخ فى المصباح : والأذن بضمتين وقد تسكن
تخفيفا ، وهى مؤنثة اه فعل التذكير هنا باعتبار
كونها عضوا .

(٦) فى اللسان (حشف) والديوان ١٣ .
وصدره : فطورا به خلف الزميل وتارة .

حَشَفَةٌ وجمعها حِشَافٌ إذا كانت صغيرة مُسْتَدِيرَةً ، وجاء في الحديث أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كانت حَشَفَةً فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا .

ويقال : رأيتُ فلانًا مُتَحَشِّفًا إذا رأيتَه سَيِّئَ الْحَالِ مُتَقَهِّلًا رَثَّ أَهْيَئَةٍ .

وقال شمر : الْحَسَافَةُ وَالْحَشَافَةُ ، بالسین والشين : الماء القليل .

[فحش]

الليث : الْفَحْشُ : معروف ، وَالْفَحْشَاءُ : اسم الفاحِشَةِ ، وكل شيء جاوز حدّه وقدره فهو فاحش . وَأَفْحَشَ الرَّجُلُ إذا قال قولاً فاحِشاً ، وقد فَحَشَ علينا فلان ، وإنه لَفَحَّاشٌ ، وكل أمر لا يكون مُوَافِقًا لِلْحَقِّ فهو فاحِشَةٌ ، وقال الله جلَّ وعزَّ : « إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ »^(١) قيل : الْفَاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ : أَنْ تَرْزِي فَنُخْرِجَ لِلْحَدِّ ، وقيل : الْفَاحِشَةُ : خروجها من بيتها من غير إِذْنِ زَوْجِهَا .

وقال الشافعي : هو أَنْ تَبْذَأَ عَلَى أَحْمَانِهَا بِذَرَابَةِ لِسَانِهَا فَتُؤْذِيَهُمْ ، وتأوَّلَ^(٢) ذلك في حديث فاطمة بنت قيس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يجعل لها سُكْنَى ولا نفقة ، وذكر أنه نقلها إلى بيت ابنِ أُمِّ مَكْتُومَ لِبَذَائِعِهَا وَسَلَاطَةِ لِسَانِهَا ، ولم يُبْطَلْ سُكْنَاهَا لقولِ اللَّهِ جلَّ وعزَّ : « لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يُأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ »^(٣) . وأما قول الله جلَّ وعزَّ : « الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ »^(٤) ؛ قال المفسرون : معناه يأمركم بأن لا تَتَصَدَّقُوا ، وقيل : الْفَحْشَاءُ ههنا الْبُخْلُ ، والعرب تسمى الْبَغْخِيلَ فاحِشاً ، وقال طرفة :

أرى الموتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُدَّشَدِّ^(٥)
وفي الحديث : « إِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ

(٢) في اللسان (فحش) وتلوك ذلك « تحريف »
(٣) سورة الطلاق : الآية ١ : وفي د ، م : ذكرت الآية ناقصة « ولا يخرجن » .
(٤) سورة البقرة الآية : ٢٦٨ /
(٥) البيت في اللسان (فحش) ، والديوان / ٣١ .

(١) سورة النساء : الآية / ١٩ .

الْمُتَفَحِّشُ « ، فَالْفَاحِشُ هُوَ ذُو الْفُحْشِ
وَاتَّخَفْنَا مِنْ قَوْلِ وَفَعْلٍ ، وَالْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي
يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيُفَحِّشُ عَلَيْهِمْ
بِلِسَانِهِ ^(١) ، وَيَكُونُ الْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي يَأْتِي
الْفَاحِشَةَ الْمَنْهِيَّةَ عَنْهَا وَجَمْعُهَا الْفَوَاحِشُ .

[حفش]

قال الليث : الْحَفْشُ : مَا كَانَ مِنْ أَسْقَاطِ
الْأَوَانِي الَّتِي تَسْكُونُ أَوْعِيَةً فِي الْبَيْتِ لِلطَّيِّبِ
وَنَحْوِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ سَاعِيًا ، فَقَدِمَ
بِمَالٍ وَقَالَ : أَمَّا كَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقَاتِ ،
وَأَمَّا كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ مِمَّا أُهْدِيَ لِي ، فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلَّا جَلَسَ فِي حَفْشٍ
أُمِّهِ فَيَنْظُرُ : هَلْ يَهْدِي لَهُ .

قال أبو عبيد : الْحَفْشُ : الدُّرْجُ وَجَمْعُهُ
أَحْفَاشٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي
صِغَرِهِ بِالدُّرْجِ .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي
أَنَّهُ قَالَ : الْحَفْشُ ^(٢) : الْبَيْتُ الدَّلِيلُ الْقَرِيبُ

(١) فِي اللِّسَانِ (فَحْشٌ) : الْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي
يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَمَّدُهُ .
(٢) فِي اللِّسَانِ (حَفْشٌ) : الْحَفْشُ وَالْحَفْشُ وَالْحَفْشُ .
بِكسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا وَكسْبٍ .

السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحَسُوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . قُلْتُ : وَأَصْلُ الْحَفْشِ : الدُّرْجُ ،
كَما قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَشَبَّهَ الْبَيْتَ الصَّغِيرَ بِهِ .

وقال الليث : الْحَفْشُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ :
حَفَشْتُ السَّيْلَ حَفْشًا إِذَا جَمَعَ الْمَاءُ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ ، فَتَلِكِ الْمَسَايِلُ
الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْمَسِيلِ الْأَعْظَمِ هِيَ الْحَوَافِشُ ،
وَاحِدَتُهَا حَافِئَةٌ ، وَأَنْشُدُ :

عَشِيَّةَ رُحْنًا وَرَاحُوا إِلَيْنَا

كَما مَلَأَ الْحَافِشَاتُ السَّيْلَ ^(٣)

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : يَحْفَشُ الْجَرَى أَيُّ يُعَقِّبُ
جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ وَلَا يَزْدَادُ إِلَّا جَوْدَةً ، وَقَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ غَنِيئًا :

بِكُلِّ مِلْثٍ يَحْفَشُ الْأَكْمَ وَدَقَهُ

كَأَنَّ التَّجَارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِيسُ ^(٤)

قال شمر : يَحْفَشُ : يَسِيلُ ، وَيُقَالُ :
يَقْشِرُ . يَقُولُ : اخْضَرَّ وَنَضَرَ ، فَشَبَّهَهُ
بِالطَّيَالِيسَةِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَفْشٌ) .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حَفْشٌ) .

أبو عبيد عن الأموي: يقال: هم يحفشون عليك ويحلبون عليك أى يجتمعون .

وقال الليث : الحفش : الجرئ .

ويقال : حفشت المرأة زوجها الود إذا اجتهدت فيه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حفشت الأودية إذا سالت كلها .

وتحفشت المرأة على زوجها إذا أقامت ولزمته وأكبت عليه .

أبو زيد: يقال : حفشت السماء تحفش حفشاً ، وحشكت تحشيك حشكاً ، وأغبت تغبي إغباء فهي مُغْبِيَةٌ وهي الغبية والحفشة والحشكة من المطر بمعنى واحد .

ابن شميل قال : الحفش : أن تأخذ الدبرة في مقدم السنام فتأكله حتى يذهب مقدمه في أسفله إلى أعلاه فيبقى مؤخره مما يلي عجزه قائماً صحيحاً ، ويذهب مقدمه مما يلي غاريبه . يقال: قد حفش سنام البعير ، وبعير حفش السنام ، وجل أحفش وناقة حفشاء وحفشة ، وقال شجاع الأعرابي :

حفزوا علينا الخليل والركاب وحفشوها إذا صبّوها عليهم .

وتحفشت المرأة في بيتها إذا لزمته فلم تبرحه .

[ففتح]

أهمله الليث ، وأخبرني المذري عن نعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : فشج وفشج ، وفشج وفشج إذا فرج ما بين رجليه بالحاء والجيم .

ح ش ب

حشب ، حبش ، شحب ، شبح : مستعمله .

[حشب]

قال الليث : الحوشب : عظم في باطن الحافر بين العصب والوظيف ، قال : والحوشب : العظم البطن مثله ، وأنشد بيت الأعمى الهذلي :

وتجر مجرية لها

لحمي إلى أجر حواشب^(١) .

(١) في اللسان (حشب) وفي ديوان الهذليين ٨٠/٢ ، وبعده :

* سود سحليل كأن جلودهن ثياب راهب * ولم يرد في ج

أَجْرٍ جَمَعَ جِرْوٍ عَلَى أَفْعُلٍ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ : حَشْوُ الْحَافِرِ ، وَالْجَبَّةُ
لَذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ، قَالَ : وَالذَّخِيسُ : بَيْنَ
اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ ، وَأَنْشَدَ :
* فِي رُسْعٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا *^(١)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَوْشَبُ : مَوْصِلُ
الْوَضِيفِ فِي الرُّسْعِ ، وَقَالَ : الْحَوْشَبَانِ^(٢) : عَظْمَا
الرُّسْعَيْنِ . وَمِمَّا يَذْكَرُ مِنْ شَعْرِ أَسَدِ بْنِ
نَاعِصَةَ :

وَحَرْقِي تَبْهَنْسُ ظِلْمَانُهُ
يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ الْقَعْنَبُ^(٣)
قِيلَ : الْقَعْنَبُ : الثَّلَبُ الذَّكَرُ ،
وَالْحَوْشَبُ : الْأَرْنَبُ الذَّكَرُ ، وَقِيلَ :
الْحَوْشَبُ : الْعِجْلُ ؛ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرِ .
وَقَالَ الْآخَرُ :

(١) فِي اللِّسَانِ (حَشَب) وَهُوَ لَاجِبٌ فِي مَاحِقَاتِ
دِيَوَانِهِ ٧٤/ مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ ، وَبَعْدَهُ :

* مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّبِيمِ عَصَا *

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَشَب) : الْحَوْشَبَانِ مِنَ الْفَرَسِ
عَظْمَا الرُّسْعِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَشَب) وَلَمْ يَرِدْ فِي ج .

كَأَنَّهَا لِمَا أَرْلَأَمَ الضُّحَى
أُدْمَانَةٌ يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ^(٤)
وَقَالَ بَعْضُهُم : الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ وَالْحَوْشَبُ :
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، فَجَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ :
فِي الْبُذْنِ عِفْضَاجٌ إِذَا بَدَنَتْهُ
وَإِذَا تُضَمَّرُهُ فَحْشَرٌ حَوْشَبُ^(٥)
فَالْحَشَرُ : الدَّقِيقُ ، وَالْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ .
وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشَابًا
إِذَا اجْتَمَعُوا .

وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ الْأَعْرَابِيُّ : الْحَشِيبُ
مِنَ الثِّيَابِ وَالْحَشِيبُ وَالْجَشِيبُ : الْغَلِيزُ .
وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

[شَبِيع]

قَالَ اللَّيْثُ : الشَّبِيعُ : مَا بَدَأَ لَكَ شَخْصُهُ
مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ الْخَلْقِ ، يُقَالُ : شَبِيعَ
لَنَا أَيُّ مَثَلٍ ، وَأَنْشَدَ :

* رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَبِيعٍ وَحَائِلٍ *^(٦)

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَشَب) .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَشَب) وَلَمْ يَرِدْ فِي ج .

(٦) فِي اللِّسَانِ (شَبِيع) وَلَمْ يَرِدْ فِي ج .

والجميع الأشباح . ويقال في التصريف:
أسماء الأشباح : وهو ما أدركته الرؤية
والحس .

قال : والشبح : مذك شيتاً بين أوتاد .
والمضروب يشبح إذا مدَّ للجلد .

وفي صفة النبي صل الله عليه أنه كان
مشبوح الذراعين أى عريض الذراعين ، وقال
الليث أى طويلها .

وفي بعض الروايات : أنه كان شبح
الذراعين .

ويقال : شبحتُ العود شبحاً إذا تحته
حتى تعرضه .

ويقال : هلك أشباحُ ماله أى هلك ما
يعرف من إبله وغنمه وسائر مواشيه ، وقال
الشاعر :

ولا تذهب الأحسابُ من عُمرِ دارنا
ولكن أشباحاً من المال تذهب (١)
ويقال : شبح الداعي إذا مد يده للدعاء
وقال جرير :

(١) في اللسان (شبح) ، ولم يرد في ج .

وعليك من صلوات ربك كلما
شبح الحجيح الملبدون وغاروا (٢)
[شبح]

الليث : شحب يشحب لون الرجل
شحباً إذا تغير من هزال أو عمل أو سفر (٣) .
أبو زيد . شحب لونه يشحب ويشحب ،
ويقال . شحب وشحب ، وقال كبيد:
رأتني قد شحبت وسل جسمي

طلاب النازحات من الهموم (٤)

[حبش]

قال الليث . الحبش : جنس من السودان ، وهم
الحبيش والحبشان ، ويقال الحبشة على بناء

(٢) كذا في م ، د ولم يرد في ج ، وفي اللسان
(شبح) : الملبدون بدل الملبدين . وفي الديوان / ٢٠١
روى الشطر الثاني : « نصب الحجيح ملبدين وغاروا »
وفي الأساس : « شبح الحجيح ملبدين وغاروا »
وفي التاج / ١٦٩/٢ : وعادوا بدل وغاروا . وفي القاموس
(بلد) بلد بالمكان بلوداً : أقام ولزمه أو اتخذ بلدًا أو بلدة لياه
ألزمه ، ولبد لبوداً : أقام ولزق كالأبد . والبيت من
قصيدة في رثاء زوجه « خالدة » .

(٣) لم يقيد الصحاح التغير بسبب بل قال : شحب
جسمه إذا تغير ، وأنشد للنمر بن تولب :

وفي جسم راعيها شحوب كأنه
هزال وما من قالة الطعم يهزل
(٤) في اللسان (شحب) وديوان لبيد المخطوط
بدار الكتب برقم ٦ أدب ش / ١٤٨ وبمده :
وكم لاقت بمدك من هموم وأهوال أشد لها حزيمي

سَقَرَة، قال : وهذا خطأ في القياس ، لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسق وفسقه ولكن لما تكلّم به سار في اللغات وهو في اضطرار الشعر جائز .

قال : والأحبوش : جماعة كالحبش ، وقال العجاج :

كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ

بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ ^(١)

قال : وأما الأحابيش فكانوا أحياء من القارة انضموا إلى بني آبيث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ، فقال إبليس لقريش : إني جار لكم من بني ليث فواقعوا محمدا ^(٢) ، وفيه يقول القائل :

لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَمْبٌ وَالَّتِي ظَأَرَتْ

جُمَعَ الْأَحَابِيشُ لَمَّا احْتَرَّتِ الْحَدَقُ

قال . فلما سميت تلك الأحياء بالأحابيش من قبل تجمّعها صار التحيش في الكلام كالتجميع ، وقال رؤبة .

* أَوْلَاكَ حَبَشْتُ لَهُمْ تَحْيِيشِي ^(٣) *

وقال غيره : حَبَشْتُ لِعِيَالِي وَهَبَشْتُ ^(٤) أي كسبت وجمعت ، وهي الحباشة والهباشة وأنشد :

* لَوْلَا حُبَاشَاتُ مِنَ التَّحْيِيشِ ^(٥) *

وتحبّش القوم وتهبشوا إذا تجمّعوا . قال الأصمعي ، وقال اللحياني : إن المجلس ليجمع حُبَاشَاتٍ وَهَبَاشَاتٍ أي ناسا ليسوا من قبيلة واحدة .

الليث . الْحُبَشِيَّةُ : ضرب من النمل سود عظام ، لما جعل ذلك اسمها غيروا اللفظ ليكون

(٤) البيت في اللسان (حبش) ، وجاء في الديوان ٧٨ / برواية : «أولئك حفشت لهم تحفيشي» .

(٥) في اللسان (حبش) . . . وحبشت لعيالي (من باب نصر) وهبشت أي كسبت وجمعت .

(٦) في اللسان (حبش) : الرجز لرؤبة وجاء في الديوان ٧٨ / برواية : «لولا هباشات من التهبش» ، وبعده .

* لصبية كأفرخ العشوش *

(١) البيتان في اللسان (حبش) ، والديوان ٣٦ / (٢) كذا في م [١٧٣ ب] ، د . وفي اللسان (حبش) : «فواقعوا دما ، سموا ، بذلك لاسودادهم قال . ثم أورد البيت ، وهذا خلط وتحريف . وفي التاج ٢٩٣ / ٤ : فواقعوا . وما سموا بذلك لاسودادهم قال الشاعر ...

(٣) في اللسان (حبش) : والذي بدل والذي «تحريف» والذي أنبتناه رواية م ، د .

فرقا بين النسبة والإسم ، فالإسم حَبَشِيَّة ،
والنسبة حَبَشِيَّة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : من أسماء
العقاب الحباشيَّة ، والثَّساريَّة تشبه بالنَّسر .

ح ش م

حشم ، حمش ، شحم ، محش : مستعملة .

[حشم]

الليث : الحشَم . خَدَم الرجل . وقال
غيره : حَشَمُ الرجل . مَنْ يفضب له إذا أصابه
أمر ^(١) . وقال ابن السكيت : حَشَمْتُ الرجلَ
أَحْشِمُهُ حَشْماً إذا أَغْضَبْتَهُ ، قال ذلك الفراء
وغيره ، وأنشد في ذلك :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ
بَطَى ، وَالتُّضَجُ مَحْشُومٌ الْأَكِيلُ ^(٢)
أَيُّ مُغْضَبٍ .

قال : وَحَشَمُ الرجلُ : قَرَابَتُهُ وَعِيَالُهُ وَمَنْ
يُغْضَبُ لَهُ .

وقال الليث : الحِشْمَةُ : الاتقباض عن

(١) في اللسان (حشم) : حشم الرجل :
خاصته الذين يفضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة إذا
أصابه أمر .
(٢) البيت في اللسان (حشم) ، (أكل) .

أخيك في المَطْعَمِ وطلب الحاجة . تقول :
أَحْشَمْتُ ، وما الذي أَحْشَمَكَ ويقال
حَشَمَكَ .

وقال الليث : الحشوم : الإقبال بعد الهزال
يقال : حَشَمٌ يَحْشِمُ حُشُوماً ، ورجل حاشم
وقد حَشَمَتِ الدَّوَابُّ في أول الربيع ، وذلك
إذا أصابت منه شيئاً فَحَسُنَتْ بطونها وَعَظُمَتْ .

وقال يونس : تقول العرب : الحُشُوم
يورث الحُشُوم ، قال : والحشوم : الدهوب ،
والحشوم : الإعياء . وقال في قول مُزَاهِم ^(٣) :
فَعَنَّتْ عُنُونًا وَهِيَ صَفْوَاهُ مَا بِهَا
وَلَا بِالْخَوَافِ الضَّارِبَاتِ حُشُومٌ ^(٤)

أَيُّ إَعْيَاءٍ ، وَقَدْ حُشِمَ حَشْماً .
وقال الأصمعي : في يديه حُشُومٌ أَيُّ اتقباض ،
وروى البيت :

* وَلَا بِالْخَوَافِ الْخَافَقَاتِ حُشُومٌ ^(٥) *

وقال الأحياني : الحِشْمَةُ بِالضَّمِّ : القُرابة

(٣) في ج : في قول أبي مزاحم .
(٤) في اللسان وفي م [١٧٤] ، د : فعبت
عيوباً . وفي ج : الضاربات .
(٥) في اللسان (حشم) .

يقال : لى فيهم حُشمة أى قرابة. وهؤلاء أحشامى أى جيرانى وأضيافى .

وقال أبو عمرو : قال بعض العرب : إنه لمحتشم بامرئى أى مهتم به .

قال : وأحشمتُ الرجلَ : أغضبته . والاحتشام . التَغَضُّبُ .

شمر وقال يونس : له الحُشمة : الدِّمَامُ وهى الحُشْمُ^(١)، قال : وبعضهم يقول : الحُشمة والحشم^(٢) . ولانى لآتحشم منه تحشما أى أتذمم وأستحي، قال : وحشمت فلانا وأحشمت أى أغضبته .

أبو عبيد عن الكسائى : حشمت الرجل وأحشمته وهو يجلس إليك فتؤذيه وتُسِمُّه ما يكره^(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحشم . ذوو الحياء التام ، والحشم بالسین : الأطباء .

عمرو عن أبيه قال : الحشم : الممالك ،

(١) فى م [١٧٤] ، د : وهى الحشم (كسب) وف ج : الحشم (كسر) .
(٢) فى د ، ج : وبعضهم يقول : الحشمة والحشم . كقطعة وقطم .
(٣) كذا فى اللسان ٢٥/١٥ ثم قال حشمة يحشمه ويحشمه (كنصر وضرب) حشما وأحشمه .

والحشم : الأنبياء ، بمالك كانوا أو أحراراً . والحشم : الاستحياء .

[حش]

قال الليث : الحش : الدقيق القوائم^(١) . وأوتار حششة ، ووتر حش : مُستَحِش^(٥) . والاستحاش فى الوتر أحسن ، وقال ذو الرمة :

كأنا ضربت قدّام أعينها
قطنٌ لمستحش الأوتارِ مفلوج^(٦)
وقال أبو العباس : رواه الفرّاء :
كأنا ضربت قدّام أعينها
قطناً^(٧)

وقال الليث : ساق حششة : جزم والجميع حش^(٨) وحاش ، وقد حششت ساقه تحمّش مُحوشة إذا دقت ، وكان عبد الله بن مسعود حش الساقين .

(٤) فى ج : الدقيق الساقين .
(٥) فى اللسان ١٧٦/٨ . ووتر حش ومستحش : رقيق .
(٦) ، (٧) جاءت الروايتان فى اللسان ١٧٦/٨ والبيت فى الديوان ٧٥/ برواية : قطن لمستحصد ، ويروى : قطنا بمستحصد .
(٨) فى اللسان ١٧٦/٨ ، ج : والجمع حمش « بضم الحاء » .

وقال الليث : يقال للرجل إذا اشتدَّ غضبه
قد استَحَمَشَ^(١) غَضِبًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَحَمَشْتُ فُلَانًا
وَحَمَشْتُهُ^(٢) إذا أَغْضَبْتَهُ ، وأنشد شمر :
* إني إذا حَمَشْنِي تَحْمِيشِي^(٣) *

الأمياني : احْتَمَشَ الدِّيكَانِ واحْتَمَسَا
إذا اقْتَتَلَا . وَحَمَشَ الشَّرُّ وَحَمَسَ إِذَا
اشْتَدَّ .

عمرو عن أبيه : الحَمِيشُ : الشَّحْمُ
المَذَابُ .

أبو عبيد : حَمَشْتُ النَّارَ وَأَحْمَشْتُهَا ،
وقال :

... إِنْ حَمَشَ الْوَلِيدَةُ بِالْقَدْرِ^(٤) *

(١) في ج : استَحَمَشَ « بالبناء للمفعول » .

(٢) في اللسان ١٧٦/٨ : وَحَمَشَ الرَّجُلُ حَمَشًا
وَأَحْمَسَهُ فَاسْتَحَمَشَ : أَغْضَبَهُ فَغَضِبَ .

(٣) البيت لرؤبة في اللسان ١٧٦/٨ وفي ديوانه
٧٧/ وبعبارة :

يوما وجد الأمر ذو تكميش
هدرت هدرا ليس بالكشيش

(٤) جزء من بيت لذي الرمة وبقيته في اللسان
٧٧/٨ والديوان ٢٦١ وهو :

كساهن لون الجون بعد تعيس
لوهين إحماش الوليدة بالقدر

[محش]

المَحَشُ : تناول من لَهَبٍ يُحْرِقُ الجِلْدَ
ويُبْذِي العَظْمَ^(٥) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : المَحَاشُ : المتاع ،
والأثاث ، بفتح الميم .

والمَحَاشُ : القومُ يخالِفون غيرهم من الحلف
عند النار^(٦) قال النابغة :
جَمَعَ مَحَاشِكَ يَازِيدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا^(٧)
شمر عن ابن الأعرابي في قوله : جَمَعَ مَحَاشِكَ
سَبَّ قِبَائِلَ فَصِيرِهِمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ ،
يقال : مَحَشَتَهُ النَّارُ وَأَحْمَشَتَهُ .

وقال أعرابي : « مِنْ حَرٍّ كَادَانِ يَمَحَشُ
رِعَامَتِي » ، قال . وَكَانُوا يُوقِدُونَ نَارًا لَدَى
الْحِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ لَهُمْ .

ويقال : مَا أَعْطَانِي إِلَّا مَحَشِي^(٨) خِنَاقٍ قَمِيلٍ

(٥) في اللسان ٢٣٦/٨ : المحش : تناول من
لهب يحرق الجلد ويبدى العظم فيشيط أعاليه ولا ينضج به .

(٦) في اللسان ٨ / ٢٣٦ : المحاش : القوم
يختصمون من قبائل يخالفون .. الخ .

(٧) البيت في اللسان ٢٣٦/٨ والديوان ٧٣ .

(٨) كذا في م ، د ، ج ، وفي اللسان : محشى كرمى .

[وَلَا تَحْشَا خِنَاقَ قَمَلٍ] ^(١) فَأَمَّا الْحَشَىٰ فَهُوَ ثَوْبٌ يُلبَسُ تَحْتَ الثَّيَابِ وَيُحْدَشَى بِهِ ، وَأَمَّا تَحْشَاً فَهُوَ الَّذِي يَمَحْشُ الْبَدَنَ بِكَثْرَةِ وَسْخِهِ وَإِخْلَاقِهِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : يخرج ناس من النار قد امْتَحَشُوا وصاروا حُمًا . معناه : قد احترقوا وصاروا فجًا .

ويقال للخبز الذي قد احترق قد امْتَحَشَ ، وهو خُبْزٌ مُحَاشٌ .

وقال بعضهم : مَرَّ بِي جَمَلٌ فَمَحَشَنِي تَحْشَاً وَذَلِكَ إِذَا سَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ .

[شحم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الشَّحْمُ : الْبَطَرُ [وَالْحَشْمُ : الْاسْتِحْيَاءُ] ^(٢) .

وقال الليث : الشَّحْمُ ^(٣) ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ ، وَرَجُلٌ شَاحِمٌ لِاحِمٌ إِذَا أَطْعِمَ النَّاسَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ ، وَقَدْ شَحَمَهُمْ يَشَحِمُهُمْ .

الحرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ

لَحِيمٌ أَيْ سَمِينٌ ، وَرَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِمٌ إِذَا كَانَ قَرِيبًا إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَبِهُهُمَا .

وقال غيره : رَجُلٌ شَاحِمٌ لِاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ ، وَكَذَلِكَ لَا بَيْنَ وَتَاوِيرٍ . وَيُقَالُ : هُوَ شَاحِمٌ وَلِاحِمٌ إِذَا كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ .

والعَرَبُ تَسْمِي سَنَامَ الْبَعِيرِ شَحْمًا ، وَبِضَافَةِ الْبَطْنِ شَحْمًا .

وَالشَّحَامُ : الَّذِي يُكْثِرُ إِطْعَامَ النَّاسِ الشَّحْمَ : وَكَذَلِكَ بَيَّاعُ الشَّحْمِ يُقَالُ لَهُ : شَحَامٌ .

وَشَحْمُ الْخَنْظَلِ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ . وَشَحْمُ الرَّمَانَةِ الْأَصْفَرِ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَبِّ .

وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ : حَدَقَتُهَا ^(٤) ، وَيُقَالُ : هِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحَدَاقَةِ :

وَطَعَامٌ مَشْحُومٌ ، وَخَبْزٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ فِيهِ الشَّحْمُ .

وَأَشَحَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ [وَكَذَلِكَ أَلْحَمَ فَهُوَ مُلْحَمٌ] ^(٥) .

(٤) فِي اللِّسَانِ : شَحْمَةُ الْعَيْنِ : مَقْلَتُهَا .

(٥) زِيَادَةٌ فِي ج .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ مٍ وَمَا أُثْبِتَ عَنْ ج

(٢) كَذَا فِي م [١٧٤] ، د ، ج .

(٣) فِي اللِّسَانِ ٢١١/١٥ : الشَّحْمُ : جَوْهَرُ السَّمَنِ

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

ح ض ض ، ح ض س ، ح ض ز ،

ح ض ط : أَهْلَتُ وَجُوهَهَا .

ح ض د

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ .

[دَحَضَ]

قال الليث : الدَّحَضُ : الزَّلَقُ . يقال :

دَحَضْتُ رِجْلُ البعير إِذَا زَلِقَتْ .^(١)

قال : والدَّحَضُ : الماء الذي تسكون منه المَرْزَلَّةُ .

قال : ودَحَضَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ إِذَا زَالَتْ .^(٢)

ودَحَضَتِ حُجَّتَهُ إِذَا بَطَلَتْ ، وأَدْحَضَ حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا .

ويقال : مَكَانٌ دَحَضٌ إِذَا كَانَ مَزَلَّةً لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ^(٣) الْأَقْدَامُ .

(١) في اللسان ٧/٩ عن المحكم : دَحَضْتُ رِجْلَهُ — فلم يخص — تدحض دحضاً ودحوضاً : زلقت .
(٢) في اللسان (٨/٩) : إِذَا زَالَتْ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ تَدْحُضُ دَحَضاً وَدَحُوضاً .
(٣) في اللسان (٨/٩) : عَلَيْهَا .

ودَحِيضَةٌ : ماءٌ لبنى تميم .

أبو سعيد : دَحَضَ بِرَجْلِهِ ودَحَضَ إِذَا فُحِصَ بِرَجْلِهِ .

ح ض ت : مهمل

[ح ض ظ]

قال الليث : الْحَضَطُ : لغة في الْحَضَضِ ؛ وهو دواء يتخذ من أبوال [الإبل]^(٤) .

أبو عبيد عن اليزيدي قال : الْحَضَطُ ، قال شمر : وليس في كلام العرب ضاد مع الظاء غير الْحَضَطِ .

ح ض ذ ، ح ض ث : أَهْلَتُ وَجُوهَهَا .

ح ض ر

حضر ، حرض ، ضرح ، رحض ، رضح : مستعملة .

[حضر]

قال الليث : الْحَضَرُ : خِلَافُ الْبَدْوِ ، والحاضرة : خِلَافُ الْبَادِيَةِ ، وأهل الْحَضَرِ ،

(٤) زيادة من ج .

وأهل البدو ، والحاضرة : الذين حضروا
الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها
قرار^(١) .

قلت : المحضر عند العرب : المرجع إلى
أعداد المياه ، والمنتجع : المذهب في طلب
السكلا ، وكل منتجع مبدى ، وجمع المبدى
مباد ، وهو البدو أيضا ، فالبادية : الذين
يتباعدون عن أعداد المياه ذاهبين في النجع إلى
مساقط الغيث ومنابت السكلا ، والحاضرة^(٢) :
الذين يرجعون إلى الحاضر في القيط وينزلون
على الماء العذ ، ولا يفارقونها إلى أن يقع
ربيع الأرض يملأ الغدران فينتجعونه .

وقوم ناجعة ونواجع ، وبادية وبواد
بمعنى واحد . وكل من نزل على ماء عذ ،
ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفا فهو حاضر ،
سواء نزلوا في القرى والأرياف والدور
المدرية أو بنوا الأخبية على المياه فقرؤا بها
ورعوا ما حواليتها من السكلا ، فأما الأعراب

الذين هم بادية فإنما يحضرون الماء العذ شهو
القيظ لحاجة النعم إلى الورد غبا ورفعها
[وربعا في هذا الفصل ، فإذا انقضت أيام القيط
بدوا فتوزعتهم النجع]^(٣) وافتكوا الفلوات
السكلا ، فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا
منه في مبداهم الذي انتووه ، وإن استأخر
القطر ارتووا على ظهور الإبل لشفاهم^(٤)
وخيلهم من ماء عذ يليهم ، ورفعوا أظفارهم
إلى السبع والثمن والعشر ، فإن كثرت الأمطار
والتف العشب وأخصبت الرياض وأمرعت
البلاد جزأ النعم بالرطب ، واستغنى عن الماء ،
وإذا عطش المال في هذه الحال وردت الغدران
والتناهي فشربت كرعنا ، وربما سقوها من
الدخلان .

وقال الليث : الحضور جمع الحاضر ، قلت :
والعرب تقول : حتى حاضر بغير هاء إذا كانوا
نازلين على ماء عذ ، يقال : حاضر بني فلان
على ماء كذا وكذا ، ويقال للمقيم على الماء حاضر

(٣) جاء ما بين القوسين في د ، م (١٧٤ ب)

وسقط من ج . ولم ينقله صاحب اللسان .

(٤) كذا في ح . وفي د واللسان (حضر) :

بشفاهم .

(١) في اللسان (حضر) : الحاضرة : خلاف البادية

وهي المدن والقرى والريف ، سميت بذلك لأن أهلها
حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار

(٢) في اللسان (حضر) : والحاضرون .

وجمه حُضور وهو ضد المسافر، وكذلك يقال للمقيم شاهد وخافض^(١).

وقال الليث: الحُضرة: قُربُ الشيء، تقول: كنت بِحُضرة الدار، وأنشد: فَشَلَّتْ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَأْسَهُ إِلَى نَهْشَلٍ وَالْقَوْمِ حَضْرَةَ نَهْشَلٍ^(٢)

ويقال: ضربت فلاناً بِحُضرة فلان بِمَحْضَرِهِ.

وقال الليث: الحاضِرُ: القوم الذين حضروا الدار التي بها يُجْتَمِعُهم، وقال الشاعر: فِي حَاضِرٍ لِحَبِّ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَسْكَرُ^(٣)

قال: فصار الحاضِرُ أمماً جامعاً كالحاجِّ والسامر والجامل ونحو ذلك.

قال: والحُضر والحِضر: من عَدُوِّ الدوابِّ والفعل الإحضار، وفرس مُحْضِرٍ ومَحْضَرٍ بغير هاء للأُنْثَى إذا كان شديد الحُضر، وهو

العدُو، ويقال عنه أحضر الدابة يُحْضِر إحضاراً، والاسم الحُضر وهو العدو.

وقال الليث: الحُضير: ما اجتمع من جارية^(٤) المدَّة في الجُرح، وما اجتمع من السُّخْد في السَّلي ونحوه.

وقال الأصمعي: أُلْقَتِ الشاةُ حُضِيرَها وهو ما أُلْقَت بعد الولادة من القَدَى.

وقال أبو عبيدة: الحُضيرة: الصَّاة تتبع السَّلي، وهي^(٥) لِفافة الولد.

وقال الليث: الحاضرة: أن يُحَاضِرَكَ إنسان بحَقِّكَ فيذهب به مُغالبة أو مكابرة.

قال: والحِضارُ من الإبل: البَيْضُ اسم جامع كالهجان^(٦)، والواحد والجميع في الحِضار سواء.

أبو عبيد عن الأُموي: ناقة حِضار إذا جمعت قوة ورُحْلَةً يَعْنِي جودة المشي.

(٤) في نسخ التهذيب: جائية «تحريف»، وفي اللسان (حضر): جاسئة المادة.
(٥) في ج: وهو.
(٦) في الصحاح: الحِضار من الإبل: الهجان.

(١) كذا في م (١٧٤ ب)، د واللسان. وفي ج: يقال للمقيم شاهد وحاضر.
(٢) في ج، اللسان (حضر) إرياء بدل رأسه.
(٣) في اللسان (حضر).

وقال شمر : لم أسمع الحَضَارَ بهذا المعنى ،
إنما الحَضَارُ بِيضُ الأَبْلِ ، وأنشد بيت
أبي ذؤيب :

* بناتُ الحاضِ شيمُها وحِضَارُها*^(١)

أى سودها وبيضاها .

وقال الليث : يقال حَضَارٌ بمعنى احضر .

وحَضَارٍ : اسم كوكب مجرور أبدا .

وقال أبو عمرو بن العلاء : يقال : طلعتْ

حَضَارٍ والوزن ، وهما كوكبان يطلعان قبل

سُهَيْل ، فإذا طلع أحدهما ظُنَّ أنه سُهَيْل ،

وكذلك الوزنُ إذا طلع ، وهما مُحَلِّفَان عند

العرب سُمِّيَا مُحَلِّفَيْنِ^(٢) لاختلاف الناظِرَيْنِ

إليهما إذا طلعا فيحلف أحدهما أنه سُهَيْل ، ويحلف

الآخر أنه ليس به ، قال ذلك كله أبو عمرو بن

العلاء فيما روى أبو عبيد عن الأصمعي عنه .

وقال الليث : يقال : حضرت الصلاة ،

وأهل المدينة يقولون : حَضِرَتْ ، وكلهم
يقول : تَحَضَّر .

وقال شمر : يقال : حَضِرَ القاضي امرأة

تَحَضَّر ، قال وإنما أُذِرَتْ التاء لوقوع القاضي

بين الفعل والمرأة ، قلت : واللغة الجيدة

حَضَرَتْ تَحَضَّر .

أبو عبيد عن الكسائي : كلته بِحَضْرَةٍ

فلان وحَضْرَةٍ فلان وحَضْرَةٍ فلان ، وكلهم

يقول : بِحَضَرِ فلان .

وقال ابن السكيت عن الباهلي : الحَضِيرَةُ

موضع التمر ، قال : وأهل القلج يسمونها

الصُّوبَةَ وتُسَمَّى أيضا الجُرْنُ والجُرَيْنِ .

وقال الأصمعي : العرب تقول : اللبن

مُحْتَضَر ففطه يعنى تَحَضَّره الدَّوَابُّ وغيرها

من أهل الأرض .

[وحَضِرَ المريض]^(٣) واحتَضِرَ إذا نزل

به الموت ، وحَضِرَنِي الهمُّ واحتَضِرَنِي

وتَحَضَّرَنِي .

(١) في اللسان (حضر) والديوان / ٢٥ ،

وصدره :

* فاشترى الأبرج سباؤها *

وفي رواية : بزها وعشارها بدل شيمها

وحضارها .

(٢) في اللسان (حضر) ، ج : وهما علفان

عند العرب ، سميا محلّفين (من أحلف)

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال أبو عبيد : في قول الجهنية^(١) تمدح

رجلا :

يَرِدُ^(٢) المِياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَالُ التَّبَعِ

قال : الحَضِيرَةُ : ما بين سبعة رجال إلى

ثمانية ، والنَّفِيضَةُ : الجماعة^(٣) ، وهم الذين

ينفضون الطريق .

وروى سلمة عن الفراء قال : حَضِيرَةُ

الناس وهي الجماعة ، ونفيضتهم وهي

الجماعة .

وقال ابن السكيت : الحَضِيرَةُ : الخمسة

والأربعة يَفْزُونَ ، وأنشد^(٤) :

(١) في اللسان (حضر) : قالت سلمى الجهنية

تمدح رجلا ، وقيل : تربيته ، وقيل : هي سلمى بنت

مخدعة الجهنية ، قال ابن بري : وهو الصحيح . وقال

الجاحظ : هي سمدى بنت الشمر دل الجهنية .

(٢) من أول هنا حتى آخر المادة ملحق بمادة

« محج » في النسخة (ج) خطأ .

(٣) كذا في اللسان ٢٧٥/٥ ، وفي جميع نسخ

التهذيب : الواحد .

(٤) البيت :

رجال حروب يسعون وحلقة

من الدار لا يأتي عليها الحضائر

ونسب في اللسان (حضر) لأبي ذؤيب الهذلي أو

شهاب ابنه ، وجاء البيت مرة أخرى في المادة منسوباً لأبي

شهاب ووجدت البيت ضمن قصيدة طويلة لأبي شهاب

الهذلي في كتاب أشعار الهذليين «طبع برلين»

... وحلقة

من الدار لا تأتي عليها الحضائر

وأخبرني الإيادي عن شمر في تفسير قوله :

حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً ، قال حَضِيرَةُ : يحضرها

الناس يعني المِياه ، وَنَفِيضَةً : ليس عليها

أحد ، حكى ذلك عن ابن الأعرابي ، ونصب

حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً على الحال أي خارجة من

المياه .

وروى أبو نصر عن الأصمعي : الحَضِيرَةُ :

الذين يحضرون الماء^(٥) ، والنَّفِيضَةُ : الذين

يتقدمون الخليل وهم الطلائع . قلت : وقول

ابن الأعرابي أحسن .

وقال غيره : يقال للرجل يصيبه اللمم

والجنون : فلان مُحْتَضِرٌ ، ومنه قول الرازي :

وإنهم بدلوئك نهيم المحتضر

فقد أئتتك زمراً بعد زمراً^(٦)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لأذن الفيل

الحاضرة ، ولعينه الماصة .

قال : والحضراء من التوق وغيرها :

المبادرة في الأكل والشرب .

(٥) في اللسان ٢٧٥/٥ : المياه .

(٦) الرجز في اللسان ٢٧٦/٥ .

والْحَضْرُ : مدينة بُنِيَتْ قَدِيمًا بَيْنَ دَجَلَةَ
وَالْفُرَاتِ .

وقال ابن الأعرابي : الْحَضْرُ : التَّطْفِيلُ ،
وهو الشَّوْكَتِيُّ ، وهو الْقِرْوَاشُ ، والوَغْلُ ،
قال : وَالْحَضْرُ : الرجلُ الْوَغْلِيُّ الرَّاشِي .
وَالْحَضْرَةُ : الشَّدَّةُ .

أبو زيد : رجلٌ حَضِرَ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ .
قال : ويقال : إنه ليعرف مَنْ يَحْضُرُهُ
وَمَنْ يَعْقُوتُهُ .

[رحض]

الرَّحَضُ : الْغَسْلُ . ثوبٌ رَحِيضٌ مَرَحُوضٌ :
مَغْسُولٌ .

قال : والمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ
كَنِيْفٍ .

وفي حديث أبي أيوب^(١) « قَدِمْنَا الشَّامَ
فَوَجَدْنَا بِهَا^(٢) مَرَا حِيضٌ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا الْقِبْلَةَ ،
فَكُنَّا نَتَحَرَّفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَرَادَ بِالْمَرَا حِيضٍ

مَوَاضِعَ قَدْ بُنِيَتْ لِلغَائِطِ ، وَاحِدُهَا مِرْحَاضٌ ،
أَخَذَ مِنَ الرَّحَضِ ، وَهُوَ الْغَسْلُ .

وروى عن عائشة أنها قالت في عَمَّانَ
رَحِمَهُ اللَّهُ : اسْتَبَاوَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوهُ كَالثُّوبِ
الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ .

وقال ابن الأعرابي : المِرْحَاضُ : الْمُتَوَضَّأُ ،
وقال ابن شميل : هو الْمُغْتَسِلُ^(٣) .

قال : والمِرْحَاضَةُ^(٤) : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ
كَالثُّورِ^(٥) .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا عَرِقَ
الْمَحْسُومُ مِنَ الْحُمَى فِيهِ الرُّحَضَاءُ . وقال
الليث : الرُّحَضَاءُ : عَرَقُ الْحُمَى ، وَقَدْ رُحِضَ
إِذَا أَخَذَتْهُ الرُّحَضَاءُ .

[خرض]

قال الليث : التَّخْرِيطُ : التَّحْضِيضُ ،
قلت : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « يَا أَيُّهَا

(٣) كَذَا فِي م [١٧٤ ب] ، وَاللَّسَانُ ، وَفِي

د : الْمَغْسَلُ .

(٤) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانُ ، وَفِي م ، د :

الْمَرْحَضَةُ كَكَنْسَةٍ .

(٥) فِي م : كَالثُّورِ « تَعْرِيفٌ » .

(١) فِي اللَّسَانِ ١٣/٩ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ .

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٧٤ ب] . وَفِي ج :

فَوَجَدْنَا بِهَا مَرَا حِيضٌ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا الْقِبْلَةَ ؟ وَفِي اللَّسَانِ :

(رَحَضَ) فَوَجَدْنَا مَرَا حِيضَهُمْ اسْتَقْبَلَ بِهَا الْقِبْلَةَ .

الَّذِي حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»^(١) .
قال الزجاج : تَأْوِيلُهُ حُمِّمَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قال :
وتأويل التَّحْرِيزِ فِي اللُّغَةِ : أَنْ تَحُثَّ الْإِنْسَانَ
حَثًّا^(٢) يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّ حَارِضَ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ .
قال : والحارِضُ : الَّذِي قَدْ قَارَبَ
الهِلَاكَ .

وقال اللحياني : يقال : حَارَضَ فُلَانٌ
عَلَى الْعَمَلِ ، وَوَأَكَبَ^(٣) عَلَيْهِ ، وَوَأَظَبَ
عَلَيْهِ ، وَوَأَصَبَ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ
مُحَارِضٌ .

قلت : وجائز أن يكون تَأْوِيلُ قَوْلِهِ :
« حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ » بِمَعْنَى حُمِّمَهُمْ
عَلَى أَنْ يَحَارِضُوا أَيْ يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى
يُثْبِتْنَاهُمْ .

وقال الفراء فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنْ
الْهَالِكِينَ »^(٤) . يقال : رَجُلٌ حَرَضٌ ،

وَقَوْمٌ حَرَضٌ وَامْرَأَةٌ حَرَضٌ ، يَكُونُ مُوَحِّدًا
عَلَى كُلِّ حَالٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ
سَوَاءٌ ، قال : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلذَّكَرِ
حَارِضٌ ، وَلِلْأُنْثَى حَارِضَةٌ ، وَيُدْنِي هَهُنَا
وَيُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ ،
وَفَاعِلٌ يُجْمَعُ .

قال : والحارِضُ : الْفَاسِدُ فِي جِسْمِهِ
وَعَقْلِهِ .

قال : وَأَمَّا الْحَرَضُ فَتَرِكَ جَمْعَهُ لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ دَنَفٍ وَضَنَى ، يقال : قَوْمٌ
دَنَفٌ وَضَنَى ، وَرَجُلٌ دَنَفٌ وَضَنَى .

وقال الزجاج : مَنْ قَالَ رَجُلٌ حَرَضٌ
فَمَعْنَاهُ ذُو حَرَضٍ ؛ وَلِذَلِكَ لَا يُدْنِي وَلَا يُجْمَعُ ،
وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا نُعِيَتْ بِالمَصْدَرِ .

الحرَّانِي عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لِلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

ويقال : كَذَبَ كَذْبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ
أَيَّ أَهْلَكَهَا ، وَجَاءَ بِقَوْلِ حَرَضٍ أَيَّ هَالِكٍ .
وقال أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : « حَتَّى تَكُونَ

(١) سورة الأنفال من الآية : ٦٥ .

(٢) فِي ج : حَتَّى .

(٣) كَذَا فِي د ، م وَاللَّسَانُ ، وَفِي ج :
وَأَكَبَ عَلَيْهِ .

(٤) سورة يوسف الآية : ٨٥ .

حَرَضًا . . « أَى مُدَنَفًا ، وَهُوَ مُحَرَضٌ ،
وَأَنشُد :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرَبَةً أَنْ نَأَتْ بِهَا
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلأَطْبَاءِ مُحَرَضٌ^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّ بعض
العرب قال : إِذَا لم يَعْلَمْ القَوْمُ مَكَانَ سَيِّدِهِمْ
فَهُمْ حُرُضَانٌ كُلُّهُمْ .

قال : وَالْحَارِضُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَقَالَ : جَمَلُ حُرُضَانٍ وَنَاقَةُ حُرُضَانٍ :
سَاقِطٌ .

قال : وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَنْفِيٍّ : سُوءُ
تَحْمَلِ الْفَاقَةِ^(٢) يُحْرِضُ الْحَسَبَ ، وَيُذْئِرُ^(٣)
الْعَدُوَّ ، وَيَقْوِي الصَّرُورَةَ .

قال : يُحْرِضُهُ أَى يُسْقِطُهُ .

وقال أبو الهيثم : الْحُرُضَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي

لَا يَشْتَرِي اللحمَ وَلَا يَأْكُلُهُ بَشْعَنٍ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ
عِنْدَ غَيْرِهِ :

وقال الطِّرِمَاحُ يَعْصِفُ الْعَبْرَ :
وَيَظْلُ الْمَلِيءُ يُوفِي عَلَى الْقِرْ
نِ عَدُوْبًا كَالْحُرْضَةِ الْمُسْتَفَاضِ^(٤)

أَى الْوَقْتُ^(٥) الطَّوِيلُ عَدُوْبًا لَا يَأْكُلُ
شَيْئًا .

قال : وَالْمُحَرَضُ : الْهَالِكُ مَرَضًا الَّذِي
لَا حَيٌّ قِيَرَجَى ، وَلَا مَيِّتٌ قِيَوَأْسُ مِنْهُ^(٦) .

وقال الليث : رَجُلٌ حَرَضٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ
وَجَمْعُهُ أَحْرَاضٌ ، وَالْفِعْلُ حَرَضَ يَحْرُضُ
حُرُوضًا . وَنَاقَةٌ حَرَضٌ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَاوِي
حَرَضٌ .

قال : وَالْحُرْضُ : الْأَشْنَانُ تُغَسَّلُ بِهِ
الْأَيْدَى عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ .

(٤) كَذَا فِي م ، ج ، اللسان . وَفِي د : الْمَلِي .

(٥) فِي اللِّسَانِ ٤٠٤/٨ : الْوَقْتُ « تَحْرِيفٌ »

(٦) فِي اللِّسَانِ ٤٠٣/٨ شَاهِدُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ

الْقَيْسِ :

أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يَصْبِحُ مَحْرَضًا
كَلِمَاتُ بَكْرِ فِي الدِّيَارِ مَرِيضٌ

(١) فِي م [١٧٤ ب] ، د :

* أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأَتْ غَرَبَةً بِهَا *

(٢) كَذَا فِي م [١٧٥ أ] ، د . وَفِي ج
وَاللسان : النَاقَةُ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) كَذَا فِي ج ، د . وَفِي م : وَيَذِيرُ . وَفِي
اللسان : وَيَذِيرُ وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ .

والمِحْرَضَةُ^(١) : الوعاء الذي فيه الحُرْضُ ، وهو النُّوْفَلَةُ .

وقال غيره : الحِرَاضَةُ : سُوْقُ الْأَشْنَانِ :

والحِرَاضُ : الذي يُوقَدُ عَلَى الْجِصِّ ، قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مثل نار الحِرَاضِ يَحْمِلُو ذُرَى الْمُرْ
نَ لَمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَنْدِرُ^(٢)

قال ابن الأعرابي : شبه البرق في سرعة وميضه بالنار في الأشنان لسرعتها فيه . وقال غيره : الحِرَاضُ : الذي يُعَالَجُ الْقَلِي . وقال أبو نصر : هو الذي يُحْرِقُ الْأَشْنَانُ ، قُلْتُ : وَشَجَرُ الْأَشْنَانِ يُقَالُ لَهُ : الْحِرْضُ وَهُوَ مِنَ الْحَضِّ ، وَمِنْهُ يُسَوَّى الْقَلِي الَّذِي يُفْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ وَيُحْرَقُ الْحَضُّ رَطْبًا ، ثُمَّ يُرَشُّ الْمَاءُ عَلَى رَمَادِهِ فَيَمْنَعُ قَدًّا وَيَصِيرُ قَلِيًّا .

وَحَرَضُ^(٣) : ماء معروف في البادية .

(١) في د : المرحضة بدل المخرطة «تحريف» .

(٢) كذا في د ، م [١٧٥ أ] ، وفي ج :

يستدير بدل يستدير ، وفي اللسان : يستطير .

(٣) كذا في نسخ التهذيب وفي اللسان ٤٠٥/٨

حرض يسكون الراء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الإحْرِيسُ العُصْفَرُ . وثوب مُحَرَّضٌ : مصبوغٌ بالعصفر .

(٤)
[ضرح]

الضَّرْحُ : حَفْرُكَ الضَّرِيحِ لِلْمَيْتِ . يقال : ضَرَّحُوْهُ ضَرِيحًا ، وهو قبر بلا لحد ، قلت : سُمِّيَ ضَرِيحًا ، لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا ، وَالضَّرْحُ وَالضَّرَجُ بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ : الشَّقُّ ، وَقَدْ انْضَرَّحَ إِذَا انْشَقَّ .

وروي عن الأصمعي أنه قال : انضرح ما بين القوم وانفخرج ، إذا تباعد ما بينهم ، وقال المورِّج : الانضراحُ : الاتِّسَاعُ .

وقال الليث : الضَّرْحُ : أن تأخذ شيئًا فترمي به ، ويقال : اضطرَّحُوا فلانًا أي رموا به في ناحية ، والعامَّة تقول : اطرَّحوه ، يظنون أنه من الطَّرْحِ ، وإنما هو الضَّرْحُ ، قلت : وجائر أن يكون اطرَّحوه افتعالًا من الضَّرْحِ قُلِبَتْ التَّاء طاءً ثم أُدْغِمَتْ الضاد فيها فقليل : اطرَّح .

(٤) هذه المادة ساقطة من ج .

وقال الليث : الضَّرَاح : يَنْت في السماء
بِحِيَال الكعبة في الأرض ^(١) .

قال : والمضْرَجِيُّ من الصَّقُور : ما طال
جناحاه .

وقال غيره : المَضْرَجِيُّ : النسر ، وبجناحيه
شبه طَرَفَةَ ذَنْب نائقه وما عليه من الهَلْب فقال :
كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِيٍّ تَكْنَفَا

حِفَافِيهِ شُكَّا في العَسِيب بِمِسْرَدٍ ^(٢)
مَضْرَجِيٍّ : نسر أبيض . حِفَافِيهِ :
ناحيته . شُكَّا : خُرِزا .

ويقال للرجل السيد السَّريِّ مَضْرَجِيٍّ .
والمَضْرَجِيٌّ : الأبيض من كل شيء .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَرَحْتُ عَنِّي شِهَادَةَ
القوم أَضْرَحُضْرَحًا إِذَا جَرَحَتْهَا وَلَقِيَتْهَا عَنكَ .
وَضَرَحْتُ ^(٣) الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا إِذَا رَمَحَتْ .

(١) في اللسان ٣/٣٥٩ : قيل هو البيت المعمور
عن ابن عباس .

(٢) البيت في اللسان (٣/٣٨٥) شبه ذنب الناقة
في طوله وضمه وبجناحي الصقر . وفي الديوان ١٢/ .

(٣) في القاموس بابه منع وكتب فهي ضروح ،
وفي اللسان ٣/٣٥٧ : وضرحت الدابة برجلها تضرح
ضرحاً وضراحاً « الأخيرة عن سيويه » فهي ضروح
رمحت قال الجاج :

* وفي الدهاس مضرب ضروح *
وفي م [١١٧٥] ، د : ضرحت الدابة بتشديد
الراء .

وَضَرَحْتُ الضَّرِيحَ لِلْيَتِّ أَضْرَحَهُ
ضَرَحًا ^(٤) .

وقال أبو عمرو في قول ذي الرُّمَّة .

* ضَرَحْنِ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ ^(٥) *

أى الْقَيْنِ ، ومن رواه بالجيم ، فمعناه
شَقْن [وفي ذلك تَغَاير ^(٦)] .

وقال المؤرِّج : فلان ضَرَحَ من الرجال
أى فاسِد ، وَأَضْرَحْتُ فلاناً أى أَفْسَدْتُهُ ،
قال : وَأَضْرَحَ فلانٌ السُّوقَ حَتَّى ضَرَحَتْ
ضُرُوحًا وَضَرَحًا أى أَكْسَدَهَا حَتَّى
كَسَدَتْ .

قال : وبينى وبينهم ضَرَحَ أى تَبَاعَدَ
وَوَحْشَةً ، وقال : ضَارَحْتُهُ وَرَأَيْتُهُ وَسَابَقْتُهُ
وَاحِدٌ .

(٤) في اللسان ٣/٣٥٨ : ضرح الضريح للميت
يضرحه ضرحاً : حفر له ضريحاً .

(٥) عجز البيت في اللسان ٣/٣٥٨ والديوان
٥٠٧/ :

* وعن أعين قتلنا كل مقتل *
وروى : ضرجن بالجيم

(٦) تكملة من اللسان ٣/٣٥٨ منقولة عن
الأزهري .

وقال أبو عبيد : الأجل ، والمُزَحَّى ،
والصقر ، والقَطَامِي واحد .

وقال غيره : رجل مُزَحَّى : عَتِيقُ
النَّجَار .

وقال عرّامٌ : نَيْةٌ ضَرَحَ وطَرَحَ أى
بعيدة .

وقال غيره : ضَرَحَ وطَرَحَ بمعنى واحد ،
وقيل : نَيْةٌ تَرَحَ وَنَفَحَ وَطَوَحَ وَضَرَحَ
وَمَصَحَ ^(١) وَطَمَحَ وَطَرَحَ أى بعيدة ، فى نواذر
الأعراب .

[رضح]

الليث : الرِّضْحُ : رَضَحَكَ النَّوَى
بالرِّضاح ^(٢) أى بالحجر ، وَقَلَّمَا يُقَالُ بِالْحَاءِ ،
والحاء لغة فيه ، وأنشد :

خَبَطْنَاهُمْ بِكُلِّ أَرَحٍّ لَأُمٍ

كَمَرِضاحِ النَّوَى عَبِيلٍ وَقَاحٍ ^(٣)

والرِّضِيح : النَّوَى المَرَضُوح ^(٤) .

ح ض ل

استعمل من وجوهه : حضل ، ضحل .

[ضحل]

قال الليث : الضَّحَلُ : الماء القريب القعر ؛
هو الضَّحَضُحُ إِلَّا أَنَّ الضَّحَضُحَ أَعْمُ مِنْهُ .
[لأنه] ^(٥) فَمَا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ .

قال : وَأَتَانُ الضَّحَلُ : الصخرة بعضها
غمره الماء ، وبعضها ظاهر .

والمَضَحَلُ : مكان يقل فيه الماء من
الضَّحَلِ ، وبه يُشَبَّه السَّرَابُ .

وقال رؤبة ^(٦) :

* يَنْسُجُ غُدْرَانًا عَلَى مَضاحِلَا *

وقال أبو عبيد : الضَّحَلُ : الماء القليل
يكون فى الغدير وغيره ، وهو الضَّحَضُحُ .

(١) كذا فى اللسان ٣/ ٣٥٨ ، وفى م [١٧٥] ،

د : مضح « تحريف » : لأن مادة مضح فيها معنى
البعد بخلاف مضح .

(٢) فى م [١٧٥] : بالمرحاض « تحريف »

(٣) فى م : خطبناهم بدل خطبناهم « تحريف »

(٤) فى د : الموضوح . « تحريف »

(٥) زيادة من اللسان ١٣/ ٤١٣

(٦) فى اللسان ١٣/ ٤١٤ البيت للحجاج . والبيت

فى ديوان رؤبة ١٢١/ من قصيدة طويلة يمدح فيها
سليمان بن على .

وقال غيره : يقال : إنَّ خيرَكَ لَصَحْلٌ
أى قَلِيلٌ ، وما أَصْحَلُ خيرَكَ أى ما أَقَلَّهُ .

وقال شمر : غَدِيرٌ ضاحِلٌ ، إذا رَقَّ ماؤه
فذهب ، والصَّحْلُ يكون في البحر والبئر
والعين وغيرها .

[حضل]

قال الليث : يقال للنَّخْلَةِ إذا فسد أصول
سَعَفِهَا قد حَضِلَتْ وحَظِلَتْ بالضاد والظاء .
قال : وصلاحها أن تُشْعَلَ النارُ في كَرَبِهَا حتى
يَحْتَرِقَ ما فسد من لِيْفِهَا وسَعَفِهَا ثم تجودُ
بعد ذلك .

ح ض ن

اسْتُعْمِلَ من وجوهه : حُضْنٌ ، نَضَحٌ ، نَحْضٌ .

[حُضْن]

قال الليث : الحِضْنُ : ما دون الإبطِ إلى
الكشْحِ ، ومنه الاحتضان وهو احتمالُك
الشيءَ وجعله في حِضْنِكَ ، كما تَحْتَضِنُ المرأةُ
ولدها فتحتمله في أحد شِقِّيْهَا . والمُحْتَضِنُ :
الحِضْنُ ، وأنشد للأعشى .

عَرِيضُهُ بُوصٍ إذا أدْبَرَتْ
هَضِيمُ الحِشاشِخْتَةُ الْمُحْتَضِنُ (١)

وحِضْنُ الجبل : ناحيته ، وحِضْنُ الرجل :
جَنْبَاهُ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : حِضْنُ
الجبلِ وحُضْنُهُ : ما أطاف به .

قال : وقال أبو عمرو : الحِضْنُ : أصل
الجبل .

وقال الليث : الحِضْضَةُ : مصدر الحاضِنِ
والحاضنة ، وهما الموكَّلاتُ بالصبي يرفعانه
ويربِّيانه . قال : وناحيتا الفلاة : حِضْنَاهَا ،
وأنشد :

* أَجَزْتُ حِضْنِيهِ هَبْلًا وَغَبًا * (٢)

هَبْلًا : بَجَلًا ثَقِيلًا . قال : والحِضْضَانُ :
أن تقصر إحدى طُيْبِي (٣) العنز وتطول
الأخرى جدا فهي عَنَزٌ حَضُونٌ .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائي :

(١) البيت في اللسان ٢٧٨/١٦ والديوان ١٧/
وفي المفاتيح ٧٤/٢ : عبلة بدل شخنة .
(٢) كذا في م [١٧٥] ، د واللسان ٣٠١/٢
وفي اللسان ٢٧٨/١٦ : « أجزت حُضْنِهَا هَبْلًا وَغَمًا » .
(٣) في د : طي « تحريف »

الحَضُون من المِعْزَى : التى قد ذهب أحد
طَبَّيِّهَا ، والاسم الحَضَان .

وقال الليث : الحمامة تَحْضُن على بيضها
حُضُونًا إِذَا رَجَعَتْ عليه للتفريخ فهى حاضن
هكذا يقال بغير هاء .

ويقال للأثافي : سَفَّع حواضِنُ أى
جوائِئِمُ .

وقال النابغة :

* وَسَفَّعَ عَلَى مَا يَبْنِيهِن حَوَاضِنُ * (١)

يعنى الأثافي والرماد .

قال والمحاضِن : الموضع التى تَحْضُن فيها
الحمامة على بيضها ، والواحد مُحْضِن .

قال : والمَحْضَنَة : المَعْمُولَة من الطِّين
للحمامة كالقصة الرُّوحاء .

وقال أبو عمرو : الحاضنة : النخلة إذا
كانت قصيرة العُنوق ، قال : فإذا كانت
طويلة العُنوق فهى بائنة ، وأنشد :

من كل بائنة تُبَيِّنُ عُدُوقَهَا

منها وحاضنة لها مِيقار (٢)

وقال الليث : يقال : اخْتَجَنَ فلان بأمر
دونى ، واحتضنى منه أى أخرجنى منه
فى ناحية .

وقال الليث : جاء فى الحديث أن بعض
الأنصار قال يوم بُويع أبو بكر : تُرِيدُونَ أَنْ
تُحْضِنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . قلت : هكذا وجدته
فى كتاب الليث : أَحْضَنَنِى بِالْأَلْفِ ، والصواب
حَضَنَنِى ، وفى حديث ابن مسعود حين أوصى
فقال : وَلَا تُحْضِنِ زَيْنَبُ امْرَأَتَهُ عَنْ ذَلِكَ ،
يعنى عن النظر فى وصيته وإنفاذها .

قال أبو عبيد : لَا تُحْضِنِ : لَا تُحْجَبِ
عنه وَلَا يُقْطَعُ أَمْرُهُ دُونَهَا . يقال : حَضَنْتُ
الرجلَ عن الشيء إِذَا اخْتَزَلْتَهُ دُونَهُ . قال :
ومنه حديث عُمرَ يومَ أَتَى سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ
لِلْبَيْعَةِ قَالَ : إِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ
أَنْ يَخْتَزِلُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضِنُونَا عَنْهُ . هكذا
رواه ابن جَبَلَةَ وَعَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ

(٢) البيت فى اللسان ٢٧٩/١٦ برواية فيها بدل
منها ، وهو لحبيب الفشيري .

(١) كذا فى اللسان ٢٨٠/١٦ . ولم أقف عليه
فى الديوان فى طباعته المختلفة .

أَبُو عُبَيْدُ بَفَتْحَ الْيَاءِ وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ
الْلَيْثُ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ،
وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لَعَمْرُوهُ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ
الرَّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَضَنْتُ
بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَهْلَدْتُ بِهِ إِلهَادًا أَيْ
أَزْرَيْتُ بِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : حَضَنْتُ فُلَانًا
عَمَّا يُرِيدُ أَخَضْنُهُ حَضْنًا وَحَصَانَةً، وَاحْتَضَنْتُهُ
عَنْهُ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ
يَحْضِنُهُ حَضْنًا .

وَحَضَنَ : اسْمُ جَبَلٍ بِأَعْلَى نَجْدٍ ، وَمِنْهُ
الْمَثَلُ السَّائِرُ : « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا » .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : الْحَضْنُ : نَابُ الْفِيلِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَضْنُ : الْعَاجُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَعْزُ الْحَضَنِيَّاتُ ^(٢) :

(١) فِي ج : أَبُو عُبَيْدٍ .

(٢) كَذَا فِي ج ، د ، وَفِي م [١٧٥ ب] :

الْحَضَنِيَّاتُ « تَحْرِيفٌ » وَفِي اللِّسَانِ ٢٨٠ / ١٦ :
الْأَعْزُ الْحَضَنِيَّةُ .

ضَرَبَ مِنْهَا شَدِيدٌ ^(٣) الْحُمْرَةُ ، وَضَرَبَ سَوْدٌ
شَدِيدَةُ السَّوَادِ ، قُلْتُ : كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى
حَضَنٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِقَعَّةِ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ .

[نَضَح]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّضْحُ كَالنَّضْحِ رُبَّمَا اتَّفَقَا
وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا ، وَيَقُولُونَ : النَّضْحُ : مَا بَقِيَ لَهُ
أَثَرُ كَقَوْلِكَ : عَلَى ثَوْبِهِ نَضْحٌ دَمٌ ، وَالْعَيْنُ
تَنْضَحُ بِالمَاءِ نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تَتَوَرَّدُ ، وَكَذَلِكَ
تَنْضَحُ الْعَيْنُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : نَضَحَ عَلَيْهِ المَاءُ
يَنْضَحُ فَهُوَ نَاضِحٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ « يَنْضَحُ
الْبَيْتُ سَاحِلَهُ » .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ مِنَ الْخَاءِ فَعَلْتُ ،
إِنَّمَا يُقَالُ : أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ كَذَا .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَصَحُّ ،
وَالْقُرْآنُ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « فِيهِمَا
عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ » ^(٤) « فَهَذَا يَشْهَدُ بِهِ . يَقَالُ :
نَضَحَ عَلَيْهِ المَاءُ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ النَّضَّاحَةَ هِيَ الْفَعَّالَةُ ،
وَلَا يُقَالُ لَهَا نَضَّاحَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِحَةً .

(٣) فِي ج : شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ .

(٤) سُورَةُ الرَّحْمَنِ الْآيَةُ : ٦٦

وقال ابن الفرج : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَاحِدٌ ، قَالَ :
وقال أبو زيد : نَضَحْتُهُ . وَنَضَحْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ النَّوَوِيَّ يَقُولُ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَهُوَ فِيمَا بَانَ أَثَرُهُ وَمَا رَقَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وقال الأصمعي : النَّضْحُ : الذي ليس بينه فَرْجٌ ، وَالنَّضْحُ أَرْقٌ مِنْهُ ^(١) .

وقال ابن الأعرابي : النَّضْحُ : مَا نَضَحْتُهُ بِيَدِكَ مُتَمَدِّدًا ، وَالنَّاقَةُ تَنْضَحُ بِيُولَاهَا ، وَالْقَرْبَةُ تَنْضَحُ ، وَالنَّضْحُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ : [إِذَا مَرَّ ^(٢)] فَوُطِئَ عَلَى مَاءٍ ، فَنَضَحَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ ^(٣) وَمِنْهُ نَضَحُ الْبَوْلِ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ . أَلَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ الْبَوْلِ بَأْسًا .

قال : وقال أبو كَيْلٍ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ :

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ فِي اللِّسَانِ ٤٥٨/٣ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّضْحُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ فَرْجٌ ، وَالنَّضْحُ : أَرْقٌ مِنْهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ ٤٥٧/٣ بَيَّاضُ مَكَانِ الْكَلِمَةِ تَيْنِ .
(٣) كَذَا فِي م ، د . وَفِي ج : وَالْقَرْبَةُ تَنْضَحُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ . . أَلِخ . وَفِي اللِّسَانِ ٤٥٧/٣ : وَالْقَرْبَةُ تَنْضَحُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ . . فَوُطِئَ عَلَى مَاءٍ فَنَضَحَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ .

مَا رَقَّ وَنَحْنُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وقال اليزيدي : نَضَحْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ نَضْحًا ، وَنَضَحْنَاهُمْ نَضْحًا وَذَلِكَ إِذَا فَرَّقَوْهَا فِيهِمْ .
وقال شمر : يقال : نَضَحْتُ الْأَدِيمَ : بَلَّغْتُهُ إِلَّا يَنْكَسِرُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
نَضَحْتُ أَدِيمَ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
بِأَصْرَةِ الْأَرْحَامِ لَوْ يَتَبَلَّلُ ^(٤)
نَضَحْتُ أَيَّ وَصَلْتُ .

قال : وقد قالوا فِي نَضْحِ الْمَطَرِ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ . وَالنَّاضِحُ : الْمَطَرُ ، وَقَدْ نَضَحْتَنَا السَّمَاءُ . وَالنَّضْحُ أَمْثَلُ مِنَ الطَّلِّ ، وَهُوَ قَطَرٌ بَيْنَ قَطَرَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَتَحَلَّبُ مِنْ عَرَقٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ بَوْلٍ يَنْضَحُ ، وَأُنْشِدُ :
* يَنْضَحُنْ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ ^(٥) *

وقال : عَيْنَاهُ تَنْضَحَانِ .

وقال : النَّضْحُ يَدْعُوهُ الْكَمَلَانُ ، وَهُوَ

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ٤٥٩/٢ : تَتَبَلَّلُ بَدَلُ يَتَبَلَّلُ . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ فِي الْهَاشِمِيَّاتِ ٥٥/ : يَتَبَلَّلُ وَفِي ج وَفِي م [١٨٥ ب] يَنْهَمُ بَدَلُ يَنْهَمُ .
(٥) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ٤٥٩/٣ وَهُوَ لَامِجَاجٌ فِي مَاجِجَاتِ دِيَوَانِهِ ٨٦ / بِرَوَايَةٍ :
* يَنْضَحُنْ مِنْ حَمَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ *

أَنْ تَمْلَأَ الْعَيْنَ دَمْعًا ثُمَّ تَنْفُضْ هَمَلًا لَا يَنْقَطِعُ ،
وَالْجُرَّةُ تَنْضُجُ ^(١) وَنَضَحَتْ ذِفْرَى الْبَعِيرِ
بِالْعَرَقِ نَضْحًا وَنَضْحًا ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :
حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الْكُحَيْلِ ضُبَابَةً
نَضَحَتْ مَعًا بِهَا بِهِ نَضْحَانَا ^(٢)
قال : ورواه المؤرج : نَضَحَتْ .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : نَضَحَتْ
الرَّيَّ بِالضَّادِ .

وقال الأصمعي : فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرَوْى ،
قال : نَضَحْتُ بِالضَّادِ الرَّيَّ نَضْحًا
وَنَضَحْتُ بِهِ وَنَضَحْتُ ، قال : والنضج والنشح
واحد ؛ وهو أَنْ يَشْرَبَ دُونَ الرَّيِّ .

وقال غيرهم : نَضَحُوهُمْ بِالْمَبْلِ أَيْ
رَشَقُوهُمْ وَرَمَوْهُمْ .

ويقال : هو يَنْاضِجُ عَنْ قَوْمِهِ وَيَنْاضِجُ
عَنْ قَوْمِهِ أَيْ يَذُبُّ عَنْهُمْ ، وَأَنْشُدُ :
* وَلَوْ بَلَا فِي نَضَحٍ نَضَاحِي ^(٣) *

أَي ذَبَى وَنَضَحِي عَنْهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : نَضَحْتُ الْمَاءَ
نَضْحًا ، وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ مِثْلَهُ إِذَا عَرِقَ ،
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ .
وقال الأصمعي : نَضَحَ الشَّجَرُ إِذَا تَفَطَّرَ
بِالنَّبَاتِ .

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :
بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُورِ
لَكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونِ ^(٤)
قال : وَالنَّضْحُ بَفَتْحِ الضَّادِ : الْخَوْضُ
الصَّغِيرُ وَجَمْعُهُ أَنْضَاحٌ : قُلْتُ : وَيُسَمَّى
نَضِيحًا أَيْضًا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

قال : وَالنَّاضِجُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَقِي
الْمَاءَ وَالْأَنْثَى نَاضِجَةً ^(٥) ، وَفِي الْحَدِيثِ « مَا سُقِيَ
مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فَفِيهِ نَصْفُ الْعُشْرِ » يَرِيدُ
مَا سُقِيَ بِالْإِلَاءِ وَالْفُرُوبِ وَالسَّوَانِي وَلَمْ يُسَقَّ
فَتَحًّا .

(٤) فِي اللِّسَانِ : ٣ / ٤٦٠
(٥) فِي اللِّسَانِ : ٣ / ٤٥٨ : وَالنَّاضِجُ الْبَعِيرُ أَوْ
الثَّورُ أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي يَسْتَقِي عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَالْأَنْثَى
نَاضِجَةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ ٣ / ٤٥٩ : وَالْجُرَّةُ تَنْضُجُ إِذَا
كَانَتْ رَقِيقَةً تَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْخِزْفِ وَرَشَحَتْ .
(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ٣ / ٤٥٩ وَفِي الْأَنْدِلُوسِ
١٥ /
(٣) فِي اللِّسَانِ ٣ / ٤٦٠ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
عَدَّ عشر خلال من الشُّنَّة ، وذكر فيها
الانضاح بالماء ، وهو أن يأخذ ماء قليلا
فَيَنْضَحُ به مذا كبره ومؤثره بعد فراغه من
الوضوء لينفى بذلك عنه الوسواس ، وهو في
خبر آخر انتفاض الماء ومعناها واحد .

والرجل يُرْمَى بأمر أو يُقَرَفُ بتهمة
فَيَنْضَحُ منه أى يظهر التبرؤ منه .

وقال الليث : النَّضِيجُ من الحَيَاضِ :
ما قَرُبَ من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من
الدلو ويكون عظيما ، وقال الأعشى :
فَقَدَوْنَا عليهم بكرةَ الوِرِّ
دِ كَمَا تُورِدُ النَّضِيجَ الهَيَامَا^(١)

قال : وإذا ابتدأ الدقيق في حب السنبل
وهو رطب فقد نَضَحَ وأَنْضَحَ لفتان .
قال : والنَّضُوحُ : الطَّيْبُ .

الحراني عن ابن السكيت : النَّضُوحُ :
الوجور في أىِّ القم كان ، وقال أبو النجم
يصف راميا :

(١) البيت في اللسان (٣ / ٤٥٨) ، و
الديوان / ٢٤٩ بكر بدل بكرة .

أُنْحَى شِمَالًا هَمْزَى نَضُوحَا^(٢)
أى مَدَّ شِمَالَهُ في القوس هَمْزَى ، بمعنى
القوس أنها شديدة .

والنَّضُوحُ أيضا من أسماء القوس
كأنها^(٣) تَنْضَحُ بالنبل .

والنَّضَاحَةُ : الآلة التي تُسَوَّى من النحاس
أو الصُّفْرُ للنَّفْطِ وزَرْقَهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المنضحة
والمنضخة بالحاء والحاء : الزَّرَّاقَةُ . قلت :
وهي عند عوام الناس النَّضَاحَةُ ومعناها واحد .

قال ابن الفرج : سمعت شجاعا الشُّلَعِيَّ
يقول : أَمْضَحْتُ عِرْضِي وَأَنْضَحْتُهُ إِذَا أَقْسَدَتْهُ ،
وقال خليفة : أَمْضَحْتُهُ إِذَا أَنْهَبْتُهُ النَّاسَ .

وقال شجاع : مَضَحَ عن الرجل ، وَنَضَحَ
عنه ، وَذَبَّ عنه بمعنى واحد .

(٢) في اللسان ٣ / ٤٦٠ . وفي اللسان أيضا
٢٩٣ / ٧ برواية : «نحا شمالا همزى نصوحا»
وبعده .

* وهتفى معطية طروحا *
(٣) في اللسان ٣ / ٤٦٠ : كما يدل كأنها
« تحريف » .

[نحس]

قال ابن المظفر : النَّحْسُ : اللَّحْمُ نفسه ،
والقطعة الضخمة [منه] ^(١) تسمى نَحْضَةً .

ورجل نَحِيض وامرأة نَحِيضَة ، وقد
نَحَضَا ، ونَحَاضَتْهُمَا : كثرة لحمهما ، فإذا قلت :
نَحَضَتِ المرأة فمعناه ذهاب لحمها وهي مَنْحَوِضَة
وتَحِيض .

وقال ابن السكيت : النَّحِيضُ من
الأضداد يكون الكثير اللحم ، ويكون القليل
اللحم كأنه نَحِيضٌ نَحَضًا .

وقال أبو عبيد وغيره : نَحَضَتُ السِّنَانَ
فهو مَنْحَوِضٌ ونَحِيضٌ إذا رَقَّقْتَهُ وأَشَدَّ :
كَمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ
بِأَشَرٍ مَنْحَوِضُ السِّنَانِ هَذَا ^(٢)

وقال امرؤ القيس :

يُبَارَى شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَذَّ مُذَلَّقٍ

كحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ ^(٣)

وقال غيره : يقال : نَحَضْتُ الْعِظْمَ أَنْحَضَهُ
نَحَضًا إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِ عَنْهُ .
ونَحَضْتُ فَلَانًا إِذَا أَلْحَمْتُ عَلَيْهِ فِي
السُّؤَالِ ^(٤) .

ونَحَضْتُ السِّنَانَ إِذَا رَقَّقْتَهُ وَأَحَدَدْتَهُ .

ح ض ف

استعمل من وجوهها ، حفص ، فضح .

[فضح]

قال الليث : الْفَضْحُ : فعل مجاوز من
الفاضح إلى المفضوح ، والاسم الفضيحة ،
ويقال لِمُعْتَضِحٍ يَافُضُوح ، وقال الرازي :
قَوْمٌ إِذَا مَا رَهَبُوا الْفَضَائِحَ
على النساء لَيْسُوا الصَّفَائِحَ ^(٥)

قال : وَالْفُضْحَةُ : غُبْرَةٌ فِي طُحْلَةٍ يَخَالِطُهَا
لَوْنٌ قَبِيحٌ ، يكون في ألوان الإبل والحمام ،
والنعت أَفْضَحُ وَفَضْحَاءُ والفعل فَضَحَ يَفْضَحُ
فَضْحًا ، فهو أَفْضَحُ .

(٤) كذا في م [١٧٥ ب] ، د ، وى ج :
إذا تلححت عليه في السؤال ، وفي اللسان ١٠٤ / ٩ :
إذا تلححت عليه في السؤال حتى يكون ذلك السؤال
كنحس اللحم عن العظم .
(٥) الرجز في اللسان ٣٧٨ / ٣ .

(١) زيادة من اللسان : ١٠٣ / ٩ .

(٢) في اللسان : ١٠٣ / ٩ .

(٣) في الديوان ٧٤ / ٩ وفي اللسان ١٠٣ / ٩ .

وأفضح البُسر إذا بدت فيه الحمرة .

قال أبو عبيد : يقال : أفضَح النخل إذا احمرَّ أو اصفرَّ^(١) .

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

يا هَلْ أريكَ مُحولَ الحَيِّ عاديةً

كالنخل زينها ينع وإفصاح^(٢)

وقال أبو عمرو : سألت أعرابياً عن

الأفصح فقال : هو لون اللحم المطبوخ :

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأفصح :

الأيض وليس بشديد البياض ، ومنه قول

ابن مقبل يصف السحاب :

* أجشَّ سِماكِيٍّ من الوَبْلِ أفضَح^(٣) *

وقال غيره : يقال للنائم وقت الصباح :

فَضَحَكَ الصُّبحُ فُقمَ ، معناه أن الصُّبحَ قد

استنارَ وتبيَّنَ حتى يَبْينَكَ لَمَن يراك ومُشْهَرَكْ ،

وقد يقال : فَصَحَكَ الصُّبحُ بالصاد ومعناها متقارب .

وسئل بعض الفقهاء عن فَضِيخِ البُسر ،

فقال : ليس بالفَضِيخِ^(٤) ، ولكنه الفُضُوحُ ،

أراد أنه يُسَكِرُ فَيَفْضَحُ شاربَه إذا سَكِرَ منه .

والفضيحة اسم من هذا لكل أمرٍ سيِّئٍ يَشْهَرُ

صاحِبَه بما يسوءه . ويقال : افتضح الرجل

افتضاحاً إذا ركب أمراً سيئاً فاشتهرَ به .

[حفص]

قال ابن المظفر : الحَفَضُ : قالوا : هو

القعود بما عليه : وقال آخر : بل الحَفَضُ كل

جُوالِقٍ فيه متاع القوم .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الحَفَضُ : متاع

البيت ، قال غيره : فسُمِّيَ البعيرُ الذي يحمله

حَفَضاً به ، ومنه قولُ عَمْرُو بنِ كَلثُومَ :

ونحنُ إذا عِمادُ الحَيِّ خَرَّتْ

على الأحفَاضِ نَمْنَعُ ما يَليَنا^(٥)

(٤) كذا في ج . وفي د ، م واللسان (فضح)

فضيح . بالفَضِيخِ « بالخاء » . وفي اللسان (فضخ) :

وسئل ابن عمر عن الفَضِيخِ ، فقال : ليس بالفَضِيخِ ،

ولكن هو الفُضُوحُ ، فعول من الفَضِيخَةِ ، أراد

يسكر شاربَه فيفضِخُه ، وقد تكرر ذكر الفَضِيخِ في

الحديث .

(٥) اللسان (حفص) والمعلقات / ١٢٥

(١) كذا في م [١٧٥ ب] ، د . وفي ج

واللسان ٣ / ٣٧٩ : أفضَح النخل : احمر واصفر .

(٢) البيت في ديوان الهذليين ١ / ٤٥ وروى :

بل هل أريك ، وفي اللسان ٣ / ٣٧٩ برواية :

يا هل رأيت . وفي ج : غادية بدل عادية .

(٣) صدر البيت في اللسان (فضح) و (ثرم)

* فأضحى له جلب بأكناف شرمه *

فهي ههنا الأبل ، وإنما هي ما عليها
من الأحمال .

الحرثاني عن ابن السكيت قال : الحفض :
مصدر حَفَضْتُ العودَ أَحْفِضُهُ حَفْضًا إذا
حنينته وأنشد :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ^(١) *

قال : والحفض : البعير الذي يحمل
خُرُثِيَّ المتاع ، والجميع أَحْفَاضٌ ، وأنشد :

* يَا ابْنَ الْقُرُومِ لَسْنُ بِالْأَحْفَاضِ ^(٢) *

قال : والحفض أيضا : متاع البيت ،
وروي بيتُ عمرو بن كلثوم :

وَنَحْنُ إِذَا عَمَّادُ الْحَيِّ خَرَّتْ

على الأحفاض تمنع مَنْ يَلِينَا

أي خَرَّتْ الأحفاض عن الأبل التي تحمل
خُرُثِيَّ المتاع ، فيقال ^(٣) : خَرَّتْ العُمد على
الأحفاض أي خَرَّتْ على المتاع ، ومن رواه

خَرَّتْ عن الأحفاض أراد خَرَّتْ عن الإبل
هكذا قال ابن السكيت .

وقال شمر : حَفَضْتُ الشيءَ وَحَفَضْتُهُ إِذَا
أَلْقَيْتَهُ ، وقال في قول رؤبة :

... حَنَانِي حَفْضًا ^(٤) *

أي أَلْقَانِي ، ومنه قول أمية :

وَحَفَضْتُ النَّذُورُ وَأَرَدْتَهُمْ
فُضُولُ اللَّهِ وَأَنْتَبَهْتُ الْقُصُومَ ^(٥)

قال : القُصُومُ : الأيمان ، والبيت في صفة
الجنة ، قال : وَحَفَضْتُ : طَوَمْتُ وَطَرَحْتُ ،
قال : وكذلك قول رؤبة :

... حَنَانِي حَفْضًا *

أي طَامَنَ مِنِّي ، قال ورواه بعضهم :
حَفَضْتُ النَّذُورَ ، قال شمر : والصواب النَّذُورُ .
فقال شمر : وقال ابن الأعرابي : الحَفْضُ :
قُشِيشُ البيت وَرَدِيءُ المتاع وَرُدَالُهُ ، والذي
يُجْمَلُ عليه ذلك من الإبل حَفْضٌ ، ولا يكاد
يكون ذلك إلا رُدَالُ الإبل .

(١) البيت لرؤبة وهو في الديوان / ٨٠ وفي اللسان
٤٠٦ / ٨ ، وسقطت كلمة دهرًا من د .

(٢) البيت لرؤبة وهو في الديوان / ٨٣ واللسان
٤٠٨ / ٨

(٣) في ج : فقال .

(٤) جزء من بيت رؤبة الذي تقدم في المادة .

(٥) في اللسان : ٤٠٧ / ٨

قال: ويقال: نِعمَ حَفَضُ العِلْمِ هذا
أى حامله:

قال شمر: وقال يونس: رَبِيعَةُ كلها
تجعل الحَفَض: البعير، وقيس تجعل الحَفَض:
المتاع..

قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أنه
قال يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال: هؤلاء
أَحْضاضُ علم، وإنما أَخِذ من الإبل الصغار،
يقال: إِبِل أَحْضاض: ضعيفة. ومن أمثال
العرب السائرة: «يَوْمُ بِيَوْمِ الحَفَضِ المَجْوَر»
يضرب للمجازاة بالسوء، والمَجْوَر: المَطْرَح (١).
والأصل في هذا المثل أن رجلا كان بَنُو أخيه
يُؤذُونُهُ، فدخلوا بَيْتَهُ وقلبوا مَتَاعَهُ، فلما أدرك
بنوه صنعوا بأخيه مثل ذلك، فشكاهم، فقال:
يَوْمُ بِيَوْمِ الحَفَضِ المَجْوَر.

وفي النوادر: حَفَضَ اللهُ عَنْهُ، وَحَبَّضَ
عَنْهُ أى سَبَّخَ عَنْهُ وَخَفَّفَ.

(١) في ج: المطوح. وفي جمع الأمثال للعبداني
٣١٠/٢: أصل المثل كما ذكره أبو حاتم في كتاب
الإبل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ، وكان
ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه وي طرح متاعه بعضه
على بعض، فلما كبر أدركه بنو أخ أو بنو أخوات له،
فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بهمه. فقال: يوم بيوم
الحفّض المَجْوَر أى هذا بما فعلت أنا بمعنى فذهبت مثلاً.

ح ض ب

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجْهِهَا. حبض، حضب،
ضبح.

[ضبح]

قال الليث: ضَبِحْتُ العودَ في النار إذا
أَحْرَقْتَ من أعاليه شيئاً، وكذلك جِجَارَةٌ
القداحة إذا طلعت كأنها مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبُوحَةٌ،
وقال رؤبة:

* وَالْمَرْوَذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفَلَقِ (٢) *

الحراني عن ابن السكيت: ضَبَحَتِ الشمسُ
وضَبَّتَتْ إذا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَلَوْحَتَهُ، وكذلك
النار، وأنشد:

عَلَّقْتُهُمَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي

وَجِبْتُ لَمَّاءَ بَعِيدِ البُؤْنِ (٣)

قال: الانْضِبَاح: تَغْيِيرُ اللون.

وقال الليث: الضُّبَاحُ: صَوْتُ الثَّعَالِبِ
وقال ذو الرُّمَّة:

سَبَّارِيتُ يَخْلُو مَمْنَعُ مُجْتَازِ رَكْبِهَا

من الصوت إلا من ضُبَّاحِ الثَّعَالِبِ (٤)

(٢) الرجز في اللسان ٣/٣٥٤ وفي الديوان ١٠٦/١

(٣) الرجز في اللسان ٣/٣٥٤

(٤) في اللسان ٣/٣٥٥، وفي الديوان ٨/٥٨ برواية
خرقها بدل ركبها.

قال : والهام تَضْبَحُ أيضاً ضَباحاً ، ومنه قول العجاج :

* من ضا يَسِح الهام وبُومٍ بَوَّامٍ^(١) *

وقال الله جلّ وعزّ : « والعاديات ضَبِحًا^(٢) » . قال بعضهم : يعنى الخليل تَضْبَحُ في عَدْوِها ضَبِحًا تسمع من أفواها صوتا ليس بَصَهِيل ولا حَحَمَة . وقال الفرّاء فيما روى سامة عنه : الضَّبْحُ : أصوات أنفاس الخليل إذا عَدَوْنَ ، وكان ابن عباس يقول : هي الخليلُ تَضْبِحُ ، وكان عليّ يجعل « العاديات ضَبِحًا » : الإبل^(٣) . وقال بعض أهل اللغة : مَنْ جعلها الإبل جعل ضَبِحًا بمعنى ضَبْعًا ، يقال : ضَبِحت الناقة في سيرها ، وضَبِعت إذا مَدَّتْ ضَبْعَيْها في السَّير .

وقال أبو إسحاق : ضَبِحَ الخليلُ وصَوَّتُ أجوافها إذا عَدَّتْ .

وقال أبو عبيدة : ضَبِحت الخليلُ

وضَبِعت إذا عَدَّتْ وهو السَّير ، وقال في كتاب الخليل : هو أن يَمُدَّ الفَرَسُ ضَبْعَيْه^(٤) إذا عَدَا حتى كأنه على الأرض طُولا ، يقال : ضَبِحت وضَبِعت ، وأنشد :

* إِنَّ الجِيَادَ الضَّابِحَاتِ في الغَدَرِ^(٥) *

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الضَّبْحُ : الرَّمَاد ، قلتُ : أصله من ضَبِحت النارُ .

[حَضَب]

قال ابن المظفر : قرأ بعض القراء : حَضَبُ جهنم ، وأنشد :

فلا تَكُ في حَرَبنا مُحَضَبًا

فَتَجْعَلَ قومَكَ شَتَّى شُعُوبًا^(٦)

وقال الفرّاء : روى عن ابن عباس أنه قال^(٧) : حَضَبَ جَهَنَّمَ مَنقُوطَةٌ ، قال : وكل ما هَيَّجَتْ به النارُ أو أوقَدَتْها به فهو حَضَبٌ .

(٤) كذا في ج واللسان ، وفي م [١٧٦] د : ضَبْعُهُ « تحريف » .

(٥) في اللسان ٣/٣٥٤ : الضابحات في العدد .

(٦) البيت للأعشى في ملحقات الديوان طبع أوربا :

٣٣٦/ برواية لجعل بدل فتجعل ، وفي اللسان ١/٣١١ :

(٧) في ج : قرأ .

(١) الرجز في اللسان ٣/٣٥٥ وجاء بمستدركات الديوان/٨٧ برواية توأم بدل بوام .

(٢) سورة العاديات . الآية : ١

(٣) في اللسان ٣/٣٥٥ يذهب إلى وقعة بسر ، وقال : ما كان معنا بومثد إلا فرس كان عليه المقداد .

وقال الكسائي : حَضَبْتُ النَّارَ إِذَا
خَبَتُ فَأَلْقَيْتَ عَلَيْهَا الْحَطَبَ^(١) لَتَقْد.

وقال الفراء : هُوَ الْمِحْضَبُ وَالْمِحْضَا^(٢)
وَالْمِحْضَجُ وَالْمِسْعَرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال :
تُسَمَّى الْمَقْتَلُ الْمِحْضَبُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَحْضَابُ
الْجَبَلِ : جَوَانِبُهُ ، وَاحِدُهَا حِضْبٌ^(٣) ،
وَهُوَ سَفْحُهُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْحِضْبُ^(٤) :
صَوْتُ الْقَوْسِ وَجَمْعُهُ أَحْضَابٌ .

وقال ثعلب : يُقَالُ : حِضْبٌ وَحَبْضٌ ،
وَهُوَ صَوْتُ الْقَوْسِ [وَجَمْعُهُ أَحْضَابٌ]^(٥)
قال : وَالْحِضْبُ : الْحِيتَةُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

(١) كذا في د ، م [١١٧٦] واللسان ، وفي ج :
بالحصب بدل الحطب . ا هـ . والحصب : كل ما ألقىته في
النار من حطب وغيره .

(٢) في د : المحضاد « تحريف » .

(٣) في اللسان (حَضْب) : أَحْضَابُ الْجَبَلِ : جَوَانِبُهُ
وسفحه واحدها حَضْبٌ ، والنون أعلى .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان ٣١٠/١ :
الحضب والحضب « بكسر الحاء وضمة » جميعا : صوت
القوس .

(٥) زيادة في ج .

* جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الْأَحْضَابِ^(٦) *

وقال في كتابه في الحيات : الْحِضْبُ :
الضَّخْمُ مِنَ الْحَيَّاتِ الذَّكْرُ ، وَقَالَ : كُلُّ
ذَكَرٍ مِنَ الْحَيَّاتِ حِضْبٌ مِثْلُ الْأَسْوَدِ
وَالْحَفَّاتِ^(٧) ونحوها ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :
وَقَدْ تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الْحِضْبِ
بَيْنَ قِتَادٍ رَذَهَةٍ وَشِقْبِ^(٨)

أبو العباس عن سائمة عن الفراء قال :
الْحِضْبُ بِالْفَتْحِ : سُرْعَةُ أَخْذِ الطَّرْقِ الرَّهْدَنَ
[إِذَا نَقَرَ الْحَبَّةَ^(٩)] . الطَّرْقُ : الْفَتْخُ ،
وَالرَّهْدَنُ : الْعُصْفُورُ إِذَا نَقَرَ الْحَبَّةَ :

قال : وَالْحِضْبُ أَيْضًا : انْقِلَابُ الْحَبْلِ
حَتَّى يَسْقُطَ . وَالْحِضْبُ أَيْضًا : دُخُولُ الْحَبْلِ
بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَرَسِ ،
تَقُولُ : حَضَبْتُ الْبَكْرَةَ وَمَرَسْتُ ، وَتَأْمُرُ
فَتَقُولُ : أَحْضِبْ بِمَعْنَى أَمْرِسْ أَيْ رُدِّ الْحَبْلَ
إِلَى مَجْرَاهُ .

(٦) في اللسان ٣١١/١ ، وفي الديوان ٨ : بِرَوَايَةٍ
تسدى بدل تصدى . وفي ج : جوف بدل خوف .

(٧) في د : الحففات بفتح الحاء « تحريف » .

(٨) الرجز في اللسان ٣١١/١ وفي الديوان ١٦٠ .
وفي ج : بين قياد ...

(٩) سقط ما بين القوسين من د .

[حبض]

قال الليث : حَبَضَ القلبُ فهو يَحْبِضُ
حَبْضًا أى يضرب ضربًا شديداً ، وكذلك
العِرْقُ يَحْبِضُ ثم يَسْكُنُ ، وهو أشدُّ من
النَّبْضِ ، قال : وَتَمَدَّ الوترُ ثم ترسله فيحبض ،
والسهمُ إذا ما وقع بالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غير شديد ،
يقال : حَبِضَ^(١) السَّهْمُ ، وأنشد :
* وَالذَّبْلُ يَهْوِي خَطَأً وَحَبْضًا^(٢) *

قال : ويقال : أصاب القومَ داهية من
حَبْضِ الدهرِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحابِضُ من
السهم : الذى يقع بين يدي الرامي .

وقال أبو زيد مثله ، قلت : وهذا هو
الصواب ، فأما ما قاله الليث : إن الحابِضَ
الذى يقع بالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غير شديد فليس
بصواب .

وجعل ابنُ مقبل الحابِضَ أوتارَ العود
في قوله يذكر مُغْنِيَّةَ تحرك أوتار العودِ
مع غنائها :

(١) في ج : حبض السهم بفتح الباء .
(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان ٤٠٢/٨
حبضاً بالتحريك .

فُضِّلًا يُنَازِعُهَا الحابِضُ رَجَمَهَا

بِأَحَدٍ لَا قَطْعٍ وَلَا مِصْحَالٍ^(٣)

قال أبو عمرو : الحابِضُ^(٤) : الأوتار في
هذا البيت .

وقال ابنُ مُقْبِلٍ أيضاً في محابض
العسل^(٥) :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الحابِضِ يَنْزِعُ مِنَ المَحَارِينِ^(٦)

قال الأصمعي : الحابِضُ : المَسَاوِرُ ، وهي
عِيدَانُ يُشَارُ بِهَا العَسَلُ . وقال الشَّافِعِيُّ :

أَوِ الْخَشْرَمُ الْمُبْتُوثُ حَنَحَتْ دَبْرَهُ

محايِضُ أَرْسَاهُنَّ شَارٍ مُعْسَلُ^(٧)

أراد بالشارى الشَّارَ فَقَلَبَهُ ، والمحارين :
ما تساقط من الدَّبَرِ في العسل فمات فيه^(٨) .

أبو عبيد عن أصحابه : أَحْبَضْتُ حَقَّهُ

(٣) في اللسان (حبض) والديوان/٢٥٩ ط دمشق .

(٤) في د : الحابِضُ « تحريف » .

(٥) زاد في اللسان « حبض » : يصف نحلا .

(٦) في اللسان (حبض) والديوان/٣٢١ ط دمشق .

(٧) في اللسان (حبض) ٤٠٢/٨

(٨) في د ، م [١١٧٦] : فمات فيها . « تحريف » .

إِحْبَاضاً أَيْ أَبْطَلْتَهُ حَبْضَ حَبُوضاً . أَيْ بَطَلَ
وَذَهَبَ .

شَمِيرٌ : مَالُهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ ^(١) أَيْ
حَرَكَه .

قال : ويقال : الحَبْضُ : حَبْضُ الْحَيَاةِ ،
وَالنَّبْضُ : نَبْضُ الْعِرْقِ .

وروى أبو عُبَيْدٍ عن الْأَحْمَرِ فِي بَابِ
الْإِتْبَاعِ : (مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ) ^(٢) مُحْرَكٌ
الْبَاءُ أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ أَيْ مَا بِهِ حَرَكَه ،
وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ شَمِيرٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ : حَبْضُ مَاءِ
الرَّكِيَّةِ [إِذَا انْحَدَرَ وَنَقَصَ] ^(٣)

قال أبو زيد : وَمِنْهُ يُقَالُ : حَبْضَ حَقٍّ
الرَّجُلَ إِذَا بَطَلَ .

وقال ابن الفَرَجِ ^(٤) : قال أبو عمرو :

الْإِحْبَاضُ : أَنْ يَكُودَ الرَّجُلُ رَكِيَّتَهُ فَلَا يَدْعُ
فِيهَا مَاءً ، قَالَ : وَالْإِحْبَاطُ : أَنْ يَذْهَبَ مَائُهَا
فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ ، قَالَ وَسَأَلْتُ الْحَصِيدِيَّ عَنْهُ ،
فَقَالَ : هَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ض م

استعمل منه حمض ، مضح ، محض .

[حمض]

قال الليث . الْحَمْضُ . كُلُّ نَبَاتٍ
(لَا يَهْبِجُ فِي الرَّبِيعِ) ^(٥) وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ ،
وفيه مُلُوحَةٌ إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ
وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضُعِفَتْ .

ويقال : حَمَضَتِ الْإِبِلُ تَحْمُضُ حُمُوضاً
إِذَا رَعَتِ الْحَمْضَ ، وَهِيَ إِبِلٌ حَوَامِضٌ ، وَقَدْ
أَحْمَضْنَاهَا ، وَأَنْشَدَ :

* قَرِيبَةٌ نَدَوْتُهُ مِنْ حَمْضِيَّةٍ * ^(٦)

أَيْ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحْمُضُ فِيهِ ، قَالَ :
وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُسَمِّي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ
مُلُوحَةً حَمْضاً .

(١) كَذَا فِي د ، م [١١٧٦] . وَفِي ج وَاللَّسَانِ
(حَبْضٌ) : مَالُهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ فِيهِمَا .

(٢) بِيَاضٌ فِي د ، هـ ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ م ، ج .

(٣) بِيَاضٌ فِي د ، هـ ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ م ، ج .

(٤) كَذَا فِي ج ، وَفِي د ، م : أَبُو الْفَرَجِ .

(٥) بِيَاضٌ فِي د ، هـ ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ م ، ج .

(٦) فِي اللَّسَانِ (حَمْضٌ) وَ (نَدَى) وَهُوَ لَهْمِيَانٌ

بَيْنَ قَعْقَاعَةٍ ، وَقَبْلَهُ :

* وَتَقَرَّبُوا كُلُّ جَالِي عَضَهُ *

قال : واللحم : حمض الرجال .

[وإذا حَوَّلْتَ ^(١) رجلاً عن أمر يقال
قد أَحمَضْتُهُ ، وقال الطِّرْمَاح :

لَا يَبْنِي يُحمِضُ العدوَّ وذو الخُلَّةِ

لَهُ يُشْفَى صَدَاهُ بِالإِحْمَاضِ ^(٢)

وقال ابن السكيت : يقال : حمضت الإبل

فهى حامضة إذا كانت ترعى الخُلَّةَ ، وهو من

النبت ما كان مُحْلَوْا ، ثم صارت إلى الحمض

ترعاه ، وهو ما كان من النبت مالِحاً أو مِلْحاً ^(٣)

وَأَحْمَضْتُهَا أَنَا . قال : فإذا كانت مقيمة في

الحمض ، قيل لإبل حميضة ، وكذلك إبل

[واضعة] وآركة : مقيمة في الحمض ،

قال : وإبل زاهية : لا ترعى الحمض

وكذلك إبل عادية .

قلت : وشجر الحمض كثير، منها النجيل

والرُّغْل ^(٤) ، والرَّمْث ، والخِذْرَاف ،
والإخريطُ ، والهَرْمُ ، والقَلَامُ .

والعَرَب تقول : الخُلَّةُ خُبْزُ الإبل ،
والحمض فأكثها .

وقال ابن السكيت في كتاب المعاني ^(٥)
أَحْمَضْتُهَا يعني الإبل أى رَعَيْتُهَا الحمض ،

[وَأَحْمَضْتُهَا : صَيَّرْتُهَا تَأْكُلُ الْحَمِضَ] ^(٦)

وقال الجعدي :

وَكَلْبًا وَلَخْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحْمَضْتَ

بِحَمَضَتِنَا أَهْلَ الْجَنَابِ وَخَيْرًا ^(٧)

أى طردناهم ونفيناهم عن منازلهم إلى

الجناب وخيراً .

قال : ومثله قولهم :

* جَامُوا مُخْلِينَ فَلَا قَوْا أَحْمَضًا ^(٨) *

(٤) كذا في ج . انظر مادة « رغل » في
اللسان . وفي د ، م [١٧٦ ب] : الرغل « تحريف »
وفي اللسان (حمض) الدغل . قال ابن سيده في مادة
« دغل » الدغل : أعرفه في الحمض إذا خالطه
الغريل .

(٥) في ج : المعالي « تحريف » .

(٦) ساقط من ج .

(٧) كذا في د ، ج . وفي م [١٧٦ ب] :
بحمضتها وفي اللسان (حمض) : يحمضنا .

(٨) للعجاج . الديوان / ٣٥ . وفي اللسان
٢٢٥ / ١٣ ، ٤٠٨ / ٨ .

(١) بياض في د والتكلمة من م ، ج .

(٢) الديوان / ٨٧ واللسان ٤١٠ / ٨ ، ٢٢٥ / ١٣ ،
وقال أبو عمرو : إن لم يرضوا بالخلة أطعموهم الحمض ،
يقول : من جاء مشتهياً قتلنا شفيها شهوته باقاعنا به ،
كما تشفى الإبل المختلة بالحمض .

(٣) بياض في د والتكلمة من م [١٧٦ ب] .

أى جاءوا يشتهون الشرَّ فوجدوا مَنْ
شَنَاهمِ تَمَاهِمُ ، وقال رؤبة :
* وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدينَ الْحَمْضَا ^(١) *

أى من أتانا يَطْلُبُ عندنا شَرًّا شَقِيئًا
من دائه ، وذلك أن الإبل إذا شَبِعَتْ من
أُخْلَةٍ اشْتَهتَ الْحَمْضَ .

وقال بعض الناس . إذا أتى الرجل المرأة
في غير مأتاها الذى يكون موضعاً للولد فقد
حَمَضَ تخميصاً ، كذا أنه تحوّل من خير المكانين
إلى شرِّهما شَهْوَةً معكوسة ، كِفْعَلُ قوم لوط
الذين أهلكهم الله بحجارة من سجيل .

ويقال : قد أَحْمَضَ القومُ إِحْمَاضًا إذا أفاضوا
فيما يؤنسهم من الحديث ، كما يقال : فلان
فِيكَهْ وَمُتَفَكِّهْ :

وَالْحَمَاضُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ تَنْبُتُ أيامَ الربيع
في مَسَايلِ الماءِ ، ولها ثَمَرَةٌ حمراءُ ^(٢) ، وهى
من ذكور البقول ، وقال رؤبة :

* كَثَمَرَ الْحَمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ ^(٣) *

وَمَنَابِتُ الْحَمَاضِ : الشَّعْبِيَّاتُ وملاحى
الأودية ^(٤) وفيها حَمُوضَةٌ ، وربما نَبَتَتْها
الحاضِرَةُ ^(٥) فى بساتينهم وسَقَوْهَا وربَّوها
فلا تَهَيِّجُ وقتَ هَيِّجِ البُقُولِ البرِّيَّةِ .

ويقال للذى فى جوف الأترج حَمَاضٌ ،
والواحدة حَمَاضَةٌ .

[ولَبَنٌ حامضٌ ، وقد حَمَضَ يَحْمُضُ
حَمُوضَةً فهو حامضٌ] ^(٦) وإِنَّه لَشَدِيدُ الْحَمْضِ
والْحَمُوضَةُ .

وروى أبو عبيد فى كتابه حديثاً لبعض
التابعين أنه قال : الأذنُ مَجْجَاجَةٌ وللنَّفْسِ حَمُوضَةٌ .
قال أبو عبيد :

المَجْجَاجَةُ : التى تَمُجُّ ما تسمع ، يعنى أنها
تَلْقِيهِ ولا تَعِيهِ إذا وُعِظَتْ بشيء أو نُهِيتْ
عنه ، وقوله : وللنَّفْسِ حَمُوضَةٌ ، أراد بالحَمُوضَةَ
الشَّهْوَةَ ، أَخَذَتْ من شهوة الإبل للحَمْضِ إذا
مَلَّتْ أُخْلَةً .

قلت :

(٤) وفى ج : وملاحى الأودية « تحريف » .
(٥) فى د : الحاضر « تحريف » .
(٦) سقط من ج .

(١) الديوان / ٨١ واللسان (حمض) ٤٠٨/٨ .
(٢) فى ج : ولها ثمرة حمراء .
(٣) الديوان / ١٠٨ . وفى اللسان (حمض)
٤٠٩/٨ : كَثَمَرَ .

والغنى أن الآذان^(١) لا تبي كل
ما تسمعه ، وهى مع ذلك ذات^(٢) شهوة لما
تستطرفه^(٣) من غرائب الحديث ونوادير
الكلام .

وَحَضُّ : ماء^(٤) معروف لبني تميم .
وَحَيْضَة : اسم رجل مشهور من بني
عامر بن صعصعة :

وقال ابن شميل : أرض حَيْضَة أى كثيرة
الحض من الرمت وغيره ، وقد انحض القوم
إذا أصابوا حوضاً ، ووطئنا حوضاً من الأرض
أى ذوات حض ، قال : والمُلوحَة تسمى
الحوضة .

[حض]

قال الليث : الحَضُّ : اللبن الخالص بلا
رغوة ، وكل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء
يخالطه فهو حَضُّ .

(١) و د : الآذن .

(٢) في ج : ذوات .

(٣) في اللسان (حض) ١٠ / ٨ : تستطرفه .

(٤) و ج : مكان .

ورجل مَحْضُ الضريبة أى مُخْلَص .
قلت : كلام العرب : رجل مَحْضُ الضريبة
بالصاد إذا كان مُنْقَحاً مُهَذَّباً ، ويقال : فِضَّة
مَحْضَة ، فإذا قلت : هذه الفِضَّة مَحْضَة ، قلتها
بالنصب اعتماداً على المصدر .

وقال أبو عبيد : قال غير واحد : هو
عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وامرأة عربية مَحْضَة ومَحْضٌ ،
وَبَحْتٌ وَبَحْتَة ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَة ، وإن شئت
ثَلَيْتَ وَجَمَعْتَ .

قال أبو عبيد ، وقال أبو زيد : أمحضته
الحديث إنحاضاً أى صدقته ، وكذلك أمحضته
النصح ، وأنشد :

قل للغواني أما فيكنّ فاتكة

تَعْلُو اللثيم بضرب فيه إنحاض^(٥)
وروى ابن هانئ عنه : أمحضت له النصح
إذا أخلصته ، قلت : وقد قال غيره : مَحْضُكَ
نصحنى بغير ألف ، ومَحْضُكَ مَوَدَّتِي ،
ويقال : مَحْضْتُ فلاناً إذا سقيته لبناً محضاً .
لا ماء فيه ، وقد امتحضه شاربُه ، ومنه قول
الراجز :

(٥) في اللسان (محض) ٩ / ٩٤ و (فتك) :

* فَاُمْتَحَضَا وَسَقَيَانِي ضَيْجًا ^(١) *

[مضج]

قال الليث : يقال : مَضَجَ الرجلُ عِرْضَ
فلان وأَمْضَحَهُ إذا شانه وعابه . أبو عبيد عن
أبي عبيدة : مَضَجَ الرجلُ عِرْضَهُ وأَمْضَحَهُ إذا
شانه ، وقال الفرزدق :

وَأَمْضَحَتِ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِنْتِنِي
وَأَوْقَذَتِ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ ^(٢)

وَأَنشَدْنَا أَبُو عَمْرٍو :

لَا تَمَضَّحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ

عِرْضَكَ إِن شَاءَ تَمَتَّنِي وَقَادِحٌ

فِي سَاقِي مَنْ شَاءَ تَمَتَّنِي وَجَارِحٌ ^(٣)

وفي نوادر الأعراب : مَضَحَتِ الإبل
ونضحت ورفضت إذا انتشرت . ومضحت
الشمس ونضحت إذا انتشر شعاعها على
الأرض .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالصَّادِ

ح ص د

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجُوهِهَا : حَصْدٌ ، صَدَحٌ ، دَحْصٌ .

[حصد]

قال الليث : الْحَصْدُ : جَزْءُ الْبَرِّ وَنَحْوُهُ
مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَتْلُ النَّاسِ حَصْدٌ أَيْضًا ، قَالَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا
خَامِدِينَ ^(٤)) هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَتَلُوا رَسُولًا ^(٥) بُعِثَ

(٣) فِي اللِّسَانِ (مضج) ٤٤٦/٣ وهو لبكر
ابن زيد القشيري .

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْآيَةُ : ١٥ .

(٥) كَذَا فِي د ، م . وَفِي اللِّسَانِ ، ج : نَبِيًّا .

ح ص س ، ح ص ز ، ح ص ط : أَهْمِلْتُ
وَجُوهَهَا .

(١) كَذَا فِي لِسَخِ التَّهْدِيبِ وَاللِّسَانِ (ضيغ)
٣٦٠/٣ . وَفِي اللِّسَانِ (محض) ٩٤/٩ ، وَالْأَسَاسُ
(محض) : اُمْتَحَضَا وَسَقَيَانِي ..

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٧٦ ب] : وَالْدِيَوَانُ
/ ٨٧٠ وَفِي اللِّسَانِ (مضج) ٤٣٦/٣ ، ج :
وَأَمْضَحَتِ بَفَتْحِ التَّاءِ « تَحْرِيفٌ » . وَقَالَ ابْنُ بَرِي :
صَوَابٌ لِنَشَادِهِ : وَأَمْضَحَتِ بِكَسْرِ التَّاءِ لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ
« النُّوَارَ » أَمْرَأَتَهُ ، وَقَبْلَهُ :

لَعَبَرِي لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رَفَقِي

وَأَشْعَلْتَ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِ

إليهم فعاقيهم الله وقتلهم مَلِكٌ من ملوك الأعاجم،
فقال الله جل وعز : (حتى جعلناهم حَصِيداً
خَامِدِينَ) أى كالزروع المحصود .

وقال الأعشى :

قالوا البقيةَ والمهْدِيَّ يَحْصُدُهُم

ولا بقية إلا النَّارُ فانكشفوا^(١)

قال : والحصيدة : المزرعة إذا حُصِدَتْ
كلها ، والجميع الحصائد ، وأحصدَ البُرَّ إذا
أتى حَصَادُهُ .

والحصاد : اسم للبُرِّ المحصود بعد ما يُحْصَدُ ،
وأنشد :

إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضَّحَى

عليهن رَفَضاً من حَصَادِ القَلَاقلِ^(٢)

قلت : وحصاد كل شجرة : ثمرتها ،
وحصاد البقول البرية : ماتناثر من حبها عند
هَيْجِجِهَا — والقَلَاقلُ : بقلة برية يُشْبِهُ حَبَّهَا
حَبَّ السَّمِيمِ ، ولها أكل كأكامها ، وأراد
بحصاد القَلَاقلِ : ماتناثر منه بعد هَيْجِجِهِ .

(١) في اللسان ١٢٩/٤ .. وانكشفوا ، وى

الديوان / ٣١١ : إلا النار .

(٢) وى اللسان (حصد) ١٢٨/٤ و (قد)

٣٥٩/٤ والبيت لذى الرمة فى الديوان / ٤٩٨ .

وحصاد البروقِ : حبة سوداء ، ومنه قول ابن
فسوة^(٣) :

كأن حصاد البروقِ الجعدِ جائِلٌ

بذفرى عِفْرَ ناةٍ خلافَ المَعْدَرِ^(٤)

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب
البروق الذى جملة حصاده ، لأن ذلك العرق
يتحبَّب فيقطر أسود .

وقول الله جل وعز : (وآتوا حَقَّهُ يوم
حَصَادِهِ) يريد والله أعلم يوم حَصَدِهِ
وجَزَاذِهِ ، يقال : حِصَادٌ وحَصَادٌ ، وجِزَازٌ
وجَزَازٌ ، وجِدَادٌ وجَدَادٌ ، وقَطَافٌ وقَطَافٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى عن حصاد الليل وعن جَدَادِهِ .

قال أبو عبيد : يقال : إنه إنما نهى عن
ذلك ليلا من أجل المساكين أنهم كانوا
يَحْضَرُونَهُ فَيَتَصَدَّقُ عليهم ، ومنه قوله :
(وآتوا حَقَّهُ يومَ حَصَادِهِ)^(٥) ، وإذا فُعل

(٣) فى اللسان (حصد) ١٣٠ / ٤ ، وى د :

ابن فسوة « تحريف » .

(٤) فى د : بنفري بدل بذفرى ، وحائل بدل

جائل « تحريف » .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٤١ . وى د :

فأتوا « تحريف » .

ذلك ليلا فهو فرار من الصدقة ، ويقال : بل
نهي عنه لمكان الهوام ألا تصيب الناس إذا
حصدوا ليلا . قال أبو عبيد : والقول الأول
أحب إلى .

وقول الله جل وعز : «وَحَبَّ الْحَصِيدِ^(١)»

قال الفرّاء : هذا مما أضيف إلى نفسه ،
وهو مثل قوله : «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ^(٢)»
ومثله قوله : «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
الْوَرِيدِ^(٣)» والحبل هو الوريد نفسه فأضيف
إلى نفسه ، لاختلاف لفظ الإسمين .

وقال الزّجاج : نصب قوله : وَحَبَّ
الحصيد أي وأنبئنا فيها حَبَّ الحصيد ، فجمع
بذلك جميع ما يُنبئنا من حَبِّ الحنطة والشعير
وكل ما حصيد ، كأنه قال : وَحَبَّ النبتِ
الحصيد .

وقال الليث : أراد حَبَّ البرّ المحصود .
وقول الزّجاج أصبح لأنه أعم .

(١) سورة ق من الآية : ٩ وهي « ونزلنا من
السماء ماء مباركا ، فأنبتنا به جنات وحب الحصيد » .
(٢) سورة الواقعة : الآية ٩٥ .
(٣) سورة ق - الآية : ١٦ .

وقال الليث : الحَصْدُ : مصدر الشيء
الأحصَد ، وهو المُحْكَم قَتْلُهُ وصَنْعَتُهُ من
الحبال والأوتار والذروع قال : ويقال للخلق
الشديد أَحْصَدُ مُحْصَد ، حَصْدٌ مُسْتَحْصِد ،
وكذلك وتر أَحْصَدُ : شديد القتل .

وقال الجعدي :

* مِنْ تَرْعٍ أَحْصَدَ مُسْتَأْرِبٌ^(٤) *
أي شديد مُحْكَم .

وقال آخر :

* خُلِقْتُ مشروراُ ممرّا مُحْصَداً^(٥) *

قال : والدَّرْعُ الحَصْداءُ : المُحْكَمَة ، قلت :
ورأى مُسْتَحْصِدٌ مُحْكَمٌ .

وقال ليبيد :

وخصم كنادي الجن أسقطت شأوهم

بمستحصد ذي مرة وضروع^(٦)

(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : تزع ككف .

(٥) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : خلقت بفتح التاء .

(٦) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : بمستحصد ؟ بفتح الصاد وفي الديوان المخطوط
بدار الكتب برقم ١٦٠٢ : بمستحوذ بدل بمستحصد

أى برأى مُحْكَمٌ وثيق ، والصَّرُوع والصَّرُوع^(١) : الضروب والقوى .

واستحصد أمرُ القوم واستخَصَفَ إذا استحكم .

وقال الأصمعي : الحَصَادُ : تَبَسَّتْ لَهُ قَصَبٌ يَنْبَسِطُ فِي الْأَرْضِ ، لَهُ وَرِيقَةٌ عَلَى طَرَفٍ^(٢) قَصَبِهِ .

وقال ذو الرِّمَّة :

* قَادَ الْحَصَادَ وَالنَّصِيَّ الْأَغْيَدَا^(٣) *

شمر : الحَصْدُ : شَجَرٌ ، وَأُنْشِدَ :

* فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْحَصْدِ^(٤) *

ويروى : والحَصْدُ ، وهو ما تَنَفَّى وَتَكَسَّرَ وَخُضِدَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاقِرِهِمْ [فِي النَّارِ]^(٥) إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ » .

(١) في م [١١٧٧] : والصَّرُوع والصَّرُوع « تحريف » .

(٢) من أول هذه السكامة إلى آخر المادة ما حقق خطأ بمادة (حصد) واقس من مادة حصد في (ح) .

(٣) في اللسان ١٢٩/٤ والديوان ١١٨ وهو في وصف نور وحشي . وروى قائم بدل قاد .

(٤) في اللسان ١٣٠/٤ .

(٥) زيادة في اللسان (حصد) .

قال أبو عبيد : أراد بالحصائد ما قالت له الألسنة ، شَبَّهَ بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا جُرَّ ، وَيُقَالُ : أَحْصَدَ الزَّرْعُ إِذَا آَنَ^(٦) حَصَادُهُ : وَحَصَدَهُ وَاحْتَصَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ [وَاسْتَحْصَدَ الزَّرْعُ وَأَحْصَدَ وَاحِدًا]^(٧) .

[صـ] .

قال الليث : الصَّدْحُ : مِنْ شِدَّةِ صَوْتِ الدَّيْكِ وَالْفَرَابِ وَنَحْوِهَا .

وقال أبو النجم :

* مُحْشَرَجًا وَمَرَّةً صَدُوحًا^(٨) *

قال : الْقَيْنَةُ الصَّادِحَةُ : [الْمَغْنَمَةُ^(٩)] .

وصَيْدَحُ : اسْمُ نَاقَةِ ذِي الرِّمَّةِ ، وَفِيهَا يَقُولُ :

* فَقُلْتُ لَصَيْدَحٍ ائْتَجِئِي بِأَلَا^(١٠) *

شمر عن ابن الأعرابي قال : الصَّدْحُ : الْأَسْوَدُ .

(٦) في م [١١٧٧] : كان .

(٧) سقط من ج .

(٨) في اللسان (صـ) ٣٤٠/٣ .

(٩) ساقطة من ج .

(١٠) صدر البيت : « سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِمُونَ غَيْثًا »

وهو في اللسان (صـ) ٣٤٠/٣ وفي الديوان ٤٤٢

وقال ابن شميل : الصَّدَحُ أنشُرُ من العُنَابِ [قليلاً ^(١)] وأشدُّ حُمرةً ، وحُمرةً تضرب إلى السواد .

وقال غيره : الصَّدْحَانُ : آكامٌ صفار صِلَابُ الحِجَارَةِ ، وإحدها صَدَحٌ .

[دحص]

أهله الليث ، وهو مستعمل ، يقال : دَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْهَا عند الذَّبْحِ إذا فَحَصَتْ ^(٢) .

وقال علقمة بن عبدة :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَا حِصٌّ

بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيْبُ ^(٣)

قال : أصابهم ما أصاب قومَ ثمود حين

عقروا الناقةَ فَرَغَا سَقَبُهَا ، وجعله سَقَبُ السَّمَاءِ .

[لِأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ] ^(٤) لَمَّا عُقِرَتْ أُمُّهُ .

(١) زيادة في اللسان (صدح) .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (دحص)

٣٠٠/٨ إذا فحست وارتكضت .

(٣) في اللسان (دحص) ٣٠٠/٨ . وفي د :

بياض مكان « فداحص » . وفي ج : سقت بدل سقب

« تحريف » .

(٤) ساقط من م [١٧٧ أ] .

والدَّاحِصُ : الذي يبحث بيديه ورجليه وهو يَجُودُ بنفسه كالدَّبُوحِ .

ح ص ظ ، ح ص ذ ، ح ص ت

أهملت وجوها .

ح ص ر

حصر ، حرص ، صرح ، صحر ، رصح :

مستعملة .

[حصر]

قال الليث : الحَصْرُ : ضربٌ من العِيّ ،

تقول : حَصَرَ فلانٌ فلم يقدر على الكلام ،

وإذا ضاقت صدرُ المرءِ عن أمرٍ قيل : حَصَرَ

صَدْرُ المرءِ عن أمره ^(٥) يحصر حَصْرًا .

قال الله : « إِلا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ

صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ ^(٦) » معناه : ضاقت

صُدُورُهُمْ عَنْ قِتَالِكُمْ وَقِتَالِ قَوْمِهِمْ .

وقال الفراء في قوله : « أَوْ جَاءُوكُمْ

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » .

العرب تقول : أتاني فلانٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ

(٥) في ج : أهله « تحريف » .

(٦) سورة النساء ، الآية : ٩٠ .

[يريدون قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ] ^(١) . قال : وسمع
الكِسَائِيُّ رَجُلًا يَقُولُ : فَأَصْبَحْتُ نَظَرْتُ
إِلَى ذَاتِ التَّنَانِيرِ .

وقال الزَّجَّاجُ : جعل الفراء قوله حَصِرَتْ
حَالًا وَلَا تَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدِّ .

قال : وقال بعضهم : حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ
خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْ جَاءَهُمْ ، ثُمَّ أَخْبَرَ
بَعْدُ ، فَقَالَ : حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ .
وقال أحمد بن يحيى : إِذَا اخْمَرْتَ قَدْ قَرَبْتَ
مِنَ الْحَالِ وَصَارَتْ كَالْأَسْمِ ، وَبِهَا ^(٢) قَرَأَ مِنْ
قَرَأَ : حَصِرَةَ صُدُورُهُمْ .

وفال أبو زيد : وَلَا يَكُونُ جَاءَنِي الْقَوْمُ
ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ إِلَّا أَنْ [تَصْلَهُ بَوَاوِ أَوْ] ^(٣)
بَقْدَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : جَاءَنِي الْقَوْمُ وَضَاقَتْ
صُدُورُهُمْ .

وقال غيره : كَلَّ مِنْ ضَاقِ صَدْرِهِ بِأَمْرٍ

قَدْ حَصَرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

* جَرْدَاءُ يَحْصَرُ دُونَهَا جَرَامَهَا * ^(٤)

يَصِفُ نَخْلَةً طَالَتْ فَحَصَرَ صَدْرُ صَارِمٍ
ثَمَرَهَا حِينَ نَظَرَ إِلَى أَعَالِيهَا ، وَضَاقَ صَدْرُهُ أَنْ
رَقِيَ إِلَيْهَا لَطَوِلَهَا .

وقال الليث : الْحَصْرُ : اعْتِقَالُ الْبَطْنِ ،
وَصَاحِبُهُ مُحْصَرٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْيَزِيدِي :
الْحَصْرُ : مِنَ الْفَائِطِ ، وَالْأَشْرُ : مِنَ الْبَوْلِ .
قال أبو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : حَصَرَ
بِفَائِطِهِ ، وَأَخْصَرَ .

وقال ابن بُرْزُج ^(٥) : يَقَالُ : لِلَّذِي بِهِ
الْحَصْرُ مُحْصَرٌ ، وَقَدْ حَصَرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يُحْصَرُ
حَصْرًا أَشَدَّ الْحَصْرِ ، وَقَدْ أَخَذَهُ الْحَصْرُ

(٤) في الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦
أدب ش / ١٤٤ ، وصدرة :

« أسهلت وانتصبت كجذع منيفة »

وفي اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ : أَعْرَضْتُ بَدَلَ
أَسْهَلْتُ ... وَصَرَامَهَا بَدَلَ جَرَامَهَا .

(٥) في اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٨ : ابن بُرْزُج
وَقَدْ كَرَّرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَذَا الْأَسْمَ بِهَذِهِ الصُّورَةِ كَثِيرًا
وَهَذَا خَطَأٌ ، وَصَوَابُهُ : ابن بُرْزُج ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابن بُرْزُج ، وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَرِيبِ وَالنُّوَادِرِ . « الْحَقِيقُ »

(١) في ح واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ ساقط

من د ، م .

(٢) من أول هذه الكتابة ساقط من ح إلى قول
ابن السكيت : يَنَالُ : أَحْصَرَهُ الْمَرْنُ إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ
(س : ٢٣٣) .

(٣) ساقط من د والنسكوة من م [١٧٧]
واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٨ .

وأخذه الأشرُشَىء واحدٌ ، وهو أن يَمْسِكَ
ببؤله فلا يُبُول ، قال : ويقولون : حُصِرَ
عليه بؤله وخَلَاؤُهُ ، ورجل حَصِرَ بالعطاء .

قال : ويقال : قومٌ مُحَصَّرُونَ إذا
حُوصِرُوا في حِصْنٍ وكذلك هم مُحَصَّرُونَ
في الحجِّ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ ^(١))
قال : ورجل حَصُورٌ إذا حُصِرَ عن النساء
فلا يَسْتَطِيعُهُنَّ .

وقال الليث : الحِصَارُ : الموضع الذي يُحَصَّر
فيه الإنسان ، تقول : حَصَرُوهُ حَصْرًا ،
وحاصَرُوهُ وكذلك قال رؤبة :

* مِدْحَةُ مُحْصُورٍ تَشْكِي الحَصْرَا ^(٢) *

قال : يعنى بالحصور : الحبوس ، قال :
والإحصارُ : أن يُحَصَّرَ الحاجُّ عن بلوغ
الْمَنَاسِكَ بِمرض أو نحوه .

قال : والحصور : الذي لا أَرَبَ له في

النساء : والحصورُ كالهَيُوب : المُخِجَمُ عن
الشيء ^(٣) ، وأنشد :

* لا بِالْحَصُورِ ولا فيها بِسَوَارٍ ^(٤) *

وقال غيره : أراد الحصور البخيل ههنا ،
وقال القراء : العرب تقول للذي يمنعه خوف
أو مرض من الوصول إلى إتمام حَجَّةٍ أو عُمرته
وكل مالم يكن مقهورا كالحبس والسَّجْنِ ^(٥)
وأشبه ذلك .

يقال في المرض : قد أُخْصِرَ ، وفي الحبس
إذ حَبَسَهُ سلطان أو قَاهِرُهُ مانع قد حُصِرَ ،
فهذا فَرَّقَ بينهما ، ولو نُوِيَتْ بقهر السلطان
أنها عِلَّةٌ مانِعَةٌ ، ولم تذهب إلى فعل الفاعل
جازلك أن تقول : قد أُخْصِرَ الرجلُ ، ولو
قُلْتَ في أُخْصِرَ من الوجع والمرض إن
المرض حَصَرَهُ . أو اتَّخُوْفَ جاز أن يقول :
حُصِرَ ، قال : وقوله [عَزَّ وَجَلَّ] ^(٦)

(٣) في اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ والقاموس :
الحصور : الهيوب المحجَم عن الشيء .
(٤) صدره : « وشارب مريح بالكأس نادمني »
للأخطل في ديوانه / ١١٦ ، وفي اللسان (حصر)
٢٦٩/٥ .

(٥) كذا في د ، م [١٧٧] . وفي اللسان
(حصر) ٢٦٩/٥ : والسحر .
(٦) زيادة من اللسان (حصر) ٢٧٠/٥ .

(١) سورة البقرة من الآية : ١٩٦ وهي « فإن
أُخْصِرْتُمْ فَاِستَيْسِرْ مِنَ الْهَدْيِ » .

(٢) في اللسان (حصر) ٢٦٩ / ٥ وملحقات
الديوان / ١٧٤ .

(وسَيِّدًا وَحَصُورًا ^(١)) يقال : إنه المَحْصَرُ
عن النساء لأنها عِلَّةٌ ، وليس بمحبوس فعلى
هذا فابن .

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد
ابن سلام عن يونس أنه قال : إذا رُدَّ الرجل
عن وجهه يريده فقد أُحْصِر . أبو غبيدة عن
أبي عبيدة : حَصِرَ الرجلُ في الحبس ،
وأُحْصِرَ في السفر من مَرَضٍ أو انقطاع به .

وقال ابن السكيت : يقال : أُحْصِرُهُ
المرضُ إذا منعه من السفر أو من حاجة
يُرِيدُهَا ، وَحَصَرَهُ العدوُّ إذا ضَيَّقَ عليه فُحْصِرَ
أى ضاق صدره ، وقال أبو إسحاق النحوى :
الرواية عن أهل اللغة أن يُقال للذى يَمْنَعُهُ
الخوفَ والمرضُ أُحْصِرَ ، قال : ويقال
للمحبوس حُصِرَ ، قال : وإنما كان ذلك
كذلك ؛ لأن الرجل إذا امتنع من التصرف
فقد حَصَرَ نفسه ، فكأن المرضُ أُحْبَسَهُ أى
جعلهُ يُحْبَسُ نفسه ، وقولك : حَصَرْتَهُ إِنَّمَا

هو حَبَسْتُهُ لَأَنَّهُ حَبَسَ نفسه فلا يجوز فيه
أُحْصِرَ ، قلت : وقد صحَّت الرواية عن ابن
عباس أنه قال :

لا حَصَرَ إلا حَصَرَ العدو فجعله بغير ألف
جائزا بمعنى قول الله عز وجل : (فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ^(٢)) وقال الله جلَّ وعزَّ :
(وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ^(٣)) .

قال أبو الحسن الأَخْفَشُ : حَصِيرًا أى
مَحْبَسًا وَمَحْصِرًا ، قال : ويقال لذلك حَصِيرٌ
لأنه محبوب .

والْحَصِيرُ : الْجُنُبُ . قال : والْحَصِيرُ :
البساط الصغير من الذبات .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم في قول
الله جلَّ وعزَّ : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا) ، قال : الْحَصِيرُ الْمَحْبَسُ : ثم ذَكَرَ
نَحْوًا من تفسير الأَخْفَشِ .

الحِصْرَانِ عن ابن السكيت قال :
الْحَصِيرُ : الْمَحْبَسُ ، ويقال : رجل حَصُورٌ
وحَصِيرٌ إذا كان ضَيِّقًا ، حكاهما لنا أبو عمرو ،
قال : ويقال : قد حَصَرْتُ الْقَوْمَ في مدينة

(١) سورة آل عمران من الآية : ٣٩ ، وهو
« فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحَارِبِ أَنَّ اللَّهَ
يَبْشُرُكَ بِبُحْبُوحٍ » صدقًا بكلمة من الله وسيدًا وحصورًا
ونبيًا من الصالحين » .

(٢) سورة البقرة من الآية : ١٩٦ .

(٣) سورة الإسراء من الآية : ٨ .

بغير ألف ، وقد أَحْصَرَهُ المرضُ أى منعه من السفر ، قال: وَالْحَصُورُ : الذى لا يأتى النساء ، وقال الليث فى قوله عز وجل: (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) يُفَسِّرُ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى أَنَّهُمْ يَحْصِرُونَ فِيهَا .

قال : وَحَصِيرُ الْأَرْضِ : وَجْهٌ هُا .

قال : وَالْحَصِيرُ : سَقِيْفَةٌ ^(١) مِنْ بَرْدِيٍّ أَوْ أَسَلٍ .

وقال التَّيْبِيُّ فى تفسير قوله : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) مِنْ حَصَرْتُهُ أَيْ حَبَسْتُهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

وقال الزجاج : حَصِيرًا مَعْنَاهُ حَبْسًا مِنْ حَصَرْتُهُ أَيْ حَبَسْتُهُ فَهُوَ مُحْصَرٌ ، وَهَذَا حَصِيرُهُ أَيْ حَبْسُهُ .

قال : وَالْحَصِيرُ : الْمَسْجُودُ ؛ سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حُصِرَتْ طَائِفَاتُهُ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ ، وَقَالَ : وَالْجَنْبُ يُقَالُ لَهُ الْحَصِيرُ ، لِأَنَّهُ بَعْضُ الْأَضْلَاعِ مُحْصَرٌ مَعَ بَعْضٍ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْحَصِيرُ : الْجَنْبُ .

قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَصِيرُ : مَا بَيْنَ

(١) كَذَا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان (حصر) ٢٧٠/٥ . سَقِيْفَةٌ « تحريف » .

الْعِرْقُ الذى يظهر فى جَنْبِ البعير والفرس معترضاً فما فوقه إلى مُنْقَطَعِ الْجَنْبِ . فَهُوَ الْحَصِيرُ .

وقال شَير : الْحَصِيرُ : لَحْمٌ مَا بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْخَاصِرَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : الْحَصُورُ : الناقة الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ ، وَقَدْ حَصَرْتُ ^(٢) وَأَحْصَرْتُ .

قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِصَارُ : حَقِيبَةٌ ^(٣) تُنْقَلَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيَرْفَعُ مُؤَخَّرَهَا فَيَجْعَلُ كَأَخْرَةِ الرَّحْلِ ، وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ احْتَصَرْتُ الْبَعِيرَ احْتِصَارًا . وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ ^(٤) :

وَقَالُوا تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ
وَلَا غَرْوَ أَنْ قَدْ كَانَ نَمَّ حَلِيمٌ ^(٥)

قال معنى حَصَرُوا بِهِ أَيْ أَحَاطُوا بِهِ .

(٢) فى اللسان (حصر) . حَصَرْتُ بِالْفَتْحِ .
(٣) فى اللسان (حصر) ٢٧١/٥ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَسَادَةُ تَلْقَى وَفِي م [١٧٧ ب] . حَقِيقَةٌ فَيَجْلُ « تحريف » .
(٤) سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةِ الْهَذَلِيُّ .
(٥) فى الديوان ٢٣٢/١ ، وفى اللسان (حصر) ٢٧١/٥ (لحم) وفيه روايات .

وقال أبو سعيد: امرأة حَصْرَاءُ أَى رَتَقَاءُ.
وقال الزجاج فى قوله : (وَسَيِّدًا
وَحَصُورًا) أَى لا يأتى النساء ، وقيل له
حَصُور ؛ لأنه حَصِيرٌ عما يكون من الرجال .
قال : والحَصُورُ : الذى لا ينفق على
النداحى ، وهم مَن يُفَضِّلُونَ الحَصُور الذى
يكتم السرَّ فى نفسه وهو الحَصِير ، وقال
جرير :

ولقد تَسَقَطَنِي الوِشَاءُ فَعَادَ فُؤَا

حَصِيرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَيِّمَ ضَلِينًا ^(١)

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه
قال : أصل الحَصْر والإحصار : الْمَنَعُ ، قال :
وأحصَرَه المرض ، وحَصِيرٌ فى الحبس أفوى
من أحصِر ، لأن القرآن جاء بها ، قال :
وأحصرت الجملَ وحَصَرْتُهُ وحَصَرْتُهُ : جعلتُ
له حِصَارًا وهو كِساء يُجْعَلُ حول سَنَامِهِ .

قال : وقال ابن الأعرابى : أرض
مَحْصُورَةٌ وَمَحْصُورَةٌ وَمَحْصُورَةٌ أى مَمْلُوكَةٌ

وقال شمر : يقال للناقة : إنها حَصِيرَةٌ
الشَّخْبُ نَسْبَةُ الدَّرِّ ^(٢) .

والحَصَرُ : نَسْبُ الدَّرَّةِ فى المروق من
حُبْثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرَّةِ .

ويقال للحِصَارِ حِصْرَةٌ للكساء حَوْلَ
السَّنَامِ .

[صحر]

قال الليث : الصحراء : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ^(٣)
وَأَصْحَرَ الْقَوْمُ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فضاء لا يُؤَارِيهِمْ
شئٌ ، وجمعها الصَّحَارَى والصَّحَارَى ، ولا يجمع
على الصُّحْر ^(٤) لأنه ليس بَنَتْ .

وحمارٌ أَصْحَرُ اللون ، وجمعه صُحْرٌ .
والصُّحْرَةُ : اسمُ اللَّوْنِ ، والصَّحَرُ الْمَصْدَرُ ،
وهو لون غُبرَةٌ فيه حُمْرَةٌ خفيفةٌ ^(٥) إلى بياض
قليل ، وقال ذو الرُّمَّة :

(٢) كذا فى ج واللسان (حصر) ٢٦٨/٥ .
وفى د ، م [١٧٧ ب] . لنسبة الدرة .
(٣) فى اللسان (صح) ١١٣/٥ : زاد بن سيده
لانات فيه .

(٤) فى اللسان (صح) ١١٣/٦ قال ابن سيده :
الجمع صحراوان وصحار لا يكسر على فعل كذا لأنه
ولأن كان صفة فقد غلب عليه الاسم .

(٥) كذا فى ج واللسان (صح) ١١٤/٦ .
وفى د ، م [١٧٧ ب] . خفية . وفى القاموس : غبرة
فى حرة خفية .

(١) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان (حصر)
٢٦٩/٥ . حصرًا يسيرًا « تحريف » وهو فى
الدبوان ٥٧٨/٥ .

* صُحْرَ السَّرَايِلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ *^(١)
قال : ورجل أَصْحَرُ ، وامرأة صَحْرَاءُ :
في لونهما [صُفْرَةٌ]^(٢) .

ويقال للنبات إذا أخذت فيه الصُّفْرَةُ
غير الخالصة^(٣) قد اصحار النبات ثم يهيجُ بعدُ
فيَصْفَرُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي قال : الأصْحَرُ
نحوُ الأصْبَحِ ، والأنثى صَحْرَاءُ .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ : لَقِيْتُهُ صَحْرَةً
بَحْرَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ :
لَمْ يُجْرِيَا لِأَنَّهُمَا إِسْمَانِ جَعَلَا إِسْمًا وَاحِدًا .

وقال الليث : الصَّحِيرُ من صَوْتِ الْحَمِيرِ
أَشَدُّ من الصَّهِيلِ فِي الْخَيْلِ ، يُقَالُ : صَحَرَ
يَصْحَرُ صَحِيرًا .

(١) صدره : « محدونحائس أشباهها مملجة »
في الديوان / ١٢ . وفي اللسان (صح) ١١٤/٦ وروى
البيت .

تنصبت حوله يوماً تراقبه
صح سماعيج في أحشائها قبب
وروى أيضا بروايات مختلفة في اللسان في (حقب)
و (تلو) وفي الأساس (نصب) .
(٢) ساقطة من ج .
(٣) في ج : الخالفة « تحريف » .

ابن السَّكَيْتِ عن أَبِي عمرو : الصَّحِيرَةُ :
لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ
فَيُشْرَبُ .

وقال الكَلَابِيُّ : الصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ
يُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَيُتَحَسَّى .

وقالت غَنِيَّةُ : الصَّحِيرَةُ : الْحَلِيبُ
يَصْحَرُ ، وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ أَوْ يَجْعَلَ
فِي الْقِدْرِ فَيُغْلَى بِهِ قَوْزٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ .

قال : وَالْإِحْتِرَاقُ : قَبْلَ الْقُلَى .
وقالت أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : سَكَنَ اللَّهُ
عُقَيْرَاكَ فَلَا تُصْحِرِيهِ ، مَعْنَاهُ لَا تُبْرِزِيهِ
إِلَى الصَّحْرَاءِ^(٤) .

وقال الأصمعي : الصُّحْرَةُ : جَوَابَةٌ
تَنْفَتِقُ بَيْنَ جِبَالٍ .

وروى عنه أَبُو عُبَيْدٍ : الصُّحْرَةُ تَنْجَابُ
فِي الْحَرَّةِ تَكُونُ أَيْضًا لَبْنَةً تُطَيَّفُ بِهَا حَجَارَةٌ .
وقال أَبُو ذُوَيْبٍ :

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان
(صح) ١١٣/٦ .. فلا تصحرها معناه لا تبرزها إلى
الصحراء .

* أَتَيْتُ مَدَّةَ صُحْرَةٍ وَلُوبٍ^(١) *

وقال ابن شميل: الصحراء من الأرض: مثل ظهر الدابة الأجرَد ، ليس بها شجرة ولا إكَّام ولا جبال مَلَسَاء ، يقال صَحْرَاءُ بَيِّنَةُ الصَّحَرِ وَالصُّحْرَةِ .

وقال شمر: يقال: أَصْحَرَ السَّكَّانُ أَيْ اتَّسَعَ ، وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ: نَزَلَ^(٢) الصَّحْرَاءَ .
[وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كَفَّنَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَيْنِ^(٣)]

[صرح]

أبو الهيثم عن نَصِيرٍ ، يقال للناقة التي لا تُرْعَى أَيْ لَا يَكُونُ لِلْبَنَى رُغْوَةٌ مِصْرَاعٌ يَشْفَتِرُ^(٤) شُجْبَهَا وَلَا يَرْغَى أَبَدًا .

أبو عبيد: الصَّرْحُ: كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مُرْتَفِعٍ ، وَجَمْعُهُ صُرُوحٌ .

وقال أبو ذؤيب:

* تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا^(٥) *

وقال الزجاج في قوله جَلَّ وَعَزَّ: (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ^(٦)) قال: الصَّرْحُ فِي اللُّغَةِ: الْقَصْرُ ، وَالصَّحْنُ ، يُقَالُ: هَذِهِ صَرْحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا أَيْ سَاحَتُهَا .

وقال بعض المفسرين: الصَّرْحُ: بِلَاطٍ اتَّخَذَ لَهَا مِنْ قَوَارِيرَ .

وقال الليث: الصَّرْحُ: بَيْتٌ وَاحِدٌ يُبْنَى مُنْقَرِدًا ضَخْمًا طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ وَجَمْعُهُ صُرُوحٌ .

قال: والصَّرِيحُ: الْمَخْضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلْبَنِّ وَالْبَوْلِ صَرِيحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رُغْوَةٌ . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا^(٧) *

(٥) هو جزء من بيت ، والبيت بتمامه : على طرق كنعور الطبا .
تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا
في ديوان الهذليين ١٣٦/١ ، وفي اللسان (صرح)
(٦) سورة التمل من الآية: ٤٤ .
(٧) في اللسان (صرح) ٣٤١/٣ .

(١) صدره . « سبي من براعته نفاه » وهو في وصف البراع . ديوان الهذليين ١ / ٩٢ وفي اللسان (صحر) .

(٢) في م [١٧٧ ب] . تركب الصحراء « تحريف »
(٣) كذا في ج واللسان (صحر) ١١٥/٦ ولم يرد في د ، م .

(٤) كذا في نسخ التهذيب والمعنى . يتفرق .
وفي اللسان (صرح) ٣٤١/٣ . يقتصر .

قال : والصَّرِيحُ من الرِّجَالِ والخَيْلِ :
الْمَحْضُ ، وَيُجْمَعُ الرِّجَالُ عَلَى الصَّرْحَاءِ
والخَيْلِ عَلَى الصَّرَاحِ .

قُلْتُ : والصَّرِيحُ : فَخْلٌ مِنْ خَيْلِ
العَرَبِ مَعْرُوفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :
عَنَاجِيحُ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجِ
مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ^(١)
وَصَّرِيحُ النَّصْحِ : مَحْضُهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَرَحَ^(٢)
الشَّيْءَ وَصَرَّحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ،
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

* وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحًا^(٣) *

أَيَّ خَالِصًا ، وَأَرَادَ بِالتَّكْرِيمِ التَّكْثِيرَ ،
وَهِيَ لُغَةٌ هَذَلِيَّةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ (صِرْح) ٣/٣٤١ وَ (غُور)
٣٤١/٦ وَرَوَى مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقٌ وَكَذَلِكَ رَوَى:
فِيهِنَّ الصَّرِيحُ وَلاحِقٌ .

(٢) فِي م [١٧٧ ب] : صِرْحَ الشَّيْءِ وَصَرَّحَهُ
« بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِيهِمَا » « تَحْرِيفٌ » .
(٣) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ (صِرْح)
جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ ، وَهُوَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ فِي دِيْوَانِ
الْهَذَلِيِّينَ ١/١٣١ بِرَوَايَةٍ :

وَهُى خَرَجَهُ وَاسْتَجِيلَ الرِّبَا
بِ عَنْهُ وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا

وَيُقَالُ : صَرَّحَ فَلَانٌ مَا فِي نَفْسِهِ تَصْرِيحًا
إِذَا أَبْدَاهُ ، وَصَرَّحَتِ الْخَمْرُ تَصْرِيحًا [إِذَا
ذَهَبَ مِنْهَا الزَّبَدُ]^(٤) وَقَالَ الْأَعَشَى :

كُمَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ
إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا^(٥)

وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْكَفْرِ صَرَّاحًا أَيْ جِهَارًا
قُلْتُ : كَأَنَّهُ أَرَادَ صَرِيحًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : لَقِيْتُهُ مُصَارِحَةً
وَمُقَارِحَةً^(٦) ، وَصَرَّاحًا وَكِفَّاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتُهُ مُوَاجِهَةً .

وَيُقَالُ : صَرَّحَتِ السَّنَةُ إِذَا ظَهَرَتْ
جُدُوبَتُهَا ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحُلَّةِ بُيُوتِهِمْ
مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ^(٧)

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : صَرَّحَتْ بَيِّدَانِ
وَجِلْدَانِ . إِذَا أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى
مَا يُرِيدُهُ .

(٤) سَقَطَ مِنْ ج .

(٥) فِي اللِّسَانِ (صِرْح) ٣/٣٤٢ وَفِي الدِّيْوَانِ

٧١/ .

(٦) فِي م [١٧٧ ب] : وَمُدَارِحَةٌ « تَحْرِيفٌ » .

(٧) فِي اللِّسَانِ (صِرْح) ٣/٣٤٣ .

والصَّرِيحُ : الخَالِصُ ، وَالصَّرْحُ مِثْلُهُ .
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَهُ :

تَعْلُو السِّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَهَاجَهُمْ
كَمَا يُفَلِّقُ مَرُوءُ الْأَمْعَزِ الْقَرَحَ^(١)

وَيَوْمَ مُصَرِّحٍ : لَا سَحَابَ فِيهِ وَلَا رِيحَ ،
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

إِذَا امْتَلَأَ يَهُوَى قَلْتَ ظِلُّ طَخَاءَ
ذِرَا الرِّيحِ فِي أَعْقَابِ يَوْمِ مُصَرِّحٍ^(٢)
أَي ذِرَاهُ الرِّيحِ فِي يَوْمِ مُصْنَحٍ^(٣) .

الليث : نَحَرُ صُرَاحٍ وَصُرَاحِيَّةٌ^(٤) ،
وَكَأْسُ صُرَاحٍ : غَيْرُ مَمْرُوجَةٍ ، وَجَاءَ بِالْكَفْرِ
صُرَاحًا أَي خَالِصًا جَهَارًا .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الصَّرْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ :

(١) لِمَتَنَخْلِ الْمَذَلِ . فِي دِيْوَانِ الْمَذَلِيِّينَ ٢ / ٣٢٢
وَفِي اللِّسَانِ (صُرَح) ٣ / ٣٤١ . وَفِي ج : كَمَا تَقْفُق ...
(٢) فِي الدِّيْوَانِ ٧٥ / ٣ وَفِي اللِّسَانِ ٣ / ٣٤٢ ،
وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (صُرَح) فِي صِفَةِ ذَنْبٍ . وَرَوَى :
ذُرَى الرِّيحِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا أُرْوِيهِ إِلَّا بِالْخَفْضِ .
قَالَ : ذُرَى هَا هُنَا صِفَةٌ ، يَقُولُ : هَذِهِ الطَّخَاءُ فِي نَاحِيَةِ
الرِّيحِ .
(٣) كَذَا فِي جِ وَاللِّسَانِ (صُرَح) ٣ / ٣٤٢ .
وَفِي د ، م [١٧٨ أ] أَي ذِرَاهُ الرِّيحِ فِي يَوْمٍ مُنْصَحِي
« تَحْرِيفٌ » .
(٤) فِي (ج) : وَصُرَاحَةٌ .

مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ، يَقَالُ : هُمُ فِي صَرْحَةِ الْمَرْبَدِ ،
وَصَرْحَةُ الدَّارِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ، وَإِنْ
لَمْ يَظْهَرْ فَهُوَ صَرْحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ
مُسْتَوِيًا حَسَنًا . قَالَ : وَهِيَ الصَّحْرَاءُ فِيمَا زَعَمَ
أَبُو أَسْلَمَ ، وَأَنشَدَ :

كَأَنَّهُا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاخْتَلَفَتْ
فَتَخَاءَ لَاحَ لَهَا بِالصَّرْحَةِ الذَّيْبُ^(٥)

[حرص]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْصَةُ
وَالشَّقْفَةُ وَالرَّغْلَةُ وَالسَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ .

الليث : حَرَصَ يَحْرِصُ حَرْصًا^(٦) ، وَقَوْلُ
الْعَرَبِ : حَرِيصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ حَرِيصٌ عَلَى
نَفْعِكَ . وَقَوْمٌ حَرْصَاءُ وَحِرَاصٌ .

قُلْتُ : اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرَصٌ يَحْرِصُ ،
وَأَمَّا حَرِصٌ يَحْرِصُ فَلَفْظٌ رَدْبَةٌ وَالْقِرَاءُ
مَجْمَعُونَ عَلَى : (وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ^(٧)) .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرْصَةُ مِثْلُ الْعَرَصَةِ إِلَّا أَنَّ

(٥) لِلرَّاعِي . وَفِي اللِّسَانِ (صُرَح) ٣ / ٣٤٣ .
(٦) فِي اللِّسَانِ (حَرْص) عَنْ الْجَوْهَرِيِّ : حَرْصٌ
عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ حَرْصًا وَحَرْصًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَصَرٍ
(٧) سُورَةُ يَزْسِفُ مِنَ الْآيَةِ : ١٠٣ وَهِيَ
« وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ » .

الحَرْصَةُ مُسْتَقَرٌّ وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْعَرَصَةُ :
الدار ، قلت : لم أسمع حَرْصَةً بِمَعْنَى الْعَرَصَةِ
لغير الليث : وأما الصَّرْحَةُ فمعروفة .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي وغيره قال : أول
الشَّجَاكِ الحارِصَةِ ، وهى التى تحرِصُ الجِلْدَ أَيْ
تَشَقُّهُ قَلِيلًا ، ومنه قيل : حَرَصَ الْقَصَّارُ
الثوبَ إِذَا شَقَّهُ ، وقد يقال لها : الحَرْصَةُ .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعي :
الحريضة : سحابة تَقْشِرُ وجه الأرض وتُؤَثِّرُ
فيه من شدة وَقْعِهَا ونحو ذلك روى أبو عُبَيْدٍ
عنه ، وأصل الحَرْصُ : القشر ، وبه سُمِّيَتْ
الشَّجَّةُ حارِصَةً ، وقيل للمشره حريص ، لأنه
يَقْشِرُ بِحَرْصِهِ وَجُوهَ النَّاسِ يسألهم .
والحَرِصِيَانُ فِعْلِيَانٌ مِنَ الْحَرْصِ وهو
القَشْرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال لباطن
جِلْدِ الْفِيلِ حَرِصِيَان ، وقيل فى قول الله جل
وعز : (فى ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٌ ^(١)) هى الحَرِصِيَان
والغِرْسُ والبطن ، قال : والحَرِصِيَانُ باطن

(١) « يَخْلُقُكُمْ فى بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق
فى ظلمات ثلاث » . سورة الزمر من الآية : ٦

جلد البطن ، والغِرْسُ : ما يكون فيه
الولد .

وقال فى قول الطرمّاح :

وقد ضُمَّرْتُ حَتَّى انطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا
إِلَى أَهْرَى دَرَمَاءِ شَعْبِ السَّنَاسِينِ ^(٢)

قال : ذُو ثَلَاثِهَا أَرَادَ الْحَرِصِيَانِ وَالْغِرْسَ
وَالْبَطْنَ .

وقال ابن السكيت : الحَرِصِيَانُ : جِلْدَةٌ
حَرَاءٌ بَيْنَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَاللَّحْمِ تَقْشَرُ بَعْدَ
السَّلَخِ ، وَالْجَمْعُ الْحَرِصِيَانَاتُ ، وَذُو ثَلَاثِهَا
عَنَى بِهِ بَطْنُهَا ، وَالثَّلَاثُ : الْحَرِصِيَانُ ، وَالرَّحِمُ ،
وَالسَّائِيكَةُ . قلت : الحَرِصِيَانُ فِعْلِيَانٌ
مِنَ الْحَرْصِ ، وَعَلَى مِثَالِهِ جِذْرِيَانُ
وَصِلِّيَانُ .

[رصح]

أهمله الليث . وروى ابن الفرج عن أبى
سعيد الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : الْأَرَصَحُ وَالْأَرَصَعُ
وَالْأَزَلُّ . واحد .

(٢) الديوان / ١٦٦ واللسان (حرص) ٢٧٧/٨

قال : وقال ذلك أبو عمرو ، ويقال :
الرَّصْعُ : قَرُبُ ما بين الوَرَكَيْنِ ، وكذلك
الرَّصْح والرَّسْح والزَّلِيلُ .

ح ص ل

حصل ، الحَص ، صالِح ، حَصْل : مستعملة .

[حصل]

قال الـايـث : تقول : حَصَلَ الشئُ
يَحْصُلُ حُصُولًا ، قال : والحاصل من كل شئ :
ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من
الحساب والأعمال ونحوها .

والتحصيل : تمييز ما يَحْصُلُ ، والاسم
الحَصِيلَةُ .

وقال لبيد :

وَكُلُّ امرئٍ يَوْمًا سَيَعْلَمُ مَعْنِيَهُ

إذا حُصِّلَتْ عند الإله الحَصَائِلُ^(١)

وقال الفراء في قوله تعالى : (وَحُصِّلَ
ما في الصُّدُورِ^(٢)) أى بُيِّنَ .

(١) الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب
ش / ١٤٠ برواية : كشفت بدل حصلت ، والحاصل
بدل الحاصلات ، واللسان (حصل) ١٦٢/١٣ .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ١٠

وقال غيره : مُيزَ .

وقال بعضهم : جُمِعَ .

الليث : الحَوْصَلَةُ : حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ، ويقال
للشاة التي عَظُمَ من بطنها ما فوق سُرَّتِها
حَوْصَلٌ وأنشد :

* أَوْ ذَاتِ أَوْ زَيْنٍ لَهَا حَوْصَلٌ^(٣) *

قال : والطائر إذا ثَنَى عُنْقَهُ وأخرج
حَوْصَلَتَهُ يقال : قد احوَ نَصَلُ .

وقال أبو النجم :

* وَأَصْبَحَ الرُّوضُ لَوَيْنًا حَوْصَلُهُ^(٤) *

وحَوْصَلُ الرُّوضِ : قَرَارُهُ ، وهو
أَبْطَوْها هَيْجًا ، وبه سُمِّيت حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ،
لأنها قرار ما يأكله .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : زَاوِرَةٌ^(٥)
الْقَطَاةُ : ما تَحْمِلُ فيه الماء لفراخها ، وهي
حَوْصَلَتُها ، قال : والقرَّاءُ غِرُّ : الحَوَاصِلُ ، ويقال :
حَوْصَلَةٌ وَحَوْصَلَةٌ وَحَوْصِلَاءٌ ممدود بمعنى واحد .

(٣) في اللسان (حصل) ١٦٣/١٣

(٤) في اللسان (حصل) ١٦٤/١٣

(٥) في ج : زَاوِرَةٌ بتشديد الراء وفي م [١٧٨] زَاوِرَةٌ بتخفيف الراء وكلاهما « تحريف » . أنظر مادة
« زور » .

أبو زيد : الحَوْصَلَةُ الطير بمنزلة المعدة
للإنسان ، وهى المصارين لذى الظَّنْفِ
والظَّنْفُ ، والقائصة من الطير تُدْعَى الجُرَيْثَةُ
مهموزة على فِعْيَلَةٍ .

وقال ابن شميل : من أدواء الخيل :
الحَصَلُ والقَصَلُ^(١) ، قال : والحَصَلُ : سَفْتُ
الفرس [التراب]^(٢) من البَقْلِ فيجتمعُ منه
ترابٌ فى بطنه فيقتله ، قال : فإن قَتَلَهُ الحَصَلُ
قيل : إنه لَحَصِلٌ .

وقال ابن الأعرابي : الحَصَلُ [فى أولاد]^(٣)
الإبل : أن تأكل التراب ، ولا تُخْرِجَ الجِرَّةَ
وربما قَتَلَهَا ذلك .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وفى
الطعام مُرَيْرَاوَهُ وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَفَغَاهُ وَحُنَالَتُهُ
وَحَفَالَتُهُ بمعنى واحد .

قال : وحَصَلٌ^(٤) النخل إذا استدار
بَلَحُهُ .

(١) كذا فى ج ٥٠/هـ واللسان (حصل) ١٦٣/١٣

وفى د ، م [١٧٨ أ] : القَصَلُ .

(٢) سقط من د .

(٣) سقط من ج .

(٤) كذا فى د ، م [١٧٨ أ] واللسان ١٦٣/١٣

والقاموس ، وفى ج : حصل « من غير تشديد »

وقال غيره : أحصل التوم فهم مُحْصِلُونَ
إذا حَصَلَ نَحْلُهُمْ ؛ وذلك إذا استبان البُسْرُ
وتدخرَج .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاصل :
ما خَلَصَ من الفِضَّة من حجارة المعدين ، ويقال
للذى يُحْلَصُه^(٥) مُحْصَلٌ ، وأنشد :

أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللهُ خَيْراً

يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تُبَيِّتُ^(٦)
[أى تُبَيِّتُنِي عندها لأجامعها]^(٧) .

[مصل]

قال الليث : الصَحَلُ . صوتٌ فيه بُحَّةٌ ،
يقال : صَحِلَ صَوْتُهُ صَحَلًا فهو صَحِلٌ
الصوت . وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين وصفتته بها أُمُّ مَعْبَدٍ : « وفى صَوْتِهِ صَحَلٌ »
أرادت أن فيه كالبُحَّة ، وهو ألا يكون
حادًا .

[وقال ابن شميل : الأصَحَلُ : دون الأَبَحِّ ،

(٥) كذا فى د ، م [١٧٨ أ] واللسان ١٦٤/١٣ .

وفى ج : يحصله .

(٦) فى اللسان (حصل) ١٦٤/١٣ . وفى م

[١٧٨ أ] : جزى الله خيراً « تحريف »

(٧) كذا فى ج واللسان (حصل) ١٦٤/١٣ .

وسائط من د ، م [١٧٨ أ] .

إِنَّمَا الصَّحَلُ : جُشْوَةٌ فِي الصَّوْتِ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَلَكِنَّهُ حَسَنٌ ، يُوَصَّفُ بِهِ الظُّلَّاءُ ، وَأُنْشِدَ :

إِنْ لَهَا لَسَانًا إِنْ صَحَا
لَا صَحِيلَ الصَّوْتِ وَلَا أَبْحَا
إِذَا السَّمَاءُ عَرَّذُوا أَلْحَا ^(١)

[صاح]

الليث : الصَّاحُ : تَصَالُحُ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ ،
وَالصَّلَاحُ : تَقْيِيزُ الْفَسَادِ ، وَالْإِصْلَاحُ : تَقْيِيزُ
الْإِفْسَادِ ، وَرَجُلٌ صَالِحٌ : مُصْلِحٌ ، وَالصَّالِحُ فِي
نَفْسِهِ ، وَالْمُصْلِحُ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ ، وَتَقُولُ :
أَصَاحْتُ إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا .
وَالصَّانِعُ : نَهْرٌ بِمِثْسَانٍ .

وَيُقَالُ : صَاحَ فُلَانٌ صُلُوحًا وَصَلَاحًا ^(٢) ،
وَأُنْشِدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بَأْطَرَانِي إِذَا مَا شَتَّمْتَنِي

وَمَا بَعْدَ شَتَمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحًا ^(٣)

(١) كَذَا فِي د وَفِيهَا : لِأَصْلِ الصَّوْتِ بَدَلُ
لَا صَحِيلَ الصَّوْتِ « تَحْرِيفٌ » . وَالْعِبَارَةُ كُلُّهَا سَاقِطَةٌ
مِنْ م . ج وَاللِّسَانُ (صَحَلٌ) ،

(٢) فِي الْأَنْبَاءِ (ص) ٣٤٨/٣ : صَاحَ يَصْأَحُ
وَيَصْنَعُ صَاحًا وَصُلُوحًا ، وَفِيهِ لَفْظٌ ثَالِثٌ قَلِيلٌ : صَاحِ
كَرَّمَ كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ وَالْمَصْحَاحِ .

(٣) الْإِسْنَانُ (ص) ٣٤٨/٣ .

وَالصَّلَاحُ بِمَعْنَى الْمَصَالِحَةِ ، وَالْعَرَبُ
تَوَثَّنُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ [بَنَ أَبِي خَازِمٍ] ^(٤) :
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ ^(٥)

وَقَوْلُهُ : وَمَا فِيهَا أَى فِي الْمَصَالِحَةِ وَلِذَلِكَ
أَنْتَ الصَّلَاحُ .

وَصَلَاحٌ : اسْمُ لَيْكَةٍ ^(٦) عَلَى فَعَالٍ .
وَالْمُصْلِحَةُ : الصَّلَاحُ .

وَتَصَالَحَ الْقَوْمُ وَاصْطَلَحُوا ^(٧) وَاصْطَلَحُوا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[لخص]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْصُ وَالْتَلْحِيصُ :
اسْتِقْصَاءُ خَبَرِ الشَّيْءِ وَبَيَانُهُ ، تَقُولُ : قَدْ لَحِصْتُ
لِي فُلَانٌ خَبْرَكَ وَأَمْرَكَ إِذَا بَيَّنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ ، وَكُتِبَ بَعْضُ الْفَصِيحَاءِ إِلَى بَعْضِ
إِخْوَانِهِ كِتَابًا فِي بَعْضِ الْوَصْفِ فَقَالَ : وَقَدْ
كُتِبَتْ كِتَابِي هَذَا إِلَيْكَ وَقَدْ حَصَلْتُ لَهُ وَلَحِصْتُهُ

(٤) زِيَادَةُ مِنَ الْإِسْنَانِ (ص) ٣٤٨/٣ .

(٥) فِي الْإِسْنَانِ (ص) ٣٤٨/٣ .

(٦) فِي د : لَمْلَةٌ « تَحْرِيفٌ » .

(٧) فِي ج : وَصَلَحُوا . وَفِي الْإِسْنَانِ (ص) ٣٤٨/٣ .

٣٤٨/٣ : تَصَالَحَ الْقَوْمُ وَقَدْ اصْطَلَحُوا وَصَلَحُوا وَاصْطَلَحُوا
وَتَصَالَحُوا وَاصْطَلَحُوا .

ح ص ن

حصن ، حنص ، صحن ، نحص ، نصح :

مستعملة .

[حصن]

قال الليث : الحصن : كل موضع حصين لا يوصل إلى ما في جوفه ، تقول : حصن يحصن حصانة ، وحصنه صاحبه وأحصنه ، والدرع الحصينة : الحكمة ، وقال الأعشى : وكل دلاص كالأضائة حصينة ترى فضلها عن ريعها يتدبذب^(٤)

قال شمر : الحصينة من الدروع : الأمانة المتدانية الخلق التي لا يحيك فيها السلاح . وقال عنتر^(٥) [العبسي] .

فلقي ألتى بدنا حصينا

وعطط ما أعد من السهام^(٦)

وقال الله عز وجل في قصة داود : (وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحصنكم من بأسكم^(٧)) ،

(٤) كذا في د ، م [١٧٨ ب] والمحكم . وفي ج واللسان (حصن) ٢٧٥/١٦ والدايوان / ٢٠٥ : عن ربحا بدل عن ريعها .

(٥) زيادة من اللسان ٢٧٥/١٦ .

(٦) في ج : التي بدل ألتى ، وعطط بدل عطط

« تحريف » والبيت في اللسان (حصن) ٢٧٥/١٦ .

(٧) سورة الأنبياء الآية : ٨٠

وفصلته ووصلته وبعض يقول : لخصته بالخاء .

وأخبرني المنذري أنه سأل أبا الهيثم عن قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

قد كنت ولأجا خروجا صيرفا

لم تلتحصني حصن بيض لحاص^(١)

فقال : لحاص أخرجه نخرج قطام وحذام ، قال وقوله : لم تلتحصني أي لم تثبطني . يقال : لحصت فلانا عن كذا ، والتحصنت^(٢) أي حبسته وثبته .

قال : وأخبرني الحراني عن ابن السكيت في قوله : لم تلتحصني أي لم أنشب فيها . ولحاص فقال منه . غيره : لحصت عينه والتحصنت إذا التزقت من الرصاص .

وقال اللحياني : التحصن فلان البيضة إذا تمسأها ، والتحصن الذئب عين الشاة ، والتحصن بيض النعام إذا شرب ما فيها من الملح والبيض^(٣) .

(١) في اللسان (لحس) ٣٥٤/٨ وديوان الهذليين ١٩٢/٢ وروى الشعر الأول :

* قد كنت خراجا ولوجا صيرفا *

(٢) في د . والتحصنت « تحريف » .

(٣) في د : والبيض « تحريف » .

وقال الليث : حَصَّنَتِ المرأةُ تُحَصِّنُ إذا عَفَّتْ عن الرِّبِّيةِ فهي حَصَانٌ ، قال : والمُحَصَّنَةُ : التي أَحْصَنَهَا زوجها ، وهي المحصنات ، فالمعنى أنهن أُحْصِنَ بأزواجهن .

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي والمندري عن ثعلب عنه أنه قال : كلام العرب كله على أَفْعَلَ فهو مُفْعِلٌ إلا ثلاثة أَحْرَفَ أَحْصَنَ فهو مُحْصِنٌ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وأسَهَبَ فهو مُسَهِّبٌ .

وقال أبو عُبَيْد : أجمع القراء : على نَصْبِ الصاد في الحرف الأول من النساء فلم يختلفوا في فتح هذه ، لأن تأويلها ذواتُ الأزواج يُسَبِّحْنَ فَيُحِجِّلُنَّ السَّيِّئَاتِ لِمَن وَطَّئَهَا مِنَ الْمَلَائِكِينَ لها ، وتنقطع العِصْمَةُ بينهما وبين أزواجهن بأن يَحْصِنَ حَيْضَةَ وَيَطْهَرُنَّ مِنْهَا ، فأما ما سِوَى الحرف الأول فالقراء مختلفون ، فمنهم من يكسر الصاد ، ومنهم من يفتحها ، فمن نصب ذهب إلى ذوات الأزواج ، ومن كسر ذهب إلى أنهن أسلمن فأحْصَنَ أنفسهن فهن مُحْصِنَاتُ . قلت : وأما قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْنَ)

قال القراء : قرئ لِيُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ ، فمن قرأ لِيُحْصِنَكُمْ فالتذكير للأنثى ، ومن قرأ لِيُحْصِنَكُمْ ذهب إلى الصَّنعة ، وإن شئتَ جعلته للذرع لأنها هي الأنثى وهي مُؤَنَّثَةٌ ، ومعنى لِيُحْصِنَكُمْ لِيَمْنَعَكُمْ وَيُخْرِزَكُمْ ، ومن قرأ لِيُحْصِنَكُمْ بالنون فمعناه لِيُحْصِنَكُمْ نحن والفعل لله عزَّ وجلَّ .

وقال الليث : الحِصَانُ : الفَحْلُ من الخيل وجمعه حِصْنٌ . وتَحَصَّنَ إذا تَكَلَّفَ ذلك . أبو عُبَيْد عن الكسائي : فرس حِصَانٌ بين التَّحَصُّنِ ، وامرأة حِصَانٌ بفتح الحاء يَدِينَةُ الحِصَانَةِ والحِصْنِ .

وقال شمر : امرأة حِصَانٌ وحاصِنٌ وهي التَّقِيَّةُ ، وأنشد :

وحاصِنٌ من حاصِنَاتِ مَأْسٍ

من الأذى ومن قِرَافِ الوُقْسِ^(١)

الوُقْسُ : الجرب . مَأْسٌ : لا عيب

بهن^(٢) .

(١) لأجاج في بحقات الديوان ٧٩ ، والاسان

١٦/٢٧٥ ، والخبرة ٢/١٦٥ .

(٢) كذا في م ، ١٧٨١ ب : سابق من ح

والاسان (حصن)

نصف ما على المحصنات من العذاب^(١) فإن ابن مسعود قرأ : « فإذا أحصن » وقال : إحصان الأمة : إسلامها ، وكان ابن عباس يقرأها « فإذا أحصن » على ما لم يُسم فاعله . ويفسره فإذا أحصن بزواج ، وكان لا يرى على الأمة حبدا ما لم تتزوج ، وكان ابن مسعود يرى عليها نصف حد الحرية إذا أسلمت وإن لم تزوج ويقول يقول فقهاء الأنصار ، وهو الصواب ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فإذا أحصن بضم الألف ، وقرأ حفص عن عاصم مثله ، وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألف وقرأ حمزة والكسائي فإذا أحصن بفتح الألف .

وقال شمر : أصل الحصانة المنع ، ولذلك قيل : مدينة حصينة ، ودرع حصينة ، وأنشد يونس :

* زَوْجُ حَصَانٍ حُصْنُهَا لَمْ يُعْقَمْ^(٢) *

(١) سورة النساء من الآية : ٢٥

(٢) كذا في د ، م [١٧٨ ب] . وفي اللسان

(حصن) ٢٧٧/١٦ : زوج حصان . وفي ج : لم يعقم بتشديد القاف .

وقال حُصْنُهَا : تَحْصِينُهَا نَفْسَهَا .
وقال ابن شميل : حَصَنْتِ^(٣) المرأة نفسها ، وامرأة حصان وحصين .

سَمِعْتُ عَنْ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ : (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ^(٤)) .

قال : الْمُحْصَنَاتُ : الْعَقَائِفُ مِنَ النِّسَاءِ ، الْمُحْصَنَاتُ : ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أَحْصَنَهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ .

قال : وَالْمُحْصَنَاتُ بِنَصْبِ الصَّادِ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

وقال الزجاج في قوله : (مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ^(٥)) . قال : مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاةٍ .

قال : وَالْإِحْصَانُ : إِحْصَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ إِعْقَافُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (أَحْصَنْتُ فَرْجَهَا^(٦)) أَيْ أَعَقَفْتُهُ ، قُلْتُ : وَالْأَمَةُ إِذَا زُوِّجَتْ جَازَأُنْ يُقَالُ : قَدْ أَحْصَنْتُ^(٧) لَأَنَّ تَزْوِيَجَهَا قَدْ

(٣) كذا في د ، ج ، م [١٧٨ ب] . وفي اللسان (حصن) ٢٧٥/١٦ : حصنت « بالتشديد » .

(٤) سورة النساء الآية : ٢٤

(٥) سورة النساء الآية : ٢٤ ، وسورة المائدة الآية : ٥ .

(٦) سورة الأنبياء الآية : ٩١ .

(٧) في ج : أحصنت بالبناء للفاعل .

الشَّجَرُ : العِراض ، ويروى : وأُحْصِنَهُ شَجَرُ
الطُّبَاتِ أَيْ أَحْرَزَهُ .

[صحن]

قال الليث : الصَّحْنُ : سَاحَةٌ وَسَطُ
الدار ، وساحة وَسَطِ الْفَلَاةِ ونحوها^(٣) من
متون الأرض وَسَعَةً بَطُونِهَا ، وأنشد :
* وَمَنْمَهُ أَغْبَرُ ذِي صُحُونِ^(٤) *

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : المُسْتَوَى من
الأرض .

وقال ابن مُنَيْل : الصَّحْنُ : صَحْنُ
الوَادِي ، وهو سَدَدُهُ ، وفيه شَيْءٌ من إشرافٍ
عن الأرضِ يُشْرِفُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ كَأَنَّهُ
مُسْتَنَدٌ إِسْنَادًا ، وَصَحْنُ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ
الْأَكَمَةِ مثله ، وَصُحُونُ الْأَرْضِ : دُفُوفُهَا وهو
مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنْجَرِدًا فَلَيْسَ
بِصَحْنٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصَحْنٍ
حَتَّى يَسْتَوِيَ .

قال : والأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ أَيْضًا مِثْلُ
عَرَصَةِ الْمَرْبَدِ صَحْنٌ .

(٣) في اللسان ١١١/١٧ : ونحوها .

(٤) في اللسان ١١١/١٧ .

أُحْصِنَهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أُعْتِقَتْ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ لِأَنَّ
عِتْقَهَا قَدْ أَعْفَىهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْلَمَتْ فَإِنْ
إِسْلَامُهَا إِحْصَانٌ لَهَا .

ثعالب عن ابن الأعرابي قال : المِحصَنُ :
القُفْلُ .

وَحَيْلُ الْعَرَبِ . حُصُونُهَا ، وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ
يُسَمُّونَهَا حُصُونًا ذُكُورَهَا وَإِنَاثَهَا .

وَسُئِلَ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ
مَالًا لَهُ فِي الْحُصُونِ ، فَقَالَ : اشْتَرَوْا خَيْلًا
وَانْجَبِلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ
الْجُفَيْيِّ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَيِّ الرَّدَى
أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرُ الْقَرَى^(١)

والعرب تسمى السلاح كُلَّهُ حِصْنًا ، وَجَعَلَ
سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ النَّصَالَ أُحْصِينَةً فَقَالَ :
وَأُحْصِينَةً شَجَرُ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا
إِذَا لَمْ يُغَيَّبْهَا الْجَفِيرُ جَجِيمٌ^(٢)

(١) في اللسان (حصن) ٢٧٧/١٦ .

(٢) في اللسان (حصن) ٢٧٧/١٦ ، د ، م
وفي ج : وأُحْصِينَةً شَجَرٌ . وإذا ما بنصب أُحْصِينَةً وفي
ديوان المهذابين ٢٣١/١ برواية : وأُحْصِينَة .

وقال الفراء الصَّحْنُ والصَّرْحَةُ : ساحة الدَّارِ وأَوْسَعُهَا .

عمرو عن أبيه : الصَّحْنُ : المَطِيَّةُ ، يقال : صَحَنَهُ ديناراً أى أعطاه .

وقال أبو زيد : خَرَجَ فلان يَتَصَحَّنُ الناسَ أى يسألهم .

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : الضَّرْبُ ، يقال : صَحَنَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً أى ضربه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : أَوَّلُ الأَقْداحِ القُمْرُ ، وهو الذى لا يُرَوَّى الواحد ، ثم القَعْبُ يُرَوَّى الرَّجْلَ ، ثم العُسُّ ، ثم الرُّفْدُ^(١) ، ثم الصَّحْنُ ، ثم التَّنْبُ ، ونحو ذلك قال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد .

وقال الليث : يُقَالُ للسَّائِلِ : هو يَتَصَحَّنُ الناسَ إذا سألهم فى قَصَصَةٍ ونَحْوِهَا .

قال : والصَّحْنَةُ بوزن فِعْلَانَةٍ إذا ذَهَبَتْ

عنها الماء دخلها التنوين ، وتجمع على الصَّحْنِي بطرح الماء .

وقال ابن هانيء : سمعتُ أبا زيد يقول : الصَّحْنَةُ : فارِسِيَّةٌ وتسميها العرب : الصَّيْرُ ، قال : وسأل رجل الحسن عن الصَّحْنَةِ ؟ فقال وهل^(٢) يا كل المسلمون الصَّحْنَةُ ! قال : ولم يعرفها الحسنُ ، لأنها فارِسِيَّةٌ ، ولو سأله عن الصَّيْرِ لأجابته

وقال أبو عبيدة^(٣) فى كتاب الخيل : صَحْنُ الأَذْنَيْنِ [من الفرس : مُسْتَقَرٌّ داخل الأَذْنَيْنِ]^(٤) ، قال : والصَّحْنُ : جَسُوفُ الخافر ، والجميع أَصْحَانٌ .

وقال الأصمعي : الصَّحْنُ : الرَّمَحُ ، يقال : صَحَنَهُ برجله إذا رَمَحَهُ بها ، وأنشد قوله يصف عَيْراً وأَتَانَهُ :

قوداه لا تَضُغْنَ أو ضَفُونُ

مُلِحَّةٌ لَنَحْرِهِ صَحُونُ^(٥)

(٢) فى د : وهو . « تحريف »

(٣) فى ج : أبو عبيد « تحريف »

(٤) ساقط من م [١٧٨ ب]

(٥) فى اللسان ١٧/١١٢ . وفى ج : لنحوه بدل

لنحره « تحريف »

(١) كذا فى د ، م [١٧٨ ب] . وفى ج ، اللسان

(صحن) ١٧/١١٢ : ثم الصن يروى الرشد « تحريف » .

يقول : كَلَّمَا دَنَا الْحِمَارُ مِنْهَا صَحَنَتْهُ
أَي رَكَحَتْهُ .

[نصيح]

قال الليث : فَلَانٌ نَاصِحٌ الْجَنِيبِ مَعْنَاهُ
نَاصِحُ الْقَلْبِ لَيْسَ فِيهِ غِشٌّ .

قال : وَيُقَالُ : نَصَحْتُ فَلَانًا وَنَصَحْتُ لَهُ
نُصْحًا وَنَصِيحَةً ، وَإِنَّ فَلَانًا لَنَاصِحُ الْجَنِيبِ ،
مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَلَاهِرُ الثِّيَابِ . يَرِيدُونَ بِهِ ^(١)
نَاصِحَ الصَّدْرِ .

وقال الليث : النَّصَاحَةُ : الشَّلُوكُ الَّتِي
يُخَاطَبُ بِهَا ، وَتَصْغِيرُهَا نُصَيْيْحَةٌ ^(٢) ، وَقِيصٌ
مَنْصُوحٌ أَيْ نَخِيطٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : النَّصَاحَاتُ
الْجُلُودُ ، وَقَالَ فِيهِ الْأَعَشَى :

فَتَرَى الْقِسْمَ نَشَاوَى كَلِّهِمْ
مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِّيعِ ^(٣)
وَالرَّبِّيعُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِهِ الرَّبَّاعُ .

وقال المؤرج : النَّصَاحَاتُ : حِبَالٌ يُجْعَلُ
لَهَا حَلَقٌ وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ،
يَعْتَمِدُ رَجُلٌ فِيَجْعَلُ عِدَّةَ حِبَالٍ ، ثُمَّ يَأْخُذُ قِرْدًا
فِيَجْعَلُهُ فِي حَبْلِ مِنْهَا ، وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ
فَوْقِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ يَتَنَحَّى الْحَابِلُ فَتَنْزِلُ الْقُرُودُ
فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْحِبَالِ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَاهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا نَشَبَ فِي
الْحِبَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَعَشَى :

* مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِّيعِ *

قال : وَالرَّبِّيعُ : الْقُرُودُ ، وَأَصْلُهُ الرَّبَّاحُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ :
نَصَحْتُ الْقَمِيصَ أَنْ نَصَحَهُ نَصْحًا إِذَا خِطَّتَهُ ،
قال : وَالنَّصَاحُ : الْخَلِيطُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
نِصَاحًا .

وقال أَبُو عَمْرٍو : الْمُتَنَصِّحُ : الْمَخِيطُ ^(٤)
وقال ابن مقبل :

* غَدَاةَ الشَّامِ الشُّمْرُخُ الْمُتَنَصِّحُ * ^(٥)

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي السَّانِ (نصح)
٤٥٦/٣ : الْمُخِيطُ .
(٥) صدره : « وَبَرَعْدَ لِرَعَادِ الْمُهْجِنِ أَضَاعَهُ »
اللسان (نصح) ٤٥٦/٣ .

(١) فِي ج : : يَرِيدُونَ أَنَّهُ .
(٢) فِي ج : : نَصِيحَةٌ كَكِرَّةٍ « تَحْرِيفٌ » .
(٣) الدِّيَوَانُ / ٢٤٣ ، وَاللسان (نصح)
٤٥٧/٣ . وَهُوَ فِي وَصْفِ شَرْبِ بَقْتِجِ الشَّيْنِ .

وروى عن أكرم بن صيني أنه قال :
« إياكم وكثرة التنصح فإنه يورث التهمة » .
وقال الفراء^(١) في قول الله جل وعز :
« تَوْبَةَ نَصُوحًا »^(٢) قرأها أهل المدينة بفتح
النون .

وذكر عن عاصم نُصُوحًا بضم النون .

قال الفراء : وكان الذين قرأوا نُصُوحًا
أرادوا المصدر مثل القعود ، والذين قرأوا
نَصُوحًا جعلوه من صفة التوبة ، والمعنى أن
يُحَدِّثَ نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا
يعود إليه أبداً .

وسئل أبو عمرو عن نُصُوحًا فقال :
لا أعرفه .

قال الفراء : قال المفضل : بات عَذُوبًا
وعُذُوبًا ، وعَرُوسًا وعُرُوسًا .

وقال أبو إسحاق : تَوْبَةُ نَصُوحٍ :
باللغة في النصح .

قال : ومن قرأ نُصُوحًا فعناه يَنْصَحُونَ^(٣)
فيها نُصُوحًا .

وقال غيره : النَّاصِحُ : الخالصُ ،
وقال الهذلي :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضٍ مُفْرَطٍ

من ماء ألْهَابٍ عليه الثَّالِبُ^(٤) ،

يصف رجلاً مَزَجَ عسلاً صافياً بماء حتى
تَفَرَّقَ [فيه]^(٥) .

وقال أبو زيد : نَصَحْتُهُ أَي صَدَقْتُهُ ،
وتَوْبَةُ نَصُوحٍ : صادقةٌ .

وقال أبو عمرو : النَّاصِحُ : النَّاصِعُ
في بيت ساعدة الهذلي ، حكاه له أبو تراب ،
قال : وقال النضر : أراد أنه فرَّق بين خالصها
وردئها بأبيض مُفْرَطٍ أَي بماء غدير كَمْلُوءٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا شَرِبَ
حتى يَرَوِي قال : نَصَحْتُ الرَّيَّ بالصاد
وبَضَعْتُ ونَقَعْتُ مثله .

(٣) كذا في اللسان (نصح) ٤٥٦/٣ ، وفي د:
تنصحون ، وفي م [١٧٩]: تنصحون بالبناء للمفعول .
(٤) لساعدة بن جؤيه الهذلي ، في ديوان الهذليين
١٨٢/١ ، وفي اللسان (نصح) ٤٥٤/٣ و (فرط)
٢٤٤/٩ ، وروى بهن بدل عليه .
(٥) ساقط من م [١٧٩] أ

(١) من أول هنا إلى آخر المادة ساقط من «ج»
(٢) « يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة
نصوحاً . . . » سورة التحريم من الآية : ٨ .

ويقال : إن في ثوبك مُتَنَصِّحًا أى موضع
خياطة وإصلاح ، كما يقال : إن فيه مُتَرَقِّعًا^(١)
وقال النَّضْر : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ نَصْحًا
إذا اتصل ثَبْتُهَا فلم يكن فيه فضاء ولا خَلَلٌ ،
وقال غيره : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ وَنَصَرَهَا بِمَعْنَى
واحد .

وقال أبو زيد : الأرضُ المنصوحةُ هي
الْمَجُودَةُ^(٢) نَصِحتْ نَصْحًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للإبرة :
الْمُنْصِصَةُ فإذا غَلْظَتْ فهي الشَّغِيرَةُ^(٣) .

ويقال : انْتَصَحْتُ فلانًا وهو ضد
اغْتَشَشْتُهُ^(٤) ومنه قوله :

أَلَا رَبُّنَا تَغْتَشُّ لَكَ نَاصِحٌ

وَمُنْتَصِحٌ بِأَدِّ عَلَيْكَ غَوَائِلُهُ^(٥)

(١) في م [١٧٩ أ] : مرقعا .

(٢) في م [١٧٩ أ] : المجودة بتشديد الواو مفتوحة .

(٣) في م [١٧٩ أ] وفي اللسان (نصح) :

الشعيرة (تحريف) .

(٤) في م [١٧٩ أ] : أغششته .

(٥) كذا في د واللسان (نصح) ٤٥٤/٣ و (غش)

٢١٤/٨ والأساس (غش) بروايات مختلفة . وفي م

[١٧٩ أ] بادت بدل باد « تحريف » . وفي حماسة

البحرئى ١٧٥/ البيت لعبد الله بن همام السلولى .

تَغْتَشُّ : تَعُدُّه غَاشًا لَكَ ، وَتَنْتَصِحُهُ :
تَعُدُّه نَاصِحًا لَكَ .

ويقال : نَصَحْتُ فلانًا نَصْحًا ، وَقَدْ
نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نَصُوحًا أَيْ أَخْلَصْتُ
وَصَدَقْتُ^(٦) .

[نحس]

قال الليث : النَّحُوصُ : الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ
الْحَائِلُ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : النَّحُوصُ
مِنَ الْأَتَنِ : الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا .

وقال شمر : النَّحُوصُ : الَّتِي مَنَعَهَا السَّمَنُ
مِنَ الْحَمَلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا
وَلَدَ لَهَا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : يَا لَيْتَنِي غُوِدِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ ،
أَرَادَ يَا لَيْتَنِي غُوِدِرْتُ شَهِيدًا مَعَ شُهَدَاءِ أَحَدٍ .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : النَّحْصُ :
أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الْمِنْحَاصُ :
الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

(٦) في د ، م [١٧٩ أ] : خلصت وصدقت .

[حصف]

قال الليث : الحِصَاوَةُ من الرجال :
الضعيف ، يقال : رأيتُ رجلاً حِصَاوَةً أَيْ
ضعيفاً ، وقال شمر نحوه ، وأنشد :
حتى ترى الحِصَاوَةَ القُرُوقَا
مُتَكِنًا يَفْتَمِحُ السَّوِيْقَا^(١)

ح ص ف

حصف ، حفص ، صفح ، صحف ،
فصح ، فحفص^(٢) .

[حصف]

يقال : رجل حَصِيفٌ بَيْنَ الحَصَافَةِ ، وقد
حَصِفَ حَصَافَةً إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ الْعَقْلِ .
وَتَوْبٌ حَصِيفٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النَّسْجِ
صَفِيْقُهُ .

وَرَأَى مُسْتَحْصِفٌ ، وقد اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ
إِذَا اسْتَحْكَمَ ، وكذلك الْمُسْتَحْصِدُ .

ويقال للفرس وغيره : أَحْصَفَ إِحْصَافًا
لِذَا عَدَا فَأَسْرَعَ فِيهِ تَقَارُبٌ ، ومنه قول
العجاج :

(١) في اللسان (حصف) ٢٨٣/٨ .

(٢) هذه المواد ساقطة من ج .

* ذَارٍ إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا^(٣) *

رواه أبو عبيد عن أصحابه .

وقال الليث : الحَصَفُ : بَثْرٌ صَغَارٌ يَقْبَحُ
وَلَا يَعْظُمُ وَرَبْمَا خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ .

يقال : حَصِفَ جِلْدُهُ حَصَفًا .

وقال أبو عبيد : حَصِفَ فَلَانٌ يَحْصِفُ
حَصَفًا ، وَبَثْرَ وَجْهَهُ يَبْثُرُ بَثْرًا .

وقال الليث : الْحَصَافَةُ : ثُبَانَةُ الْعَقْلِ^(٤)
وَرَجُلٌ حَصِيفٌ وَحَصِيفٌ :

وَأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ ، ويقال :
اسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ،
قال الأعشى :

تَأْوِي طَوَائِفَهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ

مَكْرُوهَةٍ يَحْشَى الْكُتْمَاءُ نِزَالَهَا^(٥)

قلتُ : أَرَادَ بِالْمَحْصُوفَةِ كُتَيْبَةً مَجْمُوعَةً ،
وَجَعَلَهَا مَحْصُوفَةً مِنْ حُصِفَتْ فَهِيَ مَحْصُوفَةٌ .

(٣) في اللسان (حصف) ٣٩٤/١٠ ، وفي
الديوان ٨٣/ -

(٤) في دءم [١٧٩] ثُبَانَةُ الْعَقْلِ « تحريف »

(٥) في اللسان (حصف) ٣٩٣/١٠ والديوان

٣٣/ برواية : مخضرة بدل محصوفة .

وفي النوادر : حَصَبْتُهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا ،
وَأَحْصَبْتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَحْصَفْتُهُ ، وَحَصَيْتُهُ
وَأَحْصَيْتُهُ إِذَا أَقْصَيْتُهُ .

[فصح]

الليثُ : الفِصْحُ : فِطْرُ النَّصَارَى .

قال : وَالْفِصْحُ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ
اللَّبَاءُ وَكَثُرَ يَخْضُهُ وَقَلَّتْ رَغْوَتُهُ ، وَيُقَالُ :
فَصَحَّ اللَّبَنُ تَفْصِيحًا .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَاءُ
ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ التَّفْصِيحُ . يُقَالُ : أَفْصَحَ اللَّبَنُ إِذَا
ذَهَبَ عَنْهُ اللَّبَاءُ .

وقال الليث : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، وَقَدْ فَصَحَ
فَصَاحَةً ، وَقَدْ أَفْصَحَ الرَّجُلُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا كَثُرَ
وَعُرِفَ أَضْمَرُوا الْقَوْلَ وَاسْتَفْهَمُوا بِالْفِعْلِ ، كَمَا
تَقُولُ : أَحْسَنَ ، وَأَسْرَعَ ، وَأَبْطَأَ ، وَإِنَّمَا هُوَ
أَحْسَنَ الشَّيْءِ وَأَسْرَعَ الْعَمَلِ . قَالَ : وَقَدْ يَنْبَغِي
فِي الشَّعْرِ فِي وَصْفِ الْمُعْجَمِ أَفْصَحُ يَرَادُ بِهِ بَيَانُ
الْقَوْلِ ، وَإِنْ كَانَ بَغِيرَ الْعَرَبِيَّةِ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :
* أَعْجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيحًا ^(١)

يعنى صوت الحمار أنه أعجم وهو في
آذان الأتني فصيح بين .

ويقال : أَفْصَحَ لِي يَا فُلَانٌ وَلَا تُجْمِعْ
قال : وَالْفَصِيحُ فِي كَلَامِ الْعَامَةِ الْمُعَرَّبُ ^(٢) .

وقال غيره : يُقَالُ : قَدْ فَصَحَكَ الصُّبْحُ
أَي بَانَ لَكَ وَعَلَيْكَ ^(٣) ضَوْؤُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : فَضَحَكَ .

وقال أبو زيد . مَا كَانَ فُلَانٌ فَصِيحًا ،
وَلَقَدْ فَصَحَ فَصَاحَةً ، وَهُوَ الْبَيِّنُ فِي اللِّسَانِ
وَالْبَلَاغَةِ ^(٤) ، وَيُقَالُ أَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ ^(٥)
إِفْصَاحًا إِذَا فَهَمَ مَا يَقُولُ فِي أَوَّلِ مَا يَتَكَلَّمُ :
وَأَفْصَحَ الْأَعْتَمُ إِذَا فَهَمَ كَلَامَهُ بَعْدَ غُتْمَتِهِ .

وقال ابن شميل : هَذَا يَوْمٌ فَصَحَّ كَمَا
تَرَى ، وَالْفِصْحُ : الصَّحْوُ مِنَ الْقَرِّ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ قُرٌّ فَهُوَ فَصَحٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ غَيْمٌ
وَمَطَرٌ وَرِيحٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ قُرٌّ ، وَكَذَلِكَ

(٢) فِي اللِّسَانِ (فصح) ٣/٣٧٨ . وَفِي د ، م
[١٧٩ أ] : الْمَرْبُ يَفْتَحُ الرَّاءَ « تَحْرِيف » .
(٣) فِي م [١٧٩ أ] : وَعَلَيْكَ « تَحْرِيف » .
(٤) فِي م [١٧٩ أ] وَهُوَ الْبَيِّنُ فِي اللِّسَانِ
وَالْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ .

(٥) كَذَا فِي د ، وَاللِّسَانِ (فصح) ٣/٣٧٧ . وَفِي
م (١٧٩ أ) : فِي مَنْطِقِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (فصح) ٣/٣٧٧ .

النَصِيَّةُ ، وهذا يوم فَصِيَّةٍ كما ترى ، وقد
أَفْصَيْنَا من هذا القُرْ أَى خرجنا منه وقد
أَفْصَى يَوْمَنَا .

وَأَفْصَى القُرْ (١) إِذَا ذَهَبَ قَالَهُ ابْنُ
شُمَيْلٍ .

[صحف]

قال الليث : الصُّحُفُ : جماعَةُ الصَّحِيفَةِ ،
وهذا من النوادر ، وهو أَنْ تَجْمَعَ فَعِيلَةً عَلَى
فُعْلٍ ، قال : ومثله سفينة وسُفُنٌ ، وكان
قياسُهما صحائفُ وسَفائنُ ، قال : وقول الله
جل وعز : « صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (٢) »
يعنى الكتب التى أنزلت عليهما ، قال :
وصحيفةُ الرَّجُلِ : بَشْرَةُ جِلْدِهِ .

وَأَنشَدَ :

* إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ (٣) *

قال : وإِنَّمَا سُمِّيَ المُصْحَفُ مُصْحَفًا لِأَنَّهُ
أُصْحِفَ أَى جعل جامعا للصُّحُفِ المكتوبة
بين الدَّفَتَيْنِ .

وقال الفراء : يقال : مُصْحَفٌ وَمُصْحَفٌ ،
كما يقال : مُطْرَفٌ وَمِطْرَفٌ قال : وقوله (٤) :
مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ أَى جُمِعَتْ فِيهِ
الصُّحُفُ ، قال : وَأَطْرَفَ : جُعِلَ فِي طَرَفِيهِ
العَلَمَانِ ، قال : قَاسَتْ ثَقُلَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ
[فى حروف] (٥) فَكَسَرَتِ الْمِيمَ ، وَأَصْلُهَا
الضَّمُّ ، فَمِنْ ضَمَّ جَاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ ، وَمِنْ كَسَرِهِ
فَلَا سُنْتَقَالَهُ الضَّمَّةُ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمَغْزَلِ
مَغْزَلًا ، وَالْأَصْلُ مُغْزَلٌ مِنْ أَغْزَلَ أَى
أَدِيرَ .

وقال أبو زيد : تَمِيمٌ تَقُولُ : الْمِغْزَلُ
وَالْمِطْرَفُ وَالْمِصْحَفُ ، وَقَيْسٌ تَقُولُ : الْمِطْرَفُ
وَالْمَغْزَلُ وَالْمِصْحَفُ .

وقال الليث : الصَّحْفَةُ : شِبْهُ قِصْعَةٍ
مُسَلَّنَطِحَةٍ عَرِيضَةٍ وَجَمْعُهَا صِحَافٌ .

وَأَنشَدَ :

وَالْكَأْكِيكَ وَالصُّحَّافَ مِنَ الْفِضْ
ضَةٍ وَالضَّامِرَاتُ تَحْتَ الرَّحَالِ (٦)

(٤) فى د ، م (١٧٩) : وَأَصْلُهُ « تَحْرِيفٌ »

(٥) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ « صَحْفٌ » ٨٨/١١ .

(٦) فى اللِّسَانِ (صَحْفٌ) ٨٨/١١ .

(١) فى م (١٧٩ أ) : الْقَوِ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) سُورَةُ الْأَعْلَى : آيَةُ ١٩ .

(٣) فى اللِّسَانِ (صَحْفٌ) ٨٨/١١ .

وقال الله جلّ وعزّ : « يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ^(١) » .

أبو عبيد عن الكِسَائِي : أعظمُ القصاع الجفنة ، ثم القصعة تليها تُشبع العشرة ، ثم الصّحفة تشبع الخمسة ونحوهم ، ثم المئكلة تُشبع الرجلين والثلاثة ، ثم الصّحيفة تُشبع الرجل .

قال الليث : والذي يَرَوِي الخطأ على قراءة الصّحف هو المصحّف والصّحفيّ .

[صفح]

قال الليث : الصّفْحُ : الجنب ، وصفحا كلّ شيء . جانبه ، قال : وصفحتا السيف : وجهاه . وصفحته الرجل : عرض وجهه ، وسيف مُصَفَّحٌ : عريض ، والصدر المُصَفَّح كذلك ، وأنشد للأعشى :

ألسنا نحن أكرم إن نسبنا
وأضرب بالمهندة الصفاح ^(٢)

(١) سورة الزخرف الآية : ٧١

(٢) اللسان (صفح) ٣/٣٤٤ والديوان ٣٤٧/٣

وم (١٧٩ ب) . وفي د : وأضرب المهندة الصفاح . « تحريف » .

يعني العراض ، وأنشد :
وصدري مُصَفَّحٌ للموت نهْدٌ

إذا ضاقتُ عن الموتِ الصُّدُور ^(٣)
وفي حديث حذيفة أنه قال : القلوبُ أربعة : فقلبُ أغلفُ ، فذاك قلب الكافر ، وقلبُ منكوسٌ فذاك قلب رجع إلى الكفر بعد الإيمان ، وقلبُ أجردٌ مثل السراج يزهر فذاك قلب المؤمن ، وقلب مُصَفَّحٌ اجتمع فيه النفاق والإيمان ، فمثل الإيمان فيه كمثلي بقلّة يُمِدُّها الماء العذب ، ومثل النفاق فيه كمثلي قرحة يُمِدُّها القبيحُ والدّم ، وهو لأيهما غلب .

وقال شمر فيما قرأتُ بخطّه : القلب المُصَفَّحُ ، زعم خالد أنه المُضْجَع الذي فيه غلّة ، الذي ليس بخالص الدين .

وقال ابن بُرْزُج : المُصَفَّحُ : المقلوب . يقال : قلبتُ السيف وأصَفَّحته وصاينته . فالمُصَفَّحُ والمُصَابِي : الذي يُحَرِّفُ عن حدّه إذا ضُرب به ويُمال إذا أرادوا أن

يعملوه .

(٣) اللسان (صفح) ٣/٣٤٤

قال : وقال أبو عمرو وغيره : ضَرَبَهُ
بالسيف مُصَفَّحًا إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ .

وقال الطَّرِمَّاح :

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهِيَ عَجَلَى كَأَنَّهَا

عَلَى حَرْفٍ سَيْفٍ حَذَهُ غَيْرَ مُصَفَّحٍ ^(١)

قال : وقال بعضهم : الْمُصَفَّحُ : العَرِيضُ
الَّذِي لَهُ صَفَحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ
كَالْمُصَفَّحِ مِنَ الرُّهُوسِ لَهُ جَوَانِبُ .

قلت : وَالَّذِي عِنْدِي فِي الْقَلْبِ الْمُصَفَّحُ أَنَّ
مَعْنَاهُ الَّذِي لَهُ صَفَحَاتٌ أَى وَجْهَانِ يَلْقَى أَهْلَ
الْكُفْرِ بَوَاجِهُهُ ، وَيَلْقَى الْمُؤْمِنِينَ بَوَاجِهُهُ .

وَصَفَّحَ كُلُّ شَيْءٍ : وَجْهَهُ وَنَاحِيَتَهُ ، وَهُوَ
مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو
الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَاءَ بَوَاجِهُهُ وَهُوَ لَاءَ بَوَاجِهُهُ »
وَهُوَ الْمُنَافِقُ .

وَيُقَالُ : صَفَّحَ فُلَانٌ عَنِّي أَى أَعْرَضَ
بَوَاجِهُهُ وَوَلَّانِي وَجْهَ قَفَاهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

يَضْرِبُ لِلْقِنَةِ وَجْهًا جَابَا

صَفَّحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا ^(٢)

(١) اللسان صفح ٣/٣٤٤ والديوان ٧٩ .

(٢) لأبي القمقاع اليشكري . في اللسان (صفح)

٣/٣٤٦ و (فن) ١٧/٢٢٨ .

قال : وصف حبلا عَرَضَهُ فَأَتَلَهُ حِينَ فَتَلَهُ
فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ ، فَهُوَ مَصْفُوحٌ أَى عَرِيضٌ ،
وَقَوْلُهُ : صَفَّحَ ذِرَاعِيهِ أَى كَمَا يَبْسُطُ الْكَلْبُ
ذِرَاعِيَهُ عَلَى عَرَقٍ يُوتَدُهُ ^(٣) عَلَى الْأَرْضِ
بِذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّضُ لَهُ ، وَنَصَبَ كَلْبًا عَلَى التَّنْفِيرِ .

قال : وَصَفَّحَتَا الْعُنُقُ : نَاحِيَتَاهُ ، وَصَفَّحَتَا
الْوَرَقَ : وَجْهَاهُ اللَّذَانِ يُكْتَبُ فِيهِمَا لِمَجْعَلِ
حُدَيْقَةِ قَابِ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفَّارَ بِوَجْهِهِ
وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ آخِرَ ذَا وَجْهِينِ .

وقال رجل من الخوارج : « لَنَضْرِبَنَّكُمْ
بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفَّحَاتٍ » يَقُولُ : نَضْرِبُكُمْ
بِحُدُودِهَا لَا بِعُرْضِهَا .

وقال الشاعر :

تَحَيَّنَتْ مَنَاطِيطُ الْقُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفَّحٍ
أَجَادَ بِهِ خَدَّ الْمَقْلَدِ ضَارِبُهُ ^(٤)

ويقال : أَتَانِي فُلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَأَصَفَّحَتُهُ
عَنْهَا إِصْفَاحًا إِذَا طَلَبَهَا فَتَنَعَّتُهُ .

(٣) في د : عرف يؤتده « تحريف » . وفي م
[١٧٩ ب] : عرق يوتد .

(٤) كذا في د ، م [١٧٩ ب] وفي اللسان
٣/٣٤٤ : بحيث بدل تحيت ، وأجاده بدل أجاده
خد (تحريف) .

والمُصَفَّحَات : السيوف العريضة وهي الصفائحُ واحِدَتُها صفيحة .

وقال لبيد يصف السحاب :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ

وَأَنْوَاحًا عَلَى بَيْنِ الْمَالِ (١)

شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي ظِلْمَةِ السَّحَابِ بِسِوْفٍ

عِرَاضٍ ، وَوَاحِدَ الصَّفَائِحِ صَفِيحَةٌ .

ويقال للحجارة العريضة صفائح أيضاً ،

واحدتها صَفِيحَةٌ وصَفِيحٌ .

وقال لبيد :

وَصَفَائِحًا مَحْمُومًا رَوَا

سِيهَا يُسَدُّ دَنَ الْغُضُونَا (٢)

وهي الصفائح أيضاً الواحدة صَفَّاحَةٌ ،

ومنه قول النابغة :

* وَيُوقَدَنَّ بِالْصَفَّاحِ نَارَ الْحَبَابِ (٣) *

وأما قول الله جلّ وعزّ : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (٤) »
المعنى أَفَنَقْرِضُ عَنْ تَذَكِيرِكُمْ إِعْرَاضًا مِنْ أَجْلِ
إِسْرَافِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي كُفْرِكُمْ ، يقال :
صَفَّحَ عَنْ فُلَانٍ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مُؤَلِّيًا (٥) ،
ومنه قول كثير يصف امرأةً أَعْرَضَتْ عَنْهُ .

صَفْحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ

فَمَنْ مَلَ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ (٦)

وأما الصَّفُوحُ من صفات الله جلّ وعزّ

فعنه العَفْوُ . يقال : صَفَّحْتُ عَنْ ذَنْبِ فُلَانٍ

أَيْ أَعْرَضْتُ عَنْهُ فَلَمْ أُؤَاخِذْهُ بِهِ .

قلت : فالصَّفُوحُ في نعت المرأة المَعْرِضَةُ

صَادَّةٌ هَاجِرَةٌ وَالصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الْعَفْوُ عَنْ

ذَنْبِ عَبْدِهِ مَعْرِضًا عَنْ مَجَازَاتِهِ تَكَرُّمًا ،

فأحدهما ضد الآخر ونصب قوله : صَفَّحًا فِي

قوله : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا » عَلَى

(١) في اللسان (صفح) ٣ / ٣٤٥ و (ألا)

١٨ / ٤٧ ، وفي الجهرة لابن دريد ٢ / ١٦٣ والديوان
المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش ١٣٧ .

(٢) في اللسان ٣ / ٣٤٥ والديوان طبع

أوربا / ٤٦ .

(٣) الديوان ٧٨ طبع أوربا وصدرة :

* نقد السلوق المضاعف نجه *

(٤) سورة الزخرف : الآية ٥ .

(٥) في اللسان ٣ / ٣٤٧ يقال : صفح عني فلان

أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مُؤَلِّيًا « تحريف » .

(٦) كذا في د ، م [١٧٩ ب] والديوان ٣ / ٤٣ ،

وأما القالي ٢ / ١٠٨ . وفي اللسان (صفح) ٣ / ٣٤٧ :

بجيلة بدل بجيلة . « تحريف » .

المصدر ؛ لأن معنى قوله « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ
الذِّكْرَ صَفْحًا » ^(١) أَنْعُرِضَ عَنْكُمْ ونصفح ^(٢)
وَضَرَبُ الذِّكْرِ : رَدُّهُ وَكَفُّهُ ، وقد أُضْرِبَ عَنْ
كذا أى كَفَّ عَنْهُ وتركه .

وقال الليث : صَفَحْتُ وَرَقَ المصحفَ صَفْحًا
وَصَفَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا عَرَضْتَهُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا ، وَتَصَفَّحْتُ وَجُوهَ الْقَوْمِ إِذَا تَأَمَّلْتَ
وَجُوهَهُمْ تَنْظُرَ إِلَى حُلَامِهِمْ وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفَ
أَمْرَهُمْ .

قال والثَّفَّاحُ ^(٣) مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي عَظُمَتْ
أَسْنِمَتُهَا ، فَكَانَ ^(٤) سَنَامُ النَّاقَةِ يَأْخُذُ قَرَاهَا ،
وَجَمُّهَا صَفَّاحَاتٌ وَصَفَّافِيحٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ الْمُصْفَحِ
وَالْمُعْلَى .

قال أَبُو عُبَيْدٍ ، وقال أبو زيد : إِذَا سَقَى
الرَّجُلُ غَيْرَهُ أَيْ شَرَابَ كَانَ وَمَتَى كَانَ قَالَ :
صَفَحْتُ الرَّجُلَ [أَصْفَحُهُ ^(٥)] صَفْحًا ، قَالَ :

(١) سقط من اللسان ٣/٣٤٧ .

(٢) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٧ : الصفح بدل

ونصفح .

(٣) في م [١٧٩ب] : والصفاح كغراب «تحريف» .

(٤) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٥ : فكاد .

(٥) ساقطة من د

وَصَفَحْتُ الرَّجُلَ وَأَصْفَحْتُهُ كِلَاهِمَا إِذَا سَأَلْتَ
فَمَنَعْتَهُ .

وفي الحديث : « التَّصْفِيحُ لِلرِّجَالِ ،
والتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ » ويروى التَّصْفِيحُ ومعناها
واحد ، يقال : صَفَّحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ، وروى
بيت لبيد في صفه السحاب :

* كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ ^(٦) *

جعل المصَفِّحَاتِ نِسَاءً يُصَفِّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ
فِي مَاتَمٍ ، شَبَّهَ صَوْتَ الرِّعْدِ بِتَصْفِيقِهِنَّ ، وَمِنْ
رَوَاهُ : مُصَفِّحَاتٌ ، أَرَادَ السِّیُوفَ الْعَرِیْضَةَ ،
شَبَّهَ بِرِقِّ الْبَرْقِ بِرِيقِهَا .

وقال ابن الأعرابي : الصَّفَّاحُ : النَّاقَةُ الَّتِي
فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَغَرَزَتْ وَذَهَبَ لَبْنُهَا وَقَدْ صَفَحَتْ
صُفُوحًا . وَالرَّجُلُ يَصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ
صُفْحَ كَفِّهِ [فِي صُفْحِ كَفِّهِ ^(٧)] وَصُفْحًا
كَفَّيْهِمَا : وَجْهَاهُمَا .

وصفح : اسم رجل من كلب بن وبرة ،
وله حديث عند العرب معروف .

(٦) سبق ذكره في المادة .

(٧) سقط من م [١٧٩ب] .

وصِفَاحُ نَعْمَانَ : جِبَالٌ تُتَاخَمُ هَذَا
الْجِبَلِ وَتُصَادِفُهُ . وَنَعْمَانُ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرُّؤُوسِ : الْمَصْفَحُ ، وَهُوَ
الَّذِي مُسِّحَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَأْجِيئُهُ نَفْرَجٌ
وُظْهِرَتْ قَمَحْدَوْتُهُ ، وَالْأَرَأْسُ مِثْلُ الْمَصْفَحِ
وَلَا يُقَالُ رَأْسِي .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي جِهَتِهِ صَفَحٌ أَوْ
عُرْضٌ فَاحِشٌ . قَالَ : وَنَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ
وَمُصَرَّاةٌ وَمُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١)
[فحص]

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ
كُلِّ شَيْءٍ ، تَقُولُ : فَحَصْتُ عَنْ فُلَانٍ ،
وَفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِ لِأَعْلَمَ كُنْهَ حَالِهِ ،
وَالدَّجَاجَةُ تَفْحَصُ بِرِجَالِهَا وَجَنَاحِهَا فِي التَّرَابِ
تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا أَفْحُوصَةً تَبْيِضُ أَوْ تَجُثُّ فِيهَا .
وَأَفَاحِيصُ الْقَطَا : الَّتِي تَفَرِّخُ فِيهَا ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ
قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ : فَخَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ الرُّؤُوسِ
أَيَّ عَمَلُوهَا مِثْلَ أَفَاحِيصِ الْقَطَا .

(١) الْمَادَّةُ سَاقِطَةٌ مِنْ «ج» .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : «مَنْ بَنَى لِلَّهِ
مَسْجِدًا ، وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قِطَاةِ بَنِي اللَّهِ لَهُ
بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» ، وَمَفْحَصُ الْقِطَاةِ حَيْثُ تُفَرِّخُ
[فِيهِ] ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَطَرُ يَفْحَصُ الْحَصَى
إِذَا اشْتَدَّ وَقُعْ غَبَيْتُهُ ^(٣) قَلْبُ الْحَصَى وَنَحْيٍ
بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَبَيَْةُ الْمَطَرِ : دَفْعَتُهُ الشَّدِيدَةُ
بِوَابِلٍ مِنَ الْمَطَرِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا فِخَاصٌ أَوْ عِدَاوَةٌ ،
وَقَدْ فَاحَصَنِي فُلَانٌ فِخَاصًا : كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا يَفْحَصُ عَنْ عَيْبِ صَاحِبِهِ وَعَنْ سِرِّهِ .
وَفُلَانٌ فَحِيصِي وَمُفَاحِيصِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٤)
[فحص]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّجَاجَةُ تُكْنَى أُمَّ حَفْصَةَ ،
وَوَلَدُ الْأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصًا .

وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ :
يُسَمَّى وَلَدُ الْأَسَدِ حَفْصًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ السَّمِيعُ أَيْضًا ،
وَالزَّيْلُ يُسَمَّى حَفْصًا . وَجَمْعُهُ أَحْفَاصٌ ، وَهِيَ
الْحَفْصَةُ أَيْضًا .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ اللَّسَانِ (فحص) ٣٣٠/٨ .

(٣) فِي اللَّسَانِ ٣٣١/٨ : غَيْثُهُ .

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ ج

ح ص ب

حصب ، حبص ، صبح ، صحب : مستعملة .

(١)
[حصب]

قال الليث : الحَصَبُ : الحَطَبُ الذي يُلْقَى في تَنْوَرٍ أو في وَقُودٍ ، فأماً مادام غير مستعمل للسُّجُورِ فلا يُسَمَّى حَصَباً ، قال : والحَصَبُ : رَمِيكَ بالحَصَبَاءِ : والحَصَبَاءُ : صغارُها وكِبَارُها .

وفي الحديث الذي جاء في مقتل عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : « تَحَاصُّبُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أَبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ » أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَصَبَاءِ .

وقال الفراء في قوله : « إِنْسُكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ » (٢) « ذَكَرَ أَنَّ الْحَصَبَ فِي لُفَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ الْحَطَبُ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ .

قلت : ويقال : حَصَبَتْهُ أَحْصَبُهُ حَصَباً إِذَا رَمَيْتَهُ بِالْحَصَبَاءِ ، وَالْحَجَرُ الرَّمِي بِهِ

حَصَبٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضاً ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ مُعْنَى قَوْلِهِ : حَصَبُ جَهَنَّمَ أَيْ يُلْقَوْنَ فِيهَا كَمَا يُلْقَى الْحَطَبُ فِي النَّارِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ . الْحَصَبُ فِي لُفَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : مَا رَمَيْتَ بِهِ فِي النَّارِ ، وَحَصَبْتُ الرَّجُلَ حَصَباً إِذَا رَمَيْتَهُ ، وَقَوْلُ اللَّهِ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً » (٣) أَيْ عَذَاباً يَخْصِبُهُمْ أَيْ يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ .

ويقال للريح التي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى حَاصِبٌ ، وَلِلسَّحَابِ يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّلْجِ حَاصِبٌ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيّاً ، وَقَالَ الْأَعَشَى : لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِّيِّ وَجَآوَاهُ مُتَبَرِّقٌ عَنْهَا أَهْلِيوْبَا (٤) أَرَادَ بِالْحَاصِبِ الرُّمَامَةَ .

وفي الحديث أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِتَخْصِيبِ الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ أَنَّ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارُ ، لِيَكُونَ أَثَرٌ لِلْمُصَلِّيِّ وَأَعْفَرٌ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَائِشِيِّ وَالْأَقْدَارِ .

(٣) سورة القمر من الآية : ٣٤ .

(٤) في اللسان (حصب) ٣١٠/١ وملحقات

الديوان ٢٣٦/٠ وفي م [١٨٠ أ] : وَجَآوَاهُ . « تحريف » .

(١) ساقطة من ج

(٢) سورة الأنبياء من الآية : ٩٨

ويقال لموضع الجمارِ بِمَنْى الْمُحَصَّب .

وأما التَّحْصِيب فهو النَّوْمُ بالشَّعْبِ
الذى تَخْرُجُ إلى الأَبْطَح ساعة من اللَّيْلِ ثم
يَخْرُجُ إلى مَكَّة ، وكان مَوْضِعاً نَزَلَ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غير أن يَسْتَه للناس ،
فمن شاء حَصَّبَ ومن شاء لم يُحَصَّب .

والْحَصْبَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ ويَحْزُزُ
الْحَصْبَةُ ^(١) ، وهما لُغَتَانِ قَالهما الْفَرَّاء ، وقد
حَصَّبَ الرَّجُلُ فهو مُحْصُوب .

ورى أبو عُبَيْد عن الْيَزِيدِي : أرضٌ
مُحْصَبَةٌ : ذاتُ حَصْبَاءٍ ومُحْصَاةٌ : ذاتُ
حَصَى .

قال أبو عُبَيْد : وأَرْضٌ مُحْصَبَةٌ ^(٢) :
ذاتُ حَصْبَةٍ ومُجْدَرَةٌ : ذاتُ جُدْرِي .

قال : وقال الْأَصْمَعِيُّ : الإِحْصَابُ
أنْ يُنْبِثَ الْحَصَى في عَدْوِهِ :

ومكان حَصِيبٌ : ذو حَصْبَاءٍ ،

(١) في اللسان (حصب) والقاموس : الحصبه
ويحرك وكفرحة : البثر الذي يخرج بالبدن .
(٢) في [١٨٠] : محصبة بضم الميم .

والْحَاصِبُ : العددُ الكثيرُ من الرَّحَالَةِ ، وهو
معنى قوله :

* لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّيَّ *
شمر عن ابن الأعرابي : الْحَاصِبُ من التُّرابِ :

ما كان فيه الْحَصْبَاءُ .

وقال ابن شُمَيْل : الْحَاصِبُ : الْحَصْبَاءُ
في الرِّيح [يقال ^(٣)] : كان يُؤْمِنُنا ذَا حَاصِبٍ ،
ورِيحٌ حَاصِبٌ ، وقد حَصَبْتُنَا مُحْصِبِنَا . وريحٌ
حَصِيبَةٌ : فيها حَصْبَاءُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

* حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثْنُونُهَا حَصِيبٌ ^(٤) *

[حصب] (٥)

قال الليث : الصَّحْبُ جمعُ الصَّاحِبِ ،
والأَصْحَابُ : جماعةُ الصَّحْبِ ، ويجمعُ الصَّاحِبُ
أَيْضاً صُحْبَانًا وصُحْبَةً وصِحَابًا وصَحَابَةً ^(٦) ،

(٣) زيادة يقتضيهما السياق .

(٤) صدره .

* يرفد في ظل عراس ويطرده *

وفي م [١٨٠] : عَثْنُونُهَا « تحريف » . وفي
اللسان (حصب) ٣١٠/١ و (نفج) ٢٠٤/٣ و (رند)
١٦٥/٤ والديوان ٣٢ .

(٥) المادة ساقطة من ج .

(٦) في اللسان ٧/٢ : لم يجمع فاعل على فعالة إلا

هذا .

قال : والصَّحَابَةُ مصدر قولك : صاحبَكَ اللهُ
وأحسنَ صحابَتِكَ .

وتقول للرجُل : عند التوديع : مُعَانًا
مُصَاحِبًا ، ومن قال : مُعَانٌ مُصَاحِبٌ فمعناه
أَنْتَ مُعَانٌ مُصَاحِبٌ .

قال : والصُّحْبَةُ : مصدر قولك : صَحِبَ
يَصْحَبُ . وقال غيره : يقال : صاحبٌ وأصحابٌ
كما يقل شاهدٌ وأشهد ، وناصرٌ وأنصارٌ ،
ومن قال : صاحبٌ وصُحْبَةٌ فهو كقولك :
فأرَةٌ وفُرْجَةٌ ، وغلامٌ رائِقٌ ، والجميعُ رُوقة .
ويقال : إِنَّهُ لِمِصْحَابٌ لَنَا بِمَا يُحِبُّ^(١) ،
وقال الأعشى :

فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مِصْحَابًا^(٢)

وقد أَصْحَبَ الرجلُ إذا كان ذا
أصحاب ، أَصْحَبَ إذا انْقَادَ ، وقال أبو عُبَيْدٍ :
صَحِبْتُ الرجلَ من الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبْتُ
أى انْقَدْتُ لَهُ ، وَأَنشَدَ :

(١) في م : بما نحب .

(٢) صدره :

* إن تصرى الجبل يأسعدى وتعزى *

في ما حفات الديوان/٢٣٥ . وفي اللسان (صحب) ٨/٢ .

تَوَالِي رِبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبَا^(٣)

وكل شيء لازم^(٤) شيئًا فقد استصحبه ،

ومنه قوله :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صَاحِبِي

والمسك قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا^(٥)

وقال الفراء في قوله جَلَّ وعز : « وَلَا هُمْ
مِنَّا يُصْحَبُونَ^(٦) » قال : يعنى الآلهة لا تمنع
أنفسها ولا هم منا يُصْحَبُونَ يعنى يُجَارُونَ^(٧)
أى الكفار ، ألا ترى أن العرب تقول : أنا
جارٌ لك ، ومعناه أُجِيرُكَ وأُمنَعُكَ ، فقال :
يُصْحَبُونَ بالإجَارَةِ ، وقال قتادة : لَا يُصْحَبُونَ
من الله بخير .

وقال أبو عثمان المازنى : أَصْحَبْتُ الرجلَ
أى مَنَعْتُهُ ، وَأَنشَدَ قولَ الهذلي :

(٣) للأعشى . ومدره :

* ولكنها كانت نوى أجنبية *

في اللسان (رج) ٤٦٣/٩ و (صحب) ٩/٢ .
والديوان ١١٣/ طبع مصر وروى الشطر الأول :

* على أنها كانت تأول حبها *

وروى أيضاً : تأول بدل توالى .

(٤) في د : لأم .

(٥) في اللسان (صحب) ٨/٢ برواية : على

صحبتى . و (رمك) ٣١٨/١٢ .

(٦) سورة الأنبياء من الآية : ٤٣

(٧) في م [١٨٠] : يجازون «تعريف»

يَرْعَى بَرَوْضَ الْحَزَنِ مِنْ أَبِيهِ

قُرْيَانَهُ فِي عَانَةِ تُصَحَّبُ^(١)

أَبُهُ : كَلَّوْهُ . قُرْيَانَهُ : مجارى الماء إلى

الرياض ، الواحد قَرِيٌّ ، قال : تُصَحَّبُ : تُمْنَعُ

وَتُحْفَظُ ، وهو من قول الله : « وَلَا هُمْ مِنْنا

يُصْحَبُونَ » أى يَمْنَعُونَ ، وقال غيره : هو

من قَوْلِكَ صَحَبَكَ اللهُ أى حفظك وكان

لَكَ جَارًا .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو : أَدِيمُ

مُصْحَبُ^(٢) إِذَا كَانَ عَلَى الْجِلْدِ شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ

أَوْ وَبَرُهُ^(٣) ، وقال ابن بُرْزُج^(٤) : « لِمَنْ

يَتَصَحَّبُ^(٥) مِنْ مَجَالِسِنَا أَيْ يَسْتَجِي مِنْهَا ،

وَإِذَا قِيلَ : فَلَنْ يَتَصَحَّبَ عَلَيْنَا بِالسَّيْنِ فَعْنَاهُ

أَنَّهُ يَتِمَادَحُ^(٦) وَيَتَدَلَّلُ .

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب والتكملة ،

ومقاييس اللغة (أب) ٦/١ وفيه : أنشد شيبيل بن

عزرة لأبي دواد . وفي اللسان (صحب) ٩/٢ : قُرْيَانَهُ

فِي عَابِهِ يَصْحَبُ « تحريف » وفي التاج (صحب) : قُرْيَانَهُ

فِي غَابِهِ « تحريف أيضاً » .

(٢) في د ، م (١٨٠) : مصحب بفتح الحاء .

(٣) في م : شعره أو صوفه أو وبره .

(٤) في اللسان ٩/٢ : ابن برزج « تحريف »

(٥) في د : يتصاحب . وفي م (١٨٠) : لِمَنْ

لِمَنْ لِيَتَصَحَّبَ .

(٦) كذا في د ، م (١٨٠) ، وفي اللسان (صحب)

٩/٢ : يتماذج « تحريف » .

وَيَقَالُ : أَصْحَبَ الْمَاءَ إِذَا عَلَاهُ الْقَرْمَضُ

فَهُوَ مَاءٌ مُصْحَبٌ . وَقُلَانُ صَاحِبٌ صِدْقٌ .

[صبح]

قال الليث : الصُّبْحُ والصَّبَاحُ هُمَا أَوَّلُ

النَّهَارِ ، وَهُوَ الْإِصْبَاحُ أَيْضًا ، قَالَ اللَّهُ : « فَالْقُ

الْإِصْبَاحِ^(٧) » يَعْنِي الصُّبْحَ ، وَأَنْشَدَ :

أَفَنِّي رَبَاحًا وَذَوَى رَبَاحٍ

تَنَاسَخُ الْإِمْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ^(٨)

يُرِيدُ بِهِ الْمَسَاءَ وَالصَّبَاحُ^(٩) . وَقَالَ الْفَرَّاءُ

مِثْلُهُ وَزَادَ : فَإِنْ قَالَ الْأَمْسَاءُ وَالْأُصْبَاحُ فَهُوَ

جَمْعُ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ وَمِثْلُهُ الْإِبْكَارُ وَالْأُبْكَارُ .

وقال الليث : التَّصْبُّحُ : النَّوْمُ بِالْفِدَاةِ ،

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ أَنَهَا قَالَتْ : « وَعِنْدَهُ

أَقُولُ فَلَا أَقْبَحَ ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ »

وَالرَّقْدَةُ تُسَمَّى الصَّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ ، وَقَدْ كَرِهَهَا

بَعْضُهُمْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمِصْبَاحُ : النَّاقَةُ

(٧) سورة الأنعام من الآية : ٩٦

(٨) في اللسان (صبح) ٣/٣٢٢ : رِبَاحًا .

رياح وفي م (١٨٠) : أَقْبَى بَدَلَ أَفْنَى « تحريف »

(٩) في اللسان ٣/٣٣٣ : والصبح .

التي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَرْتَعُ حَتَّى يَرْتَفَعَ
النَّهَارُ .

قال : وهذا مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ .

وقال الليث : الْمِصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا يَبْرُكُ
فِي مُعَرَّسِهِ فَلَا يَثُورُ وَإِنْ أَثِيرَ حَتَّى يُصْبِحَ .

وقال الليث : الصَّبُوحُ : الْخَرُّ ، وَأَنْشَدَ .
وَلَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الصَّبُوحِ مَعِيَ

شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنِي رُحْمٍ^(١)

وَالصَّبْحُ : سَقْيُكَ أَخَاكَ صَبُوحًا مِنْ لَبَنٍ ،
قال : وَالصَّبُوحُ : مَا تُرَبِّبُ بِالْغَدَاةِ فَمَا دُونَ
الْقَائِلَةِ ، وَفَعَلَكَ الْاضْطِبَاحُ .

وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : مَتَى تَحِلَّ
لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فقال : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ
تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفَتُوا^(٢) بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا » .

قال : أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ إِذَا لَكُمْ مِنْهَا
الصَّبُوحُ ، وَهُوَ الْغَدَاءُ ، وَالْغَبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ ،
يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُمَا مِنَ الْمَيْتَةِ .

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ سُمْرَةَ لَبْنِيهِ : يُجْزَى^(٣)
مِنَ الصَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ .

قلت : وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ : مَعْنَاهُ ،
سُئِلَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ أَجَابَهُمْ ، فَقَالَ : إِذَا
لَمْ تَجِدُوا مِنَ اللَّبَنِ صَبُوحًا تَنْبَلِّغُونُ بِهِ وَلَا
غَبُوقًا تَحْتَرِثُونَ بِهِ ، وَلَمْ تَجِدُوا مَعَ عَدَمِكُمْ
الصَّبُوحَ وَالْغَبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا وَتَهْجَأُ
غَرَّتْكُمْ^(٤) حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ حِينَئِذٍ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاءً أَوْ عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ
لَمْ تَحِلَّ لَهُ^(٥) . وَهَذَا التَّفْسِيرُ وَاضِحٌ بَيْنَ الصَّوَابِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَيُقَالُ : صَبَحْتُ فُلَانًا أَيَّ أَتَيْتُهُ صَبَاحًا ،
وَأَمَّا قَوْلُ يُحْيِي بْنِ زُهَيْرٍ الْمَزَنِيِّ وَكَانَ أَسْلَمٌ :
صَبَحْتَنَاهُمْ بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ

وَسَبَّحَ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي^(٦)

فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِالْفِ رَجُلٌ مِنْ
سُلَيْمٍ .

(١) فِي د ، م ، (١٨٠) : دَهْمٌ بَدَلَ رُحْمٍ . وَفِي
اللسان (صبح) ٣٣٤/٣ : عَلَى الصَّبُوحِ .
(٢) كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ (جَفَأٌ) وَهُوَ الصَّوَابُ .
وَفِي د وَاللِّسَانِ (صَبَحَ) : تَحْتَفَتُوا بِقَلًا .

(٣) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٥/٣ : يُجْزَى .
(٤) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٥/٣ : وَهَبْجًا غَرَّتْكُمْ
(٥) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٥/٣ لَمْ تَحِلَّ لَهُ الْمَيْتَةُ
(٦) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٣/٣

وقال الراجز :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا تَعَادَى طَرْفَ نَهَارِهَا^(١)

يريد أتينها^(٢) صباحا بخيل جُرْدٍ .

ويقال : صَبَحْتُ فُلَانًا أَي ناولته صَبُوحًا مِنْ
لَبَنِ أَوْ سَخِرٍ أَصْبَحَهُ صَبَحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ :
* مَتَى تَأْتِينِي أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً^(٣) *
أَي أَسْقِيكَ كَأَسَا .

وقال سيبويه : أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي
صِرْنَا فِي حِينِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا صَبَحْنَا وَمَسَيْنَا فَمَعْنَاهُ
أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الفرقُ بين
صَبَحْنَا وَصَبَحْنَا أَنَّهُ يُقَالُ : صَبَحْنَا بَلَدًا كَذَا
وَكَذَا ، وَصَبَحْنَا فُلَانًا فَهَذِهِ مُشَدَّةٌ ،
وَصَبَحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأَنْشَدَ :

صَبَحْنَاهُمْ هِنْدِيَّةً بِأَكْفْنَا

مَحْرَبَةً تَذَرِي سَوَاعِدُهُمْ صُعْدًا^(٤)

ويقال أيضا : صَبَحْتُهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا .

(١) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٣ .

(٢) في م (١٨٠ ب) : أتيناهم .

(٣) في اللسان ٣/٣٣٤ . ولم ألق عليه في
ديوانه .

(٤) لم يرد البيت في اللسان (صبح) . وفي د :
صَبَحْنَا هِنْدِيَّةً « تحريف » .

وقال النابغة :

وَصَبَّحَهُ فَلَجًا فَلَا زَالَ كَتَبُ

على كل مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيَا^(٥)

ويقال : صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَتَاهُ بِكَذَا كُلُّ
ذَلِكَ جَائِزٌ .

والتَّصْبِيحُ عَلَى وَجْهِهِ ، يُقَالُ : صَبَّحْتُ
الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى تُورِدَهُمُ
الْمَاءَ صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَصَبَّحْتُهُمْ مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفْرَةٍ

وَقَدْ خَلَقَ النَّجْمُ الْيَمَانِي فَاِسْتَوَى^(٦)

أَرَادَ سَرَيْتُ بِهِمْ [حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِمْ]^(٧)
إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ صَبَاحًا . وَتَقُولُ : صَبَّحْتُ الْقَوْمَ
تَصْبِيحًا إِذَا أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَنْتَرَةَ يَصِفُ خَيْلًا :

وَعِدَاةَ صَبَّحَنَ الْجِفَارَ عَوَابِسًا

يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتُ شُرْبٍ^(٨)

(٥) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٣ ، ولم ألق
عليه في الديوان .

(٦) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٦ .

(٧) سقط من د .

(٨) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٦ . ولم ألق عليه

في الديوان .

أى أَتَيْنِ الْجَفَارَ صباحاً يعنى خَيْلاً عليها
فُرْسَانَهَا .

ويقال : صَبَّحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ
الصَّبُوحَ .

والتَّصْبِيحُ : الفداء . يقال : قَرَّبَ إِلَى
تَصْبِيحِي .

وفي حديث الْمُبَشَّثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ
يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبْيَانِ تَصْبِيحَهُمْ فَيُخْتَلِسُونَ
وَيَكْفُ أَيُّ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاؤُهُمْ ، [وهو] (١)
اسمُ بُنَى عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلَ التَّرْعِيبِ (٢) لِلْسَّامِ
الْمُقَطَّعِ ، وَالتَّنْبِيتُ : اسمٌ لِمَا نَبَتَ مِنَ الْغِرَاسِ ،
والتَّنْوِيرُ : اسمٌ لِنَوْرِ الشَّجَرِ .

وَالصَّابِحُ : الَّذِي يَصْبَحُ إِيلَهُ الْمَاءُ أَيْ
يَسْقِيهَا صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

* حِينَ لَاحَتْ لِلصَّابِحِ الْجُوزَاءُ (٣) *

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصُّبْحَةُ

ولست بناجعة عند العرب :

وقال أبو الهيثم : الصَّبُوحُ : اللَّبَنُ
يُصْطَبَحُ ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
صَبُوحٌ أَيْضًا ، يُقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ صَبُوحِي
وَعَبُوقِي ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو كَيْلَى الْأَعْرَابِي :

مَالِي لَا أَسْقِي حَبِيبَاتِي

صَبَايْحِي غَبَايْحِي قَيْلَاتِي (٤)

قَالَ : وَالْقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ وَقَدْ
الْظَهَرَةُ ، وَالْقَيْلُ وَالْقَالَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَقِيلَتْ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمْ
الْقَيْلَ ، قَالَ : وَاقْتُلْتُ اقْتِيَالًا إِذَا شَرِبْتُ
الْقَيْلَ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَذَرَتْ (٥) بَغَارَةً مِنْ
الْخَيْلِ تَفْجُوهُمْ صَبَاحًا : يَا صَبَاحَاهُ ، يُنْذِرُونَ
الْحَيَّ أَجْمَعَ بِالنِّدَاءِ الْعَالِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَصْبَاحُ : السَّرَّاجُ بِالمِشْرَاجَةِ ،
وَالْمَصْبَاحُ نَفْسُ السَّرَّاجِ ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي
تَرَاهُ فِي الْقَنْدِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاطُ لُغَةٌ ، وَهُوَ

(١) زياده من اللسان (صبح) .

(٢) في م [١٨٠ ب] : التَّغْيِيبُ «تحريف»

(٣) في اللسان (صبح) ٣/ ٣٣٦ .

(٤) في اللسان (صبح) ٣/ ٣٣٤ .

(٥) في م [١٨٠ ب] : نَذَرْتُ .. «تحريف»

قول الله جلّ وعز « الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ،
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » (١)

ومصابيحُ النجوم: أعلامُ الكواكب ،
واحدُها مصباح ، وقول الله جلّ وعزّ
« فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ » (٢) أي
أخذتهم الهدى وقت دخولهم في الصّباح .

والمُصْبَحُ : الموضع الذي تُصْبِحُ فيه ،
والمُتَمَسِّي : المكان الذي تُتَمَسَّى فيه ، وقوله :
* قَرِيبَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُتَمَسَّاها (٣) *

والمُصْبَحُ أيضا : الإصْبَاحُ ، يقال :
أَصْبَحْنَا إِصْبَاحًا وَمُصْبِحًا ، ومن أمثال
العرب : « أَعَنْ صَبُوحَ ثُرَقُّ » يُضْرَبُ
مثلاً لمن يُجْتَمِعُ ولا يُصْرَحُ ، وقد يُضْرَبُ
أيضاً لمن يُورَى عن الخطبِ العظيمِ بكفاية
عنه ، ولن يُوجِبُ عليك ما لا يجب بكلام
يُطْلَفُه ، وأصله أن رجلاً من العرب [نزل
برجل من العرب (٤)] عشاءً فَفَبَقَهُ لَبَنًا ، فلما
روى عَلِقَ يُحَدِّثُ أُمَّ مَثَوَاهُ بِحَدِيثِ يَرْقُقُهُ ،

وقال في خلال كلامه : إذا كان غدا اصطبحنا
وفعلنا ، فَفَطِنَ لَهُ الْمَنْزُولُ عَلَيْهِ ، وقال : أَعَنْ
صَبُوحَ ثُرَقُّ .

وروى عن الشعبي أن رجلاً سألَه عن
رجل قبل أم امرأته ، فقال له الشَّعْبِيُّ : أَعَنْ
صَبُوحَ ثُرَقُّ حَرُمْتَ عَلَيْهِ امرأته ، ظَنَّ
الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ كُنِيَ بِتَقْبِيلِهِ إِيَّاهَا عَنْ جَمَاعِهَا .

وقال أبو عبيد : السَّيَاطُ الْأَصْبَحِيَّةُ
منسوبة إلى ذِي أَصْبَحٍ : ملك من ملوك حِمْيَرَ .
وقال الليث : الصَّبَحُ : شدة الحرّة
في الشَّعَرِ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الْأَصْبَحُ :
قريب من الْأَضْهَبِ .

وروى شمر عن أبي نصر قال : في الشَّعَرِ
الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ ، ورجل أَصْبَحُ اللَّحْيَةِ : الذي
يعلو شعرَ لحيته بياض مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، ورجل
أَصْبَحَ بَيْنَ الصُّبْحَةِ ، وقد أَصْبَحَ شعره ، ومن
ذلك قيل : دَمٌ صُبَاحِيٌّ لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ ،
قال أبو زيد :

* عَبِيطٌ صُبَاحِيٌّ مِنَ الْجَوْفِ أَشْقَرَا (٥) *

(١) سورة النور الآية : ٣٥

(٢) سورة الحجر من الآية : ٨٣

(٣) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٧

(٤) سقط من م [١٨٠ب]

(٥) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٧ .

وقال شمر : الأصْبَحُ . الذى يكون فى
سَوَادٍ شَعْرَهُ خُمْرَةً ، ومنه صُبِحَ النَّهَارُ مُشْتَقٌّ
من الأصْبَحِ .

وقال الليث : الصَّبِيحُ : الوضوء الوجه ،
وقد صَبَحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وأما من
الأصْبَحِ ^(١) فيقال صَبَحَ يَصْبُحُ صَبَاحًا فهو
أَصْبَحَ الشَّعْر . قلت : ولون الصَّبْحِ الصادق
يَضْرِبُ إلى الخُمْرَةِ قليلا كأنها لونُ الشفق
الأول فى أول الليل .

ويقال للرجُل يُذَبِّه من سِنَةِ الْفَقْلَةِ
أَصْبَحَ أى انْتَبَهَ وَأَبْصَرَ رُشْدَكَ وما يُضْلِحُكَ ،
وقال رؤبة :

* أَصْبَحَ فَمَّا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشٍ ^(٢) *

أى بَشَرٍ مَعِيبٍ ، وقولُ الشَّيْخ :

وَتَشْكُو بِعَيْنٍ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وقيل المُنَادَى أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذِلَّجِي ^(٣)

(١) فى اللسان (صبح) ٣/ ٣٣٨ . والصباحه:
الجل ، وقد صبح بالغم يصبح صباحة ، وأما من
الصبح ، فيقال : صبح يصبح صباحاً فهو أصبح الشعر ،
ورجل صبح وصباح : جميل ، والجمع صباح .
(٢) الديوان ٧٧/ ٣ واللسان ٣/ ٣٣٣ .
(٣) اللسان ٣/ ٣٣٣ والديوان ٨ / ٠ . وفى م :
أذليج .

يسأل السائل عنه ^(٤) فيقول : الإِدْلَاجُ :
سَيْرُ اللَّيْلِ ، فكيف يقول : أصبح القوم
وهو يأمر بالإِدْلَاجِ ، والجواب فيه أن العرب
إذا قَرَّبَتْ ^(٥) المكانَ تُرِيدُهُ تقول : قد
بَلَّغْنَاهُ ، وإذا قَرَّبَتْ للسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ
وإن كان غَيْرَ طَالِعٍ تقول : أصبحنا ، وأراد
بقوله : أصبح القومُ : دنا وقتُ دخولهم فى
الصباح ؛ وإنما قَسَرَتْ هذا البيت لأن
بعض الناس قَسَرَهُ [بعينه ^(٦)] على غير
ما هو عليه .

وصباح: حَيٍّ من العرب، ومن أسماء العرب
صُبْحٌ وصُبَيْحٌ ومُصَبِّحٌ وصَبَاحٌ وصَبِيحٌ .
ومن أمثالهم السائرة فى وصف
الكذاب قولهم : « أ كذب من الآخِذِ
الصَّبْحَانِ » . قال شمر : هكذا قال ابن
الأعرابي قال : وهو الخوار الذى قد شرب
فروى فإذا أردت أن تستدر به أمه لم يشرب

(٤) عنه أى عن هذا البيت .

(٥) كذا فى د ، م [١٨٠ ب] ، وفى اللسان

(صبح) : إذا قربت من المكان . .

(٦) ساقطة من اللسان ، موجودة فى د ، م

[١٨٠ ب] .

لريّه درتها ، قال : ويقال أيضاً^(١) : فلان
أَكْذَبُ من الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ .

قال أبو عَدْنَان : الْأَخِيذُ : الْأَسِيرُ ،
وَالصَّبْحَانُ : الذي قد اصطبح فروى ، وقال
ابن الْأَعْرَابِي : هو رجل كان عند قوم
فصَبَّحُوهُ حين نهض عنهم شاخصاً ، فأخذه
قوم وقالوا : دُلْنَا على حيث كنت فقال : إِنَّمَا
بَيْتُ الْقَفَرِ ، فَبَيْنَا نَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ إِذْ قَعَدَ يُبُولُ
فَعَلِمُوا أَنَّهُ بَاتَ قَرِيباً عند قوم فاستدلوا به
عليهم واستَبَا حُومَهُمْ .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصَّبُوحِ وَذَاتَ
الغُبُوقِ إِذَا أَنَاهُ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وَذَا صَبَاحِ
وذَا مَسَاءٍ ، وَذَاتَ الزُّمَيْنِ وَذَاتَ الْمَوَيمِ
أَي مَذِ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ .

ح ص م

حصم ، حصص ، صحم ، صمخ ، مصح ،

محص : مستعملات

[حصم]

قال الليث : حَصَمَ الْفَرَسُ ، وَالْحَصُومُ :

(١) سقط من د ، موجود في م (١٨٠ ب)
واللسان (صبح) ٣٣٥/٣

الضُّرُوطُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ : يقال : حَصَمَ
بِهَا ، وَتَحَصَّ بِهَا ، وَخَبَجَ بِهَا وَخَبَجَ بِهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الْأَعْرَابِي : الْحِصْمَةُ :
مِدَقَّةُ الْحَدِيدِ ، قال : وَالْحِصْمَةُ : الْأَتَانُ
الْمُضَافَةُ ، وَهِيَ الضَّرَاطَةُ .

[حصم]

قال الليث : الْحِصْمَةُ : حَبَّةُ الْقِدْرِ ،
وَالْجَمِيعُ الْحِصْمُ .

وروى أبو الْعَبَّاسِ عن سَكَمَةَ عن الْفَرَاءِ
قال : لَمْ يَأْتِ عَلَى فِعْلٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْفَاءِ
إِلَّا قَنَفٌ وَقَلَفٌ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَشَقِّقُ إِذَا
نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ وَحَصَّ وَقَنَبَ ، وَرَجُلٌ
خَبَبٌ وَخِنَابٌ : طَوِيلٌ .

وقال أبو عمرو : قال المبرد : جاء على
فِعْلٍ جَلَقٌ وَحَصَّ^(٢) ، قال : وأهل البصرة
اخْتَارُوا حَصّاً ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ اخْتَارُوا
حَصّاً^(٣) .

(٢) زاد في اللسان (حصم) ٢٨٣/٨ قلا عن

المبرد : وحلز .

(٣) قال الجوهري : الاختيار فتح الميم .

وقال الليث : حمصيص : بقلة دون
الحماض في الحوضه ، طيبة الطعم ، تنبت
في رمل عاجل من أحرار البقول .

قلت : رأيت الحمصيص في جبال الدهناء
وما يليها ، وهي بقلة جفدة الورق حامضة ولها
ثمرة كثرة الحماض ، وطعمها كطعمه ، وسمعتهم
يشددون المسيم من الحمصيص ، وكنا نأكله إذا
أجنا التمر وحلاوته تتحمض به ونستطيبه ،
وقرأت في كتب الأطباء : حب حمص
يريدون به المقلو^(١) ، قلت : كأنه مأخوذ
من الحنص ، وهو الترحج .

قال الليث : الحنص أن يترجح الغلام
على الأزجوحة من غير أن يرجمه أحد ،
يقال : حمص حمصاً ، قلت : ولم أسمع هذا
الحرف لغير الليث .

وقال : الورم إذا سكن يقال : قد
انحمص ، وحمصه الدواء . وقال غيره :
حمزه الدواء وحمصه^(٢) إذا أخرج ما فيه .

وفي حديث ذي الشدية المقتول بالهروان
أنه كانت له ثدي^(٣) مثل ثدي المرأة ، إذا
مدت امتدت ، وإذا تركت تحمست ،
قلت : معنى تحمست أي تقبضت ، ومنه
قيل للورم إذا انفش قد حمص وقد حمصه
الدواء .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد : إذا سكن
ورم الجرح قيل حمص يحمص حموصاً ،
وانحمص انحمصاً .

وقال الليث : إذا وقعت قذاة في العين
فرقت بإخراجها مسحاً رؤيداً . قلت :
حمصتها يدي .

قال : وحمص : كورة من كور الشام^(٤) .

عمرو عن أبيه قال : الأحمص : اللص
الذي يسرق الخائن ، واحدها حميصه ،

(٣) في ج ، م [١٨١] يديه . وقال الجوهري
في اللسان (ثدي) ١٨٨/١٨ : ذو الشدية : لقب رجل
اسمه ثرملة ، فن قال في الثدي لأنه مذكر يقول : لأمنا
أدخلوا الماء في التصغير لأن معناه اليد ؛ وذلك أن يده
كانت قصيرة مقدار الثدي ، يدل على ذلك أنهم يقولون
فيه : ذو اليديه وذو الثدي جميعاً .

(٤) في اللسان (حمص) : أهلها يمانون ،
قال سيبويه : هي أعجمية ، ولذلك لم تنصرف ، وقال
الجوهري : حمص : يذكر ويؤنث .

(١) في د : المقلق « تحريف » .

(٢) كذا في ج ، م [١٨١] بتشديد الميم ،
وفي اللسان ٢٨٢/٨ : بتخفيفها .

وهي الشاة المسروقة ، وهي المَحْمُوصَة
والحريرة .

سَلَمَة عن الفراء : حَمَصُ^(١) الرجلُ إذا
اصطادَ الطَّبَّاءُ نصفَ النهارِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المِحْصُ من النساء : اللَّصَّةُ الحاذِقةُ .

[محص]

قال الليث : المَحْصُ : خُلُوصُ الشيء .
تقول : مَحَصْتُهُ مَحْصًا إذا خَلَصْتَهُ من كل عَيْبٍ
وقال رؤبة يصفُ فرَسًا :

شديدٌ جَلَزِ الصُّلْبِ مَحْصُ الشَّوَى

كالكِرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى^(٢)

أراد باللَوَى العَوَجَ ، قال : والتَّحْمِيسُ :
التَّطْهِيرُ من الذنوب .

[وقال الفراء في قول الله جل وعز :
« وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا »^(٣)] يعني يُمَحِّصُ
الذنوبَ [^(٤)] عن الذين آمنوا ، ولم يزد الفراء
على هذا .

وقال أبو إسحاق : جعل الله جَلَّ وعزَّ
الأيامَ دُولًا بين الناسَ لِيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بما
يقع عليهم من قتل أو أَلَمٍ أو ذهاب مال ،
وَيَمَحِّقَ الكافرين أَى يَسْتَأْصِلُهُمْ . قال :
والمَحْصُ في اللغة : التخليص والتَّنْقِيَةُ . قال :
وسميتُ المبرد يقول : مَحِصَ الحبلُ يُمَحِّصُ
مَحْصًا إذا ذهب وبرَّه حتى يَمْلِصَ^(٥) ، وَحَبْلٌ
مَحِصٌ وَمَلِصٌ بمعنى واحد .

قال : وتأويل قول الناس : مَحِصَ عَنَّا ذُنُوبَنَا
أَى أَذْهَبَ ما تَعَلَّقَ بنا من الذنوب ، قال :
فمعنى قوله : « وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا »
أَى يَخْلُصَهُمْ من الذنوب .

قال : وَحَصَّ الظَّيُّ يُمَحِّصُ إذا عَدَا
عَدُوًّا شديدًا ، وكذلك فَحَصَ الظَّيُّ . قال :
وَيُسْتَحَبُّ من الفرسِ أَنْ تَمَحِّصَ قَوَائِمَهُ أَى
تَخْلُصَ من الرَّهْلِ .

أبو عُبَيْد عن أبي عمرو : التَّمْحِيسُ :
الاختبارُ والابتلاءُ .

وقال أبو عُبَيْدَة : من صفاتِ الخَيْلِ

(١) كذا في اللسان ٣٥٨/٨ ، وفي ج ، د :
يملص ، وفي م [١٨١] يملص « تحريف فيها » .

(١) في م [١٨١] محص بتسهيل الميم .
(٢) البيتان في اللسان (محص) ٣٥٨/٨ منسوبان
لرؤبة ، وهما للعجاج في ديوانه ٧٣/
(٣) سورة آل عمران من الآية : ١٤١
(٤) ما بين القوسين سقط من م [١٨١]

المُحَصُّ وَالْمَحَصُّ، فَأَمَّا الْمُحَصُّ فَالشَّدِيدُ
الْخَلْقِيُّ، وَالْأَتْنَى مُمَحَّصَةٌ. وَأَنْشُدَ:

مُحَصُّ الْخَلْقِ وَأَيُّ فُرَافِصَةٍ

كُلُّ شَدِيدٍ أَمْرُهُ مُصَاصِيَةٌ^(١)

قَالَ: وَالْمَحَصُّ وَالْفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ،

قَالَ: وَالْمَحَصُّ بِمَنْزِلَةِ الْمُحَصِّ، وَالْجَمِيعُ
مَحَاصٍ وَمَحَصَّاتٍ^(٢). وَأَنْشُدَ:

* مَحَصُّ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ^(٣) *

قَالَ: وَمَعْنَى مَحَصُّ الشَّوَى: قَلِيلُ اللَّحْمِ

إِذَا قُلْتُ: مَحِصَّ^(٤) كَذَا، وَأَنْشُدَ فِي صِفَةِ
فَرَسٍ:

مَحِصُّ الْمُعْذِرِ أَشْرَفَتْ حَبَابَتُهُ

يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ فَرْدٌ^(٥)

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَحْصُوسُ: السَّنَانُ الْمَجْلُوسُ،
وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:

* أَشْفُوا بِمَحْصُوسِ الْقِطَاعِ فَوَادَهُ^(٦) *

وَالْقِطَاعُ: النَّصَالُ: يَصِفُ عَيْراً رُمِيَ
بِالنَّصَالِ حَتَّى رَقَّ فَوَادَهُ مِنَ الْفَزَعِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْمَحْصُوسُ
وَالْمَحِيسُ: الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ.

عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْأَمَحَصُّ: الَّذِي
يَقْبَلُ اعْتِدَارَ الصَّادِقِ وَالْكَاذِبِ.

وَيَقَالُ لِلزَّمَامِ الْجَيِّدِ الْفَتْلُ مَحِصٌّ وَمَحِصٌّ
فِي الشَّعْرِ، وَأَنْشُدَ:

وَمَحِصٌّ كَسَاقِ السَّوْذَقَانِ نَازَعَتْ

بِكُفِّي جَشَاءَ الْبُغَامِ خَفُوقٌ^(٧)

أَرَادَ مَحِصَّ فَخَفَّقَهُ، وَهُوَ الزَّمَامُ الشَّدِيدُ

الْفَتْلُ، قَالَ: وَالْخَفُوقُ: الَّتِي يَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا^(٨)
إِذَا عَدَّتْ.

(٦) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ، وَفِي اللِّسَانِ: أَشْفُوا،

وَفِي التَّاجِ ٤/٤٣٤: وَشَفُوا، وَفِي دِيَوَانِ الْهَذَايَيْنِ

٢/٢٠٦: وَشَقُوا، بِمَنْحَوْضِ الْقِطَاعِ، وَعَجَزَ الْبَيْتُ:

«لَهُمْ قُرَاتٌ قَدْ بَيْنَ مَحَادٍ».

(٧) اللِّسَانُ (عَمْس) ٨/٣٥٨.

(٨) فِي د، م [١٨١ م] الَّتِي تَخْفِقُ مِشْفَرَهَا

إِذَا عَدَّتْ.

(١) فِي اللِّسَانِ (عَمْس) ٨/٣٥٨: كُلُّ شَدِيدٍ

«جَلَّةٌ فَعْلِيَّةٌ» «تَحْرِيفٌ». وَفِي م [١٨١ أ]: مَحِصُّ

الْقَلْبِ الْخَلْقِ بِزِيَادَةِ الْقَلْبِ «تَحْرِيفٌ».

(٢) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ، وَفِي اللِّسَانِ (عَمْس)

٨/٣٥٨: وَالْجَمِيعُ مَحَاصٍ وَمَحَصَّاتٌ.

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ (عَمْس) ٨/٣٥٨، وَفِي نَسْخِ

التَّهْذِيبِ: مَعْصُومَةٌ بِالْمِيمِ. وَفِي اللِّسَانِ (عَمْس) ٢/٩٨:

وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهِمَا.

(٤) فِي اللِّسَانِ (عَمْس): مَحِصٌّ بِفَتْحِ الْهَاءِ.

(٥) فِي اللِّسَانِ (عَمْس) ٨/٣٥٨: أَشْرَفَتْ بَدَلُ

أَشْرَفَتْ، وَقَرْدُ بَدَلُ فَرْدٍ.

[قال ابن عَرَفَه : « وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا »^(١) أَيْ يَبْتَلِيَهُمْ. قَالَ : وَمَعْنَى التَّحْيِصِ النِّقْصُ .

يَقَالُ مَحَّصَ اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيْ تَقَصَّهَا ؛ فَسَمَّى اللَّهُ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمْحِصًا ، لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُمْ ، وَسَمَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ مَحْقًا .

قَالَ أَبُو مَنْصُور : تَحَصَّتْ الْعُقْبُ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا نَقِيتَهُ مِنْهُ لِيَتَقْتَلَهُ وَتَرَا وَأَرَادَ أَنَّهُ يَخْلُصُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ .

قَالَ : وَيُقَالُ : تَحَصَّتْ الذَّهَبَ بِالنَّارِ . وَفَرَسَ مَحْصُوصُ الْقَوَائِمِ : إِذَا خَلَصَ مِنَ الرَّهْلِ [(٢)] .

[صم]

قَالَ اللَّيْثُ : الصُّحْمَةُ : لَوْنٌ مِنَ الْغُبَرَةِ إِلَى سَوَادٍ قَائِلٍ . وَبَلَدٌ صَحْمَاءُ : ذَاتُ اغْبَرَارٍ ، وَإِذَا أَخَذَتِ الْبَقْلَةُ رِيِّهَا ، وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا ، قِيلَ : اصْحَامَتْ فِيهِ مُصْحَامَةً . قَالَ : وَالصَّحْمَاءُ : بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْخُضْرَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرِ

(١) سورة آل عمران : الآية ٣١ .

(٢) ما بين القوسين زيادة في ج لم ترد في د ، م .

وَقَالَ شَمْرٌ فِي بَابِ الْفَيَافَى : الْغُبَرَاءُ وَالصَّحْمَاءُ : فِي أَلْوَانِهَا بَيْنَ^(٣) الْغُبَرَةِ وَالصُّحْمَةِ : قَالَ : وَالصُّحْمَةُ : سُحْرَةٌ فِي بَيَاضٍ^(٤) [وَيُقَالُ : صُفْرَةٌ فِي بَيَاضٍ]^(٥) وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ فَلَاةً : وَصَحْمَاءُ أَشْبَاهُ الْخَزَائِي مَا يُرَى بِهَا سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمَتْرَاطِينَ^(٦) عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَصْحَمُ : الْأَسْوَدُ الْحَالِكُ .

[أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : حَنَاتُ الْأَرْضِ تَحْنَأُ ، وَهِيَ حَائِثَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ وَالتَّفَّ تَنْبَتْهَا .

قَالَ : وَإِذَا أَدْبَرَ الْمَطَرُ وَتَغَيَّرَ تَنْبَتْهَا قِيلَ اصْحَامَتْ فِيهِ مُصْحَامَةً .

قَالَ أَبُو مَنْصُور : وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ فِي نَعْتِ الْحَمِيرِ :

* وَصُحْمٌ صَيَّامٌ بَيْنَ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ^(٧) * (٨) [

(٣) في م [١١٨١] من بدل بين .

(٤) في اللسان (صم) ٢٢٥/١٥ : سُحْرَةٌ وَبَيَاضٌ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من م [١١٨١] .

(٦) اللسان (صم) ٢٢٦/١٥ والديوان/ ١٦٥

وفي ج : الْحَرَابِيُّ بَدَلَ الْحَزَائِي وَشَارِبٌ بَدَلَ سَارِبٍ .

(٧) اللسان (صم) ٢٢٥/١٥ ولم أعثر عليه

في الديوان .

(٨) زيادة في ج لم ترد في د ، م .

[صمغ]

قال الليث : صَمَحَهُ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ
يَذِيبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وقال الطرماح يصف كائناً من البقر :
يَذِيلُ إِذَا تَسَمَّ الْأَبْرَدَانُ
وَيُخَذِرُ بِالصَّرَّةِ الصَّاحِحَةِ^(١)
وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالصَّاحِحَةُ :
التي تُولِّمُ الدِّمَاغَ بِشِدَّةِ حَرِّهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الصَّمَحُ
من الرجال : الشديد ، وكذلك الدَّمَكُ ،
وقال الليث : هو المجتمع ذو الأنواج
[وهو]^(٢) في السنِّ ما بين الثلاثين إلى
الأربعين .

وقال غيره : حافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدٌ أَيْ ، وَقَدْ
صَمَحَ صُمُوحاً ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :
لَا يَنْشَكِي الْحَافِرَ الصَّمُوحَا
يَلْتَحَنُ وَجْهًا بِالْخَصَى مَلْتَوَحًا^(٣)

(١) في د، م [١٨١ أ] : إِذَا كَانَ «تَحْرِيف» .
(٢) اللسان (صمغ) : ٣ / ٣٤٩ والديوان
١٨٩ / وروى الشطر الثاني : « وتخذره الصرة
الصاححة » .

(٣) زيادة من اللسان ٣ / ٣٥٠ .

(٤) اللسان (صمغ) ٣ / ٣٥٠ .

وقال أبو وَجْزَةَ :

* زَبَنُونُ صَمَّاحُونَ رَكَزَ الْمُصَامِحُ^(٥) *

يقول : مَنْ شَادَهُمْ شَادَوْهُ فغلبوه .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّمَحَاءُ
وَالْحَزْبَاءُ : الْأَرْضُ الْقَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا الصَّمَحَاءُ
وَالْحَزْبَاءُ^(٦) .

ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء قال :
الصَّمَّاحِيُّ مأخوذ من الصَّمَّاح ؛ وهو الصَّنَّانُ
وَأَنشَدَ :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ
سَسٍ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّنْنَ بِالْمَسِّ

سَكُ صَمَّاحاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ^(٧)

وَالْمَرْقُ : الْإِهَابُ الْمُنْتِنُ ، وَأَنشَدَ
الأصمعي في صفة ماتح :

(٥) في د ، م [١٨١ أ] : ركن بدل ركر .
(٦) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان (صمغ)
٣ / ٣٥٠ : الحرباءة وفي مادة (حرب) نقلا عن
الأزهري الحرباء : الأرض الغليظة ، والمعروف الحزباء
بالزاي .

(٧) اللسان (صمغ) ٣ / ٣٥٠ . وفي م [١٨١ أ]
يتضرع عن بدل يتضوعن «تحريف» .

إذا بدّا منه صُمّاحُ الصّصح

وفاض عِطْفَاهُ بِمَاءِ سَفْح^(١)

وقال : صَمَحْتُ فلانا أَصَمَحَهُ صَمَحًا إذا غَلَطْتَ له في مسألة أو غير ذلك .

عمرو عن أبيه قال : الأَصْمَحُ : الذي يتعمّد رموس الأبطال بالنقف والضرب لشجاعته :

[وقال العجاج :

ذوقى عُقَيْدُ وَفَعَةَ السَّلاحِ

والدّاء قد يُطْلَبُ بالصُّمّاح^(٢)

ويروى : يُبْرَأُ .

في تفسيره عُقَيْدُ : قبيلة من بَجِيلَةَ في بكر ابن وائل، وقوله : بالصُّمّاح أى بالكى، يقول : آخر الدّواء الكى . قال أبو منصور : الصُّمّاح أخذ من قولهم : صَمَحَتُهُ الشَّمْسُ إذا آلت دماغه بشِدَّةٍ حَرًّاها [(٣)] .

(١) اللسان (صمّح) ٣/٣٥٠ .

(٢) اللسان (صمّح) ٣٥٠ . وفي ديوان العجاج

/ ١٢ : دونى بدل ذوقى .

(٣) ما بين القوسين ساقط من د ، م [١٨١]

موجود في ج واللسان (صمّح) .

[مصح]

قال الليث : مَصَحَ النّدى يَمْصَحُ مُصَوِّحًا إذا

رَسَخَ في الثّرى ، والدّارُ تَمْصَحُ [مُصَوِّحًا]^(٤)

أى تَدْرُسُ ، وقال الطّرمّاحُ :

قِفَا نَسْلُ الدِّمَنِ الماصِصِ

وهل هي إن سُبِلَتْ بأُحْجِه^(٥)

ومَصَحَتْ أشاعرُ الفَرَسِ إذا رَسَخَتْ

أصولها حتى أُمِنَتْ أن تُنْقَتَفَ أو تَنْحَصَّ ،

وأنشد :

* عَبْلُ الشَّوْى ماصِصَةٌ أشاعره^(٦) *

ابن الأعرابي : مَصَحَ الضَّرْعُ مُصَوِّحًا

إذا ذهب لَبَنُهُ ، وقال ذو الرُّمّة :

... والهَجْرُ بِالآلِ يَمْصَحُ^(٧)

وقال أبو عمرو : مَصَحَ لَبَنُ النّاقَةِ ومصح

إذا وَلَّى مُصَوِّحًا ومُصَوِّعًا .

(٤) زيادة في ج .

(٥) اللسان (مصّح) ٣/٤٣٥ والديوان ١٣٧ ،

وهو مطلع قصيدة يمدح فيها يزيد بن المهلب . وفي د ، م

[١٨١ ب] : نسأل بدل نسل .

(٦) اللسان (مصح) ٣/٤٣٦ .

(٧) جزء من بيت في اللسان (مصح) ٣/٤٣٥

وفي الديوان ٨٦ وهو :

ويبداء مقفار يكاد ارتكاضها

بآل الضحى والهجر بالطرف يمح

قال : والأَمْصَحُ : الظَّلُّ النَّاقِصُ^(١) .

وقال أبو زيد : مَصَحَ الثَّرَى مُصَوِّحاً إِذَا

رَسَخَ فِي الْأَرْضِ .

[أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَنْصَمِيِّ : مَحِصَ بِهَا

وَحَصَمَ بِهَا إِذَا ضَرِطَ]^(٥) .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالسِّينِ

ح س ط

استعمل منه : سَطَحَ ، سَحَطَ ، طَحَسَ .

[سطح]

قال الليث : السَّطْحُ : سَطَحْتُكَ^(٢) الشَّيْءَ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ :

سَطَحُوهُمْ أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالسَّطِيحُ

الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ^(٣) ، وَأَنْشُدَ :

* حَتَّى تَرَاهُ وَسَطِهَا سَطِيحاً^(٤) *

وَسَطِيحُ الذَّنْبِيِّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَكَلَّمُ

سُمِّيَ سَطِيحاً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَفَاصِلِهِ قَصَبٌ

فَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ ، وَكَانَ

(١) كَذَا فِي جِ وَاللَّسَانِ ٣/ ٣٤٦ . وَفِي د ، م

[١٨١ ب] الظَّلُّ النَّاقِصُ الدَّقِيقُ .

(٢) فِي ج : سَحَطْتُكَ الشَّيْءَ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي ج : الْقَتُولُ . .

(٤) فِي ج ، وَاللَّسَانِ (سَطَحَ) ، ٣/ ٣١٢ :

« حَتَّى يَرَاهُ وَجْهَهَا سَطِيحاً » .

مُسَطِّحاً^(٦) عَلَى الْأَرْضِ ، وَحَدَّثَنَا بِقِصَّتِهِ مُحَمَّدٌ

ابْنُ اسْحَاقَ السَّعْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ حَرْبٍ

الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ يَعْقُوبُ بْنُ

عِمْرَانَ الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَخْزُومُ بْنُ هَانِيٍّ

الْمَخْزُومِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَتَتْ لَهُ خَمْسُونَ وَمِائَةً سَنَةً

قَالَ : لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةً وَلَدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ اِرْتَجَسَ إِيَّوَانُ كِسْرَى ، وَسَقَطَتْ

مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرْفَةً ، وَخَدَّتْ نَارُ فَارِسَ ،

وَلَمْ تَحْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ مِائَةً عَامٍ ، وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ

سَاوَةً ، وَرَأَى الْمُؤَبِّدَانُ إِبِلًا صَعِيبًا تَقُودُ خَيْلًا

عَرَابًا قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ ، وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا

فَلَمَّا أَصْبَحَ كِسْرَى أَفْرَعَهُ مَارَأَى ، فَلَبِسَ تَاجَهُ

وَأَخْبَرَ صَرَازِبَتَهُ بِمَا رَأَى ، فَوُرِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ

بِخُمودِ النَّارِ ، فَقَالَ الْمُؤَبِّدَانُ : وَأَنَا رَأَيْتُ فِي

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ جِ وَاللَّسَانِ

(مَصَحَ) .

(٦) فِي ج : مُسَطِّحاً كَمُعْظَمِ .

هذه الليلة وقصَّ عليه رؤياه في الإبل ، فقال له الملك : وأىُّ شيء يكون هذا ؟ قال : حادث من ناحية العرب ، فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أن ابعث إلى رجل عالم ليخبرني عما أسأله ، فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نَفِيلَةَ^(١) الغساني ، فأخبره بما رأى ، فقال : علم هذا عند خالي سَطِيع ، قال : فأته وسله وأتني بجوابه ، فقدم على سَطِيع وقد أشفى على الموت فأنشأ يقول :

أَصْمُ أُم يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمِينِ

أُم فَادَ فَازَ كَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَيْنِ^(٢)

يَا فَاصِلِ الْخَطَّةِ أَغَيْتَ مَنْ وَمَنْ

أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ

رَسُولُ قَيْلِ الْعُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنْ^(٣)

[وأُمّه من آل ذئب بن حَجَبَن]

(١) في م [١٨١ ب] : بقيلة «تحريف» .

(٢) كذا في اللسان (سطح) ٣/٣١٣ ، وفي ج العين بدل العين وفي د ، م [١٨١ ب] : فاز بدل فاد .

(٣) اللسان (سطح) ٣/٣١٣ . وفي م [١٨١ ب]

للوطن بدل للوسن «تحريف» . وفي د ، ج للوثن .

أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ

تَجُوبُ بِي الْأَرْضِ عَلَى ذَاتِ شَجَنِ^(٤)

تَرْفَعُنِي وَجَنَاءَ تَهْوِي مِنْ وَجَنِ

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَبِينِ وَالْقَطَنِ^(٥)

لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَيْبَ الزَّمَنِ

تَلَفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاهُ الدَّمَنِ

كَأَنَّ مَا حُتِحَتْ مِنْ حِصْنِي تُكَنِّ^(٦) [٦]

فلما سمع سَطِيعُ شِعْرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :

عبد المسيح على جَمَلٍ مُشِيحٍ^(٨) [يهوى] ^(٩)

إِلَى سَطِيعٍ وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ ، بَعَثَكَ

مَلِكٌ مِنْ بَنِي سَاسَانَ^(١٠) لَا تَجْأَسِ الْإِيوَانِ

وخمود النيران ورؤيا الموبدان ، رأى إيلًا

(٤) كذا في ج . وفي اللسان (سطح) ٣/٣١٣ :

علنداء شزن بدل على ذات شجن .

(٥) كذا في ج . وفي اللسان (سطح) ٣/٣١٣ :

روى البيت :

ترفعني وجنا وتهوي بي وجن

حتى أتى عاري الجأجي والقطن

(٦) كذا في اللسان ٣/٣١٣ . وفي ج :

حشحن تُكَنِّ .

(٧) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م .

(٨) في اللسان (سطح) ٣/٣١٣ : مسيح بدل

مشيح «تحريف» . وجاءت كلمة «مشيح» في اللسان

(شيح) وكذلك في جميع نسخ التهذيب «سطح» .

(٩) الكلمة سلفطة من م [١٨١ ب] .

(١٠) في ج ، م [١٨١ ب] : بعثك ملك بني

ساسان .

صِعَابًا تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا . يَاعْبُدُ الْمَسِيحَ ، إِذَا
كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ ، وَبُعِثَ صَاحِبُ الْمِرَاوَةِ ،
وَعَاضَتِ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ ، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحِ
شَامًا ، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مَلُوكٌ وَمَمْلِكَاتٌ عَلَى عَدَدِ
الشُّرَفَاتِ ، وَكُلَّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ، ثُمَّ قُبُضَ
سَطِيحُ مَكَانِهِ ، وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ
وَهُوَ يَقُولُ :

[كَثُرَ فَإِنَّكَ مَا عُمِرْتَ شَمِيرُ
لَا يَفْزَعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرُ

إِنْ يُنْسِ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ
فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ^(١) دَهَارِيرُ
فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تَخَافُ صَوْلَهُمْ أَسَدٌ مَهَاصِيرُ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامُ وَإِخْوَتُهُمْ
وَهَرْمَزَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ

وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَالٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْلَ قَهْمُجُورٌ وَتَحْقُورُ
وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبًا
فَذَلِكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورُ

(١) في ج : أطواراً « تحريف » .

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَالْخَيْرُ مُتَّبِعُ الشَّرِّ مَحْذُورُ^(٢)

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحِ
فَقَالَ كِسْرَى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةُ عَشَرَ
مَلِكًا تَكُونُ أُمُورٌ ، فَلَكَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فِي
أَرْبَعِ سَنِينَ ، وَمَلَكَ الْبَاقُونَ إِلَى زَمَنِ عُثْمَانَ .

قُلْتُ : وَهَذَا الْخَبَرُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ
نَبْوَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ
حَسَنِ غَرِيبٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّطْحُ : ظَهَرُ الْبَيْتِ إِذَا
كَانَ مُسْتَوِيًّا ، وَفِعْلُكَ التَّسْطِيحَ .

قَالَ : وَالسَّطْحُ وَالْمِسْطَحَةُ : شَبْهُ مِطْطَرَةٍ
لَيْسَتْ بِمُرَبَّعَةٍ ، قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا الْكَوْزُ
الَّذِي يُتَخَذُ لِلْسَّفَرِ ذُو الْجَنْبِ الْوَاحِدِ
مِسْطَحًا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَفْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ،

(٢) الأبيات لم ترد في د ، م ، وجاءت في ج
واللسان (سطح) ٣ / ٣١٣ .

فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بديعة القتولة
على عاقلة القاتلة، وجعل في الجنين غُرَّةً .

قال أبو عبيد : المِسْطَح : عودٌ من عيدان
الخِباءِ أو الفُسْطاط . وأنشد قول عوف بن مالك
النضري :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةٍ دُونَنَا

وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلَّبُ مِسْطَحًا ^(١)

يقول : ليس له سلاح يقاتل به غير

مِسْطَح .

وفي حديث آخر ^(٢) أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان في بعض أسفاره ، ففقدوا الماء ،
فأرسل عليًا وفلانًا يبيعان الماء فإذا هما بامرأة
بين سطحتين .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي والكسائي :
السَّطِيحَةُ : المَزَادَةُ تكون من جلدتين ، والمَزَادَةُ
أكبر منها ^(٣) .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّطِيحَةُ من

(١) في اللسان (سطح) ٤١٤/٣ و (ضطر)
١٦٠/٦ . وقال ابن بري : البيت لمالك بن عوف
النضري .

(٢) في م [١٨١ ب] وفي حديث خزاعة .
(٣) في م [١٨١ ب] . والمرأة أكثر منهما .

« تحريف » .

المزاد ^(٤) : إذا كانت من جلدتين قوبل أحدهما
بالآخر فسطح عليه فهي سطحية .

وقال غيره : المِسْطَح : حصيرٌ يُسَفُّ من
خوصِ الدَّوْمِ ، ومنه قول تميم بن مقبل :
إذا الأمْعَزُ المَحْزُورُ آضَ كَأَنَّهُ

من الحرِّ في حدِّ الظهيرة مِسْطَحٌ ^(٥)

والمِسْطَح أيضاً : صفيحة عريضة من الصخر
يُحَوِّطُ عليه ماء السماء ، ورُبما خلق الله عند فم
الرَّكِيَّةِ صفاةً ملساءً مستويةً فيَحَوِّطُ عليها
بالحجارة ، ويُسَقَى فيها للابل شبه الحوض ، ومنه
قول الطِّرِمَاح :

... فِي جَنْبِي مَدِيٍّ وَمِسْطَحٌ ^(٦) *

والمِسْطَح ^(٧) أيضاً : مكانٌ مُسْتَوٍ يُخَفَّفُ
عليه التمر ويُسَمَّى الجَرِين .

(٤) في ج . من المَزَادَة .

(٥) في ج المجزؤ بدل المجزؤ « تحريف » .

(٦) في د، م [١٨١ ب] والديوان ٧٩ ، والبيت :
أصابت نطافاً وسط آثار أذؤب

من الليل في جنبى مدى ومسطح
وفي اللسان (سطح) ، ج . مرى « تحريف » .
وروى في الديوان مسطح بدل مسطح ، ولا يكون حينئذ
شاهداً .

(٧) في اللسان (سطح) ٤١٤ / ٣ . والمسطح
تفتح ميمه وتكسر .

والسُّطَّاحَةُ^(١) : بقلة ترعاها الماشية ،
ويُفْسَلُ بورقها الرؤوس .

وقال الفراء : هو المِسْطَح والمِخْوَرُ
والشُّوبِق .

[قال ابن شميل : إذا عُرِّشَ^(٢) الكرْمُ
عُمِدًا إلى دعائم يُخَفَّرُهَا في الأرض ، لكل
دعامة شُعْبَتَانِ ، ثم تَوَخَّذُ خَشَبَةً فَتَمْرَضُ
على الدَّعَامَتَيْنِ ، وتُسَمَّى هذه الخشبة المعروضة
المِسْطَح ، ويجعل على المساطح أطُرًا من أدناها
إلى أقصاها تُسَمَّى المساطح بالأَطُر
مساطح^(٣)] .

[طحس]

قال ابن دريد : الطَّحْسُ يُكْنَى به عن
الجماع . يقال : طَحَسَهَا وطَحَزَهَا ، قلت : وهذا
من مَنَّا كِيرَ ابن دريد .

(١) كذا في ج واللسان (سطح) ٣١٤/٣
والقاموس . وفي د ، م [١٨١ب] السطاحة يتخفيف
الطاء : « تحريف » .
(٢) في اللسان (سطح) ٣١٥/٣ ، وفي ج .
غرس بالدين « تحريف » أظن مادة « أطر » .
(٣) في ج واللسان (سطح) ٣١٥/٣ . ولم يرد
في د ، م .

[سحط]

أبو عمرو والأصمعي : سَحَطَهُ وشَحَطَهُ إذا
ذَبَحَهُ .

وقال الليث : سَحَطَ الشَّاةَ وهو ذَبَحَ
وَحَيَّ .

وقال المُفَضَّل : المَسْحُوط من الشراب
كَلَّةٌ : المزُوج .

وقال ابن دريد : أَكَلَ طعامًا فَسَحَطَهُ
أى أَشْرَقَهُ ، وأنشد ابن السكيت :
كاد اللعاعُ من الخوْذَانِ يَسَحُطُهَا
ورِجْرَجٌ بينَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ^(٤)

ح س د

حسد ، حلس ، دحس ، سدح :
مستعملة .

[حسد]

قال الليث : الحَسَدُ معروف ، والفعل
حَسَدَ يَحْسُدُ حَسَدًا^(٥) .

(٤) في اللسان ١٨٤/٩ لابن مقبل يصف بقرة ،
وقال يعقوب : يسحطها هنا يذبحها . والرجرج :
اللعب يترجرج .

(٥) في اللسان (حسد) ١٢٥/٤ : حسده يحسده
ويحسده حسداً من بابى نصر وضرب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحَسَدُ: القِرَادُ، قال: ومنه أخذ الحسد [لأنه^(١)] يَفْشِرُ القَلْبَ كما يَفْشِرُ القِرَادُ الجلدَ فيمتص دَمَهُ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آتاه الليل والنهار، ورجل آتاه الله قرآنًا فهو يتلوه ». أخبرني المنذرى عن أحمد ابن يحيى أنه سئل عن معنى هذا الحديث، فقال: معناه لا حَسَدَ لا يضر إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، قال: والحَسَدُ أَنْ يَرَى الْإِنْسَانُ لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ، قال: والغَبْطُ: أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَزُولَ عَنْهُ، قلت: [فَالغَبْطُ^(٢)] ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ، وَهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفَّ مِنْهُ؟ هَلْ يَضُرُّ الْغَبْطُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَضُرُّ الْخَبْطُ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ الَّذِي يَتَمَنَّى صَاحِبُهُ زَيْ^(٣) النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ، وَالْخَبْطُ: ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في اللسان (حسد) ١٢٦/٤ : زوال .

عنه، ثم يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا .

وقوله عليه السلام: « لا حق إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ.. » هو أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ مَا لَا يَنْفِقُ مِنْهُ فِي سُبُلِ^(٤) الْخَيْرِ، أَوْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَا يَتَمَنَّى أَنْ يُرْزَأَ صَاحِبُ الْمَالِ فِي مَالِهِ أَوْ تَالِيَ الْقُرْآنَ فِي حِفْظِهِ .

وَأَصْلُ الْحَسَدِ الْقَشْرُ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

[سَدَح]

قال الليث: السَّدْحُ: ذَبْحُكُ الْحَيَوَانَ مَدُودًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ [وَقَدْ يَكُونُ إِضْجَاعُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَدْحًا]^(٥) نَحْوَ الْقِرْبَةِ الْمَلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ .

وقال أبو النجم يصف الحية:

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةَ النَّبُوحَا^(٦)

ثُمَّ يَلْبِيتُ عَنْدهُ مَذْبُوحَا

مُسَدِّخَ الْهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحَا

(٤) في ج واللسان (حسد) ١٢٦/٤ : سبيل .

(٥) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٢] .

(٦) في ج : التبوحا بدل النبوحا « تحريف » .

قلت: السَّدْحُ والسَّطْحُ واحدٌ أبدلت الطاء فيهِدالا ، كما يقال : مَطٌّ ومَدٌّ وما أشبهه .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي: سَدَحَ بالمكان وردَّحَ إذا أقام بالمكان أو المرعى ، قال : وسَدَحْتُهُ أى صَرَغْتُهُ .

وقال ابن بُرْزُج : سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ وَرَدَّحَتِ إِذَا حَظِيَّتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرَضِيَّتْ .

[حدس]

قال الليث : الْحَدْسُ : التَّوَهُّمُ فِي مَعَانِي الْكَلَامِ وَالْأُمُورِ . بلغنى عن فلان أمرٌ فأنا أَحَدِسُ فِيهِ أى أقول بالظنِّ والتَّوَهُّمِ ^(١) .

قال : والحَدْسُ فِي السَّيْرِ : سُرْعَةٌ وَمُضَىٌّ عَلَى طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ ^(٢) . وأنشد :

كَأَنهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدْسٍ ^(٣)

وَحَدْسٌ : اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ .

والعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي زَجْرِ الْبَغَالِ فَبَعْضُ يَقُولُ : عَدَسٌ . وبعضٌ يَقُولُ : حَدَسٌ . قلت : وَعَدَسٌ أَكْثَرُ مِنْ حَدَسٍ . ومنه قول ابن مُقَرَّرٍ ^(٤) :

عَدَسٌ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجَوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلُ طَلِيقٍ ^(٥)

جعل عَدَسٌ اسماً للبغلة ، سماها بالزَّجْرِ عَدَسٌ .

وقال ابن أَرَقَمِ الْكُوفِيُّ : حَدَسٌ : قَوْمٌ كَانُوا عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانُوا يَعْنُقُونَ عَلَى الْبَغَالِ ، فَإِذَا ذُكِرُوا نَفَرَتِ الْبَغَالُ خَوْفاً لِمَا كَانَتْ لَقِيَتْ مِنْهُمْ ^(٦) .

وقال اللّحياني : حَدَسْتُ الشَّاةُ حَدَسًا

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٧/٧ : ابْنُ مَفْرُوعٍ «تَحْرِيفٌ» وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُوعٍ .

(٥) اللِّسَانُ (حَدَس) ٣٤٧/٧ . وَفِي : بِإِمَارَةٍ بَدَلَ إِمَارَةٍ «تَحْرِيفٌ»

(٦) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ «حَدَسٌ» ٣٤٧/٧ قِيلَ : حَدَسٌ وَعَدَسٌ : اسْمَا بَغَالَيْنِ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَأَنَّا يَعْنُقَانِ عَلَى الْبَغَالِ فَإِذَا ذُكِرَا نَفَرَتَا خَوْفاً مِمَّا كَانَتْ تَلْقَى مِنْهُمَا .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٦/٧ : وَأَنَا أَحَدِسُ فِيهِ . . . وَحَدَسٌ عَلَيْهِ ظَنُّهُ يَحْدِسُهُ وَيَحْدِسُهُ حَدَسًا مِنْ أَبِي نَصْرِ وَضَرْبٍ .

(٢) كَذَا فِي د ، م (١١٨٢) وَالْقَامُوسُ . وَفِي ج وَاللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٧/٧ : سُرْعَةٌ وَمُضَىٌّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ .

(٣) اللِّسَانُ (حَدَس) ٣٤٧/٧ .

إذا أضجعتها لتذبحها ، ومنه المثل السائر :
« حَدَسَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ »^(١).

وقال ابن كُنَاسَة : تقول العرب : إذا
أَمَسَى النَّجْمُ قِمَّ الرَّأْسِ فَعُظْمَاهَا فَاحْدِسْ ، معناه
انحرا أعظم الإبل :

وقال أبو زيد حَدَسْتُ بِالنَّاقَةِ : إذا
أَتَمَّخْتُهَا .

وقال غيره : أَصْلُ الْحَدَسِ : الرَّغْمُ ،
ومنه حَدَسُ الظَّنِّ إِنَّمَا هُوَ رَجْمٌ بِالْغَيْبِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : بَلَّغْتُ
بِهِ الْحَدَّاسَ أَيْ الْغَايَةَ الَّتِي يُجْرَى إِلَيْهَا وَأَبْعَدَ ،
وَلَا تَقُلْ الْإِدَّاسَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : حَدَسَ فِي
الْأَرْضِ وَعَدَسَ يَحْدِسُ وَيَعْدِسُ إِذَا
ذَهَبَ فِيهَا .

وقال أبو زيد : تَحَدَّسْتُ عَنْ الْأَخْبَارِ
تَحَدُّسًا ، وَتَنَدَّدْتُ عَنْهَا تَنَدُّدًا ، وَتَوَجَّسْتُ

إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ^(٢) أَخْبَارَ النَّاسِ لِتَعْلَمَهَا مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ .

ويقال : حَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي وَتَدَسْتُ إِذَا
ظَنَنْتَ الظَّنَّ وَلَمْ تَحَقِّقْهُ^(٣) .

[ومعنى المثل : حَدَسَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ
أَنَّهُ ذَبَحَ لِأَضْيَافِهِ شَاةً سَمِيَّةً أَطْفَأَتْ مِنْ شَحْمِهَا
ذَلِكَ الرَّضْفَ]^(٤) .

[ويقال : دَحَسَ بِنَاقَتِهِ إِذَا وَجَأَ فِي سَبَلَتِهَا
أَيْ أَنَاخَهَا فَوَجَّأَهَا فِي نَحْرِهَا ، وَالسَّبَلَةُ هَاهُنَا
نَحْرُهَا . يُقَالُ : مَلَأُ الدَّلَوَ إِلَى أَشْبَالِهَا أَيْ إِلَى
شِفَاهِهَا]^(٥) .

[دحس]

الليث : الدَّحْسُ : التَّدْسِيسُ لِلْأُمُورِ
تَسْتَبْطِنُهَا وَتَطْلُبُهَا^(٦) أَخْفَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دُودَةً تَحْتَ التَّرَابِ دَحَاسَةً ،

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حدس) ٣٤٦/٧ . وفي
د ، م (١٨٢) : تَرَبُّبٌ « تَحْرِيفٌ » ، وفي ج : تَغْيِيرٌ
(٣) فِي جِ وَاللِّسَانِ : وَلَا تَحَقِّقْهُ .
(٤) ، (٥) وَرَدَّ فِي جِ فِي اللِّسَانِ حَدَسَ ٣٤٦/٧
و ٣٤٧ مَنُوبًا إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م .
(٦) فِي م (١٨٢) ، جِ تَسْتَبْطِنُهَا وَتَطْلُبُهَا
« تَحْرِيفٌ » .

(١) كَذَا فِي د ، م (١٨٢) ، وَفِي جِ :
« جَدَسَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » تَحْرِيفٌ ، وَفِي اللِّسَانِ
« حَدَسَ » ٣٤٧/٧ : « حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » .

وهي صفراء صافية ، لها رأس مُشَعَّبٌ يُشَدُّها
الصَّبَّيَّانُ في الفِخاخ لصيد العُصافير ، لَا تُؤْذِي ،
وَأُنْشِدَ في الدَّحْسِ بمعنى الاستبطان :

* وَيَعْتَلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ ^(١) *

وقال بعض بني سُلَيْمٍ : وَعَلَا مَدْحُوسٌ
وَمَدْحُوسٌ [وَمَكْبُوسٌ] ^(٢) بمعنى واحد ،
وهذا يدل على أَنَّ الدَّيْحَسَ مثل الدَّيْنَكْسِ ؛
وهو الشيء الكثير .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ : دَحَسْتُ بَيْنَ
الْقَوْمِ دَحْسًا : أَفْسَدْتُ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ مَأَسْتُ
[وَأَرَشْتُ] ^(٣)

وَأُنْشِدُنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي :

وإِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَأَعْفُ تَكْرُمًا
وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسْلُ ^(٤)

(١) للعجاج . الديوان / ٧٩ واللسان (دحس)
٣٧٩/٧ . وفي د : وَيَقْتُلُونَ مِنْ يَأْوِي . « تحريف »
وفي م (١١٨٢) : وَيَقْتُلُونَ مِنْ مَأَى . . « تحريف »
أيضاً .

(٢) زيادة في ج واللسان (دحس) ٣٧٩/٧ .
(٣) زيادة في ج وفي اللسان (دحس) ٣٧٩/٧ :
وَأَرَشَ يَدِلُّ وَأَرَشْتُ .
(٤) في اللسان (دحس) ٣٧٩/٧ : لِأَبِي الْعَلَاءِ
الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ شَدَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[النَّضْرُ : الدَّحَّاسُ : دُوْدٌ يُشَدُّ فِي الْفَتْخِ ،
وَجَمْعُهُ دَحَاحِيسُ] ^(٥) .

[سُئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِسِ فَقَالَ :
الدَّاحِسُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ
بَرْوَرَةً .

وداحس : اسم فرس معروف] ^(٦) .

ح س ت

استعمل من وجوهه :

[سحت]

الليث : السُّحْتُ : كُلُّ حَرَامٍ قَبِيحٍ الذِّكْرُ
يَلْزَمُ مِنْهُ الْعَارُ نَحْوُ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالْخَمْرِ
وَالْخَزِيرِ ؛ وَإِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا قِيلَ : قَدْ
أُسْحِتَ الرَّجُلُ . قَالَ : وَالسُّحْتُ : الْعَذَابُ ،
قَالَ : وَسَحَّتْنَاهُمْ بَلَغْنَا مَجْهُودَهُمْ فِي الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ ،
وَأَسْحَتْنَاهُمْ لُغَةً .

وقال الفراء : قُرِئَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« فَيُسْحِتُكُمْ بِعَذَابٍ » ^(٧) وَقُرِئَ :

(٥) ما بين القوسين . لم يرد في ج وورد في
د ، م .
(٦) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م
(٧) سورة طه : الْآيَةُ : ٦١ . . « لَا تَقْتُلُوا
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَهُ بِعَذَابٍ » .

فَيَسْحَتُكُمْ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْحَاءِ ، قَالَ : وَيَسْحَتُ أَكْثَرُ وَهُوَ الْاسْتِنْصَالُ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

وَعِضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَحَتَ وَأَسْحَتَ . وَيُرْوَى : إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا . وَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدْعُ : لَمْ يَتَقَارَّ ، وَمَنْ رَوَاهُ : إِلَّا مُسْحَتًا ، جَعَلَ لَمْ يَدْعُ بِمَعْنَى لَمْ يَتَرَكَ وَرَفَعَ قَوْلَهُ : أَوْ مُجْلَفًا بِإِضْمَارٍ كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ كَذَلِكَ^(٢) . وَهَذَا قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

وَيَقَالُ : أَسْحَتَ الْحَالِقُ شَعْرَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ ، وَأَسْحَتَ الْخَاتِنُ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ . وَكَذَلِكَ أُغْدَقُهُ . يُقَالُ : إِذَا خَنَنْتَ فَلَا تُغْدِفْ وَلَا تُسْحِتْ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجَاعًا الشُّلَمِيَّ

يَقُولُ : بَرَزْتُ بِحَتٍّ وَسَحْتٌ وَلَحْتُ أَيْ صَادِقٌ ، مِثْلُ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا ، وَيُقَالُ : مَالُ فُلَانٍ سَحْتٌ أَيْ لَأَشْيَاءٌ عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَى بِجُرْشٍ^(٣) رَجُلًا ، وَكُتِبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا [فِيهِ]^(٤) : « قَعْنُ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالَهُ سَحْتٌ » [أَيْ مِنْ أَصَابِ مَالٍ مَنْ رَعَى الْحَتَّى فَقَدْ أَهْدَرَتْهُ وَدَمَهُ سَحْتٌ]^(٥) أَيْ هَدَرَهُ .

وُقِرِيَ « أَكْثَرُ لَوْنٍ لِلْسُّحْتِ »^(٦) مُثَقَّلًا ، وَلِلْسُّحْتِ مُخَفَّفًا ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشَا الَّتِي يَأْكُلُونَهَا يُعْقِبُهُمُ اللَّهُ بِهَا أَنْ يُسْحِتَهُمْ بِعَذَابٍ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ »^(٧) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَنْهَرِ : الْمَسْحُوتُ : الْجَائِعُ ، وَامْرَأَةٌ مَسْحُوتَةٌ .

وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ يُيُوسُفَ وَالْحَوْتَ الَّذِي التَّهَمَهُ^(٨) .

(٣) فِي د ، م ، [١١٨٢] : لَجْرَش .

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٥) زِيَادَةٌ فِي د ، م ، [١١٨٢] أ .

(٦) سُورَةُ الْمَائِدَةِ : آيَةُ ٤٢ .

(٧) سُورَةُ طه : آيَةُ ٦١ .

(٨) فِي ج : التَّهَمَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (سَحَتَ) ٣٤٦/٢ وَ (جَلَفَ)

٣٧٥/١٠ وَالذِّيَّوَانُ ٥٥٦/١ طَبْعُ مِصْرَ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ رَاوِيَةَ الْفَرَزْدَقِ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ :

لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْرَفًا .

(٢) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م : أَوْ مُجْلَفٌ كَذَلِكَ .

* يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ^(١) *

يقول: نَحَى اللَّهُ جِلَّ وَعَزَّ جَوَانِبَ جَوْفِ
الْحَوْتِ عَنْ يُونُسَ ، وَجَافَاهُ عَنْهُ فَلَا يُصِيبُهُ مِنْهُ
أَذَى . وَمَنْ رَوَاهُ .

* يَدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ^(٢) *

يُرِيدُ أَنْ جَوْفَ الْحَوْتِ صَارَ^(٣)
وِقَايَةً لَهُ مِنَ الْفَرْقِ ، وَإِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ جِلَّ
وَعَزَّ عَنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَسْحَتْ الرَّجُلُ
فِي تِجَارَتِهِ إِذَا اكْتَسَبَ السُّحْتَ .

ح س ظ ، ح س ذ ، ح س ت :
أَهْمِلَتْ وَجُوهَهَا .

ح س ر

حسر . حرس . سحر . سرح . رسح :
مستعملة .

[حسر]

قال الليث : الْحُسْرُ : كَسْطُكَ الشَّيْءِ عَنْ
الشَّيْءِ . يُقَالُ : حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ ، وَحَسَرَ

الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ
حَسْرًا . وَانْحَسَرَ الشَّيْءُ إِذَا طَاوَعَ . وَقَدْ يَجِيءُ
فِي الشَّعْرِ حَسْرًا لَازِمًا مِثْلَ انْحَسَرَ .

وقال الليث : حَسَرَ الْبَحْرُ عَنْ السَّاحِلِ
إِذَا نَضِبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَاتَحْتَ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَلَا يُقَالُ : انْحَسَرَ الْبَحْرُ .

وقال ابن السكيت : حَسَرَ الْمَاءُ وَنَضِبَ
وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْحُسُورِ بِمَعْنَى الْانْكَشَافِ :

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَامُّ أُخْضِيتُ

فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ^(٤)

وقال الليث : الْحُسْرُ وَالْحُسُورُ : الْإِعْيَاءُ ،
تَقُولُ حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَالْعَيْنُ ، وَحَسَرَهَا بَعْدُ
الشَّيْءُ الَّذِي حَدَقَتْ نَحْوَهُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضَاؤُهُ^(٥) *

وقال الفرّاء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ :
« يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ »^(٦)

(٤) للعجير السلولي . اللسان (حسر) ٢٦٣/٥
و (خنس) ٣٧٤/٧ و (قلس) ٦٤/٨ .

(٥) اللسان (حسر) ٢٦٢/٥ والديوان ٣/٣ .
وفي م [١٨٢ أ] : قضاؤه « تحريف » .

(٦) سورة الملك : الآية ٤ .

(١) و (٢) في اللسان (سحت) ٣٤٧/٢
والديوان ٤٧/٤٧ .

(٣) في م [١٨٢ أ] : صاروا « تحريف » .

يريد ينقلب صاعراً وهو حَسِيرٌ أى كليلٌ كما
تَحْسِرُ الإبل إذا قَوِّمَتْ عن هُزَالٍ وَكَلالٍ ،
وهى الحَسْرَى ، واحداً حَسِيرٌ ، وكذلك
قوله عزَّ وجلَّ : « وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ
فَتَقَعْدَ مَلُومًا مُحْشُورًا ^(١) » .

قال : نَهَاه أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا عنده حتى
يَبْقَى مُحْشُورًا لا شَيْءَ عنده .

قال : والعَرَبُ تقول : حَسَرْتُ الدَّابَّةَ
إِذَا سَيَّرْتُهَا ^(٢) حتى يَنْقَطِعَ سَيْرُهَا ، وأما الْبَصْرُ
فإنه يَحْسَرُ ^(٣) عند أَقْصَى بُلُوغِ النظر .

وقال أبو الهيثم : حَسَرْتُ الدَّابَّةَ حَسْرًا
إِذَا أُتْعِبَتْ حتى تَبْقَى ^(٤) ، واستحسرت إذا
أَعْيَتْ ، قال الله تعالى : «...وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ^(٥) »

وفي الحديث : « الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ »
لا يجوز للغزى إذا حُسِرَتْ دَابَّتُهُ وَقَوِّمَتْ

أَنْ يَعْقِرَهَا خَافَةً أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ ، ولكن
يُسَيِّبُهَا .

وقال غيره : يقال للَرَّجَالَةِ ^(٦) فى الحرب
الْحَسْرَ ، وذلك أَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلِهِمْ .

وقال بعضهم : سُمُوا حَسْرًا لِأَنَّهُ لَادُرُوعَ
عَلَيْهِمْ وَلَا بَيْضَ ، وَالْحَامِرُ : الَّذِي لَا بَيْضَةَ
عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : [يَصِفُ الدَّارِعَ
وَالْحَامِرَ ^(٧)] :

* تَعْصِفُ بِالدَّارِعِ وَالْحَامِرِ ^(٨) *

وفى فتح مكة أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَئِذٍ
عَلَى الْحَسَرِ ^(٩) وَهُمْ الرَّجَالَةُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِينَ
لَا دُرُوعَ لَهُمْ .

وقال أبو إسحاق فى قول الله عزَّ وجلَّ :
« يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ ^(١٠) »

(١) سورة الإسراء : الآية : ٢٩ . وفى د :
ولا تبسطهما . « تحريف » .

(٢) فى ج ، م [١٨٢] : سرتها .

(٣) فى م [١٨٢] : يحسر بالبناء للمفعول .

(٤) كذا فى نسخ التهذيب الثلاث . وفى اللسان

(حسر) ٢٦١/٥ : تنق .

(٥) سورة الأنبياء الآية : ١٩ « ومن عنده

لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون » .

(٦) فى م [١٨٢] : للرجال .

(٧) زيادة فى ج .

(٨) الديوان / ١٤٧ طبع مصر واللسان (حسر)

٢٦١/٥ . وصدده :

* فى فيلى جاءء ملومة *

وروى : بجمع خضراء لها سورة .

(٩) فى م [١٨٢] : الحسر كقفل .

(١٠) سورة يس . الآية : ٣٠ .

هذا أصعب مسألة في القرآن إذا قال القائل :
ما الفائدة في مُناداة الحُسرة ، والحُسرةُ مما
لا تُجيب ، قال : والفائدة في مناداتها كالفائدة
في مُناداة ما يعقل ، لأن النداء بابُ تنبيه . إذا
قلت : يا زَيْدُ ، فإن لم تكن دعوته لتخطبه
بغير النداء فلا معنى للكلام ، إنما تقول :
يازيد انظبه بالنداء ، ثم تقول له : فعلت كذا ،
ألا ترى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك :
يازيد ، ما أحسن ما صَنَعْتَ فهو أوكدُ من
أن تقول له : ما أحسن ما صنعت بغير نداء ،
وكذلك إذا قلت للخطاب : أنا أعجبُ مما
فعلت ، فقد أفدته أنك مُتَعَجِّبٌ ، ولو قلت :
واعتجبهُ مما فَعَلْتَ ، واعتجبهُ أنفعل كذا
كان دُعَاؤُكَ العَجَبَ أبلغ في الفائدة ، والمعنى
يا عَجَبًا أَقِيلُ فإنه من أَوْقَاتِكَ ، وإنما النداء
تنبيه للمتعجب منه لا للعجب^(١) ، والحُسرةُ
أشدُّ الندم حتى [يبقى]^(٢) النادمُ كالْحُسِيرِ
من الدواب^(٣) الذي لا مَنفَعَة فيه .

وقال الله جَلَّ وعَزَّ : « فلا تَذْهَبْ »

نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ^(٤) . وهذا نهى
معناه الخبر ، اللَّعْنَى : أَفَعَنْ زَيْنَ له سوء عمله
فأضله الله ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حُسرةٌ
وتَحَسَّرًا ، ويقال حَسِرَ فلانٌ يحسِرُ حُسرةً
وحَسَرًا إذا اشتدت ندامته على أمرٍ فاتته ،
وقال المَرَّار :

ما أنا اليومَ على شيءٍ خَلَا
يا ابنةَ القَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرَةٍ^(٥)

وقال الليث : الطيرُ تَحَسَّرُ إذا خَرَجَتْ
من الرِّيش العَتِيقِ إلى الحديث ، وحَسَرها
إِبْنُ التَّحْسِيرِ كَقَلَهُ : لأنه فَعَلَ في
مُهْلَةٍ^(٦) .

قلت : والبازي مُسَكَّرٌ^(٧) للتَّحْسِيرِ ،
وكذلك سائر الجوارح تَتَحَسَّرُ .

وتَحَسَّرَ الوَبْرُ عن البَعِيرِ والشَّعْرُ عن
الحمار إذا سَقَطَ . ومنه قوله :

(٤) سورة فاطر - الآية : ٨ . وفي ج : لا تذهب
بدل فلا تذهب . « تعريف » .

(٥) اللسان (حسر) ٢٦٢/٥ .

(٦) في م [١٨٢ ب] : بقله ، وفي د : ناله
وكلاهما « تعريف » .

(٧) في اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ : يكرز .

(١) في م [١٨٢ ب] : المَجِبُ .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) في د : التي بدل الذي . « تعريف »

تَحَسَّرَتْ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا^(١)

وقال الليث : الجارية تَتَحَسَّرُ إِذَا صَارَ
لِحُمَاهَا فِي مَوَاضِعِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .

وقال ليبيد :

فَإِذَا تَغَالَى لِحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَدَالِ خِدَامُهَا^(٢)

قلت : وَتَحَسَّرُ لِحْمُ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ
[الرَّيْبُ] ^(٣) مِمَّنْهُ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُهُ وَتَمَكَّ سَنَامُهُ ،
فَإِذَا رُكِبَ أَيَّاماً فَذَهَبَ رَهْلُ لَحْمِهِ ، وَاشْتَدَّ
مَا تَزَيَّمُ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ فَقَدْ تَحَسَّرَ^(٤) .

وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا عِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ ،
وَامْرَأَةٌ حَاسِرَةٌ بَغِيرَهَا إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا
ثِيَابُهَا ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا
بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ .

(١) لابن الرقاق يصف العير اللسان (حسر) ٢٦٣/٥
و (عق) ١٣٠/١٢ وفي ج : عقة منصوبة .
(٢) اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ وديوان ليبيد
المخطوط بدار الكتب رقم ٦ أدب ش ١٤٣ .
(٣) ساقطة من ج .
(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان
(حسر) ٢٦٣/٥ : واشتد بعد ما تزيم منه . الخ

وقال الليث : الْحَسَارُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ
يُسَلَّحُ الْإِبِلَ .

وَرَجُلٌ مُحَسَّرٌ : مُحَقَّرٌ مُؤَذَى .

وفي الحديث « يخرج في آخر الزمان
رجلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْغُصْبِ^(٥) ، أَصْحَابُهُ
مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصُونَ عَنْ أَبْوَابِ
السُّلْطَانِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ
الْخَرِيفِ يُورِثُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبَهَا .

أَبُو زَيْدٍ فَحَلَّ حَاسِرٌ وَفَادِرٌ وَجَافِرٌ إِذَا
أَلْفَحَ^(٦) شَوْلَهُ فَقَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا .

وفي الحديث : «ادْعُوا اللَّهَ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا»
قَالَ النَّضَرُ : مَعْنَاهُ لَا تَمَلُّوا .

[قَالَ الشَّيْخُ^(٧) : رُوِيَ هَذَا الْحَرْفُ :
فَحَلَّ جَاسِرٌ بِالْجِيمِ أَيْ فَادِرٌ ، وَأَظْنَهُ الصَّوَابُ ،
وَقَوْلُ الْعِجَّاجِ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا حَاضَ جَسِرٌ

غَوَارِبَ الْيَمِّ إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ .

(٥) في اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ : قال بعضهم :
يُسَمَّى أَمِيرَ الْغُصْبِ .
(٦) في م [١٨٢] : أَلْفَحَ بَدَلَ أَلْفَحَ «تَحْرِيفُ»
(٧) في اللسان (حسر) ٢٦٥/٥ : قال
أَبُو مَنْصُورٍ .

* حتى يُقال حَامِرٌ وما انْحَسِرَ^(١) *

يعنى اليم ، يقال : حَامِرٌ إذا جَزَرَ ،
وقد حَسَرَ البحرُ وجَزَرَ واحد .

وقوله : إذا خَاضَ جَسَرَ بالجيم أى اجتراً
وخاض مُعْظَمَ البحر، ولم تهله الأجاج .

الحسارُ من العُشب ينبت فى الرياض ،
الواحدة حَسَارَةٌ .

ورجلُ الغراب : نبتٌ آخر، ودم الغزال :
نبت آخر : والتأويلُ : عُشب آخر^(٢) .

[سحر]

قال الليث : السَّحَرُ : عمل يُقَرَّبُ^(٣) فيه
إلى الشيطان وبمَعُونَةٍ منه ، كل ذلك الأمرِ
كَيُنَوِّتَهُ السَّحَرُ ، ومن السَّحَرِ الأَخْذَةُ
التي تأخذُ التَّيْنَ حتى تَظُنَّ أَنَّ الأمرَ كما ترى
وليس الأضْلُ على ما ترى .

وفى الحديث أن قيسَ بنَ عاصمٍ المنقرى

(١) ديوان العجاج / ١٨ واللسان (حسر)
٢٦٣/٥ . وفى ج . كجكب بدل كجمل « تحريف »
(٢) ما بين القوسين جاء فى ج واللسان (حسر)
٢٦٣/٥ . ولم يرد فى د ، م .
(٣) فى اللسان (سحر) ٦-١١ : تقرب فيه إلى
الشيطان . . .

والزُّبْرَقَانُ بن بدر وعمر بن الأصم قَدِمُوا على
النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأل النبي ﷺ عن
الزُّبْرَقَانِ فَأُثِنَى عليه خيراً ، فلم يَرْضَ
الزُّبْرَقَانُ بذلك ، وقال : والله يا رسول الله
إنه ليعلم أنى أفضل مما قال ، ولكنه حسد
مكاني منك ، فَأُثِنَى عليه عمرو شراً ،
ثم قال : والله ما كَذَبْتُ عليه فى الأولى
ولا فى الآخرة ، ولكنه أَرْضَانِي فقلت
بالرِّضَا ، ثم أَسْخَطَنِي فقلت بالسَّخَطِ ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ مِنْ
الْبَيَانِ لِسِحْرًا » .

قال أبو عُبَيْد : كَانَ المعنى - والله أعلم -
أنه يَبْلُغُ من بَيَانِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الإنسانَ
فَيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ إلى قوله ،
ثم يَذْمُهُ فَيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ
إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سَحَرَ السامعين
بذلك . قلت : وأصل السَّحَرِ صَرْفُ الشَّيْءِ
عن حَقِيقَتِهِ إلى غيره .

وقال الفراء فى قول الله : « فَأَنَّى
تُسَحَّرُونَ »^(٤) معناه فَأَنَّى تُصَرَّفُونَ ، ومثله

(٤) المؤمنون . الآية : ٨٩ « سيقولون لله قل
فأنى تحسرون » .

« فَأَنْتَى تُؤْفَكُونَ ^(١) » ، أَفْكَ وَسُحِرَ
سواء .

وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد
ابن سَلامٍ عن يُونُسَ في قوله : « فَأَنْتَى
تُسْحَرُونَ » قال : تُصْرَفُونَ .

قال يونس : تقول العرب للرجل :
ما سَحَرَكَ عن وَجْهِ كَذَا وكَذَا ، أى
ما صَرَكَكَ عنه .

وقال شمر : قال ابن عائشة : العرب إنما
سَمَّتِ السَّحَرَ سِحْرًا لأنه يُزِيلُ الصِّحَّةَ إلى
المرض ، وإنما يقال : سَحَرَهُ أى أزاله عن
البُغْضِ إلى الحب ^(٢) . وقال الكُمَيْت :
وَقَادَ إِلَيْهِمَا الْحُبَّ فَأَنْقَادَ صَعْبُهُ

يَحُبُّ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالَ التَّحَبُّبُ ^(٣)
يريد أن غَلَبَتْ حُبُّهَا كَالسَّحْرِ وَلَيْسَ بِهِ ،
لأنه حُبٌّ حَلَالٌ ، وَالْحَلَالُ لَا يَكُونُ سِحْرًا ،
لأن السَّحَرَ فِيهِ كَاغِدَاعٌ . قال شمر : وَأَقْرَأَنِي
ابن الأعرابي لِلنَّابِغَةِ :

(١) الأنعام . الآية : ٩٥ « ذَلِكَ اللَّهُ فَأَنْتَى
تُؤْفَكُونَ »
(٢) كَذَا في ج واللسان (سحر) . وفي د ، م
[١٨٢ ب] : أزاله من البغض إلى الحب .
(٣) اللسان (سحر) ١٢/٦

قَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنْسِي
رَأَيْتُكَ مَسْجُورًا يَمِينُكَ فَاجِرُهُ ^(٤)

قال : مسجورا : ذَاهِبَ الْعَقْلُ مُفْسَدًا .
قال : وطعامٌ مَسْجُورٌ إِذَا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ،
وَأَرْضٌ مَسْجُورَةٌ : أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ
مِمَّا يَنْبَغِي فَأُفْسِدَهَا ، وَغَيْثٌ ذُو سِحْرٍ إِذَا
كَانَ مَآوُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي .

وقال ابن شميل : يقالُ للأرض التي ليس
فيها نبت ، إنما هي قَاعٌ قَرَقُوسٌ : أَرْضٌ
مَسْجُورَةٌ : [لَا تَنْبِتُ ، وَعَنْزٌ مَسْجُورَةٌ] :
قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ^(٥) . وقال : إِنَّ الْبَسْقَ ^(٦) يَسْحَرُ
أَلْبَانَ الْغَنَمِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ
الْوِلَادِ .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :

(٤) اللسان (سحر) ١٢/٦ والديوان ٩٣/٩٣ طبع
مصر و ١٠١/١٠١ طبع أوروبا .
(٥) جاء في جميع نسخ التهذيب واللسان (سحر)
١٣/٦ : أرض مسجورة : قليلة اللبن ! والعبارة فيها
حذف . وفي الأساس : عنز مسجورة : قليلة اللبن ،
وأرض مسجورة : لا تنبت . وما بين القوسين زيادة
يقتضيها المعنى .
(٦) كذا في ج ، د . وفي م [١٨٢ ب] :
المسق لسحر « تحريف » . وفي اللسان (سحر) ١٣/٦
المسق . « تحريف أيضا » .

« إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » ^(١) قالوا لنبى الله :
لست بملك إنما أنت بشرٌ مثلنا .

قال : والمُسَحَّرُ : المُجَوَّفُ ، كأنه والله
أَعْلَمُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ : انْتَفَخَ سَحْرُكَ أَيْ
أَنَّكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتُعَلِّلُ بِهِ ،
وقال لبيدٌ :

فإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ ^(٢)
يريد المَعْلَلُ المَخْدُوعُ ، قال : ونرى أَنَّ
الساحر من ذلك أَخَذَ لَأَنَّهُ كَالْخُلْدِيعةِ .

وقال غيره : « مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » أَيْ مِنْ
سُحْرِ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالسَّحْرُ سُحْرٌ سِحْرًا ؛
لَأَنَّهُ صَرَفُ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ ^(٣) ، فَكَأَنَّ
السَّاحِرَ لَمَّا أَرَى ^(٤) الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ،
وَحَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ ، فَقَدْ سَحَرَ
الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ صَرَفَهُ . وَقَالَ بَعْضُ

أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : « إِنْ تَتَّبِعُونَ
إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا » ^(٥) قَوْلِينَ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
فَوْسَحِرٌ مِثْلُنَا ، وَالثَّانِي أَنَّهُ سُحِرَ وَأُزِيلَ
عَنْ حَدِّ الْإِسْتِواءِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّحْرُ : الْخُلْدِيعةُ ، وَالسَّحْرُ ^(٦) ،
قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا
لَمُهْتَدُونَ » ^(٧) . يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ قَالُوا
لِمُوسَى : يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
مُهْتَدُونَ ، فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ
كَانَ نَعْتًا مَحْمُودًا ، وَالسَّحْرُ كَانَ عَلَمًا مَرْغُوبًا
فِيهِ ؛ فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ
لَهُ ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ
بِالسَّاحِرِ إِذْ جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَمْ يَعْهَدُوا مِثْلَهَا
وَلَمْ يَكُنِ السَّحْرُ عِنْدَهُمْ كُفْرًا وَلَا كَانَ يَمَّا
يَتَعَايَرُونَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ : يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ .

(١) سورة الشعراء : الآيتان ١٥٣، ١٥٥

(٢) اللسان (سحر) ١٣/٦ ولم أقف عليه
في الديوان .

(٣) في م [١٨٢ ب] واللسان (سحر) ١٢/٦ :
وجهه .

(٤) في م : رأى مكان أرى . « تحريف » .

(٥) سورة الفرقان من الآية : ٨

(٦) في اللسان (سحر) ١٣/٦ : والسحر والسحر :
قطعة من الليل بالفتح في الأول والتجريك في الثانية .

(٧) سورة الزخرف ، الآية : ٤٩

وقال الليث : وشيء يلعب به الصبيان
إذا مَدَّ خرجَ على لَوْنٍ وإذا مَدَّ من جانبٍ
آخر [خرج] ^(١) على لون آخر مخالف للأول
ويُسمى السَّحْرَةَ ، قال : والسَّحَرُ : الغداه ،
وأنشد :

أرانا موضعين لحتم غيب

ونسحر بالطعام وبالشراب ^(٢)

وقال غيره : معنى نسحر بالطعام أى
نَعْلَلُ به .

وقال الليث : السَّحَرُ : آخر الليل ، تقول :
لَقِيتُهُ سَحْرَةً يا هذا ، وسُحْرَةً بالتنوين ، ولَقِيتُهُ
سَحْرًا وسَحَرًا بلا تنوين ، ولَقِيتُهُ بالسَّحَرِ الأعلى ^(٣)
[ولَقِيتُهُ بأعلى سَحَرَيْنِ ^(٤)] ولَقِيتُهُ بأعلى
السَّحَرَيْنِ ، وقال العجاج :

* غدا بأعلى سَحَرٍ وأخر سا ^(٥) *

قال : وهو خطأ ، كان ينبغي له أن يقول :

(١) ساقطة من د .

(٢) لامرئ القيس في الديوان / ١٠٢ . وفي

اللسان (سحر) ١٢/٦ : لأمر غيب بدل لحتم غيب .

(٣) في م [١٨٣] : لقيته السحر الأعلى .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

(٥) اللسان (سحر) ١٣/٦ والديوان ٣٢/

بأعلى سَحَرَيْنِ ، لأنه أولُ تنفُسِ الصبح ،
كما قال :

مررت بأعلى سَحَرَيْنِ تَدَالُ ^(٦)

قال : وتقول : سَحَرِيَّ هذه الليلة .

وأنشد :

في لَيْلَةٍ لا نَحْسَ في

سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِهَا ^(٧)

وبعض يقول : سَحَرِيَّةَ هذه الليلة .

سَلَمَةُ عن الفراء ، في قول الله عز وجل :
« نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ » ^(٨) ، أجرى سَحْرًا ها هنا
لأنه نكرة ، كقولك : نجيناهم بلَيْلٍ ، قال :
فإذا ألقت العرب منه الباء لم يُجْزَوْه فقالوا :
فعلتُ هذا سَحَرَ يافتي ، وكأنهم في تركهم
إجراءه أن كلامهم كان [فيه] ^(٩) بالالف واللام
فجرى على ذلك ، فلما حُذِفَتْ منه الألف واللام
وفيه نَيْتُهُما لم يُصْرَف .

كلام العرب أن يقولوا : ما زال عندنا منذ

(٦) اللسان (سحر) ١٣/٦ . وفي د : تَدَاك

بدل تَدَالُ . « تحريف » .

(٧) في اللسان (سحر) ١٣/٦ : أراد ولاعشائها .

(٨) سورة القمر . الآية : ٣٤

(٩) ساقطة من د .

السَّحَر لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ .

وقال الزجاج وهو قول سيديويه : سَحَرٌ
إذا كان نكرة يَرَادُ به سَحَرٌ من الأشجار
[انصرف ، تقول : أُنَيْتُ زَيْدًا سَحَرًا من
الأشجار]^(١) . فإذا أُرِدَتْ سَحَرٌ بِوَمِكٍ قلت :
أُنَيْتُهُ سَحَرَ يَاهَذَا ، وَأُنَيْتُهُ بِسَحَرٍ يَاهَذَا ،
قلت : والقياسُ ما قال سيديويه .

والسَّحُورُ : ما يُسَحَرُ به وقت السَّحَرِ
من طعام أو آبنٍ أو سَوِيْقٍ ، وَضِعَ اسْمًا لِمَا
يُؤْكَلُ ذَلِكَ الوقت ، وقد تسَحَرَ الرجلُ ذَلِكَ
الطعامَ أَيْ أَكَلَهُ .

ويقال : أَسَحَرْنَا أَيْ دَخَلْنَا فِي وقت
السَّحَرِ ، وَاسْتَحَرْنَا أَيْ سَرْنَا^(٢) فِي وقت
السَّحَرِ وَهَضْنَا لِلسَّيْرِ فِي ذَلِكَ الوقت ، ومنه
قول زهير :

* بَسَكْرُنْ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَا بِسُحْرَةٍ *^(٣)

[وقال ابنُ شُمَيْلٍ فِي باب الأرنب :

(١) سقط من د .

(٢) كذا في م [١٨٣] ، دو اللسان (سحر)

١٤/٦ . وفي ج : أسحَرْنَا بدل استَحَرْنَا .

(٣) اللسان (سحر) ١٤/٦ والديوان ١٠/

وعجزه :

* فَن وَوَادِي الرِّس كَالْيَدِ فِي الْفَمِ *

يقال للأرنب مُقَطَّعَةُ الأشجار وَمُقَطَّعَةُ القلوب
لأنها تُقَطَّعُ أشجار الكلابِ بِشِدَّةِ عَدْوِهَا ،
وَتُقَطَّعُ أشجار مَنْ يَطْلُبُهَا . [٤] .

وقال الليث : الإِسْحَارَةُ بِقِلَّةِ يَسْمَنِ عَلَيْهَا
الْمَالُ .

وقال النضر : الإِسْحَارَةُ : بِقِلَّةِ حَارَّةٍ
تَنْبُتُ عَلَى سَاقِهَا وَرَقٌ صِغَارٌ ، لَهَا حَبَّةٌ
سُودَاءُ كَالشَّهْنِيزَةِ^(٥) .

أبو عبيد عن أبي عُبيدة : السَّحَرُ خَفِيفٌ :
مَا لَصِقَ بِالْخَلْقِومِ وَبِالْمَرِيءِ مِنْ أَعْلَى الْبُطْنِ^(٦) ،
وقال الفراء فيما رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ هُوَ السَّحَرُ
وَالسُّحَرُ وَالسَّحَرُ .

وقال الليث : إِذَا نَزَّتْ بِالرَّجْلِ الْبِطْنَةُ
يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحَرُهُ مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرُهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ .
قُلْتُ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ : انْتَفَخَ
سَحَرُهُ لِلْجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخُوفُ جَوْفَهُ فَانْتَفَخَ
السَّحَرُ وَهُوَ الرِّئَةُ حَتَّى [رَفَعَ]^(٧) الْقَلْبَ إِلَى

(٤) ما بين القوسين زيادة في د ، م [١٨٣]

لم ترد في ج .

(٥) في ج : كأنها الشَّهْنِيزَةُ .

(٦) في اللسان (سحر) ١٥/٦ : السحر والسحر

والسحر بفتح السين وضمها وكسبب : ما التزق بالخلقوم . . الخ .

(٧) ساقطة من ج .

خُبُوتِهِ ، فَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَالْأَمَّ قَقَامًا مَقَامَ
الإضافة .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الأسحارُ
واحدُها سَحَرٌ ، قال : وسَحَرُ الوادي : أعلاه .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : يقال للذي يَشْتَكِي سَحْرَهُ سَحِيرٌ
فإذا أصابه منه السَّلُّ فهو بِحَيْرٍ وَبَحِيرٌ .
وأنشد^(٥) :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ
وقائمٌ من جَذْبِ دَلَوِيهَا هَجِيرٌ^(٦)
قال : وسَحَرٌ إذا تباعد ، وسَحَرٌ : خَدَعٌ ،
وسَحَرٌ إذا بَكَرَ .

[وروى الطوسي عن الخزاز قال : السحير
الذي انقطع سحره ، وهورثته ، والبحير :
الذي سُلَّ جسمه وذهب لحمه ، وهجيرٌ وهجيرٌ
يمشي مُثَقَلًا مُتْقَارِبًا اَلْخَطُو كَأَنَّهُ هَجَارًا
لَا يَنْشَطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ]^(٧) .

(٥) للعجاج .

(٦) الديوان ٢٦ / واللسان (سحر) ١٥ / ٦

(٧) ما بين القوسين زيادة في ج لم ترد في د ، م

[١١٨٣]

أَلْخَلْقُومَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَبَلَّغْتَ
الْقُلُوبَ الْخَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا »^(١)
وكذلك قوله : « وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ
لَدَى الْخَنَاجِرِ »^(٢) . كل هذا يدل على [أن]
انتهى أخ السحير مثل لشدة الخوف وتمكن الفزع
وأنه لا يكون من البطانة .

والسَحَرُ والشُّحْرَةُ^(٣) : بَيَاضٌ يَعْلُو
السَّوَادَ ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ لِأَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ
مَا اسْتَعْمَلَ فِي سَحَرِ الصُّبْحِ ، وَالصَّادِ فِي الْأَلْوَانِ ،
يُقَالُ : حِمَارٌ أَصْحَرُ وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ .
وقول ذي الرِّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً :

مُغْمَضٌ أُسْحَارِ الْخُبُوتِ إِذَا اكْتَدَى
مِنَ اللَّالِ جُلًّا نَارِ حَ الْمَاءِ مُقْفِرٌ^(٤)

قيل : أسحارُ الفَلَاةِ : أطرافُها ، وسَحَرٌ
كل شيء : طرفه ، شُبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي ،
وهي أطراف ماخيرها ، أراد مُغْمَضٌ أطراف

(١) سورة الأحزاب . الآية : ١٠

(٢) سورة غافر . الآية : ١٨

(٣) اللسان (سحر) ١٦ / ٦ . وفي ج : والسحرة

« بفتح الحاء » .

(٤) اللسان (سحر) ١٤ / ٦ والديوان ٢٢٨ /

ويروى أطراف بدل أسحار .

[حرس]

الليثُ : الحرسُ : وقتٌ من الدهرِ دون
الحُجبِ . أبو عبيد : الحرسُ : الدهرُ ،
والمُسندُ : الدهرُ .

وقال الليثُ : الحرسُ هم الحراسُ
والأحراسُ ، والفعل حرسَ يحرسُ ، والفعل
اللازم يحترسُ كأنه يحترزُ . قلتُ : ويقال
حارسٌ وحرسٌ للجميع ، كما يقال : خادمٌ
وخدمٌ ، وعاسٌ وعسسٌ .

وقال الليثُ : البناءُ الأخرسُ [هو
الأصمُّ البنان . قلت : البناءُ الأخرسُ هو]^(١)
القديمُ العاديُّ الذي أتى عليه الحرسُ وهو
الدهرُ ، ومنه قولُ رؤبة :
* وأيرَمِ أحرَسَ فوقَ عَنزٍ^(٢) *

والأيرَمُ : شبه علمٍ يُبنى فوقَ القارةِ
يُسَدَّلُ به على الطريق ، والعنزُ قارةٌ سوداءُ ،
ويروى :

* وإرَمِ أَعِيسَ فوقَ عَنزٍ^(٣) *

(١) ماين القوسين ساقط من ج .

(٢) ، (٣) في جميع النسخ . وفي اللسان (حرس)

٣٤٨/٧ والديوان / ٦٥ برواية : وإرَمِ كعنب .

وفي الحديث أَنَّ غِلْمَةَ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي
بِاتَعَةَ : احترسوا ناقةً لِرَجُلٍ
فانتحروها .

وفي حديث آخر . جاء في حريسة الجبلِ
قال : لا قطعَ فيها .

قال شير : الاحتراسُ : أن يؤخذَ الشيءُ
من المرعى .

وقال ابن الأعرابي : يقال للذي يسرقُ الغنمَ
مُحترِسٌ ، ويقال للشاةِ التي تُسرقُ حريسةً .
وفلانٌ يأكلُ الحريساتِ^(٤) إذا تسرقَ غنمُ
الناسِ فأكلها ، وهي الحرائسُ .

وقال غيره : يقال للرجل الذي يُؤتمَنُ
على حفظ شيء لا يُؤمَنُ أن يَخونَ فيه .
مُحترِسٌ من مثله وهو حارسٌ^(٥) .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م [١٨٣ أ] :
الحرسات . وفي اللسان (حرس) ٣٤٨/٧ : فلان
يأكل الحراسات .

(٥) كذا في د ، م [١٨٣ أ] : واللسان
(حرس) ٣٤٧/٧ . وقال الزنجشيري في الأساس :
فلان حارس من الحراس أي سارق ، وهو مما جاء على
طريق النهم والتعكيس ، ولأنهم وجدوا الحراس فيهم
السرقه . وفي (ج) وفي مجمع الأمثال للميداني ٢/٣٣١ :
محترس من مثله بالبناء للمفعول ، وقال : أي الناس
يحترسون منه ومن مثله وهو حارس ، وهذا كما تقول
العامة : اللهم احفظنا من حافظنا ونقل عن الأصمعي :
يضرب للرجل يمر الفاسق بفعله وهو أخبت منه .

والحرسان: جبلان يقال لأحدهما: حرس
قسًا [وفيه هَضْبَةٌ يقال لها البيضاء]^(١) ،
وقال :

هَمْ ضَرَبُوا عَنْ وَجْهِهَا بِكَتِيبَةٍ
كبيضاء حرس في طرائقها الرجل^(٢)
البيضاء : هَضْبَةٌ في الجبل .

[سرح]

قال الليث : السرح : المال يُسَامُ في
لمرعى من الأنعام .

يقال : سرح القوم إبلهم سرحًا ،
وسرحت الإبل سرحًا ، والمسرح : مرعى
السرح ، ولا يُسمَّى سرحًا إلا بعد ما يُفدَى
به ويراح ، والجميع السروح .

قال : والسَّارح يكون اسمًا للرَّاعِي الذي
يَسْرَحُهَا ، ويكون السَّارح اسمًا للقوم لهم
السَّرح نحو الحاضر والسامر وهما جميع .

(١) ما بين القوسين زيادة في د، م [١٨٣] .
(٢) لزهير الديوان / ١٠٧ ، وذكر في ج فقط
ومعجم البلدان لياقوت ٢ / ٢٤١ طبع أوربا واللسان
(حرس) ٣٤٩/٧ وروى في الديوان : فرجها بدل
وجهها ، وفي طوائفها بدل طرائقها .

وقال أبو الهيثم في قول الله عز وجل :
« حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ »^(٣) .
يقال : سَرَحْتُ الماشية أى أَخْرَجْتُهَا بالغداة
إلى المرعى ، وسرح المال نفسه إذا^(٤) رعى
بالغداة إلى الضحى .

ويقال : سَرَحْتُ أَنَا أَسْرَحُ سُروحا
أى غَدَوْتُ ، وأنشد الجريز :
وَإِذَا غَدَوْتُ فَصَبَّحْتُكَ تَجِيَّةً
سَبَقَتْ سُروحا السَّاحِجَاتِ الْجَبَلِ^(٥)
قال والسرح : المال الراعى .

وقال الليث : السرح : شجر له حمل ،
وهى الألاءة ، الواحدة سرحة .
[قلت : هذا غلط . ليس السرح من
الألاءة فى شيء]^(٦) .

(٣) سورة النحل من الآية : ٦٠ وهى « ولكم
فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » .
(٤) فى ج : إلى بدل إذا . « تحريف » .
(٥) فى اللسان (سرح) ٣٠٧/٣ : وإذا غدوت
فصباحتك بقاء الخطاب للمفرد المذكور « تحريف » وفى
ج : ٧٦/٥ وإذا غدوت بضم التاء « تحريف أيضا » .
وفى الديوان ٤٤٣/ طبع مصر : وإذا غدوت فباكرتك
وقبله :

يَا أُم نَاجِيَةَ السَّلامِ عَلَيْكَ
قَبْلَ الرِّوَّاحِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعَذْلِ
(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

قال أبو غبيد : السَّرْحَةُ : ضربٌ من
الشَّجَرِ معروف ، وأنشد : قول عنترة .

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْدِي نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١)

أ يصفه بطول القامة^(٢) فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ
أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، ألا ترى أنه
شَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ لِطَوْلِهِ ، وَالْأَلَاءَ لِاسْقَاقِهِ ،
وَلَا طَوْلَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
السَّرْحُ : كُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ بَمَكَانَ
كَذَا وَكَذَا سَرْحَةً لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُقْبَلْ ،
سَرٌّ تَخْتَمُهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ .

وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالسَّرْحَةِ
النَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَا سَرْحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ
أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ

(١) اللسان (سرح) ٣/٣١٠ والديوان ٨٣
(٢) مابين الفوسين ساقط من م [١١٨٣] .

لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ
مُحَلَّأً عَنْ طَرِيقِ الْوَرْدِ مَرْدُودٍ^(٣)

كُنِيَ بِالسَّرْحَةِ ، النَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ ، عَنْ الْمَرْأَةِ
لأنها حينئذ أحسن ما تكون .

ثعلب عن ابن الأغراني : السَّرْحُ :
كِبَارُ الذِّكْوَانِ ، وَالذِّكْوَانُ : شَجَرٌ
حَسَنُ الْعَسَا لِيَج .

وقال الليث : السَّرْحُ : انْفِجَارُ الْبَوْلِ
بَعْدَ احْتِسَابِهِ .

وَرَجُلٌ مُنْسَرِحُ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ قَلِيلَهَا
خَفِيفًا فِيهَا وَقَالَ رُؤْبَةُ .

* مُنْسَرِحٌ إِلَّا ذَعَالِيْبَ الْخَرْقِ^(٤) *

(٣) في د ، م [١١٨٣] اقتصر على البيت الأول ،
وذكر البيتان في ج واللسان (سرح) ٣/٣٠٩ و (حلاً)
١/٥٢ ، وهما للشاعر اسحاق بن إبراهيم الموصلي ورويا :
يَا سَرْحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ
أَمَّا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ
لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ
مُحَلَّأً عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ
وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بَرِي ، وَكَذَا
ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ . وَفِي الْأَعْيَانِ ٥/١٠٦
حَتَّى لَا حَرَكَ لَهُ .

(٤) اللسان (سرح) ٣/٣٠٩ و (ذعلب)
١/٣٧٤ والأساس . وفي الديوان ١٠٥ / والتكملة
برواية : مُنْسَرِحًا « بالنصب » .

[الذَّعَالِيْبُ : مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ ^(١)] .

قال : وكل قطعة من خرقة مُتَمَزِّقَةٌ
أو ديم سائل مستطيل يابسٍ فهي وما أشبهها
سريحة وجمعها سرائح ^(٢) ، وقال ليبد :

* يَلْبَيْتُهُ سَرَايِحُ كَالْعَصِيمِ ^(٣) *

قال : والسَّرِيحُ : السَّيْرُ الذي يُشَدُّ به
الْخِدْمَةُ فوق الرُّشْعِ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمى : الْمُنْسَرِحُ :
الخارج من ثيابه ، قلت وهذا هو الصَّوَابُ
لا ما قاله الليث . وأما السَّرَايِحُ فهي سُيُورُ
نِعال الإبل ، كلَّ سَيْرٍ منها سريحة . وَالْخِدَامُ :
سُيُورٌ تُشَدُّ في الأَرْسَافِ ، والسَّرَايِحُ تُشَدُّ إلى
الْخِدَمِ . والسَّرِيحَةُ : الطَّرِيقَةُ من الدِّمِّ إذا
كانت مستطيلة .

أبو سعيد : مَرَحَ السَّيْلُ يَسْرَحُ سُروحا

(١) زيادة في د ، م [١٨٣ أ] .

(٢) في اللسان (سرح) ٣٠٩/٣ . والجمع

سريح وسرايح .

(٣) اللسان (سرح) ٣٠٩/٣ و (عصم)

٣٠٠/١٥ ، وصدرة :

* وأنحى عن مواسمهم قتيلًا *

ولم أجده في الديوان .

وَسَرَحًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا ، فهو سَرَحٌ سَارِحٌ .
وَأَنشَدَ ^(٤) :

وَرُبَّ كُلِّ شَوْذَبِيٍّ مُنْسَرِحٌ
من اللباسِ غَيْرَ جَرْدٍ مَا نُصِحَ ^(٥)
والجَرْدُ : الْخَلْقُ من الثياب . مَا نُصِحَ
أى ما خِيط .

وقال النضرُ : السَّرِيحَةُ من الأرض :
الطريقة الظَّاهِرَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وهي أَكْثَرُ نَبْتًا
وشجرًا مما حولها ، [وهي مُشْرِفَةٌ على
ما حولها ^(٦)] ، والجميع السَّرَايِحُ .

وَسُرُحٌ : ماء لبني عَجْلان ذكره ابن
مُقْبِلٍ فقال :

* قَالَتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ الْقَاعِ مِنْ مُرُوحٍ ^(٧) *

والعرب تقول : إِنَّ خَيْرَكَ لَفِي سَرِيحٍ ،
[وَإِنَّ خَيْرَكَ ^(٨)] لِسَرِيحٍ وهو ضِدُّ الْبَطْنِ ،

(٤) في الأساس (سرح) : أنشد الأصمى .

(٥) في اللسان ٣١٠/٣ والأساس (سرح) .

واستشهد به الزخمرى بعد قوله : وهو منسرح من
ثيابه : خارج منها ، وهو أنسب من ذكره هنا .

(٦) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٣ ب] .

(٧) اللسان (سرح) ٣١٠/٣ ومعجم البلدان

٧٠/٣ طبع أوروبا ، وعجزه .

* لاخير في العيش بعد الشيب والكبر *

(٨) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٣ ب] .

وَقَرْنِ سِرْيَاخَ: سَرِيحٌ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ الْخَيْلَ:

مِنْ كُلِّ أَهْوَجَ سِرْيَاخٍ وَمُقَرَّبَةٍ
نَقَاتُ يَوْمَ لِكَالِكِ الْوَرْدِ فِي الْغَمْرِ^(١)

قَالَ: وَإِنَّمَا خَصَّ الْغَمْرَ وَسَقَّيْهَا فِيهِ
لأنه^(٢) وصفها بالعتقِ وسُبوطةِ الحدودِ ولطافةِ
الأفواه كما قال:

وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدَّ
يَمَشْفَرُهَا يَوْمًا إِلَى الْمَاءِ تَنْقَدِ^(٣)
قَالَ اللَّيْثُ: وَإِذَا ضَاقَ شَيْءٌ فَفَرَّجَتْ عَنْهُ
قَالَتْ: سَرَحَتْ عَنْهُ تَسْرِيحًا، وَقَالَ الْعِجَّاجُ:
وَسَرَحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّابَا

رَوَّاجِبُ الْجُوفِ الصَّهِيلِ الصُّلْبَا^(٤)
وَتَسْرِيحُ الشَّعْرِ: تَرْجِيلُهُ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهِ
مِنْ بَعْضِ الْمَشْطِ، وَالْمَشْطُ يُقَالُ لَهُ: الْمِرْجَلُ
وَالْمِسْرَحُ.

وَأَمَّا الْمَسْرَحُ بِفَتْحِ الْمِيمِ فَهُوَ الْمَرْعَى الَّذِي
تَسْرَحُ فِيهِ الدَّوَابُّ لِلرَّعْيِ وَجَمْعُهُ الْمَسَارِحُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ^(٥) *

وَتَسْرِيحُ دَمِ الْعِرْقِ الْمَفْصُودِ: إِرْسَالُهُ
بَعْدَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ حِينَ يُفْصَدُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَسَمِيَ
اللَّهُ جِلَّ وَعَزَّ الطَّلَاقَ سَرَا حًا فَقَالَ:
« وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَا حًا جَمِيلًا^(٦) » كَمَا سَمَّاهُ
طَلَاقًا مَنْ طَلَّقَ الْمَرْأَةَ، وَسَمَّاهُ الْفِرَاقَ، فَهَذِهِ
ثَلَاثَةُ أَلْفَافٍ تَجْمَعُ صَرِيحَ الطَّلَاقِ الَّذِي
لَا يُدَيَّنُ فِيهَا الْمُطْلَقُ بِهَا، إِذَا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ
عَنَى بِهَا طَلَاقًا. وَأَمَّا الْكِنَايَاتُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا
مِثْلُ الْبَائِنَةِ وَالْبَتَّةِ وَالْحَرَامِ وَمَا أَشَبَّهَا فَإِنَّهُ
يُصَدَّقُ فِيهَا مَعَ الْيَمِينِ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهَا طَلَاقًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: نَاقَةُ سُرْحٍ، وَهِيَ الْمُسْرَحَةُ
فِي سَيْرِهَا السَّرِيعَةِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى:

(١) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/٣١١: لِكَالِ بَدَلِ
لِكَالِ « تَحْرِيف ».

(٢) فِي ج: لِأَنَّهَا « تَحْرِيف ».

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/٣١١: وَإِنْ فَقَدْ
بَدَل: وَإِنْ تَقَدَّ « تَحْرِيف ».

(٤) اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/٣٠٨، وَمُلْحَقَاتُ دِيوَانَ
الْعِجَّاجِ ٧٤/٠. وَفِي م [١٨٣ ب] رَوَّاجِبُ بَدَلِ
رَوَّاجِبِ.

(٥) اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/٣٠٣، ٣٠٧ وَدِيوَانَ
الْمُهَذَلِينَ ٦٣/ وَهُوَ لِلْمَلِكِ بْنِ خَالِدِ الْمُهَذَلِ، وَهُوَ الْبَيْتُ:
* وَسَبَّاحٌ وَمَنَاحٌ وَمَهْطٌ *
مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا زُهَيْرُ بْنُ الْأَغَرِ الْحِجَافِيَّ.
(٦) سُورَةُ الْأَحْزَابِ مِنَ الْآيَةِ ٤٩. وَهِيَ « فَتَعَوَّهْنَ
وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَا حًا جَمِيلًا ».

بِجَلَالَةِ سُرُوحِ كَأَن يَغْرِزُهَا

هَرًّا إِذَا انْتَعَلَ اللَّطِيُّ ظِلَالَهَا^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِلَاطٌ سُرُوحُ
الْجَنْبِ هُوَ^(٢) الْمُنْسَرِحُ لِلذَّهَابِ وَالْحِجَى، وَأَرَادَ
بِالْمِلَاطِ الْعَضْدَ^(٣).

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ابْنَا مِلَاطِي الْبَعِيرِ هَا
الْعَضْدَانِ، قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ
الْكِرَّةِ كِرَّةً وَشَمَالَهَا.

الليث : السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ وَيُجْمَعُ عَلَى
السَّرَاحِ، قَالَ : وَالسَّرْحَانُ فِعْلَانٌ مِنْ سَرَحَ
يَسْرَحَ.

قُلْتُ : وَيَجْمَعُ السَّرْحَانُ سَرَاحِينَ
وَسَرَاحِي بغير نون، كما يقال : ثَعَالِبٌ وَثَعَالِي،
وَأَمَّا السَّرَاحُ فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فغير محفوظ
عِنْدِي. وَسَرْحَانٌ يُجْرَى مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَعَارَةُ سِرْحَانٍ وَتَقَرِّبُ نُفْلَ^(٤)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ . السَّرْحَانُ وَالسَّيْدُ فِي لُغَةِ
هَذَيْلٍ : الْأَسَدُ . وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الذَّنْبُ .
قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى يَرْثِي رَجُلًا :

شِهَابٌ أُنْدِيَّةٍ حَمَالُ أَلْوِيَةِ

هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ سِرْحَانٍ فَنِيَانٍ^(٥)

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لَطْفِيلٌ :

وَحَيْلٍ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِ مَصُونَةٍ

ذَخَائِرَ مَا أَتَى الْفَرَابُ وَمُذْهَبُ^(٦)

قَالَ : وَيُقَالُ : سِرْحَانٌ وَسَرَاحِينَ

وَسَرَاحَ .

(٤) فِي م [١٨٣ب] بَعْدَهُ : «قَالَ أَرَادَ التَّنْفِلَ،
وَاشْتِقَاقَهُ مِنَ التَّنْفِلِ، وَهُوَ شَبْهُ النَّفْثِ. وَمِنْ غَيْرِ خَطِّهِ
مِنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ السَّكَاهِلِيُّ :

وَيَوْمًا تَقْتُلُ الْأَنْثَارَ شَفْعًا

فَنَتَرَكَهُمْ تَنْوِيهِمُ السَّرَاحِ
شَفْعًا أَيْ ضَعْفَ مَا قَتَلُوا، وَالسَّرَاحُ : الذَّنْبُ،
وَاحِدُهَا سِرْحَانٌ مِثْلُ ضَبْعَانٍ وَضَبَاعٍ، وَالْأَنْثَارُ :
الْأَعْدَاءُ . إِمَّا وَالْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَصَدْرُهُ :
«لَهُ أَطْلَاطِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ». وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (نُفْلٌ) وَ(سَرَحٌ)
بِرَوَايَةِ : تَنْفِلٌ .

(٥) كَذَا فِي د، م [١٨٣ب] . وَفِي اللِّسَانِ
(سَرَح) ٣/٣١١ : يَرْثِي صَخْرَ الْغَيِّ وَرَوَى :
هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ حَمَالِ أَلْوِيَةِ

شِهَادُ أُنْدِيَّةٍ سِرْحَانٍ فَنِيَانٍ

وَفِي ج : شِهَادُ أُنْدِيَّةٍ .

(٦) اللِّسَانُ (سَرَح) ٣/٣١١ .

(١) اللِّسَانُ (سَرَح) ٣/٣٠٩ وَالْديوان ٢٧ /

طَبْعُ مِصْرَ .

(٢) فِي ج : هِيَ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣ / ٣٠٩ : يَعْنِي بِالْمِلَاطِ

الْكَنْفَ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَضْدُ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ
الطَّيْنُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا هَذَا ؟

الليث : السَّرْحَانُ : الذُّئْب . ويجمع على السَّرَاح . قال الأزهرى : ويجمع سَرَاحِينَ وسَرَاحِي بغير نون كما يقال : ثَعَالِبٌ وَثَعَالِي فأما السَّرَاحُ في جمع السَّرْحَان فهو مسموع من العرب وليس بقياس . وقد جاء في شعر الكاهلي : وَقَيْسَ عَلَى ضِبْعَانِ وَضِبَاعِ . ولا أعرف لهما نظيرا .

وقال الليث : المُنْسَرِح : ضربٌ من الشعر على مستعملين مفعولات مستعملين ست مرات . وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لِأَكْنِيدِرْ دُومَةَ الْجَنْدَلِ : « لَا تُعْدَلْ سَارِحَتُكُمْ وَلَا تُعْدَلْ فَارِدَتُكُمْ »

قال أبو عُبيد : أراد أن مَاشِيَتَهُمْ لَا تُصْرَفُ عَنْ مَرْعَى تُرِيدُهُ ، والسَارِحَةُ هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها .

شعر عن ابن تُمَيْل : السَّرِيحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الطريقة الظاهرة المستوية بالأرض الضَّيِّقَةُ ، وهي أكثر شجراً مما حولها ^(١) ، فَتَرَاهَا مستطيلة شَجِيرَةً ، وما حولها قَائِلُ الشَّجَرِ ،

(١) في اللسان (سرح) ٣/٣١٠ : وهي أكثر نباتاً وشجراً مما حولها .

وربما كانت عَقَبَةٌ وَجَمْعُهَا سَرَاحٌ .

أبو عُبيد عن الكِسَائِي : سَرَاحُ اللَّهِ وَسَرَاحُ أَيْ وَفَّقَهُ اللَّهُ ، قلت : وهذا حَرْفٌ غَرِيبٌ ^(٢) .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ : السارحة : الإبل والغنم ، قال : والسارحة : الدَّائِبَةُ الْوَاحِدَةُ . قال : وهي أيضاً الجماعة .

ويقال : تَسَرَّحَ فلان من هذا المكان أَيْ ذَهَبَ وَخَرَجَ ، وَتَسَرَّحْتُ مَا فِي صَدْرِي سَرَاحًا أَيْ أَخْرَجْتُهُ . وَتُسَمَّى السَّرْحُ سَرَاحًا لِأَنَّهُ يُسَرَّحُ فَيُخْرَجُ . وَأَنْشُد :

* وَسَرَحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنٍ ^(٣) *

وقال في قوله : لَا تُعْدَلْ سَارِحَتُكُمْ أَيْ لَا تُصْرَفْ عَنْ مَرْعَى تُرِيدُهُ . يقال : عَدَلْتُهُ أَيْ صَرَفْتُهُ فَعْدَلُ أَيْ أَنْصَرَفَ .

[رسح]

قال الليث : الرَّسْحُ : أَلَا تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ

(٢) في ج بعده : « سمعته بالخاء في المؤلف عن الإيادي » .

(٣) اللسان (سرح) ٣/٣٠٨ .

عَجِيزَةٌ . فَهِيَ رَسْحَاءٌ . وَقَدْ رَسِحتْ رَسْحًا .
وهي الزَّلَاةُ والمِزْلَاجُ . وَيُقَالُ لِلسَّمْعِ الْأَزَلُّ الرِّسْحُ .
وَالرِّسْحَاءُ : الْقَبِيحَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْجَمْعُ
رُسُحٌ .

ح س ل

حَسَلَ ، حَلَسَ ، سَلَحَ ، سَحَلَ ، حَلَسَ :
مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[ح س ل]

قال الليث : الحِسلُ : وَلَدُ الضَّبِّ ،
وَيُكْنَى الضَّبُّ أَبَا حِسلٍ .

وقال أبو الدُّقَيْشِ : تقول العرب للضَّبِّ :
إنه قاضى الدَّوَابِّ والطَّيْرِ .

قال الأزهرى : وما يحقق قوله ما حَدَّثَنَا
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ
عَنْ مِرْوَانَ^(١) بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو
عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ
عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي
وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا الضَّبُّ وَالضَّبُّعُ ، أَتَيَا الضَّبَّ

(١) في ج : عَنْ مِرْوَانَ عَنْ مَعَاوِيَةَ .

فِي جُحْرِهِ ، فَقَالَا : أَبَا حِسلٍ^(٢) ، قَالَ :
أَجَبْتُمَا^(٣) ، قَالَا : جِئْنَاكَ تَحْتِكُمْ . قَالَ : فِي
بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

وقال الليث : جَمْعُ الحِسلِ حِسلَةٌ ، قُلْتُ :
وَيُجْمَعُ حُسُولًا^(٤) .

وروى أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَحْمَرِ
أَنَّهُمَا قَالَا : يُقَالُ لِفَرْخِ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ
بَيْضِهِ حِسلٌ ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ غَيْدَاقٌ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : المَحْسُولُ وَالْمَحْسُولُ
بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ : الْمَرْذُولُ ، وَقَدْ حَسَلَتْهُ وَخَسَلَتْهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْفَرَاءِ : الْحَسَالَةُ : الْمَرْذُولُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ .

وقال بعض الْعَبَسِيِّينَ :
قَتَلْتُ سَرَائِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلًا مِثْلَ مَا حِسلَ الْوَبَارُ^(٥)

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٣ ب] . وَفِي ج :
أَبَا الحِسلِ . وَفِي اللِّسَانِ (حِسل) ١٦٠/١٣ :
الضَّبُّ يُكْنَى أَبَا حِسلٍ وَأَبَا الحِسلِ وَأَبَا الحِسلِ
(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللِّسَانِ
(حِسل) ١٦١/٣ : أَجَبْتُمَا بِدَلِّ أَجَبْتُمَا .
(٤) فِي الْقَامُوسِ : الحِسلُ كَعَمَلٍ وَيُجْمَعُ عَلَى
أَحْسَالٍ وَحِسُولٍ وَحِسلَانٍ وَحِسلَةٍ كَعَفْنَةٍ .
(٥) اللِّسَانُ (حِسل) ١٦١/١٣ .

قال شير: قال ابن الأعرابي: حَسَلْتُ :
أَبَقَيْتُ مِنْكُمْ بَقِيَّةً رُذَالًا، قال: والحَسِيلُ :
الرُّذَالُ .

وقال اللحياني: سُعَالَةُ الْفِضَّةِ وَحُسَالَتُهَا .
وقال ابن السكيت: قال الطائي :
الْحَسِيلَةُ: حَشَفُ النخل الذي لم يكن حَلَاً
بُسْرُهُ فَيُبَيِّسُونَهُ حَتَّى يَبْسَ ، فإذا ضُرِبَ
انْفَتَّ عَنْ نَوَاهِ قَيْدِ نُونِهِ بِاللَّيْنِ وَيَمْرُدُونَ لَهُ
تَمْرًا حَتَّى يُحْلِيَهُ فَيَأْكُلُونَهُ لَقِيماً . يقال: بُلُوا
لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ ، وربما وُدِنَ بِالماء .

أبو عبيد عن الأصمعي قال: وَلَدُ الْبَقَرَةِ
يَقَالُ لَهُ: الْحَسِيلُ ، وَالْأُنْثَى حَسِيلَةٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للبقرة
لَحْسِيلَةٌ : وَالْخَاثِرَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْيَفْنَةُ^(١) ،
وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ :

طَلَّى الْحَشِيشُ وَرِيَّ لَهَا

ويوم الفَوَارِ حَسِلَ بْنِ ضَبٍّ^(٢)

(١) وردت الكلمتان: الخاترة واليفنة غير
منقوطين ولا مضبوطين في اللسان ١٦١/١٣ .
(٢) كذا في جميع نسخ التهذيب وفي اللسان
(حسل) ١٦١/١٣: العوار، وفي ج: بحسل .

يقولها المستأثر^(٣) [عليه] مَزْرِيَّةٌ عَلَى الْقَدَى
يَفْعَلُهُ^(٤) .

قال أبو حاتم: يقال لولد البقرة إذا قرَمَ
أَيَّ أَكَلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَسِيلًا، والجميع
حَسَلَانِ، قال: والحَسِيلُ^(٥) إذا هَلَكْتَ أُمُّهُ
أَوْ ذَارَتْهُ^(٥) أَي نَفَرَتْ مِنْهُ فَأَوْجَرَ لَبَنًا أَوْ دَقِيقًا
فَهُوَ مُحْسُولٌ، [وَأُنْشِدْ :

لَا تَفْخَرْنَ بِلَحْيَةٍ

كَثُرَتْ مِنْ بَنِيهَا طَوِيلَةٌ

تَهْوَى تُفَرِّقُهُمُ الرِّيَا

حُ كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ^(٦)]

والْحَسْلُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ . يقال: حَسَلْتُهَا
حَسَلًا إِذَا ضَبَطْتُهَا سَوْقًا، وقيل لولد البقرة

(٣) في اللسان (حسل) ١٦١/١٣ : ويقولها
المستأثر مرزئة .. الخ «تحريف» . وفي م [١٨٣ ب]:
المستأثر عليه مزرية «تحريف أيضا» .

(٤) في د، م [١٨٤ أ] : والحسل كحسل
«تحريف» .

(٥) في م [١٨٤ أ] زارته .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في د، م، وورد و
(ج) واللسان (حسل) ١٦٢/١٣ .

حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ ، لِأَنَّ أُمَّهُ تَزَجَّيَ مَعَهَا^(١)
[وقال :

كَيْفَ رَأَيْتَ نَجْعَتِي وَحَسِيلِي]^(٢)

[سجل]

قال الليث : السَّحِيلُ ، والجميع السُّحُلُ :
ثوب لا يُبْرَم غَزْلُهُ أَى لَا يُفْتَل طَاقِنٌ طَاقِنٌ ،
يقال : سَحَلُوهُ أَى لَمْ يَفْتَلُوا سَدَاهُ^(٣) .
وقال زهير :

* عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ *^(٤)

وقال غيره : السَّحِيلُ : الْغَزْلُ الَّذِي لَمْ
يُبْرَمَ ، فَأَمَّا الثَّوبُ فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى سَحِيلًا ،
ولكن يقال للثوب سَحْلٌ .

روى أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ :

السَّحْلُ : ثوبٌ أبيضٌ مِنْ قُطْنٍ وَجَمْعُهُ سَحْلٌ .
وقال الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَسَّالًا لَوْنَهَا

هَظْلٌ نَجَاءَ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ^(٥)

قال : ووَاحِدُ السَّحْلِ سَحْلٌ .

وسُحُولٌ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ يَحْمِلُ مِنْهَا
ثِيَابُ قُطْنٍ بَيْضٌ تَدْعَى السُّحُولِيَّةَ بِضَمِّ السِّينِ .
وقال طرفة :

وَبِالسَّخِّحِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا

يَمَانٍ وَشَتَّةَ رَيْدَةٍ وَسُحُولٍ^(٦)

ريدةٌ وَسُحُولٌ : قَرِيَتَانِ ، أَرَادَ وَشَتَّةَ أَهْلِ
ريدةٍ وَسُحُولٍ^(٧) .

عمرو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمَسْحَلَةُ : كُتْبَةُ الْغَزْلِ .
وهي الْوَشِيعةُ^(٨) وَالْمَسْمُطَةُ .

(١) قال ابن بَرِي : قال الجوهري : الحَسِيلُ :
ولد البقرة لا واحد له من لفظه . قال : صوابه : الحَسِيلُ :
أولاد البقر .

وقال : قال الأصمعي : واحدها حَسِيلَةٌ ، فَقَدْ ثَبِتَ
أَنَّهُ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ .

(٢) ما بين القوسين ورد في د ، م [١٨٤ أ]
ولم يرد في ج ولا في اللسان (حسِل) .

(٣) في د : سَرَاهُ بَدَلُ سَدَاهُ . « تحريف » .

(٤) اللسان (سجل) ٣٤٨/١٣ والديوان/١٤ ،

وصدره :

* يَمِينًا نَعْمَ السَّيْدَانِ وَجَدْتُمَا *

(٥) في اللسان (سجل) ٣٤٨/١٣ وديوان
الهذليين ١٠/٢ : سَحْ نَجَاءَ .

(٦) الديوان ٧٦/ واللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ ،
وَضَبَطَتْ فِيهَا كَلِمَةَ سَحُولٍ « يَفْتَحُ السِّينِ »
خَطَأً . وَالصَّحِيحُ ضَمُّهَا كَمَا جَاءَ بِعَجْمِ الْبُلْدَانِ ٥٠ / ٣
طبع أوربا .

(٧) في ج : رَيْدَةٌ مَكَانٌ رَيْدُهُ فِي الْبَيْتِ وَهَذَا ،
وهو تحريف والصحيح رَيْدُهُ كَمَا جَاءَ بِعَجْمِ الْبُلْدَانِ
٨٨٥/٢ طبع أوربا .

(٨) في ج : الْوَسِيعةُ بَدَلُ الْوَشِيعةِ « تحريف » .

وقال الليث : المِسْحَلُ : الحمار الوحشي^(١)
وسحيله : أشدّ نهيقه .

والمِسْحَلُ : من أسماء اللسان ، والمِسْحَلُ
من الرجال : الخطيب ، قال : والمِسْحَلَانِ :
حلفتان . إحداهما مُدْخَلَةٌ في الأخرى على
طرف^(٢) شَكِيم اللِّجَام . وأنشد قول
رؤبة :

* لولا شَكِيم المِسْحَلَيْنِ انْدَقَا^(٣) *

والجميع المَسَاحِلُ ، ومنه قول الأعشى :
صددت عن الأعداء يوم عبّاعب

ضدود اللذاكي أفرعتها المَسَاحِلُ^(٤)
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِسْحَلُ :
المُزَبَد ، ومنه سُحَالَةُ الفِضَّة . والمِسْحَلُ : فاسُ
اللِّجَام ، والمِسْحَلُ . المطر الجود . والمِسْحَلُ :
الغاية في السخاء . والمِسْحَلُ : الجَلَادُ الذي يُقيمُ

الحدود بين يدى السلطان . والمِسْحَلُ : الساق
النسيط . والمِسْحَلُ : المُنْخُلُ ، والمِسْحَلُ فم المَزَادَة .
والمِسْحَلُ : الماهر بالقرآن . والمِسْحَلُ : الخطيب^(٥)
والمِسْحَلُ : الثوب النقي من القطن . والمِسْحَلُ :
الشجاع الذي يعمل وحده . والمِسْحَلُ : الخيط
الذي يُفْتَلُ وحده . والمِسْحَلُ : الميزاب الذي
لا يطاق مأوّه . قال : والمِسْحَلُ : العزم الصارم .
يقال : قد ركب فلان مِسْحَلَه إذا عزم على
الأمر وجدّ فيه . وأنشد :

* وإنَّ عِنْدِي لو رَكِبْتُ مِسْحَلِي^(٦) *

قال : وأما قوله :

* الآن كما أبيضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي^(٧) *

فالمِسْحَلَانِ هاهنا الصُّدْغَانِ ، وهما من
اللِّجَام اتَّخَذَانِ .

(٥) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ : الخطيب
الماضي .

(٦) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ :

وإن عِنْدِي لَن رَكِبْتُ مِسْحَلِي

سم ذراريج رطاب وخشي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهداً به على قوله :

والمِسْحَلُ : اللسان .

وجاء في (خشي) ٢٥١ / ١٨ برواية : لو ركبْتُ

بدل لَن رَكِبْتُ .

(٧) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ .

(١) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : صفة غالبه .

(٢) في ج : على طرفي شكيم .

(٣) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : وماحقاق

الديوان / ١٨٠ .

(٤) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ و ٦٤ / ٢

و ١٠ / ١٢١ . وفي الديوان / ١٨٧ طبع أوربا : الأحياء

بدل الأعداء ، وأفرعتها بدل أفرعتها والديوان طبع

مصر / ٢٧١ : أفرعتها بدل أفرعتها . وفي ج : غابغب

بدل عباعب « تحريف » وأفرعتها بدل أفرعتها .

وقال ابن شُمَيْل : **مِسْجَلُ اللَّجَامِ** :
الحديدة التي تَحْتَ الحَنَك . قال : والفأس :
الحديدة القائمة في الشَّكِيمَةِ . والشَّكِيمَةُ :
الحديدة المُعَرَّضَةُ في الفم .

وقال الليث : **السَّجَلُ** : تَحْتَك الخَشَبَةَ
بِالسَّجَلِ ، وهو المِبْرَد . قال : وسَحَلَه بلسانه
إذا شتمه ، والرياح تَسْجَلُ الأرضَ سَجَلًا إذا
كَشَطَتْ عنها أَدَمَتَهَا .

والسَّحَالَةُ . ماتحات من الحديد و**بُرْد** من
الموازين . وقال : وماتحات من الرُّزِّ والذَّرَّة إذا
دُقَّ شِبْهُ النُّخَالَةِ فهي أيضا سَحَالَةٌ .

قال : **والسَّحْلُ** : الضَّرْبُ بالسَّيَاطِ
يَكْشِطُ الجِلْدَ .

والسَّاحِلُ : شاطئ البحر .

وقال غيره : **سُتِي سَاحِلًا** ؛ لأن الماء
يَسْحَلُهُ أي يَقْشِرُهُ إذا عَلَاهُ فهو فاعِلٌ معناه
مفعول ، وحقيقته أنه ذُو سَاحِلٍ^(١) من الماء إذا
ارتفع المدُّ ثم جَزَرَ فَجَزَفَ ما مرَّ عَلَيْهِ ،
والإِسْحَالُ : شَجَرَةٌ من شجر المساويك . ومنه
قول امرئ القيس :

(١) في د ، م [١١٨٤] : ذُو سَجَلٍ من الماء

* **أَسَارِيْعُ طَبِيٍّ** أو **مَسَاوِيكُ إِسْجِلٍ**^(٢) *
و**مُسْجُلَانُ** . اسم وادٍ ذكره النابغة في
شعره فقال :

* **فَأَعْلَى مُسْجُلَانٍ فَخَامِرًا**^(٣) *

وشابُّ مُسْجُلَانِيٍّ يوصف بالطول وحسن
القوام^(٤) .

وقال الأصمعي : **بانت السماءُ تَسْجَلُ**
لَيْلَتَهَا أي تَصَبُّ الماء .

قال : **وانسِحَالُ الناقة** : إسرَاعُها في
سيرها .

ويقال : **سَحَلَه** مائة درهم إذا نَقَدَه ،
والسَّحْلُ النَّقْدُ . وقال الهذلي :

* **فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي المَرْجَ بالسَّحْلِ**^(٥) *

(٢) اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ والديوان ٢٦/
وصدره :

* **وَمَطَوْ بِرْخَسٍ غَيْرَ شَتْنٍ كَأَنَّهُ** *
(٣) اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ : وري في
الديوان ٨٢/ طبع أوربا .

سَأَكُمُ كُلِّي أَنْ يَرِيكَ نَبِيحَهُ
ولأن كنت أرعى مسجلان فحامرا
(٤) في ج : وشباب مسجلان . وفي اللسان
(سجل) : وشباب مسجلان ومسجلاني .

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ٤١/١ ،
واللسان (سجل) ٣٥٠/١٣ ، وصدره :

* **فَبَاتَ بِمَجْمَعِ ثَمَّ أَبَ لَمَى مَنِي** *

وَسَجَلَهُ مَائَةً سَوَاطِ أَى ضَرْبَهُ ،
وَانْسَحَلَّتِ الدَّرَاهِمُ إِذَا امْلَأَتْ ، وَاَنْسَحَلَ
الْخَطِيبُ إِذَا اسْتَحْفَرَ فِي كَلَامِهِ ، وَرَكِبَ
مِسْجَلَهُ إِذَا مَضَى فِي خُطْبَتِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ سُورَةَ
فَسَجَلَهَا أَى قَرَأَهَا كُلَّهَا (١) .

وَالسَّحَالُ وَالْمَسَاحِلَةُ : الْمَلَا حَاةُ بَيْنَ
الرَّجُلَيْنِ ، يُقَالُ : هُوَ يُسَاحِلُهُ أَى يُلَاحِيهِ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّحْلَةُ : الْإِرْنَبُ
الصَّغِيرَةُ (٢) الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِرْنَقِ
وَفَارَقَتْ أُمَّهَا .

وَقَالُوا : مِسْجَلٌ : اسْمُ شَيْطَانٍ (٣) فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى .

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْجَلًا وَدَعَوَالَهُ

جُهَنَامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ (٤) .

(١) فِي اللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥١/١٣ : افْتَتَحَ سُورَةَ
النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا أَى قَرَأَهَا مُتَتَابِعَةً مُتَّصِلَةً .

(٢) فِي اللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥٢/١٣ : الْإِرْنَبُ
الصَّغِيرُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥٢/١٣ : اسْمُ جَنَى
الْأَعَشَى .

(٤) اللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥٢/١٣ وَالْذِيَّانُ ١٢٥/
طَبَعَ مِصْرَ . وَضَبَطَتْ كَلِمَةَ جَهَنَّمَ فِي اللِّسَانِ وَلِسخِ التَّهْذِيبِ
بِكسرِ الْجِيمِ وَالْهَامِ وَفَتْحِهَا فِي الذِّيَّانِ بِطَبْعِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ
وَالْأُورُوبِيَّةِ . وَفِي الْقَامُوسِ : جَهَنَّمَ بِضمِّ الْجِيمِ وَالْهَاءِ :
نَابِغَةُ الْأَعَشَى .

وَالْمِسْجَلُ : مَوْضِعُ الْعِذَارِ (٥) فِي قَوْلِ
جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ الرَّجَّازِ :

* عَلَّقْتُهَا وَقَدْ نَزَا فِي مِسْجَلِي (٦) *

أَى فِي مَوْضِعِ عِذَارِي مِنْ لِحْيَتِي (٧) ،
يَعْنِي الشَّيْبَ .

وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ مِسْجَلَهُ إِذَا رَكِبَ
غَفِيَهُ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْقَرَسُ
الْجَوْحُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَعَضُّ عَلَى لِجَامِهِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ : سَجَلَهُ بِالسَّوْطِ إِذَا ضَرَبَهُ
فَقَشَرَ جِلْدَهُ ، وَسَجَلَهُ بِلِسَانِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِللسَانِ
مِسْجَلٌ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمِنْ خَطِيبٍ إِذَا مَا انْسَاحَ مِسْجَلُهُ

مُفَرَّجُ الْقَوْلِ مَيْسُورًا وَمَقْسُورًا (٨)

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وَذَكَرَ الشَّعْرَ فَقَالَ :

الْوَقْفُ وَالسَّحْلُ ، [قَالَ : وَالسَّحْلُ (٩)] : أَنْ

(٥) فِي د : الْعِذَارُ « تَحْرِيفٌ » .

(٦) كَذَا فِي الْأَسَاسِ (سَجَل) وَبَعْدَهُ :

« شَيْبٌ وَقَدْ حَازَ الْجَلَامُ مَرَجَلِي » . وَفِي اللِّسَانِ (سَجَل)
٣٥١/١٣ م [١١٨٤] تَرَى بَدَلَ نَزَا « تَحْرِيفٌ » .

(٧) فِي ج وَاللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥١/١٣ . وَفِي د
م [١١٨٤] : مِنْ لِحْيِي .

(٨) فِي اللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥٢/١٣ .

(٩) زِيَادَةٌ فِي د وَاللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥١ / ١٣
سَاقِطَةٌ مِنْ م [١١٨٤] .

يتبع بعضه بعضا وهو السردُ قال : ولا يحىء
الكتاب إلا على الوقف .

وقال أبو زيد : السَّحْلِيلُ : الناقة العظيمة
الضرع التي ليس في الإبل مثُلها فتلك ناقة
سَحْلِيلٌ .

[وقال الهذلي^(١) :

وتَجَرُّ مُجَرِيَّةٌ لها

نَحْيٌ إلى أَجْرِ حَوَاشِب

سُودٍ سَحَالِيلٍ كَأَنَّ

نَ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ رَاهِب

قال : سَحَالِيلُ : عظام البطون . يقال :
إنه لِسِحَالِلِ البطن أى عظيم البطن^(٢) .

[وفي الحديث أن الله تبارك وتعالى قال
لَأَيُّوبَ عليه السلام : « إنه لا ينبغي أن
يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ ،
وَالسَّحَالِ فِي فَمِ الْعَنْقَاءِ » السَّحَالُ والمِسْحَلُ :
واحد ، كما تقول : مِنْطَقٌ وَمِنْطَاقٌ ، وَمِزْرَةٌ

وإِزَارَةٌ ، وهى الحديدة التى تكون على طَرْفَى
شَكِيمِ اللَّجَامِ .

وفي الحديث أن أُمَّ حَكِيمٍ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ ،
فَجَعَلَتْ تَسَحُّلَهَا لَهُ أَى تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنْ
اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِيزِدِ مِسْحَلٌ ، وَيُرْوَى :
فَجَعَلَتْ تَسَحَّاها أَى تَقْشِرُهَا .

وَالسَّاحِيَّةُ : الْمَطَرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الْأَرْضَ ،
وَسَحَوْتُ الشَّيْءَ أَسَحَّاهُ وَأَسَحُّوه .

وفي حديث على صلوات الله عليه أن بنى
أُمِّيَّةَ لَا يَزَالُونَ يَطْعُنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ ،
قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٣) : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَكِبَ مِسْحَلَهُ
إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرٍ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا^(٤) ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلَالَةِ
وَيُجِدُّونَ فِيهَا .

يقال : طَعَنَ فِي الْعِنَانِ يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِي
مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ ، وَيُقَالُ : يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ
وَيَطْعُنُ^(٥) بِالسِّنَانِ^(٦) .

(٣) في ج : القتيبي « تحريف » .

(٤) في ج : إذا أخذه في أمر فيه كلام ومضى فيه

« تحريف » .

(٥) كذا في ج . وفي اللسان (سجل) ٣٥١/١٣

يطعن باللسان ويطعن بالسنان من باب تصر فيهما .

(٦) ما بين القوسين زيادة في ج لم ترد في د ، م .

[١٨٤ أ] .

(١) لحبيب الأعمى الهذلي ، ديوان الهذليين ٢ / ٨٠

واقصر في اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ على البيت الثاني ،

وجاء الأول في (خشب) .

(٢) ما بين القوسين ورد في د ، م [١٨٤ أ]

ولم يرد في ج .

[سلج]

الليث : السِّلَج والغالب منه السِّلَاح .
ويقال : هذه الحشيشة [تُسَلَّح الإبل تسليحاً] .
قلت : والإسْلِيحُ : بَقْلَةٌ من أحرار البقول
تَنْبُتُ في الشتاء تُسَلَّحُ الإبل^(١) . إذا
استكثر منها .

وقال ابن الأعرابي : قالت أعرابية : وقيل
لها : ما شجرة أبيك ؟ فقالت : الإسْلِيحُ
رُغْوَةٌ وصَرِيح .

وقال الليث : السِّلَاحُ : ما يُعَدُّ للحرب
من آلة الحديد ، والسيفُ وحده يُسَمَّى
سِلَاحاً ، وأنشد :

ثَلَاثًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رَذِيَّةً
طَلِيحَ سِفَارٍ كَالسِّلَاحِ الْمَفْرَدِ^(٢)
يعنى السيف وحده .

قلت : والعرب تؤنث السِّلَاح وتذكّرهُ ،
قال ذلك الفراء وابن السكيت . والعصا تُسَمَّى

سِلَاحاً . ومنه قول ابن أحرر :

ولست بِعِرَّةٍ عَرِكَ سِلَاحِي
عَصَى مَثْقُوبَةٌ تَقِصُّ الْحِمَارَ^(٣)
وقال الليث : الْمَسْلَحَةُ : قوم في عُدَّةٍ
بِمَوْضِعٍ مَرَصِدٍ^(٤) قَدُّوْا كُلَّوْا بِهِ بِأَزَاءِ ثَغَرٍ ،
والجميعُ الْمَسَالِحُ . وَالْمَسْلَحِيُّ الْوَاحِدُ الْمَوْكَلُ بِهِ .

وقال ابن شميل : مَسْلَحَةٌ^(٥) الْجُنْدُ :
خطايف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق .
وَيَتَحَسَّسُونَ خبر العدو وَيَعْلَمُونَ عَلَيْهِمْ لثَلَا
يُهْجَمَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَدْعُونَ واحداً من العدو
يدخل [عليهم]^(٦) بلاد المسلمين وإن جاء
جيش أنذروا المسلمين .

وقال الليث : سَيْلَحِينُ : أرض تسمى .
كذلك ، يقال : هذه سَيْلَحُونُ ، وهذه سَيْلَحِينُ .
ومثله صَرِيْفُونُ وَصَرِيْفِينُ ، وأكثر ما يقال :
هذه سيلحون ، ورأيت سَيْلَحِينَ ؛ وكذلك .
هذه قَنْسَرُونُ ، ورأيت قَنْسَرِينَ .

(٣) اللسان (سلج) ٣/٣١٦ ، (عرن) .
(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان
(سلج) ٣/٣١٧ : رصد .
(٥) في د ، م [١٨٤] واللسان (سلج) ٣/٣٧ .
وفي ج : مساحة بضم الميم .
(٦) زيادة في م [١٨٤] .

(١) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٤] ١
(٢) للأعشى . اللسان (سلج) ٣/٣١٦ والديوان
١٨٩/ طبع مصر . وروى في اللسان : المقرد بدل المقرد
«تحريف» .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو وأبو سعيد
في باب الحاء والكاف : السِّلَحَ والسُّلْكَة :
فَرْنُخُ الْحَجَل ، وجمعه سِلْحَانٌ وَسِلْكَانٌ .

والعرب تسمى السَّمَكَ الرَّامِحَ ذا السلاح ،
والآخر الأعزل .

وقال ابن شميل : السِّلَحُ : ماء السماء في
الْعُدْرَان ، وحيث ما كان يقال : ماء
العِدِّ وماء السِّلَحِ . قلت : وسمعت العرب
تقول لماء السماء ماء الكَرَع ، ولم أسمع
السِّلَحَ .

[جلس]

شمر عن العِثْرِيفِي^(١) : يقال : فلان
حِلْسٌ من أَخْلَاسِ البيت : للذي لا يبرح
البيت ، قال : وهو عندهم ذمٌ أي أنه لا يصلح
إلا للزوم البيت ، قال : ويقال : فلان من
أَخْلَاسِ البلاد : للذي لا يزايلها من حُبِّه
إِيَّاهَا ، وهذا مدحٌ أي أنه ذو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ
أي أنه لا يبرحها لا يبالى ذُبَابًا^(٢) ولا سَنَةً

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي اللسان
«جلس» ٣٥٥/٧ العثريفي .
(٢) كذا في ج ، م . وفي اللسان (جلس) :
٣٥٥/٧ دينا .

حتى تُخَصِّبَ البلاد ، فيقال : هو مُتَحَلِّسٌ
بها أي مُقِيمٌ ، وقال غيره : هو حِلْسٌ بها ،
قال : والحِلْسُ^(٣) والحَلَّاسُ^(٤) :
الذي لا يَبْرَحُ وَيُلَازِمُ قَرْنَهُ ، وأنشد قول
الشاعر :

فَقُلْتُ لَهَا كَأَيْنٍ مِنْ جَبَانٍ
يُصَابُ وَيُخْطَأُ الْحِلْسُ الْمُخَايِ^(٥)
كأين معنى كم^(٦) .

وقال الليث : الحِلْسُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَ
ظَهْرَ البعير تحت الرَّحْلِ والقَتَبِ ، وكذلك
حِلْسُ الدَّابَّةِ بمنزلة المِرْشَحَةِ تكون تحت
اللَّبَدِ ، ويقال : فلان من أَخْلَاسِ الخيل أي
يلزم ظهور الخيل كالحِلْسِ اللازم لظهير
الفرس . والحِلْسُ : الواحد من أَخْلَاسِ
البيت ، وهو ما بُسِطَ تحت حُرِّ المتاع من
مِسْحٍ ونحوه .

وفي الحديث «كُنْ حِلْسًا من أَخْلَاسِ
بيتك في الفِتْنَةِ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ

(٣) في ج : الحِلْسُ بكسر الحاء وسكون اللام .
(٤) في د : الحلاس . «تحرير» .
(٥) اللسان (جلس) ٣٥٦/٧ .
(٦) في اللسان : بمعنى كم .

مَنْيَّةٌ قَاضِيَةٌ « أمره بلزوم بيته وترك القتال
في الفِئْتَةِ .

وتقول : حَلَسْتُ البعيرَ فأنَا أَحْلِسُهُ
حَلَسًا إِذَا غَشِيَتْهُ بِحِلْسٍ .

وتقول : حَلَسَتِ السَّمَاءُ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا ،
وهو غَيْرُ وَابِلٍ .

وقال شِمْرٌ : أَحَلَسْتُ بَعِيرِي إِذَا جَعَلْتُ
عليه الحِلْسَ .

وأرضٌ مُحْلَسَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ كُلُّهَا .

وقال الليث : عُشِبٌ مُسْتَحْلَسٌ تَرَى
له طَرَائِقَ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ مِنْ تَرَائِكُهُ
وسَوَادِهِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا غَطَّى النَّبَاتُ
الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ قِيلَ : قَدْ اسْتَحْلَسَ ، فَإِذَا
بَلَغَ وَالتَّفَّ قِيلَ قَدْ اسْتَأْسَدَ .

وقال الليث : اسْتَحْلَسَ السَّنَامُ إِذَا
رَكِبَتْهُ رَوَادِفُ الشَّحْمِ وَرَوَّاكِبُهُ .

اللَّحْيَانِيُّ : الرَّابِعُ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسَرِ يُقَالُ لَهُ :
الْحِلْسُ ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ غَنَمٌ أَرْبَعَةُ أَنْصَابٍ

إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ أَرْبَعَةُ أَنْصَابٍ إِنْ لَمْ يَقْزُ .
وقال الأصمعي : الْحِلْسُ : أَنْ يَأْخُذَ
الْمُصَدِّقُ النَّقْدَ مَكَانَ الْفَرِيضَةِ .

قال : وَالْحِلْسُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يُلَازِمُ
قِرْنَهُ ، وَأَنْشُدَ :

* إِذَا اسْمَهَرَ الْحِلْسُ الْمَغَالِثُ * (١)

الْمَغَالِثُ : الْمُلَازِمُ لِقِرْنِهِ لَا يَفَارِقُهُ ، وَقَدْ
حَلَسَ حَلَسًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : فِي شِيَاتِ الْمَغْزَى :
الْحَلْسَاءُ : بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ (٢) ، لَوْنٌ
بَطْنُهَا كَلَوْنِ ظَهْرِهَا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُكْرَهُ عَلَى عَمَلٍ
أَوْ أَمْرٍ : هُوَ مُحْلَسٌ عَلَى الدَّبَرِ أَيْ مُلْزَمٌ
هَذَا الْأَمْرَ لِإِزَامِ الْحِلْسِ الدَّبَرِ .
وَسَيَرٌ مُحْلَسٌ : لَا يُقْتَرُ (٣) .

وَفِي النُّوَادِرِ : تَحَلَّسَ (٤) فَلَانٌ لَكَذَا

(١) لرؤية في الديوان/ ٢٩ واللسان (غات) ٢/ ٤٧٩
و (جلس) ٧/ ٣٥٦ . وفي د ، م [١٨٤ ب] :
* إِذَا اسْمَهَرَ تَكْرَهُ الْحِلْسُ الْمَغَالِثُ *
بزيادة تكره .

(٢) في اللسان (جلس) ٧/ ٣٥٦ : والخضرة بدل
الحمرة .

(٣) في اللسان : لا يفتر عنه : وفي م لا يفتر بتشديد
التاء المفتوحة .

(٤) في م [١٨٤ ب] حلس . « تحريف » .

وكذا . أى طاف له وحام به ، وتَحَلَّسَ
بالمكان وتَحَلَّزَ به ، إذا أقام به ، وقال
أبوسعيد : حَلَسَ^(١) الرجلُ بالشئ وحَس به
إذا تَوَلَّعَ به .

وقال ابن الأعرابي : يقال لِبِسَاطِ البيت :
الحِلْسُ والحَصْرُ الفُحُولُ .

والْحِلْسُ والحِلْسُ - بفتح الحاء وكسر ها -
هو العهد الوثيق ، تقول : أَحْلَسْتُ فُلَانًا ، إذا
أَعْطَيْتَهُ حِلْسًا أى عَهْدًا يَأْمَنُ به قومك ،
وذلك مثل سَهْمٍ يَأْمَنُ به الرجل ما دام
فى يده .

واشْتَحَلَسَ فُلَانٌ الخَوْفَ ، إذا لم يفارقه
الخوفُ ولم يَأْمَنُ .

وروى عن الشعبي أنه دخل على الحجاج
فعاتبه فى خروجه مع ابن الأشعث^(٢) فاعتذر
إليه وقال : إنا قد اسْتَحْلَسْنَا الخَوْفَ
واكْتَحَلْنَا السهرَ . وأصابَتْنا خِزْيَةٌ لم نكن

ففيها بَرَرَةٌ أَتَقِيَاءُ ، ولا فَجْرَةٌ أَقْوِيَاءُ^(٣) .
قال : لله أَبُوكَ يَا شُعْبَى . ثم عَفَا
عَنهُ^(٤) .

[الحس]^(٥)

قال الليث : اللَّحْسُ : أكل الدود
الصوف ، وأكل الجراد الخضر والشجر .
وَاللَّاحُوسُ : اللَّشْتُومُ وكذلك
الحاسوس .

وَاللَّحُوسُ من الناس : الذى يَتَّبِعُ
الحلاوة كالذباب .

قال : والمِلْحَسُ : الشُّجَاعُ . يقال :
فُلَانٌ أَلَدُ مِلْحَسٍ أَحْوَسٍ أَهْيَسٍ .

أبو عبيد عن الكسائي : لَحِسْتُ الشئ
أَلَحِسُهُ لَحْسًا بكسر الحاء من لَحِسْتُ
لا غير .

ويقال : أصابَتْهم لَوَاحِسُ ، أى سِنُونُ
شِدَادٍ تَلْحَسُ كُلَّ شئ .

(٣) كذا فى د ، م [١٨٤ ب] . وفى اللسان
(جلس) ٧ / ٣٥٧ : لم يكن فيها برة أتقيا
« تحريف » .

(٤) ما بين الفوسين ساقط من ج .

(٥) مادة « الحس » كلها ساقطة من ج .

(١) فى اللسان (جلس) ٧ / ٣٥٦ : جلس بفتح اللام .

(٢) كذا فى د ، م [١٨٤ ب] . وفى اللسان

«جلس» ٧ / ٣٥٧ : أبى الأشعث «تحريف» .

وقال الكُمَيْتُ :

وَأَنْتَ رَبِّعُ النَّاسِ وَابْنُ رَبِّعِهِمْ
إِذَا لُقِّبَتْ فِيهَا الشُّنُونُ اللَّوَّاحِصَا^(١)

ح س ن

حسن ، حنس ، سحن ، سنج ، نحس ،
نسح .

[حسن]

[قال الليث : الحسنُ : نعت لما حَسُنَ ،
تقول : حَسُنَ الشَّيْءُ حُسْنًا^(٢) ، وقال الله جَلَّ
وَعَزَّ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا^(٣) » وَقُرِئَ
« وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » .

أخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال :
قال [٤] بعض أصحابنا : اخْتَرْنَا حَسَنًا ؛ لأنه
يريد قولاً حَسَنًا .

قال : والأخرى مصدر حَسُنَ يَحْسُنُ
حُسْنًا .

(١) اللسان (حسن) ٩٠/٨ . وفي م [١٨٤ ب]
لفيت بدل لقبته « تحريف » .

(٢) في اللسان (حسن) ٢٦٩/١٦ : حسن
وحسن يحسن حسناً فيها فهو حاسن وحسن .

(٣) سورة البقرة : الآية ٨٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

قال : ونحن نذهب إلى أن الحسن^(٥)
شئ من الحُسْنِ ، والحُسْنُ : شئ من الكلِّ
ويمجوز هذا في هذا ، واختار أبو حاتم
حُسْنًا .

وقال الزجاج : من قرأ حُسْنًا بالتنوين
ففيه قولان أحدهما : قُولُوا للناس [قَوْلًا]^(٦)
ذا حُسْنٍ ، قال : وزعم الأخفش^(٧) أنه يجوز
أن يكون حُسْنًا في معنى حَسَنًا ، قال : ومن
قرأ حُسْنَتِي فهو خطأ لا يجوز أن يُقْرَأَ به .

وقال الليث : المَحْسَنُ والجميع المحاسن
يعنى به المواضع الحسنة في البدن .

يقال : فَلَا نَهْ كَثِيرَةٌ المَحَاسِنُ ، قلت :
لا تكاد العرب تُوحِّد المَحَاسِنَ ، والقياسُ
مَحْسَنٌ ، كما قال الليث^(٨) .

(٥) مكان الكلمة بياض في د .

(٦) ساقطة من د .

(٧) ساقطة من د .

(٨) في اللسان (حسن) ٢٧٢/١٦ : وقال
بعضهم : واحدها محسن . قال ابن سيده : وليس هذا
بالقوى ولا بذلك المعروف ، إنما المحاسن عند النحويين
وجمهور اللغويين جمع لا واحد له ؛ ولذلك قال سيديويه :
إذا نسبت إلى محاسن قلت : محاسني ، فلو كان له واحد
لرده إليه في النسب ، وإنما يقال : لمن واحده حسن على
المساحة ، ومثله المفاقر والمثابه والملامح .

قال : ويقال : امرأة حسناء ، ولا يقال :
رجل أحسن^(١) ، ورجل حُسان ، وهو الحُسنُ
وجارية حُسانة .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :
أصل قولهم : شيء حسن [إنما هو شيء]^(٢)
حسين ؛ لأنه من حسن يحسن ، كما قالوا :
عظم فهو عظيم ، وكرم فهو كريم ، كذلك
حسن فهو حسين ، إلا أنه جاء نادراً ، ثم
قَلِبَ الفعل فَعَالاً ثم فَعَّالاً ، إذا بولغ في
نعمته فقالوا : حسين^(٣) وحُسان وحُسان ،
وكذلك كريم وكُرام وكُرَّام .

وقال الليث : المحاسين في الأعمال ضد
المساويء .

ويقال : أحسن يا هذا فإنك محسان ، أي
لا تزال مُحسِنًا .

وقال المفسرون في قول الله عز وجل :
« للذين أحسنوا الحسنى وزيادة^(٤) » فالحُسنى
هي الجنة وضد الحسنى السوءى ، والزيادة :
النظر إلى الله جل وعز .

وقال أبو إسحاق في قول الله عز وجل :
« ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي
أحسن^(٥) » .

قال : يكون تماماً على المحسن . المعنى
تماماً من الله على المحسنين ، ويكون تماماً على
الذي [أحسن أى على الذي]^(٦) أحسنه
موسى من طاعة الله ، وأتباع أمره .

وقال الفراء نحوه ، وقال : يجعل الذي
في معنى ما ، يريد تماماً على ما أحسن موسى .
قلت : والإحسان : ضد الإساءة ، وفسر
النبي صلى الله عليه وسلم الإحسان حين سألَه
جبريل ، فقال : هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم
تكن تراه فإنه يراك ، وهو تأويل قوله جل
وعز : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ^(٧) » .

(٤) سورة يس . الآية : ٢٦ .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٥٤ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) سورة النحل . الآية : ٩٠ .

(١) في اللسان (حسن) ٢٧٠/١٦ : قال ثعلب :

كان ينبغي أن يقال ؛ لأن القياس يوجب ذلك ، وهو
سم أنت من غير تذكير ، كما قالوا : غلام أمرد ، ولم
يقولوا : جارية مرداء ، فهو تذكير من غير تأنيث .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) في اللسان (حسن) ٢٨٠/١٦ : حسن بدل

حسين . وهو الظاهر ؛ لأنهم لم يقولوا : حسين ، وقد قالوا
بدلها : حسن .

وقوله جلّ وعزّ : « هَلْ جزاء الإحسانِ إلا الإحسانُ »^(١) أى ما جزاء من أحسن في الدنيا إلا أن يُحسّن إليه في الآخرة .

والحسنُ : نقّا في ديار بنى تميم معروف ، أصيب عنده بسطّامُ بن قيس يوم النقا ، وفيه يقول عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيّ :
لَأُمِّ الْأَرْضِ وَبِلِّ مَا أَجَنَّتْ

بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ^(٢)
والتّحسينُ : جمعُ التحسين ، اسمٌ بُني على تفعيل ، ومثله تكاليفُ الأمور .
وتَقَاصِبُ الشَّعَرِ : ما جَعَد من ذوائبه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَحَسَنَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ الْكَثِيبُ النَّقِيُّ الْعَالِي .

قال : وبه سُمِّيَ الْغَلَامُ حَسَنًا .

قال : وَالْحُسَيْنُ : الْجَبَلُ الْعَالِي ، وَبِهِ سُمِّيَ الْغَلَامُ حُسَيْنًا . وَأَنْشَدَ :
تَرْكُنَا بِالْعَوَيْنَةِ مِنْ حُسَيْنٍ

نِسَاءُ الْحَيِّ يَلْقُظْنَ الْجَمَانَا^(٣)

(١) سورة الرحمن . الآية : ٦٠

(٢) اللسان (حسن) ٢٧٣/١٦ .

(٣) في اللسان (حسن) ٢٧٤/١٦ : بالنواصف بدل بالعوينة .

قال : وَالْحُسَيْنُ هَاهُنَا جَبَلٌ .

وفي النوادر : حُسَيْنَاؤُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَحُسَيْنَاهُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ غُنِيَاؤُهُ وَحُمِيدَاؤُهُ ، أَيْ جَهْدُهُ وَغَايَتُهُ .

وقوله عزّ وجلّ : « قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ »^(٤) يعنى الظَّفَرُ أَوْ الشَّهَادَةُ . وَأَنْشَاهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْخَصْلَتَيْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ »^(٥) أَيْ بِاسْتِقَامَةٍ وَسُلُوكٍ لِلطَّرِيقِ الَّذِي دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ .

« وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً »^(٦) يعنى إِبْرَاهِيمَ آتَيْنَاهُ لِسَانًا صِدْقًا .

وقوله عزّ وجلّ : « إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ »^(٧) الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ تَكْفُرُ مَا بَيْنَهَا .
وقوله : « إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ »^(٨) الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ .

(٤) سورة التوبة . الآية ٥٢ .

(٥) سورة التوبة . الآية : ١٠٠

(٦) سورة النحل . الآية : ١٢٢

(٧) سورة هود . الآية : ١١٤

(٨) سورة يوسف . الآية : ٣٦ .

ويقال : إنه كان ينصر الضعيفَ وَيُعِينُ
المظلومَ ، ويعود المرضى ، فذلك إحسانه .

وقوله : « ويدروون بالحسنة السيئة ^(١) »
أى يدفعون بالكلام الحسن ما ورد عليهم
من سيئ غيرهم .

وقوله تعالى : « ولا تقربوا مالَ اليتيم
إلا بالتي هي أحسن ^(٢) » قال : هو أن يأخذ
من ماله ما ستر عورته وسد جوعته .

وقوله عز وجل : « أحسن كل شئ
خلقه ^(٣) » أحسن يعنى حسن . يقول : حسن
خلق كل شئ ، نصب خلقه على البذل .
ومن قرأ خلقه فهو فعل .

وقوله تعالى : « والله الأسماء الحسنى ^(٤) »
تأنيثُ الأحسن .

يقال : الاسمُ الأحسنُ والأسماءُ الحسنى .
ولو قيل في غير القرآن الحسنُ لجاز ، ومثله
قوله : « لنريك من آياتنا الكبرى ^(٥) » لأن

الجماعة مؤنثة .

وفي حديث أبي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ وقيل له
ما تذكر ^(٦) ؟ فقال : أذكرُ مَقْتَلَ بِسْطَامِ بْنِ
قيس على الحسن . فقال الأصمعي : هو جبَلُ
رمل .

وقوله تعالى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حُسْنًا ^(٧) » أى يفعلُ بهما ما يحسنُ حسنًا ،
ومثله « وقولوا للناس حُسْنًا ^(٨) » أى قولًا
ذا حُسْنٍ ، والخطابُ لليهود ، أى اصدُقوا فى صفة
محمد صلى الله عليه وسلم .

وقوله تعالى : « وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ
إِلَيْكُمْ ^(٩) » أى اتَّبِعُوا القرآن ، ودليله قوله :
« نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ^(١٠) » .

وفي حديث أبي هريرة : كننا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماتٍ حَنَدِسٍ وعنده
الحسنُ والحسينُ عليهما السلام ، فسمع تَوَلُّولَ
فاطمة عليها السلام وهى تناديهما : يا حَسَنَانُ .
يا حُسَيْنَانُ ! فقال : الحَقُّ بَأَمْكَا .

(٦) فى ج : ما نذكر بتشديد الراء « تحريف » .
(٧) سورة النكبات . الآية : ٨
(٨) سورة البقرة . الآية : ٨٣
(٩) سورة الزمر . الآية : ٥٥
(١٠) سورة الزمر : الآية : ٢٣

(١) سورة الرعد . الآية : ٢٢
(٢) سورة الأنعام . الآية : ١٥٢
(٣) سورة السجدة . الآية : ٧
(٤) سورة الأعراف . الآية : ١٨٠
(٥) سورة طه . الآية : ٢٣

قال أبو منصور : غَلَّبَتْ اسمُ أحدهما على الآخر كما قالوا : العُمَرَانُ^(١) . قال : ويحتمل أن يكون كقولهم : الْجَلَمَانُ لِلْجَلَمِ ، وَالْقَلَمَانُ لِلْقَلَامِ وهو المقرض . هكذا روى سَلَمَةُ عن الفراء بضم النون فيهما جميعاً ؛ كأنه جعل الاسمين اسماً واحداً ، فأعطاها حَظَّ الاسم الواحد من الإعراب .

وقوله تعالى : « ربنا آتنا في الدنيا حَسَنَةً^(٢) » أى نعمة ، ويقال : حُظوظاً حَسَنَةً .
وقوله تعالى : « وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ^(٣) » أى نعمة ، وقوله : « إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُومُكُمْ^(٤) » أى غَنِيمةٌ وَخِصْبٌ « وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ^(٥) » أى تَحُلٌ .

وقوله : « وَأُمِرْ قَوْمَكَ يَاأُخْدُوذا بِأَحْسَنِهَا^(٦) » أى يعملوا بِحَسَنِهَا^(٧) ، ويجوز أن يكون نحوماً أَمَرْنَا به من الانتصار بعد

الظلم ، والصبرُ أَحْسَنُ من القصاص ، والعفوُ أَحْسَنُ .

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال فى قصة يوسف : « وقد أَحْسَنَ بى إِذْ أَخْرَجَنِى من السَّجَنِ^(٨) » أى قد أَحْسَنَ إِلَى .

والعرب تقول : أَحْسَنْتُ بِفُلَانٍ ، وَأَسَأْتُ بِفُلَانٍ ، أى أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ ، وتقول : أَحْسِنْ بِنَا أى أَحْسِنْ إِلَيْنَا وَلَا تُسِءْ بِنَا ، وقال كُثَيْبٌ :

أَسِيبُنِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلَبَةً إِنْ تَقَلَّتْ^(٩)
[سجن]

الليث : السَّحْنَةُ : لِينُ الْبَشَرَةِ وَنَعْمَتُهَا .
[قال أبو منصور : النَّعْمَةُ بفتح النون : التَّنْعَمُ ، وَالنَّعْمَةُ بكسر النون : إِنْعَامُ اللَّهِ عَلَى الْعَبِيدِ^(١٠)] .

وقال شَمِرٌ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّحْنَةِ وَالسَّحْنَاءِ ،

(١) العمران لآبى بكر وعمر رضيا الله عنهما .

(٢) سورة البقرة . الآية : ٢٠١

(٣) سورة النساء . الآية : ٧٨

(٤) سورة آل عمران . الآية : ١٢٠

(٥) فى ج : تصيبهم بدل تصيبكم . « تحريف »

(٦) سورة الأعراف . الآية ١٤٤

(٧) فى ج : بحسنة بدل بحسنها .

(٨) سورة يوسف . الآية : ١٠٠

(٩) فى ج واللسان (حسن) ٢٧٠/١٦ و(ساء)

و (قلى) وفى الذبوان ٥٣/١ ، ولم يرد فى م ، د .

(١٠) ما بين قوسين جاء فى ج ولم يرد فى د ، م .

قال : وَسَجْنَةُ الرَّجُلِ : حُسْنُ شَعْرِهِ ، وَدِيَابِجَتُهُ : لَوْنُهُ وَلَيَطُهُ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ سَجْنَاءِ الْوَجْهِ . قال : وَيُقَالُ : سَجْنَاءُ مُثَقِّلٌ ، وَسَجْنَاءُ أَجْوَدٌ .

وقال الليث : السَّجْنُ أَنْ تَذُلَّكَ خَشَبَةٌ بِمَسْجَنٍ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الْخَشَبَةِ شَيْئاً^(١) .

وقال غيره : المساجين : حجارة يدق بها حجارة الفضة^(٢) وأحدثها مسجنة .

وقال الهذلي :

* كما صرقت فوق الجذاذ المساجين^(٣) *
والجذاذ : ما جذ من الحجارة ، أى كسر قصار رفاتاً .

ويقال : جاءت فرس فلان مسجنة ، إذا كانت حسنة الحال .

والسجناء : الهيئة والحال .

(١) في ج : أيضاً « تحريف » .

(٢) في اللسان (سجن) ٦٦/١٧ : قال ابن سيده : المساجين : حجارة رفاق يرمى بها الحديد نحو المسن .

(٣) المعطل الهذلي . اللسان (سجن) ٦٦/١٧ وديوان الهذليين ٤٥/٣ : صدره :

* وفهم بن عمرو يملكون ضريسهم *

(٤) في اللسان (سجن) ٦٥/١٧ : السجنة والسجنة والسجناء « بسكون الحاء وفتحها في الصيغتين » : لين البشرة والنعمة ، وقيل : الهيئة واللون والحال . واقتصرت نسخ التهذيب على السجناء بمعنى الهيئة والحال .

أبو عبيد عن الفرءاء : ساحتته الشيء مساحتة ، وساحتك : خالطتك وفاوضتك .

[نحس]

الليث : النَّحْسُ : ضِدُّ السَّعْدِ ، وَالْجَمْعُ النَّحُوسُ مِنَ النُّجُومِ وَغَيْرِهَا ، يَقُولُ : هَذَا يَوْمٌ نَحْسٌ وَأَيَّامٌ نَحْسَاتٌ ، مِنْ جَمَلِهِ نَعْتًا ثَقَلَهُ ، وَمِنْ أَضَافِ الْيَوْمِ إِلَى النَّحْسِ خَفَّفَ النَّحْسَ ، يَقَالُ : يَوْمٌ نَحْسٍ وَأَيَّامٌ نَحْسٍ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَّصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ »^(٥) ، قُلْتُ : وَهِيَ جَمْعُ أَيَّامٍ نَحْسَةٍ ، ثُمَّ نَحْسَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقُرِئَتْ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ، وَهِيَ الْمُشْتَوَاتُ عَلَيْهِمْ فِي الْوَجْهِينِ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الرِّيحَ الْبَارِدَةَ إِذَا دَبَّرَتْ نَحْسًا .

وقال الأصمعي في قول ابن أثير :

كَأَنَّ سُلَافَةَ عُرِضَتْ لِنَحْسٍ
يُحِيلُ شَفِيفُ الْمَاءِ الزُّلَّالَ^(٦)

(٥) سورة فصلت . الآية : ١٦ .

(٦) في م [١١٨٥] : بنحس وكان لنحس ، وشافها بدل شفيفها « تحريف » .

قال : لِنَحْسٍ ، أَى وَضَعْتُ فِي رِيحٍ
فَبَرَدَتْ^(١) ، وَشَفِيفُهَا : بَرْدُهَا ، قَالَ : وَمَعْنَى
يُحِيلُ : يَصُبُّ ، يَقُولُ : فَبَرْدُهَا يَصُبُّ الْمَاءُ فِي
الْخَلْقِ ، وَلَوْلَا بَرْدُهَا لَمْ يُشْرَبِ الْمَاءُ ،
وَالنَّحْسُ : الْغُبَارُ ، يَقَالُ : هَاجَ النَّحْسُ أَى
الْغُبَارُ .

وقال الشاعر :

إِذَا هَاجَ نَحْسٌ ذُو عَنَانِينَ وَالتَّقَتِ
سَبَارِيتُ أَغْفَالٍ بِهَا الْآلُ يَمْصَحُ^(٢)
وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :
« يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ^(٣) »
وَقَرَى . وَنُحَاسٌ ، قَالَ : النُّحَاسُ : الدُّخَانُ ،
وَأَنشَدَ :

يُضِيءُ كَضَوْءِ مِرَاجِ السَّلِيلِ

ط لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا^(٤)

وهو قول جميع المفسرين .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : النُّحَاسُ

بضم النون : الدُّخَانُ والنُّحَاسُ ، بكسر النون :
الطَّبِيعَةُ والأَصْلُ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوَهُ .
وَالنُّحَاسُ : الصَّفَرُ وَالْأَنِيَّةُ .

شمر عن ابن الأعرابي^(٥) قال : النُّحَاسُ
وَالنُّحَاسُ جَمِيعًا : الطَّبِيعَةُ . وَأَنشَدَ يَتِ لَبِيدُ :

[وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَبْدَى

نِحَاسَ الْقَوْمِ مِنْ سَمَحٍ هَضُومٍ

وقال آخر :^(٦) :

* يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نِحَاسِي^(٧) *

قال : النُّحَاسُ : مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ

أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَنْحَسْتُ ، ائْتَلَجَرْتُ إِذَا
تَنَدَّسْتَهُ وَتَحَسَّسْتَهُ .

[ابْنُ بُرْزُجٍ : نُحَاسُ الرَّجُلِ وَنِحَاسُهُ :

(٥) كَذَا فِي د ، م [١١٨٥] . وَفِي ج عَنْ ابْنِ
شَمِيل .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ جِ مَوْجُودٍ فِي د ، م
وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ « نَحْس » . وَفِي اللِّسَانِ (نَحْس) ١١٢/٨
قَالَ النُّحَاسُ ؟ ١ وَكَلِمَةُ النُّحَاسِ هَذِهِ مِنْ أَصْلِ الْمَادَّةِ
لَا اسْمَ قَائِلِ الْبَيْتِ ، وَالْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ الْمَخْطُوطِ بِدَارِ
الْكَتَبِ بِرَقْمِ ٦ أَدَب / ١٤٩ .

(٧) لِرُؤْيَا فِي مَلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ / ١٧٥ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَنْسُوبٍ فِي د ، م ، وَنَسَبَ فِي ج وَفِي اللِّسَانِ (نَحْس)
١١٢/٨ لِلْبَيْدِ خَطًّا .

(١) فِي ج : وَرَدَتْ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) كَذَا فِي د ، م [١١٨٥] . وَفِي ج : تَمْصَحُ .

وَفِي اللِّسَانِ (نَحْس) ١١٢/٨ - يَمْصَحُ .

(٣) سُورَةُ الرَّحْمَنِ . آيَةُ : ٣٥ .

(٤) لِلْجَعْدِيِّ . اللِّسَانِ (نَحْس) ١١٢/٨ .

سَجِيَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ . قَالَ . وَيَقُولُونَ النَّحَّاسُ
بِالضَّم : الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، وَالنَّحَّاسُ مَكْسُورٌ :
دُخَانُهُ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ لِلدُّخَانِ نَحَّاسٌ ^(١) .

[حنس]

قَالَ شَمْرٌ : الْحَوَّاسُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
لَا يَضِيْمُهُ أَحَدٌ إِذَا قَامَ فِي مَكَانٍ لَا يُحْلِلُهُ ^(٢)
أَحَدٌ . وَأَنْشَدَ :

يَجْرِي النَّفْيُ فَوْقَ أَنْفِ أَفْطَسٍ
مِنْهُ وَعَيْنِي مُتَرَفِّفٌ حَوَّاسٌ ^(٣)

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْسُ : لَزُومٌ
وَسَطُ الْمَعْرَكَةِ شَجَاعَةٌ . قَالَ : وَالْحَنْسُ ^(٤) :
الْوَرَعُونَ .

[سنح]

قَالَ الْإِمَامُ : السَّانِحُ : مَا أَتَاكَ عَنْ يَمِينِكَ
مِنْ طَائِرٍ أَوْ ظَبْيٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ يُتَيَمَّنُ بِهِ تَقُولُ :
سَنَحْ لَنَا سُنُوحًا . وَأَنْشَدَ :

* جَرَتْ لَكَ فِيهَا السَّانِحَاتُ بِأَسْعَدٍ ^(٥) *
قَالَ : وَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ امْرَأَةٌ تَقُومُ
بِسُوقِ عُسْكَازٍ ؛ فَتُنْشِدُ الْأَقْوَالَ وَتَضْرِبُ
الْأَمْثَالَ . وَتُحْجِلُ الرِّجَالَ . فَانْتَدَبَ لَهَا
رَجُلٌ ؛ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ مَا قَالَتْ ، فَأَجَابَهَا
الرَّجُلُ فَقَالَ :

وَأَسْكَنْتَكَ جَامِخٌ وَرَامِخٌ
كَالْظُّبَيْتَيْنِ سَانِحٌ وَبَارِحٌ ^(٦)
فَحَجَلَتْ وَهَرَبَتْ .

قَالَ : وَيُقَالُ : سَانِحٌ وَسَنِيجٌ . وَيُقَالُ :
سَنَحٌ لِي رَأَيْتُ بِمَعْنَى عَرَضَ لِي وَكَذَلِكَ سَنَحٌ
لِي قَوْلٌ وَقَرِيضٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَأَلَ
يُونُسُ رُؤْبَةَ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ .
فَقَالَ : السَّانِحُ : مَا وَلَّاكَ مِيَامِنَهُ . وَالْبَارِحُ :
مَا وَلَّاكَ مِيَا سِرَّهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :
مَا جَاءَ عَنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ . وَهُوَ إِذَا وَلَّاكَ
جَانِبَهُ الْأَيْسَرَ . وَهُوَ إِذَا نَسِيَهُ فَهُوَ سَانِحٌ .

(٥) كَذَا فِي دِ وَاللَّسَانِ (سَنَحٌ) ٣/٣٢١ .
وَفِي م [١٨٥] : يَا سَعْدُ بَدَلْ بِأَسْعَدٍ . «تَحْرِيفٌ» .
(٦) كَذَا فِي ج . وَفِي اللَّسَانِ (سَنَحٌ) ٣/٣٢٢
وَد ، م [١٨٥] : أَسْكَنْتَكَ بِدُونِ وَاو .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَوْجُودٌ فِي ج وَلَمْ يَرِدْ
فِي د ، م .

(٢) فِي اللَّسَانِ (حَنْسٌ) ٧/٣٥٩ : لَا يُحْلِلُهُ .

(٣) كَذَا فِي د ، م [١٨٥] وَفِي ج : يَحْوِي
النَّفْيَ .

(٤) فِي اللَّسَانِ (حَنْسٌ) ٧/٣٥٩ : الْحَنْسُ كَقِفْلٍ .

وما جاء عن يسارك إلى يمينك . وَوَلَاكَ جَانِبَهُ
الْأَيْمَنَ . وَهُوَ وَخْشِيهِ فَهُوَ بَارِح . قال : والسانح
أَحْسَنُ حَالًا عِنْدَهُمْ فِي التَّيْمَنِ مِنَ الْبَارِح . وأنشد
لأبي ذؤيب :

أَرَبْتُ لِأَرْبَتِهِ فَاَنْطَلَقْتُ

تُ أَرْجَى لِحُبِّ الْقَاءِ السَّنِيحَا^(١)

يريد : لا أظن من سانح ولا بارح . ويقال :

أَرَادَ أَتَيْمَنَ بِهِ . قال : وبعضهم يَنْشَاءُ
بِالسَّانِحِ .

وقال عمرو بن قميئة^(٢) :

* وَأَشَامُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُهَا *^(٣)

وقال الأعشى :

أَجَارَهَا بِشَرِّ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا

جَرَتْ لَهَا طَيْرُ السَّنِيحِ بِأَشَامِ^(٤)

(١) كذا في اللسان (سنح) ٣/٣٢٠ وج . وفي
د، م (١١٨٥) : سنيحا . وروى الشطر الثاني في
ديوان الهذليين ١/١٣٦ :

* أَرْجَى لِحُبِّ الْإِيَابِ السَّنِيحَا *

(٢) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ : وهو نجدى .
وفي م (١١٨٥) : وعمرو بن قميئة « تحريف » .

(٣) في اللسان (سنح) والديوان ١٤/١٤ وصدده :
* فَبَيْقَ عَلَى طَيْرِ سَنِيحِ نَحْوَسَه *

ويروى : فَبَيْقَ عَلَى نَجْمِ شَخِيسِ نَحْوَسَه .

(٤) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ . وفي الديوان
١٢٧/ طبع مصر : تلافاهما بدل أجارهما ، والنحوس
بدل السنيح .

وقال رؤبة :

فَكَمْ جَرَى مِنْ سَانِحٍ بِسُنْحٍ

وَبَارِحَاتٍ لَمْ تَجْزُ بِبَرْحٍ

بَطَّيْرٍ تَحْبِيْبٍ وَلَا بَتَّرَحٍ^(٥)

وقال شمر : رواه ابن الأعرابي بِسُنْحٍ^(٦) .

قال : والسُنْحُ : الْيَمْنُ وَالْبَرَكَةُ .

وأنشد أبو زيد :

أَقُولُ وَالطُّيُورُ لَنَا سَانِحٌ

تَجْزَى لَنَا أَيْمَنَهُ بِالسُّعُودِ^(٧)

وقال أبو مالك : السَّانِحُ يُتَبَرَّكُ بِهِ .

والبارح يُنْشَاءُ بِهِ . وقد تشاءم زهير

بِالسَّانِحِ فَقَالَ :

جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا أَجِيزِي

نَوَى مَشْمُوكَةً فَمَتَى اللَّقَاءُ^(٨)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السُّنْحُ :

(٥) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ وماحققات الديوان

١٧٢/ : يسنج بدل بسنج ، ولم تحر تبرح بدل : لم تنجر
يرح ، وتبرح بدل بترح . « تحريف » وما أثبتناه جاء
بجميع نسخ التهذيب .

(٦) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ : تسنج بدل
بسنج « تحريف » .

(٧) اللسان (سنح) ٣/٣٢١ .

(٨) اللسان (سنح) ٣/٣٢١ وشرح ديوان
زهير / ٥٩ .

الطَّبَّاءُ الْمِيَامِسِينَ ، وَالسُّنْحُ : الطَّبَّاءُ الْمَشَايِمُ .
قال : وَالسَّنِيحُ : الْخِيطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الدُّرُّ
قَبْلَ أَنْ يَنْظَمَ فِيهِ الدُّرُّ ، فَإِذَا نُظِمَ فَهُوَ عَقْدٌ
وَجَمْعُهُ سُنْحٌ .

اللَّحْيَانِي : خَلَّ عَنْ سُنْحِ الطَّرِيقِ وَسُجِّحَ
الطَّرِيقُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال بعضهم : السَّنِيحُ : الدُّرُّ وَالْحَلِيُّ^(١) ،
وقال أبو دُوَادٍ يَذْكُرُ نِسَاءً :
وَيُعَالِيَنَّ بِالسَّنِيحِ وَلَا يَنْسَ —

أَلَنْ غَبَّ الصَّبَّاحَ مَا الْأَخْبَارُ^(٢)
وَفِي النُّوَادِرِ يُقَالُ : اسْتَسْنَحْتُهُ عَنْ كَذَا
وَتَسْنَحْتُهُ وَاسْتَنْحَسْتُهُ عَنْ كَذَا وَتَنْحَسُّهُ
بِمَعْنَى اسْتَفْصَحْتُهُ^(٣) .

وقال ابن السَّكَيْتِ : يُقَالُ : سَنَحَ لَهُ
مَنَاحٌ فَسَنَحَهُ عَمَّا أَرَادَ أَيْ صَرَفَهُ وَرَدَّهُ .

[نسخ]

الليث : النَّسْحُ وَالنَّسَاحُ^(٤) : مَا نَحَتْ عَنْ

(١) فِي اللِّسَانِ (سَنَحَ) ٣/٣٢١ : الْحَلِي بِفَتْحِ الْهَاءِ
وَسُكُونِ اللَّامِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (سَنَحَ) ٣/٣٢٢ : وَتَعَالَيْنِ بَدَلِ
وَيَعَالَيْنِ . وَفِي ج : وَلَا يَسْأَلَنَّ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَنَحَ) ٣/٣٢٢ : اسْتَفْصَحْتُهُ .

(٤) فِي د : النَّسَاحُ بِالْفَتْحِ « تَحْرِيفٌ » .

الْتِمَرِ مِنْ قَشَرِهِ وَفُتَاتِ أَفْئَامِهِ وَنَحَوَ ذَلِكَ مِمَّا يَبْقَى
أَسْفَلَ الْوَعَاءِ .

وَالْمِنْسَابُ : شَيْءٌ يُدْفَعُ بِهِ التُّرَابُ
وَيُذَرَّى بِهِ^(٥) .

وَنَسَاحُ^(٦) : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ .

قال الأزهري : وما ذكره الليث في
النَّسْحِ لَمْ أَسْمَعْهُ لغيره ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ
مَحْفُوظًا .

ح س ف

حسف ، حفس ، سحف ، سفح ، فسح ،
ففس : مستعملات .

[حنف]

قال الليث : الْحُسَافَةُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ ؛ وَهِيَ
قُشُورُهُ وَرَدِيَّتُهُ^(٧) ، تقول : حَسَفْتُ التَّمَرَ
[أَحْسَفُهُ]^(٨) حَسْفًا إِذَا نَفَيْتَهُ .

وقال اللِّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ : تَحَسَفْتُ أَوْ بَارُ
الْإِبِلِ وَتَوَسَّفْتُ إِذَا مَمَّعْتُ وَتَطَايَرْتُ .

(٥) فِي ج : شَيْءٌ يُدْفَعُ فِيهِ . . أَلَخ .
(٦) فِي اللِّسَانِ (نَسَحَ) ٤٥٤/٣ وَالْقَامُوسُ
وَعِنْدَ يَاقُوتَ : كَسَجَابَ وَكَتَابَ . وَفِي ج : اسْأَحَ بِضَمِّ
النُّونِ .

(٧) فِي د : وَرَدِيَّتُهُ « تَحْرِيفٌ » .

(٨) سَلَاظِمَةٌ مِنْ د .

أبو زيد : رَجَعَ فلان بحسيفة نفسه إذا
رجع ولم يقض حاجة نفسه ، وأنشد :
إذا سئلوا المعروف لم يَبْخُلُوا به
ولم يرَ جِعُوا طَلَّابَهُ بالحسائف^(١)
أبو عبيد : في قلبه عليه كثيفة وحسيفة^٢
وحسيكة^٣ وسخيمة بمعنى واحد .
وقال أبو زيد : يقال لبعثة أقمار التمر وقشره
وكسره : الحسافة .

وقال الفراء : حُسِفَ فلان أى أُرْذِلَ^(٢)
وَأُسْقِطَ . وحسافة الناس : ردأهم .
تعلب عن ابن الأعرابي : الحسوف : استقصاء
الشيء وتنقيته .

وقال بعض الأعراب : يقال لجرس
الحيات^(٣) حَسَفٌ وحسيفٌ ، وحفيفٌ ،
وأنشد :

أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَبِيتٍ ضَيْفٍ

بِهِ حَسَفُ الْأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ^(٤)

شمر : الحسافة : الماء القليل ، قال : وأنشدني
ابن الأعرابي لكثير :
إذا النبيلُ في نحر الكميت كأتها
شوارع دبرٍ في حسافة مدهن^(٥)
قال شمر : وهو الحسافة بالشين أيضاً .
والمدهن : صخرة يستنقع فيها الماء .

[حفس]

قال الليث : رجل حيفسٌ وحفيساً إلى
القصر ولؤم الحليقة^(٦) .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان مع القصر
سمنٌ قيل رجل حيفسٌ وحفيتاً بالتاء .

قلتُ : أرى التاء مُبدلةً من السين ، كما
قالوا : انْحَتَّتْ أَسْنَانُهُ وانْحَسَّتْ .

وقال ابن السكيت : رَجُلٌ حَفِيسٌ وَحَفِيتٌ^٧
بمعنى واحد .

(٥) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ والديوان ٦٠/٢
وج . وفي د ، م [١١٨٥] : في ظهر الكميت بدل
في نحر الكميت .

(٦) في اللسان (حفس) ٣٥٤/٧ : رجل
حيفس مثال هزبر وحيفس وحفيساً مهموز غير ممدود
مثل حفيتاً على فعيال وحفيسي : قصير سمين ، وقيل
لئيم الخلقة قصير ضخم لا خير عنده .

(١) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ .

(٢) في اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ : رذل .

(٣) في اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ : الحيات .

« تحريف » .

(٤) في د : بأش مكلن يشر ، والبروق مكان
البروص « تحريف » : وما ألبتاه في اللسان (حسف)
٣٩٢/١٠ وج ، م [١١٨٥] .

[سحف]

الليث : السَّحْفُ : كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ
حتى لا يبقى منه شيء تقول : سَحَفْتُهُ سَحْفًا .

والسَّحِيفَةُ : والسَّحَائِفُ : طرائق الشحم التي
بين طرائق الطِّفَاطِفِ ونحو ذلك مما يرى من
شحمة عريضة مُلَزَّقة بالجلدة^(١) .

وناقة سَحُوفٌ : كثيرة السحائف وجمل
سَحُوفٌ كذلك، وقد تكون القطعة منه سَحْفَةً .

قال : والسَّحُوفُ أيضًا من الغنم : الرقيقة
صوف البطن .

قال أبو عبيد : والنسحاف : السِّلُّ، وهو رجل
مَسْحُوفٌ .

والسَّيْحَتُفُ : النِّصْلُ العريض وجَمْعُهُ :
السَّيْحَتِيفُ، وأنشد :

سَمِيحَتُفٍ فِي الشَّرِيَانِ يَأْمَلُ نَفْعَهَا

صَبَاحِي وَأَوْجِي حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَحَفَ رَأْسَهُ
وَجَاطَهُ وَسَاتَهُ إِذَا حَادَّهُ وَكَذَلِكَ سَحَفَتَهُ .

(١) ن. الم. ب. (سحب) ٤٥/١١ : بالجلد .

(٢) ن. الم. ب. (سحب) ٤٥/١١ و(شرى) .

الأصمعي : السَّحِيفَةُ : بالقاء المطرة الحديدية التي
تَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ ، والسَّحِيفَةُ « بالقاف » :
المطرة العظيمة القطر ، الشديدة الوقع ، القليلة
العرض ، وجمعها السَّحَائِفُ والسَّحَائِقُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال أعرابي :
أَتَوْنَا بِصِحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ وَسِحَافٌ أَيْ شُحُومٌ ،
واحدها سَحْفٌ ، وقد أَسَحَفَ الرجل إذا باع
السَّحْفَ وهو الشَّحْمُ .

أبو عبيد عن القراء قال : السَّحَافُ : السِّلُّ
وهو رجل مَسْحُوفٌ .

ابن سُمَيْلٍ : قال أبو أسلم : ومَرَّ بِنَاقَةٍ فَقَالَ :
هِيَ وَاللَّهِ لَأَسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ أَيْ وَسِعَتْهَا
قَالَ : فَقَالَ الْخَلِيلُ : هَذَا غَرِيبٌ .

[سحف]

قال الليث : السَّفْحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وهو
عَرْضُهُ الْمُصْطَبِّحُ وجمعه سَفُوحٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّفْحُ : أَصْلُ
الْجَبَلِ وَأَسْفَلُهُ .

وقال الليث : سَفَحَ الدَّمَعَ سَفْحَانًا .
وأنشد :

* سَوَى سَفَحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ ^(١) *
قال : والسَّفَحُ للدَّمْعِ كالصَّبِّ ، تقول
رَجُلٌ سَفَّاحٌ للدَّمْعِ : سَفَّاحٌ .

قال الأزهري : ويقال : سَفَحْتُ الدَّمْعَ
فَسَفَحَ وهو سَافِحٌ ودُمُوعٌ سَوَافِحٌ .

وقال الليث : السَّفَّاحُ والسَّافِحَةُ : أَنْ تُقِيمَ
امْرَأَةٌ مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ
صحيح .

قال : ويقال لابن البغويّ ابن المُسَافِحَةِ ،
قال : وفي الحديث « أَوَّلُهُ سِفَّاحٌ وَآخِرُهُ
نِكَاحٌ » وهى المرأة تُسَافِحُ رَجُلًا ، فيكون
بينهما اجتماع على فُجُورٍ ، ثم يتزوجها ، وكره
بعض الصحابة ذلك ، وأجازه أكثرهم .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : المُسَافِحَةُ :
الْفَاجِرَةُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ
مُسَافِحَاتٍ » ^(٢) .

قال أبو إسحاق : المُسَافِحَةُ : التى
لَا تَمْتَنِعُ عَنِ الزَّنى ، قال : وَسُمِّيَ الزَّنى

(١) صدره : « مفجعة لا دفع للضم عندها » .
وهو للطرماح . الديوان / ٧٢ واللسان (سفح) ٣ / ٣١٥
(٢) سورة النساء من الآية : ٢٥ « وآتوهن
أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات » .

سِفَّاحًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَنْ ^(٣) غَيْرِ عَقْدٍ ، كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ
المَاءِ الْمَسْفُوحِ الَّذِى لَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : سُمِّيَ الزَّنى سَفَّاحًا ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ تَمَّ حُرْمَةُ
نِكَاحٍ وَلَا عَقْدُ تَزْوِيجٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
سَفَحٌ مَنِةً ^(٤) أَيْ دَفَقَهَا بِلا حُرْمَةٍ أَبَاحَتْ
دَفَقَهَا : [وَيُقَالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَفَحْتُ
المَاءَ أَيْ صَبَبْتُهُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خُطِبَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ قَالَ : أَنْكِحِينِى ، فَإِذَا أَرَادَ الزَّنى
قَالَ : سَافِحِينِى ^(٥)] .

وقال النضر : السَّفِيفُحُ : الكِسَاءُ
الغليظ .

وقال الليث : السَّفِيفَحَانِ : جَوَالِقَانِ
يُجْعَلَانِ كَالْخُرْجَيْنِ ، وَأُنْشِدَ :
تَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيفَحَانِ

نَجَاءً هَقْلٍ جَافِلٍ بِفَيْحَانٍ ^(٦)
وقال اللحياني : يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسَرِ
قِدَاحٌ يُتَكَاثَرُ ^(٧) بِهَا كِرَاهَةُ التَّهْمَةِ ، أَوْهَا

(٣) فى د ، م [١٨٥ ب] : من بدل عن .

(٤) فى اللسان : منيته .

(٥) زيادة فى ج ، لم ترد فى د ، م .

(٦) اللسان (سفح) ٣ / ٣١٦ وكتاب مشارف
الأقويّ فى معاصر الأراجيز / ٢٩٩ وهو للجعل ، وروى
السبيحان بدل السفيجان .

(٧) فى د : تكاثر « تحريف » .

المُصَدَّر ، ثُمَّ الْمُضَعَّف ، ثُمَّ الْمُنْبِجُ ، ثُمَّ السَّفِيجُ
ليس لها غُثْمٌ ولا [عليها] غُرْمٌ .

وقال غيره : يقال لكل مَنْ عَمِلَ عَمَلًا
لا يُجْدِي عليه مُسَفِّحٌ ^(٢) ، وقد سَفَحَ تَسْفِيجًا ،
شُبَّهَ بِالْقِدْحِ السَّفِيجِ ، وأنشد :
وَلَطَالَمَا أَرَبْتُ غَيْرَ مُسَفِّحٍ

وَكَفَّفْتُ عَنْ قَمْعِ الذَّرَى بُحْسَامٌ ^(٣)
وقوله : أَرَبْتُ أَي أَحْكَمْتُ ، وأصله
من الأَرَبَةِ وهى العُقْدَةُ ، وهى أيضًا خَيْرٌ
نصيب فى المَيْسَرِ ، وقال ابن مقبل :

* وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرَبَةُ الْيَسَرِ ^(٤) *

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مَسْفُوحَةٌ الْإِبْطِ أَي وَاسِعَةٌ
الْإِبْطُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

بِمَسْفُوحَةِ الْآبَاطِ عُرْيَانَةِ الْقَرَى
نَبَالٌ تَوَالِيهَا رِحَابٌ جُنُوبُهَا ^(٥)

(١) زيادة فى اللسان (سَفَح) ٣/٣١٦ .

(٢) فى ج : . . مسَفَحَ وقد سَفَحَ تَسْفِيجًا .

(٣) اللسان (سَفَح) ٣/٣١٦ . وفى ج : أَرَبْتُ

غير مسَفَحَ .

(٤) اللسان (سَفَح) ٣/٣١٦ و(أرب) ١/٢٠٦

وصدره : « لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم » .

(٥) اللسان (سَفَح) ٣/٣١٦ ، وروى الشطر

الأول فى الديوان ٧٠/ : « بنائية الأخفاف من سفح

الذرى » . وفى ج : اسفوحة بدل بمسفوحة ، ونبال

بدل نبال وحبوبها بدل جنوبها « تحريف » .

وَجَلَّ مَسْفُوحُ الضُّلُوعِ : لَيْسَ بِكَزْهًا .
ويقال : بينهم سِفَاحٌ أَي سَفَكٌ لِلدَّمَاءِ .

[فَح]

الليثُ : الفَسَاحَةُ : السَّعَةُ الواسِعَةُ
فى الأرض ، تقول : بَلَدٌ فَسِيحٌ [وَمَقَاظَةُ
فَسِيحَةٌ ، وأمر فَسِيحٌ] ^(٦) ، ولك فيه فَسْحَةٌ
أى سَعَةٌ ، والرجل يَفْسَحُ لأخيه فى المجلس
فَسْحًا إِذَا وَسَّعَ لَهُ ، والقومُ يَتَفَسَّحُونَ إِذَا
مَكَّنُوا . ويقال انْفَسَحَ طَرَفُكَ إِذَا لم يَرُدُّدْهُ
شَيْءٌ عَنْ بُعْدِ النَّظَرِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « إِذَا قِيلَ لَكُمْ
تَفَسَّحُوا فى الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا » ^(٧) .

وقال الفراء : قرأها الناس : تَفَسَّحُوا
بغير ألف ، وقرأها الحسنُ : تَفَاسَّحُوا
بألف ، قال : وتَفَاسَّحُوا وتَفَسَّحُوا مُتَقَارِبٌ
فى المعنى ^(٨) مثل تَمَهَّدَتْهُ وتَعَاهَدَتْهُ ،
وَصَاعَرَتْ ^(٩) وَصَعَرَتْ .

قلتُ : وسمعت أعرابيا من بنى عُقَيْلٍ

(٦) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٥ ب] .

(٧) سورة المجادلة . الآية : ١١ .

(٨) فى ج : متقارب المعنى .

(٩) فى د : وصارعت « تحريف » .

يُسَمَّى شَمْلَةً يَقُولُ الْخَزَّازُ كَانَ يَخْرُزُ لَهُ قِرْبَةً،
فَقَالَ لَهُ : إِذَا خَرَزْتَ فَافْسَحِ الْخَطَا لثَلَا يَنْخَرِمَ
الْخَزْرُ^(١) ، يَقُولُ : بَاعِدَ بَيْنَ الْخَزْرَتَيْنِ .

وقال الأصمعي : مُرَّاحٌ مُنْفَسِحٌ إِذَا
كَثُرَتْ نَعْمُهُ ، وَهُوَ ضِدُّ قِرْعِ الْمُرَّاحِ ، وَقَدْ
انْفَسَحَ مُرَاحُهُمْ أَيْ كَثُرَ إِبْلَهُمْ ، وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ :

* سَأَغْنِيَكُمْ إِذَا انْفَسَحَ الْمُرَّاحُ^(٢) *

[وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم
« فَسِيحٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ أَيْ بَعِيدٌ مَا بَيْنَهُمَا ،
يُصِفُهُ بِسَعَةِ صَدْرِهِ .

وفي حديث أم زرع « وَبَيْتُهَا فُسَاحٌ »
أَيْ وَاسِعٌ . يُقَالُ : بَيْتٌ فَسِيحٌ وَفُسَاحٌ ،
وَيُرْوَى فَيَاحٌ بِمَعْنَاهُ .

وَجَلَّ مَسُوحُ الضُّلُوعِ^(٣) بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ

(١) اللسان (فسح) ٣/٣٧٧ . وفي د : تنخرم
الخرز « تحريف » وفي ج تنخرم الخرز (تحريف) .
(٢) لِمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ أَخِي بَنِي كَاهِلٍ بْنِ الْحَارِثِ .
ديوان الهذليين ٣/٨١ واللسان (فسح) ٣/٣٧٧ ،
وصدره : « فكونوا ما بدالكُم فإني » وروى :
سأعتبكم بدل سأغنيكم .

(٣) اللسان (سفح) ٣/٣٧٧ . وفي ج : وجل
مسفوح القلوع . « تحريف » .

يَسْفَحُ فِي الْأَرْضِ سَفْحًا ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :
فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحًا لِرَحْلِي كَأَنَّهُ
قَرَى ضَلَعٍ قَيْدَ أُمِّهَا وَصَعُودُهَا^(٤) [(٥)]

[حس]

قال اللَّيْثُ : الْفَحْسُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ
عَنْ يَدِكَ بِلِسَانِكَ وَفَكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

ح س ب

حسب ، حبس ، سحب ، سبح : مستعملة

[حسب]

قال اللَّيْثُ : الْحَسَبُ : الشَّرَفُ الثَّابِتُ
فِي الْأَبَاءِ ، رَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ، وَقَوْمٌ حُسْبَاءُ ،
قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَسَبُ الْمَالُ ،
وَالكَرَمُ التَّقْوَى » وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا
وَمِيسَمِهَا [وَدِينِهَا^(٦)] فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ ،
تَرَبَّتْ يَدَاكَ » .

قلت : والفقهاء يحتاجون إلى معرفة

الحسب ، لأنه مما يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرُ مِثْلِ الْمَرْأَةِ

(٤) اللسان (سفح) ٣/٣٧٧ .

(٥) مابين القوسين زيادة في ج .

(٦) زيادة في ج .

إذا عُقِدَ النكاح على مهر فاسد ، فقال شِعْر
في كتابه المؤلَّف في غريب الحديث : الحَسَبُ :
الفعال الحَسَنُ له ولآبائه مأخوذ من الحِسَاب
إذا حَسَبُوا مناقبهم ، وقال المتكلمس :
وَمَنْ كَانَ ذَا أَصْلٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمُومًا^(١)

ففرَّق بين الحَسَب والنَّسَب ، فجعل النسب
عدد الآباء والأمهات إلى حيث انتهى ، والحَسَبُ :
الفعالُ مثل الشجاعة والجلود وحُسْنُ الخلق
والوفاء .

قلت : وهذا الذي قاله شِعْر صحيح ،
وإنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِي الرجل وَمَا تَرَى آبَاءَهُ حَسَبًا ؛
لأنهم كانوا إذا تفاخروا عَدَّ الْمَعَاخِرُ منهم
مناقِبَهُ وَمَا تَرَى آبَاءَهُ وَحَسَبَهَا ، فالْحَسَبُ : العَدُّ
والإحصاء ، والحَسَبُ : مَاعُدُّ ، وكذلك العَدُّ
مصدر عَدَّ يَعُدُّ ، والمعلود عَدَدٌ .

وحدثني محمد بن إسحاق عن علي بن خنبرم
عن مجالد عن عمرو^(٢) عن مسروق عن عمر أنه

(١) كذا في ج ، وفي اللسان (حسب) ٣٠١/١
ذا حسب مكان ذا أصل .

(٢) كذا في د ، م [١٨٥ ب] . وفي ج ٩٠/٥ :
عامر .

قال : « حَسَبُ المرء دينه ، ومروءته خلقه ،
وأصله عَقْلُهُ » ، قال : وحدثنا الحُسَيْنُ^(٣) بن
الفرج عن إبراهيم بن شماس عن مُسْلِمِ بن
خَالِدٍ ، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه أنه قال : « كَرَّمَ المرءُ دينه ،
ومروءته عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ » .

الحرَّاني عن ابن السكيت قال : الشرفُ
والجدُّ لا يكونان إلا بالآباء . يقال : رجل
شريف ، وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : له آباء متقدمون في
الشرف . قال : والحَسَبُ والكرمُ يكونان
في الرَّجُلِ وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ .
ويقال : رجل حَسِيب . ورجل كَرِيمٌ بنفسه .
قلت : أراد أن الحَسَبَ يحصل للرجل بكرم
أخلاقه وإن لم يكن له نسب ، وإذا كان
حسيب الآباء فهو أكرم له .

[ابن بُزْرج قال : الحَسِيبُ عندنا من
الرجال : السَخِيُّ الجَوَادُ فذلك الحسيبُ ، ولا
يقال لذی الأَصْلِ والصَّالِيَةِ البخيل حسيب .
قلت : يقال للسَخِيُّ الجَوَادِ حَسِيب .
وللَّذِي يَكْثُرُ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنَ الْبَنِينَ وَالْأَهْلِ حَسِيب

(٣) كذا في د ، م [١٨٥ ب] . وفي ج :
الحسن بن الفرج .

أشكرك على حَسَبِ بَلَائِكَ عِنْدِي أَيْ
على قدر ذلك .

قال : وَأَمَّا حَسَبُ حَجْزُومَ فَمَعْنَاهُ كَفَنِي ،
تقول : حَسَبُكَ ذَاكَ أَيْ كَفَاكَ ذَاكَ ، وَأَنشَدَ
ابن السكيت :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقِسْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاحِصِلُ لَا تُتْلَوِي عَلَى حَسَبِ (٣)

قال : قوله : لَا تُتْلَوِي عَلَى حَسَبِ أَيْ
يُقَسَّمُ بَيْنَهُم بِالسُّوِيَّةِ لَا يُؤْتَرُ بِهِ أَحَدٌ ،
وقيل : لَا تُتْلَوِي عَلَى حَسَبِ أَيْ لَا تُتْلَوِي
عَلَى الْكَفَايَةِ لِعَوَزِ (٤) الْمَاءِ وَقِلَّتِهِ .

ويقال أَحَسَبَنِي مَا أُعْطَانِي أَيْ كَفَانِي .
وقال الفراء في قول الله عَزَّ وَجَلَّ :
« يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ (٥) » جاء في التفسير : يَكْفِيكَ اللَّهُ
وَيَكْفِي مَنْ اتَّبَعَكَ ، قال : وموضع الكاف
في حَسْبُكَ وموضع مَنْ نَصَبَ عَلَى التفسير
كما قال الشاعر :

وإنما سُمِّيَ حَسِيبًا لَكثرة عدده . وَسُمِّيَ الجواد
حسبياً لعدد مآثره ومناقبه وكريم أخلاقه ،
وبكل ذلك نطقت السُّنَنُ وجاءت الأخبار ،
وبين ذلك ما حدثنا السعدي عن الجرجاني
عن عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن الزهري عن
عروة أَنَّ هَوَازِنَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا :
أَنْتَ أَجْرُ النَّاسِ وَأَوْصَلَهُمْ وَقَدْ سُبِيَ آبَاؤُنَا
وَنِسَاؤُنَا وَأُخِذَتْ أَمْوَالُنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا
الْمَالَّ ، وَإِمَّا الْبَنِينَ ، فَقَالُوا : أَمَا إِذَا خَيْرَتْنَا بَيْنَ
الْمَالِ وَبَيْنَ الْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ،
فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا خَيْرْنَا هُمْ بَيْنَ الْمَالِ وَالْأَحْسَابِ فَلَمْ يَعْدِلُوا
بِالْأَحْسَابِ شَيْئًا ، فَأُطْلِقَ لَهُمُ السَّبِي .

قلت : وبين هذا الحديث أن عدد أهل
البيت يُسَمَّى حَسَبًا (١) .

وقال الليث : الْحَسَبُ : قَدْرُ (٢) الشَّيْءِ
كَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ مَا أُسْدَيْتَ إِلَيَّ
شُكْرِي لَكَ تَقُولُ :

(٣) لأبي وجزة الأسدي . اللسان (حسب)
٣٠٢/١ و (صلص) ٤٠٧/١٣ .

(٤) فد ، م [١٨٦ أ] : لعون الماء « تحريف »

(٥) سورة الأفعال . الآية : ٦٤ .

(١) ما بين الفوسين ساقط من ج موجود في د ، م .

(٢) كذا في ج وفي د ، م [١٨٦ أ] : كقدر .

إِذَا كَانَتْ أَلْهِيَجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَيَّئٌ^(١)

وقال أبو العباس : معنى الآية : يكفيك الله ويكفي من اتبعك .

وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله عز وجل : « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا »^(٢) « يكون بمعنى مُحَاسِبًا ، ويكون بمعنى كافيًا »^(٣) أى يعطى كل شيء من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يُحسبه أى يَكْفِيهِ تقول : حَسْبُكَ هَذَا أى اكْتَفَى بِهِذَا .

قال : وقوله تعالى : « عَظَاءٌ حِسَابًا »^(٤) « أى كافيًا ، وإنما سُمِّيَ الحِسَابُ في المعاملات حِسَابًا ؛ لأنه يُعْلَمُ به ما فيه كِفَايَةٌ ليس فيه زِيَادَةٌ على المقدار ولا نُقْصَانٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ . حَسِبْتُ الشَّيْءَ

(١) في اللسان (حسب) ٣٠٣/١ و (هيج)

٣ / ٢١٨ .

(٢) سورة النساء . الآية : ٦

(٣) في ج بعده : وقال في قوله عز وجل : « إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى شَيْءٍ حَسِيبًا » . يكون بمعنى مُحَاسِبًا ويكون بمعنى كافيًا .

(٤) سورة النبأ . الآية : ٣٦ .

أَحْسَبَهُ حِسَابًا ، وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبَهُ حِسَابًا وَحُسْبَانًا ، وَأَنْشَدُ :

على الله حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ
على طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا صَمِيرُهَا^(٥)

وقال الفراء : حَسِبْتُ الشَّيْءَ : ظَنَنْتُهُ أَحْسَبَهُ وَأَحْسَبَهُ ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ .

وَقُرِئَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَلَا تَحْسِبَنَّ » ،
وليسَ في باب السالم حَرْفٌ عَلَى فَعِلٍ
يَفْعَلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْفَائِرِ غَيْرُ حَسِبَ
يَحْسِبُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ »^(٦) [فَعْنَاهُ بِحِسَابٍ]^(٧) .
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ
الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا »^(٨) فَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ،
خَذَفَ الْبَاءَ .

(٥) اللسان (حسب) : ٣٠٤/١

(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) سورة الأنعام . الآية : ٩٦ .

وقال أبو العباس : حُسْبَانًا : مصدر ، كما
تقول : حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحِسَابًا ،
وجمله الأخفش جَمَعَ حِسَابٍ .

وقال أبو الهيثم : الحُسْبَان جمع حساب
وكذلك أَحْسَبَةٌ مثلُ شَهَابٍ وَأَشْهَبَةٍ
وشُهْبَان .

وأما قوله عزَّ ذِكْرُهُ : « وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا
حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فُتُوحٌ صَعِيدَةٌ زَلَقًا »^(١)
فإن الأخفش قال : الحُسْبَانُ : المَرَامِي ،
واحدتها حُسْبَانَةٌ .

وقال ابن الأعرابي أيضا : أراد بالحُسْبَان
لِلْمَرَامِي ، قال : والحُسْبَانَةُ : الصَاعِقَةُ ،
والْحُسْبَانَةُ : السَّحَابَةُ ، والحُسْبَانَةُ :
لِوَسَادَةٍ .

وقال ابن شميل : الحُسْبَان : سِهَامٌ
يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ يَنْزِعُ فِي
الْقَوْمِ ثُمَّ يَرْمِي بِعِشْرِينَ مِنْهَا ، فَلَا تَمُرُّ
بشيءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ،
فَإِذَا نَزَعَ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ كَأَنَّهَا

(١) سورة الكهف . الآية : ٤

غَبِيَّةٌ مَطَرٌ [فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ]^(٢) واحدها
حُسْبَانَةٌ ، والمَرَامِي مِثْلُ الْمَسَالِّ رَقِيقَةٌ^(٣)
فيها شيءٌ من طولٍ لا حروف لها .

قال : والقِدْحُ^(٤) بِالْحَدِيدَةِ : مِرْمَاةٌ .
وقال الزجاجُ في قوله عزَّ وجلَّ :
« وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ »^(٥) .

قال : الحُسْبَانُ في اللغة : الحِسَاب .
قال الله عزَّ وجلَّ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
يَحُسْبَانُ »^(٦) أى بحساب ، قال : فالمعنى في
هذه الآية أى يُرْسِلُ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ ،
وذلك الحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ .

قلت : والذي قاله الزجاج في تفسير هذه
الآية بعيد ، والقول ما قاله الأخفش وابن
الأعرابي وابن شميل والمعنى والله أعلم أن الله
يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةِ الْكَافِرِ مَرَامِيَّ مِنْ عَذَابٍ ،

(٢) ما بين القوسين زيادة في ج .

(٣) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (حسب)
و (رمى) : دقيقة .

(٤) كذا في د ، م [١٨٦] واللسان (حسب)
وفي ج : والمقدح في الحديدية .

(٥) في اللسان (حسب) ٣٠٦/١ : وبالمرامي
فسر قوله تعالى : « ويرسل عليها حساباً من السماء »
سورة الكهف . الآية : ٤٠ .

(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥ .

إِمَّا بَرَدٌ وَإِمَّا حِجَارَةٌ أَوْ غَيْرُهَا يَمَاشَاءُ فَيَهْلِكُهَا
وَيُبْطِلُ غَلَّتْهَا وَأَصْلَهَا .

وقال الليث : الحِسَابُ والحِسَابَةُ : عَدُّكَ
الشيء ، تقول : حَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا
وحِسَابَةً وحِسْبَةً .

وقال النابغة :

* وَأُسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ ^(١) *
وقول الله عزَّ وجلَّ : « يَرْزُقُ مَنْ
يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(٢) » .

قال بعضهم : بغير تقديرٍ على آخر
بالنقصان ، وقيل : بغير محاسبة ما يخاف أحدا
أن يُحَاسِبَهُ عليه ، وقيل : بغير أن حَسِبَ
المُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ إعطاه من حيث لم يُحْتَسَبِ .
قال : والحِسْبَةُ : مصدر احتسابك
الأجر على الله عزَّ وجلَّ ، تقول : فعلته
حِسْبَةً ، واحتَسَبَ فيه احتسابًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إنه لحسنُ
الحِسْبَةِ في الأمر إذا كان حسنَ التدبير في

الأمر والنظر فيه وليس هو من احتسابِ
الأجر .

وقال ابن السكيت : احتَسَبْتُ فلانًا :
اختَبرْتُ ما عنده ، والنساء يُحْتَسِبْنَ ما عند
الرجالِ لهن أي يَحْتَبِرْنَ .

قال : ويقال : احتَسَبَ فلانُ ابنًا له وبناتًا
له إذا ماتا وهما كبيران ، وانفترطَ فرطًا إذا
مات له ولدٌ صغير لم يبلغ الحلم .

قلت : وأما قول الله جلَّ وعزَّ : « وَيَرْزُقُهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ^(٣) » فجائز أن يكون
معناه من حيث لا يُقَدَّرُهُ ولا يظنه كائنا ،
من حَسِبْتُ أَحْسَبُ أي ظَنَنْتُ ، وجائز
أن يكون مأخوذًا من حَسِبْتُ أَحْسَبُ ،
أراد من حيث لم يُحْسَبْهُ لنفسه رزقا ولا عدَّه
في حسابه .

وقال الليث : الحَسْبُ والتَّحْسِيبُ :
دَفْنُ المَيِّتِ ، وأنشد :

غَدَاةَ ثَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرُ مُحْسَبٍ ^(٤)

(١) في اللسان (حسب) ٣٠٤/١ ، والديوان
طبع أوروبا / ٧٤ وصدره :
* فكلمت مائة فيها حامتها *
(٢) سورة البقرة . الآية : ٢١٢

(٣) سورة الطلاق . الآية : ٣
(٤) في اللسان (حسب) ٣٠٧/١ : رواية ابن
سيده : في التراب بدل في الرمل .

أى غَيْرَ مدفون ، ويقال : غيرَ مُكَنَّ .
قلتُ : لا أعرف التَّحْسِيبَ بمعنى الدَّفْنِ في
الحجارة ولا بمعنى التكفين ، والمعنى في قوله :
غير مُحَسَّب أى غير مُوسَّد .

قال أبو عُبَيْدَةَ وغيره : الْحُسْبَانَةُ :
الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقَدْ حَسَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا
أَجْلَسْتَهُ عَلَيْهَا .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : يقال لِبَسَاطِ الْبَيْتِ : وَالْحِلْسُ ، لِحَاكِهِ
الْمَنَابِذُ وَلِسَاوِرِهِ الْحُسْبَانَاتُ ، وَلُحْصَرِهِ الْفُحُولُ .
وقال الليث : الْأَحْسَبُ : الَّذِي ابْيَضَّتْ
جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ ، فَصَارَ أَحْمَرَ
وَأَبْيَضَ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ، وَهُوَ
الْأَبْرَصُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :
أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَّ

عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا^(١)

وقال أبو عُبَيْدَةَ : الْأَحْسَبُ : الَّذِي فِي
شَعْرِهِ خُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ .

ثم لعب عن ابن الأعرابي قال : الْحُسْبَةُ^(٢) :

(١) اللسان (حسب) ٣٠٧/١ والديوان ١٢٨/
ط المعارف .

(٢) في د : الحسبة « تحريف » بفتح الحاء .

سواد يضرب إلى الْحُمْرَةِ ، وَالْكُتْبَةُ : صُفْرَةٌ
تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَالْقُتْبَةُ : سواد يضرب
إلى الْخَضِرَةِ ، وَالشُّهْبَةُ : سوادٌ وَبَيَاضٌ ،
وَالْحَلْبَةُ : سوادٌ صِرْفٌ ، وَالشَّرْبَةُ : بَيَاضٌ
مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ، وَاللَّهْبَةُ : بَيَاضٌ نَاصِعٌ نَقِيٌّ ،
وَالثُّوبَةُ : لَوْنٌ الْخِلَاسِيُّ^(٣) وَالْخِلَاسِيُّ : الَّذِي
أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا ، كَأَنَّهُ
وُلِدَ مِنْ عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ .

أبو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَخَسَبْتُ الرَّجُلَ
أَيَّ أُعْطِيْتَهُ مَا يَرْضَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ مَعْنَاهُ :
أَعْطَيْتُهُ حَتَّى قَالَ : حَسْبِي .

وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« عَطَاءٌ حِسَابًا »^(٤) أَي كَثِيرًا . وَيُقَالُ :
أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ أَي جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ،
وَهِيَ لَفَةٌ هُذَيْلٌ .

وقال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :
فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ
حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجُرَادِ يَسُومُ^(٥)

(٣) في ج : الخلاسي بالضم « تحريف » .

(٤) سورة النبأ . الآية : ٣٦

(٥) اللسان (حسب) ٣٠٤ / ١ . وديوان

الهذليين ٢٢٩/١

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَاشَرْتُ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً ثَائِرَةً

بِمُثَقِّفٍ وَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ^(١)

فإنه يُفسَّر على وجهين ، قيل : غير مؤثَّد ، وقيل : غير مكرَّم ، ومعناه أنه لم يرفعك حسبك فيُنَجِّيكَ من الموت ولم يُعَظِّمُ حَسَبُكَ .

وقال الفراء في قوله جَلَّ وَعَزَّ : « السَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ »^(٢) قال : بِحِسَابِ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُونَهَا . وقال الزَّجَّاجُ : بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عِدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ .

أبو عبيد : ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ
أَيُّ يَتَحَسَّسُهَا وَيَطْلُبُهَا تَحَسُّبًا^(٣) .

وقال أحمد بن يحيى : سألتُ ابنَ الأَعرابي
عن قول عُزْرَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

(١) لثبيك الفزاري يخاطب عامر بن الطفيل ،
وروى في اللسان (حسب) ٣٠٦/١ :
لثقيت بالوجعاء طعنة مرهف

مران أو لثويت غير محسب

(٢) سورة الرحمن . الآية : ٥

(٣) و ج : ذهب فلان يتحسب الأخبار ويتجسسها
بالجيم ويستنحسها ويطلبها تحسباً .

وَمُحَسِّبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فَهِيَ كَالشَّوِيِّ^(٤)

قال : الْمُحَسِّبَةُ بِمَعْنِيَيْنِ مِنَ الْحَسْبِ وَهُوَ الشَّرَفُ ، وَمِنَ الْإِحْسَابِ وَهِيَ الْكَفَايَةُ أَيْ أَنَّهَا تُحَسِّبُ بِلَبْنِهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صَلَّةٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا نُحِرَتْ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرَهَا .

[أبو عبيد عن أبي زياد السِّكَلَابِيُّ :
الْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَخُمْرَةٌ
وَبَيَاضٌ ، وَالْأَكْلَفُ نُحُوهُ .

وقال شمر : هو الذي لا لون له الذي
يقال : أَحْسَبُ كَذَا وَأَحْسِبُ كَذَا .

وقوله تعالى . « وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ »^(٥)
أَيُّ حِسَابُهُ وَاقِعٌ لَا مُحَالَةٌ ، وَكُلُّ وَاقِعٍ فَهُوَ
سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَشْفُلُهُ
حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسَبَةِ الْآخِرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ
سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ .

وقوله : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ *
وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ »^(٦) . أَيْ كَافِيكَ اللَّهُ .

(٤) اللسان (حسب) ٣٠٣/١ و (شوى)
١٧٧/١٩ ، وروى : ومحبة قد أخطأ . .
(٥) سورة النور . الآية : ٤٩ .
(٦) سورة الأفعال . الآية : ٦٤

أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ أَى كَفَانِي ، وَأَعْطَيْتُهُ
فَأَحْسَبْتُهُ أَى أَعْطَيْتُهُ الْكِفَايَةَ حَتَّى قَالَ
حَسْبِي ، وَفِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ » كِفَايَةٌ إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي
حَسْبُكَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَى يَكْفِيكُمْ
اللَّهُ جَمِيعًا .

وقوله : « كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
حَاسِبًا »^(١) أَى كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

وقوله : « يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ »^(٢) أَى بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ،
كَقَوْلِكَ : فَلَانِ يَنْفَقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَى يُوسِّعُ
النَّفَقَةَ وَلَا يَحْسِبُهَا .

« أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ »^(٣)
الْخِطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرَادُ
الْأُمَّةُ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطَّابِيِّ
عَنْ نُوْحِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ
الذَّمَارِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) سورة الإسراء . آية : ١٤

(٢) سورة آل عمران . آية : ٣٧

(٣) سورة الكهف . آية : ٩ « أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا » .

الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ قَرَأَ : « يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ »^(٤)
مَعْنَى أَخْلَدَهُ يُخْلِدُهُ ، وَمِثْلُهُ : « وَنَادَى أَصْحَابُ
النَّارِ »^(٥) أَى يَنَادَى ، وَقَالَ الْخَطَّائِيُّ :
شَهِدَ الْخَطَّائِيُّ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقَّ بِالْعَذْرِ^(٦) [٣٧]

[سَحَب]

الليث : السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءِ عَلَى
الْأَرْضِ تَسْحَبُهُ سَحْبًا ، كَمَا تَسْحَبُ الْمَرْأَةُ ذِيْلَهَا ،
وَكَمَا تَسْحَبُ الرِّيحُ التُّرَابَ ، وَتُسَمَّى السَّحَابُ
سَحَابًا لِانْسِحَابِهِ فِي الْمَوَاءِ .

قال : والسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ
وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ : أَكُولٌ شَرُوبٌ .
قُلْتُ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَا مِنْ رَجُلٍ
أَسْحُوتٌ بِالنَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلَعَلَّ
الْأَسْحُوبَ بِالْبَاءِ بِهَذَا الْمَعْنَى جَائِزٌ .

(٤) سورة الهمة . آية : ٣

(٥) سورة الأعراف . آية : ٥٠ « وَنَادَى
أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ
أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » .

(٦) اللسان (حسب) ١ / ٣٠٦ والديوان / ٨٥ .

وفي ج : بالغسر « تحريف » .

(٧) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م .

ويقال: رجل سَحْبَانُ أى جَرَّافٌ يجرُفُ
كلَّ ما مرَّ به ، وبه سُمِّيَ سَحْبَانُ وائل الذى
يضرب به [المثلُ فى الفصاحة « أَفْصَحُ مِنْ
سَحْبَانٍ وائلٍ » .

ويقال : فلان يَتَسَحَّبُ عَيْنَا أى يتدَلَّلُ
وكذلك يَتَدَكَّلُ ويتدَعَّبُ .

والسُّحْبَةُ : فَضْلَةُ ماءٍ تَبْقَى فى الغَدِيرِ ،
يقال : ما بَقِيَ فى الغديرِ إِلا سَحْبِيَّةٌ^(١) [ماء]^(٢)
أى مُوَيَّهةٌ قَلِيلَةٌ^(٣) .

[سبح] (٤)

قال الله جلَّ وعزَّ : « إِنَّ لَكَ فى النَّهَارِ
سَبْعًا طَوِيلًا » .^(٥)

قال الليث : معناه فراغا للنوم .

قال ؛ وقال أبو الدُّقَيْشِ : ويكون السَّبْحُ
أيضا فراغا بالليل .

(١) فى م [١٨٦ ب] : سحبة .

(٢) ساقطة من د ، م .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) مادة سبح ساقطة من ج ، وكذلك المواد :

حبس ، حسم ، حسم ، سحم ، سمح ، وجزء من
مادة مسح .

(٥) سورة المزمل . الآية : ٧

وقال الفرَّاء : يقول لك فى النهار^(١) .
ما تقضى حوائجك .

وقال أبو إسحاق : سَبَحًا طَوِيلًا ، قال
فَرَاغًا وَتَصَرُّفًا ، ومن قرأ سَبْحًا فهو قَرِيبٌ
من السَّبْحِ .

وقال ابن الأعرابى . من قرأ سَبْحًا^(٢)
فمعناه اضطرابًا ومعاشًا .

ومن قرأ . سَبْحًا أراد راحةً وتخفيفًا^(٣)
للابدان .

وقال ابن الفَرَجِ . سَمِعْتُ أبا الجهم
الْجَعْفَرِيَّ يقول . سَبَحْتُ فى الأَرْضِ وَسَبَحْتُ
فِيهَا إِذَا تَبَاعَدْتُ فِيهَا . قال : وسبح الِيزْبُوعُ
فى الأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فِيهَا ، وسبح فى الكلام
إِذَا أَكْثَرَ فِيهِ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : [سَبْحًا]^(٤) طَوِيلًا
مُنْقَلَبًا طَوِيلًا^(٥) .

(٦) فى د : النهاية « تحريف » .

(٧) فى د : سبيحا . « تحريف » .

(٨) فى د : تحقيقاً « تحريف » .

(٩) زيادة من م و اللسان .

(١٠) فى م : منقلباً .

وقال الليث : سبحان الله : تنزيه الله عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف به .

قال : ونصبه أنه في موضع فعل على معنى تَسْبِيحًا له ، تقول : سَبَّحْتُ الله تَسْبِيحًا أى نَزَّهْتُهُ [تنزيهاً] ^(١) . وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الزجاج في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا » ^(٢) منصوب على المصدر ، أَسْبَحَ الله تَسْبِيحًا .

قال : وسُبْحَانَ في اللغة : تنزيه الله عزَّ وجلَّ عن السوء . قلت : وهذا قول سيبويه ، يقال ، سَبَّحْتُ الله تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا بمعنى واحد ، فالمصدر تسبيح ، والاسم سبحان يقوم مقام المصدر .

قال سيبويه : وقال أبو الخطاب الكبير : سُبْحَانَ الله كقولك : بَرَاءة الله من السوء ، كأنه قال : أَبْرَأَى الله من السوء . ومثله قول الأغشي :

(١) زيادة من اللسان .
(٢) سورة الإسراء . الآية : ١

* سُبْحَانَ مَنْ عَظَمَةَ الْفَاخِر ^(٣) *

أى بَرَاءة منه .

قلت : ومعنى تَنَزِيهِ الله من السوء : تَبْعِيدُهُ منه ، وكذلك تسبيحه تبعيده ، من قولك : سَبَّحْتُ في الأرض إذا أَبْعَدْتَ فيها ، ومنه قوله جَلَّ وَعَزَّ : « وَكُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ » ^(٤) ، وكذلك قوله . « وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا » ^(٥) هى النجوم تَسْبِيحُ في الفلك أى تَذْهَبُ فيها بَسْطًا كما يَسْبَحُ السابح في الماء [سَبْحًا ، وكذلك السابح من الخيل يَمُدُّ يَدَيْهِ في الجري سَبْحًا كما يسبح السابح في الماء] ^(٦) وقال الأغشي :

كَم فِيهِمْ مِنْ شَطْبِهِ خَيْفَقِ

وَسَا بِحِ ذِي مَيْعَةٍ ضَامِر ^(٧)

وقال الليث : النجوم تَسْبِيحُ في الفلك إذا جَرَّتْ في دورانه .

(٣) صدره : « أقول لما جاءني نخره » . اللسان (سبج) ٣ / ٢٩٩ والديوان ١٤٣ / طبع مصر .
(٤) سورة الأنبياء . الآية : ٣٣ .
(٥) سورة النازعات . الآية : ٣ .
(٦) ما بين القوسين لم يرد في م [١٨٦ ب] . وجاء في د واللسان « سبج » .
(٧) في اللسان (سبج) ٣ / ٢٩٩ والديوان / ١٤٧ طبع مصر ، وروى ضابر بدل ضامر .

وقال ابن شميل — فيما روى عنه أبو داود المصاحفي — : رأيت في المنام كأن إنساناً فسّر لي سبحان الله فقال : أما ترى الفرس يسبح في سرعتيه ، وقال : سبحان الله : السرعة إليه^(١) .

قالت : والقول هو الأول ، وجماع معناه بعده تبارك وتعالى عن أن يكون له مثل أو شريك أو ضد أو ند .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : « فسبحان الله حين تمشون^(٢) .. الآية » فصاؤا الله حين تمشون وهي المغرب والعشاء ، وحين تصبحون صلاة الفجر ، وعشيّا العصر ، وحين تظهرون الأولى . وكذلك قوله : « فلولاً أنه كان من المسيحين^(٣) » . قال المفسرون : من المصلين . وقال الليث : السبحة من الصلاة : التطوع^(٤) .

(١) في اللسان (سبح) ٢٩٩/٣ : السرعة إليه والخفة في طاعته .

(٢) سورة الروم . الآية : ١٧ .

(٣) سورة الصافات . الآية : ١٦٦ .

(٤) في اللسان (سبح) قال ابن الأثير . وإنما خصت النافلة بالسبحة وإن شاركها الفريضة في معنى التسبيح ؛ لأن التسبيحات في الفرائض نوافل ، فقيل لصلاة النافلة سبحة لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة .

وفي الحديث أن جبريل قال : « لله دون العرش سبعون حجاباً لو دَنَوْنَا من أحدها لأحرقتنا^(٥) » . سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا : قيل : بمعنى بالسُّبُحَاتِ جَلَالَهُ وَعَظَمَتَهُ وَنُورَهُ .

وقال ابن شميل : سُبُحَاتُ وَجْهِهِ : نُورُ وَجْهِهِ .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال : السُّبُحَاتُ : مواضع السُّجُود .

وأما قول الله : « تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن ، وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم^(٦) » وقال أبو إسحاق : قيل : إن كل ما خلق الله يسبح بحمده ، وإن صرير السقف وصرير الباب من التسبيح ، فيكون على هذا الخطاب للمشركين وحدهم في ولكن لا تفقهون تسبيحهم ، وجائز أن يكون تسبيح هذه الأشياء بما الله به أعلم لا يفقه منه إلا ما علمنا^(٧) قال : وقال قوم : « وإن من شيء إلا يسبح »

(٥) في د . لا حرقنا . وفي م [١٨٦ ب] . لا حرقنا سبحان « تحريف »
(٦) سورة الإسراء . الآية . ٤٤
(٧) في اللسان (سبح) لا يفقه منه إلا ما علمناه .

بمحمده « أُمى ما من شيء ^(١) إلا وفيه دليل أن الله جلّ وعزّ خالقه ، وأنّ خالقه حكيمٌ مُبرّرٌ من الأسواء ، ولكنكم أيها الكفار لا تفقهون أثر الصنعة في هذه المخلوقات .

قال أبو إسحاق : وليس هذا بشيء لأن الذين خطبوا بهذا كانوا مُقرّين بأن الله خالقهم وخالقُ السماء والأرض ومن فيهن ، فكيف يجهلون الخلق وهم عارفون بها .

قلت : ومما يدلّك على أن تسبيح هذه المخلوقات تسبيحٌ تعبّدت به قولُ الله جلّ وعزّ للجبال : « يا جبالُ أوّبي معه والطير » ^(٢) ومعنى أوّبي أى سبّحى مع داود النهار كلّهُ إلى الليل ، ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله جلّ وعزّ للجبال بالتأويب إلا تعبّداً لها .

وكذلك قوله جلّ وعزّ : « ألَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » إلى قوله : وكثيرٌ من

النّاس ^(٣) فسُجودُ هذه المخلوقات عبادةٌ منها لخالقها لا نفقهمُ عنها كما لا نفقه تسبيحها .

وكذلك قوله : « وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » ^(٤) وقد علّم الله هُبوطها من خشيته ، ولم يُعرفنا ذلك ، فنحن نؤمن بما أعلّمنا ولا ندعى بما لم نُكلّف ^(٥) بأفهامنا من علمٍ فعلها كيفيةً نحدّها .

ومن صفات الله جلّ وعزّ السُّبُوحُ القدُّوسُ .

قال أبو إسحاق : السُّبُوحُ : الذى تنزه ^(٦) عن كلّ سوء ، والقدُّوسُ : المبارك ، وقيل : الطاهر ، قال : وليس فى كلام العرب بناء على فُعُول بضم أوله غير هذين الإسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذّريحِ وهى دُوببةٌ

(٣) سورة الحج . الآية ١٨

(٤) سورة البقرة . الآية ٧٤

(٥) كذا فى د واللسان (سبح) ٣/٣٠٠ وفى م

[١٨٦ ب] : بما علّمنا ولا ندعى ما لم نُكلّف .

(٦) فى اللسان (سبح) : ينزه .

(١) كذا فى د ، م . وفى اللسان « سبح » .

دابة . « تحريف » .

(٢) سورة سبأ . الآية ١٠

ذُرُوح^(١)، وسائر الأسماء تجيء على فَعُول
مثل : سَفُودٌ وَقَفُودٌ وَقَبُورٌ وما أشبهها .

ويقال لهذه الخرزات التي يُعَدُّ بها
المُسَبِّحُ تَسْبِيحَةَ السُّبْحَةِ وهي كلمة مولدة .

أبو عُبيد عن أصحابه : السُّبْحَةُ بفتح
السين وجمعها سِبَاحٌ : ثياب من جلود .

وقال مالكُ بن خالد الهذلي :

* إذا عادَ المسارِحُ كَالسَّبَّاحِ^(٢) *

قال : وقال أبو عمرو : كِسَاءُ مُسَبِّحٍ بِالْبَاءِ
أى قوى شديد . قال : والمُسَبِّحُ^(٣) بِالْبَاءِ أيضاً
والشَّيْنُ : المُعَرَّضُ .

(١) في اللسان (سبح) : زادها ابن سيده فقال :
وفروج ، قال : وقد يفتحان كما يفتح سبوح و قدوس ،
روى ذلك كراع . وفي م [١٨٦ ب] : خروج
« تحريف » .

(٢) في اللسان (سبح) ٣/٣٠٣ وديوان الهذليين
٦/٣ ، صدره :

* وسباح ومناح ومعط *

وقال ابن منظور في اللسان أن أبا عبيدة
صنف كلمة السباح فرواها بالجمع ، واستشهد
على صحة قوله بقول مالك الهذلي هذا فصحف البيت
أيضاً . وهذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهير بن
الأغر اللحياني وأولها :

فتى ما ابن الأغر إذا شتونا

وحب الزاد في شهرى قاح

(٣) في اللسان (سبح) ٣/٣٠٣ والمسيح بالباء
أيضاً : المعرض « تحريف » . أنظر « شبح » .

وقال شمر : السَّبَّاحُ بِالْحَاءِ : قُمْصٌ^(٤)
للصبيان من جلود . وأنشد :

كَانَ زَوَائِدَ الْمَهْرَاتِ مِنْهَا

جَوَارِي الْهِنْدِ مُرْخِيَةَ السَّبَّاحِ^(٥)

وأما السُّبْحَةُ بضم السين والجرم فكِسَاءُ
أسود .

وقال ابن عَرَفَةَ الْمُتَقَبِّ بِنَفْطَوِيَّةٍ^(٦) في قول
الله : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ^(٧) » أى
سَبِّحْهُ بِأَسْمَائِهِ وَنَزَّهَهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ
به نفسه .

قال : وَمَنْ سَمَّى اللَّهَ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسَهُ
فَهُوَ مُلْحَدٌ فِي أَسْمَائِهِ ، وَكُلٌّ مِنْ دَعَاهُ بِأَسْمَائِهِ
فَسَبِّحْ لَهُ بِهَا إِذْ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَاحَ لَهُ
وَأَوْصَافًا .

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا »^(٨) وهي صفاته التي

(٤) في د : قطر « تحريف » .

(٥) في اللسان (سبح) ٣/٣٠٣ : عنها لبند
منها .

(٦) في م [١٨٦ ب] مقطوبه . « تحريف » .

(٧) سورة الواقعة . الآية : ٧٤ .

(٨) سورة الأعراف . الآية : ١٨٠ .

وصف بها نفسه، فكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولحقه ثوابه .

وروى الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحد أغنى من الله ، ولذلك حرّم الفواحش وليس أحد أحب إليه المدخ من الله » .

[حبس]

قال الليث : الحبسُ والمحبسُ : موضعان للمحبوس . قال : والمحبسُ يكون سجنًا ويكون فعلاً كالحبس . قلت : الحبسُ : مصدر ، والمحبسُ : اسم للموضع .

قال الليث : والحبيسُ : الفرسُ يُجعلُ حبيساً^(١) في الله سبيل يُغزى عليه .

قلت : والحبسُ جمع الحبيس ، يقع على كل شيء وقفه صاحبه وقفاً محرّماً لا يُورث ولا يُباع من أرض ونخل وكرم ومُسْتَقْل يُحبسُ أصله وقفاً مؤبداً وتُسَبَّلُ ثمرته تقرباً إلى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر في نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إلى الله جل وعزّ ، فقال له :

(١) في م [١٨٧] : حبساً « تحريف »

« حبس الأصل وسبّل الثمرة » ، ومعنى تحبيسه : ألا يُورث ولا يُباع ولا يُوهب ، ولكن يُترك أصله ويُجعل ثمره في سبّل الخير .

وأما ما روى عن شريح أنه قال : جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحبس ، فإنما أراد بها الحبس التي كان أهل الجاهلية يحبسونها^(٢) من السوائب والبخائر والحام^(٣) وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال ما كانوا يحرمون منها وإطلاق ما حبسوا بغير أمر الله منها .

وأما الحبس التي وردت الشنن بتحبيس أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سنّها المصطفى عليه السلام ، وعلى ما أمر به عمر فيها .

وقال الليث : الحباس^(٤) : شيء يُحبس به

(٢) في اللسان (حبس) ٣٤٤/٧ : يحبسونه . وفي م [١٨٧] : يحبسونها .

(٣) في اللسان (حبس) : الحوامي .

(٤) كذا في د ، م [١٨٧] . وفي اللسان والقاموس (حبس) : الحبس كعمل .

الماء نحو الحَبَّاسِ فِي الْمَزْرَقَةِ^(١) يُحْبَسُ بِهِ فُضُولُ
الماء. وَالْحَبَّاسَةُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ^(٢) : الْمَزْرَقَةُ^(٣) ؛
وَهِيَ الْحَبَّاسَاتُ فِي الْأَرْضِ قَدْ أَحَاطَتْ بِالدَّبَرَةِ ؛
وَهِيَ الْمَشَارَةُ يُحْبَسُ فِيهَا الْمَاءُ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثُمَّ يُسَاقُ
الْمَاءُ إِلَى غَيْرِهَا . قَالَ : وَتَقُولُ : حَبَسْتُ^(٤)
الْفَرَاشَ بِالْمِحْبَسِ ، وَهِيَ الْمِقْرَمَةُ الَّتِي تُبَسِّطُ
عَلَى وَجْهِ الْفَرَاشِ لِلنَّوْمِ .

وَتَقُولُ : احْتَسَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَصَصْتَهُ
لنَفْسِكَ خَاصَّةً .

وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ : جَعَلَنِي فَلَانٌ رَبيطَةً
لَكَذَا وَحَيِيسَةً أَيْ يَذْهَبُ فَيَفْعَلُ الشَّيْءَ
وَأَوْخَذُهُ بِهِ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي بَابِ عِلَلِ اللِّسَانِ : الْحَبْسَةُ
تَعْدُّرُ الْكَلَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ، وَالْعُقْلَةُ : التَّوَاءُ
اللسان عند إرادة الكلام .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَبْسُ مِثْلُ
الْمَصْنَعَةِ وَجَمْعُهُ أَحْبَاسٌ يُجْعَلُ لِلْمَاءِ ، وَالْحَبْسُ :

(١) فِي د ، م : الدَّرَقَةُ « تَحْرِيف » . أَنْظَرِ
اللسان « حبس » .
(٢) فِي اللِّسَانِ (حَبَسَ) : الْعَرَبُ بَدَلُ الْعَجَمِ
(٣) فِي م : الْمَزْرَقَةُ « تَحْرِيف » .
(٤) فِي اللِّسَانِ (حَبَسَ) حَبَسَ الْفَرَاشَ
بِخَفِيفِ الْبَاءِ .

الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَبْسُ :
حِجَارَةٌ تُبْنَى فِي مَجْرَى الْمَاءِ لَتَحْبِسَهُ لِلشَّارِبَةِ ،
فَيُسَمَّى الْمَاءُ حَبْسًا كَمَا يُقَالُ نَهْيٌ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَكُونُ
الْجَبَلُ خَوْعًا أَوْ أَبْيَضَ ، وَتَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ
سُودَاءَ ، وَيَكُونُ الْجَبَلُ حَبْسًا أَوْ أَسْوَدَ ،
وَتَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ بَيْضَاءَ^(٥) .

قَالَ : وَالْحَبْسُ : الشَّجَاعَةُ .

وَالْحَبْسُ بِالْكَسْرِ : حِجَارَةٌ تَكُونُ فِي
فُوهَةِ النَّهْرِ تَمْنَعُ طُفْيَانَ الْمَاءِ .

وَالْحَبْسُ : نِطَاقُ الْهُودَجِ . وَالْحَبْسُ :
الْمِقْرَمَةُ . وَالْحَبْسُ : سِوَارٌ مِنْ فِصَّةٍ يُجْعَلُ فِي
وَسْطِ الْقِرَامِ ، وَهُوَ سِتْرٌ يُجْمَعُ بِهِ لِيُضِيَءَ الْبَيْتُ .

ح س م

حسم ، حمس ، سحم ، سمح ، مسح ،
محس .

[حسم]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَسْمُ : أَنْ تَحْسِمَ عِرْقًا
فَتَكْوِيهِ بِالْفَارِ كَيْلًا يَسِيلُ دَمُهُ .

(٥) فِي م [١٨٧] : نَقْطَةٌ بَدَلُ بُقْعَةٍ .

والْحَسْمُ: النَّعْ . قال : وَالْحَسُومُ الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ . تقول حَسَمْتُهُ الرِّضَاعَ أَنَّهُ تَحَسَّمَهُ حَسَمًا . وتقول : أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَيْ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَظْفَرَ مِنْهُ بِشَيْءٍ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَسَامُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : حُسَامُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ .

وقال الفراء في قوله تعالى : «وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا»^(١) : الْحُسُومُ : التَّبَاعُ إِذَا^(٢) تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ . قيل فيه حُسُومٌ . قال وإنما أُخِذَ مِنْ حَسَمِ الدَّاءِ إِذَا كَوَى صَاحِبُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُحْمَى يُكْوَى بِالْمِكْوَاةِ ثُمَّ يُتَابِعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

وقال الزَّجَّاجُ : الَّذِي تُوجِبُهُ اللَّغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : حُسُومًا أَيْ [تَحَسِّمُهُمْ حُسُومًا]^(٣) أَيْ تُذْهِبُهُمْ وَتُفْنِيهِمْ .

قلت : وهذا كقوله جَلَّ وَعَزَّ : « فَقُطِّعْ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا »^(٤) .

(١) سورة الحاقة . آية : ٧ « سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا » .
(٢) في د : الَّذِي « تحريف » .
(٣) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٧ م] .
(٤) سورة الأنعام . آية : ٤٥ .

وقال يونس : تقول العرب : الْحُسُومُ يُورِثُ الْحُسُومَ^(٥) . وقال : الْحُسُومُ . الدَّءُوبُ . قال . وَالْحُسُومُ . الإعياء ، روى ذلك شير ليونس .

وقال الليث . الْحُسُومُ . الشُّومُ . يقال . هذه ليالي الْحُسُومِ تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا . كما حَسِمَ عَنْ عَادٍ قَوْلُ اللَّهِ . « تَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا » أَيْ شُومًا عَلَيْهِمْ وَتَحْسًا .

وذو حُسْمٍ : موضع .

قال : وَالْحَيْسَمَانُ^(٦) اسم رجل من خُرَاعَةَ . ومنه قول الشاعر :
* وَعَرَّدَ عَنَّا الْحَيْسَمَانُ بْنُ حَابِسٍ^(٧) *

وقال غيره : الْحَسْمُ : الْقَطْعُ . وفي الحديث : « عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مُحَسِّمٌ^(٨) » أَيْ مُجَفِّرَةٌ مُقْطَعَةٌ لِلْبَاءَةِ .

ابن هاني عن ابن كُثُوءَ : قال من أمثالهم

(٥) في م : الحسوم يورث الحسوم . « تحريف »

(٦) في د ، م : الحسمان . « تحريف »

(٧) في اللسان (حسم) ٢٤/١٥ .

(٨) بقية الحديث « . . . فإنه محسمة للعرق

ومذهبة للأشعر » .

« وَلُغُ جُرَىَّ كَانَ مُحْسُومًا » يقال عند استكثار الحريص من الشيء لم يكن يَقْدِرُ عليه فَقَدَرُ عَلَيْهِ أو عند أمره بالاستكثار حين قَدَر .
وَالْمَحْسُومُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءُ .

[سمح]

قال الليث : السُّحْمَةُ : سَوَادُ كَلْبُونِ
الغراب الأسحَم . قال : والأسحَم : الليل في بيت الأعشى :

* بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا نَتَفَرَّقُ ^(١) *

وقال أبو عبيد الأسحَم : الأسود . ويقال
للسحاب الأسود الأسحَم . وللسحابة السوداء
سَحْمَاءُ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي قال : أَسْحَمَتِ ^(٢) السَّمَاءُ وَأُتْجِمَتِ .
صَبَّتْ مَاءَهَا .

وقال زهير يصف بقرة وحشية وذبحها عن
نفسها بقرنها فقال .

* وَتَذْبِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مَذْودٍ ^(٣) *

(١) في اللسان (سمح) ١٧٤/١٥ والديوان
٢٢٥/ . وصدر البيت :

* رَضِيعِي لَبَانَ نَدَى أُمِّ تَحَالُفَا *

(٢) في د : أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وَتَحْرِيفُ « .

(٣) في اللسان (سمح) ١٧٤/١٥ ، والديوان

٢٢٩/ . وفي رواية عنه بدل عنها .

أى بقرن أسود .

وقال ابن الأعرابي : السَّحْمَةُ : السَّكُتَةُ
من الحديد وجمعها سَحَمٌ . وأنشد لطرقة في
صفة الخيل :

* ... مُنْعَلَاتٌ بِالسَّحَمِ ^(٤) *

قال : والسُّحُمُ : مَطَارِقُ الْحَدَادِ .
وقال ابن السكيت : السَّحَمُ وَالضُّفَارُ :
نَبْتَانِ ، وأنشد :

إِنَّ الْعَرِيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحَمٍ بِهَا وَضْفَارٍ ^(٥)

[سمح]

قال الليث : رَجُلٌ سَمِيحٌ ، وَرَجُلٌ سَمَحَاءُ .
وَرَجُلٌ مَسْمَاحٌ ، وَرَجُلٌ مَسَامِيحٌ ، وَمَا كَانَ
سَمَحًا ، وَلَقَدْ سَمَحَ سَمَاحَةً وَجَادَ بِمَا لَدَيْهِ .

قال : والتَّسْمِيحُ : الشَّرْعَةُ ، وأنشد :

* سَمَحَ وَاجْتَابَ فَلَاةً قِيًّا ^(٦) *

وَالْمَسَاحَةُ فِي الطَّعَامِ وَالضَّرَابُ : الْمَسَاهَلَةُ ،

وأنشد :

(٤) لم أجِد البيت في الديوان .

(٥) للناطقة الديباني . اللسان (سمح) ١٧٣/١٥

و (عزم) ٢٩١/١٥ والديوان ٨٠/ طبع أوروبا .

(٦) في اللسان (سمح) ٣٢٠/٣ ، بلاداً بدل

فَلَاةُ .

* وَسَاحَتْ طَعْنًا بِالْوَشِيحِ الْمَقْوَمِ ^(١) *
وَرُمَحٌ ^(٢) مُسَمَّحٌ : تُقْفَ حَتَّى لَا نَبَهَا .
أبو زيد : سَمَحَ لِي بِذَاكَ يَسْمَحُ سَمَاحَةً ،
وهي الموافقة على ما طَلَبَ .

وقال غيره : تقول العرب : عليك بالحقِّ
فإنَّ فيه لَمَسَحًا أَيْ مُتَسَعًا ، كما قالوا : إنَّ فيه
لمندوحة ، وقال ابن مقبل :
وإني لأستحي وفي الحقِّ مَسْمَحٌ
إذا جاء باغِي العُرْفِ أَنْ أَتَعَذَّرَ ^(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد سَمَحَ لِي فَلَانُ أَيْ
أَعْطَانِي ، وما كان سَمَحًا ، ولقد سَمَحَ بضم الميم .
وقال ابن الفرج حكاية عن بعض الأعراب
قال : السَّبَّاحُ والسَّمَّاحُ : بُيُوتٌ مِنْ أَدَمَ ،
وَأُنْشَدَ :

* إِذَا كَانَ الْمَسَارِحُ كَالسَّمَّاحِ ^(٤) *

(١) في د ، م [١٨٧ أ] بالوشيح «تحريف»
(٢) كذا في اللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ . وفي
د ، م : رجل يدل رمح «تحريف»
(٣) في اللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ .
(٤) صدره :

* وسباح ومناح ومعط *

والبيت لملك بن خالد الهذلي في ديوان الهذليين/٦٣
من قصيدة يمدح بها زهير بن الأغر اللحياني . وفي
اللسان (سبح) ٣/٣٠٣ و (سرح) ٣/٣٠٧
و (سمَح) ٣/٣٢٠ ، وروى إذا عاد .

ويقال : سَمَحَ البعيرُ بعد صعوبته إذا ذَلَّ ،
قال : وَأَسَمَحَتْ قَرُونَتُهُ لَذَاكَ الْأَمْرَ إِذَا
أطاعت وانقادَت .
ويقال : فَلَانٌ سَمِيحٌ كَمِيحٍ ، وَسَمَحٌ
لَمَحٌ .

في الحديث أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ
رَجُلٍ شَرِبَ كَبْنًا مُحَضًّا أَيْتَوْضًا ؟ فقال :
« اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ » .

قال شمر : قال الأصمعي : معناه : سَهِّلْ
يُسَهِّلْ لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَأُنْشَدَ :

* فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسَمَحَتْ ^(٥) *
قال : أَسَمَحَتْ : أَسَهَلَتْ وَانْقَادَتْ .

أبو عمرو الشيباني : أَسَمَحَتْ قَرِينَتُهُ
إِذَا ذَلَّ وَاسْتَقَامَ ، وَقَوْلُهُمُ : الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ ^(٦) :
لَيْسَ فِيهَا ضَيْقٌ وَلَا شِدَّةٌ .

أبو عبد نان عن أبي عبيدة : اسْمَحْ يُسْمَحْ
لَكَ ، بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ جَمِيعًا . وَسَمَحَتْ
النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا انْقَادَتْ وَأَسْرَعَتْ .

(٥) في اللسان (سمَح) ٣/٣١٩ .

(٦) كذا في د واللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ .
وفي م [١٨٧ أ] : السمعاء .

وقال ابن الأعرابي : سَمَحَ له بِمَاجَتِهِ
وَأَسَمَحَ أَى مَهْلَ له .

وقال الفراء : رَجُلٌ سَمَحٌ ، ورجال
سَمَحَاءَ ، ونساء مَسَامِيحُ^(١) .

[مسح]

قال ابن شميل : الْمَسْحُ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنْ
الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ . يُقَالُ : مَسَحْتُهُ
بِالْمَعْرُوفِ أَى بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَيْسَ
مَعَهُ إِعْطَاءٌ ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءٌ ذَهَبَ الْمَسْحُ
وَكَذَلِكَ مَسَحَتُهُ .

وقال الليث : الْمَسْحُ : مَسْحُكَ الشَّيْءِ
بِيَدِكَ كَمَسْحِكَ الرَّشْحِ عَنْ جَبِينِكَ ، وَكَمَسْحِكَ
رَأْسِكَ فِي وَضُوئِكَ . وَفِي الدَّعَاءِ لِلْعَرِيضِ :
مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا بَكَ ، قَالَ : وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ
الْوَجْهِ : مَسِيحٌ ؛ وَذَلِكَ أَنْ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ
شَيْئٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى .
قَالَ : وَالْمَسِيخُ الدَّجَالُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ .

(١) في م [١٨٧] : قَالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ سَمَحٌ

وَرِجَالٌ مَسَامِيحٌ . وَفِي اللِّسَانِ (سَمَحَ) : رَجُلٌ سَمَحٌ
وَأَمْرَأَةٌ سَمِيحَةٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَمَاحٍ وَسَمِجَاءٍ فِيهَا ، حَكَى
الْأَخِيرَةُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، وَرَجُلٌ سَمِيحٌ وَمَسْمُوحٌ
وَمَسْمَاحٌ : سَمَحٌ ؛ وَرِجَالٌ مَسَامِيحٌ وَنِسَاءٌ مَسَامِيحٌ .

وَالْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَدْ أُعْرِبَ اسْمُهُ فِي الْقُرْآنِ
عَلَى مَسِيحٍ . وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ مَسِيحًا . وَأُنْشِدَ :

* إِذَا الْمَسِيحُ يُقْتَلُ الْمَسِيحَا^(٢) *

يَعْنَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَالَ بَنِيَزَكَهَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : قِيلَ سُمِّيَ عِيسَى
مَسِيحًا لِسِيَّاحَتِهِ فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ
كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ أَى يَقْطَعُهَا .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ
بِيَدِهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ
مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لِرَجُلِهِ
أَخْمَصٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
بَطْنِ أُمِّهِ تَمْسُوحًا بِالذُّهْنِ .

وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ الْمَسِيحَ الصِّدِّيقُ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالغَوِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا ،
قَالَ : وَلَعَلَّ هَذَا قَدْ كَانَ مُسْتَعْمَلًا فِي بَعْضِ
الْأَزْمَانِ فَدَرَسَ فِيمَا دَرَسَ مِنَ الْكَلَامِ .

قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ .

(٢) اللِّسَانُ (مَسَحَ) ٤٣١/٣ .

[وقال أبو عبيد : المسيح عيسى أصله بالعبرانية مَسِيحا ، فَعَرَّبَ وَغَيَّرَ ، كما قيل موسى ، وأصله مُوسَى] (١) .

قال أبو بكر : ورُوي عن بعض المحدثين :
المسيح بكسر الميم والتشديد في الدَّجَال .

قال حدثنا اسماعيل بن إسحاق عن عبد الله ابن مسleme عن مالك عن نافع أن ابن عمر (٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَرَأَيْتَ الله عند الكعبة رجلا آدم كأحسن من رأيت ، فقيل لي : هو المسيح ابن مريم ، قال وإذا أنا برجل جعد قَطَطٌ أعور العين اليمنى كأنها عنب طافية ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فقيل لي : المسيح الدَّجَال ، قال : وهو قُتِيل من المَنَح .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المسيح :
الصدِّيق ، وبه سُمِّيَ عيسى صلى الله عليه وسلم ، قال : والمسيحُ الأعورُ ، وبه سُمِّيَ الدَّجَالُ ، ونحو ذلك قال أبو عبيد .

وقال ثمر : سُمِّيَ عيسى المسيحَ لأنه مُسِحَ بالبركة .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : المسيحُ بن مريم : الصدِّيق ، وضد الصدِّيق المسيحُ الدَّجَالُ أى الضَّلِيلُ الكَذَّابُ ، خلق الله المسيحَين أحدهما ضد الآخر ، فكان المسيحُ بن مريم يُبْرِىء الأكمة والأبرصَ ويُحْيِي المَوْتَى بإذن الله ، وكذلك الدجال يُحْيِي الميت ويميت الحي ، وينشئ السحاب ، ويُنبِت النبات ، فهما مَسِيحان : مَسِيحُ الهدى ، ومَسِيحُ الضلالة ، قال لي المنذرى : فقلت له بلغنى أن عيسى إنما سُمِّيَ مَسِيحًا ، لأنه مُسِحَ بالبركة ، وسُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا ، لأنه مُسُوحُ العَيْنِ ، فأنكره وقال : إنما المسيحُ ضد المسيح ، يقال مَسَحَهُ الله أى خَلَقَهُ خَلْقًا حَسَنًا مُباركًا ، وَمَسَحَهُ أى خَلَقَهُ قَبِيحًا مُلْعُونًا .

قال : وَمَسَحَتْ النَّاقَةُ وَمَسَحَتْهَا (٣) أى هَزَلَتْهَا وَأَذْبَرَتْهَا ، والعَرَبُ تقول : به مَسَحَةٌ من هُزَالٍ وَمَسَخَةٌ من هُزَالٍ ، وبه مَسَخَةٌ من سَمْنٍ وَجَمَالٍ .

(١) في اللسان (مسح) ٤٣٤/٣ : مسحت الناقة ومسحتها أى هزلتها . . . ونسب هذا للأزهري .

(١) ما بين القوسين زيادة في ج .
(٢) في د : عمر بدل ابن عمر . « تحريف » .

والشيء الممسوح : القبيح المشنوم المغبر
عن خلقه .

وقال ذو الرمة في المسحة بمعنى الجمال :
على وجه ممي مسحة من ملاحه
وتحت الثياب الشين لو كان باديا (١)

[وعن جرير بن عبد الله : ما رآني
رسول الله منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي ،
وقال : يطلع عليكم رجل من خيار ذي يمن
على وجهه مسحة ملك (٢) .

قال شمر : العرب تقول : هذا رجل عليه
مسحة جمال ومسحة عتي وكرم ، لا يقال
إلا في المدح ، ولا يقال : عليه مسحة قبيح
وقد مسح بالعتي والكرم مسحاً (٣) .
[وقال الكمي :]

خوادم أ كفاء عليهن مسحة

من العتي أ بداها بناناً وتحجر (٤)

وقال الأخطل يمدح رجلاً من ولد العباس
كان يقال له المذهب :

لذ تقبله النعيم كأنما

مسيحت ترأبئه بماء مذهب (٥)

وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم « مسيح
القدمين » أراد أنهما ملساوان (٦) : ليس فيهما
وسخ ولا شقاق ولا تكسر إذا أصابهما الماء
نبا عنهما .

وفي حديث أبي بكر : غارة مسحاء ، هو
فعلاء من مسحهم يمسحهم إذا مر بهم مرأ
خفيفاً لا يقيم فيه عندهم [(٧) .

قال : والمسيح : الكذاب ماسح
ومسيح ورمسح وتمسح ، وأنشد :
إني إذا عن معن متبيح

ذو نخوة أو جدل بلندح
أو كيدبان ملذان رمسح (٨)

(٥) كذا في الديوان ٢٧/ واللسان (قبل)
٥٦/١٤ . وفي ج واللسان (مسح) ٤٣٤/٣ :
تقبله بدل تقبله « تحريف » وروى : لدن بدل لذ .
(٦) في ج : أراد أنهما ملساوين . « خطأ » .
(٧) ما بين القوسين زيادة في ج .
(٨) أنشد هذا الرجز ثعلب ، وورد في اللسان
(بلدح) و (ملذ) . وجاء في مادة (مسح)
ذا نخوة بدل ذو نخوة ، وجدل كسبب بدل جدل .

(١) في اللسان (مسح) ٤٣٤/٣ : الحزى مكان
الشين . وفي الديوان ٦٧٥/ . الحزى إن كان بادياً .
(٢) كذا في ج ، د . وفي اللسان (مسح)
٤٣٤/٣ : ملك كقفل .
(٣) ما بين القوسين زيادة في د ساقطة من م
(٤) اللسان (مسح) ٤٣٤/٣ .

وقال آخر :

* بِالْإِفْكِ وَالْتَّكْذَابِ وَالتَّمْسَاحِ*^(١)

قال : والمسيحُ : سبائك الفضة ،
والمسيحُ : النديل الأخضر ، والمسيحُ :
الذراع ، والمسيحُ : العرق ، والمسيحُ :
الكثير الجماع ، وكذلك الماسحُ ، يقال :
مَسَحَهَا أى جامعها .

قال : والماسحُ : القتال ، يقال : مسحهم
أى قتلهم .

والماسحةُ : الماشطة .

أبو عبيد عن الأصمى : المسائح :
الشعر .

وقال شمر : هى ما مسحت من شعرك فى
خدك ورأسك ، وأنشد :

مَسَائِحُ فَوَدَى رَأْسِهِ مُسْبَغَةً

جَرَى مِسْكُ دَارَيْنِ الْأَحْمَ خِلَالَهَا^(٢)

(١) فى اللسان (مسح) : أنشد ابن الأعرابي ،
وقبله :

* قد غلب الناس بنو الطاح *

(٢) لكثير يصف عبد الملك بن مروان . اللسان
(مسح) ٤٣٣ / ٣ و (سبغل) ١٣ / ٣٤٤ وأساس
البلاغة (مسح) واندويان ٥١ / ٢ .

وقال الفرءاء فى قول الله جلّ وعزّ :
« فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ »^(٣) يريد:
أقبل يمسح يضرب سوقها وأعناقها ، فالمسحُ
ها هنا القطع .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب أنه سئل عن
عن قوله : « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ »
وقيل له : قال قطرب : يمسحها : يُبْرِكُ^(٤)
عليها ، فأنكره أبو العباس وقال : ليس بشئ ،
قيل له : فأيش هو عندك ؟ فقال : قال الفرءاء
وغيره : يضرب أعناقها وسوقها ؛ لأنها كانت
سبب ذنبه .

قلت : ونحو ذلك قال الزجاج ، وقال :
لم يضرب سوقها ولا أعناقها إلا وقد أباح الله له
ذلك ؛ لأنه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب
عظيم ، قال : وقال قوم : إنه مسح أعناقها
وسوقها بالماء بيده ، قيل : وهذا ليس يشبه شغلها
إياه عن ذكر الله ، وإنما قال ذلك قوم ؛ لأن
قتلها كان عندهم منكرا ، وما أباحه الله فليس

(٣) سورة ص . الآية : ٣٣

(٤) كذا فى نسخ التهذيب وشرح القاموس ، وفى

اللسان ٤٣٣ / ٣ : ينزل « تحريف » .

بُنْكَر ، وجائز أن يبيع ذلك لسُلَيْمَانَ فِي
وَقْتِهِ وَيَحْطُرُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ .

أَبُو عُبَيْد : التَّمْسَحُ : الرَّجُلُ الْمَارِدُ
الْحَيِّثُ .

وَقَالَ الْبَيْثُ : التَّمْسَحُ وَالتَّمْسَاحُ يَكُونُ
فِي الْمَاءِ شَبِيهًا بِالسَّلْحَاءِ إِلَّا أَنَّهُ يَكُونُ ضَخْمًا
طَوِيلًا قَوِيًّا .

قَالَ : وَالْمَسَاحَةُ : الْمَلَايِنَةُ^(١) وَالْمَعَاشِرَةُ
وَالْقُلُوبُ غَيْرُ صَافِيَةٍ .

وَفُلَانٌ يُتَمَسَّحُ بِهِ لِقُضْلِهِ وَعِبَادَتِهِ ، كَأَنَّهُ
يُقْتَرَبُ إِلَى اللَّهِ بِالْذُّنُوبِ مِنْهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَسَحَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ
يَوْمَهَا دَأْبًا أَيْ سَارَتْ سَيْرًا شَدِيدًا ، قَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ .

أَبُو عُبَيْد : الْمَسْحَاءُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

وَقَالَ الْبَيْثُ : الْأَمْسَحُ مِنَ الْمَقَاوِزِ كَالْأَمْلَسِ
وَجَمْعُهُ الْأَمَاسِحُ .

وَالْمِسَاحَةُ : ذَرْعُ الْأَرْضِ ، تَقُولُ . مَسَحَ يَمْسَحُ
مَسْحًا .

(١) فِي اللِّسَانِ ٤٣٣/٣ : الْمَلَايِنَةُ فِي الْقَوْلِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمْعُ الْمَسْحَاءِ مِنَ الْأَرْضِ
مَسَاحِي .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْحَاءُ : أَرْضٌ حَرَاءٌ ،
وَالْوَحْفَاءُ : السَّوْدَاءُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَسْحَاءُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ
مُسْتَوِيَّةٌ كَثِيرَةٌ الْخَصَى غَلِيظَةٌ .

وَتَمَسَّحَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَايَعُوا فَتَصَافَقُوا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا كَانَتْ
إِلْحَادِي رَبَلْتِي^(٢) الرَّجُلُ تُصِيبُ الْأُخْرَى قِيلَ :
مَشَقَّ مَسْقًا وَمَسِيحَ مَسْحًا .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَمِينَ »^(٣) . قَالَ بَعْضُهُمْ :
نَزَلَ الْقُرْآنُ^(٤) بِالْمَسْحِ ، وَالسُّنَّةُ بِالْفَسْلِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْلُغَةِ : مَنْ خَفَضَ
وَأَرْجُلَكُمْ فَهُوَ عَلَى الْجَوَارِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : انْخَفَضَ عَلَى الْجَوَارِ
لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةٍ

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٧ ب] وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .
وَفِي اللِّسَانِ (مَسَحَ) : رَكَبْتُ « تَحْرِيفٌ » وَانْظُرْ مَادَّةَ
« مَشَقَّ » .

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ . آيَةٌ : ٦

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (مَسَحَ) . وَفِي د ، م

[١٨٧ ب] : جَبْرِيلُ يَدُلُّ الْقُرْآنَ .

الشَّعْرَ ، ولكن المَسْحَ على هذه القراءة
كالغسل ، وما يدل على أنه غَسَلَ أن المَسْحَ
على الرجل لو كان مَسْحًا كَمَسْحِ الرأسِ لم يَجُزْ
تخديده إلى الكعبين كما جاء التحديد في اليدين
إلى المرافق ، قال الله : «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ»
بغير تحديد في القرآن ، وكذلك في التيمم :
« فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ » (١) من
غير تحديد ، فهذا كله يوجب غَسَلَ الرجلين ،
وأما من قرأ : وَأَرْجُلَكُمْ ، فهو على وجهين :
أحدهما : أن فيه تَقْدِيمًا وتأخيرًا كأنه قال :
فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق
وأرجلكم إلى الكعبين ، وامسحوا برؤوسكم
وقدم وأخر ليكون الوضوء ولياً شيئاً بعد
شيء . وفيه قول آخر : كأنه أراد اغسلوا
أرجلكم إلى الكعبين ، لأن قوله إلى الكعبين
قد دل على ذلك كما وصفنا ، ويُنسَقُ بالغسل
على المَسْحِ كما قال الشاعر :

يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَسَدَا

مُتَقَلِّدَا سَيْفًا وَرُمْحًا (٢)

المعنى مُتَقَلِّدَا سَيْفًا وَحَامِلَا رُمْحًا .
وقال غيره : رَجُلٌ أَمْسَحَ الْقَدَمَ وَالرَّأَةَ
مَسْحًا إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مَسْتَوِيَةً لَا أُخْصَ لَهَا ،
وامرأة مَسْحًا التَّدْيُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِتَدْيِهَا
حجم .

وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَحَ الرِّفْقُ
الْإِبْطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرُكَ عَرَكًا شَدِيدًا .
وَالْأَمْسَحُ : الْأَرْسَحُ ، وَقَوْمٌ مُسَحُّ رُءُوسِهِمْ
وقال الأَخْطَلُ :

دُسِمُ الْعَامِثِ مُسَحُّ لَحُومِهِمْ
إِذَا أَحْسَوْا بِشَخْصٍ نَابِيٍّ لَبَدُوا (٣)
ويقال : اِمْتَسَحْتُ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ
وَاِمْتَسَحْتُهُ إِذَا اسْتَلْتُهُ .

وقال سلمة بن الخُرَشُبِ يَصِفُ فَرَسًا :
تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ
بَتَحْجِيلٍ وَوَاحِدَةٌ بَهِيمٍ
كَانَ مَسِيحَتِي وَرَقِي عَلَيْهَا
نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنٌ خَذِيمٌ (٤)

(٣) كذا في جيبه نسخ التهذيب والديوان / ١٧٠ .
وفي اللسان (مسح) روى : أسدوا مكان إبدوا .
(٤) في اللسان (مسح) ٣ / ٤٣٤ و (حجل)
و (خنم) ، وقيل الشعر للكلبة . وفي م [١٨٨]
خديم « تحريف » وفي د : لتججيل « تحريف أيضاً » .

(١) سورة المائدة . آية : ٦

(٢) اللسان (مسح) ٣ / ٣٠٤

قال ابن السكيت : يقول : كأنما ألبست
صفحة فضة من حسن لونها وبريقها ، قال :
وقوله : نمت قرطيهما^(١) أى نمت القرطين
الذين من المسيحتين أى دفعتهما ، وأراد أن الفضة
مما يتخذ للحلى وذلك أصفى لها ، وأذن
خديم أى مثقوبة .

وأنشد لعبد الله بن سلمة في مثله :

تعلّى عليه مسائح من فضة
وترى حباب الماء غير يلبس^(٢)

أراد صفاء شعرته وقصرها . يقول : إذا
عرق فهو هكذا ، وترى الماء أول ما يبدؤ
من عرقه .

عمرو عن أبيه قال : الأمسح : الذئب
الأزك ، والأمسح : الأعور الأبق
لا تكون عينه بكورة . والأمسح : السيار في
سياحته^(٣) ، قال : والأمسح : الكذاب :

وفي حديث اللعان أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في ولد الملائنة : « إن جاءت به

تمسوح الأليتين » . قال شمر هو الذى لزقت
أليته بالعظم .

رجل أمسح وامرأة مسحاء وهى
الرسحاء ، قال ذلك ابن شميل .

وقال الفراء : المسحاء : أرض لا نبات
بها ، يقال : مررت بخريق بين مسحاوين ،
والخريق : الأرض التى توسطها النبات

وقال ابن شميل : المسحاء : قطعة من
الأرض مستوية جرداء كثيرة الحصى ليس
فيها شجر^(٤) ولا ثنبت ، غليظة [جلد]^(٥)
تضرب إلى الصلابة مثل صرحة المربد
ليست بقف ولا سهلة .

وخصى^(٦) تمسوح إذا سلت
مذا كبره .

ابن شميل : مسحه بالقول ، وهو أن يقول له
ما يحب وهو يخذله .

وقال ابن الأعرابي : المسح : الكذب ،
مسح مسحاً .

(٤) في د : شجرة .

(٥) زيادة في ج .

(٦) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان .

(مسح) : وخصى تمسوح « تحريف » .

(١) في د : قرطيهما . تحريف « .

(٢) في اللسان (مسح) ٤٣٥/٣

(٣) في ج : مساحته « تحريف » .

وقال أبو سعيد في بعض الأخبار : نرجو النصرَ على مَنْ خَالَفَنَا وَمَسَحَةَ النِّقْمَةَ عَلَى مَنْ سعى عَلَى إِمَامِنَا . قيل : مَسَحَتْهَا : آيَتْهَا وَحَايَتْهَا^(١) ، وقيل معناه : أَنْ أعناقهم تُمَسَحَ أَى تُقَطَّفُ^(٢) .

[حمس]

الليث : رَجُلٌ أَمْحَسُ : شَجَاعٌ ، وعام أَمْحَسُ ، وَسَنَةُ أَمْحَسَاءَ : شَدِيدَةٌ ، وَجَمْدَةٌ أَمْحَسَاءَ يَرِيدُ بِهَا الشَّجَاعَةَ ، وَأَصَابَتُهُمْ سَنُونَ أَمْحَسٍ ، وَلَوْ أَرَادُوا مُحْضَ النِّعْتِ لَقَالُوا : سِنُونَ أَمْحَسٍ ، إِنَّمَا أَرَادُوا بِالسَّنِينَ الْأَمْحَسِ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَعْوَامِ .

وقال أبو الدُّقَيْش : التَّنْزِيرُ يُقَالُ لَهُ الْوَطِيسُ وَالْحَمِيسُ .

قال : وَالْحُمْسُ : قُرَيْشٌ ، وَأَمْحَسُ

(١) كذا في ج واللسان . وفي د ، م : أَيْهَا وحلتها .

(٢) في آخر المادة جاء في ج : « قول الله تعالى : بكلمة منه اسمه المسيح » قال أبو منصور : سَمِيَ اللَّهُ ابْتِدَاءَ أَمْرِهِ كَلِمَةً ، لِأَنَّهُ أُلْقِيَ لِإِيَّهَا الْكَلِمَةُ ثُمَّ كَوْنُ الْكَلِمَةِ بِشْرًا . ومعنى الكلمة معنى الولد ، والمعنى : يَبْشُرُكَ بِوَلَدِ اسْمِهِ الْمَسِيحِ . قال الحرابي : سَمِيَ الدِّجَالُ مَسِيحًا ؛ لِأَنَّهُ عَيْنُهُ مَسْحُوحَةٌ عَنْ أَنْ يَبْصُرَ بِهَا . وَسَمِيَ عَيْسَى مَسِيحًا اسْمَ خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ وَلَسَّحَ زَكَرِيَّا لِأَنَّهُ «

الْعَرَبُ : أُمَّهَاتُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا يَتَشَدَّدُونَ فِي دِينِهِمْ ، وَكَانُوا شَجْعَانَ الْعَرَبِ لَا يُطَاقُونَ ، وَفِي قَيْسٍ حُمْسٌ أَيْضًا .

وَالْحُمْسُ : جَرَسُ الرِّجَالِ ، وَأُنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ وَهْسِهَا تَحْتَ الدُّجَى

حُمْسُ رِجَالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَا^(٣)

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ^(٤) عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْحُمْسُ : قُرَيْشٌ وَمَنْ وَلَدَتْ قُرَيْشٌ وَكَثَانَةٌ ، وَجَدِيلَةُ قَيْسٍ ، وَهُمْ قَهْمٌ وَعَدْوَانٌ^(٥) ابْنَا عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَيْلَانٌ ، وَابْنُو عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ هَؤُلَاءِ الْحُمْسُ ، ثُمَّوا حُمْسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ أَى تَشَدَّدُوا ، قَالَ : وَكَانَتْ الْحُمْسُ سُكَّانَ الْحَرَمِ ، وَكَانُوا لَا يَخْرُجُونَ أَيَّامَ الْمُؤَسَمِ إِلَى عَرَافَاتٍ ، وَإِنَّمَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَصَارَتْ بَنُو عَامِرٍ مِنَ الْحُمْسِ وَلَيْسُوا مِنْ سَاكِنِي الْحَرَمِ . لِأَنَّ أُمَّهُمْ قُرَشِيَّةٌ ، وَهِيَ مَجْدُبْنَتُ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةٍ . قَالَ : وَخُرَاعَةٌ سُمِّيَتْ خُرَاعَةً لِأَنَّهُمْ كَانُوا

(٣) اللسان (حمس) ٣٥٩/٧

(٤) كذا في د ، ج . وفي م [١٨٨ أ] : المنذر « تحريف » .

(٥) كذا في د واللسان (حمس) . وفي م [١٨٨ أ] وعزوان « تحريف » .

من سكان الحرم فُخِزُوا^(١) عنه أى أُخْرِجُوا ،
ويقال : إنهم من قريش انْتَقَلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى
اليمَن وهم من الحُصْن .

وَأَمَّا الْأَحَامِسُ مِنَ الْأَرْضِينَ فَإِنْ شِئْنَا حَكَى
عن ابن شميل أنه قال : الْأَحَامِسُ : الْأَرْضُ الَّتِي
لَيْسَ بِهَا كَبَلٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا مَطَرٌ وَلَا شَيْءٌ .
[أَرْضُ أَحَامِسٍ]^(٢) ، ويقال : سنون
أَحَامِس ، وأنشد :

لَنَا لِإِبْلِ لَمْ نَكْتَسِبْهَا بَغْدَرَةٌ
وَلَمْ يُفْنِ مَوْلَاهَا السُّنُونُ الْأَحَامِسُ^(٣)
وقال آخر :

سَيْدُ هَبِّ بْنِ الْعَبْدِ عَوْنُ بْنُ جَحْشٍ
ضَلَالًا وَتُفْنِيهَا السُّنُونُ الْأَحَامِسُ^(٤)
وقال أبو عبيد : يقال : وقع فلان في هند
الْأَحَامِسِ^(٥) إِذَا وَقَعَ فِي الدَّاهِيَةِ .

وقال شمر عن ابن الأعرابي : الْحُصْنُ :

الضلال ، وَالْمَلَكَةُ وَالشَّرُّ ، وَأُنْشَدْنَا :
فَأَنكُمْ لَسْتُمْ بِدَارٍ تُلَنَّةٍ
وَلَكِنَّمَا أَنتُمْ بِهِنْدِ الْأَحَامِسِ^(٦)

وقال رؤبة :

* لَا قَيْنَ مِنْهُ حَمَسًا حَمِيصًا^(٧) *
معناه : شِدَّةٌ وَشَجَاعَةٌ .

وقال ابن الأعرابي في قول عمرو :

* بَنَثَلِيثَ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا^(٨) *
أَرَادَ قُرَيْشًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالْأَحَامِسِ
بَنِي عَامِرٍ ، لِأَن قُرَيْشًا وَلَدَتْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
الشَّجْعَانَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ .

وقال اللحياني : يقال : اخْتَمَسَ
الدَّيْكَانُ وَاحْتَمَسَا ، وَحِمَسَ الشَّرُّ وَحِمَسَ
إِذَا اشْتَدَّ .

عمرو عن أبيه قال : الْأَحْمَسُ : الْوَرِغُ

(١) في اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ : فُخِزُوا

بِتَشْدِيدِ الدَّالِ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من ج ، م [١٨٨]

(٣) في اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ .

(٤) اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ . وضبط في ج :

عَوْنُ بْنُ (بالجر فيهما) .

(٥) في اللسان (حمس) : لَقِيَ هَذَا الْأَحَامِسَ أَيْ

لَشِدَّةً ، وَقِيلَ : إِذَا وَقَعَ فِي الدَّاهِيَةِ .

(٦) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (حمس)

٣٥٨/٧ : تَكْنَةُ بِدَلِّ ثَلَاثَةِ « تَحْرِيف » . فِي اللِّسَانِ

أَيْضًا (تلن) ٢٢٢/١٦ : ثَلَاثَةٌ ، وَرَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي :

* وَلَكِنَّمَا أَنتُمْ بِهِنْدِ الْأَحَامِسِ » .

(٧) اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ والديوان ٦٩/

(٨) عمرو بن معد يكرب . وفي اللسان (حمس)

٣٥٨/٧ و (شور) ١٠٤/٦ ، وصدره :

* أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِبَادَنَا *

من الرجال الذي يتشدد في دينه . والأحس :
الشجاع ، وقال ابن أحر :

لَوْ بِي تَحَمَّسَتِ الرِّكَابُ إِذَا

مَا خَافَنِي حَسَبِي وَلَا وَفَرِي^(١)

قال شمر : تَحَمَّسَتْ^(٢) : تَحَرَّسَتْ
واستغاثت من الحُمسة ، وقال العجاج :

وَلَمْ يَهْنِ خُمَسَةً لِأَحْمَسَا

وَلَا أَخَا عَقْدٍ وَلَا مُنْجَسَا^(٣)

يقول : لم يَهْنِ لَدَى حُرْمَةِ حُرْمَةِ أَى
رَكْبَنَ رَوْسَهْن .

وفي النوادر : الْحَمِيسَةُ : الْقَلِيَّةُ ، وَتَدُ
حَمَسَ^(٤) اللحم إِذَا قَلَّاه .

[عس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْأَحْسُ : الدَّبَّاعُ الْحَاقِظُ .

قلت : الْمَحْسُ وَالْمَعْسُ : ذَلِكَ الْجِلْدُ
وَدِبَّاعُهُ ، أَبْدَلْتُ الْعَيْنَ حَاءً

[وقال أبو عمرو : الْأَحْسَمُ : الرَّجُلُ

الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ . قال : وقال ابن

الأعرابي : الْحَمِيسَةُ : الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ
الْكَيْسُ^(٥) .]

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالزَّايِ

ح ز ط

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

[د ح ز]

قال الليث : الدَّخْزُ ، وَهُوَ الْجَمَاعُ .

ح ز ت ، ح ز ط ، ح ز ذ ، ح ز ت ،

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

حزر ، حرز ، زحر ، زرح ، زرح :

مستعملات .

[زحر]

قال الليث : زَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيرًا ، وَهُوَ

(٤) كَذَا فِي د ، م . وَفِي ج : أَحْمَسُ اللَّحْمَ ،

وَفِي اللَّسَانِ (حَس) : حَمَسَ اللَّحْمَ . .

(٥) فِي م [١٨٨ أ] : أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو الْعَبَّاسِ

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٦) زِيَادَةُ فِي (حَس) فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ،

وَحَقَّقْتُ أَنَّ تَذَكُّرَ فِي حَسَمٍ كَمَا فَعَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ .

(١) فِي اللَّسَانِ (حَس) ٣٥٨/٧ .

(٢) فِي م [١٨٨ أ] : تَحَمَّسَتْ . « تَحَرَّسَتْ »

(٣) كَذَا فِي اللَّسَانِ (حَس) ٣٥٨/٧ وَفِي

دِيوَانِ الْعَجَّاجِ/ ٣٢٠ وَفِي م [١٨٨ أ] : وَلَمْ يَهْنِ . .

وَلَا أَخَا عَقْرِ . . « نَحَرِف »

إخراج النَّفْسِ بِأَنْبِنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ ،
وكذلك التَّزَحُّرُ ، ويقال للمرأة إذا ولدت ولدا
زَحَرَتْ بِهِ وَتَزَحَّرَتْ عَنْهُ ، وأنشد :
لَمِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَحَّرِي
عن وَاِرمِ الْجِبْهَةَ ضَخْمَ الْمُنْخَرِ^(١)
ويقال : هو يَتَزَحَّرُ بِمَا لَهُ شُحًّا .

وقال ابن السكيت : يقال : أخذه الزَّحِيرُ
هو الزَّحَارُ ، وَرَجُلٌ زَحَارٌ ، قال : وقال الفراء :
أنشدني بعض كلب :

* وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَا^(٢) *

[حزر]

قال الليث : الحَزَوْرُ والجميع الحَزَاوِرَةُ .

وقال ابن السكيت : يقال للغلام إذا
« رَاهِقٌ وَلَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ حَزَوْرٌ » ، وإذا أُدْرِكَ
بِقَوِيٍّ وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزَوْرٌ أَيْضًا ، وقال التابغة :

* نَزَعَ الْحَزَوْرُ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ^(٣) *

وقال : أراد البالغ القوي .

وقال أبو حاتم في الأضداد : الحَزَوْرُ :
الْغُلَامُ إِذَا اشْتَدَّ وَقَوِيَ ، وَالْحَزَوْرُ : الضَّعِيفُ
مِنَ الرِّجَالِ . وأنشد :

وَمَا أَنَا إِنْ دَافَعْتُ مِضْرَاعَ بَابِهِ
بَذَى صَوْلَةٍ فَإِنْ لَا يَحْزَوْرُ^(٤)
وقال آخر :

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمَنِيَّةِ
حَزَوْرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّةٌ^(٥)

قال : أراد بالحَزَوْرُ هاهنا رجلاً بالغاً
ضَعِيفًا .

قال أحمد بن يحيى : قال سَلَمَةُ : قال الفراء ،
قال : أخبرني الأَرَمُ عن أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَبُو
نَصْرٍ عن الأَصْمَعِيِّ ، وابن الأَعْرَابِيِّ عن الْمُفَضَّلِ
قال : الحَزَوْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الصَّغِيرُ غَيْرُ الْبَالِغِ ،
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْحَزَوْرَ^(٦) : الْبَالِغَ
الْقَوِيَّ الْبَدَنَ الَّذِي قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ . قلتُ :
والقول هو هذا .

ثُمَّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَزَوْرُ : الْمَكَانُ

الْغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ :

(٤) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٥) اللسان (حزر) : ٢٦٠/٥

(٦) في اللسان (حزر) : الحزور .

(١) اللسان (حزر) ٤٠٧/٥ وفي ج : المنخر .

(٢) صدره : « أراك جمعت مسألة وحرصاً »
وهو للمغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرًا . اللسان
(حزر) ٤٠٨/٥

(٣) صدره : « وإذا نزع نزعاً عن مستحصف »
اللسان (حزر) ٢٦٠/٥ والديوان ٧٨ / طبع أوروبا .

* في عَوْسَجِ الوَادِي وَرَضْمِ الحَزُورِ*^(١)
وقال عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :
وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأُزِّرَتْ

بِهِ قَامِسَاتٌ مِنْ رِعَانٍ وَحَزُورٍ^(٢)

وقال الليث : الحَزُورُ : حَزْرُكَ عَدَدُ
الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ ، نَقُولُ أَنَا أَحْزِرُ هَذَا الطَّعَامَ
مَكْذَاً وَمَكْذَاً قَفِيزاً^(٣) . قال : والحَزُورُ : اللَّبَنُ
الْحَامِضُ^(٤) ، وقال الأعمى : إِذَا اشْتَدَّتْ
حُمُوزَةُ اللَّبَنِ فَهُوَ حَازِرٌ ، وقال ابن الأعرابي :
هُوَ حَازِرٌ وَحَامِزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابن شميل عن الْمُتَنَجِّعِ قال : الحَازِرُ : دَقِيقُ
الشَّعِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .

الليث : الحَزْرَةُ : خِيَارُ الْمَالِ ، وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَقَالَ :
« لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا ،
خُذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الحَزْرَةُ : خِيَارُ الْمَالِ :

وَأَنْشُدَ :

* الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ^(٥) *

وَأَنْشُدَ شَمْرُ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ الْقَلْبِ
اللُّبُّنُ الْغِزَارُ غَيْرُ اللَّجْبِ
حِقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ^(٦)

قال شمر : يقال : حَزَرَاتٌ وَحَزُرَاتٌ .

وقال أبو سعيد : حَزَرَاتُ الْأَمْوَالِ :
هِيَ الَّتِي يَوَدُّهَا أَرْبَابُهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ
الْحَزْرَةَ ، قال : وَهِيَ الْعَلَاقُ ، قال : وَفِي
مِثْلِ الْعَرَبِ :

« وَاحْزَرْتِي وَأُبْتَغِي النَّوْفِلَ^(٧) » .

شَمْرٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الْحَزَرَاتُ :
نُفَاوَةُ الْمَالِ ؛ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، يُقَالُ :
هِيَ حَزْرَةٌ مَالٍ وَهِيَ حَزْرَةٌ قَلْبٍ ، وَأَنْشُدَ شَمْرُ :
نَدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
وَنَبْدُلُ حَزَرَاتِ النَّفُوسِ وَنَصْبِرُ^(٨)

(١) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٢) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٣) في جميع نسخ التهذيب : فازا بدل قفيزاً ،
وما أنبتناه جاء بالسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٤) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥ : الحَزْرُ مِنْ
اللَّبَنِ : فَوْقَ الْحَامِضِ .

(٥) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٦) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥ : اللجِب بدل

اللاجِب « تحريف » .

(٧) اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٨) اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

وقيل لخيار المال حَزْرَة ، لأن صاحبها
يَحْزُرُهَا في نفسه كلما رآها ، ومن أمثال العرب
« عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ » يُضْرَبُ لِلأَمْرِ إِذَا
بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَفْعَمَ ^(١) .
وَوَجْهٌ حَازِرٌ : عَابِسٌ بَاسِرٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَزْرَةُ :
النَّبَقَةُ المُرَّةُ ، وَتُصَغَّرُ حُزَيْرَةٌ .

[رِزْح]

الليث : رِزْحُ البَعِيرِ رُزُوحًا إِذَا أَعْيَا فَقَامَ .
بَعِيرٌ رَازِحٌ وَلِإِيلٍ رَزْحِي : وَلِإِيلٍ مَرَايِجُ ،
وَبَعِيرٌ مِرْزَاحٌ كَذَلِكَ .

والمِرْزَاحُ : الصوتُ ، وأنشد :

دَرْدَا وَلَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُعْنًا

تُحْدِي لِسَاقَتِهَا بِالْدَّوِّ مِرْزَاحُ ^(٢)

أبو عبيد عن أبي زيد : الرَّازِحُ : البعير
الذي لَا يَتَحَرَّكُ هُزَالًا ، وهو الرَازِمُ أَيْضًا .
غيره : وَقَدْ رَزَحَ يَرْزَحُ رُزُوحًا وَرَزَاحًا .
النضر عن الطائي قال : لِلرِّزْحَةِ : خَشْبَةٌ

يُرْفَعُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
والمِرْزَاحُ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ .

قال الطَّيْرِمَاحُ :

كَأَنَّ الدَّجِي دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

بِهِمَّ يَحْتَنِي كُلَّ عَلْوٍ وَمِرْزَاحُ ^(٣)

قال أبو بكر الأنباري : رِزْحُ فلان معناه
ضَعْفٌ وَذَهَبَ مَا فِي يَدِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَزَاحِ
الْإِيلِ إِذَا ضَعُفَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ
بِهَا سُهْوً . وَقِيلَ : رِزْحٌ ، أُخِذَ مِنَ الْمِرْزَاحِ ،
وهو المَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ ضَعْفٌ عَنْ
الارتقاء إِلَى مَا عَلا مِنْهَا .

[رِزْح]

أهمله الليث : وقال شمر : الزَّرَاحُ : الرِّوَابِي
الصَّغِيرُ ، وَاحِدُهَا زَرَّاحٌ . قال :

وقال ابن شميل : الزَّرَارِخُ مِنَ التَّلَالِ :
مُنْبَسِطٌ مِنَ التَّلَالِ لَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ رَأْسُهُ صَفَاءً
وقال ذو الرُّمَّة :

(٣) كذا في نسخ التهذيب والديوان/٦٩ . وفي
اللسان (رِزْح) ٣ / ٢٧٤ : يَمُ بَدَلُ يَم « تحريف »
وم : مدينة بكرمان ، وقيل في موضع غير مصروفة ،
ولكنها جاءت مصروفة في (ج) في هذا البيت .

(١) كذا في د ، م واللسان . وفي ج : وأنعم .
(٢) لزياد الملقطى . اللسان (رِزْح) ٣ / ٢٧٤ .
وفي م [١٨٨ ب] : ضَعْنَا « تحريف » .

وَتَرَجَأُ أَلْحِيهَا إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ

على رافع آل التَّلَالُ الزَّارُوحُ^(١)

قال : والحزاور مثلها واحدها حَزَوْرَة ،

قال : والمزْرَحُ : المتطاطي من الأرض .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الزَّرَّاحُ :

النَّشِيطُ الحركات .

[حرز]

قال الليث : الحِرْزُ : ما أُحْرِزَكَ من

موضعٍ وغير ذلك . تقول : هو في حِرْزٍ

لا يُوصَلُ إليه ، واحترزتُ أنا من فلان أى

جعلتُ نفسى فى حِرْزٍ ومكان حَرِيزٍ ، وقد

حَرَزَ حَرَاةً وَحَرَزَاً .

قال : والحِرْزُ هو الخطر وهو الجوزُ

المحكوك يَلْعَبُ به الصَّبِيُّ ، والجميع الأحرارُ

والأخطار .

وقال أبو عمرو فى نوادره : الحِرَائِزُ من

الإبل : التى لا تُبَاعُ نَفَاسَةً بها .

وقال الشَّامِيُّ :

(١) فى اللسان (زرح) ٢٩٦/٣ وفى الديوان /

١٠٣ وفى رواية لحيها بدل ألحيها .

* يُبَاعُ إِذَا بَيْعَ التَّلَادُ الحِرَائِزُ^(٢) *

ومن أمثالهم : « لا حَرِيزَ من بَيْعٍ » أى

أعطيتنى ثمنًا أرضاه لم أمتنع من بيعه .

وقال الراجز يصف فخلا :

يَهْدِرُ فى عَقَائِلِ حَرَائِزِ

فى مثل صُفْنِ الأَدَمِ الحَارِيزِ^(٣)

ومن الأسماء حَرَازٌ وَحُرْزٌ وَحَرِيزٌ .

زحر : مهمل .

ح ز ل

حزل ، حلز ، لحز ، زلح ، زحل :

مستعملات .

[حزل]

قال الليث : الحَزَلُ من قولك : احزأل

يَحْزَلُ احْزَلًا يُرَادُ به الارتفاع فى السير

والأرض . قال : والسحاب إذا ارتفع نحو

بَطْنِ السماء قيل احْزَأَلٌ ، قال : واحْزَأَلَتْ

الإبلُ إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتْنٍ من

الأرض فى ذهابها .

(٢) فى اللسان (حرز) ١٩٩/٧ . والديوان /

٤٨ ، والبيت :

فقلت له هل تشتريها فإنها

تباع بما بيع التلاد الحراز

(٣) اللسان (حرز) ١٩٩/٧

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: الْحَزْلُ: المرتفع

وَأَنشَدَ:

ذاتِ أَنْتَبَازٍ عن الحادِي إِذا بَرَكْتَ

خَوَتْ قَلِيَّ ثَفِينَاتٍ تُحْزِنُ ثَلَاثَ^(١)

وقال الليث: الاحتزال هو الاحتزام

بالتَّوْبِ، قلت: هذا تصحيف، والصواب

الاحتزال بالكاف. هكذا رواه أبو عُبَيْدٍ عن

الأصمعي في باب ضروب اللبس، وأصله من

الحزك والحزق، وهو شدة المد والشدة،

وقد مرّ تفسيره في باب الحاء والكاف.

وقال شمر: يقال للبعير إِذا بَرَكَ ثم

تَجَافَى عن الأرض قد اخْزَأَلَّ. وَاخْزَأَلَّتْ

الأَكَمَةُ إِذا اجتمعت، وَاخْزَأَلَّ فَوَادُهُ إِذا

انضمَّ من الخوف. ويقال: اخْزَأَلَّ إِذا

شَخَصَ.

[زح]

قال الليث: الزَّحُّ من قولك: قصعة

(١) لأبي دُوَادٍ يصف ناقة - اللسان (حزل)

١٥٩/١٣. وَأَنشده الجوهري ذات بالرفع، قال ابن بري:

صواب لإنشاده ذات انتباز بالنصب. معطوفا على ما قبله،

والبيت قبله:

أعدد للحاجة القصوى يمانية

بين المهاري وبين الأرحيات

وقد جاء بالرفع في د، م [١٨٨ ب] وج.

زَلَحَلَحَة، وهي التي لا قعر لها، وَأَنشَدَ:

ثُمَّتَ جَاءُوا بِقِصَاعٍ خَمْسِ

زَلَحَلَحَاتٍ ظَاهِرَاتِ اللَّيْسِ

أَخَذَنَ مِنَ السُّوقِ بِفَلْسٍ فَلَسَ^(٢)

قال: وهي كلمة على فعلل أصله ثلاثي

أَلَحَقَ بِنِيبَاءِ الْخُمَاسَى.

وذكر ابن شميل عن أبي خَبَرَةَ أَنَّهُ قَالَ:

الزَّلَحَلَحَاتُ فِي بَابِ الْقِصَاعِ، وَاخْتِصَافُهَا

زَلَحَلَحَة.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ:

الزَّلْحُ: الصُّحُفُ الْكِبَارُ، حَذَفَ الزِّيَادَةَ

فِي جَمْعِهَا.

[لحز]

قال الليث: رَجُلٌ لَحِزٌ: شَحِيحُ

النَّفْسِ، وَأَنشَدَ:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمِرَّتْ

عَلَيْهِ لِمَا لَهُ فِيهَا مُهِينَا^(٣)

(٢) في ج: أَخَذَنَ مِلْسُوقٍ، وجاء بهامشها:

هكذا ينشد أراد من السوق. وتقول هذا الرسم فاسد،

والواجب: مَالِ السُّوقِ، وأصله من السوق، غُذِفَتْ

التُّونُ كما يجوز في أمثاله وفي اللسان ملس بدل حس

وفي السوق بدل من السوق.

(٣) اقتصر على الشطر الأول في د، م [١٨٨ ب].

وفي ج واللسان (لحز) ذكر البيت كاملا.

وقال أبو عبيد : اللَّحْزُ : الضَّيْقُ
البخيلُ .

وأخبرني الإيادي عن شمر قال : يقال :
رَجُلٌ لِحْزٌ بكسر اللام وإسكان الحاء ،
ولِحْزٌ بفتح اللام وكسر الحاء أى بخيل .
قال : وشَجَرٌ مُتَلَحِّزٌ أى مُتَضَايِقٌ دخل
بعضه فى بعض .

قال : وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ لِحْزٌ .
ولِحْزٌ وروى بيت رؤبة :

* يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحْزِ (١) *

أى قبل أن يَسْتَفْلِقَ وَيَسْتَدَّ .

قال الأزهري : وفى هذه القصيدة :

* إِذَا أَقْلَّ الْخَيْرَ كُلُّ لِحْزٍ (٢) *

أى كُلُّ لِحْزٍ شَحِيحٌ .

وقال الليث : التَّلْحَزُ : تَحَلُّبُ فَيْكٍ مِنْ
أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةِ شَهْوَةٍ لَدُنْكَ .

وَالْمَلَّاحِزُ الْمَضَايِقُ .

[حز]

قال الليث : الْقَلْبُ يَتَحَلَّزُ عِنْدَ الْحَزَنِ
كَالاعتصار فيه والتَّوَجُّعِ .

وَقَلْبٌ حَالِزٌ . وَإِنْسَانٌ حَالِزٌ وَهُوَ
ذُوهُ (٣) .

وَرَجُلٌ حِلْزٌ أى بخيل ، وامرأة حِلْزَةٌ
بَخِيلَةٌ .

أبو عبيد (٤) : الْحِلْزُ وَالْحِلْزَةُ مِثْلُهُ
وَأَنشَدَنِى الْإِيَادِي :

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ الْقَوْمِ لَا كُلَّ حِلْزٍ
كَصَخْرَةٍ يَبْسُ لَا يُغَيِّرُهَا الْبَلَلُ (٥)

أبو عبيد عن الأصمعي : حَلَزُونٌ : دَابَّةٌ
تَكُونُ فِي الرَّمْثِ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ فَعْلُولٍ ،
وَذَكَرَ مَعَهُ الزَّرْجُونُ وَالْقَرَقُوسُ ، فَإِنْ كَانَتْ
النُّونُ أَصْلِيَّةً فَالْحَرْفُ رِبَاعِيٌّ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً
فَالْحَرْفُ ثَلَاثِيٌّ أَصْلُهُ حَلَزَ .

وقال قُطْرُبٌ : الْحِلْزَةُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبَاتِ ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ .

(٣) فى اللسان (حز) : قلب حاز «على النسب»
ورجل حاز : وجم .

(٤) فى ج : أبو عبيد عن أبي عمرو .

(٥) فى اللسان (حز) ٢٠٤/٧

(١) فى اللسان (حز) ٢٧١/٧ ، وجاء فى
الديوان ٦٥/ برواية : «يفيك منه الجود قبل الحز» وبعده :

* ذامعة يهتر عندا الهز *

(٢) فى اللسان (حز) ٢٧١/٧ والديوان ٦٥

قلت : وقُطِرَب ليس من الثَّقَات ، وله في اشتقاق الأسماء حروف منفردة^(١) .

وفي نواذر الأعراب : احتَلَزَتْ منه حَقِّي
أى أَخَذَتْهُ . وتَحَاَلَزْنَا بالكلام : قال لى
وقلت له . ومثله : احتَلَجَتْ منه حَقِّي ، وتَحَاَلَجْنَا
بالكلام .

[زحل]

قال الليث : يقال للشئ إذا زال عن
مكانه زَحَلَ ، ومنه قول لبيد :

لو يَقُومُ الفَيْلُ أَوْ فَيْيَالُهُ

زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ^(٢)

قال : والناقة تَزَحَلُ زَحَلًا إذا تَأَخَّرَتْ
في سَيْرِهَا ، وأنشد :

قد جَعَلْتُ نَابُ دُكَيْنٍ تَزَحَلُ

أُخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَحَلُوا^(٣)

قال : والمَزَحَلُ : المَوْضِعُ الذى تَزَحَلُ
إليه ، وقال الأخطال :

(١) في اللسان (حلز) ٢٠٤/٧ : منكرة مكان
منفردة .

(٢) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ ، وفي نسخة
الديوان المخطوطة بدار الكتب ٦ أدب ش .
(٣) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ .

* يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَارٌّ وَمَزَحَلُ^(٤) *

قال : والزَّحُولُ من الإبل : التى إذا
غَشِيَتْ الحَوْضَ ضَرَبَ الذَّائِدُ وَجْهَهَا فَوَلَّتْهُ
عَجْزَهَا ولم تَزَلْ تَزَحَلُ حتى تَرِدَ الحَوْضَ .

وَزَحَلُ : اسم كوكب من الكواكب
السُّكُنُس^(٥) . وسُئِلَ محمد بن يزيد المُبَرِّدُ عن
صَرَفِهِ فقال : لا ينصرف لأنَّ فيه العِلَّتَيْنِ :
المَعْرِفَةَ والعُدُولَ .

وقال غيره : قيل لهذا الكوكب زُحَلُ
لأنه زَحَلَ أى بَعُدَ ، ويقال : إنه في السماء
السابعة والله أعلم .

وقال ابن السَّكَيْتِ : قيل لابنة أنس :
أَيُّ الْجَمَالِ أَفْرَهُ^(٦) ؟ قالت : السَّبَحَلُ
الزَّحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ .

(٤) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ و (ميز)
٢٨٠/٧ وفي الديوان ١١/ ، وصدره

* فان لا تغيرها قریش بملکها *
وروى : مستار بدل مستاز ، ومرحل بدل
مزحل .

(٥) كذا في نسخ التهذيب كلها . وفي اللسان
(زحل) ٣٢٢/١٣ والقاموس : الحنس .
(٦) في اللسان (زحل) : أى الجمال أفره
في الورد .

قال : الزَّحَلُ : الذى يَزْحَلُ الإِبِلُ ،
يُزْأِحُهَا فى الْوَرْدِ حَتَّى يُنَحِّبَهَا فَيَشْرَبُ ،
حكاه عن الدُّبَيْرِ .

وقال أبو مالك عمرو بن كِرْ كِرَة :
الزَّحْلِفُ والزَّحْلِيلُ : المكانُ الضَّيْقُ
الزَّيْلُ من الصَّفَا وَغَيْرِهِ .

ح ز ن

حزن ، زح ، زحن ، نحز ، نرح . مستعملة :

[حزن]

قال الليث : للعرب فى الْحُزْنِ لَفَتَانِ ، إِذَا
تَقَلُّوا فَتَحُّوا ، وَإِذَا صَمُّوا خَفُّوا ، يقال :
أَصَابَهُ حَزْنٌ شَدِيدٌ وَحَزْنٌ شَدِيدٌ .

وروى يونس عن أبي عمرو قال :
إِذَا جَاءَ الْحَزْنَ مُنْصَوِّبًا فَتَحُّوا ، وَإِذَا جَاءَ
مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا صَمُّوا صَمُّوا الحاء كقول
الله عَزَّ وَجَلَّ : « وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ
الْحُزْنِ » ^(١) أى أَنَّهُ فى مَوْضِعِ خَفَضٍ .
وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : تَقْفِضُ مِنَ الدَّمْعِ
حَزَنًا ^(٢) أى أَنَّهُ فى مَوْضِعِ النِّصْبِ ، وقال :

« أَشْكُو بَنِيَّ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ » ^(٣) ضموا الحاء
هاهنا ، قال : وفى استعمال الفعل منه لَفَتَانِ
تقول : حَزَنِي يَحْزُنُنِي حَزْنًا فَأَنَا مُحْزُونٌ ،
ويقولون : أَحْزَنَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزِنٌ ،
ويقولون : صَوْتُ مُحْزِنٍ ، وَأَمْرٌ مُحْزِنٌ ،
ولا يقولون : صَوْتُ حَازِنٍ .

وقال غيره : اللغة العالية حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ ،
وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا : « فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ » ^(٤)
وكذلك قوله : « قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي
يقولون » ^(٥) ، وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه :
حَزَنَ يَحْزَنُ حَزْنًا لا غير .

أبو عبيد عن أبي زيد : لا يقولون :
قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ ، ويقولون : يَحْزُنُهُ ، فإذا
قالوا أَفَعَلَهُ ^(٦) الله فهو بالألف .

وفى حديث ابن عمر حين ذكر الغَزْوُ
وَمَنْ يَغْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ
يُحْزِنُهُ .

(٣) سورة يوسف . الآية : ٨٦ .

(٤) سورة يس . الآية : ٧٦ .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ٣٣ .

(٦) كنا فى د واللسان (حزن) . وفى ج ، م ،

[١٨٩ أ] : فعله « تحريف »

(١) سورة يوسف . الآية : ٨٤ .

(٢) سورة التوبة . الآية : ٩٢ . وزاد الناسخ

فى م [١٨٩ أ] كلمة أعينهم بعد تقيض خطأ .

قال شمر : معناه أنه يوسوس إليه ويقول له : لِمَ تَرَكَتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ وَيُنْدِمُهُ حَتَّى يُحْزِنَهُ .

وقال الليث : الْحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْأَرْضِ : مَا فِيهِ خُسُوفَةٌ ، وَالْأُنْثَى حَزْنَةٌ ، وَالْفِعْلُ حَزَنٌ يَحْزُنُ حُزُونَةً .

قلت : وفي بلاد العرب حَزْنَان : أحدهما : حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وهو مَرْبِيعٌ مِنْ مَرَايِجِ الْعَرَبِ فِيهِ رِيَاضٌ وَوَقِيعَانٌ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : مَنْ تَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَتَشَقَّى الصَّغَانَ وَتَقَيِّظَ الشَّرَفَ فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحَزْنُ الْآخَرُ : مَا بَيْنَ زُبَالَةٍ فَفَوْقَ ذَلِكَ مُصْعِدًا فِي بِلَادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ .

قال ذلك أبو عبيد ، وكان أبو عمرو يقول : الْحَزْنُ وَالْحَزْمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال غيره : الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ نَجَوَاتِ الْمُتَوْنِ وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمِيعُ الْحُزُومُ ، وَالْحَزْنُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ .

قلت : وَأَنَا مُفَسِّرٌ^(١) الْحَزْمَ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِلَادِ فِي بَاهِيَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وقال ابن شميل : أَوَّلُ حُزُونِ الْأَرْضِ قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِيهَا وَخَشِنُهَا^(٢) وَرَضْمُهَا ، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً وَإِنْ جَلَدَتْ حَزْنًا ، وَجَمْعُهَا حُزُونٌ . [قال : ويقال : حَزْنَةٌ وَحَزْنٌ^(٣) . وقد أَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي الْحَزَنِ]^(٤) .

قال : ويقال للحَزْنِ حُزْنٌ لِقَتَانِ ، وَأَنْشُدْ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَرَايِعُهُ الْحُمْرُ مِنْ صَاحِبَةٍ
وَمُصْطَفَاةُ فِي الْوُعُولِ الْحُزْنُ^(٥)

قلت : الْحُزْنُ جَمْعُ حَزْنٍ .

وقال الليث : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : كَيْفَ حَشَمُكَ وَحَزَانَتُكَ أَيْ كَيْفَ مَنْ تَنْحَزُّنُ بِأَمْرِهِمْ .

(١) في د ، م [١٨٩ أ] : وَأَنَا أُنْفَسِرُ .

(٢) ضبط في ج : خَشِنُهَا بِضَمِّ الْخَاءِ وَالشَّيْنِ .

(٣) في ج : حَزْنُهُ وَحَزْنُ بَفَتْحِ الزَّايِ فِي الْأَوَّلَى وَكَطْعِ فِي الثَّانِيَةِ .

(٤) زيادة في د ، ج . ساقطة من م [١٨٩ أ] .

(٥) اللسان (حزن) ٢٦٨/١٦ .

قال : وَتُسَمَّى سَفْنَجَقَانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنْ لَدُورِ وَالضِّيَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حِرَازَةَ .

[قال الْأَزْهَرِيُّ : السَّفْنَجَقَانِيَّةُ : شَرَطَ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ بِخُرَاسَانَ إِذَا افْتَتَحُوا ^(١) بِلَدًا صُلْحًا أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجُيُوشُ أَفْذَاذًا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ ثُمَّ يُزَوِّدُوهُمْ إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى ^(٢)] .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحِرَازَةُ : عِيَالُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَرَّضُونَ لَهُمْ بِأَمْرِهِمْ ^(٣) ، قلت : وهذا كله بِتَخْفِيفِ الزَّأَى عَلَى فُعَالَةٍ .

[زحن]

قال الليث : زَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ زَحْنًا وَكَذَلِكَ يَتَزَحَّنُ تَزْحَنًا ، وَهُوَ بَطْوُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَعَمَلِهِ .

قال : وَإِذَا أَرَادَ رَجُلًا فَعَرَضَ لَهُ شُغْلًا فَبَطَّأَ بِهِ ، قلت : لَهُ زَحْنَةٌ بَعْدُ .

(١) فِي جِ وَاللَّسَانِ (حزن) ٢٦٧/١٨ : أَخَذُوا بِدَلِّ افْتَتَحُوا .

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٩ أ] . وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ جَاءَ فِي جِ آخِرَ الْمَادَّةِ .

(٣) فِي جِ : وَيَأْمُرُهُمْ .

قال : وَالرَّجُلُ الزَّيْحَنَةُ : الْمُتَبَاطِيءُ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَطَلُّبُ إِلَيْهِ ، وَأُنْشِدَ :

* إِذَا مَا التَّوَى الزَّيْحَنَةُ الْمُتَآزِفُ ^(٤) *

وقال غيره : التَّزْحَنُ : التَّقَبُّضُ .

قلت : زَحَنٌ وَزَحَلٌ ^(٥) وَاحِدٌ ، وَالذُّونُ مُبْدَلَةٌ مِنَ اللَّامِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الزَّحْنُ : الْحَرَكَةُ .
قال : وَيُقَالُ : زَحَنَهُ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا أَرَاهُ عَنْهُ .
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الزَّحْنَةُ : الْقَادِزَةُ يَنْقِلُهَا وَتُبَاعِيهَا وَحَشَمِهَا .

قال : وَالزَّحْنَةُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ زَحَنٌ وَامْرَأَةٌ زُحْنَةٌ إِذَا كَانَا قَصِيرَيْنِ .

[نرح]

الليث : نَزَحَتِ الدَّارُ فَهِيَ تَنْزَحُ نَزْوَحًا إِذَا بَعُدَتْ ، وَبَلَدٌ نَازِحٌ [وَوَصَلَ نَازِحٌ] ^(٦) كل ذلك معناه البُعدُ ، قال : وَنَزَحَتِ الْبَيْتُ

(٤) فِي م [١٨٩ أ] : الْمُتَآزِفُ .

(٥) كَلِمَةُ زَحَلٍ سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ دِ مَوْجُودٌ فِي جِ .

[وَنَزَحْتُ مَاءَهَا ، وَبُئِرَ نَزْحُ بَصْفِهَا بِقَلَّةِ
الماء]^(١) ، وَنَزَحَتِ الْبُئْرُ أَيْ قَلَّ مَآؤُهَا .

قال : والصواب عِنْدَنَا نَزَحَتِ الْبُئْرُ
أَيْ اسْتَقَى^(٢) مَآؤُهَا .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : نَزَحَتِ الْبُئْرُ
وَنَسَكَزَتْ إِذَا قَلَّ مَآؤُهَا .

وقال الكسائي : فَهِيَ بُئْرٌ نَزَحَ لَا مَاءَ
فِيهَا ، وَجَمْعُهَا أَنْزَاحٌ .

وقال أبو ظَبْيَةَ^(٣) الْأَعْرَابِيُّ : النَّزْحُ :
الْمَاءُ الْكَدِيرُ .

[نحز]

الليث : النَّحْزُ كَالنَّخْسِ . قال : والنَّحْزُ :
شِبْهُ الدَّقِّ وَالسَّحْقِ^(٤) .

وَالرَّائِبُ يَنْحُزُ بِصَدْرِهِ وَاسِطَ الرَّحْلِ^(٥)
قال ذو الرُّمَّةِ :

* يُنَحِّزْنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ^(٦) *

قلت : معنى قوله : يُنَحِّزْنَ فِي جَانِبَيْهَا
أَيْ يُدْفَعْنَ بِالْأَعْقَابِ فِي مَرَاكِلِهَا يَعْنِي الرُّكَّابَ .

قال : والنُّحَازُ : سُعَالٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
وَالدَّوَابَّ فِي رِثَائِهَا ، وَنَاقَةٌ نَاحِزَةٌ بِهَا نُحَازٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ
سُعَالًا . قيل : بَعِيرٌ نَاحِزٌ .

قال : وقال الكسائي : نَاقَةٌ نَحِزَةٌ
وَمُنَحِّزَةٌ^(٧) مِنَ النُّحَازِ .

وقال أبو زيدٍ مُثْلُهُ وَقَدْ نَحَزَ يَنْحُزُ
وَيَنْحُزُ .

وقال الليث : النَّاحِزُ أَيْضًا . أَنْ يُصِيبَ
الْمِرْفَقُ كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ فَيَقَالُ بِهِ نَاحِزٌ .

قلتُ : لَمْ أَسْمَعْ النَّاحِزَ فِي بَابِ الضَّاعِطِ لِغَيْرِ
الليث ، وَأَرَاهُ أَرَادَ الْحَازَّ فَغَيَّرَهُ .

(٦) صدره :

* والعيس من عاصج أو واسع خبيث *
اللسان (نحز) ٢٨٢/٧ والديوان ٨
(٧) في اللسان (نحز) ٢٨٣/٧ : ناقة ناحز
ومنحزة ونحزة ومنحوزة .

(١) زيادة من د .

(٢) في د : استقى .

(٣) كذا في د ، م [١٨٩ أ] وفي ج : أبوملية

(٤) في د ، م [١٨٩ أ] شبه الدق في السحق .

(٥) في اللسان (نحز) : والراكب ينحز بصدرة

واسطة الرحل يضربها .

وقال الليث : المِنْحَازُ : ما يُدَقُّ به ^(١) ،
وَأَنشُد .

* دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ ^(٢) *

وقال الآخر :

* نَحَزَا يَمِنْحَازٍ وَهَرَسَا هَرَسَا ^(٣) *

قال : وَنَحْيِزَةُ الرَّجُلِ : طَبِيعَتُهُ ، وَتُجْمَعُ
عَلَى النَّحَازِ .

وَالنَّحْيِزَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَالطَّبِيعَةِ مَمْدُودَةٌ
فِي بَطْنِ الْأَرْضِ تَقْوُدُ الْقَرَّاسِخَ وَأَقْلَّ مِنْ
ذَلِكَ ^(٤) . قال : وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ ^(٥) النَّحَازُ
يُعْنَى بِهَا طَيْبٌ كَالخِرْقِ وَالْأَدَمِ إِذَا قُطِعَتْ
شُرُكَاطُهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : النَّحْيِزَةُ :

(١) في اللسان : فيه .

(٢) كذا في ج واللسان (نحز) . وفي د ، م
[١٨٩ ب] : الفلقل بالكسر ، وفي الفاموس (نحز) : الفلقل
بالضم وقال الأصمعي : الفاء تصحيف ، وقال أبو الهيثم :
القاف تصحيف ؛ لأن حب الفلقل بالقاف لا يدق . وهو
مثل يضرب في اللحاح على الشحيح ، ويوضع في
الإدلال والحمل عليه .

(٣) اللسان (نحز) ٢٨٢/٧ .

(٤) في اللسان (نحز) ٢٨٣/٧ في بطن من
الأرض نحوها من ميل أو أكثر تقود القراسخ... إلخ .

(٥) في د : الأشعار .

طَرَّةٌ تُنْسَجُ مُنْمٌ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ وَهِيَ
الْعَرَقَةُ ^(٦) أَيْضًا .

ثَمِيرٌ عَنْ ابْنِ ثُمَيْلٍ : النَّحْيِزَةُ : طَرِيقَةُ
سُودَاءَ كَأَنَّهَا خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِينَةٌ ،
لَا يَكُونُ عَرْضُهَا ذِرَاعَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ ^(٧)
فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّحَازُ ، وَإِنَّمَا هِيَ
حِجَارَةٌ وَطِينٌ ، وَالطِّينُ أَيْضًا أَسْوَدُ .

وقال الأصمعي : النَّحْيِزَةُ : الطَّرِيقُ يُعَيِّنُهُ
شُبَّةٌ بِمَخْطُوطِ الثَّوْبِ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :
فَأَقْبَلَهَا تَعْلَوُ النَّجَادَ عَشِيَّةً
عَلَى طَرُقِ كَأَنَّهُنَّ نَحَازٌ ^(٨)

وقال أبو زيد : النَّحْيِزَةُ مِنَ الشَّعْرِ : يَكُونُ
عَرْضُهَا شِبْرًا طَوِيلَةً تُعَلَّقُ عَلَى الْهُودَجِ ،
يُرَيِّنُونَهُ بِهَا ، وَرُبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْعِهْنِ .

وقال أبو عمرو : النَّحْيِزَةُ : النَّسِيجَةُ شِبْهُ
الْحِزَامِ تَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيطِ وَالْبُيُوتِ .

(٦) في اللسان (نحز) ٢٨٣/٧ الحُرْقَةُ « تحريف »

انظر مادة (عرق) .

(٧) في ج : من الأرض .

(٨) في اللسان (نحز) ٢٨٣/٧ والديوان ٥٢

تَنْسَجُ وَخَذَهَا فَكَأَنَّ النَّحَايَةَ مِنَ الطَّرْقِ مُسَبَّهَةٌ بِهَا .

وقال أبو خَيْرَةَ : النَّحِيْزَةُ : الْجَبَلُ الْمُنْقَادُ فِي الْأَرْضِ .

قلت : أَصْلُ النَّحِيْزَةِ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَدِيقَةُ ، وَكُلُّ مَا قَالُوا فِيهَا فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلَيْسَ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

[زنج]

أهمله الليث .

وقال أبو خَيْرَةَ : إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْمَاءَ فِي سُرْعَةٍ إِسَاعَةٍ فَهُوَ التَّزْنِجُ .

قلتُ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ : التَّزْنِجُ .
يقال : تَزْنَجْتُ الْمَاءَ تَزْنَجًا إِذَا شَرِبْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

أبو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : زَنَجَ (١)
الرَّجُلُ إِذَا ضَايَقَ إِنْسَانًا فِي مُعَامَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .
قال : وَالزَّنَجُ : الْمُكَافَّةُ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(١) فِي اللِّسَانِ (زنج) ٢٩٧/٣ : تَزْنِجُ بَدَلُ زَنْجٍ وَفِي الْقَامُوسِ : زَنْجٌ كَنْعٌ .

ح ز ف

حَفَزَ ، زَحَفَ

[زحف]

قال الليث : الزَّحَفُ : جَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى عَدُوِّهِمْ مَرَّةً ، فَهُوَ (٢) الزَّحْفُ وَجَمْعُ الزُّحُوفِ .
وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَ بَطْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ ، وَالتَّبَعِيرُ إِذَا أُعْيَا فَيَجَرُّ فِرْسَنَهُ . يُقَالُ : زَحَفَ يَزْحَفُ زَحْفًا ، فَهُوَ زَاخِفٌ ، وَالْجَمِيعُ الزَّوَاحِفُ ،
وقال الفرزدق :

* عَلَى زَوَاحِفَ تَرْجَى مُخْهَارِيرَ (٣) *

قال : وَأَزْحَفَهَا طَوْلُ السَّفَرِ ، وَيَزْدَحِفُونَ فِي مَعْنَى يَتَزَاخَفُونَ وَكَذَلِكَ يَتَزَحِفُونَ .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ » (٤) .

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٩ ب] وَفِي ج : فَهَمُ

الزحف .

(٣) كَذَا فِي نَسِخِ التَّهْذِيبِ . وَصَدْرُهُ :

* عَلَى عَمَائِنَا نَلْقَى وَأَرْحَلُنَا *

وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ ، وَلَحْنُهُ ابْنُ مَعْدَانَ ،
وَقَالَ : أَسَاءَتْ ، الْمَوْضِعُ رَفَعَ ، وَلِنْ رَفَعْتَ أَقْوَيْتُ وَأَلَحَّ
النَّاسَ عَلَى الْفِرْزَدَقِ فَقَلْبُهَا حَيْثُ قَالَ :

* عَلَى زَوَاحِفَ تَرْجِيهَا مُحَاسِرِ *

وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (زحف) ٣٠/١١ وَالْأَدْبَارُ

١٠٢/١ طَبْعُ أَوْرِيَا وَ ٢٦٣/١ طَبْعُ مِصْرَ .

(٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ . آيَةُ : ١٥

قال الزَّجَّاجُ : أَرْحَفْتُ لِقَوْمٍ^(١)
إِذَا تَبَتَّ لَهُمْ ، قَالَ : فَالْمَعْنَى : إِذَا وَاقَفْتُمُوهُمْ
لِلْقِتَالِ [فَلَا تُؤَلُّوهُمْ الْأَدْبَارَ .

قُلْتُ : أَصْلُ الزَّحْفِ لِلصَّبِيِّ ، وَهُوَ أَنْ
يَرْحَفَ عَلَى إِسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ حَبَا ، وَشُبَّ بِرَحْفِ الصَّبِيَّانِ
مَشَى الْفِتْنَتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ^(٢) فَمَشَى كُلُّ
فِئَةٍ مَشْيًا رُويْدًا إِلَى الْفِئَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَايِ
لِلضَّرَابِ ، وَهِيَ مَزَاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَرَبَّمَا
اسْتَجَنَّتِ الرَّجَالَةُ بُجْنَهَا وَتَزَاخَفَتْ مِنْ
قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَغْرِضَ لَهَا الضَّرَابُ أَوْ
الطَّلْعَانُ .

وَيَقَالُ : نَاقَةٌ زَحُوفٌ وَمِزْحَافٌ وَهِيَ
الَّتِي تَجُرُّ فِرَاسَهَا ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَيَقَالُ أَرْحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا أُعْيَا فَقَامَ عَلَى
صَاحِبِهِ . وَإِبِلٌ مَزَاحِيفُ وَمَزَاحِيفُ ، وَقَالَ
أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي :

(١) فِي اللِّسَانِ (زحف) ٢٨/١١ : أَرْحَفْتُ
الْقَوْمَ « تَحْرِيف » .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ دُ مَوْجُودٍ فِي
ج ، م [١٨٩ ب] وَفِيهَا : يَلْتَقِيَانِ . وَكَأَنَّهُ أَوَّلُ
الْفِتْنَتَيْنِ بِالْجَيْشَيْنِ أَوْ الْفَرِيقَيْنِ .

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَائِرٌ تَعِيفٌ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفُ^(٣)
يَصِفُ حَفْرَةَ قَبْرِ عُمَانَ ، وَكَانُوا حَفَرُوا لَهُ
فِي الْحَرَّةِ فَشَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ
بِطَائِرٍ عَائِفَةٍ عَلَى إِبِلٍ سَوْدٍ مَعَالِيَا ، قَدْ اسْوَدَّتْ
مِنَ الْعَرَقِ .

وَيَقَالُ : أَرْحَفَ لَنَا عَدُوُّنَا إِزْحَافًا
أَيَّ صَارُوا يُزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا لِيُقَاتِلُونَا ،
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكَلَابَ :
وَانْشَمْنَ فِي غُبَارِهِ وَخَذَرَفَا
مَعًا وَشَتَّى فِي الْغُبَارِ كَالسَّفَا
مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفَتْ وَأَرْحَفَا^(٤)

[أَيَّ أَمْرَعِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ خُذِرُوفٍ^(٥)

(٣) كَذَا فِي جِ وَالتَّاجِ (زحف) ١٢٤/٦ .
وَفِي د ، م [١٨٩ ب] : أَبُو زَيْدٍ بَدَلَ أَبُو زَيْدٍ
« تَحْرِيف » ، وَرَوَى ابْنُ بَرِّ الشَّطْرَ الْأَوَّلُ :
* كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ *
وَرَوَى الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (زحف) :
حَتَّى كَأَنَّ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَائِرٌ تَحْمُومُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفٍ

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَالْدِّيَوَانِ / ٨٤ .
وَفِي اللِّسَانِ (زحف) ٢٩/١١ : كَالسَّفَا بَدَلَ كَالسَّفَا
« تَحْرِيف » .

(٥) فِي اللِّسَانِ (زحف) : أَصْلُهُ مِنْ خُذِرُوفِ
الصَّبِيِّ .

الصَّبِي [١] وَاَزْدَحَفَ الْقَوْمُ لِزْدَحَافًا إِذَا
مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَحَفَ الْمُعْبِي يَزْحَفُ
زَحْفًا وَزَحُوفًا ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مُعْبٍ زَاخِفٍ
مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا .

وَقَالَ أَبُو الصَّمْتِ : أَزْحَفَ الْبَعِيرُ فَهُوَ
مُزْحِفٌ ، قَالَ : وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ لِزَحَافًا إِذَا
انْتَهَى إِلَى غَايَةِ مَا طَلَبَ وَأَرَادَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : زَحِفْتُ فِي
الْمَشْيِ وَأَزْحَفْتُ إِذَا أُغْيِيَتْ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الرَّاحِفُ
وَالزَّاحِكُ : الْمُعْبِي ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،
وَأُنْشِدَ كَثِيرٌ :

فَأَبْنِ وَمَا مِنْهُمْ مِنْ ذَاتِ نَجْدَةٍ

وَلَوْ بَلَغَتْ إِلَّا تُرَى وَهِيَ زَاخِكُ^(٢)

وَتُجْمَعُ الزَّوَاحِفُ وَالزَّوَاحِكُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

* وَقَدْ أَبْنِ أَنْضَاءَ وَهْنٍ زَوَاحِكُ^(٣) *

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د، م [١٨٩ب]

(٢) الدِّيَوَانُ ١٣٦/٢ طبع ببيروت . وفي اللسان

(زحك) ٣٢٠/١٢ ولم يرد في (زحف) .

(٣) صدره :

* وهل تربى بعد أن تنزع البرى *

الدِّيَوَانُ ١٣٦/٢ وفي اللسان (زحك) ٣٢٠/١٢

ولم يرد في (زحف)

أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الْحَيَّاتِ : الزَّحَافُ :
وهو الذي يَمْشِي عَلَى أُنْثَانِهِ كَمَا يَمْشِي الْأَفْعَى .
وَمَزَاحِفُ السَّحَابِ : حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ ،
وَزَحَفَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يَقْرُؤُ مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبِّ^(٤)

أَرَادَ : سَاقِطِ الرَّبَابِ فَقَصَدَهُ وَقَالَ الرَّبُّ .

[وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا^(٥) »] الْمَعْنَى إِذَا
لَقِيتُمُوهُمْ زَاخِفِينَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا
قَلِيلًا . وَزَحَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَفُوا إِلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الزَّحْفُ : الْمَشْيُ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالزَّحَافُ فِي الشَّعْرِ مِنْهُ ، سَقَطَ
مَا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ فَزَحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى
الْآخَرِ ، أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْهُ .

وَنَاقَةٌ زَحُوفٌ إِذَا كَانَتْ تَجْرُرُ رِجْلَيْهَا
إِذَا مَسَّتْ وَمِزْحَافٌ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ [٦] .

(٤) صدره :

* أَخْلَى بَلْبَنَةً فَالْزَّحَافُ مَرْتَعَةٌ *

اللسان (زحف) ٢٩/١١ وج .

(٥) سورة الْأَنْفَالِ . آيَةٌ : ١٥

(٦) كَذَا فِي ج ، وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م [١٨٩ب] .

[حفز]

قال الليث : الحَفَزُ : حَدَّثَكَ الشَّيْءُ مِنْ
خَلْفِهِ سَوَقًا أَوْ غَيْرَ سَوَقٍ .

وقال الاعشى :

هَلَّا تَفْهِدَانِ يَحْفِزَانِ حَمَاهَا
وَصُلْبَا كَبْيَاكِ الصَّوَى مُتَلَا حِكَا^(١)

[وروى أبو عبيد عن أبي نوح عن يونس
ابن أبي إسحاق عن أبيه عن علي صلوات الله
عليه قال : « إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإِذَا
صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتُحَفِّزْ »^(٢) أي تَضَامَّ إِذَا
جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ .

أبو عمر في النوادر : والحَفَزُ : الْأَجَلُ
فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ :
* أَوْ تَضَرِّبُوا حَفَزًا لِعَامٍ قَابِلٍ^(٣) *
أَي تَضَرِّبُوا أَجَلًا^(٤) .

(١) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ / ٧٩ وَاللَّسَانُ (حَفَز)
٧ / ٢٠٢ وَالْوَاجِبُ تَحْفِزَانِ ، وَلَكِنَّهُ أَوَّلُ الْفَخْزَيْنِ
بِالْعُضْوَيْنِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (حَفَز) ٧ / ٢٠٤ : فَلْتُحَفِّزْ .
وَفِي ج : فَلْتُحَفِّزْ .

(٣) فِي اللَّسَانِ (حَفَز) ٧ / ٢٠٤ صَدْرُ الْبَيْتِ :
« وَاتَّهَ أَفْعَلُ مَا أُرْدَتُمْ طَائِعًا » .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ جَاءَ فِي ج وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م
[١٨٩ ب] .

قال : وَاللَّيْلُ يَحْفِزُ النَّهَارَ أَيِ يَسُوقُهُ ،
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَتَى بِتَمْرٍ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ لِفَعْلٍ يَقْسِمُهُ ، قَالَ شَمِرٌ :
يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُسْتَعَجِلٌ .

قال : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ دَبَّ إِلَى
الصَّفِّ رَاكِمًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ .

قُلْتُ وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَهُوَ مُحْتَفِزٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
مُسْتَوْفِزٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ حَافَزَتُ الرَّجُلِ ، إِذَا جَاءَتْهُ ،
وَقَالَ الشَّيْخُ :

* كَمَا بَادَرَ الْخَضَمُ اللَّجُوجُ الْمُخَافِزُ^(٥) *

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حَافَزَتُهُ : دَائِبَتُهُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ بَعْضُ الْكَلَابِيِّينَ :
الْحَفَزُ : تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ ، وَقَالَتْ
أَسْرَاءُ مِنْهُمْ : حَفَزَ النَّفْسَ حِينَ يَدْنُو الْإِنْسَانُ
مِنَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ الْمُكَلِّيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا
مَحْفُوزَ النَّفْسِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

(٥) فِي اللَّسَانِ (حَفَز) ٧ / ٢٠٣ وَالِدِيَوَانِ / ٤٤ .
وَصَدْرُهُ :

* فَلَمَّا رَأَى الْإِظْلَامَ بَادَرَهَا بِهِ *
وَبَقِيَّةُ الْمَادَّةِ مِنْ أَوَّلِ شَعْرِ السَّمَاحِ سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

إِرَاحَةَ الْجَسَدِ آيَةَ النَّفَازِ^(١)

قال : والرجل يَحْتَفِزُ في جلوسه كأنه يريد أن يثور إلى القيام .

وقال ابن شميل : الاحْتِفَازُ^(٢) والاستِيفَازُ والإِقْعَاءُ واحد .

وروى شعبة عن أبي بشر عن مجاهد ، قال : ذُكِرَ الْقَدَرُ عند ابن عباس فاحتَفَزَ وقال : « لو رأيت أحدهم لَعَضِضْتُ بِأَنفه » .

قال النضر : احتَفَزَ : استوى جالسا على وَرِكَيْهِ^(٣) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : يقال : جعلتُ بيني وبين فلان حَفَزاً أي أَمداً ، وأنشد غيره :

وَاللّٰهُ أَفْعَلُ مَا أَرْدَيْتُمْ طَائِعًا

أَوْ تَضَرَّيْ بُوا حَفَزًا لَعَامَ قَابِلٍ^(٤)
والخَوْفُ أَنْ لَقِبَ لَجَرَّارٍ مِنْ جَرَّارِي الْعَرَبِ ،

(١) اقتصر في اللسان (حزب) ٧ / ٢٠٢ على البيت الأول .

(٢) في م [١٨٩ ب] : الاحتِفَازُ «تحريف» .

(٣) كذا في اللسان (حزب) ٧ / ٢٠٣ ، وقال ابن الأثير : قيل : استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض .

(٤) في اللسان (حزب) ٧ / ٢٠٤

لُقِّبَ بِهِ لِأَن يَسْطَامَ بَن قَيْسَ طَعَنَهُ فَأَعْجَلَهُ وَهُوَ مِنْ الْحَفَزِ .

ح ز ب

استعمل من وجوهه : حَزَبٌ ، زحِب .

(هـ)
[زحِب]

قال ابن دريد : الرَّحْبُ : الدُّنُوٌّ مِنَ الْأَرْضِ ، زَحَبْتُ إِلَى فلان وزَحَبَ إِلَيَّ إِذَا تَدَانِيَا .

قلت : جعل زَحَبَ بمعنى زَحَف ، ولعلها لغة ، ولا أحفظها لغيره .

[حزب]

قال الليث : حَزَبَ الْأَمْرُ فَهُوَ يَحْزُبُ حَزْبًا إِذَا نَابَكَ فَقَدْ حَزَبَكَ .

قال : وَالْحِزْبُ : أَصْحَابُ الرَّجُلِ مَعَهُ عَلَى رَأْيِهِ ، وَالْمُنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ وَإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ وَفِرْعَوْنَ أَوْلَئِكَ الْأَحْزَابُ . و «كُلُّ حِزْبٍ

(هـ) المادد ساقطة من ج .

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ»^(١) أَيْ كُلُّ طَائِفَةٍ : هَوَاهُمْ
وَاحِدٌ .

وَتَحَزَّبَ الْقَوْمُ إِذَا تَجَمَّعُوا فَصَارُوا
أَحْزَابًا .

وَحَزَّبَ فَلَانٌ أَحْزَابًا أَيْ جَمْعَهُمْ ، وَقَالَ
رُؤْبَةُ :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَبًا مُسْتَضْعَبًا

حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحْزَبَا^(٢)

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَرَدُّ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ
حِزْبُهُ .

وَالْحِزْبُ : النَّصِيبُ ، يُقَالُ : أَعْطِنِي حِزْبِي
مِنَ الْمَالِ أَيْ حَقِّي وَنَصِيبِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِزْبَاءَةُ : أَرْضُ غَلِيظَةٍ
حَزْنَةٍ ، وَالْجَمِيعُ الْحِزَابِيُّ^(٣) .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحِزْبَاءَةُ : مَكَانٌ
غَلِيظٌ مَرْتَفِعٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِزَابِيُّ أَمَّا كُنْ
مُتَقَادَّةً غِلَظًا مُسْتَدِيقَةً .

(١) الْمُؤْمِنُونَ . الْآيَةُ : ٥٣

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَزْب) ٢٩٩/١

(٣) فِي م [١٩٠ م] : الْحِزَابِيُّ بِكسْرِ الْهَاءِ
بَدَلَ الْحِزَابِي « تَحْرِيف » .

قَالَ : وَبَعِيرٌ حَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ،
وَرَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ أَيْ غَلِيظٌ ، وَحَارٌ
حَزَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ ، وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ
الْهَذَلِيُّ :

أَوْاصَحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ

حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالْذَّحَالِ^(٤)

أَيْ حَامٍ نَفْسُهُ مِنَ الرُّمَاءِ وَجَرَامِيْزُهُ ، نَفْسُهُ
وَجَسَدُهُ ، وَحَيْدَى^(٥) أَيْ ذُو حَيْدَى ،
وَأَنْتَ^(٦) حَيْدَى ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَةَ ، وَقَوْلُهُ :
بِالْذَّحَالِ أَيْ وَهُوَ يَكُونُ بِالْذَّحَالِ .

قَالَ : وَقَالَتْ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَهَا :

إِنَّ هِيَ حَزْنَبَلٌ حَزَابِيَّةٌ

إِذَا قَعَسَتْ قَوْقَهُ نَبَابِيَّةٌ

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْسٍ : الْحِزْبَاءَةُ : مَنْ أَعْلَظَ

الْقُبَّ ، مَرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّنًا [فِي قُبٍّ أَيْرٍ^(٧)]
شَدِيدٍ^(٨) ، وَأَنْشَدَ :

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَزْب) ١ / ٣٠٠ وَدِيَوَانُ

الْمُهَذَلِينَ ١٧٦/٢ . وَفِي م [١٩٠] : بِالرَّحَالِ بَدَلَ
بِالْذَّحَالِ « تَحْرِيف » .

(٥) مِنْ أَوَّلِ الْمَادَّةِ حَتَّى هَذِهِ السَّكْمَةُ (حَيْدَى)
سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٦) فِي د : وَأَنْتَ بَدَلَ وَأَنْتَ . « تَحْرِيف » .

(٧) فِي ج : أَيْرٍ . بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَالرَّاءِ « تَحْرِيف » .

(٨) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م [١٩٠] .

إِذَا الشَّرَكُ الْعَادِي صَدَّ رَأْيَهَا

لِرُؤْسِ الْحَزَائِيِّ الْغِلَاطِ تَسُومٌ^(١)

وقال الليث : الحيزبون : العجوز ، قال :

والتون زائدة كما زيدت في الزيتون .

أبو عبيد عن الأُموي في الحيزبون العجوز

مثله .

سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ : الْحِزْبُ : الْقَوَّةُ

فِي وَرُودِ الْمَاءِ . وَالْحِزْبُ : مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ

عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ وَصَلَاةٍ . وَالْحِزْبُ : الصَّنْفُ

مِنَ النَّاسِ .

وقال ابن الأعرابي : الحِزْبُ : الْجَمَاعَةُ

[مِنَ النَّاسِ]^(٢) وَالْحِزْبُ « بِالْجِيمِ » :

النَّصِيبُ .

وفي الحديث : طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ

فَأُخْبِتْتُ أَلَّا أُخْرِجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ « ، طَرَأَ عَلَى

يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ مِنْ

قَوْلِكَ : طَرَأَ فَلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ

طَارَى^٣ إِلَيْهِ أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَهُوَ

غَيْرُ تَائِيٍّ^(٣) بِهِ .

(١) فِي السَّانِ (حزب) ٣٠٠/١ و ج . وفي

د ، م [١٩٠] : غشوم بدل تسوم .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د ، م [١٩٠] م

(٣) فِي د ، ج : تَأَنُّ بِتَشْدِيدِ النُّونِ « تَحْرِيفٌ » .

وَالْحَازِبُ مِنَ الشُّغْلِ : مَا نَابَكَ .

[ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حِمَارٌ حَزَابِيَّةٌ وَهُوَ

الْحِمَارُ الْجَلْدُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ

وَزَوَايِرُ وَزَوَايِرَةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ

مَا هُوَ ، وَرَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ إِذَا كَانَ مَتَخُوبًا

الْقَوَادِ [٤] .

ح ز م

حز ، زحم ، زمح ، مزح ، محز :

مستعملات .

[حزم]

قال الليث : الحِزْمُ : حَزْمُكَ الْحَطَبُ

حُزْمَةً .

وَالْحِزْمُ : حِزَامَةُ الْبَقْلِ ، وَهُوَ الَّذِي

تُشَدُّ بِهِ الْحُزْمَةُ ، وَأَنَا أَخْزِمُهُ حَزْمًا .

وَالْحِزَامُ لِلدَّابَّةِ : وَالصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ .

يُقَالُ : فَرَسٌ نَبِيلٌ الْمَحْزَمُ .

قال : وَالْحِزِيمُ : مَوْضِعُ الْحِزَامِ مِنْ

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ جَاءَ فِي ج وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م

[١٩٠] أ .

الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ كُلَّهُ مَا اسْتَدَارَ ، يقال : قَدَّ
شَمْرًا وَشَدَّ حَزِيمَةً وَأَنشَدَ :
شَيْخٌ إِذَا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً

شَدَّ الْحِيازِيمَ لَهَا وَالْحَزِيمَ^(١)

قال : وَالْحِيزُومُ : وَسَطُ الصَّدْرِ الَّذِي
تَلْتَقِي فِيهِ رُؤُوسُ الْجَوَانِحِ فَوْقَ الرُّهَابَةِ بِحِيَالِ
السَّكَاهِلِ .

قُلْتُ : فَرَّقَ اللَّيْثُ بَيْنَ الْحَزِيمِ وَالْحِيزُومِ ،
وَلَمْ أَرَ لِنَيْرِهِ هَذَا الْفَرْقَ ، وَقَدْ اسْتَحْسَنَتْهُ لَهُ .

قال : وَحِيزُومٌ : اسْمُ فَرَسٍ جَبْرِيلٍ ،
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ :
أَقْدِمِ حِيزُومَ .

قال : وَالْحَزْمُ : ضَبْطُ الرَّجْلِ أَمْرَهُ وَأَخْذُهُ
فِيهِ بِالثَّقَةِ ، وَيُقَالُ : حَزَمَ الرَّجْلُ يَحْزُمُ
حَزَامَةً فَهُوَ حَازِمٌ : ذُو حَزْمٍ .

قال الأزهري : أَخَذَ الْحَزْمُ فِي الْأُمُورِ ،
وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثَّقَةِ مِنَ الْحَزْمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ
بِالْحِزَامِ وَالْحَبْلِ اسْتِثْنَاءً مِنَ الْمَحْزُومِ .

وقال الليث : الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ :
مَا اخْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ نَجَوَاتِ الْأَرْضِ
وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمِيعُ الْحَزُومُ .

وقال شمر : قال ابن مُثَمِّلٍ : الْحَزْمُ :
مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وَأَشْرَفَ
حَتَّى صَارَ لَهُ أَقْبَالٌ ، لَا تَعْلُوهُ إِلَّا بِلُ النَّاسِ
إِلَّا بِالْجَهْدِ يَعْلُونَهُ مِنْ قَبْلِ قُبْلِهِ ، وَهُوَ طِينٌ
وَحِجَارَةٌ ، وَحِجَارَتُهُ أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكَلَبُ
مِنْ حِجَارَةِ الْأَكْمَةِ ، غَيْرَ أَنَّ ظَهْرَهُ عَرِيضٌ
طَوِيلٌ يَنْقَادُ الْفَرَسَخَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ، وَدُونَ
ذَلِكَ^(٢) لَا تَعْلُوها إِلَّا فِي طَرِيقٍ لَهُ
[قُبْلٌ مِثْلُ^(٣)] قُبْلُ الْجِدَارِ ، وَالْحَزُومُ
الْجَمِيعُ . قال : وَقَدْ يَكُونُ الْحَزْمُ فِي الْقَفِّ ،
لأنَّهُ جَبَلٌ وَقَفٌّ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَطِيلٍ مِثْلَ
الْجَبَلِ ، قال : وَلَا تَلْقَى الْحَزْمَ إِلَّا فِي خَشُونَةٍ
وَقَفٍّ ، وقال المَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَزْمِ
الْأَنْعَمَيْنِ :

يَحْزُمُ الْأَنْعَمَيْنِ لَهْنٌ حَادٍ
مَعَرَّةً سَاقَهُ غَرْدٌ نَسُولُ^(٤)

(٢) فِي جِ وَاللَّسَانِ : ذَلِكَ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقُطٌ مِنْ جِ .

(٤) فِي اللَّسَانِ (حَزْمٌ) ١٥ / ٢٢ . وَفِي جِ :

عَرْدٌ بَدَلُ غَرْدٍ .

(١) كَذَا فِي جِ . وَفِي اللَّسَانِ (حَزْمٌ) ١٥ / ٢١

وَفِي دِ : د ، م وَالْحَزِيمَا .

قال : وهي حُزوم عِدَّة ، فمنها حَزْمًا
شَبَّعَب ، وحَزْمُ خَزَازِي ، وهو الذي ذكره
ابن الرِّقَاع في شِعْرِهِ فقال :

قَعْلَتْ لَهَا أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَدُونَنَا

دُلُوكُ وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ

وَجَيْحَانُ جَيْحَانِ الْجِيُوشِ وَآسِ

وحَزْمٌ خَزَازِي وَالشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ^(١)

وَيُرْوَى الْعَوَاسِرُ ، ومنها حَزْمٌ جَدِيدٌ ،

ذكره المَرَارُ فقال :

يقول صِحَابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبَابَةً

بِحَزْمٍ جَدِيدٍ مَا لِي طَرْفِكَ يَطْمَحُ^(٢)

ومنها حَزْمُ الْأَنْعَمَيْنِ الذي ذكره
المَرَارُ أيضًا .

الحرَّانِي عن ابن السكيت قال : الحَزْمُ
كالْفَصَصِ في الصَّدْرِ ، يقال منه : حَزِمَ يَحْزِمُ
حَزَمًا ، قال : حَكَاهُ لِي الْكَلَابِيُّ وَالْبَاهِلِيُّ .
وبَعِيرُ أَحْزَمٍ : عَظِيمُ مَوْضِعِ الْحَزَامِ ، والأَحْزَمُ
هُوَ الْمَحْزَمُ أيضًا ، يقال : بَعِيرٌ مُجْفَرُ الْأَحْزَمِ ،
وقال ابنُ فَسْوَةَ التَّمِيمِيُّ :

تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ مُشْمًا تُبَيِّنُهَا
بِأَحْزَمٍ كَالْتَابُوتِ أَحْزَمٍ مُجْفَرٍ^(٣)

وحَزْمَةٌ : اسم فرس معروفة من خيل
العَرَبِ ، وَاسْمُ الْأَخْطَلِ الْحَزَمِ مِنَ الْأَرْضِ
حَيزُومًا فقال :

فَظَلَّ بِحَيزُومٍ يَقْلُ نُسُورَهُ

وَيُوجِعُهَا صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ^(٤)

ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ : رَجُلٌ حَازِمٌ
وَقَوْمٌ حَزَمٌ وَحَزَامٌ وَأَحْزَامٌ وَحَزَمَةٌ وَحَزَمٌ
وَحَزِيمٌ وَحَزَمَاءُ ، وَقَدْ حَزَمَ يَحْزِمُ وَهُوَ
الْعَاقِلُ الْمَيِّزُ ذُو الْحُنْسَكَةِ ، وقال ابنُ كَثُوفَةَ :
من أَمْثَلِهِمْ : « إِنَّا الْوَخَا مِنْ طَعَامِ الْحَزْمَةِ »
يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحْشُدِ عَلَى^(٥) الانْكَشَاشِ
وَحَمْدِ الْمُنْكَشِشِ ، قال : وَالْحَزْمَةُ : الْحَزْمُ .
ويقال للرجُلِ : تَحْزَمُ في أَمْرٍ أَيْ أَقْبَلَهُ^(٦)
بِالْحَزْمِ وَالْوَثَاقَةِ .

[زحم]

قال الليث : الزَّحْمُ : أَنْ يَزَحَّمَ الْقَوْمُ

(٣) في اللسان (حزم) ٢٢/١٥

(٤) في اللسان (حزم) ٢٣/١٥

(٥) في ج : عند بدل على « تحريف » .

(٦) في د ، م [١٩٠] أ [اقتبله] .

(١) في اللسان (حزم) ٢٢/١٥ و ٢٣ . وفي

ج : القواش بدو القواسر .

(٢) في اللسان (حزم) ٢٣/١٥

بعضهم بعضاً من^(١) كثرة الزحام إذا
ازدحموا ، والأمواج تزدهم إذا التظمت ،
وأنشد :

* تَزَاحَمَ الْمَوْجُ إِذَا الْمَوْجُ التَّظَمَ^(٢) *

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : زاحم فلان الأربعين وزأهما
بالهاء إذا بلغها ، وكذلك : حباً لها .

قال : والفيل والثور ذو القرنين
يُكَنِّيَانِ بِمُزَاحِمٍ .

قال : وأبو مزاحم : أول خاقان ولي
الترك وقاتل العرب .

وَرَجُلٌ مِزْحَمٌ : يَزْحَمُ النَّاسَ فَيَذْفَعُهُمْ .

[منح]

قال الليث : المَزْحُ من قولك : مَزَحَ
يَمَزَحُ مَزْحًا وَمُزَاحًا وَمُزَاحَةً ، قال :
والمَزَاحُ الاسمُ ، والمِزَاحُ مصدرُ كالمِزَاحَةِ ،
مَازَحَهُ مِزَاحًا وَمِمَازَحَةً .

(١) في ج : بي بدل من .

(٢) في اللسان (زحم) ١٥٤/١٥ ، وقبله :

* جاء بزحم مع زحم فازدحم *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَزْحُ من
الرَّجَالِ : الخارجون من طبع الثقلاء ،
المتميزون من طبع البغضاء .

[زنج]

قال الليث : الزَّوْمَحُ : الأسودُ القبيحُ
من الرجال [قال : ومنهم من يقول : الزُّمَحُ ،
أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الزُّمَحُ : القصيرُ
من الرجال]^(٣) الشَّرِيرُ ، وأنشد شمر :

وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةَ الْأَبْعَدِينَ

وَلَا زُمَحَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرِ^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزُّمَحُ :
القصيرُ السَّيِّئُ الخَلْقَةُ السَّيِّئُ الْأَدَمُ^(٥) المشثوم
قال : والزُّمَاحُ : طائرٌ كانت الأعراب تقول :
إنه يأخذ الصَّيَّيَّ من مَهْدِهِ .

قال : وَزَمَحَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ الزُّمَاحَ ،
وهو هذا الطائر الذي يأخذ الصَّيَّيَّ وأنشد :

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) كذا في د ، م [١٩٠ أ] واللسان (زنج)

٣٩٧/٣ . وفي ج : زومح بدل زنج .

(٥) في جميع نسخ التهذيب : السيء الأدم بتخفيف

الميم « المشثوم » تحريف « وما أثبتناه عن اللسان ،

والأدم من دم بمعنى قبح وهو المناسب للمعنى .

أَعْلَى الْعَهْدِ بَعْدَنَا أُمُّ عَمْرٍو .
لَيْتَ شِعْرِي أُمُّ عَاقِبَا الزُّمَانِ^(١)

[حز]

قال الليث : تقول : حَمَزَ اللَّوْمُ فَوَادَه
وقلبه أى أوجعه :

أبو عُبَيْد : وَسَيْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَيْ
الْأَعْمَالِ^(٢) أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحْمَزُهَا يَعْنِي
أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا . قَالَ : وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَمِيزٌ
الْفُؤَادُ وَحَامِيزٌ . وَقَالَ الشَّيْخُ فِي رَجُلٍ بَاعَ
قَوْسًا مِنْ رَحْلِ^(٣) :

فَمَا سَأَسْرَأَهَا فَاحْضَتِ الْعَيْنُ خَبْرَهُ

وفي القاموس خَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِيزٌ^(٤)

ومال أنس بن مالك : كَتَنَانِي^(٥) رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْقَالَةً كُنْتُ أَجْتَنِبُهَا ، وَكَانَ
يُسَكِّنُ أَبَا شَرِيحَةَ . نَاتٌ : وَالْحَمِيزَةُ فِي الطَّعَامِ :
شِبْهُ الْمَذْعَةِ وَالْخُرْدَةُ كَطَلْعِ الْخُرْدَلِ .

(١) في نسخة (١٠٠) : ٢٩٧ / ٣ : أصبحت

بلى .

(٢) في نسخة (١٩٠) : أفعال .

(٣) في نسخة (١٠٠) : وحسن فيه .

(٤) في نسخة (١٠٠) : ٢٠٤ / ٧ : الصبر .

(٥) في نسخة (١٠٠) : وروى جرير في الملاء .

(٦) في نسخة (١٠٠) : لا ينجس .

وقال أبو حاتم : تَعَدَّى أَعْرَابِيٌّ مَعَ قَوْمٍ .
فَاعْتَمَدَ عَلَى الْخُرْدَلِ ، فَقَالُوا : مَا يُعْجِبُكَ
مِنْهُ^(٦) ؟ فَقَالَ : حَمِيزَةٌ فِيهِ وَحَرَائِوَةٌ^(٧) . قُلْتُ :
وَكذلك الشيء الحامِضُ إِذَا لَدَعَ اللِّسَانَ
وَقَرَصَهُ فَهُوَ حَامِيزٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّيْخِ :
* وَفِي الصَّدْرِ خَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِيزٌ *

أى مُمِضٌ مُخْرَقٌ . وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَحْمَزُهَا ، يَرِيدُ أَمْضُهَا وَأَشَقُّهَا ، وَالْبَيْقَالَةُ الَّتِي
جَنَاهَا أَنَسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَذَعٌ لِلِّسَانِ فَسُمِّيَتْ
الْبَيْقَالَةُ حَمِيزَةً لِإِفْعَالِهَا ، وَكُنِيَ أَنَسٌ أَبَا حَمِيزَةٍ
لِجَنِيهِ^(٨) إِيَّاهَا .

وقال اللحياني : كَلَّمْتُ فُلَانًا بِكَلِمَةٍ
حَمَزَتْ^(٩) فُؤَادَهُ أَيْ قَبَضَتْهُ وَغَمَّتْهُ فَتَقَبَّضَ
فُؤَادُهُ مِنَ الْغَمِّ . وَرُمَانَةٌ حَامِيزَةٌ : فِيهَا
نُخْوَةٌ .

شَمِيرٌ : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْحَمِيرُ : الظَّرِيفُ .
وَرَجُلٌ حَمِيزٌ الْفُؤَادُ أَيْ مُصْلَبُ الْفُؤَادِ .

(٦) في نسخة (١٩٠) : فيه .

(٧) في نسخة (١٠٠) : حزمه وحرأوته . وفي اللسان (حز)

٢٠٤ / ٧ : حزمه وحرأوته .

(٨) في نسخة (١٩٠) : ب .

(٩) في نسخة (١٠٠) : حمزت .

وقال الفراء : إَشْرَبَ من نَبِيذِكَ فإنه
مَحُوزٌ لما تَجِدُ أى يهضمه .

وفى لغة هذيل : الحُمُرُ : التَّحْدِيدُ ،
يقال : حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ
ذلك فى أشعارهم .

وقال ابن السكيت : يقال : فُلَانٌ أَحْمَرُ
أَمْرًا من فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُتَقَبِّضَ الْأَمْرِ
مُسَمَّرَهُ ، ومنه اشْتُقَّ حَمْزَةُ ، وَالْحَامِزُ
الْقَابِضُ .

[محز]

قال الليث : المَحْزُ : النِّكَاحُ ، يقال :
مَحَزَهَا ، وَأَنْشَدَ لَجْرِيرَ :
* مَحَزَ الْفَرْزَدَقُ أُمَّهُ مِنْ شَاعِرٍ (٢) *
وَقَرَأَتْ بِحُطِّ شَمِرَ :
رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِزَّازِ
حَيَّاكَةَ ذَاتِ هَنْ كِنَازِ
ذِي عَضْدَيْنِ مُكَلَّنِي نَازِي
تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ وَالْمِحَازِ (٣)
أَرَادَ بِالْمِحَازِ النَّيْكَ وَالْجَمَاعَ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالطَّاءِ

ح ط د : مهمل

ح ط ت : قلت : تَحُوطٌ : اسم
لِلْقَحْطِ [والتاء زائدة] (١) . [ومنه قول
أَوْسِ بْنِ حَجَرَ :

الْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحُوطٍ إِذَا

لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبْعًا

قلت : كَانَ التَّاءُ فِي تَحُوطٍ تَاءَ فَعَلٍ

مضارع ، ثم جعل اسماً معرفة للسنة ، ولا
يُجْرَى ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ (٤) .
[ح ط ظ ، ح ط ذ ، ح ط ث : أهملت
وجوهرها] (٥)

(٢) فى اللسان (محز) ٢٧٥/٧ والتاج ٨٠/٤
والديوان ٣٠٧ ، وصدره :

* كَانَ الْفَرْزَدَقُ شَاعِرًا نَفْصِيته *

(٣) كذا فى ج. وفى اللسان (محز) ٢٧٥/٧ :
ذِي عَقْدَيْنِ بَدَلَ ذِي عَضْدَيْنِ .

(٤) زيادة فى د ، م [١٩٠ ب] والبيت فى

اللسان ١٣٤/٩

(٥) زيادة فى ج .

(١) زيادة فى ج .

ح ط ر

حطر ، طحر ، طرح : مستعملات .

[حطر]

أهمل الليث حطر ، وفي نوادر الأعراب
يقال : حُطِرَ به ، وكِلِتَ به ، وُجِلِدَ به إذا
صَرِعَ^(١) .

[طحر]

[أبو عبيد عن الأصمعي : طَحَرَ يَطْحَرُ
طَحِيرًا إذا زَحَرَ^(٢) .

قال الليث : الطَّحَرُ : قَذْفُ الْعَيْنِ
بِقَذَائِهَا ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشَّرِيرَ يَغْ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ

مُسَحَّنِطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاغِيبِ^(٣)

يصف عَيْنَ مَاءٍ تَفُورُ بِالماءِ ، وَالشَّرِيرُ يَغْ :
الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَالطَّاحِرَةُ : الْعَيْنُ الَّتِي
تَرْمِي مَا يُطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ خَمَوَةٍ^(٤) مَلْهُا مِنْ

(١) في ج : جاءت مادة حطر بعد طحر .

(٢) زيادة في ج .

(٣) في اللسان (طحر) ١٦٨/٦

(٤) كذا في د ، م [١٩٠ ب] ، وفي ج :
فوران . وفي اللسان (طحر) جزء « تحريف » .

مَنْبَعِهَا وَقُوَّةُ فَوَارِنِهِ ، وَالشَّنَاغِيبُ وَالشَّنَاغِيبُ :
الْأَغْصَانُ الرُّطْبَةُ ، وَاحِدُهَا شُغْنُوبٌ وَشُغْنُوبٌ :
وَالْمُسَحَّنِطِرُ : الْمُسْرِفُ الْمُنْتَصِبُ .

وقال الليث : طَحَرَتِ الْعَيْنُ الْغَمَصَ وَنَحْوَهُ
إِذَا رَمَتْ بِهِ .

وقوس مطحرة : تَرْمِي مَهْمَهَا صُعْدًا
لَا يَقْصِدُ إِلَى الرَّمِيَّةِ ، قَالَ : وَالْقَنَاءُ إِذَا التَّوَتَ
فِي الثَّقَافِ قَوَّثَتْ^(٥) فَهِيَ مِطْحَرَةٌ .
[وقال طرفة :]

طَحُورَانِ عُوَارَ الْقَذَى فَتَرَاهَا
كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أُمَّ فَرَقْدَ^(٦)

قال : وَالطَّحِيرُ : شِبْهُ الزَّحِيرِ ، وَقَدْ طَحَرَ
يَطْحَرُ طَحِيرًا^(٧) .

وقال الأصمعي : حَتَنُ الْخَلَاتِنِ الصَّبِيِّ
فَأَطْحَرَ قُلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا . وقال أبو زيد :
يقال ، اخْتَنَ هَذَا الْغُلَامُ وَلَا تَطْحَرُ أَيْ تَسْتَأْصِلُ .

(٥) في ج : فوئثت .

(٦) استشهد ابن منظور بالبيت بهد قوله :
وطحرت العين الغمص ونحوه إذا رمت به ، وعين
طحور وهو أنسب . اللسان (طحر) ١٦٨ / ٦
والديوان / ١٩ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال أبو مالك . يقال : طَحَرَه طَحْرًا وهو أن يَبْلُغَ بالشئ أَقْصَاهُ . [ويقال : أَحْفَى شاربَه وأطَحَرَه إذا أَلْزَقَ جَزَّه^(١)].

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَلَا غِيَايَةٌ . ابن السَّكَيْتِ عن الْبَاهِلِيِّ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . قال : وقال الْأَصْمَعِيُّ : مَا عَلَيْهِ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ عَارِيًّا ، وَمَا بَقِيَتْ عَلَى الْإِبِلِ [مِنْ طَحْرَةٍ^(٢)] إِذَا نَسَلَتْ أَوْ بَارَهَا .

وقال اللحياني : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَلَا طَخْرَةٌ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ .

وقال الباهلي : مَا عَلَيْهِ طُخْرُورٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طُخْرُورٌ ، وَهِيَ الطَّخَارِيرُ وَالطَّنَّارِيرُ لِقَزَعِ السَّحَابِ .

والمِطْحَرُ : السَّهْمُ الْبَعِيدُ الذَّهَابُ ، وَقِيلَ : الْمِطْحَرُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي قَدْ أَلْزِقَ قَدْذَهُ . وَقَدْحٌ مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ فَائِزًا . وَسَهْمٌ مِطْحَرٌ : يُبْعَدُ إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقط من د .

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ^(٣)
[يَرْمِي مِطْحَرًا وَمُطْحَرًا بِمَعْنَيْنِ
مُخْتَلِفَيْنِ^(٤)] .

[طرح]

الليث : طَرَحْتُ الشَّيْءَ أَطْرَحُهُ طَرَحًا .
قال : والطَّرْحُ : الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا حَاجَةَ
لِأَحَدٍ فِيهِ ، وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبِلَادِ : الْبَعِيدُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّرْحُ : الْبُعْدُ ، وَأَنْشَدَ
لِلْأَعَشَى :

* وَتَرَى نَارُكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ^(٥) *
وقال عرام : نِيَّةٌ طَوْحٌ وَطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ .
وقال غيره : قَوْسٌ طَرُوحٌ : يَبْعُدُ ذَهَابُ
سَهْمِهَا .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : سَيْرٌ طَرَّاحِيٌّ : شَدِيدٌ ،
وقال مُزَاحِمُ الْعَقَلِيِّ :

(٣) في ديوان الهذليين ٩/١ . وفي اللسان (طحر) ١٦٨/٦ : فَأَتَفَذَ بَدَلَ فَأَلْحَقَ .
(٤) كذا في د ، ولم ترد في ج ، م [١٩٠ ب]

(٥) صدره « تبتنى الحمد وتسمو لاهلي » وروى « تبتنى الحمد وتجتاز النهي » اللسان (طرح) ٣٦٠/٣ والديوان ٢٣٩/٣ طبع مصر .

[طلح]

قال الليث : الطَّلَحُ : شجر أم غَيْلَان ، له
شوكٌ أَحَجَنُ ، وهو من أعظم العِضَاهِ شوكاً
وأصلبه عوداً وأجوده صمغاً ، والوحدة طلحة .
قال : والطلحُ في القرآن المَوْزُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله تبارك
وتعالى : « وَطَلَحٍ مَّنضُودٍ »^(١) جاء في التفسير
أنه شجر المَوْز ، قال : والطلح : شجر أم
غَيْلَان أيضاً ، قال : وجائز أن يكون عُني به
ذلك الشجر ، لأن له نوراً طَيِّبَ الرَّائِحَةِ
جِدًّا ، فَخُوطِبُوا وَوُعِدُوا مَا يُحِبُّونَ مثله ، إلا
أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في
الجنة على سائر ما في الدنيا . وقال مجاهد :
أعجبهم طَلَجٌ وَجَّ وَحُسْنُهُ ، فقليل لهم :
« وَطَلَحٍ مَّنضُودٍ » .

وقال الفَرَّاهُ : الطَّلَاحُ : جمعُ الطَّلَحِ من
الشَّجَرِ ، وأنشد :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤِيْ
قَمَّةٌ إِنَّ نَجْوَتِ مِنَ الزَّوَاخِ

(٢) سورة الواقعة . الآية : ٢٩ .

بِسَيْرٍ طَرَّاحِيٍّ تَرَى مِنْ نَجَاةِ
جُلُودِ الْمَهَارِي بِاللَّندَى الْجَوْنِ تَنْبُعُ^(١)
ويقال : طَرَحَ به الدَّهْرُ كُلَّ مَطَرِيحٍ
إِذَا نَأَى بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ .

ثعالب عن ابن الأعرابي : طَرَحَ الرَّجُلُ
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، وَطَرَحَ إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا
وَاسِعًا .

وقال اللدِّينِيُّ : قالت امرأة من العرب :
إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ أَرَادَتْ أَنَّهُ إِذَا جَامَعَ أَحْبَلَ .

ح ط ل

حطل ، حاظ ، طلح ، طحل ، لطح ،
لحط : مستعملات .

| حطل |

أهل الليث حطل ، وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : الحِطْلُ . الذُّبُ
والجميع أخطال .

| لحط |

أهل الليث لحط ، وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال : اللَّحْطُ : الرَّشُّ ، لَحَطَ
بَابَ دَارِهِ إِذَا رَشَّهُ بِالْمَاءِ . قال : واللَّحْطُ : الرَّبْنُ .

(١) اللسان (شرح) ٣ / ٣٦١ .

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ

مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ^(١)

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ : إِبِلٌ طَلَّاحٌ وَطَلِّحَةٌ إِذَا رَعَتْ الطَّلَحَ فَاشْتَكَتْ مِنْهُ [وَكَذَلِكَ إِبِلٌ أَرَاكِي وَأَرِكَةٌ]^(٢) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ طَلِّحَةٌ الطَّلَحَاتُ الْخِزَاعِيُّ بِأُمِّهَاتِهِ ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ^(٣) ، وَكَانَ يَقُولُ^(٤) لَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ طَلْحَةُ الْخَيْرِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ ، وَمَنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحُدٍ : إِنَّهُ قَدْ أُوجِبَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطَّلَحُّ فِي الْكَلَامِ : الْبَهَاتُ . وَالْمُطَّلَحُ فِي الْمَالِ الظَّالِمُ .

وَالطَّلَحُ الْمُنْعِيُّ . وَالطَّلَاحُ : الْقِرَادُ . قَالَ : وَالطَّلَحُ : التَّعْيُونُ ، وَالطَّلَحُ : الرُّعَاةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّلَاحُ : تَقْيِيزُ الصَّلَاحِ ،

(١) فِي اللِّسَانِ (طَلَح) ٣/٣٦٥ وَأَنْ هُنَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلْأَسْمِ مَخْفُفَةٌ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوْلَاهَا الْفِعْلُ بِلَا فِصْلٍ ، وَرَوَى الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي (زَوْج) ٣/٢٩٨ : لِي سَلِيمٌ بَدَلُ : لِي زَعِيمٌ .

(٢) زِيَادَةُ فِي ج .

(٣) فِي م : طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

(٤) فِي م : وَكَانَ يُقَالُ . . .

وَالْفِعْلُ طَلَحَ يَطْلَحُ^(٥) طَلَّاحًا . قُلْتُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ طَالِحٌ أَيْ فَاسِدُ الدِّينِ لَا خَيْرَ فِيهِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الطَّلَحُ : مَصْدَرُ طَلَحَ الْبَعِيرُ يَطْلَحُ طَلْحًا إِذَا أُعْيَا وَكَلَّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : طَلَحَ الْبَعِيرُ .

قَالَ : وَالطَّلَحُ : النَّعْمَةُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا

وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا يَطْلَحُ^(٦)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقِيلَ : طَلَحَ فِي بَيْتِ الْأَعَشِيِّ : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَنَّى الْأَعَشِيُّ عَمْرًا ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ ذُو طَلَحَ ، وَكَانَ عَمْرُو مَلِكًا نَاعِمًا ، فَاجْتَرَأَ الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلَحٍ دَلِيلًا عَلَى النِّعَةِ ، وَعَلَى طَرَحِ ذِي مِنْهُ ، قَالَ : وَذُو طَلَحَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطِيبَةُ فَقَالَ وَهُوَ يُخَاطَبُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ :

(٥) فِي اللِّسَانِ : يَطْلَحُ كَيَنْصُرُ .

(٦) كَذَا فِي د ، م [١٩٠ ب] وَالْدِيَوَانُ / ٣٣٧ . وَفِي اللِّسَانِ (طَلَح) ٣/٣٦٤ : الْمَلِكُ بَدَلُ الْمَرْءِ .

* مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَذَى طَلَحٍ ^(١) *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا أَضْمَرَهُ
الْكَلَالُ وَالْإِعْيَاءُ قِيلَ : طَلَحٌ يَطْلَحُ طَلْحًا.

وَقَالَ شَمْرٌ يَقَالُ : سَارَ عَلَى النَّاقَةِ حَتَّى

طَلَحَهَا وَطَلَحَهَا .

ثُمَّ قَالَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَطَلِيحٌ سَفَرٌ
وَطَلِيحٌ سَفَرٌ وَرَجِيْعٌ سَفَرٌ وَرَذِيَّةٌ سَفَرٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : بَعِيرٌ طَلِيحٌ ،

وَنَاقَةٌ طَلِيحٌ .

قَالَ : وَالْمَهْزُولُ مِنَ الْقُرَادِ يُسَمَّى طَلْحًا ،

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْقَرِهَا

طَلْحٌ قَرَّاشِيمٌ شَاحِبٌ جَسَدُهُ ^(٢)

الْقَرَّاشِيمُ : الْقِرْدَانُ ^(٣) .

(١) فِي اللِّسَانِ (طَلَح) ٣ / ٣٦٤ ، وَفِي

الْدِّيَوَانِ ٨٠ / وَءَجْزُهُ :

* سَرَّ الْحَوَاصِلَ لَأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ *

وَرَوَى الْبَيْتُ :

إِذَا يَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَذَى مَرَخٍ

رَغَبَ الْحَوَاصِلَ لَا مَاءٍ وَلَا شَجَرٍ

(٢) كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ (طَلَح) ٣ / ٣٦٣ وَج

وَالْدِّيَوَانِ ١١٨ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَرَّاشِيم) ١٥ / ٣٧٦

طَلَحٌ قَرَّاشِيمٌ بِالْإِشَاعَةِ .

(٣) وَج : ح : وَالْقَرَّاشِيمُ : الْقِرْدَانُ ، وَجَمْعُهُ

قَرَّاشِيمٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِبِلٌ طِلَاحِيَّةٌ
وَطِلَاحِيَّةٌ لِلَّتِي تَأْكُلُ الطَّلَحَ ، وَأَنْشَدَ :

* كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طِلَاحِيَّاتُهَا ^(٤) *

[لطح]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّطْحُ قَالَ بَعْضُهُمْ كَاللَّطْنِ
إِذَا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَبْقَ أَثَرٌ . قَالَ : وَاللَّطْحُ :
كَالضَّرْبِ ^(٥) بِالْيَدِ .

[أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : اللَّطْحُ :
الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، يَقَالُ مِنْهُ لَطَحْتُ الرَّجُلَ
بِالْأَرْضِ . قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ
بِطْنِ الْكَفِّ وَنَحْوِهِ] ^(٦) .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ كَانَ يَلْطَحُ أَغْشِيَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَلِيلَةَ
الْمَزْدَلِفَةِ وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي ، لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٧) .

(٤) اللِّسَانُ (طَلَح) ٣ / ٣٦٥ .

(٥) كَذَلِكَ فِي جِ وَاللِّسَانِ (لَطَح) ٣ / ٤١٤ .

وَفِي د ، م [١٩١ أ] : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٧) فِي د : يَطْلَحُ « تَحْرِيفٌ » . وَفِي اللِّسَانِ

(لطح) ٣ / ٤١٤ : كَانَ يَطْلَحُ أَفْخَاذَ أَغْشِيَةِ . . .

وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي .

[طحل]

قال الليث : الطُّحْلَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْغُبَرَةِ
وَالْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ قَلِيلٍ كَسَوَادِ الرَّمَادِ ، ذُنْبٌ
أَطْحَلُ وَرَمَادٌ أَطْحَلُ .

قال : وَشَرَابٌ طَاحِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي
اللَّوْنِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

* وَبَلَدَةٍ تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلًا ^(١) *

قال : وَعَنْزٌ طَحْلَاءٌ ، وَقَدْ طَحِلَتْ طَحْلًا .
أَبُو زَيْدٍ : مَاءٌ طَحِلٌ : كَثِيرُ الطُّحْلِبِ .
وَمَاءٌ طَحِلٌ : كَدِيرٌ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاوُهَا طَحِلٌ
عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ النِّمَّ وَالْفَرَاقَا ^(٢)
وَكِسَاةً أَطْحَلُ عَلَى لَوْنِ الطُّحَالِ .

وَطَحَالٌ : مَوْضِعٌ ^(٣) ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ
مُقَبِّلٍ فَقَالَ :

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كُنَيْشَةُ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا كَلَيْلَتِنَا بِحَزْمِ طَحَالٍ ^(٤)

وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : « ضَيَّعَتِ الْبِكَارَ عَلَى
طِحَالٍ » ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى
مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ أَبِي
كَاهِلٍ هَجَا بَنِي غُبَرَ فِي رَجَزٍ لَهُ ، فَقَالَ :

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَ بِغَيْرِ مَالٍ
فَالْغُبَرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ
شَوَاغِرًا يُلْمِعُنَ بِالْقُقَالِ ^(٥)

ثُمَّ إِنَّ سُوَيْدًا أَسِيرَ فَطَلَبَ إِلَى بَنِي نُمَيْرٍ
أَنْ يُعِينُوهُ فِي فَكَاكِهِ فَقَالُوا لَهُ : ضَيَّعَتِ
الْبِكَارَ عَلَى طِحَالٍ ^(٦) . وَالْبِكَارُ جَمْعُ بَكْرٍ ،
وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّحِلُ :
الْأَسْوَدُ ، وَالطَّحِلُ : الْمَاءُ الْمُطْحَلِبُ .

قال : وَالطَّحِلُ : الْغَضْبَانُ . وَالطَّحِلُ :
الْمَلَّانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا لِنْ يَرُودُ وَلَا يَزَالُ فِرَاغُهُ
طَحْلًا وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْإِعْيَالِ ^(٧)

(٥) كَذَا فِي د ، م [١٩١ أ] وَاللَّسَانُ
(طحل) ١٣ / ٤٢٤ . وَفِي ج : شَوَاغِرًا يُلْمِعُنَ
بِالرِّجَالِ .

(٦) فِي ج : بِطَحَالِ .

(٧) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : وَيَمْنَعُهُ . وَفِي اللَّسَانِ
(طحل) ١٣ / ٤٢٤ : وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْأَعْيَالِ .

(١) فِي اللَّسَانِ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ وَالْديوان
١٢٤ / وروى بل بلدة بدل وبلدة .
(٢) اللَّسَانُ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ وَشَرْحُ
الْديوان / ٤٠ .

(٣) فِي ج : مَاءٌ .

(٤) فِي اللَّسَانِ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ .

[حاط]

قال الليث : حَلَطَ فلانٌ إذا نزل بحال
مَهْلَكَةٍ^(١) .

قال : والاختِلَاطُ : الاجتهاد في تحكِّ^(٢)
ولِجاجةٍ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحَلَطُ :
الغَضَبُ ، والحَلَطُ القَسَمُ ، والحَلَطُ : الإقامة
بالمكان .

وفال : الحِلَاطُ : الغَضَبُ الشديدُ .
وقال في موضع : الحَلَطُ : انْقِسَمُونَ على الشيء
والحَلَطُ : المقيمون في المكان ، والحَلَطُ :
الغضابي من الناس ، والحَلَطُ : الهائمون في
الصَّحَارَى عَشَقًا^(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخْرَضَ وأَحْلَطَ
اجْتَهَدَ^(٤) ، ومنه قيل : احْتَلَطَ فلانٌ ،

(١) في اللسان (حط) ١٤٦/٩ . ابن سيده :
أحط الرجل : نزل بدار مهينة .

(٢) في اللسان (حاط) ١٤٥/٩ : نزل
« بحرف » ؛ لأن الحك مناسب للجماعة بخلاف المحل
(٣) كذا في د ، م [١٩١ أ] واللسان
(حط) . وفي ح : الحنط : الغضابي من الناس . قال :
وهم الهائمون في الصحارى عسقا . .
(٤) ساقطة من د .

وقال^(٥) :

فَأَلْقَى التَّهَامِيَّ مِنْهَا بِلَطَاتِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا الْأَرِيمُ مَكَانِيًا^(٦)
قال أبو عبيد : أَحْلَطَ : اجْتَهَدَ وحَلَفَ
وقال : لعلَّ الاختِلَاطَ منه .
قُلْتُ : احْتَلَطَ : غَضِبَ ، واحْتَلَطَ :
اجْتَهَدَ .

وقال ابن الأعرابي في قول ابن أحرر :
وَأَحْلَطَ هَذَا أَى أَقَامَ ويمحوز حَلَفَ .

ح ط ن

حنط ، حطن ، طحن ، نطح ، نخط ،
طنح : مستعمالات .

[طحن]

قال الليث : الطَّحْنُ : الطَّحِينَ المَطْحُونُ ،
والطَّحْنُ : الفِئْلُ ، والطَّحَانَةُ : فِعْلُ
الطَّحَّانِ .

قال : والطَّاحُونَةُ والطَّحَّانَةُ^(٧) : التي
تدور بالماء ، والجميعُ الطَّوَّاحِينُ .

(٥) ابن أحرر .

(٦) في اللسان (حط) ١٤٥/٩ .

(٧) كذا في اللسان (طحن) . وفي ج ، م

[١٩١ أ] : والطاحونة : الطاحنة التي تدور بالماء .
وفي د . الطاحونة : التي تدور بالماء .

قال : وكلَّ سِنَّ من الأضراس طاحنة .
والطَّحْنَةُ : دَوْبَةٌ كَالْجَمَلِ وَالْجَمِيعُ الطَّحْنُ
قلتُ : الطَّحْنُ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ . ويقال له
الْحَلَكُ وَلَا يُشْبِهُ الْجَمَلَ .

وقال أبو خَيْرَةَ : الطَّحْنُ هُوَ كَيْثُ
عِفْرَيْنٍ مِثْلُ الْفُسْتَقَةِ ، لَوْهُ لَوْهُ التُّرَابِ .

وقال غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى هَيْئَةِ الْعِظَايَةِ .
تَشْتَالُ بِذَنَبِهَا كَمَا تَقْعَلُ الْخَلْفَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،
يقول لها الصَّبِيَّانُ : اطْحَنِي لَنَا جِرَابًا ، فَيَطْحَنُ
بِنَفْسِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَغِيبَ فِيهَا . حكى ذلك
كله أبو حاتم عن الأعراب .

ابن الأعرابي قال : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ نَهَايَةَ
فِي الْقَصْرِ فَهُوَ الطَّحْنَةُ .

وروى أبو نصر عن الأصمعي قال :
الطَّحْنَةُ : دَابَّةٌ دُونَ الْقُنْفُذِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ
تُظْهِرُ أَحْيَانًا وَتُدْوِرُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ثُمَّ تَغُوصُ ،
وَيَجْتَمِعُ صِبْيَانُ الْأَعْرَابِ لَهَا إِذَا ظَهَرَتْ
وَيَصِيحُونَ بِهَا اطْحَنِي جِرَابًا أَوْ جِرَابَيْنِ .

ويقال : طَحَنَتِ الْأَفْعَى إِذَا دَخَلَتْ فِي
الرَّمْلِ وَرَفَقَتْهُ فَوْقَهَا وَأَخْرَجَتْ عَيْنَيْهَا .

وقال الراجز يصف حَيَّةً :

حَوَاهِ حَاوٍ طَالٍ مَا اسْتَبَاثًا
ذُكُورَهَا الطَّحْنُ وَالْإِنَاثَا^(١)

وحكى النَّضْرُ عَنْ الْجَعْدِيِّ قَالَ : الطَّاحِنُ
هُوَ الرَّائِسُ مِنَ الدَّقُوقَةِ الَّذِي يَقُومُ فِي وَسْطِ
الْكُدْسِ^(٢) .

ومن أمثالهم : « أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى
طِحْنًا^(٣) » وقد مرَّ تفسيره .

أبو عبيد عن الفراء قال . إِذَا كَانَتْ
الْإِبِلُ رِفَاقًا أَوْ مَعَهَا أَهْلُهَا فَهِيَ الطَّحَّانَةُ
وَالطَّحُونُ ، وَالرَّطَّانَةُ وَالرَّطُونُ .

وقال غيره : الطَّحُونُ : اسْمٌ لِلْحَرْبِ ،
وقيل هِيَ الْكِتَابَةُ مِنَ كِتَابِ الْخَيْلِ إِذَا
كَانَتْ ذَاتُ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ .

(١) كذا في ج ١١٢/٥ . وروى الشطر الثاني
في اللسان (طحن) ١٣٥/١٧ : « ذُكُورَهَا
وَالطَّحْنُ الْإِنَاثَا » .

(٢) ما بين القوسين في ج ، ولم يرد في د ، م
[١٩١ أ] . وجاء الشاهد في اللسان (طحن) غير
منطبق على ما قبله لِإِذْ جَاءَ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَالطَّحُونُ : اسْمٌ
لِلْحَرْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكِتَابَةُ مِنَ كِتَابِ الْخَيْلِ لِإِذَا
كَانَتْ ذَاتُ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ .

(٣) في اللسان (طحن) ١٣٤/١٧ .

[نطح]

الليث : النطحُ للكباش ونحوها ،
وتناطحت الأمواجُ والسيول والرجال في
الحرب .

أبو عبيد^(١) : نطَحَ يَنْطَحُ وَيَنْطِجُ ،
قال^(٢) : والنطِيج : الذي يَسْتَقْبِلُكَ من
الظباء والطيور وما يُزَجَر ، قلت : وغيره
يُسَمِّيهِ النَّاطِج .

وأما النطِيجَةُ في سورة المائدة^(٣) فهي
الشاة المنطوخة تموت فلا يحل أكلها ،
وأدخلت الهاء فيها لأنها جعلت اسملاً نعمتاً .

وقال أبو عبيدة^(٤) : من دوائر الخليل
دائرة الأطاة ، وهي التي وسط الجبهة ، قال فإن
كانت دائرتان قالوا : فرسٌ نطِيجٌ ، قال :
ويكره دائرتا النطِيج .

(١) كذا في د ، م [١٩١ أ] . و ج :
الأصمعي .

(٢) في ج : قال الليث : والنطِيج ..

(٣) الآية الثالثة من السورة وهي : « حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به
والمنخقة والموذقة والمردية والنطيحة »

(٤) كذا في نسخ التهذيب . و في اللسان (نطح)
٤٦١/٣ : أبو عبيد .

ويقال : انْطَحَتِ الكباشُ وتناطحت
بمعنى واحد ، وقال :

[* الليل داجٍ والكباشُ تَنْطِجُ *]^(٥)

ويقال : أصابه ناطحٌ أي أمر شديدٌ ،
وكلُّ أمر شديدٍ ذى مشقةٍ ناطحٌ ، قال الراعي :

كثيبٌ يَرُدُّ اللَّهْفَتَيْنِ لَأُمِّه

وقد مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُنَّ ناطِحٌ^(٦)
يصف رجلاً غيوراً .

[نطح]

قال الليث : النَّحْطَةُ : داءٌ يُصِيبُ الخليلَ
والإبل في صدورهما ، فلا تكاد تسلم منه .
قال : والنَّحْطُ : شبيه الزفير .

[يقال : نَحَطَ فهو منحوط مثل نَحَرَ فهو
منحور ، وهو سُعالٌ خَشِنٌ قلماً تسلم منه]^(٧) .
والقَصَّارُ يَنْحِطُ إذا ضَرَبَ بِثَوْبِهِ على الحجر
ليكونَ أَرْوَحَ له ، وهو النَّحِيطُ ، وقال الشاعر
أنشدته الفرّاء :

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) كذا في د ، م [١٩١ أ] واقتصر في
اللسان (نطح) ٤٦١/٢ على عجز البيت . وفي
ج : كثيباً بدل كثيب .
(٧) زيادة في ج .

وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً
تَقْضِبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا^(١)

[حنط]

الليث : الحِنْطَةُ : البرء ، والحِنَاطُ :
بَيَّاعُهُ ، والحِنَاطَةُ : حِرْفَتُهُ .

قال : والحِنُوطُ : يُحْطُ مِنَ الطَّيْبِ لِلْمَيْتِ
خَاصَّةً ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ثُمُودًا لَمَّا اسْتَيْقَنُوا
بِالْعَذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحَنَّنُوا بِالصَّبْرِ .
قلت : هو الحِنُوطُ والحِنَاطُ . وروى ابن
المُبَارَكِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ^(٢) قُلْتُ لِعَطَاءَ : أَيُّ
الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْكَافُورُ ،
قُلْتُ^(٣) : فَأَيْنَ يُجْعَلُ مِنْهُ ؟ قَالَ : فِي
مِرَافِقِهِ^(٤) ، قُلْتُ : وَفِي بَطْنِهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ،
قُلْتُ : وَفِي مَرْجِعِ رِجْلَيْهِ وَمَأْبِضِهِ^(٥) ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، قَالَتْ : وَفِي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، قُلْتُ : أَيْبَسًا يُجْمَلُ الْكَافُورُ أَمْ يُبِيلُ

بِمَاءٍ ؟ قَالَ : لَا بَلَّ يَابَسًا ، قُلْتُ : أُنْكَرُهُ
الْمِسْكَ حِنَاطًا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ
مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيْتُ مِنْ ذَرِيرَةٍ أَوْ مِسْكِ
أَوْ عَنَبٍ أَوْ كَافُورٍ وَغَيْرِهِ مِنْ قَصَبٍ هِنْدِيٍّ
أَوْ صَنْدَلٍ مَدْقُوقٍ فَهُوَ كُلُّهُ حَنُوطٌ
[وَحِنَاطٌ^(٦)] .

قال شمر : الرُّفْنَانُ : أَصْلًا^(٧) الْفَخْذَيْنِ .
قال : وقال بعض أعراب بني تميم : الرُّفْعُ مِنْ
الْمَرْأَةِ : مَا حَوَّلَ فَرْجَهَا ، وَقَدْ رَفَعَ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ نَفْذِيهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ « إِذَا
التَّقَى الرُّفْنَانُ فَقَدْ وَجَبَ الْفُسْلُ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْبَقْلِ
إِذَا بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ حَانِطٌ ، وَقَدْ حَنَطَ الزَّرْعُ
وَأَحْنَطَ وَأَجَزَّ وَأَشْوَى إِذَا بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ ،
قال : وَأَوْرَسَ^(٨) الرُّمْتُ وَأَحْنَطَ ، وَمِثْلُهُ
خَضَبَ الْعَرَفَجُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يُقَالُ لِلرُّمْتِ

(١) اللسان (نحط) ٢٩٠/٩ .

(٢) كذا في ج ، م [١٩١ م] . وفي د :
ابن جرير « تحريف » .

(٣) في ج : قال « تحريف » .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م [١٩١ م] واللسان
(حنط) ١٤٨/٩ مرافقه .

(٥) في اللسان (حنط) : مأبضه .

(٦) زيادة في ج .

(٧) في ج . أصول الفخذين .

(٨) في د : أورش الرمت « تحريف » .

أول ما يتفطر ليخرج ورقه قد أقبل ، فإذا زاد قليلا قيل : قد أدبى ، فإذا ظهرت مخضرتة قيل : بقل ، فإذا ابيض وأدرك قيل حنط .

شمر : يقال : أحنط فهو حانطٌ وحنطٌ كلاهما ، وإنه لحسن الحانط ، قال : والханط والوارس واحد ، وأنشد :

تبدلن بعد الرفض في حانط الغضى

أبانا وغلاننا به يئبئ السدر^(١)

وقال غيره : رجل حانط : كثير الحنطة ، وإنه لханط الصرة أى عظيمها يعنون صرة الدراهم .

ويقال : حنط وحنط إذا زفر ، وقال الزفیان :

* وانجدل المسجل يكبو حانطا^(٢) *

أراد ناحطا يزفر فقلبه . وأهل اليمن يسمون النبل الذى يزعمى به حنطا .

وفى نوادر الأعراب : فلان حانط إلى

ومستحنط إلى ومستقدم إلى وناتل إلى

ومستنتل^(٣) إلى إذا كان مائلا عليه مئبل عداوة [وشحناء]^(٤) .

أخبرنى المندرى عن الطوسى عن الخزاز أن ابن الأعرابي أنشده :

لو أن كابية بن حر قوص بهم

نزلت قلوصى حين أحنطها الدم^(٥)

أحنطها أى رملها ودماها [وجف عليها]^(٦) .

وذكرت الحنطى فى باب الرباعى ، وهو القصير ، وعز حنطة^(٧) ، لأن الهمزة أصلية . [طنح]

أهمله الليث ، وقال ابن دريد : أخبرنى عبد الرحمن عن عمه الأصمعى قال : يقال : طنحت الإبل إذا سميت بالخاء ، وطنخت بالخاء إذا بشمت ، قال : وغيره يجعلها واحدا .

(٣) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (حنط) ١٤٧/٩ : ونابل إلى ومستنبل إلى

(٤) زيادة فى ج .

(٥) كذا فى ج والتاج ٢٢/٥ وفى م (١٩١ ب) : كابية بدل كابية . وفى د كابتة وكلاهما تحريف ولم يرد البت فى اللسان (حنط) .

(٦) زيادة فى ج .

(٧) فى ج : عز حنطة بضم الخاء وفتح النون : عريضة ضخمة .

(١) كذا فى ج وفى د م [١٩١ ب] واللسان

(حنط) ١٤٧/٩ : الرقى بدل الرفض ؟

(٢) فى اللسان (حنط) ١٤٧/٩ .

[قلتُ : ولم يُسَمَّ طنح بالحاء لغيره .
وأما طنخ فمعناه اتَّخَم وهو صحيح ^(١)] .

[حطن]

أهمله الناس ^(٢) ، والحِطَّانُ : التيس ،
فإن كان فعلاً فالنون أصلية من حطن ^(٣) ،
وإن جعلته فعلاً فهو من الحطَّ .

ح ط ف

طحف ، طفح ، فطح : مستعملة .

[طحف]

قال الليث : الطَّحْفُ : حَبٌّ يَكُونُ بِالْيَمِينِ
يُطْبَخُ . [قلت : هو الطهف بالهاء ولعل الحاء
تبدل من الهاء] ^(٤) .

[فطح]

قال الليث : الفَطْحُ : عَرَضٌ فِي وَسْطِ
الرَّأْسِ فِي الْأَرْنَبَةِ حَتَّى تَلْتَزِقَ بِالْوَجْهِ كَالثَّوْرِ
الْأَفْطَحِ .

وقال أبو النجم يَصِفُ أَلْهَامَةً :

(١) زيادة في ج .

(٢) في ج : أهمله الليث .

(٣) في د ، م [١٩١ ب] فعلاً « تحريف »

وفي ج : إن جعل فعلاً مثل كذاب من الكذب .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

* قَبْضَاءُ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلَّ ^(٥) *
ويقال : فطحتُ الْحَدِيدَةَ إِذَا عَرَضْتُهَا
وَسَوَّيْتُهَا كَمِسْحَةِ أَوْ مِعْزَقٍ أَوْ غَيْرِهِ . قال
جرير :

* لِفْطَحِ الْمَسَاحِي أَوْ الْجُدُلِ الْأَدَامِ ^(٦) *
[طفح]

قال الليث : طفح النهر إِذَا امْتَلَأَ ، ورأيتُه
طافحاً : مُمْتَلِئًا ، ويقال للذي يَشْرَبُ الخمر
حتى يمتلئ سكرًا طافِحٌ .

قال : والرَّيْحُ تُطْفَحُ الْفُطْنَةُ إِذَا سَطَعَتْ بِهَا .
أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّفَاحَةُ : زَبْدُ
الْقِدْرِ وَمَا عَلَا مِنْهَا ^(٧) . ويقال اطْفَحْتُ
طَفَاحَةً الْقِدْرَ إِذَا أَخَذْتُهَا ، وأنشد شمر :

أَتَتَكُمُ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفِخُ
طَفَاحَةَ الْإِثْرِ وَطَوْرًا تَجْتَدِخُ ^(٨)

(٥) في اللسان (فطح) ٣/٣٧٩ : قبضاء .

(٦) في اللسان (فطح) ٣/٣٧٩ والديوان
٥٥٨/ وصدر البيت :

* هو القين وابن القين لاقين مثله *

(٧) في د واللسان (طفح) ٣/٣٦٢ وفي

ج ، م [١٩١ ب] : غلا .

(٨) في اللسان (طفح) ٣/٣٦٢ .

وقال غيره : نَاقَةٌ طَفَاحَةٌ القوائم أى
سَرِيْعَتُهَا ، وقال ابن أَحْمَرَ :

طَفَاحَةُ الرَّجُلَيْنِ مَيْلَعَةٌ

سُرُخُ الْمَلَاطِ بَعِيدَةُ الْقَدَرِ^(١)

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عُبَيْسَةَ : الطَّافِحُ
وَالْدَهَاقُ وَالْمَلَانُ وَاحِدٌ^(٢) ، قال : والطافح .
الملتقى المرتفع ، ومنه قيل للسكران طافح أى
أن الشَّرَابَ قد مَلَأَهُ حتى ارتفع ، ويقال : إِطْفَحَ
عَنِّي أى إِذْهَبْ عَنِّي .

وقال الأصمعي : الطَّافِحُ : الذى يَعْدُو ،
وقد طَفَحَ يَطْفَحُ ، وقال الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلَى
يَصِفُ لِلنَّهْزِمِينَ :

كَانُوا نَعَامٌ حَفَاتٍ مُنْفَرَّةٍ

مُعْطَى الْحُلُوقِ إِذَا مَا أُدْرِكُوا طَفَحُوا^(٣)

أى ذَهَبُوا فى الأَرْضِ يَعْدُونَ .

(١) فى الماسن (طَفَح) ٣ / ٣٦٢ . وفى د :
النذر بكسر التاء . « تحريف » .

(٢) فى ج : الصابغ والدهاق : المَلَانُ .

(٣) فى الماسن (طَفَح) ٣ / ٣٦٢ وديوان

المحاذين ٣١/٢

[حَطَف]

[الْحَنْطَفُ : الضخم البطن والنون فيه
زائدة]^(٤) .

ح ط ب

حطَب ، حَبِط ، بطَح : مستعملة .

[حَطَب]

[أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : من أمثالهم
فى الأمر يُبْرَم ولم يشهده صاحبه قولهم : « صَفَقَةٌ
لم يشهدها حاطب » . قال : وكان أصله أن بعض
آل حاطب باع بيعة عُغَيْنٍ فيها فقييل ذلك .
قال أبو عُبَيْدٍ : وقال أَكْثَمُ بن صَيْفَى :
المِكَتَارُ كحاطب ليل .

قال أبو عُبَيْدٍ : وإنما شبهه بحاطب الليل ؛
لأنه ربما نهشته الحية ، كذلك المِكَتَارُ
ربما أصابه فى إكثاره بعض ما يكره^(٥) .

قال الليث : الحَطَبُ : معروف ، والفعل
منه حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْبًا وحَطَبًا . المُخْطَفُ
مصدر ، وإذا ثَقُلَ فهو اسم .

واحتَطَبَ احتِطَابًا ، وحطبتُ فلانًا إذا
احتطبت له .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) زيادة فى ج .

وقال ذو الرمة :

وَهَلْ أَحْطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ

أُصُولَ أَلَاءٍ فِي ثَرَى عَمِدٍ جَمَدٍ^(١)

ويقال للمُحَطِّط في كلامه أو أمره حَاطِبٌ

ليل ، معناه أنه لا يَتَفَقَّدُ كلامه كالحاطب

بالليل الذي يحطِبُ كُلَّ رَدَىٍّ وَجِيدٍ لَّأنه

لا يُبْصِرُ ما يَجْمَعُ في حَبْلِهِ .

وقال غيره : شَبَّهَ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ

بِحَاطِبِ اللَّيْلِ لَّأنه إِذَا حَطَبَ لَيْلًا رُبَّمَا وَقَعَتْ

يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَنَهَشَتْهُ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَزُومُ

لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ وَيَذُمُّهُمْ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ

سَبَبًا لِحَتْفِهِ .

وقال الليث : يقال : حَطَبَ فُلَانٌ فُلَانًا

إِذَا سَعَى بِهِ .

وأما قول الله تعالى : « وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ

الْحَطَبِ »^(٢) فَإِنَّهُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أُمٌّ جَمِيلٌ

امْرَأَةٌ أَبِي هَلَبٍ ، وَكَانَتْ تَمْشِي بِالذَّمِيمَةِ ، وَمِنْ

ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ لَأْمَةٍ

وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ^(٣)

أى بالنميمة ، وَقِيلَ إِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ شَوْكَ

الْعِضَاءِ^(٤) فَتَطْرَحُهُ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَرِيقِ أَصْحَابِهِ .

وقال^(٥) ابنُ شُمَيْلٍ : الْعِنَبُ كُلُّ عَامٍ

يُقَطَّعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ لَا يُسَمَّى مَا يُقَطَّعُ مِنْهُ

الْحِطَّابُ ، يُقَالُ : قَدْ اسْتَحَطَبَ عَنَبُكُمْ

فَاحْطَبُوهُ حَطَبًا أَوْ اقْطَعُوا حَطَبَهُ .

ويقال للذي يَحْتَطِبُ الْحَطَبَ فَيُبَيْعُهُ

حَطَّابٌ ، وَيُقَالُ : جَاءَتْ الْحَطَّابَةُ .

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ :

اِحْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَقَبَ بَعْضِي

وَاحِدٌ .

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حَطَبٌ) ٣١٣/١ . وَفِي

ج ، وَالْأَسَاسُ (حَظَرٌ) بِالْحَظَرِ الرَّطْبُ ، ثُمَّ أُرْدِفَ
أى بِالْحَطَبِ الرَّطْبُ أى بِالنَّمِيمَةِ .

(٤) فِي ج . الشَّوْكُ بَدَلُ شَوْكِ الْعِضَاءِ ، وَفِي
اللِّسَانِ (حَطَبٌ) ٣١٢/١ : كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ :

شَوْكُ الْعِضَاءِ .

(٥) مِنْ أَوَّلِ هُنَا سَاقَطَ مِنْ ج إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ .

وَكَذَلِكَ الْمَوَادُّ الَّتِي تَلِيهَا وَهِيَ : حَبِطٌ ، بَطِخٌ ، حَطَمٌ ،
حَطٌ ، طَحْمٌ ، مَحَطٌ ، طَمَحٌ ، مَطَحٌ ، حَتَدٌ ، حُدَّتْ ،
حَدَرٌ ، حَدَرٌ ، رَدَحٌ ، وَجَزءٌ مِنْ مَادَّةِ حَرَدٍ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَطَبٌ) ٣١٢/١ وَالْذِيَّانُ ٦٦٥

(٢) سُورَةُ السُّدِّ . آيَةٌ : ٤

[حبط]

قال الليث : الحَبَطُ : وَجَعٌ يأخذ البعيرَ في بَطْنِهِ من كَلَأٍ يَسْتَوِيْلُهُ ، يقال : حَبِطَتِ الإبلُ تَحْبِطُ حَبْطًا ، قال : وإذا عَمِلَ الرجلُ عملاً ثم أفسده قيل : حَبِطَ عَمَلُهُ ، وأَحْبَطَهُ صاحِبُهُ ، وأَحْبَطَ اللهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ .

وقال ابن السكيت : يقال : حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ حَبْطًا وَخَبُوطًا بسكون الباء ، وَحَبِطَ بَطْنُهُ إذا انْتَفَخَ يَحْبِطُ حَبْطًا فهو حَبِيطٌ ، ورأيت بخط الأفرع في كتاب ابن هاني : حَبَدَلًا نَمَاهُ يَحْبِطُ حَبُوطًا وَحَبْطًا وهو أَسْتَح .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : « وإن مما يُنْبِتُ الربيع ما يُقتل حَبْطًا أو يُبَلِّغُ » فإن أبا عبيد فسّر الحَبَطَ ، وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يستغنى أهل العلم عن معرفتها ، فذكرت الحديث على وجهه لئلا يفسر منه كلام ما يحتاج إليه من تفسيره .

حدثنا عبد الله بن محمد بن هاجك قال :

حدثنا علي بن حُجْر ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلّسنا حوله فقال : « إني أخاف عليكم بعدى ما يُفْتَحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها » . قال : فقال رجلٌ : أو يَأْتِي الخَيْرُ بالشر^(١) يا رسول الله ؟

قال : فسكت عنه رسول الله ورأينا أنه يُنْزَلُ عليه فأفاقَ يَمْسَحُ عنه الرُّحْضَاءُ ، وقال : أين هذا السائل وكأنه حمده فقال : إنه لا يأتي الخَيْرُ بالشرِّ وإن مما يُنْبِتُ الربيع ما يُقتل حَبْطًا أو يُبَلِّغُ إِلَّا آكِلَةُ الْخَضِرِ ، فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتها استقبلت عَيْنَ الشمس فنَلَّطَتْ وبالت ثم رَتَعَتْ ، وإن هذا المال خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هو لمن أَعطى المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال رسول الله : « وإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بغير حَقِّهِ

(١) في م [١٩١ ب] : أو يأتي الشر بالخير « تعريف » .

فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة .

قلت : وإنما تَقَصَّيْتُ رِوَايَةَ هَذَا الْخَبَرِ لِأَنَّهُ إِذَا بُرِّئَ اسْتَغْلَقَ مَعْنَاهُ ، وَفِيهِ مَثَلَانِ : ضَرَبَ أَحَدَهُمَا الْمُفْرِطُ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا وَمَنَعَ مَا جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ ، وَالْمَثَلُ الْآخَرُ ضَرْبُهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ الْمَالِ وَبَذْلِهِ فِي حَقِّهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا فَهُوَ مَثَلُ الْحَرِيسِ الْمُفْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنَعِ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْلُو لِيهَا الْمَاشِيَةُ فَتَسْتَكْثِرُ مِنْهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ بَطُونُهَا وَتَهْلِكُ ، كَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا وَيَشْخُ عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعَ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ مِنْهَا ، يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَاسْتِجَابِ الْعَذَابِ . وَأَمَّا مَثَلُ الْمُقْتَصِدِ الْحَمُودِ ، فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَفَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا الْمَاشِيَةُ

فَتُهْلِكُهُ^(١) أَوْ كَلًّا وَلَكِنَّهُ مِنَ الْجَنْبَةِ الَّتِي تَرَعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ^(٢) الْعُشْبِ وَيُدْسُهُ وَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ مَا اخْضَرَ مِنَ الْحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفَرَّ ، وَالْمَاشِيَةُ تَرَعُ مِنْهُ شَيْئًا شَيْئًا^(٣) وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلَا تَحْبِطُ بَطُونُهَا عَنْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ قَبِيلٍ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ تِمَازُنَ إِذَا

أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ^(٤)

فَالْخَضِرُ مِنْ كَلَّا الصَّيْفِ ، وَلَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ بَقُولِ الرَّبِيعِ ، وَالذَّمُّ لَا تَسْتَوِي بِهِ وَلَا تَحْبِطُ بَطُونُهَا عَنْهُ ، وَأَمَّا الْخَضِرَةُ فَهِيَ مِنَ الْبَقُولِ الشَّتْوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ فَضَرْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكَلَةَ الْخَضِرِ مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي اخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يَسْرِفُ فِي قَمِّهَا وَالْحَرِصَ عَلَيْهَا وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَائِلِهَا

(١) فِي م [١٩٢ أ] ، د : فَتُهْلِكُهُ .

(٢) فِي م : هَيْجَان .

(٣) فِي د ، م : سَأَ سَأًا بِتَشْدِيدِ الذَّوْنِ بِدَلِّ شَيْئًا شَيْئًا ، وَمَا أَثْبَتْنَا فِي اللِّسَانِ (حَبَط) ١٣٩/٩

(٤) فِي اللِّسَانِ (مَخْر) ٦/٧ وَ (حَبَط) ١٣٩/٩ وَالِدِيَّانُ ٥٣ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي ج . وَفِي م [١٩٢ أ] : كَبَنَاتِ الْمَخْرِ .. إِذَا نَبَتِ « تَحْرِيفٌ » .

كما نَجَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنِهَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَكَلَّطَتْ وَبَالَتْ ، وَإِذَا تَلَطَّطَتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبِطُهَا ، وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الْمَاشِيَةُ إِذْ لَمْ تَتَلَطَّطْ وَلَمْ تَبُلْ وَأُتِطَّتْ^(١) عَلَيْهَا بِطُونُهَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ » فَإِنَّ خَضِرَةَ هَاهُنَا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وَحَثَّ عَلَى إِعْطَاءِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ [وَرَغْبَتِهِ]^(٢) وَرَغْبَةُ النَّاسِ فِيهِ لِإِقْيَاقِهِ اللَّهُ وَبَالَ نَعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبِطَاتُ : حَتَّى مِنْ تَمِيمٍ ، مِنْهُمْ الْمِسُورُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبِطِيُّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا تُسَمُّوا الْحَبِطَاتُ ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمُ الْحَارِثَ بْنَ مَازِنَ بْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ الْحَبِطُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يُصِيبُ الْمَاشِيَةَ فَتَسْبُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : فَلَانَ الْحَبِطِيَّ ، قَالَ وَإِذَا تَسَبُّوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيٌّ ، وَإِلَى سَلَمَةَ قَالُوا سَلَمِيٌّ ، وَإِلَى شَقِرَةَ قَالُوا

شَقَرِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسَرَاتِ فَفَتَحُوا .

قُلْتُ : وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبُطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْحَبِطِ^(٣) يَهْلِكُ وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَافِقِ وَالْمُشْرِكِ يَحْبِطُ غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ حَبِطًا وَحَرَكَوْهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبِطُ حَبِطًا ، كَذَلِكَ أُثْبِتُ لَنَا عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ .

وَيُقَالُ : حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبِطُ حَبِطًا إِذَا هُدِرَ ، وَحَبِطَ مَاءُ الْبِئْرِ حَبِطًا إِذَا ذَهَبَ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَانَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنْ أُعْرَابِيٍّ قَرَأَ : فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَقَالَ : يَحْبِطُ حُبُوطًا^(٤) .

قُلْتُ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لغيرِهِ ، وَالْقِرَاءَةُ : فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَبِط) : الْبَطْنُ .

(٤) كَذَا فِي د ، وَفِي اللِّسَانِ (حَبِط) ١٤١/٩ :

يَحْبِطُ حَبُوطًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

(١) فِي د ، م [١١٩٢ أ] : وَاتَّطَطَتْ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي د وَاللِّسَانِ .

ويقال : فَرَسٌ حَبِطُ الْقَصِيرَى إِذَا كَانَ مُنْتَفِخَ الْخَاصِرَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

فَلَيْقُ النَّسَا حَبِطُ الْمَوْقِفِ

مَنْ يَسْتَنْ كَالصَّدِيعِ الْأَشْعَبِ ^(١)

وَلَا يَقُولُونَ حَبِطَ الْفَرَسِ حَتَّى يُضَيَّفُوهُ إِلَى الْقَصِيرَى أَوْ إِلَى الْخَاصِرَةِ ^(٢) أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ ، لِأَنَّ حَبَطَهُ انْتِفَاحُ خَوَاصِرِهِ .

[بطح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَطْحُ مِنْ قَوْلِكَ : بَطَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَنْبَطَحَ ، قَالَ وَالْبَطْحَاءُ : مَسِيلٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَمَى ، فَإِذَا اتَّسَعَ وَعَرُضَ فَهُوَ أَبْطَحُ ، وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ وَأَبْطَحُهَا ^(٣) . . .

قَالَ : وَمِنْهُ مِنَ الْأَبْطَحِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرِيشُ الْبَطْحِ هُمُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَخَشَبِيٍّ مَكَّةَ ، وَقَرِيشُ الظَّوَاهِرِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ ، وَأَكْرَمُهُمَا قَرِيشُ الْبَطْحِ .

(١) فِي م [١٩٢ أ] : فَلَيْقُ يَدُلُّ فَلَيْقُ . وَفِي د ، م : الْمَوْقِفِينَ يَدُلُّ الْمَوْقِفِينَ « تَحْرِيفٌ أَيْضًا » .
(٢) فِي د : الْخَاصِرَةُ « تَحْرِيفٌ » .
(٣) فِي اللَّسَانِ بَعْدَهُ . « مَسْرُوفَةٌ لَانْبَاطِهَا » .

وَتَبَطَّحَ فَلَانٌ إِذَا اسْبَطَرَهُ عَلَى وَجْهِهِ مُتَمَدِّدًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِذَا تَبَطَّحْنَ عَلَى الْمَحَامِلِ

تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ ^(٤)

وَفِي النُّوَادِرِ : الْبُطَاحُ : مَرَضٌ يَأْخُذُ مِنَ الْحَمَى . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبُطَاحِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبُطَاحِ ، وَهُوَ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ .

وَبُطَاحٌ : مَنْزِلُ بَنِي يَرْبُوعَ وَقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ :

تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتِ

حِسَاءُ الْبُطَاحِ وَانْتَجَعْنَ السَّلَاطِلَ ^(٥)

وَالْبَطِيحَةُ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الْبَصْرَةِ : مَاءٌ مُسْتَنْقِيعٌ لَا يُرَى طَرَفَاهُ مِنْ سَعْتِهِ ، وَهُوَ مَغِيضُ مَاءِ دِجْلَةَ وَالْفَرَاتِ ، وَكَذَلِكَ مَغَايِضُ مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْأَهْوَازِ ، وَالطَّفُّ : سَاحِلُ الْبَطِيحَةِ وَهِيَ الْبَطَاحُ .

وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٤) فِي اللَّسَانِ (بَطَحَ) ٢٣٦/٣

(٥) فِي اللَّسَانِ (بَطَحَ) ٢٣٧/٣ وَالْديوان/١٧

طَبَحَ أَوْ رُبَا .

وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّيِّئِ عَلَيْكُمْ

وَنَوَى الثَّرِيَّةَ وَابِلٌ مُتَبَطِّحٌ^(١)

وقال أبو سعيد : يقال : هو بَطْحَةٌ رَجُلٌ
مثل قولك : فامةٌ رَجُلٌ .

وقال النضر : الأَبْطَحُ : بَطْنُ المَيْثَاءِ والتَّامَةِ
والوَادِي وهو البَطْحَاءُ ، وهو التراب السهل في
بطونها مما قد جَرَتْهُ السيول ، يُقَالُ : أَتَيْنَا أَبْطَحَ
الوَادِي فَنَمِنَّا عَلَيْهِ ، وَبَطْحَاؤُهُ مِثْلُهُ ، وهو
تُرَابُهُ وَحَصَاءُ السَّهْلِ اللَّيِّنِ ، والجميعُ الأَبْطَحُ
لَا تَنْبَتُ شَيْئًا إِنَّمَا هِيَ بَطْنُ الْمَسِيلِ ، ويقال : قد
أَبْطَحَ الوَادِي بهذا المكان أَيْ اسْتَوْسَعَ
فِيهِ .

أبو عمرو : البَطْحُ : رمل في بطحاء
وسمى المكانُ أَبْطَحَ ؛ لِأَنَّ المَاءَ يَنْبَطِّحُ فِيهِ
أَيْ يَذْهَبُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَالبَطْحُ بِمعنى
الأَبْطَحِ . وقال لييد :

يَرْخُ الهَيْتَامُ عَنِ الثَّرَى وَيَمُدُّهُ

بَطْحٌ بِهَا يَلَهُ عَلَى الْكُتُبَانِ^(٢)

حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ
سَفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ
عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : أَبْطَحُوهُ
مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَائِمًا بِالْعَقِيقِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بِالْوَادِي
الْمُبَارَكِ . قَوْلُهُ : بَطَحَ الْمَسْجِدَ أَيْ أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى
وَوَثَّرَهُ بِهِ .

قال ابن شميل : بَطْحَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحُهُ :
حَصَاءُ السَّهْلِ اللَّيِّنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ .

ح ط م

حطم ، حط ، طمح ، طحم ، مطح ،
محط : مستعملات .

[حطم]

قال : الليث : الحَطْمُ : كَسْرُكَ الشَّيْءِ
الْيَاسِرَ كَالْعَظْمِ وَنَحْوَهُ ، حَطَمْتُهُ فَانْحَطَمَ ،
وَالْحَطَامُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَشَرُ
الْبَيْضِ إِذَا تَكَسَّرَ حُطَامُهُ . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ

قَرَّاشٌ صَمِيمٌ أَفْحَافِ الشُّؤُونِ^(٣)

(١) في اللسان (بطح) ٢٣٦/٣ ، والديوان ٧٧/

(٢) في اللسان (بطح) ٢٣٦/٣ ، وفي الديوان

المخطوط برقم ٦ أدب ش/١٥٧ بدار الكتب .

(٣) في اللسان (حطم) ٢٧/١٥ ، والديوان ١٧٨/

والْحَطْمَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ، وَحَطْمَةُ
الْأَسَدِ : عَيْشُهُ وَقَرَسُهُ لِلْمَالِ .

وَحِجْرٌ مَكَّةٌ يُقَالُ لَهُ : الْحَطِيمُ تَمَّا يَلِي
الْمِيزَابَ .

أبو داود عن النضر : الْحَطِيمُ : الذى فيه
الْمِيزَابُ ^(١) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَطِيماً لِأَنَ الْبَيْتَ رُفِعَ
وَتَرَكَ ذَاكَ مَحْطُوماً .

أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن
ابن السكيت : يُقال : رجل حُطْمَةٌ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْأَكْلِ .

وقال أبو زيد : يُقال للنار الشديدة :
حُطْمَةٌ .

وَحَطَمَ فَلَانًا أَهْلُهُ إِذَا كَبُرَ فِيهِمْ كَانِهِمْ
صَبَرُوهُ شَيْخًا مَحْطُوماً بِطُولِ الصُّحْبَةِ .

وقالت عائشةُ فى النبى صلى الله عليه وسلم :
بعد ما حَطَمْتُمُوهُ .

ويقال للجَوَّارِسِ ^(٢) حَاطُومٌ وَهَاضُومٌ

(١) كذا فى م [١٩٢ أ] وفى دوالسان (حطم)
٢٩/١٥ : المرازب . والمرازب والميزاب واحد .

(٢) فى د ، م [١٩٢ أ] : الجوارشن . ولم
أُقب على هذه اللفظة فى اللسان (حطم) وقد رجعت
أن تكون الجوارس لما جاء فى اللسان (جرس) . نحل
جوارس : تأكل ثمر الشجر .

وَحُطَامُ الدُّنْيَا : عَرَضُهَا وَأَثَرُهَا وَزِينَتُهَا .
وقال الله جلَّ وعزَّ : « كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فى
الْحَطْمَةِ » ^(٣) ، الْحَطْمَةُ : اسْمٌ من أَسْمَاءِ النارِ .
ويقال : شَرُّ الرَّعَاءِ الْحَطْمَةُ ، وهو الراعى
الذى لا يمكن رَعِيَّتُهُ من المَرَاتِعِ الْخَصِيبَةِ
ويقبضها ولا يدَعُهَا تَنْتَشِرُ فى المَرْعَى .

ويقال : راجِ حُطْمٌ بغير هاء إِذَا كَانَ
عَنيفًا كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَى يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ
أَسَامَهَا لِعُنْفِهِ بِهَا ، ومنه قول الراجز :

* قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ ^(٤) *

ويقال : فلانٌ قد حَطَمْتَهُ السَّنُّ إِذَا أُسْنَّ
وَضَعُفَ .

وقال أبو زيد : يُقال للعسكرة من الإبل
حُطْمَةٌ لِحَطْمِهَا الْكَلَاءَ وَكَذَلِكَ الْعَنَمُ إِذَا
كَثُرَتْ .

وَحُطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى
وَلَا يَبْقَى .

(٣) سورة الهمة . الآية : ٤

(٤) فى اللسان (حطم) ٢٨/١٥ . قال ابن برى :
البيت للحطم القيسى ، ويروى لأبى زغبة الخزرجى يوم
أحد ، وفيها :

* أَنَا أَبُو زَغَبَةَ أَعْدُو بِالْهَزَمِ *
ويروى لرشيد بن رميض العنزي من أبيات .

ويقال للهاضوم حاطوم .

وَقَرَسٌ حَطِمٌ إِذَا هُزِلَ أَوْ أُسِنَ
فَضُفَّ .

الأصمعي : إذا تكسر يبيسُ البقل فهو
حُطَام .

شمر : الحَطَمِيَّةُ من الدُّرُوعِ : الثَّقِيلَةُ
العَرِيضَةُ .

وقال بعضهم : هي التي تكسر السيوفَ
وكان لعلی رضى الله عنه درعٌ يقال لها :
الحَطَمِيَّةُ .

[حط]

قال ابن دريد : حطتُ الشيءَ حَطًّا إِذَا
قَشَرْتَهُ (١) .

وقال الليث : الحَطِيطُ : نَبْتُ وَجَعِهِ
الحَطِيطُ .

قلت : ولم أسمع الحَطَّ بمعنى القشر لغير
ابن دريد ، ولا الحَطِيطُ في باب النبات لغير
الليث .

وقرأت بخط شمر ليونس أنه قال : يقال :

(١) في اللسان (حط) ١٤٦/٩ : هذا قبل مات

إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعَ وَلَا تُحِطُّ ، فَإِنِ التَّحِيطُ
لَيْسَ بِشَيْءٍ . يقول بالغ . قال : والتَّحِيطُ :
أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ
أَيَّ لَمْ يُبَالِغ .

وأما قول المتكلمس في تشبيهه وشئ الحلالِ
بالْحَمَاطِيطِ :

كَأَنَّمَا لَوْنُهَا وَالصَّبِيحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الْغَزَالَةِ أَلْوَانُ الْحَمَاطِيطِ (٢)

فإن أبا سعيد قال : الحَمَاطِيطُ جمع حَمَاطِيطٍ ؛
وهي دودة تكون في البقل أيام الربيع مُفَصَّلَةٌ
بجمرة ، يُشَبَّه بها تَفْصِيلُ الْبَنَانِ بِالْحَنَاءِ .
شبهه للتلمس وشئ الحلالِ بِالْوَانِ الْحَمَاطِيطِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحَمَاطَةُ :
حُرَّةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ .

قال أبو عبيد ، وقال أبو عمرو : إِذَا
يَبَسَ الْأَفَاتِيُّ فَهُوَ الْحَمَاطُ .

قلتُ : الحَمَاطَةُ عند العرب هي الحَلَمَةُ
وهي من الْجُنْبَةِ ، وأما الْأَفَاتِيُّ فَهُوَ مِنَ
الْعُشْبِ الَّذِي يَتَنَاثَرُ .

(٢) في اللسان (حط) ١٤٧/٩

وقال شمر: الحَمَاطُ: من ثمر اليمَن معروف
عندهم يُؤْكَلُ. قلت: وهو يشبه التين،
قلت: وقيل: إنه مثلُ فَرَسِكِ
الخنوخ.

وقال الأصمعي: العَرَبُ تقول لجنس من
الحَيَّاتِ. شيطانُ الحَمَاطِ^(١).

[وأنشد الفراء:

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أُحْلِفُ

كَمَثَلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أُعْرِفُ^(٢)

العَنْجَرْدُ: المرأةُ السَّليطةُ. وقيل: الحَمَاطُ
بلغة هَذِيل: شَجَرٌ عِظَامٌ تَنْبِتُ فِي بِلَادِهِمْ
تَأْكُلُهَا الْحَيَّاتُ^(٣).

وأنشد بعضهم:

* كَأَمْثَالِ الْعِصِيِّ مِنَ الحَمَاطِ^(٤) *

وَحَمَاطٌ: موضع ذكره ذو الرُّمَّة في
شِعْرِهِ:

(١) في د، م [١٩٢ ب]: الحيات بدل الحماط.

« تحريف ».

(٢) في اللسان (عنجد) ٣٠٤/٤ و (حط) ١٤٦/٩

(٣) ما بين القوسين ساقط من م [١٩٢ ب].

(٤) في اللسان (حط) ١٤٧/٩.

فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَقَدْ عَلَتْ
حَمَاطٌ وَحِزَّ بَاهُ الضُّحَى مُتَشَاوِسُ^(٥)

وقال الأصمعي: يقال: أصبت حَمَاطَةً
قلبه، كقولك: أصبت حَبَّةَ قلبه وأَسْوَدَ
قلبه، وأنشد الأصمعي:

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةً قَلْبِهِ

عَمَرُو بِأَسْمُهُمُ الَّتِي لَمْ تُنْقَبِ^(٦)

ثعالب: عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن
كعب أنه قال: أسماء النبي صلى الله عليه في
الكتب السالفة: محمد، وأحمد، والمتوكل
والمختار، وحميَّاطا، ومعناه حامي الحرم،
وفارِ قَليطاً أى يَفَرِّقُ بين الحق والباطل.

[طحم]

قال الليث: طَحَمَةُ السَّيْلِ: دُفَاعُ
مُعْظَمِهِ.

وَطَحَمَةُ الْفِتْنَةِ: جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَتَتْنَا طَحَمَةً مِنْ
النَّاسِ وَطَحَمَةً وَكَذَلِكَ طَحَمَةُ السَّيْلِ وَطَحَمَتُهُ

(٥) في اللسان (حط) ١٤٧/٩ والديوان ٣١٤/٩
وروى: بالحدوج بدل بالحمول، والفلا بدل الضحى.

(٦) في اللسان (حط) ١٤٦/٩

بفتح الطاء وضما ، وهم أكثر من القادِية ،
والقادِية : أول من يطرأ عليك .

والطَّحْمَاء : نبت معروف .

وقال الأصمعي : الطَّحُوم والطَّحُورُ :
الدَّفُوعُ . وقَوْسٌ طَحُورٌ وطَحُومٌ بمعنى
وَاحِد .

[عط]

قال الليث : المَحْطُ كما يَمَحُطُ البازي
ريشه أى يذهنه^(١) .

يقال : اَمْتَحَطَ البازي .

ويقال : مَحَطْتُ الوترَ وهو أن يُمرَّ
الأصابع لتُصلِّحه ، وكذلك تَمَحِّطُ العقب
تَخْلِيصَهُ .

وقال النَّضْرُ المَاحِطَةُ : شِدَّةُ سِنَانِ
الجل الناقَةِ إذا اسْتَنَاحَهَا لِيُضْرِبَهَا ، يقال :
سَانَهَا وَمَاحَطَهَا بِحَاطًا شَدِيدًا حَتَّى ضَرَبَ
بِهَا الْأَرْضَ .

وَأَمْتَحَطَ سَيْفُهُ مِنْ غِمْدِهِ وَأَمْتَحَطَهُ إِذَا
اسْتَلَّهُ مِنْ جَفْنِهِ .

(١) كَذَا فِي د ، م [١٩٢ ب] وَفِي اللِّسَانِ
(محط) : يَذْهَبُ .

[طمح]

قال الليث : يقال : طَمَحَ فلان يبصره
إذا رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَفَرَسٌ طَامَحُ الْبَصَرِ ،
وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

طَوِيلٌ طَامَحُ الطَّرْفِ

إِلَى مِثْرَعَةِ الْكَلْبِ^(٢)

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ قَدْ طَمَحَ
تَطْمِيحًا .

قال أبو عمرو : الطَّامِحُ مِنَ النِّسَاءِ :
الَّتِي تُبْغِضُ زَوْجَهَا وَتَنْظُرُ إِلَى غَيْرِهِ .
وَأَنشَد :

* بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحٍ^(٣) *

وَطَمَحَتْ بَعِينَهَا إِذَا رَمَتْ بِبَصَرِهَا إِلَى
الرَّجْلِ ، وَإِذَا رَفَعَتْ بَصَرَهَا يُقَالُ : طَمَحَتْ ،
وَطَمَحَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (طمح) ٣ / ٣٦٧ . وَفِي د
، م [١٩٢ ب] : أَبُو دَاوُدَ . وَفِيهَا : مَفْرَعَةٌ بَدَلُ
مَقْرَعَةٍ .

(٣) لِلْحَطِيشَةِ فِي اللِّسَانِ (طمح) ٣ / ٣٦٧
و (طرف) ١١٨ / ١١ والديوان ٦٣ ، وَصَدْرُهُ :
* وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْمَالِكِيِّ وَعَرَسَهُ *
وَفِي الصَّحَاحِ : مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوَدِّ .

قَوَّيْرُخُ أَعْوَامٍ رَفِيعٌ قَدَّالُهُ

يَظُلُّ بِزِّ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ يَطْمَحُ^(١)

بطمح : يجرى ويذهب بالكهْل وبزّه .
وامرأة طمّاحة : تُكثِرُ نَظَرَهَا يَمِينًا وَشِمَالًا
إلى غير زوجها .

وقال : طَمَحَاتُ الدَّهْرِ : شدائده ، وربما
خفف ، قال الشاعر :

بَاتَتْ مُهُوِيٌّ فِي الصَّدْرِ تَحْضُوها

طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَذْرُوها^(٢)

قال : ما هاهنا صلة .

وَإِذَا رَمَيْتَ بَشِيءَ فِي الْمَوَاءِ قَلْتَ :
طَمَحْتُ بِهِ تَطْمِيحًا .

وَالطَّمَّاحُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .

[مطح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْمَطْحُ :
الضَرْبُ بِالْيَدِ ، قَالَ : وَمَطَحَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا
نَكَحَهَا . قَلْتَ : أَمَا الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةٌ
فَهُوَ الْبَطْحُ ، وَلَا أُعْرِفُ الْمَطِجَ بِالْيَمِ إِلَّا أَنْ
تَكُونَ الْبَاءُ أَبْدَلَتْ مِيمًا .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

حَتَدٌ : لَا يَنْقَطِعُ مَاوُها .

قَلْتَ : لَمْ يَرِدْ عَيْنَ الْمَاءِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ
عَيْنَ الرَّأْسِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
قَالَ : الْحَتْدُ : الْعَيُونُ الْمُنْسَلِقَةُ وَاحِدُهَا
حَتْدٌ وَحَتُودٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْتَدُ وَالْمَحْفَدُ
وَالْمَحْقَدُ وَالْمَحْكَدُ : الْأَصْلُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ
لَكَرِيمٌ الْمَحْتَدُ .

ح د ت ، ح ذ ط ، ح د ذ

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَهُوَ
حَتَدٌ .

[حند]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَيْنٌ

(١) اللسان (طمح) ٣ / ٣٦٧ . وفي د ، م ،
[١٩٢ ب] : بِمِرِّ الْكَهْلِ . « تحريف » .
(٢) كذا في د . وفي م [١٩٢ ب] : تَحْضَاها
بَدَلَ تَحْضُوها ، وَأَدْرَاها بَدَلَ أَذْرُوها . وفي اللسان
(طمح) ٣ / ٣٦٧ : تَحْطَاها بَدَلَ تَحْضُوها .

وقال الأصمعي في قول الراعي :

حَتَّى أَنِيختُ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مَعًا

من آل حربٍ نَمَاهُ مَنْصِبٌ حَتْدٌ^(١)

قال : الحَتْدُ : الخَالِصُ الْأَصْلُ من كل

شَيْءٍ ، وقد حَتَدَ يَحْتَدُ حَتْدًا فهو حَتْدٌ ،

وَحَتْدَتُهُ تَحْتِيدًا أَيْ اخْتَرَتْهُ تَخْلُوصِهِ

وَفَضْلِهِ .

ح د ث

استعمل من وجوهه .

[حدث]

قال : الحَدَثُ من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ : شَيْءٌ

النَّازِلَةُ .

قال : والحَدِيثُ : مَا يُحَدَّثُ بِهِ الْحَدَّثُ

تَحْدِيثًا ، وَرَجُلٌ حَدَّثٌ أَيْ كَثِيرُ الْحَدِيثِ .

والأَحَادِيثُ في الفقه وغيره معروفة ،

قلت : واحدة الأحاديث أَخْدُوثة .

وقال الليث : شَابَّ حَدَثٌ^(٢) : قَتِيَ

السِّنُّ . والحَدِيثُ : الْجَدِيدُ من الْأَشْيَاءِ .

(١) في اللسان (حند) ١١٥/٤

(٢) في د : حدس . « تحريف » . وفي م [١٩٢] :

شاب حسن أي حدث كبر السن في السن « خلط »

ويقال : صار فلانٌ أَخْدُوثةً أَيْ أَكْثَرُوا

فيه الْأَحَادِيثَ .

والْحَدَثُ : الْإِبْدَاءُ .

وقال اللحياني : رجل حَدَّثٌ وَحِدَثٌ إِذَا

كَانَ حَسَنَ الْحَدِيثِ .

شمر عن ابن الأعرابي : رجل حَدَّثٌ

وَحِدَثٌ وَحِدَّثٌ وَحِدَّتٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ثعلب عن الأعرابي : الْحَدَثَانُ : الْقَاسِمُ^(٣)

وَجَمْعُهُ حَدَثَانٌ . وَأَنشَدَ :

وَجَوْنٌ تَزَلَقُ الْحَدَثَانُ فِيهِ

إِذَا أَجْرَاوُهُ تَحَطَّوْا أَجَابًا^(٤)

قال : أَرَادَ بِجَوْنٍ جَبَلًا ، وَقَوْلُهُ : أَجَابًا

يَعْنِي صَدَى الْجَبَلِ تَسْمَعُهُ .

وقال غيره : حَدَثَانُ الدَّهْرِ : حَوَادِثُهُ^(٥)

وَرَبَّمَا أَنشَتِ الْعَرَبُ الْحَدَثَانِ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى

الْحَوَادِثِ ، وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

أَلَا هَلَاكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنِيرُ

وَمِذْرَهُنَا الْكَمِيُّ إِذَا نُغِيرُ

(٣) في اللسان (حدث) ٤٣٧/٢ : على التشبيه

بحدثان الدهر . قال ابن سيده : ولم يقله أحد .

(٤) في اللسان (حدث) ٤٣٧/٢

(٥) الواحد حادث .

وَحَالَ الْمِثِينَ إِذَا أَلَمَّتْ

بِنَا الْحَدَثَانُ وَالْأَنفُ النَّصُورُ^(١)

وقال الفراء: يقولون: أَهْلَكْنَا [الحدَثَانُ،

وَأَمَّا^(٢) حَدَثَانُ الشَّبَابِ فَبِكْسِرِ الحَاءِ

وسكون الدال.

قال أبو عمرو الشيباني: يقال: أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي

شَبَابِهِ وَرُبَّانِ شَبَابِهِ وَحُدَّتِي شَبَابِي وَحَدِيثِ

شَبَابِي [وَحِدَثَانِ شَبَابِي^(٣)] بمعنى واحد.

وقال غيره: يقال: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حَدَثَانٌ

جمعُ حَدَثٍ، وهو الفَتِيُّ السِّنَّ.

والعرب تقول: أَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ

بضم الدال من حَدَثٍ، أَتْبَعُوهُ قَدُّمٌ،

وَالْأَصْلُ فِيهِ حَدَثٌ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ

وغيره.

ويقال: أَحَدَّثَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّعَ أَوْ

فَصَّعَ^(٤) أَوْ خَضَفَ، أَيْ ذَلِكَ فَعْلٌ فَهُوَ

مُحَدِّثٌ.

(١) كذا في د، م، [١٩٢ ب]. وفي اللسان

(حدث) ٢ / ٤٣٧: ووهاب بدل وحال. والحاوي

بدل الأنف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من د.

(٣) ما بين القوسين ساقط من د.

(٤) كذا في اللسان (حدث) ٢ / ٤٣٩. وفي

د، م، [١٩٢ ب]: بصع «تحريف».

وَأَحَدَّثَ الرَّجُلُ وَأَحَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا
زَنِيَا، يُسَكَّنِي بِالْإِحْدَاثِ عَنِ الزَّيْنِ.

وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ: مَا ابْتَدَعَهُ أَهْلُ

الْأَهْوَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ
عَلَى غَيْرِهَا.

وقال صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ مُحَدِّثٍ

بِدْعَةٍ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

ويقال: فَلَانٌ حَدَّثَ نِسَاءَ كَقَوْلِكَ:

تَبِعَ نِسَاءَ وَزِيرُ نِسَاءٍ.

ويقال: أَحَدَّثَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ، وَحَادَّثَهُ

إِذَا جَلَّاهُ.

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: «حَادِثُوا

هَذِهِ الْقُلُوبَ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ» معناه

اجلّوها بالمواعظ وشوّقوها حتى تنفّوا عنها

الطَّبِيعَ وَالصَّدَأَ الَّذِي تَرَاكَبَ عَلَيْهَا مِنَ الذُّنُوبِ

وقال لبيد:

* كَنَصَلِ السَّيْفِ حُودِثَ الصَّقَالِ^(٥) *

(٥) في اللسان (حدث) ٢ / ٤٣٩ والديوان

المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش/١٣٧، ومصدره:

* وَأَصْبَحَ يَقْرَأُ الْحُومَانَ قَرْدًا *

بَابُ الْحَاءِ وَالْدَّالِ مَعَ الرَّاءِ

حدر ، حرد ، دحر ، درح . ردح :
مستعملات .

[دحر]

قال الليث : الدَّحْرُ : تَبَعِيْدُكَ الشَّيْءَ عَنْ
الشَّيْءِ ، يُقَالُ : اللَّهُمَّ ادَّحِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ أَيْ
اطْرِدْهُ وَنَحِّهِ .

وقال الله : « قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْهُومًا
مَذْحُورًا »^(١) قَالُوا : مَطْرُودًا .

وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ :
« وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا »^(٢)
قرأ الناسُ بضم الدال ونصبها ، فمن ضمّها جعله
مصدرًا كقولك : دَحَرْتُهُ دُحُورًا ، قال :
والدَّحْرُ : الدَّفْعُ ، ومن فتَحَهَا جعلها اسمًا ،
كما أنه قال : يُقَذَّفُونَ بداحر وبما يَدَّحِرُ .

قال الفرّاء : ولستُ أَشْتَهِي الفتحَ لأنه
لو وُجِّهَ على ذلك على صحة لكان فيها لباء كما

تقول : يُقَذَّفُونَ بِالْحِجَارَةِ ، ولا يقال : يُقَذَّفُونَ
الْحِجَارَةَ ، وهو جائز .

وقال الزجاج : معنى قوله دُحُورًا أَيْ
يُدَّحِرُونَ أَيْ يُبَاعِدُونَ .

[حدر]

الليث : الحَدْرُ من كلِّ شَيْءٍ : تَحَدُّرُهُ
مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، وَالْمُطَاوَعَةُ مِنْهُ الْانْحِدَارُ ،
تقول : حَدَرْتُ السَّفِينَةَ فِي الْمَاءِ حُدُورًا ،
وَحَدَرْتُ عَيْنِي الدَّمَعَ فَانْحَدَرَ الدَّمْعُ وَتَحَدَّرَ ،
وَحَدَرْتُ الْقِرَاءَةَ حَدْرًا .

والحدور : اسم مقدار الماء في انحدار صَبِيهِ
وكذلك الحدور في سَفْحِ الْجَبَلِ وكل موضع
منحدر ، ويقال : وَقَفْنَا فِي حُدُورٍ مَنْكَرَةٍ ،
وهي الهبوط ، قلت : ويقال له الحَدْرَاءُ بوزن
الصُّعْدَاءِ^(٣) .

وقال الليث : الحادر : الممتلئ لهماً وشخصاً
مع تَرَارَةٍ ، والفعل حَدَرُ حَدَارَةً ، وناقَةٌ

(٣) في اللسان (حدر) ٢٤٤/٥ : قال الأزهري :
ويقال له الحدراء بوزن الصفراء .

(١) سورة الأعراف . الآية : ١٨

(٢) سورة الصافات . الآية : ٩

حَادِرَةُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا امْتَلَأَتْ نَفِيًّا فَارْتَوَتْ وَحَسُنَتْ
قَالَ الْأَعَشَى :

وَعَسِيرٌ أَذْمَاءُ حَادِرَةِ الْعَيْنِ

نِ خَفَوفٌ عَيْرَانَةٌ شِمَالٌ^(١)

قَالَ : وَكُلُّ رِيَّانٍ حَسَنٍ انْخَلَقَ حَادِرٌ ،
وَأَنشَد :

أَحِبُّ الصَّبِيِّ السَّوْءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ

وَأُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ^(٢)

وَفِي حَدِيثٍ مُعْمَرٌ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ
سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْد :

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَبْضَعُ يَعْنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ ،
وَيَحْدُرُ يَعْنِي يَوْمٌ وَلَا يَشُقُّ ، قَالَ : وَاخْتَلَفَ

فِي إِعْرَابِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُحْدِرُ إِحْدَارًا
مِنْ أَحْدَرْتُ ، قَالَ : وَأَظْنَاهَا لَفْتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ

الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ
الَّذِي يَرِمُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرَ جِلْدُهُ

يَحْدُرُ حُدُورًا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمَهُ ، وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَدَرَ) ٢٤٥/٥ وَالْدِيَوَانُ ٥/

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَدَرَ) ٢٤٥/٥

لَوْ دَبَّ ذَرْبٌ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهَا حُدُورٌ^(٣)
يَعْنِي الْوَرَمَ .

قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ : حَدَرْتُ السَّفِينَةَ
فِي الْمَاءِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسَلَتْهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَقَدْ
حَدَرْتَهُ حَدَرًا وَحُدُورًا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ
بِالْأَلْفِ : أَحْدَرْتُ ، قَالَ : وَمِنْهُ مُتِمِّيتُ
الْقِرَاءَةِ السَّرِيعَةِ الْحَدَرُ ، لِأَنَّهُ صَاحِبُهَا
يَحْدُرُهَا حَدَرًا .

قَالَ : وَأَمَّا الْحُدُورُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَرْتَهُمْ [السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ
إِذَا حَطَّتْهُمْ]^(٤) ، وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا .

وَفِي حَدَرٍ أَيْ غَلِيظٍ مُجْتَمِعٍ ، وَقَدْ حَدَرَ
يَحْدُرُ حَدَارَةً .

قَالَ : وَأَحْدَرُ ثَوْبُهُ يُحْدِرُهُ إِحْدَارًا إِذَا

(٣) كَذَا فِي دِ وَالْأَسَاسِ (حَدَرَ) وَالْدِيَوَانُ ١٥/
طَبَعَ لِيَبْسُكَ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

لَمَنِ الدِّيَارُ كَأَنَّهُنَّ سَطُورُ

تَسْدَى مَعَالِمَهَا الصَّبَا وَتَنْبِيرُ

وَفِي م [١٩٣ أ] وَاللِّسَانُ (حَدَرَ) ٢٤٥/٥ :
حَدُورًا بِالنَّصْبِ « تَحْرِيفٌ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ دِ .

كَفَّهُ ذَلِكَ إِذَا قَتَلَهُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
الْحَدْرَةُ: الْقَتْلَةُ مِنْ قَتَلَ الْأَكْسِيَّةَ .

وقال الأصمعي: يقال عَيْنُ حَدْرَةٍ بَدْرَةٌ،
فأما قولهم: حدرة فعناه مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ،
وبدرة: تَبْدُرُ بالنظر. وقال ابن الأعرابي:
عين حَدْرَةٍ واسعةٌ، وأنشد:
وعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شَقَّتْ مَا قِيَمَا مِنْ أُخْرٍ^(١)
ورغيفٌ حادرٌ أى تَامٌ، وقال غيره:
هو الغليظ الحروف، وأنشد:
كَأَنَّكَ حَدْرَةُ الْمُنْكَبِينَ

رَضَعَاهُ تَسْتَنُّ فِي حَائِرٍ^(٢)
يعنى ضِفْدَعَةٌ مِثْلَةُ الْمُنْكَبِينَ .

وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ
قول الله جل وعز: «وَلِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ»^(٣)
بالدال، وقال: مُؤَدُونَ بِالْكَرَاعِ وَالسَّلَاحِ،
هكذا حدثني المنذرى عن علي بن العباس
الْخُمْرِيُّ بالكوفة عن إبراهيم بن يوسف

(١) لامرئ القيس . اللسان (حدر) ٢٤٥/٥
والديوان ١٦٦/
(٢) اللسان (حدر) ٢٤٧/٥
(٣) سورة الشعراء . الآية : ٥٦

الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زَيْدٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قُلْتُ : وَاقْرَاءَةُ بِالذَّالِ حَادِرُونَ
لَا غَيْرَ ، وَالذَّالُ شَاذَّةٌ لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ
بِهَا ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَمَاثِرُ الْقِرَاءَةِ بِالذَّالِ .

وقال ابن السكيت : الحادور : الْقَرْطُ
[وَجَمْعُهُ حَوَادِيرُ] ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ امْرَأَةً:
حَدْبَةٌ أَلْخَلَقَ عَلَى تَحْضِيرِهَا

بَائِنَةُ الْمُنْكَبِ مِنْ حَادُورِهَا^(٤)
أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَقْفَاءَ .

والخيدار من الْخَصَى : مَا صُلِبَ
«وَإِكْتَنَزَ» ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بَنْ
مُقْبِلٍ^(٥) :

يَرْمِي النَّجَادَ بِخَيْدَارٍ الْخَصَى قُمْزًا
فِي مَشْيَةٍ سُرُوحٍ خَطَطٍ أَفَا نِينَا^(٦)
وقال أبو زيد : رَمَاهُ بِالْخَيْدَرَةِ^(٧) أَيْ
بِالْهَلَكَةِ .

(٤) أبو النجم الجلي في اللسان (حدر) ٢٤٧/٥
(٥) كذا في د . وفي م [١٩٣ أ] واللسان
(حدر) تميم بن أبي مقبل «تحريف» جاء في الحرانة
للبغدادي: هو تميم بن أبي بن مقبل، وأبى بالتصغير وتشديد
الياء بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن الجحان .
(٦) في اللسان (حدر) ٢٤٧/٥
(٧) في د : بالحديرة «تحريف» .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم يختلف
الرواة في أن هذه الأبيات لعل بن أبي طالب
رضى الله عنه :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ
كَلَيْتُ غَابَاتِ غَلِيظِ الْقَصْرِ
أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ^(١)

وروى عن عمرو بن أبيه أنه قال :
الحَيْدَرَةُ : الأَسَدُ ، قال : والسَّنْدَرَةُ :
مِكَئِيلُ كَبِيرُ .

وقال ابن الأعرابي : الحَيْدَرَةُ في الأسد
مثل الملك في الناس .

قال أبو العباس : يَعْنِي لِفِلَظِ عُنُقِهِ وَقُوَّةِ
سَاعِدَيْهِ ، وَمِنْهُ غَلَامٌ حَادِرٌ إِذَا كَانَ مَمْتَلِئًا
الْبَدَنِ شَدِيدَ الْبَطْشِ ، قال : والْيَاءُ وَالْهَاءُ
زَائِدَتَانِ .

.. أبو عبيد عن أبي زيد قال : الحَدْرَةُ من
الإبل : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

(١) كَذَا فِي د ، م [١٩٣ أ] . وَفِي اللِّسَانِ
(حدر) ٢٤٦/٥ : الحَيْدَرَةُ .

وقال شمر : يقال : مَالٌ حَوَادِرٌ^(٢) : مُكْتَنِزَةٌ
ضِيخًا ، وَالْحَوَادِرُ مِنْ كُغُوبِ الرِّمَاحِ :
الْفَلَاحُ الْمُسْتَدِيرَةُ .

وَحَيٌّ حَادِرٌ : مُجْتَمِعٌ .
وقال المؤرج : يقال : حَدَرُوا حَوْلَهُ وَبِهِ
يَحْدَرُونَ إِذَا طَافُوا بِهِ .

وقال الليث : امرأةٌ حَدْرَاءُ ، وَرَجُلٌ
أَحْدَرٌ .

وقال الفرزدق :
عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدْرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ^(٣)

قال : وقال بعضهم : الحَدْرَاءُ في نَعْتِ
الْفَرَسِ فِي حُسْنِهَا خَاصَّةٌ .

قال : والحَدْرَةُ : جِرْمٌ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ^(٤)
بِبَاطِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ حَدَرَتْ عَيْنُهُ
حَدْرًا^(٥) .

(٢) المال : مَا يَمْلِكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَكْثَرُ مَا
يَطَاقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ
أَمْوَالِهِمْ . وَفِي م [١٩٣ أ] : حَوَادِرُ . « تَحْرِيفٌ » .
(٣) فِي اللِّسَانِ (حدر) ٢٤٧/٥ . وَالْأَبْوَانُ
٥٥١/٢ وَرَوَى : وَمَا كُنْتُ .

(٤) فِي د ، م [١٩٣ أ] : جَزَمُ قَرَحٍ « تَحْرِيفٌ »
(٥) فِي د ، م : حَدْرًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحدرُ :
الإشراعُ في القراءة وفي كلِّ عملٍ ، ومنه
قيل : رَجُلٌ حَدْرَةٌ أَيْ مُسْتَعَجِلٌ .

قال : والحدرُ : الشقُّ ، والحدرُ : الورمُ
بِلَا شَقٍّ ، يقال : حَدَرَ جِلْدُهُ ، وَحَدَرَ زَيْدٌ
جِلْدَهُ .

قال : والحدرَةُ : العينُ الواسعةُ الجاحِظَةُ .
والحادِرُ والحادرَةُ : الفِلامُ المَمْتَلِي .
الشَّبابِ .

[ردح]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُدْحِيُّ :
الكاسورُ ، وهو بَقَالُ القُرَى .

وقال اللَّيْثُ : الرُّدْحُ : بَسْطُكَ الشَّيْءِ
فَتَسْوَى ظَهْرُهُ بِالْأَرْضِ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :
* بَيْنَ حَتُوفٍ مُكْفَأَ مَرْدُوحًا ^(١) *

قال : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ مَرْدُوحًا ^(٢) مِثْلَ
مَبْسُوطٍ وَمُبَسَّطٍ .

(١) يصف بيت الصائد . في اللسان (ردح)
٢٧٢/٣ : وأورده الجوهري : مكفأً مردوحاً ، وقال
ابن بري : مكفأ غلط وصوابه مكفأ ، والمكفأ :
الموسع في مؤخره .

(٢) في م [١٩٣ أ] : وقد يجيء في الشعر
مردوحاً مثل مبسوط ومنبسط «تحرير»

أبو عبيد عن الأصمعي : رَدَحْتُ الْبَيْتَ
وَأَرَدَحْتُهُ مِنَ الرُّدْحَةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ تُدْخَلُ
فِيهَا بَنِيْقَةٌ تَزَادُ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* بَيْنَ حَتُوفٍ أَرَدَحَتْ حَمَارُهُ ^(٣) *

وقال في موضع آخر الرُّدْحَةُ : سُتْرَةٌ فِي
مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَرَدَحَةُ بَيْتِ الصَّائِدِ
وَقُتِرَتْ حِجَارَةٌ يَنْصَبُهَا حَوْلَ بَيْتِهِ ، وَهِيَ
الْحَمَارُ ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ .

وقال اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمَةٌ
الْعَجِيزَةُ وَالْمَاكِمُ ، وَقَدْ رَدَّحَتْ رَدَّاحَةً
وَهِيَ رَدَّاحٌ وَرَدَّاحَةٌ ^(٤) .

قال : وَكِتَبَةُ رَدَّاحٌ : ضَخْمَةٌ مُلَمَّكَةٌ
كَثِيرَةُ الْفِرْسَانِ ، وَكَبَشٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمُ
الْأُتِيَةِ .

وروى عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورٌ مَتَمَّحِلَةٌ رُدْحًا ، وَبَلَاءٌ مُكَلِّحًا
مُبْلِحًا ، فَالْمَتَمَّحِلَةُ : الْمُتَطَاوِلَةُ ، وَالرُّدْحُ :

(٣) في اللسان (ردح) ٢٧٣/٣

(٤) كذا في اللسان ٢٧٢/٣ وم . وفي د :

رادحة . «تحرير» .

العظيمة ، يعنى الفتن جمع رداح وهى الفتنة العظيمة .

وروى عن أبى موسى أنه ذكر الفتن فقال : وبقيت الرداح المظلمة التى من أشرف لها أثمرت له ، أراد الفتنة أيضاً .

وفى حديث أم زرع : « عكومها رداح وبينتها فياح » العكوم : الأحمال المعدلة ، والرداح : النقلة الكثيرة الحشو من الأثاث والأمتعة .

ومائدة رادحة ، وهى العظيمة الكثيرة الخير .

وقال الطرماح :

هو الغيث للمعتقين المفيض

بفضل موايد الرادحة^(١)

وقال ليلى بصف كتيبة :

* وميدره الكتيبة الرداح^(٢) *

وقال شمر : روى بعضهم فى حديث علي

عليه السلام : « إن من ورائكم فتناً مردحة »^(٣) ، قال : والمردح له معنيان : أحدهما المثقل ، والآخر المغطى على القلوب من أزدحت البيت إذا أرسلت رذحته ، وهى سترته فى مؤخر البيت ، قال : ومن رواه فتناً رذحاً فهى جمع الرادحة ، وهى الثقال التى لا تكاد تبرح ، قال : والرادحة فى بيت الطرماح : العظام الثقال .

[حرد]

الحرد : مصدر الأحرَد ، وهو الذى إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً ووضعها مكانها من شدة قظافته^(٤) فى الدواب وغيرها ، قال : والرجل إذا ثقل عليه درعه^(٥) فلم يستطع الانبساط فى المشى قيل حرد فهو أحرَد ، وأنشد :

* إذا ماشى فى درعه غير أحرَد^(٦) *

قلت : الحرد فى البعير : حادث ليس بحلقة .

(٣) فى اللسان (ردح) ٣ / ٢٧٣ . وفى د ، م [١٩٣ ب] : مردحاً . تحريف « .
(٤) فى م [١٩٣ ب] : فطائنه .
(٥) فى د : ردعه « تحريف « .
(٦) فى اللسان (حرد) ٤ / ١٢٣

(١) فى اللسان (ردح) ٣ / ٢٧٣ والديوان / ١٣٩
(٢) فى اللسان (ردح) ٣ / ٢٧٣ ، والديوان / ٥٠
طبع ليدن .

وقال ابن شميل : الحَرْدُ : أَنْ تَنْقَطِعَ
عَصَبَةُ ذِرَاعِ البَعِيرِ فَتَسْتَرْخِي يَدُهُ ، فلا
يزال يَخْفِقُ بها أبداً ، وإنما تَنْقَطِعُ العَصَبَةُ من
ظاهر الذراع ، فتراها إذا مَشَى البعير كأنها
تَمُدُّ مَدًّا من شدة ارتفاعها من الأرضِ
وَرَخَاوَتِهَا ، قال : والحَرْدُ إنما يكون في اليدِ ،
والأَحْرَدُ يَلْقَفُ قال : وتَلْقِيفُهُ : شِدَّةُ رَفْعِهِ يده
كما نَمُدُّ مَدًّا ، كما يَمُدُّ دَقَّاقُ الأَرْضِ خَشْبَتَهُ
التي يدق بها فذلك التَلْقِيفُ .

يقال : جَلَّ أَحْرَدُ ، وناقَةُ حَرْدَاةٍ .
وأنشد :

إذا ما دُعِيتُم للطَّعْمَانِ أَجَبْتُمُ
كما لَقَقْتُ زُبَّ شَامِيَّةٍ حُرْدُ^(١)

وقال الليث : الحَرْدُ لغتان^(٢) ، يقال :
حَرَدَ الرجلُ فهو حَرْدٌ إذا اغْتَمَظَ فَتَحَرَّشَ
بِالَّذِي غَاظَهُ وَهَمَّ بِهِ فهو حَارِدٌ ، وأنشد :
أَسْوَدُ شَرَّيْ لَا قَتَ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقِينَ سُمًّا كُلَّهِنَّ حَوَارِدُ^(٣)

(١) في اللسان (حرد) ١٢٣/٤ و (لقف)
٢٣٣/١١ ، وروى الشطر الأول :
* إذا ما دُعِيتُم للطَّعْمَانِ فلففوا *
(٢) في م : الحرد جزم ، والحرد لغتان .
(٣) في اللسان (حرد) ١٢٢/٤ .

وقال أبو العباس : قال أبو زيد والأصمعي
وأبو عبيدة : الذي يُسَمِّعُ من العَرَبِ الْفَصَحَاءِ
فِي الْغَضَبِ : حَرْدٌ يَحْرَدُ حَرْدًا بِتَحْرِيكِ
الرَّاءِ .

قال أبو العباس : وسألتُ ابنَ الأَعرابي
عنها فقال : صَحِيحَةٌ ، إِلَّا أَنَّ الْمُفَضَّلَ أَخْبَرَنِي
أَنَّ من العَرَبِ من يقول : حَرَدَ حَرْدًا وَحَرْدًا ،
والتَّسْكِينُ أَكْثَرُ ، وَالْأُخْرَى فَصِيحَةٌ ، قال :
وَقَلَّمَا يَلْحَنُ النَّاسُ فِي اللَّفَةِ .

أخبرني المنذرى عن الصَّيْدَاوِيِّ عَنْ
الرَّيَّاشِيِّ قال : قال الأصمعيُّ : الحَرْدُ : دَلَالَةٌ
بِأَخْذِ الْبَعِيرِ يَنْفُضُ مِنْهُ يَدَهُ ، وَأَنْشَدَ
لأَبِي نُحَيْلَةَ :

* سَفَقًا كَتَلَقِيفِ الْبَعِيرِ الْأَحْرَدِ^(٤) *

قال : والأَحْرَدُ من الرِّجَالِ : اللَّثِيمُ ،
وأنشد لرؤبة :

* أَحْرَدُ أَوْ جَعْدُ الْيَدَيْنِ جَبَزُ^(٥) *

(٤) لم يرد في اللسان (حرد) .
(٥) كذا في د ، م [١٩٣ ب] ولم يرد البيت
في اللسان (حرد) ولكن جاء في (جبز) ١٨٠/٧
برأوية :

* أجرد أو جعد اليدين جبز *
وجاء في الديوان ٦٦/٦ : أجرد .

وَحَرَدْتُ حَرْدَهُ أَيْ قَصَدْتُ
قَصْدَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الحَرْدُ : القَصْدُ ،
والحَرْدُ : المنعُ ، والحَرْدُ : الغَيْظُ ، والغَضَبُ ،
قال : ويجوز أن هذا كله معنى قوله : « وَغَدَوْا
عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » (١) .

ورُوي في بعض التفسير أن قريتهم كان
اسمها حَرْد .

وقال الفرّاء في قوله تعالى : « وَغَدَوْا عَلَى
حَرْدٍ قَادِرِينَ » يريد على حَدٍّ وَقُدْرَةٍ في
أنفسهم ، قال : والحَرْدُ : القَصْدُ أَيْضًا ، كما
تقول للرجل : قَدْ أَقْبَلْتُ قِبَلَكَ ،
وَقَصَدْتُ قَصْدَكَ ، وَحَرَدْتُ حَرْدَكَ ، قال
وأنشدت :

وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
يَجْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمَيْلَةَ (٢)
يريد : يقصد قَصْدَهَا .

وقال غيره في قوله : « وَغَدَوْا عَلَى

حَرْدٍ قَادِرِينَ » ، قال : مَنَعُوا وَهُمْ قَادِرُونَ
أَيْ واجِدُونَ ، نَصَبَ قَادِرِينَ عَلَى الْحَالِ .

وقال الليث : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ
قَادِرِينَ » قال : على جِدٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ .

قلت : هكذا وجدته في نسخ كتاب الليث
مُتَقِيْدًا ، والصواب على حَدٍّ أَيْ على مَنَعٍ هَكَذَا
قاله الفرّاء .

وقال الليث : قَطًا حَرْدٌ : سِرَاعٌ .
قلت : هذا خَطَأٌ ، وَالْقَطَا الحَرْدُ : القِصَارُ
الأَرْجُلُ ، وَهِيَ مَوْصُوفَةٌ بِذَلِكَ ، وَمِنْ هَذَا
قِيلَ لِلْبَخِيلِ أَحْرَدٌ الْيَدَيْنِ أَيْ فِيهِمَا انْتِبَاضٌ
عَنِ الْعَطَاءِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ مَنْ قَالَ
فِي قَوْلِهِ : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » أَيْ
عَلَى مَنَعٍ وَبُخْلِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الحَرُودُ :
مَبَاعِرُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا حِرْدٌ وَحِرْدَةٌ بِكسر
الْحَاءِ .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الحَرُودُ :
الْأَمْعَاءُ ، وَأَقْرَأْنَا لابن الرِّقَّاعِ :

(١) سورة الفلم . الآية : ٢٥
(٢) في اللسان (حرد) ١٢١/٤

يقول : لا نَنْزِلُ فِي قَوْمٍ مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ
لِقُوَّتِنَا وَكَثْرَتِنَا .

وقال الليث : الحِرْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ .

قلتُ : لم أَسْمَعْ بهذا لَغَيْرِ الليث ، وهو
خطأ ، إنما الحِرْدُ المَعَى . وَحَارَدَتِ الإِبِلُ
إِذَا انْقَطَعَ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ فِيهِ مُحَارِدَةٌ ، وَنَاقَةٌ
مُحَارِدٌ بغير هاء : شديدةُ الحِرَادِ .

وقال الكُمَيْتُ :

وَحَارَدَتِ الثُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةٍ قِدْرُ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبٌ^(٤)

وقال النَّضْرُ : الْمُحَرَّدُ مِنَ الْأَوْتَارِ :
الْحَصِيدُ الَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ قَوَاهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ
الْمُعْجَرُ .

قال : وقال يونس : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا

(٤) البيت في الهاشميات طبع أوروبا / ٥٦٧ ،
واللسان (عقب) ولم يرد في ج . وجاء الشطر الثاني
في د ، م [١٩٣ ب] واللسان (حرد) و (جلد)
برواية :

* لعقبة قدير المستعير بن معقب *
تحريف . والعقبة : ما يبقى في القدر من الطيخ ،
والمعقب : المصدر أي لا يردون القدر إلا فارغة لشدة
الزمان .

مُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ مُحْرُودَهَا
مُقْطَطٌ مُطَوَّاهُ أَمِيرٌ قَوَاهَا^(١)

وسمعت العرب تقول للحَبْلِ إِذَا اشْتَدَّتْ
غَارَةُ قُوَاهِ حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَرَكَبَ : جَاءَ
بِحَبْلٍ فِيهِ مُحْرُودٌ ، وَقَدْ حَرَّدَ حَبْلَهُ .

وقال الليث : الْحَرْدِيَّةُ : حِيَاصَةُ الْخَطِيرَةِ
الَّتِي تُشَدُّ عَلَى حَائِطٍ مِنْ قَصَبٍ عَرَضًا ، يَقُولُ :
حَرَّدْنَاهُ تَحْرِيدًا ، وَالْجَمِيعُ الْحَرَادِيُّ .

قال : وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ : الَّذِي يَنْزِلُ
مُعْتَزِلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْقَبِيلَةِ ، وَلَا يُخَالِطُهُمْ فِي
ارْتِمَالِهِ وَحُلُولِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : رَجُلٌ حَرِيدٌ ،
وَهُوَ الْمُتَحَوِّلُ عَنْ قَوْمِهِ ، وَقَدْ حَرَّدَ يَحْرِدُ
حُرُودًا^(٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

نُبَيْيَ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ يُبَيِّوْنَا

لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا^(٣)

(١) في اللسان (حرد) ١٢٤/٤ ، وفيه : ابن
الرقاع « بفتح الراء » (تحريف) .

(٢) كذا في م [١٩٣ ب] واللسان والصاح
(حرد) . وفي د : حرد يجرّد من باب نصر .

(٣) في اللسان (حرد) ١٢١/٤ ، وفي الديوان
١٧٣ / طبع مصر .

يسأل يقول : مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى الْمِسْكِينِ الْحَرْدِ
أى المحتاج .

وقال أبو عبيدة : حَرْدَاءُ عَلَى فَعْلَاء ممدودة :
بنو نَهْشَل بن الحارث ، لَقَبُ لُقْبُوا بِهِ ، ومنه
قول الفرزدق :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرُ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ
عَلَى وَلَا حَرْدَاءُ نَهَا بِكَبِيرِ
وقد علمت يوم القِيَامَاتِ نَهْشَلُ

وأحرادها أن قد منوا بعسير^(١)
فجمعهم على الأحراد كما ترى .
عمرو عن أبيه قال : الحارِدُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ
من الثَّوْقِ .

وحَرْدَ الرجلُ إذا أوى إلى كُوَيْخ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال نَحْشَبُ

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي التاج
(حرد) برواية حردانها بدل حردانها . وجاء في
اللسان (حرد) ١٢٥/٤ :
لعمر أيبك الخير ما زعم نهشل
وأحرادها أن قد منوا بعسير
وفي الديوان ٧٣/٢ طبع أوربا ، ٢٤٩/١
طبع مصر :

لقد علمت يوم القِيَامَاتِ نهشل
وحردانها أن قد منوا بعسير
لعمر أيبك الخير ما زعم نهشل
على ولا حردانها بكثير

السَّقْفِ الرَّوَافِدُ^(٢) ، ويقال : لِمَا يُلْقَى عَلَيْهَا
من أَطْنَانٍ^(٣) الْقَصَبِ حَرَادِيٌّ .

قال : وَرَجُلٌ حَرْدِيٌّ : واسعُ الأُعماء .

أبو عبيد عن الأصمعي : البيتُ الْمُحَرَّدُ ،
وهو الْمُسَمَّى الذي يقال له بِالْفَارِسِيَةِ كُوَيْخُ ،
قال : والمُحَرَّدُ من كل شيء : الْمُعَوَّجُ .

[درح]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : الدَّرَحُ : الْهَرَمُ^(٤) النَّتَامُ ،
ومنه قيل : نَاقَةُ دِرْدَحٍ لِلْهَرَمَةِ الْمُسِنَّةِ .

أبو عبيد : إذا كان مع الْقِصْرِ سَمْنٌ فهو
دِرْحَايَةٌ ، وأنشد قول الرَّاجِزِ :

* عَكْوُكُ إِذَا مَسَى دِرْحَايَةٌ^(٥) *

(٢) في د : الزرافد «تحريف» .
(٣) كذا في ج ، د ، وفي اللسان (حرد)
١٢٤/٤ : أَطْنَانٌ بدل أَطْنَانٍ «تحريف» ، وفي م
[١٩٣ ب] : لا يلقى إليها . .
(٤) في د ، ج : الهرم بفتح الراء .
(٥) لدم أبي زعيب العيشي اللسان (درح)
٢٥٩/٣ و (عكك) ٣٥٧/١٢ بنصب عكوكاً وقبله :
* لما تربى رجلاً دحكاه *
وفي د ، م [١٩٤ أ] عكول «تحريف» .

ح د ل

حدل ، دحل ، دلح ، لحد : مستعملة .

[حدل]

قال الليث : الأُحدَلُ . ذو الخصِيَّةِ الواحدة من كلِّ شيء ، قال : ويقال في بعض التفسير إذا كان مائِلَ أَحَدٍ ^(١) الشَّقَيْنِ فهو أُحدَلٌ أيضاً .

وقال أبو عبيد : قال الفرَّاء : الأُحدَلُ : المائِلُ ، وقد حَدَلَ حَدَلًا .

قال : وقال أبو زيد : الأُحدَلُ : الذي يَمْشِي في شِقٍّ .

وقال أبو عمرو : الأُحدَلُ : الذي في مَنْكِبَيْهِ ورَقَبَتِهِ انكِبابٌ عَلَى صَدْرِهِ .

وَرَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : في عُنُقِهِ حَدَلٌ أَيْ مَيْلٌ ، وفي مَنْكِبَيْهِ دَفَأٌ .

وقال الليث : قَوْمٌ مُّحْدَلَةٌ وذلك لِأَعْوِجَاجِ سَيْتِهَا . قال : والتَّحَادُلُ : الإِنْخِلاءُ عَلَى الْقَوْمِ .

(١) كذا في ج . وفي د ، م : لأحدى الشقين خطأ .

والْحُودَلُ : الذَّكَرُ من الْقِرْدَانِ ^(٢) .

أبو عبيد عن أبي زيد : حَدَلَ عَلَى فُلَانٍ يُحْدِلُ حَدَلًا أَيْ ظَلَمَنِي ، وإِنَّهُ لَحْدَلٌ غَيْرُ عَدَلٍ .

وقال غيره : حَدَلَنِي فُلَانٌ مُّحَادَلَةً إِذَا رَاوَعَكَ ، وَحَادَلَتِ الْأُتُنُ مِسْحَلَهَا : رَاوَعَتْهُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

من الْعَصِّ بِالْأَفْخَازِ أَوْ حَبَّابَتِهَا إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاؤُهَا وَحِدَالُهَا ^(٣)

وسمعتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لآخر : أَلَا وَانْزِلْ بِهَاتِيكَ الْحُودَلَةَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ بِحِذَائِهِ ، أَمَرَهُ بِالنَّزُولِ عَلَيْهَا .

والْحَدَالُ : شَجَرَةٌ بِالْبَادِيَةِ . وقال بعضُ الْهَذَلِيِّينَ :

(٢) في اللسان (حدل) ١٥٧/١٣ والقاموس : القرعة .

(٣) كذا في اللسان (حدل) ١٥٦/١٣ والمناج ٢٨٦/٧ ود . وفي م [١٩٤ أ] : جدالها (تحريف) . وجاء في اللسان (دحل) ٢٥٤/١٣ والمناج ٣١٥/٧ برواية دحلها بدل جدالها ، وفي الديوان ٥٣٣ برواية : عدالها بدل حدالها .

إِذَا دُعِيَتْ بِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ

تَجَنُّ مِنَ الْحَدَالِ وَمَا جُنِيتُ^(١)

أَيُّ وَمَا جُنِيَ لِي مِنْهُ .

وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ حَدَالٌ إِذَا طُومِنَ مِنْ

طَائِفِهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ بِصِفِ قَوْسًا :

لَهَا يَحْصُ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى

مِنَ الثَّوْرِ حَنَّ يَوْزُكَ حَدَالٌ^(٢)

الْمَحْصُ : الْوَسْرُ ، وَقَوْلُهُ : يَوْزُكَ أَيُّ

بَقَوْسٍ عُمِلَتْ مِنْ وَرِكَ شَجَرَةٍ أَيُّ أَصْلَ شَجَرَةٍ

مِنَ الثَّوْرِ أَيُّ مِنْ مِنْ عَقَبِ الثَّوْرِ .

وَحَدَالٌ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ . قَالَ

الرَّاعِي :

فِي إِثْرِ مَنْ قَرِنْتُ مَنًى قَرِنَتُهُ

يَوْمَ الْحَدَالِ بِتَسْيِيبٍ مِنَ الْقَدَرِ^(٣)

(١) لعمر بن هبيل اللخمي الهذلي ، في كتاب أشعار الهذليين طبع برلين ١٩٢٠ ، وفي اللسان (حدل) ١٥٧/١٣ : لا يبدل بما .

(٢) لأمية بن أبي عائذ الهذلي . في ديوان الهذليين ١٨٥/٢ وفي اللسان (حدل) ١٥٦/١٣ ، وروى : بها محس غير جافي القوى

إِذَا مَطَّ حَنَّ يَوْزُكَ حَدَالٌ

(٣) كذا في د ، م [١٩٤ أ] . وفي اللسان

(حدل) ١٥٧/١٣ : الحداك بدل الحدال «تحريف» وروى الحدال .

وَيُرْوَى : يَوْمَ الْحَدَالِي .

[لدح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّدْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ،

لَدَحَهُ بِيَدِهِ .

قُلْتُ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِهِمْ بِهَذَا الْمَعْنَى

الْلَّطْحُ ، وَكَأَنَّ الطَّاءَ وَالْدَّالَ تَعَاقَبَا فِي هَذَا

الْحَرْفِ .

[دحل]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّخْلُ : مَدْخَلٌ تَحْتَ

الْجُرْفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبُئْرِ^(٤) فِي أَسْفَلِهَا

وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ .

قَالَ : وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ

يُجْعَلُ لَهُ دَخْلٌ^(٥) تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ

عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ ، وَالْجَمِيعُ الْأَدْخَالُ وَالْدَّخْلَانُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ

مِصْرَادًا أَيْدُخِلُ مَعَهُ الْمَبْوَلَةَ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ :

نَعَمْ وَادْخَلُ فِي الْكِسْرِ .

(٤) كذا في اللسان (دحل) ١٣ / ٢٥٢

والتقاموس . وفي د ، م ، ج [١٩٤ أ] : جنب البئر .

(٥) في د : بيت بدل دحل . «تحريف» .

قال أبو عبيد: الدَّحْلُ: هُوَّةٌ تكون في الأرض وفي أسافل الأودية فيها ضيقٌ ثم تتسع، قال ذلك الأصمعي.

قال أبو عبيد: فشبه أبو هريرة جوانب الجبال ومداخله بذلك، يقول: صِرَ فيها كالذي يصير في الدَّحْلِ.

قلت: وقد رأيتُ بالتلصاء ونواحي الدهناء دُحُلًا كثيرة، وقد دخلتُ غير دَحْلٍ منها، وهي خلائقُ خلقها الله تحت الأرض يذهب الدَّحْلُ منها سَكًا في الأرض قامة أو قامتين أو أكثر من ذلك، ثم يتلجفُ يمينًا أو شمالًا، فرةً بضيقٍ ومرةً يتسع في صفاةٍ ملساء لا تحيكُ فيها المعاول المجددة لصلابتها، وقد دخلتُ منها دَحْلًا، فلما انتهيتُ إلى الماء إذا جَوْثُ من الماء الراكد فيه لم أقف على سَعَتِهِ وَعُمُقِهِ وكثرتِه لإظلام الدَّحْلِ تحت الأرض، فاستقيتُ أنا مع أصيحابي من مائه وإذا هو عَذْبٌ زَلَالٌ، لأنه ماء السماء يسيلُ إليه من فوق ويجمعُ فيه.

وأخبرني جماعة من الأعراب أن

دُحْلَانِ التلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقي منها إلا الشفة والخيل^(١) لتعذر الاستقاء منها وبُعْدِ الماء فيها من فوهة الدَّحْلِ، وسمعتهم يقولون: دَحْلَ فلان الدَّحْلُ بالحاء إذا دخله، ويقال: دَحَلَ فلان على وزحل أي تباعد، وروى بعضهم قول ذي الرمة:

* إذا رابة استعصاؤها ودحائها^(٢) *

ورواه بعضهم وحداؤها، وهما قريبتا المعنى من السواء، وقوله:

أواضح حاتم جرأميزه

حزابية حيدى بالدَّحْلِ^(٣)

قال الأصمعي: الدَّحْلُ: الامتناعُ كأنه يُوارِبُ ويَمْصِي، قال: وليس من الدَّحْلِ الذي هو مَرَبٌ.

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب وفي اللسان (دحل): للشفاء والخيل. «تحريف».

(٢) في اللسان (دحل) ١٣/٢٥٤ والديوان / ٥٣٣، وصدرة:

* من العنق بالأخاذا أو حجابها * وروى بروايات أخرى سبق أن أشرنا إليها.

(٣) في اللسان (حزب) وديوان الهذليين ١٧٦/٢ وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي، ولم يرد في اللسان (دحل).

قال شمر: قيل للأسدية: ما المداحلة؟
فقلت: أن يليت الإنسان شيئاً قد علمه
أى يكتمه ويأتى بخبر سواه.

وفى حديث أبى وائل قال: ورد علينا
كتاب عمر ونحن بجانب إذا قال الرجل
للرجل: لا تدحل فقد آمنه^(١).

قال شمر: سمعت على بن مضعب يقول:
لا تدحل بالتبعية أى لا تخف.

وقال: فلان يدحل عني أى يفر،
وأنشد:

ورجل يدحل عني دخلاً
كدحلان البكر لاقى الفحل^(٢)
فكان معنى لا تدحل: لا تهرب.

وقال الليث: الداحول، والجميع
الدواهيل، وهى خشبات على رؤوسها خرق
كانها طرادات قصار ترزكز فى الأرض
لصيد الخمر والظباء.

وقال غيره: يقال للذى يصيد بالدواهيل

الظباء دحّال، وربما نصب الدحّال حباله
بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها
الشرج.

وقال ذو الرثمة يذكر ذلك .
ويشربن أجناً والتجوم كأنها
مصاييح دحّال يذكى ذبأها^(٣)

اللحياني عن أبى عمرو: الدحل والدحن:
الخب الخبيث.

أبو عبيد عن الأصمعى مثله، قال:
وقال الأموى: الدحل: الخلداع للناس.

اللحياني عن أبى عمرو: الدحل والدحن:
البطين العريض البطن.

وقال الثعلبي: الدحل من الناس عند
البيع من يداحل الناس ويماكسهم حتى
يستمكن من حاجته، وإنه ليذاحله أى
يخادعه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الداحل:
الحقود بالدال.

(٣) فى اللسان (دحل) ٢٥٣/١٣، د، ج، م
[١٩٤ أ]. وجاء فى ملحقات الديوان / ٦٧١ يذكر
ذبأها بالبناء للفاعل.

(١) ضبط فى ج: آمنه.

(٢) فى اللسان (دحل) ٢٥٤/١٣

[لحد]

قال الأيُّمُ : اللِّحْدُ : ما حُفِرَ في عَرْضِ
القَبْرِ ، وقبر ملْحُودٌ له^(١) وملْحَدٌ ، وقد
لَحَدُوا له لَحْدًا ، وأنشد :

* أَنَا مِثْلُ مَلْحُودٍ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ^(٢) *

شَبَّهَ إِنْسَانَ الْعَيْنِ تَحْتَ الْحَاجِبِ بِاللِّحْدِ ،
وَذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عَيُونُ الْإِبْلِ مِنْ تَعَبِ
السَّيْرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : لَحَدْتُ لَهُ
وَأَلْحَدْتُ لَهُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِسَانُ
الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي » وَهَذَا لِسَانُ
عَرَبِيٍّ مُبِينٍ^(٣) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقْرَأُ يُلْحِدُونَ وَيُلْحِدُونَ ،
فَمَنْ قَرَأَ يُلْحِدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ،
وَيُلْحِدُونَ : يَعْتَرِضُونَ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ :
« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ^(٤) » أَيْ
بَاعْتِرَاضٍ .

(١) سقط له في ج .

(٢) في اللسان (لحد) ٣٩٣/٤

(٣) سورة النحل . الآية : ٣

(٤) سورة الحج . الآية : ٢٥ وهي « ومن يرد

فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم » .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْمَلْحِدُ :
الْعَادِلُ عَنْ الْحَقِّ ، الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ،
قَدْ أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ ، قَالَ : وَقُرِئَ :
يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ وَيُلْحِدُونَ أَيْ يَمِيلُونَ . وَقَدْ
أَلْحَدْتُ لِلْمَيْتِ لَحْدًا وَلَحَدْتُ ، قَالَ : وَاللِّحْدُ :
الشَّقُّ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ ، وَالصَّرِيحُ وَالصَّرِيحَةُ :
مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ ، وَأَنشَدَ شَعِيرُ لِرُؤْبَةٍ :
بِالْعَدْلِ حَتَّى انْضَمَّ كُلُّ عَانِدٍ

وَتَرَكَ الْإِلْحَادَ كُلُّ لَاحِدٍ^(٥)

فَجَاءَ بِاللَّفْتَيْنِ مَعًا ، وَقَالَ : لَحْدُ كُلِّ
شَيْءٍ : حَرَفُهُ وَنَاحِيَّتُهُ ، وَقَالَ :
* قَلْتَانِ فِي لَحْدَيَّ صَفًا مَنْقُورٍ^(٦) *

وَرَكِيَّةٌ لَحُودٌ : زَوْرَاهُ أَيْ مُخَالَفَتُهُ عَنْ
الْقَصْدِ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ يُرِدْ
فِيهِ بِالْحَادِ » قِيلَ الْإِلْحَادُ فِيهِ الشَّرْكُ بِاللَّهِ ،
وَقِيلَ : كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ ، وَجَاءَ عَنْ مُحَمَّدٍ
أَنَّ احْتِكَارَ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ الْإِلْحَادُ ، وَقَالَ

(٥) لم يرد الرجز في اللسان (لحد) ، ولم أفت
عليه في ديوان رؤبة .(٦) للججاج : الديوان/٢٧ . ولم يرد في اللسان
(لحد) .

بعض أهل اللغة : معنى الباء الطَّرح ، المعنى
ومن يُرَدُّ فيه إلحاداً بظلم ، وأنشدوا :

هِنَّ الحرائِرُ لا رَبَّاتُ أُخْرَى

سُودُ الحاجرِ لا يقرآن بالسُّورِ^(١)

المعنى عندهم لا يقرآن السُّورَ ، قال :
ومعنى الإلحاد في اللغة : التَّيْلُ عن القصدِ .
وقال الليثُ : ألحد في الحرم إذا ترك القصدَ
فيما أمر به ومال إلى الظلم . وأنشد :

لما رأى الملحدُ حينَ ألحما

صَوَاعِقَ الحجاجِ يَمْطُرُونَ دَمًا^(٢)

قال : وحدثني شيخٌ من بني شَيْبَةَ
في مَسْجِدِ مَكَّةَ قال : إني لأذكر حينَ نُصِبَ
المنجنيقُ على أبي قُبَيْسٍ ، وابن الزُّبَيْرِ قد
تَحَصَّنَ في هذا البيت ، فجعل يرميه بالحجارة
والنيران ، فاشتعلت النارُ في أَسْتَارِ الكعبةِ
حتى أَسْرَعَتْ فيها ، فجاءت سحابةٌ من نحو
الجلدةِ فيها رَعْدٌ وبرقٌ مرتفعة كأنها ملاءةٌ
حتى استوت فوق البيت ففطرت فما جاوزَ

(١) للراعي . في اللسان (لحد) ٤ / ٣٩٤
و (سور) ٥٢/٦

(٢) كذا في د ، م [١٩٤ ب] ، وفي اللسان
(لحد) : الدما ، وفي ج : يمتطرون .

مطرُها البيتَ ومواضع الطَّوافِ حتى أطفأتِ
النارَ وسال المِرْزَابُ في الحِجْرِ ، ثمَّ عدلتُ
إلى أبي قُبَيْسٍ فرمت بالصَّاعقة فأحرقت .
المنجنيقَ وما فيها ، قال : فحدثتُ بهذا الحديث .
بالْبَصْرَةِ قَوْمًا ، وفيهم رَجُلٌ من أهل واسط ،
وهو ابن سليمان الطَّيَّارِ شَعَوِذِيُّ الحِجَّاجِ ،
فقال الرَّجُلُ : سمعتُ أبي يحدثُ بهذا
الحديث ، وقال لما أحرقت المنجنيقُ أَمْسَكَ
الحجاجُ عن القتالِ ، وكتب إلى عبد الملك
بذلك ، فكتب إليه عبد الملك : أما بعد ،
فإن بني إِسْرَائِيلَ إذا قرَّبوا الله قرَّبانا ففَقَّبله
منهم بعث ناراً من السماء فأكلته ، وإن الله
قد رَضِيَ عملك ، وتَقَبَّلَ قرَّباناك^(٣) ، فحَدِّثْ
في أمرِك والسَّلام .

[قال شعر : روى أبو عمرو الشيباني .

لأمية بن أبي الصلت : إعلم بأن الله ليس كصُنْعِهِ
صُنْعٌ ، ولا يخفى عليه الملحد أي المشرِك .
وروى السُّدِّيُّ عن مُرَّةَ عن عبد الله : لو همَّ
العبدُ بِسَيِّئَةٍ ، ثم لم يعملها لم تكتب عليه ،
ولو همَّ بقتل رجل ، وهو بِعَدَنَ أُبَيْنَ ، وهو

(٣) في د ، م : بخذ .

عند البيت لأذاقه الله العذاب الأليم ، ثم تلا الآية (١) [.

يقالُ : ما عَلَى وَجْهِ فَلَانٍ لِحَادَةِ لَحْمٍ
ولا مَزْعَةُ لَحْمٍ أَى ما عليه شَىءٌ من اللحم
لُهِزَالِهِ .

. وقال الفَرَّاهُ فى قول الله جلَّ وعزَّ :
« وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا . إِلَّا بَلَاغًا
مِنَ اللَّهِ » (٢) « أَى ملجأً ولا سَرَبًا أَلْجَأُ إِلَيْهِ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ . لَحَدْتُ : مُجِرْتُ
وَمِلْتُ . وَأَلَحَدْتُ : مَا رَيْتُ وَجَادَلْتُ .

[دَلَح]

قال الليث : الدَّالِحُ : البَعِيرُ إِذَا دَلَحَ .
وهو تَنَاقَلُهُ فى مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ . وَالسَّحَابَةُ
تَدَلَحُ فى سِيرِهَا مِنْ كَثَرَةِ مَائِهَا . كَأَنَّهَا
تَنْخُزِلُ انْخِزَالًا . وفى الحديث : « كُنَّ
النِّسَاءُ يَدُلْحَنَ بِالْقِرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ
فى الْغَزْوِ » أَى يَسْتَقِينَ وَيَسْقِينَ الرِّجَالَ .

ويقال : تدالَح الرجلان الحِمْلَ يَبْنِيهِمَا

تَدَالَحَا أَى حَمَلَاهُ بَيْنَهُمَا . وتَدَالَحَا الْعِمْلُ
إِذَا أَدْخَلَ عُودًا فى عُرَى الْجُوالِقِ . وأَخَذَا
بِطَرْفِ الْعُودِ لِحْمَلِهِ . وفى حَدِيثٍ آخَرٍ أَنَّ
سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَا لَحْمًا فَتَدَالَحَاهُ
بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عَمْرٍو : الدَّلْحُ : مَشْيُ
الرَّجُلِ بِحِمْلِهِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ . يقال : دَلَحَ
يَدَلْحُ . وَسَحَائِبُ دُلْحٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ .

قال النَّضْرُ : الدَّلَاحُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِى
يُكْثَرُ مَاؤُهُ حَتَّى تَذْبِيْنُ شَهْبَتُهُ (٣) .

وَدَلَحْتُ الْقَوْمَ وَدَلَحْتُ لَهُمْ وَهُوَ نَحْوُ مَنْ
غَسَّالَةُ السَّقَاءِ فى الرِّقَّةِ أَرْقُ مِنَ السَّارِ .

وفرسٌ دَالِحٌ : يَخْتَالُ بِفَارِسِهِ وَلَا يُتَعَبِيهِ (٤)
وقال أبو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبَطَ الْعُدْرَةَ مَيَّاسٍ دَلَحٍ (٥)

(٣) كَذَا فى ج . وفى م [١٩٤ ب] واللسان
(دَلَح) : شَبِهَتْهُ .

(٤) فى د : يُتَبِعُهُ . « تَحْرِيفٌ » .

(٥) فى ج : وَقَدْ بَدَلَ وَلَقَدْ ، وَلِى اللِّسَانِ (دَلَح) :
مَيَّاحٌ بَدَلَ مَيَّاسٍ .

(١) ما بين القوسين زيادة فى ج .

(٢) سورة الجن - الآية : ٢٢

ح دن

حند ، دحن ، ندح ، دنج : مستعملة .

[ندح]

قال الليث النَّدْحُ : السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ ،
تقول : إِنَّكَ لَنِي نَدْحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ وَمَنْدُوحَةٍ
مِنْهُ وَأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ : بعيدة واسعة ، وقال
أبو النُّجُم :

يُطَوِّحُ الْمَهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا

إِذَا عَلَا دَوِّيَّةُ الْمَنْدُوحَا (١)

قال (٢) : والدَّوْ : بِلَدٍ مُسْتَوِيٍّ أَحَدَ طَرَفَيْهِ
يَتَاخَمُ الْخَفَرُ الْمُنْسُوبُ إِلَى أَبِي مُوسَى وَمَا صَاقَبَهُ
مِنَ الطَّرِيقِ ، وَطَرَفُهُ الْآخَرُ يَتَاخَمُ فُلُوتَ ثَبْرَةٍ
وَطُوبَيْلَعٍ وَأَمْوَاهَا غَيْرُهَا .

وَالنَّدْحُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ الْكَثْرَةُ
حَيْثُ يَقُولُ :

صَيْدٌ تَسَاجِي وَرَمًا رِقَابُهَا

بِنَدْحٍ وَهُمْ قَطِيمٌ قَبَقَابُهَا (٣)

وفي حديثِ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ :
« إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » .
قال أبو عُبَيْدٍ : قوله : مَنْدُوحَةٌ يَعْنِي سَعَةً
وَفُسْحَةً .

قال : وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهُ
وَاتَّسَعَ : قَدْ ائْتَدَّاحَ بَطْنُهُ وَائْتَدَّحَى لِفَتَانٍ ،
فَأَرَادَ أَنْ فِي الْمَعَارِضِ مَا يَسْتَفْنِي بِهِ الرَّجُلُ
عَنِ الْاضْطِرَارِ إِلَى الْكَذِبِ لِلْحُضِّ .

قلت : أَصَابَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ
الْمَنْدُوحَةِ أَنَّهُ بِمَعْنَى السَّعَةِ وَالْفُسْحَةِ ، وَغَلِطَ
فِيمَا جَعَلَهُ مُشْتَقًّا مِنْهُ حِينَ قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ :
اِئْتَدَّاحَ بَطْنُهُ وَاِئْتَدَّحَى ، لِأَنَّ النَّوْنَ فِي الْمَنْدُوحَةِ
أَصْلِيَّةٌ ، وَالنَّوْنَ فِي اِئْتَدَّاحَ وَاِئْتَدَّحَى غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ،
لِأَنَّ اِئْتَدَّاحَ مِنَ الدَّوْحِ وَاِئْتَدَّحَى مِنَ الدَّخْوِ
فَيَيْنِهَا وَيَيْنَ النَّدْحِ فُرْقَانٌ كَبِيرٌ ، لِأَنَّ
الْمَنْدُوحَةَ مَأْخُودَةً مِنْ اِئْتَدَّاحِ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا
نَدْحٌ ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

* صِيرَ أُنْهَا قَوْضَى بِكُلِّ نَدْحٍ (٤) *

(٤) فِي اللِّسَانِ (نَدْح) ٤٥٣/٣ ، وَالْدِّيَوَانُ ٣٧/
وَرَوَى : صِيرَانَهُ بَدَلَ صِيرَانِهَا ، وَفِي د : قَوْضَى بَدَلَ
قَوْضَى « تَحْرِيف » .

(١) فِي اللِّسَانِ (نَدْح) ٤٥٢/٣

(٢) فِي ج : قُلْتُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (نَدْح) ٤٥٣/٣ وَمُلْحَقَاتُ

الدِّيَوَانُ ٧٥/

ومن هذا قولهم : لك مُنتَدَحٌ في البلادِ
أى مذهبٌ واسعٌ عريضٌ .

ابن السكيت : يقال : لى عنه مندوحة
ومُنتَدَحٌ .

قال : والمُنتَدَحُ : المكانُ الواسعُ وهو
النَّدَحُ ، وجمعه أُنْدَاحٌ .

وقد تَنَدَّحَتِ الغنمُ في مَرَابِضِهَا إِذَا
تَبَدَّدَتِ وَأَتَّسَعَتْ مِنَ الْبِطْنَةِ ، وَلَا تَقْلُ
مَمْدُوحَةً .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة
حين أرادت الخروج إلى البصرة : قد جمع
القرآن ذيلك فلا تندحيه .

وبعضهم رواه فلا تبدحيه بالباء ، فمن
قاله بالباء ذهبَ به إلى البداح ، وهو ما اتسع
من الأرض .

ومن رواه بالنون فقد ذهبَ به إلى
النَّدَح^(١) .

ويقال : نَدَحْتُ الشئ نَدْحًا إِذَا وَسَّعْتَهُ

(١) في د : ومن رواه بالنون ذهب إليه
للى الندح « زيادة وتحرير » .

وقال ابن السكيت : تَنَدَّحَتِ الغنمُ في
مَرَابِضِهَا إِذَا تَبَدَّدَتِ وَأَتَّسَعَتْ .
ومنه يقال : لى عنه مَمْدُوحَةٌ ومُنتَدَحٌ
لأى مكانٍ واسعٍ .

[حند]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
الحُنْدُ : الأَحْشَاءُ ، وَاحِدُهَا حَنْوَدٌ ، وهو
حَرْفٌ غَرِيبٌ .

قلت : أَحْسَبُهُ الحُنْدُ بالناء^(٢) ، وَاحِدُهَا
حَنْوَدٌ ، ومنه قولهم : عَيْنٌ حُنْدٌ : لَا يَنْقَطِعُ
مَأْوَاهَا .

[دحن]

قال الليث : الدَّحْنُ : العَظِيمُ الْبَطْنُ ،
وَقَدْ دَحِنَ دَحْنًا .

قال : وقيل لابنة الخُسِّ : أَيْ الْإِبِلِ
خَيْرٌ ؟ قَالَتْ : خَيْرُ الْإِبِلِ الدَّحْنَةُ الطَّوِيلُ
الدَّرَاعِ الْقَصِيرُ الْكَرَاعِ ، وَقَلَّمَا تَجِدَنَّهُ .

قال الليث : والدَّحْنَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ

(٢) في ج : الحند الأحشاء بالناء .

الْقَلِيْظُ . قُلْتُ أَنَا : نَاقَةُ دِحْنَةٍ وَدِحْنَةٍ
بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكسرها ، قَمَنْ كَسَرَهَا فَهُوَ مِثْلُ
امْرَأَةٍ عِفْرَةٍ وَصَبْرَةٍ ، وَمَنْ فَتَحَ فَهُوَ مِثَالُ
رَجُلٍ عَكَبَ وَامْرَأَةٍ عِكَبَتَ إِذَا كَانَا جَافِيَيْنِ
الْخَلْقِ ، وَنَاقَةُ دِقَقَةٍ : سَرِيعَةٌ .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكَنَةَ دِحْنَةٍ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغْنَةً^(١)

وَيُرْوَى : أَلَا ارْحَلُوا إِذَا عُكِنَتْ أَى جَمَلًا
ذَا عُكِنَ مِنَ الشَّخْمِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ وَصَفَهُ
بِنَعْتِ الذَّكَرِ فَقَالَ : ارْتَعَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الدَّحِلُ
وَالدَّحِنْ : اَلْخَبْثُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الدَّحِلُ : الدَّاهِيَةُ الْمُنْكَرُ ، وَالِدَّحِنْ :
السَّمِينُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّحِنْ وَالِدُّحُونَةُ :
الْمُنْدَلِقُ الْبَطْنُ وَأَنشَدَ :

(١) اللسان (دحن) ١٧ / ٥ و (دعكن)
١١ / ١٧ .

* دِحُونَةٌ مُكْرَدَسٌ بَلَنْدَحٌ^(٢) *

وَدَحْنَا : اسْمُ أَرْضٍ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ
أَنَّهُ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنًا .

[دنج]

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : دَنَحَ الرَّجُلُ وَدَبَّحَ وَدَرَبَحَ
إِذَا ذَلَّ . وَقَالَ شَمِرٌ : دَمَحَ وَدَبَّحَ ، قَالَ :
وَالدَّنْحُ : يَوْمُ عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى ،
وَأَحْسِبُهُ مُعَرَّبًا .

ح د ف

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهَا : حَفَدَ ، فَدَحَ ،
فَحَدَ .

[حفد]

قَالَ اللَّيْثُ : اَلْحَفْدُ فِي اَلْخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ :
اَلْخَفَّةُ وَالشَّرْعَةُ ، وَأَنشَدَ :
حَفَدَ الْوَلَايِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ
بِأَكْفَيْنَ أَرْمَهُ الْأَجْمَالِ^(٣)

(٢) لَهْمِيَانُ بْنُ قُحَاةٍ السَّعْدِيُّ . اللِّسَانُ (دحن)
١٧ / ٥ و (كردس) ٨٠ / ٨ .
(٣) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ بِنَاءِ أَسْلَمَتْ لِلْمَجْهُولِ
وَرَفَعَ أَرْمَةً . وَفِي اللِّسَانِ (حفد) : لَمْ يَضْبُطْ أَسْلَمَتْ
وَلَكِنَّهُ نَصَبَ أَرْمَةً .

وروى عن عُمر أنه قرأ قُنُوتَ الفجر :
وإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ . قال أبو عبيد :
أصلُ الحَفْدِ : الخِدْمَةُ والعمل . قال : ورُوي
عن مجاهد في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : « بَنِينَ
وَحَفْدَةٍ ^(١) » أنهم الخدم ، وروى عن
عبد الله أنهم الأضهارُ ، قال أبو عبيد : وفي
الحَفْدِ لغة أخرى : أَحْفَدَ إِحْفَادًا ، وقال
الراعي :

مَزَايِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ
أَخَبَّ بَيْنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا ^(٢)

قال فيكون أَحْفَدَا خَدَمًا ، وقد يكون
أَحْفَدَا غَيْرَهَا ^(٣) . قال : وأراد بقوله :
وإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ : نَعْمَلُ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ .

وقال الليث : الاختِفَادُ : الشرْعَةُ في كلِّ
شَيْءٍ ، وقال الأعشى يَصِفُ السَّيْفَ :

(١) سورة النحل . الآية : ٧٢ « وجعل لكم
من أزواجكم بنين وحفدة » .

(٢) في اللسان (حَفْد) ٤ / ١٣٠ و (سوف)
٦٧ / ١١

(٣) في ج : وقد يكون أَحْفَدَا بعيريهما أى أعملاه .
وفي اللسان (حَفْد) ٤ / ١٣٠ بعد أن روى البيت ، قال
أى أَحْفَدَا بعيريهما .

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجَادَ جِلَاحَهُ يَدُ الصَّيْقَلِ ^(٤)
قُلْتُ : ورواه غيره : وَمُحْتَفِلُ الْوَقْعِ
باللام ، وهو الصَّوَابُ .

حدَّثنا أبو زيد عن عبد الجبار عن سفيان
قال : حدَّثنا عاصم عن زِرِّ قال : قال عبد الله :
يا زِرِّ ، هل تدري ما الحَفْدَةُ ؟ قال : نعم ،
حَفَادُ الرَّجُلِ : من ولده وَوَلَدَ ولده ، قال :
لا ، ولكنهم الأضهارُ ، قال عاصم : وزعم
الكلبي أن زِرًّا قد أَصَابَ ، قال سفيان :
قالوا : وكَذَبَ الكلبي . وقال ابن شميل :
مَنْ قال الحَفْدَةُ : الأَعْوَانُ فهو أَتْبَعُ لكلام
العَرَبِ ثَمَّنُ قال الأضهار . وقال الفراء في
قوله جَلَّ وَعَزَّ : « بَنِينَ وَحَفْدَةً » ،
الحَفْدَةُ : الأَخْتَانُ ، وقال : ويقال :
الأَعْوَانُ ، ولو قيل الحَفْدُ لَكَانَ صَوَابًا ،
لأن الواحد حَافِدٌ مثل القَاعِدِ والقَعْدِ .

وقال الحسنُ في قوله : « بَنِينَ »

(٤) كذا في م [١٩٤ ب] واللسان (حَفْد)
٤ / ١٣٠ ، وملحقات الديوان / ٢٥٥ طبع أوروبا وفي
د ، ج : يدا بدل يد .

وَحَفْدَةٌ « ، قال : البَنُونُ : بَنُوكَ وَبَنُو
بَنِيكَ ، وَأَمَّا الْحَفْدَةُ فَمَا حَفَدَكَ مِنْ شَيْءٍ
وَعَمِلَ لَكَ وَأَعَانَكَ . وروى أبو حمزة عن
ابن عباس في قوله : « بَيْنِينَ وَحَفْدَةَ » قال :
مَنْ أَعَانَكَ فَقَدْ حَفَدَكَ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ :
* حَفَدَ الْوَلَدُ إِذْ حَوَّلَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ (١) *

وقال الضَّحَّاكُ في قوله : « بَيْنِينَ
وَحَفْدَةَ » قال : بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا
الْأَوَّلِ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : الْحَفْدَةُ : مَنْ خَدَمَكَ
مِنْ وَلَدِكَ وَوَلَدَ وَلَدَكَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْدَةُ :
الْبَنَاتُ ، وَهُنَّ خَدَمُ الْأَبَوَيْنِ فِي الْبَيْتِ ،
قال : وقال بعضهم : الْحَفْدَةُ : وَلَدُ الْوَلَدِ .
وَالْحَفْدَانُ : فَوْقَ الْمَشْيِ كَالْخَبَبِ .

قال : وَالْحَفْدُ : شَيْءٌ تُغْلَفُ فِيهِ الدَّابَّةُ ،
وقال الأعشى :

* وَسَقِيَّ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفِدٍ (٢) *

(١) في اللسان (حفد) ١٣١/٤ : وأسملت بدل
وأسلت ، ورواها قبل ذلك : وأسملت فلعلها
روايتان .

(٢) في وصف الناقة ، وصدره :

* بناها السوادى الرضيع مع الخلى *
انديوان ١٨٩ / والاسان ١٣١/٤ وروى: الفوادى
بدل السوادى .

قال : وَالْمَحْفِدُ : الشَّامُ .

أبو عبيد عن الأصمى : الْمَحْفِدُ فِي
الثَّوْبِ : وَشْيُهُ ، وَاحِدُهَا مَحْفِدٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَفْدَةُ :
صِنَاعُ الْوَشْيِ . وَالْحَفْدُ : الْوَشْيُ .

وقال شِمْسٌ : سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ :
سَمِعْتُ ابْنَ شَمِيلٍ يَقُولُ لَطَرَفِ الثَّوْبِ مَحْفِدٌ
بِكسر الليم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَحْفِدُ وَالْمَحْفِدُ
وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْكِدُ : الْأَصْلُ .

وقال أبو تراب : احْتَفَدَ وَاحْتَمَدَ
وَاحْتَفَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبُو قَيْسٍ :
مِكْيَالٌ وَاسْمُهُ الْمِحْفَدُ ، وَهُوَ الْقَفْقَلُ .

[فدح]

الليث : الْفَدْحُ : إِثْقَالُ الْأَمْرِ وَالْحَمْلُ
صَاحِبِهِ ، تقول : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَادِحٌ .
وفي الحديث (٣) « وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلَّا يَتْرَكُوا

(٣) في اللسان (فدح) ٣٧٤/٣ : وفي حديث
ابن جريج ... الخ .

فِي الْإِسْلَامِ مَقْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ أَيْ
أَثَقَلَهُ .

[نحد]

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدٌ فَاحِدٌ ،
قُلْتُ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْفَاءِ ، وَقَرَأْتُ
بِخَطِّ شَمِيرِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَحَّادُ :
الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ، يُقَالُ :
وَاحِدٌ فَاحِدٌ صَاحِدٌ^(١) ، وَهُوَ الصُّنْبُورُ ،
قُلْتُ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَخَطُّ
شَمِيرٍ أَقْرَبُهُمَا إِلَى الصَّوَابِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ
قَحْدَةِ السَّنَامِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ .

ح د ب

حَدَبٌ ، دَبَحٌ ، دَحَبٌ ، بَدَحٌ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حَدَب]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ
حَدَبٍ يَنْسِلُونَ »^(٢) ، قَالَ اللَّيْثُ :
الْحَدَبُ : حَدُورٌ فِي صَبَبٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ
حَدَبُ الرِّيحِ وَحَدَبُ الرَّمْلِ وَالْجَمِيعُ

الْحَدَابِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ
حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ
كُلِّ مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ :
مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ، قَالَ : الْحَدَبُ : الْأَكْمَةُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَدَبُ : مُصَدَّرُ الْأَحَدَبِ ،
وَالْأَسْمُ الْحَدْبَةُ ، وَالْفِعْلُ : حَدَبَ يَحْدَبُ
حَدَبًا .

قَالَ : وَيُقَالُ : أَحْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ . قُلْتُ :
وَالْحَدْبَةُ مُحَرَّكَةٌ الْحُرُوفُ : مَوْضِعُ الْحَدَبِ
فِي الظَّهْرِ النَّاقِئُ ، فَالْحَدَبُ دُخُولُ الصَّدْرِ
وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعَسُ : دُخُولُ الظَّهْرِ
وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

اللَّيْثُ : حَدَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَحْدَبُ
حَدَبًا إِذَا عَطَفَ وَحَنَّا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ هُوَ لَهُ
كَالْوَالِدِ الْحَدَبِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَاُ مِثْلُ الْحَدَبِ ،
حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَاً مِثْلُ حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا
أَيْ أَشَقَقْتُ .

قَالَ النَّضْرُ : فِي وَطْنِي الْفَرَسُ عَجَابَتَاهَا
وَهَا عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهُمَا ، قَالَ :

(١) فِي ج : صَا خَد .

(٢) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ . آيَةُ : ٩٦

وأما أَحَدَ بَاهَا فهُمَا عِرْقَان ، قال : وقال بعضهم
الأَحْدَبُ فِي الذَّرَاعِ : عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ عَظَمُ
الذَّرَاعِ .

ويقال : اجتمع النَّدِيطُ يلعبون الحَدَبَدَبِي
وهي لُعبةٌ لَهُمْ .

وحَدَبُ الشَّتَاءِ : شِدَّةُ بَرِّهِ [وسنة
حدباء : شديدة] ^(١) قال مُرَاحِمُ الْمُعْتَمِلِي
[في صفة فرس] ^(٢) :

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشَّتَاءِ وَنَقْصُهُ

وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَذَدْ ^(٣)

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشَّتَاءِ وَيَقُومُ عَلَيْهِ
[والتحدُّبُ مثله ، ومنه قوله :

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدَّبَتْ

لَا قَيْتَ مُطْلِعَ الْجِبَالِ وَغُورًا] ^(٤)

الليث : يقال للدَّابةِ الذِي قَدِ بَدَتْ حَرَاقِفُهُ
وَعَظُمَ ظَهْرُهُ حَدَبَاءٌ حَذِيرٌ وَحِدَارٌ .

وقال غيره : حَدَبُ السَّيْلِ : ارتفاعه ،
وقال الفرزدق :

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَالِ مَا بَعْدَ مَا
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ ^(٥)

قال : حَدَبُ الْبُهْمَى : ما تنثر منه فركب
بعضه بعضاً كحَدَبِ الرَّمْلِ .

وقال النَّضْرُ : الحَدَبَةُ : ما أَشْرَفَ مِنْ
الْأَرْضِ وَغَلَطَ ، قال ولا تكون الحَدَبَةُ إِلَّا
فِي قَفٍّ أَوْ غِلَظٍ أَرْضٍ .

وقال غيره : حَدَبُ الْأُمُورِ : شَوَاقِئُهَا ،
واحدها حَدَبَاءٌ ، وقال الراعي :

مِرْوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ

حَدَبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولًا ^(٦)

وسَنَةُ حَدَبَاءٍ : شديدةٌ ، شُبِّهَتْ بِالْأَدَابَةِ
الحَدَبَاءِ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ : الْأَثَرُ
فِي الْجِلْدِ ، وقال غيره : الْحَدَرُ : السَّلْعُ ، قلت :
وصوابه الْجَدَرُ بِالْجِيمِ ، الْوَاحِدَةُ جَدَرَةٌ ، وَهِيَ
السَّلْعَةُ وَالضَّوَاةُ .

(٥) كذا في اللسان (حدب) ٢٩٢/١
والديوان ٢٥٧/١ والتكملة وفي ج : الأغليم
بدل الأعيلام « تحريف » .

(٦) في اللسان (حدب) ٢٩٢/١ .

(١) و(٢) زيادة في ج .
(٣) في اللسان (حدب) ٢٩٣/١ .
(٤) ١٠ بين القوسين زيادة في ج .

شمر : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ أُمُوجِهِ ،
وقال العجاج :

* نَسَجَ الشَّامِلِ حَدَبَ الْغَدِيرِ ^(١) *

وقال ابن الأعرابي : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ
وارتفاعه ، ويقال : حَدَبُ الْغَدِيرِ ^(٢) تحريك
الماء وأُمُوجِهِ ، قال : وَالتَّحَدُّبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ
الْمُلَازِمُ لَهُ .

[ابن بُزْرُج : يقال : اشترى الإبل
في حَدَابٍ عَلَى فَعَالٍ أَى فِي سَنَةٍ حَدَابٍ مِثْل
فَسَاقٍ] ^(٣) .

[دبج]

ابن شميل : دَبَّحَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ ^(٤)
فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ .

وقال الليث : التَّدْبِيحُ : تَنَكُّيسُ الرَّأْسِ
فِي الْمَشْيِ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبَّحَ الرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ كَمَا يُدَبَّحُ
الْحِمَارُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يُدَبَّحُ ، مَعْنَاهُ يَطَّأُ بِرَأْسِهِ
فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ
وقال الْأُمَوِيُّ : دَبَّحَ تَدْبِيحًا إِذَا طَاطَأَ
رَأْسَهُ .

وقال اللَّيْثِيُّنِيُّ : دَبَّحَ وَدَبَّحَ وَنَحَوَ ذَلِكَ
قَالَ شَمْرٌ .

وقال ابن الأعرابي : دَبَّحَ وَدَبَّحَ إِذَا ذَلَّ .
وقال النضر : رَمَلَهُ مُدَبَّحَةً أَى حَدَبًا ،
وَرِمَالٌ مَدَابِيحٌ .

أبو عدنان عن الفَنَوِيِّ : دَبَّحَ الْحِمَارُ إِذَا
رُكِبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبْرِهِ ، فَيُرْخِي
قَوَائِمَهُ وَيُطَامِنُ ظَهْرَهُ وَعَجْزَهُ مِنَ الْأَلَمِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : مَا بِالْدَّارِ
دَبَّيْحٌ وَلَا دَبَّيْحٌ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ أَفْصَحُهَا
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا بِالْدَّارِ دَبَّيْحٌ بِالْجِيمِ ، قُلْتُ :
وَمَعْنَاهُ مَنْ يَدَبُّ .

[وقال شمر : قال ابن الأعرابي : التَّدْبِيحُ :
خَفْضُ الرَّأْسِ وَتَنَكُّيسُهُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ :

(١) فِي اللِّسَانِ (حَدَبٌ) ١ / ٢٩٢ وَالْذِيَّانِ
٢٩ / ، وَسَقَطَتْ كَلِمَةُ « نَسَجَ » مِنْ ج .
(٢) فِي ج : الْبَعِيرُ بِدَلِّ الْغَدِيرِ . « تَحْرِيْفٌ » .
(٣) زِيَادَةٌ فِي ج لَمْ تَرُدْ فِي اللِّسَانِ (حَدَبٌ)
و. د ، م [١١٩٥] .
(٤) فِي اللِّسَانِ (دَبَّحَ) ٣ / ٢٥٧ : دَبَّحَ الرَّجُلُ :
حَتَّى ظَهْرَهُ .

سا رأى هراوة ذات عَجَرُ

دَبَّحَ واستَخَفَى ونَادَى يا عَمْرُ

قال : والتدبيح : التطاطؤ. يقال : دبَّح لي حتى أركبك ^(١)

وقال شمر : قال أبو عدنان : التدبيحُ تدبيحُ الصبيان إذا لعبوا، وهو أن يطامن أحدهم ظهره ليحسب الآخر يعدُّو من بعيره حتى يركبه.

والتدبيحُ أيضاً : تدبيحُ الكمأة ، وهو أن تنفتح ^(٢) عنها الأرضُ ولا تصلحُ أى لا تظهر ، حكى ذلك عن العرب .

[بدح]

قال الليث : البدحُ : ضربُك بشيء فيه رخاوة ، كما تأخذ بطيخة فتبدحُ بها إنساناً ، تقول : رأيتهم يتبادحون بالكُرَيْنَ والرَّثْمَانِ ونحوه عبثاً يعني رثماً .

أبو عبيد : بدحت المرأة وتبدحت . وهو جنسٌ من مشيتها . وقال أبو عمرو :

التبدُّحُ : حُسْنُ مَشْيَةِ المرأة ، وأنشد :

* يَبْدَحُنْ فِي أَسْوَاقِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا ^(٣) *

أبو عبيد عن الأصمعي قال : البداح على لفظ ^(٤) جَنَاح : الأرضُ اللينةُ الواسعةُ .

وقال أبو عمرو : البدحُ : عَجَزُ الرجل عن حَمَالَةٍ يَحْمِلُهَا ، وعَجَزُ البعير عن حِمْلِهِ ، وأنشد :

* إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالُ لَيْسَ بِبَادِحٍ ^(٥) *

شمر عن الأصمعي : البداحُ والأبدحُ والمبدوح : ما اتسع من الأرض ، كما يقال الأبطحُ والمبطوح ، وأنشد :

* إِذَا عَلَا دَوِّيَّةُ الْمَبْدُوحِ ^(٦) *

رواه بالباء .

وقال أبو عمرو : الأبدحُ : العريضُ الجنبين من الدواب ، وقال الرازي :

حَتَّى يُبْلَاقِي ذَاتَ دَفٍّ أَبْدَحٍ

بِمَرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيْبِ الْمَجْرَحِ ^(٧)

(٣) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣ .

(٤) في ج : وزن بدل لفظ .

(٥) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣ . وفي ج

ضبط : إذا حمل بضم الحاء وتشديد الميم مكسورة .

(٦) ، (٧) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣ .

(١) ما بين القوسين زيادة في ج موجودة في

اللسان (دبح) سائطة من د ، م .

(٢) كذا في اللسان (دبح) . وفي نسخ

التهذيب : تنفتح .

أبو عبيد عن الفرّاء : بَدَحْتُهُ بِالْعَصَا
وَكَفَحْتُهُ بَدَحًا وَكَفَحًا إِذَا ضَرَبْتَهُ .

وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه
أبو حاتم له يقال : أكلَ مالهُ بَأْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ،
قال الأصمعي : إنما أصله دُبَيْح ، ومعناه أنه
أكله بالباطل ، وحكاه ابن السكيت : أَخَذَ
ماله بَأْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمُنْذَرِي
عن الحرّاني عنه ، وقال سمعتُ التَّوْزِي
يقول : يقال أكلَ مالهُ بَأْدَحَ وَدُبَيْدَحَ أَي
بالباطل ، قال : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأمر الذي
يَبْطُلُ ، وكلهم قال دُبَيْدَحَ بفتح الدال الثانية .
عمرو عن أبيه : يقال : ذَبَحَهُ ، وَبَدَحَهُ ،
وَدَبَحَهُ وَبَدَحَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ بُدَيْحُ الْمُغَنَّى ، كان إذا
غَنَّى قَطَعَ غِنَاءَ غَيْرِهِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ .

[دحب]

أهمله الليث ، وقال ابن دريد : الدَّحْبُ :
الدَّفْعُ ، وهو الدَّحْمُ ، يقال : دَحَبَهَا وَدَحَمَهَا
فِي الْجَمَاعِ ، وَالاسْمُ الدَّحَابُ .

ح د م

خدم ، حمد ، مدح ، دمح ، دم :

مستعملات .

[خدم]

قال الليث : الخدمُ : شِدَّةُ إِنْجَاءِ الشَّيْءِ
بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تقول : خَدَمَهُ كَذَا
فَلَاخِدم .

وقال الأعشى :

وإِذَا لَجَّ لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ

وَهَاجِرَةٍ حَرَّهَا مُحْتَدِمٌ ^(١)

أبو عبيد عن الفرّاء : لِلنَّارِ خَدَمَةٌ
وَحَمْدَةٌ ، وهو صوت الالتهاب ، وهذا يوم
مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَمِدٌ ، وقال أبو عبيد : الْاِخْتِدَامُ :
شِدَّةُ الْحَرِّ .

وقال أبو زيد . اِخْتَمَدَ يَوْمُنَا وَاحْتَدَمَ .

وقال أبو حاتم . الْخَدَمَةُ : مِنْ أَصْوَاتِ
الْحَيَّةِ ، صَوْتُ حَفَّةٍ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ يَحْتَدِمُ ،
وَاحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا .

وقال أبو زيد : زَفِيرُ النَّارِ : هَبُّهَا
وَشَهيقُهَا ، وَخَدَمُهَا وَخَدَمُهَا وَكَلَجَبُهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

(١) كذا في م [١٥٩ ب] وفي الديوان / ٣٧

طبع مصر وطبع أوربا / ٣٠

[واحتدم الشراب إذا غلى، وقال الجعدي

يصف الخمر :

رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَنَاقِبِ مَرَّ

شَوْمٍ مُقِيمٍ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٍ^(١) [٢]

[دحم]

قال الليث : دَحْمٌ وَدَحْمَانٌ : من الأسماء ،

والدَّحْمُ : النَّكاحُ ، يقال : دَحَمَهَا دَحْمًا ، وفي

الحديث أن النبي صلى الله عليه قيل له : هل

يَنكِحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ فقال دَحْمًا دَحْمًا أَي

يَدْخُمُونَ دَحْمًا ، وَهُوَ شِدَّةُ الْجَمَاعِ .

ودَحْمَةٌ : اسم امرأة ، ودُخَيْمٌ : اسم رجل

ابن الأعرابي : دَحَمَهُ دَحْمًا إِذَا دَفَعَهُ ،

وقال رؤبة :

* مَا لَمْ يُبَيْعْ بِأَجُوجَ رَدَمٌ يَدَحْمُهُ^(٣) *

أَي يَدْفَعُهُ .

[وأنشد أبو عمر :

قالت وكيف وهو كالمُرْتَكِ^(٤)

(١) في اللسان (دحم) ٧/١٥ .

(٢) زيادة في ج واللسان (دحم) ، ساقطة من

د ، م [١٩٥ب] .

(٣) كذا في ج ، م [١٩٥ب] والديوان/١٥٥

وفي د واللسان (دحم) ٨٦/١٥ : بيع بالجيم .

(٤) في اللسان (دحم) كالمُرْتَكِ .

إني لطول الفشل فيه أشتكى

فادَّخَمَهُ شَيْئًا سَاعَةً ثُمَّ أَتْرَكَ^(٥)

[مدح]

قال الليث المَدْحُ : نَقِيضُ الْهِجَاءِ ، وَهُوَ

حُسْنُ الثَّنَاءِ ، يقال : مَدَحْتُهُ مَدْحَةً وَاحِدَةً ،

والمَدْحَةُ : اسم المَدِيحِ ، والجَمِيعُ المَدْحُ ، قال :

وَأَلْثَمَنِي يَمْدَحُ وَيَمْتَدِّحُ قُلْتُ : وَيَقَال :

فَلَانُ يَتَمَدَّحُ إِذَا كَانَ يُقَرِّطُ نَفْسَهُ

وَيُثْنِي عَلَيْهَا .

والمَادِحُ ضِدُّ الْمَقَابِحِ ، والمَدَامِحُ جَمْعُ المَدِيحِ .

من الشعر الذي مَدَحَ بِهِ .

وَرَجُلٌ مَدَّاحٌ : كَثِيرُ المَدْحِ لِلْمُلُوكِ^(٦) .

[حد]

الليث : الحمدُ : نَقِيضُ الذَّمِّ ، يقال :

حَمَدْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَمِنْهُ الْحَمْدَةُ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ

وَعَزَّ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٧) » .

قال الفراء : اجتمع القُرَاءُ عَلَى رَفْعِ الْحَمْدِ

لِلَّهِ ، فَأَمَّا أَهْلُ الْبَدْوِ فَهُمْ مِنْ يَقُولُ : الْحَمْدُ

(٥) زيادة في ج وفي اللسان (دحم) ابرك

بدل اترك .

(٦) زيادة في د ، م [١٩٥ب] ساقطة من ج .

(٧) سورة الفاتحة . الآية : ١

لِهِ ، ومنهم من يقول الحمد لله بخفض الدال ،
ومنهم من يقول : الحمد لله فيرفع الدال
واللام ، قال أبو العباس : الرفع هو القراءة ،
لأنه المأثور ، وهو الاختيار في العربية .

وقال النحويون : مَنْ نَصَبَ مِنَ الْأَعْرَابِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ أَحْمَدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وأما مَنْ
قَرَأَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ قَالَ : هذه كلمة
كَثُرَتْ عَلَى أَلْسِنِ الْعَرَبِ حَتَّى صَارَتْ كَالْأَسْمِ
الْوَحِيدِ ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ صَمْتُهَا بَعْدَ كَسْرَةِ فَاتَّبَعُوا
الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ .

وقال الزَّجَّاجُ : لَا يُلْتَفَتُ إِلَى هَذِهِ اللَّغَةِ
وَلَا يُعْبَأُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ قَرَأَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي
غَيْرِ الْقُرْآنِ فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وقال الْأَخْفَشُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ : الشُّكْرُ لِلَّهِ ،
قَالَ : وَالْحَمْدُ أَيْضًا : الثَّنَاءُ ، قُلْتُ : الشُّكْرُ
لَا يَكُونُ إِلَّا ثَنَاءً لِيَدِّ أَوْلِيَّتِهَا ، وَالْحَمْدُ
قَدْ يَكُونُ شُكْرًا لِلصَّنِيعَةِ وَيَكُونُ ابْتِدَاءً لِلثَّنَاءِ
عَلَى الرَّجُلِ ، فَحَمْدُ اللَّهِ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ
شُكْرًا لِنِعْمِهِ الَّتِي شِمِلَتْ الْكُلَّ .

وقال الليث : أَحْمَدْتُ الرَّجُلَ : وَجَدْتُهُ

محموداً ، وكذلك قال غيره : يقال : أَثْنَيْنَا
فُلَانًا فَأَحْمَدْنَاهُ وَأَذَمْنَاهُ أَيْ وَجَدْنَاهُ محموداً
أو مذموماً .

وقال الليث : مُحَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا
أَيْ حَمَدُكَ ، مُحَادَاكَ أَنْ تَنْجُوَ مِنْ فُلَانٍ
رَأْسًا بِرَأْسٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : حَبَابُكَ (١)
أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ مُحَادَاكَ :

وقالت أُمُّ سَلَمَةَ : مُحَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ
الطَّرْفِ وَقِصْرُ الْوَهَاذَةِ (٢) ، معناه غاية
ما يُحَمَّدُ مِنْهُنَّ هَذَا ، وَقِيلَ : غُنَامُكَ بِمَعْنَى
مُحَادَاكَ ، وَعُنَانَاكَ مِثْلُهُ .

وقال الليث : التَّحْمِيدُ : كَثْرَةُ حَمْدِ اللَّهِ
بِالْحَمَائِدِ الْحَسَنَةِ . قَالَ : وَأَحْمَدَ الرَّجُلُ
إِذَا قَعَلَ مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ .

وقال الأعشى :

(١) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حمد)
١٣٥/٤ : حانك .

(٢) في د ، واللسان (حمد) : قصر الوهادة
« تعريف » .

وَأُحْمِلَتْ إِذْ نَجَّيْتَ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً
لَهَا غُدَدَاتٌ وَاللَّوْحِ قُ تَلَحَّقُ^(١)

وَمُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ أَسْمَا نَبِيِّنَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ .

قال الليث معناه أحمد معك الله ، وقال
غيره : أشكر إليك أياديته ونعمه .

وقال ابن شميل في قوله أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ
غَسَلَ الْإِخْلِيلَ أَيْ أَرْضَاهُ لَكُمْ ، أَقَامَ إِلَى مُقَامِ
الْلام الزائدة :

وقال شمر : بَلَفَغَنِي عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ :
مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الْكُتُبِ : فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ
أَيْ أَنَحْدُ مَعَكَ اللَّهُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَلَوْحِي ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ
إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهْلٍ الْمَنْكَبِ^(٢)
يريد مع بركة .

[ويقال : هل تحمد لي هذا الأمر أي هل
تَرْضَاهُ لِي]^(٣) .

(١) كذا في جميع النسخ واللسان (حمد) ١٣٤/٤
و (غدد) ٣١٩/٤ . وفي الديوان ٢٢٣/ : لها
غدرات بالراء .

(٢) في اللسان (حمد) ١٣٤/٤ .

(٣) زيادة في ج .

وفي النوادر : حَمِدْتُ عَلَى فُلَانٍ حَمْدًا
وَصَمِدْتُ صَمْدًا إِذَا غَضِبْتُ ، وَكَذَلِكَ أَرِمْتُ
أَرَمًا .

وقول المصلي : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
المعنى وَبِحَمْدِكَ أَبْتَدِي ، وَكَذَلِكَ الْجَالِبُ لِلْبَاءِ
فِي بِسْمِ اللَّهِ الْإِبْتِدَاءُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : بَدَأْتُ
بِاسْمِ اللَّهِ ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى ذِكْرِ بَدَأْتُ ، لِأَنَّ
الْحَالِ أَنْبَأْتُ أَنَّكَ مُبْتَدِيٌّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : لِلنَّارِ حَمْدَةٌ ، وَيَوْمٌ
مُحْتَمِدٌ وَمُحْتَدِمٌ : [شَدِيدُ الْحَرِّ]^(٤) .

وَالْحَمِيدُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ بِمَعْنَى الْحَمُودِ ،
وَرَجُلٌ حَمْدَةٌ : كَثِيرُ الْحَمْدِ . وَرَجُلٌ حَمَادٌ
مِثْلُهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ
فَلَا يَتَحَمَّدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ » ، الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُحَمِّدُ
عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَى نَفْسِهِ ، إِنَّمَا يُحَمِّدُ عَلَى إِحْسَانِهِ
إِلَى النَّاسِ .

[دمج]

شمر عن ابن الأعرابي : دَمَحَ وَدَمَّجَ
إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ .

(٤) زيادة من اللسان (حمد) يقتضيها السياق .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

ح ت ظ ، ح ت ذ ، ح ت ث : أهملت
وجوهها .

ح ت ر

حتر ، حرت ، ترح : مستعملة .

[حتر]

قال الليث : الحتر : الذَّكْرُ مِنَ الثَّعَالِبِ ،
قلتُ : لَمْ أَسْمَعْ الْحَتَرَ بِهَذَا الْمَعْنَى لغير الليث ،
وهو منكسر .

وقال الليث : الْحِتَارُ^(١) : ما استدار
بالمَينِ مِنْ زَيْقِ الْجَفْنِ مِنْ بَاطِنٍ .

قال : وَحِتَارُ الظُّفْرِ : مَا أَحَاطَ بِهِ ،
وكذلك ما يحيط بالخباء ، وكذلك حِتَارُ
الدُّبُرِ : حَلَقَتُهُ .

قال : وَالْمَحْتَرُ : الَّذِي لَا يُعْطَى خَيْرًا
وَلَا يُفْضَلُ عَلَى أَحَدٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَفٍّ بِكَفَافٍ
لَا يَنْفَلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَدْ أَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ

(١) في ج ، م [١٩٧] والقاموس : الحتار
بكسر الحاء . وفي اللسان (حتر) ٢٣٤/٥ و د : الحتار
يفتح الحاء .

أَي ضَيِّقٍ عَلَيْهِمْ وَمَنْعِهِمْ خَيْرَهُ^(٢) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا
بغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ : أَقَلَّ الرَّجُلُ وَأَحْتَرَّ
قَالَ بِالْأَلْفِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْحِترُ ، وَأَنْشُدُ لِلْأَعْلَمِ
الْهُذَلِي :

إِذَا النَّفْسَاءُ لَمْ تُنَحَّرَسْ بِبِكْرِهَا
غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحِترٍ فَطِيمُهَا^(٣)
وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرٍ : الْحَاتِرِ :
الْمُعْطَى ، وَأَنْشُدُ :

إِذَا لَا تَبِيضُ إِلَى التَّرَا
ثِيكَ وَالضَّرَائِكَ كَفَتْ حَاتِرَ^(٤)
قال : وَحَتَرْتُ : أُعْطِيتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،
قال : وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَ عَطَاؤُكَ لِإِيَاهُ حَقْرًا
حَتَرًا أَيْ قَلِيلًا ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

(٢) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ : غيره بدل
خير . « تحريف » .

(٣) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ والتاج ١٢٢/٣
وشرح أشعار المذليين ٦٧ . وروى بحكر وحكر
« بضم الحاء وفتحها » بدل بحتر .

(٤) للسكيت : في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥
و (ضرك) ٣٤٨/١٢ . وروى : جازر بدل حاتر .

* إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلٍ حَتَرٌ * (١)

قال : وأحتر علينا رزقنا أى أقله
وحبسه ، قال : ويقال : ما حترت اليوم شيئاً
أى ما أكلته .

وقال الفراء : حتره يحتره إذا كساه
واعطاه ، وقال الشنفرى :

وَأُمٌّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَهُمْ
إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَقْبَهَتْ وَأَقْلَبَتْ (٢) .

غيره : أحترت العقدة إختاراً إذا
أحكمتها ففى مُحترّة ، وبينهم عقدة
مُحترّ : قد استوثق منه .

وقال كبيد :

وَبِالسَّفْحِ مِنْ شَرْقِيٍّ سَلَمَى مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٌ (٣) .

ابن السكيت عن الفزاري قال :
الحترية : الوكيرة ، وهو طعام يُصنع عند

(١) فى اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ وملحقات
الديوان ١٧٤ .

(٢) فى اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ . وروى الشطر
الخفافى فى الأساس :

* إِذَا أَلْعَبْتَهُمْ أَحْتَرْتِ وَأَقْلَبْتِ *

(٣) فى اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ . ولم أقف عليه

فى الديوان .

بناء البيت ، قلتُ : وأنا واقف فى هذا الحرف ،
وبعضهم يقول : حخرة بالثاء .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : الحترُ أِكْفَةُ
السُّقَاقي ، كل واحد منها حترٌ .

وقال أبو زياد الكلابى : الحترُ :
ما يوصل بأسفل الخباء إذا ارتفع عن الأرض
وقلص ليكون سترًا ، يقال منه حترتُ
البيت .

[ترح]

الترّحُ : نقيضُ الفرح ، ويقال : بعد
كلِّ فرحةٍ ترحّةٌ .

قال : والمتراحُ من التوقى : الذى يُسرِعُ
انقطاعُ كبنها ، والجميعُ المتاريح .

وقال أبو وجزة السعدى يمدح رجلاً :
يُحْيُونَ فَيَاضَ النَّدى مُتَقَضِّلًا
إِذَا التَّرْحُ الْمَنَاعُ لَمْ يَتَفَضَّلْ (٤)

قال : الترحُ : القليلُ الخمر .

وقال شمر : قال ابن منذر : الترحُ :

(٤) فى اللسان (ترح) ٢٤٠/٣ .

المهْبُوط ، وما زلنا منذُ الليلةِ في تَرَح ،
وأشد :

كَأَنَّ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضَبَّبِ
إِذَا انْتَحَى بِالتَّرَحِ الْمُصَوَّبِ^(١)

وقال : الانتحاء : أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وقال
بيده بَعْضُهَا فوق بعض ، وهو في السجود أَنْ
يَسْقُطَ جَبِينَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلَا يَعْتَمِدَ
عَلَى رَاحَتِهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدَ عَلَى جَبِينِهِ ، حكى
شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض
العرب .

قال شمر : وكنت سألت ابنَ مُنَازِرٍ عن
الِإِنْتِحَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .
قال : فذكرتُ له مَا سَمِعْتُ ، فدعا بدَوَاتِهِ
وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال
حدثنا أبي ، قال : حدثنا الفضل بن دُكَيْنٍ ،
قال : حدثنا أبو معشر عن شُرْحَبِيلِ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قال : نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لِبَاسِ الْقَسِيِّ الْمَتَرَحِ^(٢)

(١) في اللسان (ترح)

(٢) في د : المرح . « تحريف »

وَأَنْ أَفْتَرِشَ حِلْسَ دَابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ،
وَالَا أَضَعَ حِلْسَ دَابَّتِي عَلَى ظَهْرَهَا حَتَّى أَذْكَرَ
اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةٍ شَيْطَانًا ، فَإِذَا
ذَكَرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ .

قُلْتُ : كَأَنَّ الْمَتَرَحَ الْمُسَبَّحَ مُخْمَرَةً
كَالْمَصْفَرِّ .

وَالْتَرَحُ : الْفَقْرُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَسَوْتَ عَلَى شَفَا تَرَحٍ وَلُؤْمٍ

فَأَنْتَ عَلَى دَرِيْسِكَ مُسْتَمِيمٌ^(٣)

دريسك : خَلَقَكَ ، عَلَى شَفَا تَرَحٍ أَيْ
عَلَى شَرَفِ فَقْرٍ وَقِلَّةٍ ، يُقَالُ : قَلِيلٌ تَرَحٌ .

[حرت]

قال الليث : حَرَّتَ الشَّيْءُ يَحْرُتُهُ حَرْتًا
وَهُوَ قَطْعُكَ لِأَيَّاهِ مُسْتَدِيرًا كَالْفَلَكَةِ .

قال : وَالْحُرُوتُ : أَصْلُ الْإِنْجِدَانِ ،
قُلْتُ : وَلَا أَعْرِفُ مَا قَالَ الْليثُ فِي الْحُرُوتِ
أَنَّهُ قَطْعُ الشَّيْءِ مُسْتَدِيرًا ، وَأَظُنُّهُ تَصْغِيْفًا ؛

(٣) كذا في جميع النسخ وفي كتاب أشعار الهذليين
٤٢/ طبع برلين ، وهو لمعرو بن هبيل اللحياني الهذلي
وفي اللسان (ترح) ٢٤١/٣ : كسرت بدل كسوت
« تحريف » .

وَالصَّوَابُ خَرَّتَ الشَّيْءُ يَخْرُتُهُ خَرَّتًا بِالْخَاءِ
لِلْمَعْجَمَةِ ؛ لِأَنَّ الْخُرْتَةَ هِيَ الثَّقْبُ الْمُسْتَدِيرُ .

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن
أبيه أنه قال : الْخُرْتَةُ بِالْخَاءِ : أَخَذُ لَدَعَةٍ
الْخُرْدَلِ إِذَا أَخَذَ بِالْأَنْفِ .

قال : وَالْخُرْتَةُ بِالْخَاءِ : ثَقْبُ الشَّفِيرَةِ (١)
وهي الْمِسْلَةُ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : حَرَّتَ
الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .

وقال ابن تيميل : الْخُرُوتُ : شَجَرَةٌ
بَيْضَاءُ تُجَمَّلُ فِي الْمِلْحِ لَا تُخَالِطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ
رِيحُهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْبَتُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ ذَكِيَّةُ
الرياح جدا ، والواحدة تَخْرُوتَةٌ .

[وقال الدينوري : هي أصل
الْأُنْجُذَانِ] (٢) .

ح ت ل

حتل ، حلت ، لحت ، لنح : مستعملة .

وقد أهمل الليث حتل ولحت ، وهما

مستعملان .

[لنح]

قال الليث : اللَّتْحُ : ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ
بِالْحَصَى حَتَّى يُوْثِّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَرَحٍ شَدِيدٍ ،
وقال أبو النجم :

* يَلْتَحِنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتُوْحًا (٣) *

يصف عانة طردها مِسْحَكُهَا ، وَهِيَ تَعْدُو
وَتُبْثِرُ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ .

أبو زيد : لَتَحَهَا لَتْحًا إِذَا نَكَحَهَا
وَجَامَعَهَا ، وَهُوَ لَا تَحٍ ، وَهِيَ مَلْتُوْحَةٌ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
لَتَحْتُ فُلَانًا بَبْصَرِي أَيْ رَمَيْتُهُ ، حَكَاهُ عَنْ
أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْكَلَابِيِّ ، وَكَانَ فَصِيحًا .

ابن الأعرابي : رَجُلٌ لَا تَحٍ وَلُتَّاحٌ
وَلُتَّحَةٌ (٤) وَلَتَحَ إِذَا كَانَ عَاقِلًا دَاهِيًا ، وَقَوْمُ
لُتَّاحٍ (٥) ، وَهُمْ الْعُقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالذُّهَّاءُ .

الْأَمْوِيُّ : اللَّتْحَانُ : الْجَائِعُ ، وَامْرَأَةٌ
لَتَحِيٌّ : جَائِعَةٌ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (لنح) ٤١٢/٣ .

(٤) فِي ج : لَتَّاحٌ كَلْتَانٌ وَلَتَّحَةٌ كَمَصْبَةٍ .

(٥) كَذَا فِي ج ، م [١٧٩ أ] . وَفِي اللِّسَانِ

(لنح) ٤١٢/٣ : لَتَّاحٌ .

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي اللِّسَانِ (حرت)

٣٧٨/٢ : الشَّعِيرَةُ . « تَحْرِيفٌ »

(٢) زِيَادَةٌ فِي ج سَاقِطَةٌ مِنْ د ، م [١٩٧ أ] .

[حلت]

قال الليث : الحَلَّتِيتُ . الأَنْجَزْدُ^(١) ،

وأنشد :

عَلَيْكَ بِقَنَاءٍ وَبِسَنْدَرُوسٍ

وَحِلَّتِيَّتٍ وَشَيْءٌ مِنْ كَنْعَدٍ^(٢)

قلت : أظن هذا البيت مصنوعا ولا

يحتاج به ، والذي حَفِظْتَهُ^(٣) عن البحرانيين :الْحِلَّتِيَّتِ بَانَخَاءٍ : الأَنْجَزْدُ ، وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا
مَحْضًا .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

يوم ذُو حِلَّتِيَّتٍ^(٤) إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَرْدِ ،
وَالْأَزْيَرُ مِثْلَهُ .

قال : وَالحَلَّتُ : لُزُومُ ظَهْرِ الْخَيْلِ .

وقال ابن الفرج : قال الكسائي : حَلَّتُهُ

أَيَّ ضَرَبْتُهُ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : حَلَاتُهُ .

الليثاني : حَلَاتُ الصَّوْفِ عَنِ الشَّاةِ حَلًّا ،

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . فِي اللِّسَانِ (حلت)

٣٢٩/٢ : الأَنْجَزْدُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حلت) ٣٢٩/٢ . فِي ج :

بِقَنَاءٍ . « تَحْرِيف »

(٣) فِي ج : سَمِعْتُهُ .

(٤) فِي ج : ذُو حِلَّتِيَّتٍ ، كَسَمِيعٍ وَهُوَ يَوَانِقِي مَا فِي

الْقَامُوسِ :

وَحَلَّتُهُ حَلَّتًا ، وَهِيَ الْحَلَاتَةُ وَالْخَلَاءَةُ لِلتَّنَافَةِ :

وَحِلَّتِيَّتُ : مَوْضِعُ ذِكْرِهِ الرَّاعِي :

* بِحِلَّتِيَّتٍ أَقْوَتُ مِنْهُمَا وَتَبَدَّلَتْ^(٥) *

وَيُرْوَى بِحَلِّيَّةٍ .

[حلت]

قال ابن الفرج : قال السلمي^(٦) : بَرْدٌ

بَحْتٌ لَحَتْ أَيُّ بَرْدٌ صَادِقٌ .

وقال غيره : لَحَتْ فَلَانٌ عَصَاهُ لَحْتًا إِذَا

قَشَرَهَا ، وَلَحَتْهُ بِالْعَذْلِ لَحْتًا مِثْلَهُ .

[حلت]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَاتِلُ : الْمِثْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قُلْتُ : الْأَصْلُ فِيهِ الْحَاتِنُ ، فَقُلِّبَتْ النُّونُ

لَامًا ، وَهُوَ حَتْنُهُ^(٧) وَحَتْلُهُ أَيُّ مِثْلُهُ .

ح ت ن

حَتْنٌ ، حَنْتٌ ، نَحْتٌ ، نَحْ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[نحت]

قال الليث : النَّحْتُ نَحْتُ النَّجَّارِ الْخَشَبِ ،

(٥) لَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ (حلت) . فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ

٣٢٤/٢ طَبَعَ أَوْ رُبَا . وَرَوَى : أَقْوَتُ مِنْهُمَا .

(٦) فِي ج : السَّمِيُّ .

(٧) فِي د : وَهُوَ حَتْنُهُ « تَحْرِيف » ، وَفِي ج :

وَهُوَ حَتْنُهُ « تَحْرِيفٌ أَيْضًا » .

يقال هو يَنْحِتُ وَيَنْحِتُ لُفْتَانٌ وَجَلَّ نَحِيتٌ
قد انْحَتَّ (١) مَنَاسِمُهُ ، وأنشد :

* وَهُوَ مِنَ الْإِيْنِ وَجَّ نَحِيتٌ (٢) *

وَالنُّحَاتَةُ : مَا نُحِتَ مِنَ الْخَشَبِ .

وقال : نَحَتَهَا نَحْتًا إِذَا جَامَعَهَا ، وَلَحَتَهَا
مِثْلُهُ (٣) .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ
النَّحِيتَةِ وَالطَّبِيعَةِ وَالْفَرِيزَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الأحياني : الْكَرَمُ مَنْ نَحَتِهِ
وَنَحَاسِهِ ، وَنُحِتَ عَلَى الْكَرَمِ وَطُيْعَ
عَلَيْهِ .

[حتن]

قال الليث : الْحَتْنُ مَنْ قَوْلِكَ : تَحَاتَنْتَ
ذُمُوهُ إِذَا تَتَابَعْتَ .

وقال الطَّوْمَانِيُّ :

كَأَنَّ الْعَيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً

شَايِبٌ دَمَعَ الْعَبْرَةَ الْمُنْحَتَانِ (٤)

(١) في اللسان (نحت) ٤٠٣/٢ : انْحَتَّ .

(٢) لرؤية . في اللسان (نحت) ٤٠٣/٢ ،

والديوان ٠٢٥ . وروى : حَفَّ بَدَلُ وَج .

(٣) في اللسان (نحت) ٤٠٤/٢ : الْأَعْرَفُ

لَحَتَهَا .

(٤) في اللسان (حتن) ٢٦١/١٦ والديوان

. ١٦٥/

قال : وَتَحَاتَنْتِ الْخِصَالُ فِي النَّصَالِ إِذَا
وَقَعَتْ خَصَلَاتٌ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ ، قِيلَ :
تَحَاتَنْتِ أَيْ تَتَابَعَتْ .

قال : وَالْخِصْلَةُ : كُلُّ رَمِيَّةٍ لَزِمَتْ
الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ .

قال : وَأَهْلُ النَّصَالِ يَحْسِبُونَ كُلَّ خَصَلَتَيْنِ
مُقَرَّطَسَةً .

قاله : وَإِذَا تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَضَرَعَ
أَحَدُهُمَا وَثْبًا ثُمَّ قَالَ :

* الْحَقْنَى لَا خَيْرَ فِي سَنَمِ زَلَيْجٍ *

وقوله : الْحَقْنَى أَيْ عَاوَدَ الصَّرَاعِ .

قال : وَالزَّالَيْجُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ
ثُمَّ يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ .

قال : وَالتَّحَاتْنُ : التَّبَارِي .

وقال النَّابِغَةُ يَصِفُ الرِّيحَ
وَاخْتِلَافَهَا :

شِمَالٌ تُحَاذِيهَا الْجَنُوبُ بِقَرَضِهَا

وَنَزَعُ الصَّبَامُورِ الدُّبُورِ تَحَاتْنُ (٥)

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَفِي اللِّسَانِ (حتن)

٢٦١/١٦ : تَجَاذِيهَا بِدَلِّ تَحَاذِيهَا ، وَبِقَرَضِهَا بِدَلِّ

بِقَرَضِهَا ، يَحَاتْنُ بِدَلِّ تَحَاتْنُ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي

الدِّيَّانِ .

أبو عبيد : اَلْحَتْنُ : الشيء المستوى
لا يخالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وأنشد غيره للطِّرِمَاح :

تلك أحسابنا إذا احتتنَ انخلصَ

لُ ومُدَّ المَدَى مَدَى الأغراض^(١)

احتتنَ انخلصَ أى استوى إصابة
المتناضيين ، وانخلصَ : الإصابة . وخصلتُ
القومَ خصلاً إذا فضلتهم ، وستقفُ على
تفسير انخلصَ مُشَبَّحاً فى موضعه فى كتاب الخلاء
إن شاء الله .

ويقال : فلانٌ سِنَّ فلانٍ وتِنَّه وحِثْنُه إذا
كان لِدَتَه عَلَى سِنِّه .

وقال الأصمعيّ : هما حِثْنان أى تَرَبَّان
مُسْتَوِيان ، وهم أختان أُنثان .

وحَوْتَنانان : واديان فى بلاد قيس ،

كلُّ وادٍ منهما يقال له حَوْتَنان ، وقد ذكرهما
تميمُ بنُ أُبَيّ بن مقبل فقال :

ثم استغاثوا بماء لا رِشاءَ له
من حَوْتَنانين لا مِلْحَ ولا زَن^(٢)
أى ولا ضيقَ قليل .

ويقال : رَمَى القومُ فوقعتُ سهامهم
حَتْنى أى مستوية لَمْ يَنْضَلْ^(٣) أحدهم
أصحابه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رَمَى
فأحتن إذا وقعت سهامه كلها فى موضع
واحد .

[حنت]

أبو زيد : رجلٌ حِنْتَاوٌ ، وامرأةٌ حِنْتَاوَةٌ
وهو الذى يُعَجِّبُ بِنَفْسِهِ وهو فى أعْيُنِ الناسِ
صغير .

[تنح]

قال الليث : النَّتْحُ : خُروجُ العَرَقِ من
أُصولِ الشَّعرِ ، وقد نَتَحَ الجِلْدُ ، ومَنَاحُ
العَرَقِ : نَحَّارِجُه من الجِلْدِ ، وأنشد :
جَوْنٌ كَأَنَّ العَرَقَ المَنْتَوَحَا
لبَنَسَةِ القَطْرانِ والمُسُوْحَا^(٤)

(١) كذا فى اللسان (خصل) ٢١٩/١٣

والديوان ٨٨ . وفى اللسان (حتن) ٢٦١/١٦ :

الأعراض . « تحريف »

(٢) فى اللسان (حتن) ٢٦٢/١٦ .

(٣) كذا فى جميع النسخ وفى اللسان (حتن) : لم يفضل ..

(٤) فى اللسان (تنح) ٤٥٠/٣

وقال غيره : تَنَحَّ النَّحْيُ إِذَا رَشَحَ
بِالسَّمَنِ ، وَذِفْرَى الْبَعِيرِ تَنْتَحُ عَرَقًا إِذَا سَارَ
فِي يَوْمِ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَتَقَطُرُ ذِفْرِيَاهُ
عَرَقًا .

وقال ابن السكيت : تَنَحَّ النَّحْيُ
وَرَشَحَ وَمَثَّ ، وَنَضَحَتِ الْقِرْبَةُ وَالْوَطْبُ .
وروى أبو تراب^(١) عن بعض العرب :
امْتَنَحْتُ الشَّيْءَ وَاِنْتَحَيْتُهُ وَاِنْتَزَعْتُهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

ح ت ف

حتف ، حفت ، فتح ، تفح ، تحف .

[حتف]

قال الليث : اَلْحَتَفُ : المَوْتُ ، وَقَوْلُ
العَرَبِ : مَاتَ فُلَانٌ حَتَفَ أَنْفِهِ أَيْ بِلَا ضَرْبٍ
وَلَا قَتْلِ ، وَالْجَمِيعُ اَلْحَتُوفُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْحَتَفِ
فِعْلًا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « مَنْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » .

(١) في ج : وروى ابن الفرغ

قال أبو عبيد : هو أن يموت موتًا على
فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ وَلَا غَرَقٍ وَلَا سَبْعٍ^(٢)
وَلَا غَيْرِهِ .

وروى عن عبيد^(٣) بن عمير أنه قال في
السَّمَكِ : « مَا مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ »
يعنى الذى يموت فى الماء وهو الطافي .

وقال غيره : إِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِى يَمُوتُ عَلَى
فِرَاشِهِ مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ .

ويقال حَتَفَ أَنْفِيهِ ، لِأَنَّهُ نَفْسَهُ تَخْرُجُ
بِنَفْسِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ .

ويقال أيضًا : مَاتَ حَتَفَ فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ :
مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ ، وَالْأَنْفُ وَالنَّمُ : تَخْرَجَا
النَّفْسُ .

وَمَنْ قَالَ : حَتَفَ أَنْفِيهِ ، احْتَمَلَ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ بِأَنْفِيهِ سَمِّيَ أَنْفِهِ وَهِيَ مَنْخَرَاهُ ،
وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنْفُهُ وَقَدْ قَلَّبَ أَحَدُ
الإسمين عَلَى الْآخَرِ لِتَجَاوُرِهِمَا .

(٢) في ج : سبع . « تحريف » .

(٣) كذا فى جميع النسخ والنهاية . وفى اللسان

(حتف) ٣٨٢/١٠ : عبيد الله بن عمير .

شمر : الحُتْفُ : الأمرُ الذى يُوقَعُ فى
الهلاكِ ، والسَّبَبُ الذى يكون به الموت ،
وأنشد لبعض هذيل :

فَكَانَ حَتْفًا بِمَقْدَارٍ وَأَذَرَكَه
طُولُ النَّهَارِ وَلَيْلٌ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ^(١)

[فتح]

التَّفَاحُ هذا الثَّمَرُ المعروف ، وجمعه
تَفَاحٍ ، وتُصَوَّرُ التَّفَاحَةُ الواحدةُ تَفْهِيفِيحَةً ،
والتَّفَحَّةُ : المكانُ الذى يَنْبُتُ فيه
التَّفَاحُ الكثيرُ^(٢) .

[تحف]

قال الليث : التَّحْفَةُ أبدلت التاء فيها من
الواو إلا أن هذه التاء تلزم تصريف فعلها
إلا فى الفعل فإنه يُقَالُ : يَتَوَحَّفُ ، ويقولون
أَتَحَفَّتُهُ تُحَفَّةٌ يعنى طَرَفَ الفواكه [وغيرها
من الرياحين]^(٣) .

قلت : وأصلُ التَّحَفَّةِ وَحَفَّةٌ ، وكذلك

التَّهْمَةُ أَصْلُهَا وَهْمَةٌ وكذلك التَّخْمَةُ . [ورجل
تُكَلَّةٌ ، والأصلُ وَكَلَّةٌ ، وتُقَاةُ أَصْلُهَا وَقَاةٌ ،
وتُوراثُ أَصْلُهَا وَرَاثٌ]^(٤) .

[فتح]

قال الليث : الفَتْحُ : افْتِتَاحُ دار الحرب ،
والفَتْحُ : تَقْيِيزُ الإغْلَاقِ ، والفَتْحُ : أن تحكم
بين قومٍ يختصمون إليك كما قال الله جلَّ وعزَّ
مُخْبِرًا عن شُعَيْبٍ : « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ »^(٥) .

والتَّفَتُّحْتُ اللهُ عَلَى فلان أى سألته
النَّصَرَ عليه ونحو ذلك .

قال : وَلَمُفْتَحُ : الْخِزَانَةُ وَكُلُّ خِزَانَةٍ
كَانَتْ لِصِنْفٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَهُوَ مَفْتَحٌ .
وَالْفَتَّاحُ : الْحَاكِمُ .

وقال الله تعالى : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ »^(٦) . أى إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ النَّصْرُ .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

(١) لساعدة بن جؤبة فى ديوان الهذليين ٢/٢٠٠
ولم يرد فى اللسان (حنف) .
(٢) كذا فى د ، م [١٩٧ ب] . واللسان (نفع)
وفى ج : المتفحة : مجتمع شجره .

(٣) ، (٤) : زيادة فى د ، م ساقطة من ج .

(٥) سورة الأعراب : الآية : ٨٦ .

(٦) سورة الأنفال . الآية ١٩ .

كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكَ الْمُهَاجِرِينَ أَيْ
يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ^(١).

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرَ :
اللَّهُمَّ انصُرْ أَفْضَلَ الدِّينَيْنِ وَأَحَقَّهُ بِالنَّصْرِ ،
فَقَالَ اللَّهُ : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ »
يَعْنِي النَّصْرَ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا
فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ .

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : إِنْ
تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
التفسير المعنيان جميعاً .

وَرَوَى أَنْ أَبَا جَهْلٍ قَالَ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ
اقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ وَأَفْسِدْنَا لِلْجَمَاعَةِ فَأَحْنَهُ الْيَوْمَ ،
فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَحْكُمَ بَحَيْنٍ مِنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَنُصِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَالَهُ هُوَ
الْحَيْنُ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ اللَّهُ : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا
فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » أَيْ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ .

وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ انصُرْ أَحَبَّ

(١) في ج : يستنصر .

الْفِتْنَيْنِ إِلَيْكَ » فَهَذَا يَبْدُلُ أَنَّ مَعْنَاهُ إِنْ
تَسْتَنْصِرُوا ، وَكَلَّا الْقَوْلَيْنِ جَيِّدٌ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ
لَتَنْوُوهَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ »^(٢) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَفَاتِحُهُ هَاهُنَا كَنُوزُهُ
وِخْرَائِذُهُ ، وَالْمَعْنَى : مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتُعْنِي الْعُصْبَةَ
تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا .

وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي
رَزِينٍ قَالَ : مَفَاتِحُهُ : خَزَائِنُهُ أَنْ كَانَ كَافِيًا
مِفْتَاحٌ وَاحِدٌ خَزَائِنَ الْكُوفَةِ ، إِنَّمَا
مَفَاتِحُهُ الْمَالُ .

وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ أَيْضًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
سَالِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ « مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتَنْوُوهَ
بِالْعُصْبَةِ » .

قَالَ : مَا فِي الْخَزَائِنِ مِنْ مَالٍ تَنْوُوهَ بِهِ
الْعُصْبَةَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ : « مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ »
جَاءَ فِي التفسير أَنَّ مَفَاتِحَهُ كَانَتْ مِنْ جُلُودٍ
وَكَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى سِتْنَيْنِ بَغْلًا .

(٢) سورة القصص . الآية : ٧٦ .

قال : وقيل : مَفَاتِحُه : خَزَائِنُه .

قال : والأشبه في التفسير أن مَفَاتِحِه خَزَائِنُ مَالِه والله أعلم بما أراد .

وقال الليث : جُمِعَ المِفْتَاحُ الذي يُفْتَحُ به المِغْلَاقُ مَفَاتِيحَ ، وَجُمِعَ المِفْتَاحُ الخِزَانَةُ المَفَاتِيحُ . قلت : ويقال للذي يُفْتَحُ به المِغْلَاقُ مِفْتَاحٌ بكسر الميم ومِفْتَاحٌ وجمعُهما مَفَاتِيحٌ ومَفَاتِيحٌ ، وهذا قول الذهويين .

وقول الله جلَّ وعَزَّ : « ويقولون متى هذا الفتحُ إن كنتم صادقين . قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا^(١) ... الآية » .

وقال مجاهد : يومُ الفَتْحِ هاهنا يوم القيامة ، وكذلك قال قتادة والكَلْبِيُّ .

وقال قتادة : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إن لنا يوماً أوشك أن نستريح فيه وننعم فقال الكفارُ : « متى هذا الفتحُ إن كنتم صادقين » .

وقال الفرَّاء : يوم الفتح يعني يوم فتح مكة .

(١) سورة السجدة . الآيتان : ٢٨ ، ٢٩

قلتُ : والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الكفارَ من أهل مكة إيمانُهم يوم فتح مكة .

وقال الزَّجَّاجُ : جاء أيضاً في قوله : « ويقولون متى هذا الفتح » . . متى هذا الحُكْمُ والقضاءُ ، فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانُهم أى ماداموا في الدنيا فالتَّوبَةُ مُعْرِضَةٌ ولا توبة في الآخرة .

وقال شمر في قول الأسعَر^(٢) الجعفي :

* بَأْنِي عَنْ فُتَاخَتِكُمْ غَنِيٌّ *
أى من قضائكم وحُكْمِكُمْ .

وقال قتادة في قوله تعالى : « إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا^(٣) » أى قضينا لك [قضاءً مُبِينًا]^(٤) .

[وفي حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فحجبه فقال : من يأت سُدَدَ السلطان يقيم ويقعد ، ومن يأت باباً مغلقاً يجد إلى جنبه باباً مُفْتَحاً رَحْباً إن دعا أُجِيبَ وإن سأل أُعْطِيَ .

(٢) في اللسان (فتح) ٣/٣٧١ : الأشعر
« تحريف » وصدر البيت :

* ألا من مبلغ عمرا رسولا *

(٣) سورة الفتح . الآية : ١

(٤) زيادة في ج .

والسُّدَّةُ : السَّقِيْفَةُ فوق باب الدار ، وقيل :
السُّدَّةُ : الباب نفسه .

قال أبو عبيد وقال الأصمعي : الفُتْحُ :
الواسع . قال : ولم يذهب إلى المفتوح ولكن
إلى السَّعة . قال أبو عبيد : يعنى بالفتُّح الطلب
إلى الله والمسألة [١] .

والفَتَّاحُ في صفة الله معناه الحاكم ، وأهلُ
اليمين يقولون للقاضي الفَتَّاحُ ، ويقول أحدهم
لصاحبه : تعال حتى أَفَاتِحَكَ إلى الفَتَّاح .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفَتَّاحُ :
الحكومة ، ويقال للقاضي الفَتَّاحُ ؛ لأنه يَفْتَحُ
مواضع الحق .

قال : والفتُّحُ : النهرُ ، قلت : وجاء
في الحديث « ما سُبِّيَ فُتِحًا ففيه العُشر »
والمعنى ما فُتِحَ إليه ماء النهر فتُحًا من الزرع
والنخيل ففيه العُشر .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الوَسْمِيُّ أولُ المطر وهو الفتوح
بفتح الفاء ، وأقرأني المنذري في موضع آخر

(١) زيادة في ج .

أَوَّلُ مطر الوَسْمِيِّ الفُتُوحُ ، الواحدُ فَتَحَ (٢) ،
وَأُنْشَدَ :

* يَرَعَى غُيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفُتُوحَا * (٣)

قلت : وهذا هو الصَّوَابُ .

أبو عبيد عن الأصمعي . الفَتُّحُ : ما جَرَى
في الأنهار من الماء .

وقال الليثُ . الفُتْحَةُ . تَفْتَحُ الإنسانُ .
بما عنده من مَلِكٍ أو أدَبٍ يَتَطَاوَلُ به ،
تقول : ما هذه الفُتْحَةُ التي أظهرتها وتَفْتَحَتْ
بها علينا .

وفواتحُ القرآن : أوائلُ السُّور ، الواحدةُ
فاتحة ، وأُمُّ الْكِتَابِ يقال لها فاتحةُ القرآن .

أبو عبيد عن أبي زيد : بابُ فُتْحِ أَى
واسعٍ ضَخْمٍ ، وقال الكِسَائِيُّ : قارورةُ
فُتْحٍ : ليس لها صِمَامٌ ولا غِلاف .

(٢) قال صاحب التاج « أنكر ذلك » يريد فتح
الفاء « شيخنا وشد فيهِ ، وقال : لا قائل به ، ولا يعرف
في العربية جمع فعل بالفتح على فاعل بالفتح ، بل لا يعرف
في أوزان الجُوعِ فعول بالفتح مطلقاً . وضبط في ج :
الفتوح بضم الفاء .

(٣) في اللسان (فتح) ٣/٣٧٣ : رعى بدل .

يرعى .

وقال ابن بُرْزُج^(١): الْفَتْحَى : الرَّيْحُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَكُلْهُمْ لَمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ
إِذَا ذُكِرَتْ فَتَحَى مِنَ الْبَيْعِ عَاجِبٌ^(٢)
فَتْحَى عَلَى قَعْلِي .

شمر عن خالد بن جَنْبَه يَقَالُ . فَاتَحَ الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

قال : وَتَفَاتَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَفَاتَحَا كَلَامًا
بَيْنَهُمَا وَتَخَافَتَا دُونَ النَّاسِ .

وَالْفُتْحَةُ : الْفُرْجَةُ فِي الشَّيْءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْفُتُوحُ : النَّاقَةُ
الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ وَقَدْ فَتَحَتْ وَأُفْتُحَتْ ،
وَالزُّورُ^(٣) مِثْلُ الْفُتُوحِ . وَالْفُتَاخَةُ :
الْحُكُومَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* بَأْنَى عَنْ فُتَاخَتِكُمْ غَنِيَّ *

[حَفَت]

قال الليث : الْحَفْتُ : الْهَلَاكُ^(٤) ، تقول :
حَفَّتَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ وَدَقَّ عُنُقَهُ ، قلت .
لم أسمع حَفَّتَهُ بِمَعْنَى دَقَّ عُنُقَهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،
وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ عَفَّتَهُ وَلَفَّتَهُ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ
وَكَسَرَهُ ، فَإِنْ جَاءَ مِنَ الْعَرَبِ حَفَّتَهُ بِمَعْنَى عَفَّتَهُ
فَهُوَ صَحِيحٌ [وَإِلَّا فَهُوَ مُرِيبٌ]^(٥) وَبِشَبهِ
أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا لَتَعَاقِبِ الْحَاءُ وَالْعَيْنُ فِي
حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ إِذَا كَانَ مَعَ قَصْرِ
الرَّجُلِ سَمَنٌ قِيلَ رَجُلٌ حَفِيئًا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ،
وَمِثْلُهُ حَفِيئًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا تَجْعَلِينِي وَعَقِيلاً عِدْلَيْنِ
حَفِيئًا الشَّخْصِ قَصِيرِ الرَّجْلَيْنِ^(٦)

ح ت ب

أَهْمَلْتُ وَجْهَ هَذَا الْبَابِ غَيْرَ بَحْتٍ .

[بَحْت]

قال الليث : الْبَحْتُ : الشَّيْءُ الْخَالِصُ ،

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَفَت) ٣٢٩/٢ : الْإِهْلَاكُ .

(٥) زِيَادَةُ فِي ج .

(٦) فِي اللِّسَانِ (حَفَت) ٣٢٩/٢ .

(١) فِي اللِّسَانِ (فَتَحَ) ٣٧٢/٣ : بَرْزَجُ ،
(تَحْرِيفٌ) . وَفِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ : بَرْجُ ، وَهُوَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرْزَجٍ أَحَدُ عُلَمَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ الَّذِينَ
ذَكَرُوا فِي مَقْدَمَةِ التَّهْذِيبِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (فَتَحَ) ٣٧٢/٣ .

(٣) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللِّسَانِ (فَتَحَ) :
الزُّورُ . « تَحْرِيفٌ » .

خَمْرٌ بَحْتٌ وَخَمُورٌ بَحْتَةٌ ، والنذكير بَحْتٌ ،
ولا يجمع بَحْتٌ ولا يصغر ولا يُنثى .

أبو عبيد : عربى بَحْتٌ وعربية بَحْتَةٌ كقولك
ويقال ، بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ أى شديد .

ويقال : باحَتَ فلان القتال إذا صدق
القتال وجدَّ فيه ، وقيل : البراكاه^(١) :
مُبَاحَتَةُ القتال .

وحِيتُون : اسم جبل بناحية الموصل .

ح ت م

حتم ، حمت ، بحت ، متح ، تحم :
مستعملة .

[حتم]

قال الليث : الحاتم : القاضى . والحاتم :
إيجابُ القضاء ، قال : وكانت امرأة يقال لها
صدوف فآلت ألا تتزوج إلا من يرُدَّ عليها
جوابها ، فجاءها خاطب فوقف ببابها ، فقالت
له : من أنت ؟ قال : بشرٌ وُلِدَ صغيراً ونشأ
كبيراً . فقالت : أين منزلك ؟ قال : على
بساطٍ واسعٍ وبلدٍ شاسعٍ ، قريبه بعيدٌ ،
وبعيدُه قريب . قالت : ما اسمك ؟ قال :

(١) فى د : البركاء . « تحريف »

من شاء أحدث اسمًا ولم يكن ذلك حتمًا ، قالت :
كأنه لا حاجة لك ، قال : لو لم تكن حاجة
لم آتِكَ بِحَاجَةٍ ، وأَقِفْ ببابك وأَصِلْ^(٢)
بأسبابك . قالت : سرُّ حاجتك أم جهرك ؟
قال : سرُّ وسُتُفَلَن . قالت : فأنت إذا
خاطب ، قال : هو ذاك ، قالت : قُضِيَتْ ،
فَزَوَّجَهَا .

قال : والحاتم : الغرابُ الأسودُ ،
ويقال : بل هو غراب البينِ أحمرُ المنقارِ
والرَّجَلَيْنِ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الحاتم :
الغراب ، وأنشد لِرُقَيْشِ السَّدُوسِيَّةِ :
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا

أَغْدُو عَلَى وَاقِي وَحَاتِمٍ
فَإِذَا الْأَشْهَاتِمُ كَالْأَيَّامِ
مِنْ وَالْيَاكِينُ كَالْأَشْهَاتِمِ
[وكذاك لا خَيْرٌ ولا :

شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ]^(٣)

(٢) فى د : وأقل . « تحريف »

(٣) كذا فى د ، م . [١٩٨] . ولم يذكر
البيت الأخير فى ج . وقيل الشعر لخز بن لؤذان .
والآيات فى اللسان (حتم) ٣/١٥ .

عمرو عن أبيه قال : الحاتم : المشوم ،
والحاتم : الأسود من كل شيء .

وقال غيره : سُمِّي الغراب الأسود حاتما
لأنه يتحتم عندهم بالفراق إذا تمب أي يحكم ،
والحاتم : الحاكم الموجب للحكم .

وقال الليث : التَّحْتَم : الشيء إذا أكلته
فكان في فك هشا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الحَتَامَةُ :
ما قُصِّل من الطعام على الطَّبَق الذي يُؤْكل
عليه فهو الحَتَامَةُ .

وقال غيره : ما بقى على المائدة من الطعام .

سَلَسَةُ عن الفراء : التَّحْتَم : أَسْكَلُ
الحَتَامَةِ وهي فُتَاتُ الخبز .

وجاء في الخبر : « من أكلَ وَتَحْتَمَ
قَلَّ كَذَا وكَذَا من الثواب » .

قال الفراء : والتَّحْتَمُ أيضا : تَفَقَّتُ
التُّؤُلُولَ إذا جَفَّ ، والتَّحْتَمُ : تَكَشَّرَ الزُّجَاجُ
بعضه على بعض .

قال : والحَتَمَةُ : القَارُورَةُ الْمُفْتَتَّةُ .

وفي نوادر الأعراب يقال : تَحْتَمْتُ له بخير
أي تَمَنَيْتُ له خيرا وَتَقَاءَلْتُ له . ويقال : هو
الأخُ الحَتَمُ أي المَحْضُ الحَقُّ .

وقال أبو خِرَاشٍ يَرثِي رَجُلًا :

فواللهِ لَأَنْسَاكَ مَا عِشْتُ لَيْلَةً

صَفِيٍّ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْوَلَدِ الحَتَمِ (١)

[تحم]

قال الليث : الأَنْحَمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ
وقال رُوْبَةُ :

* أَمْسَى كَسَخَقِ الْأَنْحَمِيِّ أَرْسَمُهُ (٢) *

وقد أُنْحَمَتُ الْبُرُودُ إِثْمَامًا فَهِيَ مُنْحَمَةٌ ،

وقال الشاعر :

صَفَرَاءُ مُنْحَمَةٌ حِيكَتْ تَمَامُهَا

مِنَ الدِّمَقِيسِيِّ أَوْ مِنْ فَاخِرِ الطُّوْطِ (٣)

الطُّوْطُ : الْقُطْنُ .

وقال غيره : تَحَمَّتْ الثَّوبُ : وَشَيْتَتْ ،

(١) في اللسان (حتم) ٤/١٥ ، والمرثي خاند
ابن زهير . ولم يأت البيت في قصيدة الرقاء هذه الموجودة
في الديوان .

(٢) في اللسان (تحم) ٣٣٠/١٤ والديوان
١٤٩/ ، وروى أجمه بدل أرسمه .

(٣) في اللسان (تحم) ٣٣٠/١٤ .

وفرسٌ مُتَحَمُّ اللَّوْنِ إِلَى الشُّرْقِ ، وكأنه شُبّه
بالأُنْحَمِيِّ مِنَ الْهُرُودِ وَهُوَ الْأَتَحَرُّ .

وفرسٌ مُنْحَمِيٌّ اللَّوْنِ .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
قال : النَّحْمَةُ : الْهُرُودُ الْمَخْطُطَةُ بِالضَّفَرَةِ .

عمره عن أبيه : النَّاحِمُ الْحَائِكُ .

[متنح]

قال الليث : الْمَتْنَحُ : جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ
تَمْدُّهُ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ .

وَالْإِبْلُ تَتَمَتَّحُ فِي سَيْرِهَا إِذَا تَرَاوَحَتْ
بَأَيْدِيهَا .

وقال ذو الرُّمَّة :

* لِأَيْدِي الْمَهَارَى خَلْفَهَا مُتَمَتَّحٌ ^(١) *

وَفَرَسٌ مُتَّاحٌ أَيْ مَدَّادٌ .

وسئل ابن عباس عن السفر الذي تُقَصِّرُ

فيه الصلاة ، فقال : لَا تُقَصِّرُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مُتَّاحٍ

إِلَى اللَّيْلِ ، أَرَادَ لَا تُقَصِّرُ الصَّلَاةَ إِلَّا مَسِيرَةً

(١) صدره :

* تَرَاهَا وَقَدْ كَلَفَتْهَا كُلَّ شَقَةٍ *

في اللسان (متنح) ٢٥/٣ وفي الديوان/٩٠ .

وروى : لِأَيْدِي الْغُلَايَا ، وَدُونَهَا بَدَلَ خَلْفَهَا .

يَوْمَ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى الْمَسَاءِ بِلَا وَتِيرَةٍ ^(٢)
وَلَا نَزُولٍ .

وقال أبو سعيد المتنح : الْقَطْعُ . يقال :

مَتَّحَ الشَّيْءَ وَمَتَّحَهُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وقال :

مَتَّحَ بِسَلْحِهِ وَمَتَّحَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ رَوَاهُ
أَبُو تَرَابٍ عَنْهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للجراد إذا

ثَبَّتَ أذُنًا بِهِ لِيَبْيِضَ مَتَّحَ وَأُمْتَحَ وَمَتَّحَ ،
وَبَنَّ وَأَبَنَ وَبَنَّنَ وَقَلَزَ وَأَقْلَزَ وَقَلَزَ .

قلتُ : وَمَتَّحَ الْجَرَادُ بِالْحَاءِ مِثْلُ
مَتَّحَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : بَرَّ مَتَّوْحٌ وَهِيَ

الَّتِي يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ نَزْعًا .

قلتُ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لَا مَا قَالَهُ

الليث .

ويقال : رَجُلٌ مَاتِحٌ وَرَجُلٌ مُتَّاحٌ ،

وَبَعِيرٌ مَاتِحٌ وَجِمَالٌ مَوَاتِحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

ذِي الرُّمَّة :

(٢) في د : وَتِيرَةٍ « تحريف » .

* ذِمَامُ الرَّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِجُ ^(١) *

وقال الأصمعي : يقال مَتَحَ النهارُ ومَتَحَ الليلُ إذا طَالَ . ويومٌ مَتَّاحٌ : طَوِيلٌ تامٌّ ، يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء .

[حمت]

قال الليث : الحَمِيَتْ : وَعَاءُ السَّمَنِ كَالْعُكَّةِ وَالْجَمِيعُ الحُمْتُ .

وفي حديث عمر أنه قال لِرَجُلٍ أتاه سائلا فقال : هَلَكْتُ ، فقال له : أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَلِيْتُ نَثِيثَ الحَمِيَّتِ .

قال أبو عبيد : الأَثْمَرُ الحَمِيَّتُ : الزُّقُّ المُشْعَرُ الذي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ وَالزَّيْتُ وَجَمْعُهُ حُمْتُ .

وقال ابن السكيت : الحَمِيَّتُ : التَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمُسَمًّى النَّحْيُ حَمِيَّتًا ؛ لِأَنَّهُ مُتَّيْنٌ بِالرُّبِّ ^(٢) . قال وَغَضَبٌ حَمِيَّتٌ : شَدِيدٌ وَأَنْشَدَ :

(١) صدره :

على حبات كَانَ عيونها

في اللسان (متح) ٤٢٤/٣ وفي الديوان ١٠٣/١ وروى : أنكرتها بدل أنكرتها . وفي د : زمام و « بالزاي » تحريف .

(٢) في ج : لأنهم يعتنونه بالرب .

* حَتَّى يَبُوحَ الغَضَبُ الحَمِيَّتَ ^(٣) *

ويقال للثمرة الشديدة الحلاوة : هي أَتَحَتْ حَلَاوَةً مِنْ هَذِهِ أَيْ أَشَدُّ حَلَاوَةً . أبو عبيد عن الكسائي : يومٌ حَمَتْ وَلَيْلَةٌ حَمَتْ ، ويومٌ حَمَتْ وَلَيْلَةٌ حَمَتْ [وَحَمَتْ] ^(٤) وقد حَمَتْ وَحَمَتْ كُلُّ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

* مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ حَمَتْ ^(٥) * عمرو عن أبيه : الحَامِيَّتُ : التَّمَرُ الشَّدِيدُ الحَلَاوَةِ .

وقال ابن شميل : حَمَّتَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَمَّتِكَ .

[حمت]

أبو عبيد عن الكسائي : حَمَتْ يَوْمُنَا وَحَمَتْ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ .

عمرو عن أبيه . المَاحِيَّتُ : الْيَوْمُ الْحَارُّ . وقال غيره : عَرَبِيٌّ بَحَمَتْ بَحَمَتْ أَيْ خَالِصٌ .

(٣) لرؤية . اللسان (حمت) ٣٣٠/٢ وفي الديوان ٢٦/١ . وروى : يَفِيْقُ بَدَلَ يَبُوحُ .
(٤) زيادة في ج .
(٥) لرؤية . في اللسان (حمت) ٣٢٩/٢ وفي الديوان ٢٤/١ . وروى : أَبَتْ بَدَلَ حَمَتْ .

أبواب الحياء والظن

ح ظ ذ ، ح ظ ث :

أهملت وجوهها .

ح ظ ر

استعمل من وجوهها : حظر

[حظر]

قال الليث : الحِظَارُ : حَائِطُ الحَظِيرَةِ ،
والحَظِيرَةُ تُتَّخَذُ^(١) من خشبٍ أو قصب ،
وصاحبها مُحْتَظَرٌ إذا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فإذا
لم تُنْصَبْ بِهَا فهو مُحْظَرٌ^(٢) ، وكلُّ من حال
بينك وبين شيء فقد حَظَرَهُ عليك .

قال الله تعالى : « وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ
مُحْظُورًا^(٣) » ، وكلُّ شيء حَجَزَ بين شيئين
فهو حِظَارٌ وَحِجَارٌ .

قلتُ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْجِدَارِ مِنْ
الشَّجَرِ يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرْيَ
الْمَالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدُ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ حِظَارٌ

(١) في د : تسوى .

(٢) في اللسان (حظر) ٢٧٩/٥ : محظر كحسن .

(٣) سورة الإسراء . الآية : ٢٠ .

بفتح الحاء ، وقد حَظَرَ^(٤) فلانٌ على نَعَمِهِ ،
وقال الله جلَّ وعزَّ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ^(٥) »
وَقُرِئَ كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ ، فمن قرأ الْمُحْتَظِرَ أراد
كالهشيم الذي جمعه صاحبُ الحَظِيرَةِ ، ومن
قرأ الْمُحْتَظِرَ بفتح الظاء فالْحِظَرُ اسمُ الحَظِيرَةِ ،
المعنى كهشيم المكان الذي يُحْتَظَرُ فِيهِ الهشيمُ ،
والهشيمُ : مَا يَبْسُ مِنَ الحِظَرَاتِ^(٦) فَارْتَفَتْ
وَتَكَسَّرَ .

المعنى أنهم بادوا وهلكوا فاصاروا كيتيس
الشجر إذا تحطَّم .

وقال الفراء : معنى قوله : كهشيم الْمُحْتَظِرِ
أى كهشيم الذي يُحْتَظَرُ عَلَى هَشِيمِهِ ، أراد أَنَّهُ
حَظَرٌ^(٧) حِظَارًا رَطْبًا عَلَى حِظَارٍ قَدِيمٍ
قَدْ يَبْسُ .

(٤) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظر) :
وقد حظر .

(٥) سورة القمر : الآية : ٣١ .

(٦) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظر)
٢٧٩/٥ : الحِظَرَاتِ .

(٧) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظر) : حظر
كنصر .

ويقال للحطَبِ الرُّطْبُ الذي يُحْطَرُ^(١) به
الحَطِيرُ . ومنه قول الشاعر :

* ولم تَمْشِ بَيْنَ الْحَىِّ بِالْحَطِيرِ الرُّطْبِ^(٢) *
أى لم تَمْشِ بَيْنَهُم بالنِّمَّةِ .

وفي حديث أَكْبَدِردُومَة : « ولا يُحْطَرُ
عليكم النَّبَاتُ » .

يقول : لا تُنْمَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ
شِئْتُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : لا يُحْمَى
عليكم الْآرَتَعُ^(٣) .

ورَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « لَا يَحَى فِي الْأَرَاكِ » . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :
أَرَاكَةً فِي حِطَارِي ، فَقَالَ : لَا يَحَى فِي
الْأَرَاكِ .

رواه شَمِيرٌ وَقَبِيذَةُ بِخَطِّهِ فِي حِطَارِي
بِكسر الحاء .

وقال : أَرَادَ بِحِطَارٍ^(٤) الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا
الزَّرْعُ الْحَاظُ عَلَيْهِ .

ح ظ ل

استعمل من وجوهه : حَظْلٌ ، لَحْظٌ

[حَظْلٌ]

قال الليث : الْحِطْلُ : الْمَقْتَرُ ،
وَأَنشَدَ :

* طَبَايِنَةُ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ^(٥) *

قال : وَالْحَاظِلُ : الَّذِي يَمْشِي فِي شَيْءٍ^(٦)
مِنْ شَكَاةٍ .

وقال : مَرَّ بِنَا فَلَانَ يَحْظُلُ ظَالِمًا .

وعن ابن الأعرابي أَنَّهُ أَنشَدَ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقِيرِ^(٧)

(٤) في ج : بحطارة الأرض .

(٥) للبختری الجعدي ، وصدره :

فَا يَحْطَلُّكَ لَا يَحْطَلُّكَ مِنْهُ

وفي اللسان (حَظْلٌ) ١٦٥/١٣ : روى الرواة
يَحْظُلُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْاِسْتِشَافِ . قال الأزهرى : وَأَمَّا
الْبَيْتُ الَّذِي احْتِجَّ بِهِ فِي الْمَقْتَرِ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ .

(٦) في نسخ التهذيب : في شقته .

(٧) في اللسان (حَظْلٌ) ١٦٥/١٣ : أَنشده
ابن السكيت المَرَارَ الْعَدَوِيَّ .

(١) كذا في ج واللسان (حَظَرٌ) ، وفي د ، م
[١٩٨ ب] : يَحْظُرُ بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ مَفْتُوحَةً .

(٢) صدره :

* مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَصْطِدْ عَلَى خَيْلِ أُمَّةٍ *

الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ (حَظَرٌ) .

(٣) في ج : النَّبَاتُ .

قال : والسكَبَشُ النَّقَرُ الذي قد التوى
عُرْقُ في عُرْقُوْبَيْهِ فهو يَكْفُ بعض مشيه .
قال : وهو الحِظْلَانُ .

يقال : حِظْلٌ يَحِظْلُ حِظْلَانًا .

وقال ابن السكيت : حَظَلَّتِ النَّقْرَةُ^(١)
من الشاء تَحِظْلُ حِظْلًا أى كَفَتْ بَعْضُ
مَشِيِّهَا^(٢) .

وأما البيت الذي احتج به الليثُ فإن
الرواة رَوَوْهُ مَرْفُوعًا :

فما يُحِطُّنِكَ لا يُحِطُّنِكَ مِنْهُ

طَبَايِنُهُ إِيحِظْلُ أَوْ يَفَارُ

يَصِفُ رَجُلًا بِشِدَّةِ الْغَيْبَةِ ، وَالطَّبَايِنَةُ^(٣)

لِكُلِّ مَنْ نَظَرَ إِلَى حَلِيلَتِهِ فَمَا أَنْ يَحِظْلَهَا أَى

يَكْفُهَا عَنِ الظُّهُورِ أَوْ يَفَارُ فَيَغْضِبُ ، وَرَفَعَ

فِيحِظْلُ عَلَى الْإِسْتِنَافِ^(٤) .

وقال الليث : بَعِيرٌ حِظْلٌ إِذَا أَكَلَ
الْحِنْظَلَ وَقَدْ أَكَلَهُ يَحْذِفُونَ النُّونَ ، فَهُمْ
مِنْ يَقُولُ : هِيَ زَائِدَةٌ فِي الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْبِنَاءُ رُبَاعِيٌّ وَلَكِنِهَا
أَحَقُّ بِالطَّرْحِ لِأَنَّهَا أَخْفَ الْحُرُوفِ ، وَهُمْ الَّذِينَ
يَقُولُونَ : قَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ بِطَرَحِ النُّونِ ، وَلَفَتْ
أُخْرَى قَدْ سَنَبَلَ الزَّرْعَ .

وقال شمر : حَظَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرْتُ
وَعَجَرْتُ وَحَجَرْتُ^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . سَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ ، وَأَنْشَدَنَا :

أَلَا يَا كَيْلَ إِنْ حُيِّرْتُ فِينَا

بَعِيشِكَ فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارُ

فَمَا يُحِطُّنِكَ لا يُحِطُّنِكَ مِنْهُ

طَبَايِنُهُ فَيَحِظْلُ أَوْ يَفَارُ^(٦)

قال الفراء : يَحِظْلُ : يَحْجُرُ وَيُصَيِّقُ .

وقال أبو عمرو : الحِظْلَانُ : الْمَنَعُ ،
وَأَنْشَدَ :

(١) في د : البقرة « تحريف » .

(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (حِظْل)
عن ابن السكيت : حَظَلَّتِ النَّقْرَةُ مِنْ الشَّاءِ تَحِظْلُ حِظْلًا
أَى كَفَتْ بَعْضُ مَشِيِّهَا ، فَجَعَلَ الْفَعْلُ مِنْ بَابِ فَرَحَ .

(٣) في ج : الطَّبَايِنَةُ بَدَلِ الطَّبَايِنَةِ . وفي اللسان
(حِظْل) : الطَّبَايِنَةُ وَالطَّبَايِنَةُ .

(٤) في ج : عَلَى الْإِسْتِنَافِ .

(٥) في د عَجَزْتُ « تحريف »

(٦) في اللسان (حِظْل) ١٣ / ١٥٥ وروى

بِنَفْسِي بَدَلِ بَعِيشِكَ . فَمَا يَعْدَمُكَ لَا يَعْدَمُكَ بَدَلِ فَمَا
يَحِظْلُكَ لَا يَحِظْلُكَ .

* نُعَيِّرُنِي الحِطْلَانَ أُمُّ مُغَلِّسٍ ^(١) *

[لحظ]

قال الليث : اللَّحَاطُ : مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ .
وَاللَّحْظَةُ : النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ .

ومنه قول الشاعر :

فَلَمَّا تَلَّغْتَهُ اتَّخِيلُ وَهُوَ مُثَايِرٌ

على الرِّكْضِ يُخْفِي لَحْظَةً وَيُعِيدُهَا ^(٢)

وقال ابن شميل : اللَّحَاطُ : مَيْسَمٌ مِنْ
مُؤَخِّرِ الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ،
وَرَبَّمَا كَانَ لِحَاطَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَ
لِحَاطًا وَاحِدًا مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ
سِمَةً بَنَى سَعْدُ .

وَجَلَّ مَلْحُوظٌ بِلِحَاطَيْنِ ، وَقَدْ لَحَظْتُ
الْبَعِيرَ وَلَحَظْتُهُ تَلْحِيظًا .

وَلَحْظَةٌ : مَأْسَدَةٌ بِتَهَامَةٍ .

يقال : أُسِدُّ لَحْظَةً كَمَا يُقَالُ : أُسِدُّ
بَيْشَةً . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :
سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةٍ مَشْ
بُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِ جَنِّهِمْ ^(٣)
وَأَمَّا قَوْلُ الْمَذَلِّي يَصِفُ سِهَامًا :
كَسَاهُنَّ أَلَا مَا كَانَ لِحَاطَهَا
وَتَفْصِيلُ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ قَاضِمٍ ^(٤)
أَرَادَ كَسَاهَا رِيْشًا لَوْ أَمَا .

وَلِحَاطُ الرِّيشَةِ : بَطْنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنْ
الْجَنَاحِ فَتُشْرِتْ فَاسْقَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاطُ .
شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ الْمَقْشُورَةَ بِالْقَاضِمِ ، وَهُوَ
الرَّقِي الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : الْمَائِقُ : طَرَفُ الْعَيْنِ
الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ .

وَاللَّحَاطُ : مُؤَخِّرُهَا الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ .

أَبُو زَيْدٍ : لَحَظَ فُلَانٌ يَلْحَظُ لَحْظَاتًا إِذَا
نَظَرَ بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهِ .

(١) لمنظور الديري ، وعجزه : « فقلت لها لم
تقذفني بدائياً » . اللسان (حظّل) ١٦٤/١٣ وروى
أم علم بدل أم مغلس .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م [١٩٨ ب] : على
لركب . وفي اللسان (لحظ) : على الركب يخفى نظره .

(٣) في اللسان (لحظ) ٣٤٠/٩ .

(٤) في اللسان (لحظ) ٣٣٩/٩ . ولم أقف
عليه في ديوان المذليين .

وفلانٌ كَحِيطٌ^(١) فلانٍ أى نظيره .

ح ظ ن

استعمل من وجوهه : نَطَحَ ، حنظ .

[نطح]

قال الليث : أَنْطَجَ السُّنْبُلُ إذا رأيت
الدقيق في حَبِّهِ .

قلت : الذى حَفِظْنَاهُ وممعناه من الثَّقَاتِ :
نَضَحَ السُّنْبُلُ وَأَنْضَحَ وقد ذكرته في باب
الحاء والضاد ، والظَّاهُ بهذا المعنى تصحيف
إلا أن يكون محفوظاً عن العرب فيكون لفظة
من لغاتهم ، كما قالوا بَصُرُ المرأة لِبَظْرِها .

[حنظ]

تقول العرب : رَجُلٌ حِنْظِيَانٌ وَحِنْذِيَانٌ
[وَحِنْذِيَانٌ^(٢)] وَحِنْظِيَانٌ إذا كان فَحَّاشاً^(٣)

ويقال للمرأة : هِيَ تُحْنِظِي وتُحْنِذِي
وتُحْنِظِي إذا كانت بَذِيَّةً فَحَّاشَةً .

قلت : وَحِنْظِي وَحِنْظِي ملحقان بالراء باعى ،

(١) في ج : لحظ - وفي القاموس وبقية النسخ :

لحِيط .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في ج : فاحشاً .

وأصلها ثلاثي ، والنون فيها زائدة ، كأنَّ الأصلَ
مُتَعَتِّل .

ح ظ ف

استعمل من وجوهه :

[حنظ]

قال الليث : الْحَفِظُ : نَقِيسُ النسيان ،
وهو التَّعَاهُدُ وَقَلَّةُ الْغَفْلَةِ .

والْحَفِيطُ : الْمُوَكَّلُ بِالشَّيْءِ يَحْفَظُهُ ،
يقال : فُلَانٌ حَفِيطُنَا عَلَيْكُمْ وَحَافِظُنَا .

قلت : وَالْحَفِيطُ من صفات الله جلَّ وعزَّ ،
لا يَعْرُبُ عَنْ حِفْظِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا مَثَقَالُ ذَرَّةٍ فِي
السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ، وَقَدْ حَفِظَ عَلَى خَلْقِهِ
وَعِبَادِهِ مَا يَعْمَلُونَ^(٤) مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقَدْ
حَفِظَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ وَلَا يُؤْوِدُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

وقال جلَّ وعزَّ : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي
لَوْحٍ مَحْفُوظٍ^(٥) » قال أبو إسحاق : أى
القرآن في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، وهو أمُّ الْكِتَابِ
عند الله جلَّ وعزَّ ، قال : وَقُرِئَتْ مَحْفُوظٌ وهو

(٤) في ج : ما يكسبون .

(٥) سورة البروج . الآية : ٢٢

من نعت قوله : بل هو قرآنٌ حَيِّدٌ مَحْفُوظٌ
في لَوْحٍ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا
وهو أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ »^(١) ، وقُرِئَ خَيْرٌ
حِفْظًا نَصَبٌ على التَّمْيِيزِ ، وَمَنْ قرأ حَافِظًا ،
جَازَ أَنْ يَكُونَ حَالًا ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا .

وَرَجُلٌ حَافِظٌ ، وَقَوْمٌ حُفَّازٌ ، وَهُمْ
الَّذِينَ رَزَقُوا حِفْظَ مَا سَمِعُوا ، وَقَلَمًا يَنْسُونَ
شَيْئًا يَعُونَهُ .

وقال بعضهم : الِاحْتِفَازُ : خصوص
الحِفْظِ ، تقول : احْتَفَظْتُ بِالشَّيْءِ لِنَفْسِي .

ويقال : اسْتَحْفَظْتُ فُلَانًا مَالًا إِذَا سَأَلْتَهُ
أَنْ يَحْفَظَهُ لَكَ ، واسْتَحْفَظْتَهُ سِرًّا ، وقال
الله في أهل الكتاب : « بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ »^(٢) « أَيْ اسْتَوْدَعُوهُ وَأُتِمِّنُوا عَلَيْهِ .

وقال الليث : التَّحْفُظُ : قِلَّةُ الْغَفْلَةِ فِي
الْكَلَامِ^(٣) ، وَالتَّيَقُّظُ مِنَ السَّقَطَةِ .

(١) سورة يوسف . الآية ٦٤

(٢) سورة المائدة : الآية ٤٤

(٣) في اللسان (حفظ) ٣٢٠/٩ : قلة الغفلة

في الأمور والكلام .

والمحافظة : المواظبة على الأمر .

قال الله جلَّ وعزَّ : « حَافِظُوا عَلَى
الصَّلَواتِ »^(٤) أَيْ وَاظِبُوا عَلَى إِقَامَتِهَا فِي
مَوَاقِيتِهَا . ويقال : حَافِظٌ عَلَى الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ
وَنَابِرٌ عَلَيْهِ [بِمَعْنَى] ^(٥) وَحَارِصٌ ^(٦) وَبَارِكٌ
إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ .

وَالْحِفَازُ : المحافظة على العهد ، والحماة
على الحرم ^(٧) وَمَنْعُهَا مِنَ الْعُدُوِّ ، وَالاسْمُ
مِنْ الْحَفِيزَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو حَفِيزَةٍ .
وَأَهْلُ الْحَفَازِ : أَهْلُ الْحِفَازِ ، وَهُمْ الْحَامُونَ
عَلَى عَوْرَاتِهِمُ الذَّاكِرُونَ عَلَيْهَا^(٨) ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
* إِنَّا أَمَّا سٌ نَلْزَمُ الْحِفَازَ^(٩) *

وَالْحِفَازَةُ : اسم من الاحتفاظ عندما يُرَى
مِنْ حَفِيزَةِ الرَّجُلِ ، تقول : أَحْفَظْتُهُ فَاحْتَفَظَ
حِفْظَةً ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٣٨

(٥) زيادة في ج .

(٦) في اللسان (حفظ) ٣٢٠/٩ : وحارس .

« تحريف » .

(٧) في ج بعده : « والمحارم » .

(٨) في ج : المحامون من وراء أخوانهم المتعاهدون

لعوراتهم .

(٩) في اللسان (حفظ) ٣٢١/٩ ،

والديوان ٨٢ .

مَعَ الْجَلَادِ وَلَا تَحِ الْقَتِيرِ
وَحِفْظَةً أَكْتَهَا صَمِيرِي^(١)
يَفْسِرُ عَلَى غَضَبَةٍ أَجَنَّا قَلْبِي ، وَقَالَ
لَا خَيْرَ :

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لَامْرِيءٍ ذِي حَفِيفَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوَاءِ يُلْجَجِ^(٢)
وَقَالَ غَيْرُهُ^(٣) : الْحِفَاطُ : الْحَافِظَةُ عَلَى
الْعَهْدِ ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ ، وَالتَّمَسُّكُ بِالْوَدِّ .

وَالْحَفِيفَةُ : الْغَضَبُ الْخَرْمَةُ تُنْتَهَكُ مِنْ
خَرْمَاتِكَ أَوْ جَارٍ ذِي قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوْبِكَ^(٤)
أَوْ عَهْدٍ يُنْكَثُ .

وَالْمُحَفِّظَاتُ : الْأُمُورُ الَّتِي تُحَفِّظُ الرَّجُلَ
أَيُ تَعْضِيهِ إِذَا وَتَرَ فِي تَحْمِيهِ أَوْ فِي جِيرَانِهِ ،
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَخُوكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسَهُ
وَتَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحَفِّظَاتِ السَّكَاتُفُ^(٥)

(١) في اللسان (حفظ) ٣٢١/٩ ، والديوان ٢٦/
(٢) في اللسان (لجج) ١٧٧/٣ و (حفظ)
٣٢١/٩ .

(٣) في ج : قلت .

(٤) في ج : أوجار أو ذي قرابة .

(٥) في اللسان (حفظ) ٣٣١/٩ .
والديوان ٢٧/

يقول : إِذَا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِي
قَرَابَتِهِ فَاضْطَغْنَ عَلَيْهِ سَخِيمَةٌ لِإِسَاءَةٍ كَانَتْ مِنْهُ
إِلَيْهِ فَأَوْحَشْتُهُ ثُمَّ رَأَاهُ يُضَامُ زَالٍ عَنْ قَلْبِهِ
مَا احْتَقَدَهُ عَلَيْهِ وَغَضِبَ لَهُ فَتَصَرَّهَ وَانْتَصَرَ
لَهُ مِنْ ظَالِمِهِ^(٦) .

وَحُرْمُ الرَّجُلِ : مُحَفِّظَاتُهُ أَيْضًا .
وَقَالَ النَّضْرُ : الطَّرِيقُ الْحَافِظُ هُوَ الْبَيِّنُ
الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ، فَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي
يَبِينُ مَرَّةً ثُمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ وَيَمْحَى^(٧) فَلَيْسَ
بِحَافِظٍ :

وَقَالَ اللَّيْثُ : احْفَظْتَ الْجَيْفَةَ إِذَا انْتَفَخَتْ .
قُلْتُ : هَذَا تَصْخِيفٌ مُنْكَرٌ ،
وَالصَّوَابُ احْفَظْتَ بِالْجِيمِ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ
الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْجَفِيزُ : الْمُقْتُولُ الْمُتَفَتِّحُ
بِالْجِيمِ ، وَهَكَذَا قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ ابْنِ بُرْجٍ
لَهُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ الَّذِي عَرَفْتُهُ لَهُ احْفَظْتَ
بِالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ تَصْخِيفٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ
هَذَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِ الْجِيمِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كَانَ
مُتَحَرِّراً فِيهِ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ .

(٦) كذا في د ، م ، ج . وفي اللسان (حفظ) :
من ظالمه .

(٧) في ج : ويعفو .

ح ظ ب

أهل الليث هذا الباب واستعمل منه
حظب .

[حظب]

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : الحُظْبِيُّ : صُلْبُ الرَّجُلِ ،
وأنشد قول الفينذ الزَّمانِي ، واسمه شَمْلُ بْنُ
شَيْبَانَ^(١) :

وَلَوْلَا تَنْبُلٌ مَوْضِي فِي

حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي^(٢)

أراد بالعوض الدهر له ، وحُظْبَاهُ : صُلْبُهُ .

الحرَّانِي عن ابن السَّكَيْت قال الفراء :
رَجُلٌ حُظْبَةٌ : حَزَقَةٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقَ الْخُلُقِ ،
وَرَجُلٌ حُظْبٌ أَيْضًا ، وأنشد :

حُظْبٌ إِذَا سَاءَلْتَهُ أَوْ تَرَكْتَهُ

قَلَّاكِ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى وَسَمَّا^(٣)

(١) في د ، م ، [١٩٩ أ] : سهل بن شيبان .
« تحريف » .

(٢) ، (٣) في اللسان (خطب) ٣١٣/١ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَمْوِي : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ
الطَّعَامِ : « اَعْلُلْ تَحْظِبْ » أَيْ كُلْ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى تَسْمَنُ ، يُقَالُ مِنْهُ قَدْ حَظَبَ يَحْظِبُ
حُظُوبًا إِذَا امْتَلَأَ ، وَمِثْلُهُ كَفَظَ يَكْظِبُ
كَظُوبًا .

وقال الفراء : حَظَبَ بَطْنُهُ وَكَظَبَ
إِذَا انْتَفَخَ .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سَلَمَةَ عَنْ
الفراء قال : مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ : اَشْدُدْ
حُظْبِي قَوْسَكَ » يريد اشدد يا حُظْبِي قَوْسَكَ ،
وهو اسم رجل ، أَيْ هَيَّءْ أَمْرَكَ .

ابن السكيت : رَأَيْتُ فُلَانًا حَاطِبًا
وَحُظْبِيًّا أَيْ مُمْتَلِئًا بِطِينًا .

ح ظ م

أهل الليث وجوهه .

وقال أبو تراب : سمعت بعض بني سليم
يقول : حَزَزَهُ وَحَظَّاهُ أَيْ عَصَرَهُ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ
الظَّاءِ وَالزَّيِّ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

ح ذ ث

أهملت وجوها كلها .

ح ذ ر

استعمل من وجوها : حذر ، ذرح .

قال الليث : ينظر في ذحر فإن وجد

مستعملاً ذكر ما فيه . قلت : ولم أجده مستعملاً

في شيء من كلامهم .

[حذر]

قال الليث : الحذر : مصدّر قولك :

حذرت أحذر حذراً فأنا حاذر وحذير قال :

وتقرأ هذه الآية « وإنا بلجسيع حاذرون ^(١) »

أي مستعدون ومن قرأ حذرون فمغناه إنا

نخاف شرهم .

وقال الفراء في قوله حاذرون ، روى عن

ابن مسعود أنه قال : مؤدون ذوو أداة من

السلاح ، وقريء حذرون ، قال : وكان

(١) سورة الشعراء . الآية : ٥٦ .

الحاذر الذي يَحذرك الآن ، وكان الحذير

الخلوق حذيراً لا تلقاه إلا حذيراً ، وقال :

الزجاج : الحاذر : المستعد ، والحذير :

المتيقظ ، وقال شمر : الحاذر : المؤدى

الشاك في السلاح وأنشد :

وَبِرَّةٍ فَوْقَ كَيْمِيَّ حَازِرٍ

وَنَثْرَةٍ سَلَبَتْهَا عَنْ عَامِرٍ

وَحَرَبَةٍ مِثْلَ قُدَامَى الطَّائِرِ ^(٢)

أبو زيد : في العين الحذر ، وهو ثقل

فيها من قذى يصيبها . والحذل : باللام طول

البكاء ، وألا تجف عين الإنسان .

الليث : أنا حذيرك من فلان أي

أحذر كهُ . ^(٣)

قلت : لم أسمع هذا الحرف لغيره ، وكأنه

جاء به على لفظ نذيرك وعذيرك .

(٢) في اللسان (حذر) ٢٤٨/٥ :

« وبزة من فوق كمي حاذر » .

(٣) في ج : أحذر .

وقال الليث : يُقالُ حَذَارٍ يا فلان أى
احذَرُ وأنشد :

* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ ^(١) *

جُرَّتْ لِلْجَزْمِ الذى فى الأمرِ وأنثت
لأنها كلمة ، وتقول : قد سمعتُ حَذَارٍ فى
عسكرهم ودُعيتُ نزالٍ بينهم .

قال : وحَذَارُ : اسم أبى ربيعة بن
حَذَارٍ قاضى العرب فى الجاهلية ، وكان من
بني أسدٍ بن خزيمة .

أبو عبيد عن الأضمرى : الحذريرة من
الأرض : الخسنة [والجمع حَذَارِي] ^(٢) .

وقال النضر : الحذريرة : الأرضُ
الفليضة من القفِّ الخسنة .

وقال أبو خيرة : أعلى الجبل إذا كان
صلباً غليظاً مستوياً فهو حذريرة ، ويقالُ :
رَجُلٌ حذرِيانُ إذا كان حذريراً على
فعلَيانٍ .

(١) لأبى النجم . فى اللسان (حذر) ٢٤٨/٥ .
(٢) زيادة فى ج .

[ذرح]

ابن المظفر : الذرححة : الواحدة من
الذرايح ، ومنهم من يقول : ذريحة ^(٣)
واحدة [وتقول : طعاً مذرُوحٌ] ^(٤) وهى
أعظم من الذباب شيئاً ، مجزَعٌ مبرقشٌ بحمرة
وسوادٍ وصفرة لها جناحان تطيرُ بهما ، وهوَ
سَمٌ قاتلٌ فإذا أرادوا أن يكسروا حداً سمّه
خَلَطَوْهُ بِالْعَدَسِ فيصير دواءً لِنَ عَضَّةِ الْكَلْبِ
الْكَلْبُ .

قال : وبنو ذريح : من أحياء العرب .
والذرح : شجرةٌ يتخذ منها الرحالةُ .
همرو عن أبيه : الذرائح ^(٥) : هضباتٌ
تُبْسَطُ عَلَى الأرضِ مُخَرَّجَةً ، وأحدثها ذريحة .
ثعلب عن ابن الأعرابي : ذرح إذا صبَّ
فى لبنه ماءً ليكثر .

(٣) فى اللسان (ذرح) ٢٦٦/٣ : الذراح
والذريحة والذرححة والذرحرح والذرحرح والذرحرح
والذروحة والذروح ، رواها كراع عن اللحياني كل
ذلك دوية أعظم من الذباب شيئاً مجزَعٌ مبرقشٌ .. الخ
(٤) جاءت هذه الجملة معترضة فى جميع نسخ
التهذيب .

(٥) فى اللسان (ذرح) ٢٦٧/٣ : الذرايح
خطأً ، والصواب ما أثبتناه كما يدل عليه مفردة .

أبو حاتم قال أبو زيد : المَذِيقُ
[والضَّيْحُ ^(١) ، والمَذَرَحُ ^(٢) ، والمَذَرَّاحُ ^(٣)]
والمَذَلَّاحُ ^(٤) ، والمَذَرْتُقُ ^(٥) : اللَّبَنُ الَّذِي
مُزِجَ بِالْمَاءِ .

عمرو عن أبيه : ذَرَّحَ إِذَا طَلَى إِدَاوَتَهُ
الْجَدِيدَ ^(٦) بِالطِّينِ لِتَطْيِبِ رَائِحَتِهَا .

وقال ابن الأعرابي مَرَّخَ إِدَاوَتَهُ بِهَذَا
الْمَعْنَى .

قال : ويقال : أَخْمَرُ ذَرِيحِي إِذَا كَانَ
شَدِيدَ الْحُمْرَةِ قَالَ : وَذَرَّخْتُ الزَّعْفَرَانَ
وغيره في الماء إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْهُ فِيهِ شَيْئًا
يَسِيرًا .

(١) زيادة في ج .

(٢) في اللسان (ذرح) ٣٦٦/٣ : المدرج
بالدال . « تحريف » :

(٣) كذا في د ، م [١٩٩ أ] . وفي ج :
الدراج . « تحريف » :

(٤) كذا في م [١٩٩ أ] . وفي اللسان
(ذرح) ٣٦٦/٣ : الذلاح « بتشديد الدال وتخفيف

اللام » . وفي د : الزلاح بالزاي « تحريف » .
وفي ج : الذلاح بالدال « تحريف أيضا » .

(٥) في د : المزرق بالزاي « تحريف » .

(٦) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (ذرح)
الجديدة ، وانظر اللسان في « جدد » .

ح ذل

استعمل من جميع وجوهه : حذل ، ذحل .

[حذل]

قال الليث : الْحَذَلُ « مُثْقَلٌ » : حُمْرَةٌ
فِي الْعَيْنِ . تقول : حَذَلْتُ عَيْنَهُ حَذَلًا .

وقال العجاجُ :

* وَالشَّوْقُ شَايِحٌ لِلْعُيُونِ الْحَذَلِ ^(٧) *
وَصَفَهَا كَأَنَّ تِلْكَ الْحُمْرَةَ اعْتَرَتْهَا مِنْ
شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَى مَا أُعْجِبَتْ بِهِ .

وقال أبو حاتم : الْحَذَلُ : حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ
وَأَنْسِلَاقٌ وَسَيْلَانٌ . وَأَنْسِلَاقُهَا : حُمْرَةٌ
تَعْتَرِيهَا :

وقال أبو زيد : الْحَذَلُ : طَوْلُ الْبُكَاءِ
وَأَلَّا تَجِفَّ الْعَيْنُ .

ابن الأعرابي : الْحَذَالُ : أَنْسِلَاقُ الْعَيْنِ .

وَالْحَذَالُ ^(٨) بَفَتْحِ الْحَاءِ : صَمْعُ الطَّلْحِ إِذَا
خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَأَنْحَتَتْ وَاخْتَلَطَ بِالصَّمْغِ

(٧) في اللسان (حذل) ١٥٧/١٣
والديوان ٤٥ / .

(٨) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حذل)
١٥٧/١٣ : الحذل بسكون الدال .

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُؤْكَلْ وَلَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ .

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن سلمة عن الفراء قال الحذال^(١) : حَيْضُ السَّمَرِ وقال نُسَيمُ الدَّودِمِ ؛ وذلك أَنَّهُمْ يَحْزُونَ حَزًّا فِي سَاقِ السَّمَرَةِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ كَأَنَّهُ حَيْضٌ ، وَأَنشَد :

* كَأَنَّ نَبِيذَكَ هَذَا الْحَذَالُ^(٢) *

قال : وَالْحِذْلُ : الْحِجْزَةُ .

وقال ثعلب : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حُجَزَتُهُ وَحُذِلَتُهُ وَحُزَّتُهُ وَحُبِكَتُهُ وَاحِدٌ .

[ذحل]

قال الليث : الذَّحْلُ : طَلَبٌ مَكَافَأَةٌ بِجِنَايَةٍ جُنِيتَ عَلَيْكَ أَوْ عَدَاوَةٍ أُتِيَتْ إِلَيْكَ .

قُلْتُ : وَجَمَعَ الذَّحْلُ ذُحُولَ وَهُوَ التَّرَّةُ .

ح ذ ن

استعمل من وجوهه : حنذ ، حذن .

[حنذ]

قال الليث : الحَنْذُ : اشْتَوَاهُ اللَّحْمَ بِالْحِجَارَةِ الْمُسَخَّنَةِ ، تقول : حَنَذْتُهُ حَنْذًا ، وقال في قول الله جلَّ وعزَّ : « فَاكْبِتْ أَنْ جَاءَ بِبِجْلِ حَنِيدٍ »^(٣) . قال : مَحْنُودٌ مَشْوِيٌّ .

سلمة عن الفراء قال : الحَنِيدُ : مَا حَفَرَتْ لَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ غَمَمَتْهُ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَحْنُودٌ فِي الْأَصْلِ ، قَدْ حُنِذَ فَهُوَ مَحْنُودٌ ، كَمَا قِيلَ : طَبِيخٌ وَمَطْبُوخٌ .

وقال في كتاب المصاير : اَلْحَنِيدُ مَحْنُودٌ إِذَا أُلْقِيََتْ عَلَيْهَا الْجِلَالُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ لِقَعْرِقٍ .

قال : وَيُقَالُ : إِذَا سَقَمْتَ فَاحْنِذْ يَعْنِي أَخْفِسْ ، يُرِيدُ أَقِلَّ الْمَاءَ وَأَكْثِرِ النَّبِيدَ . قال : وَأَعْرِقَ فِي مَعْنَى أَخْفَسَ .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أَنَّهُ

(١) كذا في جميع النسخ . واللسان (حذل) ١٥٧/١٣ . وفي القاموس الحذال كسحاب وغراب .

(٢) في اللسان (حذل) ١٥٧/١٣

(٣) سورة هود . الآية ٦٩ . وجاءت الآية معرفة في كتب اللغة كلها فقالوا : « لَجَاءَ بِبِجْلِ حَنِيدٍ » .

أَنكَرَ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ فِي الْإِحْنَادِ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَخْفَسَ
وَأَعْرَقَ وَعَرَفَ الْإِخْفَاسَ وَالْإِعْرَاقَ .

وقال أبو عمر : قال أبو العباس : قال ابن
الأعرابي : شَرَابٌ يُحْنِذُ وَيُخَفِّسُ وَيُمَدِّدِي
وَيُمَهِّئِي إِذَا أُكْثِرَ مِزَاجُهُ بِالْمَاءِ ، وَهَذَا ضِدُّ
مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وقال أبو الهيثم : أَصْلُ الْحَنِيزِ ^(١) مِنْ
حِنَاذٍ أَنْفَلِيلٍ إِذَا ضُمِرَتْ ، وَحِنَاذُهَا أَنْ يُظَاهَرَ
عَلَيْهَا جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حَتَّى تَجَلَّلَ بِالْجَلَالِ
خَمْسَةَ أَوْ سِتَّةَ لَيَعْرِقَ الْفَرَسُ تَحْتَ تِلْكَ الْجِلَالِ
وَيُخْرِجَ الْعَرَقَ شَحْمَةً كَيْلًا يَنْفَسُ ^(٢) تَنْفَسًا
شَدِيدًا إِذَا أُجْرِيَ . قال : وَالشَّوَاءُ الْحَنُودُ
الَّذِي قَدْ أَلْقِيَتْ فَوْقَهُ الْحِجَارَةُ الْمَرْصُوفَةُ بِالنَّارِ
حَتَّى يَنْشَوِيَ انْشِوَاءً شَدِيدًا فَيَتَهَرَّى تَحْتَهَا .

ويقال : حَنَذْنَا الْفَرَسَ نَحْنِذُهُ حَنْذًا
وَحِنَاذًا أَيْ ظَاهَرْنَا عَلَيْهِ الْجِلَالَ حَتَّى يَعْرِقَ
تَحْتَهَا .

وقال أبو عبيد : الْحَنِيزُ : الشَّوَاءُ الَّذِي
لَمْ يُبَاكَغْ فِي نُضْجِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ : هُوَ الشَّوَاءُ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي اللِّسَانِ (حَنْذٌ) : الْحِنَاذُ .
(٢) فِي لِسَانِ التَّهَذُّبِ : « وَيُخْرِجُ الْعَرَقَ شَحْمَةً .
كَيْلًا تَنْفَسُ . . إلخ »

الْمَغْمُومُ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْحَنِيزُ مِنَ الشَّوَاءِ : الْحَارِ
الَّذِي يَقَطُرُ مَائُهُ وَقَدْ شَوِيَ ، وَرَوَى عَنْ شَمْرِ
ابْنِ عَطِيَّةٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : « فَجَاءَ بِعِجْلٍ
حَنِيزٍ » هُوَ الَّذِي يَقَطُرُ مَائُهُ وَقَدْ شَوِيَ وَهَذَا
أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ .

وقال شمر : الْحَنِيزُ : الْمَاءُ السَّخِنُ .
وَأَنشَدَ لِبْنِ مَيَّادَةَ :

* إِذَا بَاكَرْتَهُ بِالْحَنِيزِ غَوَّاسِلُهُ ^(٣) *

قال شمر : الْحَنِيزُ مِنَ الشَّوَاءِ :
النَّضِيجُ وَهُوَ أَنْ تَدُسَّ فِي النَّارِ وَقَدْ حَنَذَهُ
يَحْنِذُهُ حَنْذًا وَيُقَالُ : أَحْنِذِ اللَّحْمَ أَيْ
أَنْضِجْهُ ^(٤) .

قلت : وَتَدَّ رَأَيْتُ بُوَادِي السَّتَارِينَ ^(٥)
مِنْ دِيَارِ بَنِي سَعْدِ عَيْنَ مَاءٍ عَلَيْهِ نَخْلٌ زَيْنٌ
عَامِرٌ وَقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِيَاهِ الْعَرَبِ يُقَالُ
لِلَّذَلِكَ الْمَاءِ : حَنِيزٌ ^(٦) ، وَكَانَ نَشِيطُهُ حَارًّا

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَنْذٌ) ١٧/٥ .

(٤) فِي ج . أَحْنِذِ اللَّحْمَ أَيْ انْضِجْهُ وَأَنْضِجْهُ .

(٥) كَذَا فِي ج وَاللِّسَانِ (حَنْذٌ) ١٨/٥ . وَفِي

د ، م [١٩٩ ب] : السَّتَارُ .

(٦) فِي د : حَيْذٌ « تَحْرِيفٌ » .

فاذا حَقِنَ في السَّقَاءِ وُعْلِقَ في الهواءِ حتى
تَضْرِبَهُ الرِّيحُ عَذْبَ وطابَ .

وفي أَعْرَاضِ مدينةِ رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم قَرْيَةٌ فيها نَخْلٌ كثيرٌ يقالُ لها :
حَنَدٌ . وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لبعضِ الرُّجَّازِ
يصفُ النَّخْلَ وأنه بِحذاءِ حَنَدٍ وَيَتَأَبَّرُ منه
دون أن يُؤَبَّرَ فقال :

تَأَبَّرِي من حَنَدٍ فَشُولِي

تَأَبَّرِي يا خَيْرَةَ الفَسِيلِ

إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ (١)

ومعنى تَأَبَّرِي أى تَلَقَّحِي وإن لم تُؤَبَّرِي
برائحةِ حَرْقٍ فاحيل حَنَدٌ ؛ وذلك أَنَّ النَّخْلَ
إذا كان بِحذاءِ حائِطٍ فيه نَخْلٌ مما يلي
مَهَبَ الجنوبِ فإنها تَتَأَبَّرُ بِرَوَائِحِها وإن لم
تُؤَبَّرْ ، وقوله : فَشُولِي ، شَبَّهَها بِالنَّاقَةِ التي
تَلْقَحُ فَتَشُولُ ذَنْبَها أى تَرْفَعُهُ .

[حذن]

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَحْمَرِ : الحَذْنَتَانِ :
الْأَذْنَانِ . قلت : والواحدة حُذْنَةٌ .

وَحَذْنُ الرَّجُلِ وَحَذْلُهُ : حُجَزَتُهُ .

وَالْحَوْدَانَةُ : بَقْلَةٌ من أَبْغُولِ الرِّياضِ
رَأَيْتُها في رِياضِ الصَّمانِ وقِيَعانِها ، ولها نَوْرٌ
أَصْفَرٌ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ وتجمَعُ الحَوْدَانُ .

ح ذ ف

استعمل من وجوها : حذف ، وفذح .

[حذف]

قال ابنُ الْمُظَفَّرِ : الحَذْفُ : قَطْعُ الشَّيْءِ
من الطَّرَفِ كما يُحَذَفُ ذَنْبُ الدَّابَّةِ . قال :
وَالْمَحْذُوفُ : الزَّقُّ ، وَأَنشَدَ :

قاعداً حَوْلَهُ النَّدَامَى فما يَنْفُ

فَكَ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَحْذُوفٍ (٢)

المُوكِرُ : الزَّقُّ الْمَلَانُ ، وَرَوَاهُ شَمْرُ
عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ مَحْذُوفٌ وَمَحْذُوفٌ بِالْجِيمِ
وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ (٣) . قال : وَمَعْنَاهُا المَقْطُوعُ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَنْدُوفٌ ، فَأَمَّا مَحْذُوفٌ
فما رَوَاهُ عَمِيرُ اللَّيْثِ . قال : وَالْحَذْفُ : الرَّمْيُ

(٢) في اللسان (حذف) ٣٨٥/١٠ .

(٣) في ج : بالدال والذال مع الجيم .

(١) في اللسان (حذف) ١٩/٥ : قدم البيت

الثاني على الأول .

عن جانب^(١) . تقول : حَذَفَ يَحْذِفُ
حَذْفًا .

وتقول : حَذَفَنِي فُلَانٌ بِجَائِزَةٍ أَيْ
وَصَلَّنِي .

قال : وَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ .

ابن شميل : الْأَبْقَعُ : الْغُرَابُ الْأَبْيَضُ
الْجَفْنَح .

قال : وَالْحَذَفُ : الصَّغَارُ الشُّودُ ،
والواحدة حَذْفَةٌ وَهِيَ الزَّيْفَانُ^(٢) الَّتِي تُؤْكَلُ ،
وَالْحَذَفُ : الصَّغَارُ مِنَ النَّعَاجِ ، قال :
وَالْحَذَفُ : شَلَا صِغَارٍ لَيْسَتْ لَهَا أُذُنَابٌ وَلَا
أَذَانٌ يُجَاهِ بِهَا مِنْ جُرْشٍ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
« تَرَاصُّوا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَكُمْ
الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهُمَا بَنَاتُ حَذَفٍ » .

قال أبو عبيد : الْحَذَفُ هِيَ هَذِهِ الْغَنَمُ
الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ وَاحِدَتُهَا حَذْفَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا :

(١) كُنَانِي د ، م [١٩٩ ب] . وفي ج
والسان (حذف) : وَالْعَنْف : الرَّمْيُ عَنْ جَانِبٍ ،
وَالضَّرْبُ عَنْ جَانِبٍ .
(٢) الْأَشْفَانُ هُمُ الزَّيْفَانُ ، انظر .

النَّقْدُ أَيْضًا . قال : وَقَدْ فُسِّرَ الْحَذَفُ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَةِ أَنَّهَا ضَائِنٌ سُودٌ جُرْدٌ صِغَارٌ تَكُونُ
بِالْيَمِينِ .

قال أبو عبيد : وَهَذَا أَحَبُّ التَّفْسِيرِينَ إِلَى
لَا تَهْ فِي الْحَدِيثِ .

والعربُ تقولُ : حَذَفَهُ بِالْعَصَا إِذَا
رَمَاهُ بِهَا .

قلت : وَقَدْ رَأَيْتُ رُغْيَانَهُمْ يَحْذِفُونَ
الْأَرَانِبَ بِعَصِيَّتِهِمْ إِذَا عَدَّتْ وَدَرَمَتْ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ فَرُبَّمَا أَصَابَتِ الْعَصَا قَوَائِمَهَا فَيَصِيدُونَهَا
وَيَذْبَحُونَهَا .

وَأَمَّا الْحَذَفُ بِالْخَاءِ فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى
الصَّغَارُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، يَقَالُ : حَذَفَهُ
بِالْحَصَى حَذْفًا .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
نَهَى عَنِ الْحَذَفِ بِالْحَصَى ، وَقَالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ
الْعَيْنَ وَلَا يَنْكِي عَدُوًّا وَلَا يُحَرِّزُ صَيْدًا ،
وَرَمِي الْجَارِ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الْحَذَفِ وَهِيَ
صِغَارٌ .

وَرَوَى الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ أَنَّهُ قَالَ:
يُقَالُ: مَا فِي رَحْلِهِ حُدَافَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ،
وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةٌ، وَاحْتَمَلَ
رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةٌ.

قُلْتُ: وَأَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ رَوَوْا هَذَا
الْحَرْفَ فِي بَابِ النَّفْيِ حُدَافَةٌ بِالْقَافِ، وَأَنْكَرَهُ
تَهْمِيرٌ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ بِالنَّسَاءِ فِي نَوَادِرِهِ وَقَالَ:
حُدَافَةُ الْأَدِيمِ: مَا رُمِيَ مِنْهُ.

قُلْتُ: وَتَحْذِيفُ الشَّعْرِ تَطْرِيرُهُ وَتَسْوِيتُهُ،
وَلِذَا أَخَذْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ مَا تُسَوِّدُهُ بِهِ فَقَدْ
حَذَفْتَهُ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةٍ الْجَحْنُ

سِنْ حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ^(١)

وَقَالَ النَّضْرُ: التَّحْذِيفُ فِي الطَّرَةِ أَنْ يُجْعَلَ
سُكَيْنِيَّةً كَمَا يَفْعَلُ النَّصَارَى.

[فَذَح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَفَذَّحَتِ النَّاقَةُ
وَإِنْفَذَّحَتْ إِذَا تَفَاجَّتْ لِتَبُولَ.

(١) فِي اللِّسَانِ (حَذَفَ) ٣٨٤/١٠ وَالْذِيوَانُ ١٢

قُلْتُ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لَفَيْرِهِ،
وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمْ بِهَذَا الْمَعْنَى تَفَشَّحَتْ
وَتَفَشَّجَتْ بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ.

ح ذ ب

اسْتَمْعَلُ مِنْ وَجْهِهِ: ذَبَحَ، بَذَحَ.

قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَبْدًا كَذَا وَكَذَا
بِثَّادِيدِ الْبَاءِ فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى أَلْفٍ مِنْ
حَبٍّ وَذَا، يُقَالُ: حَبْدًا الْإِمَارَةُ^(٢) وَالْأَصْلُ
حَبَبٌ ذَا فَادَغَمْتُ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْآخَرِ
وَشُدَّدَتْ^(٣)، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

حَبْدًا رَجُمَهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا

فِي يَدَيَّ دِرْعِيهَا تَحُلُّ الْإِزَارَ^(٤)

كَأَنَّهُ قَالَ: حَبَبَ ذَا، ثُمَّ تَرَجَّمُ عَنْ ذَا فَقَالَ:
هُوَ رَجَمَهَا يَدَيْهَا إِلَى حُلٍّ تَسْكُنُهَا أَيْ مَا أَحَبَّهُ
[وَيَدَا دِرْعِيهَا: كَمَا هَا.

وَأَمَّا حَبْدٌ يَحْبِذُ فَهُوَ مَهْمَلٌ]^(٥).

(٢) فِي ج: حَبْدَا الْمَيَّة.

(٣) فِي د، م [١٩٩ ب]: وَشُدَّدَتْ

(٤) اللِّسَانُ (حَب) ١٨٣/١

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَائِلَةٌ مِنْ ج.

وقال أبو الحسن بن كيسان : حَبْدًا
كلمتان جعلتا شيئاً واحداً ولم تُفَرِّقا في تَنْنِيَةٍ
ولا جمع ولا تأنيثٍ ، وَرُفِعَ بها الاسمُ تقول :
حَبْدًا زَيْدٌ وَحَبْدًا الزَّيْدَانِ ، وَحَبْدًا الزَّيْدُونَ
وَحَبْدًا هِنْدٌ ، وَحَبْدًا أَنْتَ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ .
وَحَبْدًا يُبْتَدَأُ بها ، فإن قلت : زَيْدٌ حَبْدًا
فهى جائزة وهى قبيحة ؛ لأن حَبْدًا كلمة مدح
يبتدأ بها لأنها جواب وإثما لم تُنَنَّ ذَا ولم
تجمع ولم تُؤنث ؛ لأنك إنما أجزيتها على ذِكْرِ
شيء سمعته فكأنك قلت : حَبْدًا الَّذِي كُرِّرَ
ذِكْرُ زَيْدٍ فَصَارَ زَيْدٌ موضع ذِكْرِهِ وصار ذَا
مُشاراً إلى الذِّكْرِ به ، وَالَّذِي كُرِّرَ مَذَكَّرٌ ،
وَحَبْدًا في الحقيقة فَعْلٌ واسم ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ
نَعَمٍ وَذَا فاعل بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ .

[ذبح]

قال الليث : الذَّبْحُ : قَطْعُ الخُلُقُومِ من
باطنٍ عند النِّصِيلِ ، وهو موضع الذَّبْحِ ^(١)
[من الخلق] ^(٢) . قال : والذَّبِيحَةُ : الشَّاةُ
المذْبُوحَةُ . والذَّبْحُ : مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ وهو بِمَنْزِلَةِ
الذَّبِيحِ والمذْبُوحِ .

(١) في ج : وهو موضع المذبح .

(٢) سقط من ج .

قلت : والذَّبِيحَةُ : اسم لما يُذْبَحُ من
الحيوان ، وَأَنْتَ لأنه ذُهِبَ به مذهب الأسماء
لا مذهب النعت فإذا قلت : شاةٌ ذَبِيحٌ
أو كبشٌ ذَبِيحٌ أو نَمِجَةٌ ذَبِيحٌ لم تُدْخِلْ فيه
الهاء لأن فَعِيلاً إذا كان نعتاً بمعنى مفعول
يُذَكَّرُ . يقال : امرأةٌ قَتِيلٌ وَكَفٌّ خَضِيْبٌ .

والذَّبْحُ : المذْبُوحُ وهو بِمَنْزِلَةِ الطَّخَنِ
بمعنى المَطْحُونِ والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ
عَظِيمٍ » ^(٣) . أى بِكَبْشٍ يُذْبَحُ ، وهو
الكبش الذي فُدى به إسماعيل بن خليل الله
صلى الله عليهما وسلم ^(٤) .

والمَذْبُوحُ : مَا تُذْبَحُ به الذَّبِيحَةُ من شَفَرَةٍ
وغيرها ^(٥) .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن ذَبَائِحِ الجِنَّ .

قال أبو عبيد : وَذَبَائِحُ الجِنَّ : أَنْ يَشْتَرِيَ

(٣) سورة الصافات . الآية : ١٠٧

(٤) في ج : فدى به إسماعيل أو إسحاق عليهما
السلام .

(٥) في ج : السكين الذي تذبح به الذبيحة .

الرجلُ الدارَ أو يَسْتَخْرِجَ العَيْنَ أو ما أشبه ذلك فَيَذْبَحُ لها ذَبِيحَةً لِلطَّيَرَةِ ، قال : وهذا التفسيرُ في الحديثِ .

قال : ومعناه أَنَّهُمْ يَتَطَيَّرُونَ إلى (١) هذا الْفِعْلِ مَخَافَةَ أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَذْبَحُوا وَيُطْعِمُوا أَنْ يُصِيبَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْجِنِّ يُؤْذِيهِمْ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَنَهَى عَنْهُ .

وقال الليثُ في كتابه : جاء عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُذْبَحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُذْبَحُ الْحِمَارُ .

قال وقوله : أَنْ يُذْبَحَ هو أَنْ يُطَاطَىءَ الرَّجُلُ رَأْسُهُ فِي الرَّكْعَةِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ .

قلتُ : صَحَّفَ الليثُ الحَرْفَ ، وَالصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يُذْبَحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ بِالذَّلَالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

كَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ (٢) عَنْهُ فِي

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَفِي اللِّسانِ (ذبح) ٢٦٢/٣

(٢) فِي ج : كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالذَّلَالِ .

غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَالذَّلَالُ خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ .

رَوَى ابْنُ شَيْمِيلٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ ابْنِ الْمُطَّلِبِ (٣) أَتَى مَرْوَانَ بَرَجُلٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَهَالَ كَعْبٌ أَذْخَلُوهُ الْمَذْبَحَ وَضَعُوا التَّوْرَةَ وَحَلَفُوهُ بِاللَّهِ

قَالَ شَيْمِرٌ : الْمَذْبَحُ : الْمَقَاصِيرُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْحَارِيبُ وَنَحْوُهَا .

قال : وَذَبَّحَ الرَّجُلُ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ لِلرَّكْعَةِ وَدَبَّحَ وَدَرَّبَحَ .

قال : وَالذَّبْحُ : الشَّقُّ وَكُلُّ مَا يُشَقُّ فَقَدْ ذَبَّحَ .

قال أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

* كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (٤) *

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَفِي اللِّسانِ (ذبح) ٢٦٤/٣ : المطلب .
(٤) صدره :

* نَامَ الْحَيُّ وَبِتَ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا *
فِي اللِّسانِ (ذبح) ٢٦٥ / ٣ وَدِيوانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٤/١

وكذلك كلُّ ما فُتَّ أو قُلِعَ فَقَدْ
ذُبِحَ .

قال : وتُسمَّى مقاصيرُ الكنائسِ مَذابِحَ
ومَذابِحاً لأنهم كانوا يذبحون فيها القرَبانَ .

وقال الليث : الذَّابِحُ : شعرُهُ يَنْبُتُ
بين النَّصِيلِ والمَذْبَحِ .

قال : والذُّبْحَةُ : داءٌ يأخذُ في الخلقِ
وربَّما قَتَلَ .

قال والذُّبْحُ : نباتٌ له أصلٌ يُقَشَّرُ عنه
قِشْرُهُ أَسْوَدٌ فيُخْرَجُ أبيضَ كأنه جَزَرَةٌ ،
حُلْوٌ طَلِيبٌ يُؤْكَلُ ، والواحدةُ ذُبْحَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الذُّبْحَةُ
بتسكين الباء : وَجَعٌ في الخلقِ ، وأما الذُّبْحُ
فهو نَبَتٌ أَحْمَرٌ .

وفي الحديث أن رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم كَوَى أسعدَ بنَ زُرارةَ في حَلْقِهِ
من الذُّبْحَةِ ، وقال : لا أدعُ في نفسي حَرَجاً
من أسعدَ .

وكان أبو زَيْد يقولُ : الذُّبْحَةُ والذُّبْحَةُ
لهذا الدَّاءُ ولم يعرفه بإسكان الباء (١) .

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب أنه قال :
الذُّبْحَةُ والذُّبْحُ هو الذي يُشَبِّهُ الكُمَّةَ قال :
ويقالُ له : الذُّبْحَةُ والمَذْبَحُ والضمُّ أكثرُ
وهو صَرَبٌ (٢) من الكُمَّةِ بِيضٌ .

وقال الليث : الذُّبَّاحُ : نَبَتٌ من السَّمِّ
وأنشد :

* وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ ذُبَّاحاً (٣) *

وقال رؤبة :

* كَأَسَا مِنَ الذُّبَّاقِ وَالذُّبَّاحِ (٤) *

وقال الأعشى :

ولكن سماءَ عَلَقَمَةٍ يَسْلَعُ
يُخَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذُّبَّاحِ (٥)

(١) في القاموس : الذبحة كهزة وعنبه وكسره
وصبرة وكتاب وغراب : وجع في الخلق .

(٢) في ج : هي .

(٣) للنابغة . وصدده :

* والياس مما فات يعقب راحة *

الأساس (ذبح) .

(٤) البيت منسوب لرؤبة في جميع النسخ ، ونسب

للججاج في ديوانه / ١٢ . وفي اللسان (ذبح) ٣ / ٢٦٥ :
أنشد ليبيد .

(٥) في الديوان / ٣٤٥ واللسان (ذبح) ٣ / ٢٦٥

أبو عبيد : عن الأصمعي : أَخَذَهُ الذُّبَّاحُ
بِشَدِيدِ الْبَاءِ ، وَهُوَ تَحَزُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ أَصَابِعِ
الصَّبَّيَّانِ مِنَ التُّرَابِ .

وقال ابنُ بُرْزُج : الذُّبَّاحُ : حَزَزَ فِي بَاطِنِ
أَصَابِعِ الرَّجُلِ عَرَضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ
الأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرَضًا ، وَجَمَعَهُ ذَبَايِصُ
وَأَنشَد :

حَرَّ هَجَفٌ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهُ

بِهِ ذَبَايِصُ وَنَسَكَبُ تَظْلِمُهُ (١)

وكان أبو الهيثم يقول : ذَبَّاحٌ بِالتَّخْفِيفِ
وَبُنْكَرِ التَّشْدِيدِ .

قلت : والتَّشْدِيدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَكْثَرُ ،
وَذَهَبَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَذْوَاءِ الَّتِي
جَاءَتْ عَلَى فُعَالٍ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : مَذَابِصُ النَّصَارَى :
بُيُوتُ كُتُبِهِمْ ، وَهُوَ الْمَذْبُوحُ لِبَيْتِ كُتُبِهِمْ .

ويقال : ذَبَحْتُ فَارَةَ الْمِسْكِ ، إِذَا فَتَقْتُهَا
وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ)
٢٦٤/٣ . حَرَّ بِكسرِ الحاءِ . « وَنَسَكَبُ يَظْلِمُهُ » .

كَانَ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ
فَارَةً مِسْكِ ذَبَحْتُ فِي مِسْكِ (٢)
أَي فَتَقْتُ فِي الطَّيْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ :
مِسْكُ الْمِسْكِ .

وقال بعضهم : الذَّبْحُ : الْجَزْرُ (٣) الْبَرِّيُّ ،
وَلَوْ أَنَّ أَحْمَرَ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :
وَتُشْمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا
صُنِّفَتْ فِي ذَنْهَا لَوْنُ الذَّبْحِ (٤)
وَيُرْوَى « صُنِّفَتْ بُرْدَتُهَا لَوْنُ الذَّبْحِ » .
وَبُرْدَتُهَا : لَوْنُهَا وَأَعْلَاهَا (٥) .

ويقال : ذَبَحْتُ فَلَانًا لِحَيَّتِهِ ، إِذَا سَالَتْ
تَحْتَ الذَّقْنِ وَبَدَأَ مُقَدِّمُ حَنَكِهِ ، فَهُوَ
مَذْبُوحٌ بِهَا ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مِنْ كُلِّ أَشْمَطَ مَذْبُوحٍ يَلْحَيْتُهُ
بَادِي الْأَدَاةِ عَلَى مَرْكُوكِ الطَّحِيلِ (٦)

(٢) لَمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ . وَاقْتَصَرَ فِي
اللِّسَانِ (ذَبَحَ) ٢٦٤/٣ عَلَى الشَّطْرِ الثَّانِي .
(٣) فِي ج : الْحَزْزُ « تَحْرِيفٌ » .
(٤) الدِّيوانُ ٢٤١/ طَبْعُ مِصْرَ ، وَاللِّسَانُ (ذَبَحَ)
٢٦٥/٣ ، وَفِيهِ : « نَوْرٌ » بِدَلْ لَوْنٍ .
(٥) فِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ) ٢٦٥/٣ وَأَعْلَاهَا بِدَلْ
أَعْلَاهَا . « تَحْرِيفٌ » .
(٦) فِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ) ٢٦٥/٣ . وَفِي ج ، م :
« بَادِي الْأَدَاةِ » .

يَصِفُ قَسِيمَ ماءٍ مَنَعَهُ الْوَرْدَ .
ويقالُ : ذَبَحْتُهُ الْعَبْرَةَ ، أَيْ خَنَقْتُهُ .
شمر : يقال : أصابه موت زؤام ، وذؤاب^(١) ،
وذباح . وأنشد للبيد :
* كأسا من الذَّيْفَانِ وَالذَّبَّاحِ *
قال : الذَّبَّاحُ : الذَّبْحُ .

يقال : أخذهم بنو فلانٍ بالذَّبَّاحِ ، أَيْ
بالذَّبْحِ ، أَيْ ذَبَحُوهُمْ .

قال : ويقال : أخذ فلانا الذَّبْحَةَ فِي حَلْقِهِ
بِفَتْحِ الْبَاءِ .

يقال : كان ذلك مثل الذَّبْحَةِ عَلَى الْعُرَى^(٢) ،
مثل يضرب للذى تحاله صديقاً فإذا هو عدو
ظاهر العداوة .

وقال النضر : الذَّبْحَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي
حَلْقِ الْإِنْسَانِ مِثْلَ الذُّبَّةِ الَّتِي تَأْخُذُ الْحِمَارَ^(٣) .

وقال النضر : الذَّبَّاحُ : مَيْسَمٌ عَلَى
الْحَلْقِ فِي عُرْضِ الْعُنُقِ ، وَيُقَالُ لِلْسَّمَةِ :
ذَابِحٌ .

وقال ابن كُنَاسَةَ : سَعَدَ الذَّبَّاحُ^(٤) :
مِنَ الْكَوَاكِبِ ، أَحَدُ السُّعُودِ سُمِّيَ ذَابِحاً
لأنَّ بَحْدَانَهُ كَوْنُ كَبَا صَغِيراً كَأَنَّهُ قَدْ ذَبَحَهُ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا طَلَعَ الذَّبَّاحُ أَنْجَحَرَ النَّابِحُ ،
وَأَصْلُ الذَّبَّاحِ الشَّقُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(٥) *

أَيْ مَشْقُوقٌ مَعْصُورٌ .

وقال شمر : الْمَذَابِحُ : مِنَ الْمَسَاكِلِ
وَاحِدُهَا مَذْبَحٌ ، وَهُوَ مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي سَنَدٍ
أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ ، إِنَّمَا هُوَ جَرَحٌ^(٦)
السَّيْلُ بَعْضُهُ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ .

وَعَرَضُ الْمَذْبَحِ فِتْرَةٌ أَوْ شِبْرٌ ، وَقَدْ تَكُونُ
الْمَذَابِحُ خِلْقَةً فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ ، لَهَا كَهَيْئَةُ
النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهَا مَأْوَاهَا^(٧) ، فَذَلِكَ الْمَذْبَحُ .
وَالْمَذَابِحُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ فِي الْأَوْدِيَةِ
وغير الْأَوْدِيَةِ ، وَفِيهَا تَوَاطَأُ مِنَ الْأَرْضِ .

[بذح]

الْبَذْحُ : الشَّقُّ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدَبَسِ

(٤) في د : الزامح « بالميم » تحريف .

(٥) في اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣

(٦) في اللسان (ذبح) : جرح .

(٧) في اللسان (ذبح) ٢٦٤/٣ : « فيه مأواها » .

(١) في اللسان (ذبح) ذؤاف .

(٢) في اللسان (ذبح) : على النحر .

(٣) ما بين القوسين في ج ساقط من د ، م .

السكناني : بَذَخْتُ لسان الفصيل بَذْخًا ، إذا
فلَقْتَهُ . قلت : ورأيتُ من الرُعَيَّانِ (١) مَنْ
يَشُقُّ لسان الفصيل اللّاهج بَنَافِيَه فيقْطَعُهُ ،
وهو الإخْزَازُ عند العرب .

وقال أبو عمرو : أصابه بَذْخٌ في رجله ،
أى شَقٌّ ، وهو مثل الذَّبْحِ ، وكأنه مَقْلُوبٌ .

ح ذ م

استعمل من وجوهه : حذم ، مذح .

[ح ذ م]

قال الليث : الحَذْمُ : القَطْعُ الوَحِيُّ .
وسيفٌ حَذِيمٌ : قاطع . وفي حديث عُمرَ
أنه قال لِمُؤَدِّبِهِ : « إذا أذَنْتَ فترسَلْ ، وإذا
أَقَمْتَ فاحْذِمِ » .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : الحَذْمُ :
الحَذْرُ في الإقامة وقطع التطويل .

قال وأصلُ الحَذْمِ في المشى إنْما هو
الإسراع فيه (٢) ، وأن يكون مع هذا كأنه
يهوئى بيديه إلى خلفه . وقال غيره : هو
كالْتَنُفِ في المشى [شبيهه] (٣) بمشى الأرنب .

(١) في اللسان (ذبيح) ٢٣١/٣ : العربان .

(٢) في م : الإسراع منه .

(٣) ساقطة من د

ابن السكيت عن الأصمى : يقال
للأرنب حُذْمَةٌ لُذْمَةٌ ، تسبق الجمع بالأكمة .
حُذْمَةٌ : إذا عدت في الأكمة أسرع
فسبقت من يطلبها ، لُذْمَةٌ : لازمة للعدو .

وقال ابن شميل : يُقال : حَذَمَ في مشيته
أى قارب الخطأ وأسرع .

قال : والحَذْمُ : القصير من الرجال
القريب الخطو .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الحَذْمَانُ :
شئان من الذميل فوق المشى .

قال : وقال لي خالد بن جندب : الحَذْمَانُ :
إِبْطَاءُ (٤) المشى ، وهو من حُرُوفِ الأضداد .

قال : واشترى فلانٌ عَبْدًا حَذَامَ المشى :
لا خير فيه .

وقال الليث : حَذَامٌ : من أسماء النساء
وأُنشد :

إذا قالت حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

فإن القول ما قالت حَذَامُ (٥)

قال : جَرَّتِ العرب حَذَامَ في موضع الرِّفْعِ

(٤) في ج : إبطأ للمشى .

(٥) في اللسان (حذم) ٨/١٥

لأنها مَصْرُوفَةٌ عَنْ حَازِمَةٍ فَلَمَّا صُرِفَتْ إِلَى
قَالَ كَسِرَتْ؛ لَأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَكْثَرَ حَالَاتِ
الْمُؤَنَّثِ إِلَى الْكَسْرِ، كَقَوْلِكَ: أَنْتِ، عَلَيْكِ،
وَكَذَلِكَ فَجَارٍ، وَفَسَاقٍ، قَالَ: وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ
أَنْ كُلَّ شَيْءٍ عُدِلَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ عَنْ وَجْهِهِ
يُحْمَلُ عَلَى إِعْرَابِ الْأَصْوَاتِ وَالْحَكَايَاتِ
مِنَ الزَّجْرِ وَنَحْوِهِ مَجْرُوراً، كَمَا يُقَالُ فِي زَجْرِ
الْبَهْمِيِّ: يَا يَا، ضَاعَفَ يَاءُ مَرَّتَيْنِ .
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُنَادِي بِيَهْيَاهُ وَيَاهُ كَأَنَّهُ

صَوَّبَتْ الرُّوَيْعِي ضِلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ ^(١)
يَقُولُ: سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْحَرْفِ
الْأَخِيرِ مُخَرَّكٌ آخِرُهُ بِكُسْرَةٍ، وَإِذَا تَحَرَّكَ
الْحَرْفُ قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَسَكَنَ الْأَخِيرُ
جَزِمَتْ كَقَوْلِكَ: «بَجَلٌ» وَ «أَجَلٌ». وَأَمَّا
حَسَبُ، وَجَبَرُ، فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ، وَحَرَكْتَهُ
لِسُكُونِ السَّيْنِ وَالْبَاءِ .

ثَعْلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: الْحُذْمُ: الْأَرَانِبُ
السَّرَّاعُ . وَالْحُذْمُ أَيْضاً: اللَّصُوصُ الْحَذَّاقُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَذَمَ) ١٥ / ٨ ، وَفِي الدِّيْوَانِ
٤٨ / وَرَوَى :

إِذْ زَاحَمَتْ رَعْنًا دَعَا فَوْقَهُ الصَّادَا
دَعَاءَ الرُّوَيْعِيِّ ضِلَّ فِي اللَّيْلِ صَاحِبَهُ

[مذح]

قَالَ اللَّيْثُ: الْمَذْحُ: التَّوَالٍ فِي الْفَخِذَيْنِ
إِذَا مَشَى انْتَحَبَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى . يُقَالُ:
مَذَحَ الرَّجُلُ يَمْذَحُ مَذْحًا، وَمَذَحَتْ نَخْدَاهُ
وَأَنشَدَ:

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنِيَا مَذَحْتَ

وَفَكَكَ الْحِنَوَانَ فَإِنْفَتَحَتْ ^(٢)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا اصْطَطَكْتَ

أَلَيْتَا الرَّجُلِ حَتَّى تَنْسَحِبَا قِيلَ: مَشَقَّ مَشَقًّا

قَالَ: وَإِذَا اصْطَطَكْتَ نَخْدَاهُ قِيلَ: مَذَحَ

يَمْذَحُ مَذْحًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّمَذَحُ: التَّمَذُّدُ .

وَيُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى تَمَذَّحْتَ خَاصَرَتُهُ

أَيِ اتَّفَعْتَ مِنَ الرَّيِّ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ

خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ شَحًّا وَرِيدُهَا ^(٣)

وَالْعَكِيسُ: الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ

ثُمَّ يُشْرَبُ .

(٢) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ، وَفِي اللِّسَانِ (مَذَحَ)
٤٢٧ / ٣ :

* وَحَكَكَ الْحِنَوَانَ فَإِنْفَتَحَتْ *

(٣) لِلرَّاعِي . فِي اللِّسَانِ (مَذَحَ) ٣ / ٢٧٤

(وَعَكْسًا) ٢٢ / ٨ ، وَقِيلَ الْبَيْتُ لِأَبِي مَنْصُورِ الْأَسَدِيِّ،

وَرَوَى: تَمَذَّحَتْ بَنَلْ تَمَذَّحَتْ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالشَّاءِ

ح ث ر

استعمل من وجوهه : حرث ، حثر .

[حرث]

قال الليث : الحَرْثُ : قَذْفُكَ الحَبِّ
في الأرض لا زِدِرَاعٍ ، وقال : الاحتراثُ من
كسبِ المال ، وقال الشاعر يُخَاطَبُ ذَنْبًا .
* ومن يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثُكَ يَهْزِلُ *^(١)
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : حَرِثْتُ
النَّاقَةَ وَأَحْرَثْتُهَا ، إِذَا سَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى يَهْزَلَ ،
ونحو ذلك قال الليث .

ابنُ بَرُزْج : أَرْضٌ مَحْرُوثَةٌ وَمَحْرَثَةٌ :
وُطِئَتْ النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوهَا وَحَرَّثُوهَا ،
وَوُطِئَتْ حَتَّى أَثَارُوهَا ، وَهُوَ فُسَادٌ إِذَا وُطِئَتْ
فَهِىَ مَحْرَثَةٌ^(٢) وَمَحْرُوثَةٌ تُقَلَّبُ لِلزَّرْعِ
وَكُلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدُ .

عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ : حَرِثَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ
بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ ، وَحَرِثَ إِذَا تَفَقَّهَ ، وَفَتَّشَ ،

وَحَرِثَ^(٣) إِذَا اكْتَسَبَ لَعِيَالَهُ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ .
وَالْحَرْثَةُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ أَدَاةِ الرَّجُلِ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَرْثُ : إِشْعَالُ النَّارِ
[قال الليث : مَحْرَثُ النَّارِ : ^(٤) مِسْحَاتُهَا
التي تحرك بها النار ^(٥)] .

وَمَحْرَثُ الْحَرْبِ : مَا يَهَيِّجُهَا .

وقال ابن الأعرابي : الحَرْثُ : الْجَمَاعُ
الكثير ، وقال^(٦) : حَرْثُ^(٧) الرَّجُلِ :
امْرَأَتُهُ .

وَأَنشَدَ الْمُبَرِّدُ :

(٣) في التاج : المضارع في الكل : يحرث
بالكسر ويحرث بالضم . وضبط أبو عمرو : يحرث
يعني جمع بين أربع نسوة كسمع ، وضبط الصاغاني
حرث إذا تفقه ، وفتش كسمع أيضاً . واقتصر في نسخ
التهذيب على كسر عين الماضي ، واقتصر على فتحها في
اللسان (حرث) ٢ / ٤٤٠ ، وفي كتابي الأفعال لابن
القوطية وابن القطاع .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

(٥) في ج : مسحاتها التي تحرث بها النار أي
تحرك .

(٦) في ج : وقال غيره .

(٧) كذا في م ، د واللسان (حرث) يسكون
الراء والشاهد بعده يؤيده ، وفي ج : حرث بلفظ
الفعل الماضي .

(١) اللسان (حرث) ٢ / ٤٣٩

(٢) د : زبر ثروته ومحروته . « تحريف »

إذا أكل الجراد حُرُوثَ قومي

فخرني همُّه أكلُ الجراد^(١)

وقال ابن الأعرابي الحرثُ : المَحَجَّةُ
المكدودة بالحوافر . والحرث أصل جُرْدَان
الحمار . والحرث : تفتش الكتاب وتدبره ،
ومنه قول عبد الله : « احرثوا هذا القرآن » أي
فتشوه . وقال غيره : احرث : العمل للدنيا
والآخرة . ومنه حديث ابن عمر أنه قال : « احرث
لدنياك كأنك تعيش أبداً واجرث لآخرتك
كأنك تموت غداً » . ومعناه تقديم أمر الآخرة
وأعمالها حَذَارِ القَوْتِ بالموت على عمل الدنيا ،
وتأخير أمر للدنيا كراهية الاشتغال بها عن
عمل الآخرة .

ويقال : هو يَحْرُثُ لعياله ويحترث ، أي
يكتسب .

وقال أبو عمرو : الحارثة : الفُرْضة التي في
طَرَفِ القوسِ للوَتَرِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ
لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ »^(٢) . قال

الزَّجَّاج : زعم أبو عبيدة أنه كناية ، قال :
والقول عندي فيه أن معنى نساؤكم حَرْثٌ لكم :
فيهنَّ تحرثون الولد واللذة^(٣) فَأَتُوا حَرْثَكُمْ
أَنَّى شِئْتُمْ ، أي اتُّوا موضع حَرْثِكُمْ كيف
شِئْتُمْ مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً .

قال شمر : قال الغنوي : يُقال : حَرْثُ
القوس والكُظرة وهو فُرْضٌ^(٤) ، وهي من
القوس حَرْثٌ ، وقد حرثت القوسَ أحرثها
إذا هيأت موضعاً لِعُرْوَةِ الوَتَرِ ، قال :
والزَّئِنْدَةُ مُحْرَثٌ ثُمَّ تُكْظَرُ بعد الحرثِ
فهو حَرْثٌ ما لم يُنْفَذْ ، فإذا أنفذ فهو كُظَرٌ .
وقال الفراء : حرثت القرآن أحرثته ، إذا
أطلت دراسته وتدبرته . وفي الحديث :
أصدق الأسماء الحارث ، لأن الحارث معناه
الكاسب .

واختراث المال كسبه . وقول الله جلَّ عزَّ :
« من كان يريد حرث الدنيا نؤتِه منها »^(٥)
أي من كان يريد كسب الدنيا .

(٣) في اللسان (حرث) ٢ / ٤٤٠ : اللذة .

« تحريف » .

(٤) في ج : غرض .

(٥) سورة البقرة . الآية : ٢٠

(١) كذا في د ، م [٢٠٠ ب] وفي ج ، واللسان

(حرث) ٢ / ٤٤٠ : « قوم » بدل « قومي » .

(٢) سورة البقرة . الآية : ٢٢٣

[حثر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحثر : انسلاق العين ، وتصغيرها حُثْرَةٌ .

قال : والحثر : الفَيْشَةُ الضخمة وهي
الكوشلة ، والفَيْشلة .

أبو عبيد : حثر الدُّبْسُ ، أي حَثَرُ ، وحَثِرَتْ
عينه : خرج فيها حبٌّ أحمر .

شمير عن ابن الأعرابي قال : الدَّوَاءُ إِذَا
بُلَّ وَعُجِنَ فَلَمْ يَجْتَمِعْ وَتَفَاقَرَ فَهُوَ حَثِرٌ ، وَقَدْ
حَثِرَ حَثْرًا .

وَأُذُنٌ حَثِرَةٌ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا .
ولسان حَثِرٌ : لَا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعَامِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حَثَرُ
الدَّوَاءِ ، إِذَا حَبَبَهُ ، وَحَثِرَ إِذَا تَحَبَّبَ .

ابن شُمَيْلٍ : الْحَثَرُ مِنَ الْعِنَبِ : مَا لَمْ يُوْنَعْ
وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكِلْ وَلَمْ يَتَمَوَّهْ .
وحَثِرَ الْعَسَلُ إِذَا أَخَذَ يَتَحَبَّبُ ، وَهُوَ عَسَلٌ
حَاثِرٌ وَحَثِرٌ .

والْحَثَرَةُ مِنَ الْجِبَابَةِ ، كَأَنَّهَا تَرَابٌ مَجْمُوعٌ
فَإِذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوَّهَا .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحَثَرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ،
وَهُوَ الْبَرِيرُ .

أَبُو حَاتِمٍ الْحَاثِرُ - الْحَاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ - :
الْمُتَفَلِّقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ حَثَرَ يَحْثِرُ حُثُورًا .
وَقَالَ الْحِرْمَانِيُّ : الْحَثِرُ : الْمُتَفَلِّقُ .

ح ث ل

[حثل]

قال الليث : الْحَثْلُ : سُوءُ الرِّضَاعِ ،
تَقُولُ : أَحْثَلْتُهُ أُمَّهُ ، وَقَدْ يُحْثِلُهُ الدَّهْرُ بِسُوءِ
الْحَالِ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَشَعْتُ يَرْهَاهُ النَّبُوحُ مَدَفَعًا

عَنِ الزَّيَادِ مِمَّنْ حَرَفَ الدَّهْرُ مُحْثَلًا^(١)
وَحُثَالَةً النَّاسِ : رُدَّ أَلْتُهُمْ .
أَبُو زَيْدٍ : أَحْثَلَ فَلَانٌ غَنَمَهُ ، فَهِيَ مُحْثَلَةٌ
إِذَا هَزَلَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحْثَلُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ يَرْوِيهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ :
فَيَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ . أَرَادَ

(١) كُنَّا فِي م وَاللَّسَانِ (حثل) ١٥٠ / ١٣ .
وَفِي ج : « جرف » بدل « حرف » .

بِحُثَالَةِ النَّاسِ رُذَالَهُمْ وَشِرَارَهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
حُثَالَةِ التَّمْرِ وَحِفَالَتِهِ وَهُوَ أَرْدَوُهُ وَمَا لَا خَيْرَ
فِيهِ مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُثَالُ :
السُّفْلُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحُثِيلُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ .

ح ث ن

استعمل من وجوهه : حنث ، حثن

[حثن]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَحُثِنَ : جَاءَ فِي شِعْرِ
هَذَا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِهِمْ .

[حث]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحِنْثُ : الذَّنْبُ الْعَظِيمُ .
وَيُقَالُ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ ، أَيْ بَلَغَ مَبْلَغًا
جَرَى الْقَلَمُ عَلَيْهِ بِاطِّاعَةٍ وَالْمَعَاصِي .

قَالَ : وَحِنْثَ فِي يَمِينِهِ حِنْثًا ، إِذَا لَمْ يُبَرِّهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : «الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنَدَمَةٌ»
يَقُولُ : إِمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ،
أَوْ يَحْنَثَ ، فَيَقْتُلُ مَنَّهُ الْكَفَّارَةَ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ بِأَتَى
حِرَاءَ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ ، فَكَانَ
يَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِي .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَوْلُهُ : يَتَحَنَّثُ ، أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ
مِنَ الْحِنْثِ وَهُوَ الْإِثْمُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَحَنَّثُ أَيْ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ .
قَالَ : وَلِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تُخَالِفُ مَعَانِيهَا أَلْفَاظُهَا ،
يُقَالُ فُلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ
مِنَ النَّجَاسَةِ .

كَذَا يُقَالُ فُلَانٌ يَتَأْتِمُّ وَيَتَجَرَّجُ ، إِذَا
فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ .

قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ .
أَيْ الْإِدْرَاكَ وَالْبُلُوغَ .

قَالَ : وَالْحِنْثُ فِي غَيْرِ هَذَا : الرُّجُوعُ
فِي الْيَمِينِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُتَذَرِّئُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْحِنْثُ الْحُلْمُ ، وَالْحِنْثُ :

الشُّرْكُ . قال الله تعالى « وكانوا يُصِرُّونَ عَلَى
الْحِنْثِ الْعَظِيمِ » ^(١) وأنشد :

* من يتشأَمُ بالهدى فالحنثُ شرٌّ ^(٢) *

أى الشُّرْكُ شرٌّ .

قال : والحنثُ : حنثُ اليمين إذا لم تَبَرَّ ^(٣)
وفي الحديث « من ماتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ من الولد
لم يباغوا الحنثَ دخل من أى أبواب الجنة
شاء » .

قال ابنُ شُمَيْلٍ : معناه : قبل أن يلبغوا
فِيكُتِبَ عليهم الإثمُ ^(٤) .

قال : والحنثُ : الإثمُ ، وحنثٌ فى يمينه
أى أِثْمٌ .

وقال خالد بنُ جَنْبَةَ : الحنثُ : أن يقول
الإنسان غير الحق :

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : عَلَى فُلَانٍ يمينٌ
قد حنثَ فيها ، وعليه أخفَاتٌ كثيرة .

وقال مجاهدٌ فى قوله : « وكانوا يُصِرُّونَ

عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ » .

قال : الحنثُ : الذَّنْبُ ، وَيُصِرُّونَ ، أى
يَدُومُونَ .

والحنثُ : اللَّيْلُ مِنْ باطلٍ إِلَى حقٍّ ،
وَمِنْ حقٍّ إِلَى باطلٍ .

يقال : قد حنثتُ ، أى مِلْتُ إِلَى هَوَاكَ
عَلَى ، وقد حنثتُ مع الحقِّ عَلَى هَوَاكَ .

وروى عن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قَالَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتَ
أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةِ
رَجِيمٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ فَقَالَ لَهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَسَأَلْتَ عَلَى مَا سَأَلَكَ مِنْ
خَيْرٍ » يُرِيدُ بقوله : كُنْتُ أَتَحَنُّ أى أَتَعَبَّدُ
وَأُلْقِي بِهَا الْحِنْثُ ، وهو الإثمُ ، عن نفسى .

ويقالُ للشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ
فِيحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : مُحْلِفٌ ، وَمُحَنِّثٌ .

ح ث ف

حَفْثٌ ، فَحْثٌ ، حَنْفٌ ، فَتْحٌ .

[حَفْثٌ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : الْحَفْثُ وَالْفَحْثُ :

(١) سورة الواقعة . الآية : ٤٦

(٢) اللسان (حنث) ٤٤٣/٢

(٣) فى م [٢٠٠ ب] . تبرها .

(٤) كذا فى ج واللسان (حنث) . وفى د ، م ،

[٢٠١ أ] : قبل أن يلبغ فيكتب عليه الإثم .

الذى يكونُ مع الكَرِشِ وهو يُشَبِّهُهَا .
وقال الليث : الحِفْثَةُ^(١) : ذَاتُ الطَّرَائِقِ
من الكَرِشِ كأنها أَطْبَاقُ الْفَرَثِ .
وَأَنشَدَ الْليثُ :

لَا تُكْرِيبَنَّ بَعْدَهَا خُرُسِيًّا
إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا رَدِيًّا
الكَرِشُ وَالْحِفْثَةُ وَالْمَرِيَّا^(٢)

وقال أبو عمرو : الفَحِثُ : ذَاتُ الطَّرَائِقِ
وَالْقَبْطَةُ الْآخَرَى إِلَى جَنْبِهِ . وَلَيْسَ فِيهَا طَرَائِقُ
قَالَ : وَفِيهَا لُغَاتٌ : سَحِثٌ ، وَحَنِثٌ ، وَحِفْثٌ ،
وَحِثٌّ : وَقِيلَ : فَنِثٌّ ، وَنِثْفٌ ، وَيُجْمَعُ
الْأَحْنَافُ وَالْأَفْنَحَ وَالْأَنْحَافُ ، كُلُّ
قَدْ قِيلَ .

وقال شَمِيرٌ : الْحَفَاثُ : حَيَّةٌ ضَخْمٌ عَظِيمٌ
الرَّأْسِ أَرْقَشُ أَحْمَرُ أَسَدَرٌ ، يُشَبُّهُ الْأَسْوَدُ
وَلَيْسَ بِهِ ، إِذَا حَرَبَتْهُ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ .

وقال ابنُ شَمِيلٍ : هُوَ أَكْبَرُ مِنْ

(١) في اللاموس وفي اللسان (حَفْث) ٤٤٢/٢ :
الحفنة ككلمه .

(٢) الأبيات في اللسان (حَفْث) ٤٤٢/٢ وفي
د ، م [٢٠٢ أ] لحمه بدل لحمها .

الْأَرْقَمَ ، وَرَقَشُهُ مِثْلُ رَقَشِ الْأَرْقَمِ ، لَا يَضُرُّ
أَحَدًا ، وَجَمْعُهُ حَفَايِثُ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْحَفَايِثَ عِنْدِي يَا بَنِي الْجَلَاءِ
يُطَرِّقْنَ حِينَ يَصُولُ الْحَيَّةُ الذَّكْرُ^(٣)

وقال الليثُ : الْحَفَاثُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْحَيَّاتِ يَا كُلُّ الْحَشِيشِ لَا يَضُرُّ شَيْئًا .

ويقال للفضبان إذا انْتَفَخَتْ أَوْ دَاجَهُ :
قَدْ احْرَنْفَشَ حُفَّائُهُ .

وفي النَوَادِرِ : افْتَحَثْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ
وَابْتَحَثْتُ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .

ح ث ب

استعمل من وجوهه : بَحْثٌ ، حَبْثٌ .

[بَحْث]

قال الليث : الْبَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيْءَ فِي
التُّرَابِ ، وَالْبَحْثُ : أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ
وَتَسْتَنْخِبرَ ، يُقَالُ : بَحَثْتُ أَبْحَثُ بَحْثًا ،
وَاسْتَبَحَثْتُ ، وَابْتَحَثْتُ ، وَتَبَحَثْتُ بِمَعْنَى
وَاحِدَةٍ .

(٣) في اللسان (حَفْث) ٤٤٣/٢ والديوان /
٢٨٦ وروى : « حقا » بدل « عندي » .

والبَحُوثِ مِنَ الْإِبِلِ : التي إِذَا سَارَتْ
بَحَثَ التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أُخْرًا، أَيْ تَرْمِي بِهِ إِلَى
خَلْفِهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وقال أبو زيد وابن شميل : الْبَاحِثَاءُ مِنَ
جِحْرَةِ الْيَرَابِيعِ : تُرَابٌ يُخَيَّلُ لِمَن لَيْكَ أَنَّهُ
الْقَاصِمَاءُ وَلَيْسَ بِهَا ، وَالْجَمِيعُ بِأَحْثَاوَاتٍ .

وسورةُ بَرَاءَةٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا : الْبَحُوثُ ؛
لأنَّهَا بَحَثَتْ عَنْ الْمُنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ .

وقال ابنُ شَمِيلَ : الْبُحَيْثِيُّ مِثَالُ خُلَيْطِيٍّ ؛
لُعْبَةٍ يَلْعَبُونَ بِهَا بِالتُّرَابِ .

قال : وَالبَحْثُ : الْمَعْدِنُ يُبَحَثُ فِيهِ عَنْ
الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ .

قال : وَالبُحَاثَةُ : التُّرَابُ الَّذِي يُبَحَثُ
عَمَّا يُطْلَبُ فِيهِ .

وقال شمر : الْبُحْثَةُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
غُلَامَيْنِ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبُحْثَةَ ، وَهُوَ لَعِبٌ
بِالتُّرَابِ .

(١)
[حِث]

يَنْشُدُ لِلأُصْحَمِيِّ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ :

* أَوْمَجَ أَنْيَابِ قُرَاتٍ أَوْ حَبِثَ *

وَالْقُرَاتُ : جَمْعُ قُرَّةٍ مِنَ الْحَبِثَاتِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَبِثُ .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْحَبِثَ (٢) .

ح ث م

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : حَم

[حَم]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُمُّ :
الطَّرْقُ الْعَالِيَةُ .

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّابِيَةِ : الْحَثْمَةُ ،
يُقَالُ : انْزِلْ بِهَاتِيكَ (٣) الْحَثْمَةَ ، وَجَمْعُهَا
حَثَمَاتٌ ، وَيَجُوزُ حَثْمَةٌ بِسُكُونِ التَّاءِ ، وَمِنْهُ
ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ .

(١) لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مَنْظُورٍ (حِث) فِي اللِّسَانِ .
(٢) فِي الْقَامُوسِ : الْحَبْثُ كَكَتَفَ : حَيَّةٌ بَرَاءَةٌ .
(٣) فِي د : بِهَاتَيْنِ « تَحْرِيفٌ » .

نهر سن
الأبواب والموايد اللغوية
للبحر الرابع

أولا - فهرس الأبواب :

الباب	صفحة	الباب	صفحة
باب الحاء والقاء	٣	٤ - أبواب الحاء والصاد	٢٢٦
» » والباء	٧	٦ - » » والسين	٢٧٦
» » والميم	١٣	٧ - » » والزاي	٣٥٦
١ - أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الحاء	٢٢	٨ - » » والطاء	٣٨٠
باب الحاء والقاف	٢٢	٩ - » » والدال	٤٠٤
» » والكاف	٨٦	باب الحاء والدال مع الراء	٤٠٧
» » والكاف مع القاء	١٠٦	١٠ - أبواب الحاء والتاء	٤٣٧
٢ - أبواب الحاء والجيم	١١٧	١١ - » » والظاء	٤٥٤
٣ - » » والشين	١٧٢	١٢ - » » والذال	٤٦٢
٤ - » » والضاد	١٩٨	١٣ - » » والثاء	٤٧٧

ثانيا : فهرس المواد اللغوية مرتبة وفق حروف الهجاء :

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٠٧	حدر	[ح]	[ب]		
٢٨٢	حدس	٧	حب	١٦٤	بجح
٣٣	حلق	٤٨٣	حبث	٤٤٩	بجت
٤١٧	حدل	١٦٣	حبج	٤٨٢	بجت
٤٣٣	حدم	٤٦٩	حبذا	١٢	بح
٤٦٢	حدر	٣٤٢	حبس	٤٣٢	بدح
٤٦٧	حذف	١٩٢	حبش	٤٧٤	بدح
٣٥	حذق	٢٢١	حبض	٣٩٨	بطح
٤٦٤	حذل	٣٩٥	حبط		
٤٧٥	حذم	٧١	حبق	[ث]	
٤٦٧	حذن	١٠٨	حبك	٤٤٥	تبحف
٤٢٩	حرت	٤٠٤	حتد	٤٥١	تبحم
٤٧٧	حرث	٤٣٧	حبر	٤٣٨	تبح
١٣٧	حرج	١٧٥	حلتش	١٧٦	لشح
٤١٢	حرد	٤٤٤	حتف	٤٤٥	تفج
٣٦٠	حرز	٩٥	حتك		
٢٩٦	حرس	٤٤١	حتل	١٦٥	جبح
١٨١	حرش	٤٥٠	حتم	١٢٤	جبد
٢٣٩	حرس	٤٤٢	حتن	١٣٦	جبر
٢٠٣	حرض	٤٧٩	حثر	١٢٢	ججس
٤٤	حرق	٤٧٩	حتل	١١٧	ججش
٩٧	حرك	٤٨٣	حتم	١٢٩	ججظ
٣٦٣	حزب	٤٨٠	حثن	١٦٠	ججف
٣٥٧	حزر	١٦١	حجب	١٤٧	ججل
٢٦	حزق	١٣٠	حجر	١٦٩	ججم
٩٣	حزك	١٢٢	حجنز	١٥٤	ججن
٣٦٠	حزل	١٥٩	ججف	١٢٨	جدح
٣٧٥	حزم	١٤٣	ججل	١٤٠	جرح
٣٦٤	حزن	١٦٥	ججم	١٢٤	جرح
٣٢٨	حسب	١٥٢	ججن	١٢٤	جطح
٢٨٠	حسد	٤٢٩	حذب	١٤٩	جلح
٢٨٦	حسر	٤٠٥	حدث	١٦٧	جمنح
٣٢٣	حسف	١٢٥	حدج	١٥٤	جمنح
٩٢	حسك				

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٣٤	حمد	٤٥٥	حظل	٣٠٣	حسل
٣٧٩	حمز	٤٤٩	حفت	٣٤٣	حسم
٣٥٤	حس	٤٨١	حفت	٣١٤	حسن
١٩٥	حش	٤٢٦	حفد	١٩٥	حشب
٢٦٩	حص	٣٧٢	حفز	١٧٤	حشد
٢٢٢	حض	٣٢٤	حفص	١٧٧	حشر
٤٥١	حط	١٨٩	حفش	١٧٤	حشط
٨٤	حق	٢٥٩	حفص	١٨٧	حشف
١١٥	حك	٢١٦	حفش	٨٦	حشك
١٣	حم	٤٥٨	حفظ	١٩٤	حشم
٤٤٣	حنت	٣	حف	١٨٤	حشن
٤٨٥	حنت	٧١	حقب	٢٦٥	حصب
١٥٨	حنج	٣٥	حقد	٢٢٦	حصد
٤٢٥	حند	٣٦	حقر	٢٣٥	حصر
٤٦٥	حنذ	٢٣	حقص	٢٥٢	حصل
٣٢١	حلس	٦٨	حقف	٢٤١	حصل
١٨٦	حنش	٤٧	حقل	٢٦٩	حسم
٢٥٢	حنص	٦٤	حقن	٢٤٤	حصن
٣٩٥	حنط	٩٤	حكك	٢١٩	حضب
٤٥٨	حنظ	٩٦	حكر	١١٩	حضيح
٦٧	حنق	٨٧	حكش	١٩٨	حضر
١٥٤	حنك	٩١	حكص	١٩٨	حضف
		١٥٨	حكف	٢٥٩	حضل
		١٥٥	حكك	٢٥٩	حضن
٤٣١	دبيع	١١٥	حكك	٣٩٣	حطب
٤٣٣	دجب	٤٤١	حلت	٣٨٥	حطت
١٢٤	دجج	١٥١	حليج	٣٨١	حطر
٤٥٧	دجر	٣٦٢	حاز	٣٩٣	حطف
٣٥٦	دخر	٣١١	حلس	٣٨٣	حطل
٢٨٣	دحس	٣٨٧	حلط	٣٩٩	حطم
٢٣٥	دحص	٥٨	حلق	٣٩٢	حطن
١٩٨	دحش	١٥١	حلك	٤٦١	حظاب
٣٤	دحق	٤٥٣	حت	٤٥٤	حظر
٤١٨	دحل	١٦٦	حيج		

[د]

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٧٢	شعوط	٣٥٩	زرح	٤٣٤	دحم
٨٨	شعك	٣٦١	زاج	٤٢٥	دحن
١٩٧	شعجم	٣٧٨	زوح	٤١٦	دوح
١٨٤	شعجن	٣٦٩	زنج	٤٢٣	دلج
١٧٥	شدح	[س]		٤٣٦	دمع
١٧٩	شرح			٤٢٦	دنح
٢٢	شفق		سبح		[د]
١٨٣	شلق		سبح		
١٨٥	شنح	٣٣٧	سحب	٤٧٥	ذبح
[س]		١٢١	سحت	١٣٥	ذحج
		٣٣٦	سحج	٤٦٥	ذحل
		٢٨٤	سحر	٤٦٣	ذرح
		١٢٥	سحط	٣٦	ذقع
٢٦٣	صبح	٣٢٥	سحق		[ر]
٢٦١	صحب	٢٣	سحق		
٢٣٥	صحر	٩٢	سحك	١٤٢	رجح
٢٥٤	صحب	٣٠٥	سحل	٢٠٣	رحض
٢٤٢	صحل	٣٤٥	سحم	٣٧	رحق
٢٧٣	صحم	٣١٨	سحن	٤١١	ردح
٢٤٧	صحن	٢٨١	سدح	٣٥٩	رزح
٢٢٩	صدح	٢٩٧	سرح	٣٠٢	رصح
٢٣٧	صرح	٢٧٦	سطح	١٨٥	رشح
٢٥٥	صفح	٣٢٥	سفق	٢٤٥	رصح
٢٤٣	صلح	٣١٥	سلح	٢٠٨	رضح
٢٧٤	صصح	٣٤٥	سمح	٣٦	رفح
[ش]		٣٢١	سنح	٩٧	ركح
٢١٨	ضبح	[ش]	شبح	٣٧٣	زحب
٨٨	ضحك		شحب	٣٥٦	زحر
٢٠٨	ضحل		شحج	٣٦٩	زحف
٢٠٦	ضرح		شحد	٩٤	زحك
[ط]		١٩١	شحد	٣٦٣	زحل
		١٩٢	شحر	٣٧٧	زحم
		١١٧	شحص	٣٦٦	زحن
		١٧٥			
		١٧٦			
		١٧٩			
		١٧٢			
٣٨١	طجر				
٢٨٥	طجس				
٣٩٢	طجف				
٣٨٦	طجل				
٤٠٢	طجم				
٣٨٧	طجن				
٣٨٢	طرح				

[illegible]

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٤٩	نصح	٢٥١	نحس	[ن]	
٢١١	نصح	٢١٥	نحس	٤٤٣	نتح
٣٨٩	نطاح	٣٨٩	نخط	١٥٩	ننجح
٤٥٨	نطاح	٤٢٤	ندح	٤٤١	نحت
٦٥	نصح	٣٦٦	نرح	٣٦٧	نحز
١٠٢	نكح	٣٢٣	نصح	٣١٩	نحس
		١٨٥	نشح	١٨٧	نحس

ملاحظة :

على الرغم من الحرص الشديد على استدراك كل نقص ، فالتنا بعض أخطاء مطبعية لم نستدركها ، أظهرها ما كتب
في غير مكانه من أسماء بعض المواد التي تسجل في أعلى الصفحات ، فنعتذر إلى السادة القراء راجين تصحيح ما وقع ،
والكمال لله وحده . ٩

المحقق

